

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأليف

العلامة / عبد الرحمن بن عبيد الله السقايف (ت ١٣٧٥ هـ)

الجزء الأول

فيها
اخبار الزخاير ٥٧١

دولة الاشع
سنة ٥٨٨ هـ

الصفحة
بترجيها المطور الاخسي / ٣٠٠
لغير الله ملائ من الفضي قولي / ٣٠٩
ما شئت في اهل من العلم مكسر
الايام خيرا من غير جور مكسر

١٣١ ثم جاءت دولة الفز
١٣٣ ومن خلال الفيوم قام
١٣٣ زايد الامن والرضا فقل
١٣٤ فلاقه كان عهده اكثر

عروش الملوك فيها من غير ضرب وجسه / ٣٢٤ / اخبار ابن مهدي العبداني
يعيون لولا الجيوطي نهي / ٣٢٨ / اخبار فيروز رسول
في اضطراب مايل برويكسي / ٣٤٧ / اخبار فيروز رسول
كرسي محمد بها ولقد كرسني / ٣٥٣ / اخبار فيروز رسول
طابت بفضل عدك وغرسني / ٣٦٥ / اخبار فيروز رسول

١٣٥ ابن مهدي المستوى فوق
١٣٦ ثم جاءت فيروز رسول وكانو
١٣٧ والي يومنا واهوال كهد
١٣٨ فينوطه يقوم لهم

امن السرقة من غير عس / ٤٠١ / اخبار فيروز رسول
وبشم لدى الكريهة لسكسي / ٤٠٢ / اخبار فيروز رسول

١٣٩ وابن مسعود به القناء
١٤٠ وفدت في حيايل القش تزيه
١٤١ ولبر من الحاسن ما اذناه
١٤٢ دوح القطر بالقتا والمواضي

اخبار الزنود ٤٩٢

اخبار باقع ٤٥٥
وبعض اخبار الوهايه

١٠ كل ليلة وكل مطلع شمسي فيه لنا طربان اقد در سن
 ١١ عبرة للعقول تتلوا واما ت تخار من اوج مهر و قد
 ١٢ بين عز و بين هون طماننا هن خرم و بين سحر و خرس
 ١٣ انما الملك والمراقب فيه . فلاتات توزعوها . فخر
 ١٤ دول هكذا ثواب من جرد . ومجد الى ان طراط و تكس
 ١٥ والى العهد يرجع الامر حيا . وهو طرافانه خير ترس
 ١٦ سائل الدار عن بيهار ومن . قد لوتهم من القروم برمس
 ١٧ ففسر ان تجيب عنهم و تفسر . بصحيح الحديث . علة نفس
 ١٨ فلقه كادت الحقايق تحفر . بين ذال و ذي صفان رجس
 ١٩ كثر الادل المدح لمن هو . ي كما يشتهن جرس
 ٢٠ والفيض الاخير لا يتقصر . ان المكرمات الارطس
 ٢١ وحسين يقول من غير علم . ويصح الزمام حتى يفسر
 ٢٢ ورايات هولاء لدى القبا . ربح برد بالنهي كل طرس
 ٢٣ انما تقبل الراية منذر . ل خبير مهذب الراس درس
 ٢٤ خير ان الجزان مهم بورد . لا رتباب لدر البعير ولس
 ٢٥ فطمانند الدار حديثا . يقطع الشار عن عيان ورس
 ٢٦ رعي ان تقوم لاهل قوم . من بيهار اولي الشوار الاسر
 ٢٧ احد ثبنا عند القبا . كنت على عهدهم بحلة خرس
 ٢٨ خلقه كادت الحقايق تحفر . بين ذال و ذي صفان رجس
 ٢٩ ادمن تجيب ما د ضرره . من كنوز غطو عليها بكس
 ٣٠ وصفي كندة الملوك فيا . رب كرم فيهم ويارب رجس
 ٣١ قادت الحرب والكلام ولكن . لا يبالون في الملام بفسر
 ٣٢ واذا كوي من الشفة الدين ماشق . دجا جاهلية كان يفسر
 ٣٣ وصي الامور الذي قام للحق . على زعمه بشدة و طيس
 ٣٤ والشرعي ما طدها ل من ياسر معن . قل ثيبان من الفس ورس
 ٣٥ ويكاد القيام بالشار لولا . حال الال المصيبة ينسي
 ٣٦ وانظوي ما جرى من الزباد . ثم من آله نفس ورس
 ٣٧ فطبيع الظرف لا يبدان يحي . الذي لست لبو غير شمسي
 ٣٨ واذا كوي محرة ابن عيسى و السوا . من نهضة ومن قصر خرس
 ٣٩ مشاهير اخفاء ان تدر اعني . من انا حيل كل فضل و تكس
 ٤٠ والاصلي سابقا قد طروعا . بالهام رمي الحرار بدكس

في
 كتاب
 الفقه
 في
 الفقه
 في
 الفقه

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك توقي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وترفع من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
واكبر رب العالمين حمد يوقى نفعه ويكافى مزيدة كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء
والصالحين اما بعد فاني مع تشوفي لتاريخ الوادي لا يخطر ببالي ان اكتب فيه لحدتي
عنه واشتغالي بغيره ولعدم المراجع وقلة المواد ينيراني لما زرت اليمن السعيد وقفت
على عروة كتب فيها قصص وتواريخها بعض لذكر منها كتب الانباء والاعلام فمن ذلك
اليمن في الاسلام ومنها قرعة العيص في تاريخ اليمن الميمون ومنها تاريخ الخرزجي
ومنها سير الائمة الكرام فلفت اعلم في خلال الفراغ ما استلمت لا على نية التاليف
والا لحرصت على عز وجل شاذة وفائدة لمنطتها وتوسعت فيه بالثبوت بما نقلت
ولم يكن قصدي به الا مذاكرة الاخوات او تقديمه لمن هو ادرك عليه مني بمن يقصد
لجميعه فبذرا فان كنت لما حصلت شيئا القيت في التابوت حتى كانت ١٣٥٥ هـ
فبلغني ان جماعة خاصوا بجلال في تاريخ قصصهم فومئذ احدثني الحسن ورفاقه
ورفعوا من قدر من لم يسع باقيا منهم ولم يمنع تدلائهم ولم يبلغ اصغر انبتهم عن جعل
بعضهم وعن حيدر اخرون وعن مصانعة فربما ثالث وتولاهم من الترخين بالعلم
لم انفس بنت شغف في الرد عليهم لما اخذت على نفسي من التلزم بالسنة في الاعراض
عن الجاهلين فانثأت قصيدة عارضت بها نابغة مصر فيها عارض في البحر كيت
وجعلت المومنون ما تراء ثم عني لي بعد ان اصنع عليها تعليقا يقيدها بها وفيصل
فحلها يحجر مع ما سلفت ان يسمى ايضا في التابوت في نفس من تاريخ قصصهم
وانما اعترف بان لم يبلغ الادوة من التزوة والتحقيق ان يكون الادون ما ينبغي له

الباحثون

الباثون طول المد في هذه الطريق اذ لم يكن الاثمن ايام محضه وحصيل
ساعات مزره غير اني راي ان يكون قوف ما يلبسون من جهة الانفاق وبجانبه
المقنع وباعده الشطع اذ لم ارد به تعصيد مشرب ولا ناييد مذهب ولا تحربا
لخرق ولا انتقاما من آخر ولا زلفى من زيد ولا ثيلا من عمر ولا ارضا قوم ولا
اغصاب آخر بل اجري فيه بسوق الطبيعة واتبع نفع راي الحكيمه وهذا
فانا قاطع الأمل من ان يعينى عليه الا من يوققه الله من اهل الاخلاص وعشاق الحق
البحر والصدق الصرف ومالايك من الصانعة فيه فثأركه لا وقت انتقام والحاجة
اليها ان شاء الله ربها والله ان ابيع الذم او اخضع في القول او اتخذ الكذب
او اسح كما في المثل العامي على الجوفه وخلا في الذم مع الاصره بالمراجع والوزن المأخذ
الا ان مالم اغزه الى احد من خواتم القابض لا يعد والكذب التي اشترت ثم لا يعنى
عن بيضيم يديم رضايه عن قلته ترتيبه وسبعه اغراضه وتنازع عباده بما كثر من
الالحاق في حواشيه اذ المسوده هي البيض لان المقود الفائده وبالله التوفيق

البست الادا

كل ليل وكل مطلع شمس فيه للناظرين أفيد درس
ما اكثر ما جاء في القرآن من الامتنان واستخراج الاعتبار والامر بالتفكر في انوار الليل والنهار
منه قوله في سورة الانعام «فالتقوا الصباح وجعل الليل سكنا» وقوله في سورة النحل «وجعل الليل سكنا»
سكنا والشمس والعز صبانا ذلك تقدير العزيز الحكيم وقوله في سورة الاحقاف «يغشى
الليل النهار بظلمه حجب» وقوله في سورة الشمس «والنجم مسخرات بأمره الا ان خلقنا
والامر تبارك الله رب العالمين» وقوله في سورة يونس «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا وقدر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلقنا الله ذلك الا بالحق ليوصل الايات
لنقوم يعلمون» وقوله في سورة الرعد «والله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم اسوى

على العرش وسن الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى وقوله في سورة النحل والشمس
وسن لكم الليل والنهار وقوله في سورة النحل انفسكم وسن لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقوله في سورة الاسراء
وجعلنا الليل والنهار آيتين موحنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا
من ربكم ولتخلوا عدد السفين والحساب وقوله في سورة المؤمنون وله اختلاف الليل والنهار
افلا تعقلون وقوله في سورة النور فيعلم الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار وقوله في سورة الزمر وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل
النهار نشورا وقوله فيها ايضا وهو الذي جعل الليل والنهار خاتمة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا وقوله ايضا فيها الم تر الى ركبت كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليها دليلا وقوله ايضا فيها وتبارك الذي جعل في السماء بروجا
وجعل فيها سراجا وقمر منيرا وقوله في سورة القصص قل ارايتم ان جعل الله عليكم
النهار سريدا الى يوم القيامة من الة غير الله ياتيك بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان
جعل الله عليكم النهار سريدا الى يوم القيامة من الة غير الله ياتيك بليل تسكنون فيه افلا
تفكرون وقوله في سورة لقمان ان الله يوبخ الليل في النهار ويوبخ النهار في الليل وسخر
الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى وان الله بما تعملون خبير وقوله في سورة يس
واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزیز العليم وقوله في سورة الزمر ويكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
وقوله في سورة غافر الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر ان الله لذو فضل
على العالمين ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقوله في سورة الرحمن والشمس والقمر بحسبان
وقوله في سورة نوح الم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل الشمس سراجا
وقوله

وقوله في سورة النبأ إذا جعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار نقاشا، وقوله في سورة الشمس
هو الشمس ومضيها والنور إذا تلاها والنهار إذا جلاها، والليل إذا يغشاها، ونقوله
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى، إلى ما لا يحصى من الآيات والأحداث في تراخي
النظر ومواقع العبر والوقت أصيغ من الانباض في حشيات الاعتبار، وفي مفاتيح
الغيب القدر الكافي لاولي البصائر، غير أنه استكمل على وجه النظر عموم الاقناعات
بالليل والنهار واسمها عند آية القصص مع علي بسر مدتها في بعض بقاع الارض
وانما تصح المتبهما على من يوجد كلاهما عنده بخلاف من لا يوجد عنده الا احدهما
ثم فرج الألوسية في ذلك الاستكمال بقوله اعلم ان فلك الشمس يدور في بعض المواضع
رطوبة فلا غروب فيه بل يكون نظاره سرمديا غير انه لا يعيش فيه الحيوان ولا ينبت
النبات من قوة حرارة الشمس، ويدور فلك الشمس في بعض المواضع تحت الارض بحكم
فلا يكون للشمس طلوع عليه فليله سرمدية يمنع فيه النبات ولا يمكن ان يعيش فيه الحيوان
ولذا قال جل ذكره ومن رحمته جعل الليل والنهار لنكحوا فيه ولتستقروا من فضله ولتعلم
تسكروا = والمراد من قولنا في البيت وكل مطلع شمس عامة النهار لا وقت طلوعها
فقط وعلى المنزل فيأتي فيه والله المثل الأعلى في بعض ما تروى في قوله جل ذكره والضحى
والليل اذا سمى وبعض ما قيل في قول ابي الطيب.

أزورهم وسود الليل سيفع لي ^ع وانثني وبياض الصبح يغري لي
فليطلب من معانيه والكلام في المفاضلة بين الليل والنهار معروف ولقد ابعده العلامة
ابن حجر الهيتمي في قوله بتبديل الليل على النهار لادلتية لا تجد تماثرا ولا تنقض قياما،
وما احتج به من تعميم ذكر الليل في أكثر الآيات بعاده تقدم ذكر الشمس في الغلب منها
ومن اساليب القرآن فوق التعليق والتدلي مراعاة الحفة على اللسان كما فصلناه في
خاتمة العود الهندية وقررنا انها أكثر مراعاة في قوله ثم رابت في ص ٣١٤ ج ٢

من هاوي السيوطي عن النيسابوري ما وافق الهيتمي وفيها أن لابي الحسين بن فارس تاليفاً
ذكر فيه وجوه فضل الاشعري وان من فضل الليل ان الله انزل صورة سماها بالشمس بخلاف
النهار واني لا عجب من السيوطي كيف لم ينقص بسور الضحى والعصر والفجر وقد ذكر
غير واحد من المؤرخين ان ابن الخطاب ولي هابس بن سعيد على عمل بالشام ثم عزله حين
اخره بأنه رأى الشمس والقمر يقتلان وأنه كان مع القمر وقال له لا تلي لي ولأبدياً
وقد كنت مع الآية المحمودة ثم ان ما لا يفاله العبد ولا يسهله الوهم من صفات الملوك
يؤكده من بيت المطلع ويوضي بعد عزاه وعزارة فائدة وفضل اتساعه وتفضله
بالفضل على بيتي صاحبهم فلا جرم ان تمتلئ الفاخر بقول ابن ابي عمير كم ترك الله
للأف ويقال انه وجه قبل الاسلام بالغ عام حجر في بعض غمران نجد مدعى عليه

، خدنان لم يربا سعا في منزل ، وكلاهما يحرك به المقدار ،

، لوان شتى ليسوا خلقاً ، ما عاورته الريح والطار ،

وقال سلمه بن زيد الغزي نصف حال نومه

، درج الليل والنهار على نومه ، هم بن عمر وفاصحه كالريم ،

، حلت دارهم واضحت يباباً ، بعد عن وثودته ونعيم ،

، وكذا الزمان يذهب بالنا ، من ويبقى ديارهم كالرسوم ،

وقال وكيع روى محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار قال كان ابن الخطاب جالساً ذات
يوم فقال اياكم يحفظ ابائكم ابى اللهم العلبي فلم يجبه احد ثم جاء ابن عباس فناداه فاستد
اياها وهي

، خيلني رداني الى الدهر انتي ، اري الدهر قد اذن القرون الاولى ،

، كان لنا يا قدس طيب سطوة ، والفتة الى قبر علي المناد ،

، ولست بابقى من دلو تحرموا ، اصابعهم دهر لصيب المنا ،

العد

أَنْفَعُ أَوْ أَوْفَعُ أَوْ أَجْعُ أَوْ أَفْضَلُ أَوْ أَطْلُبُ أَوْ أَشْرَفُ أَوْ أَظْهَرُ أَوْ أَشْهَبُ
أَوْ أَبْلَغُ أَوْ أَعْظَمُ أَوْ مَا يَشْبَهُ ذَلِكَ فَالْشَّرْطُ بَطِينٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

البيت الثاني

عبرة للعقول تتلى وآيات تتجلى من أوحى قهراً وقد

ما أكثر ما تتلى من عظم الأهر تتقلب لياليه وأيامه وتغالب ضيائه وظلامه ولذا صرح
فهرارنا بأنه لا يكفي لخطبة الجمعة التذكير من الدنيا والتذكير بأفانها وكثرة مصائبها ومن
لأنه ما ينوحي به حتى تنفد الشرايع وما من نبي ولا هليم ولا شاعر إلا ذم الدنيا لأنها لم تصف
لشيء ولا تبقى ولو تأثر بهم الناس كعوض الضوئية والفلاسفة لأفضى إلى الخراب وانتهى إلى
الانقراض وهو غير مراد الله من عمارتها لكن أكثر الأذكياء الحكيم من هذا ما كتبها بجامع الشهوة
ونبه في بعض الآيات على أن لا بد منها وإنما سبب في الأولى والثاني بالأجواز في الثاني وكفى
إلى الداعية وإهالة على الطبيعة والانكسار ما يتم به المعاش واجب على الكفاية لو عملا است
على تركه الآفة لأتممت ووجب قتالها غير أن لها هم لا هم الناس بذلك مع سوق الطبيعة
إليه كما في النخلة وغيره من كتب الفقه وفي الحديث عمل الدنيا كأنك لا تموت وعمل الآخرة
كأنك ميت عنداً وقال شاعر المعرة

اعمل لأخرتك بشرك من يمشي عندك وأدأب لدنياك فقل انقاص الباقي
وفدوفنا البعث حقه من كتابنا العود الصديق وبلا بل التفريد ومن آيات القرآن
نور ما سلف في ذلك قوله تعالى في سورة البقرة هو أن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء
فأهبا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المنصر بين
السماء والأرض والآيات لعلهم يعقلون وقوله جل ذكره في سورة العنكبوت في خلق
السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والآيات لا ولي إلا الله في البيت
من الألفاظ المشتركة التي يراد بها معانيها فمنها الآيات التي أنشدها الأديب الكوفي قال

الهام

الامام الى اني اختلف احوال الليل والنهار والى على وجه الصانع المجدد من حجب
احدها ان اختلافها مربوط بحركات الشمس وهي من الآيات العظام لما فيها مما يحصل بسبب
طول الايام نارة والليالي اخرى بسبب اختلاف النقص وذلك من كبريات الاله التي
ان انتظام احوال العباد بسبب الكسب للعيش في الايام والمراحم في الليالي من جلال النعم
رابعها ان تعاون الايام والليالي على مصالح الخلق مما يستدعي الاعتبار لان قضية التعاقد
الافساد لا التعاون خامسها ان النوم سببه بالموت عند النفخة الاولى والانتباه
سببه بالحياة عند النفخة الثانية انتهى بمفاه وبغير لفظه وقال ايضا اعلم ان الانسان
لا ينذكر قلبه عن شبهة في ان الاستدلال حتى اذا كثرت عنده الدلائل انتهت به في
تطابقها وتوافرها الى مرتبة اليقين واطان في ذلك بما تغني الاحوال فيه عليه لمن يريد
الترديد منه وما كان الاطياب في بيتنا تلك الآيات التي تسبغت لهم للبحث عما في
طياتها من النور النافعة المفضية بها صبا الى انوار العبد ومصار العيش
وسعادة الاول والآخر ومنه يعرف عظم موقع علم النارخ وجعل عارده على
ان ابلغ العظمت واجمع المواعظ منه انك لا ترى عظيما من عظماء الدنيا يهوي به الخط
وتبكر له الزمان الاذلت به القم الى المضي ونسي اسمه واندرس رسمه وتلاش
كل ما كان له من عز وجله وحق على الله ما رفع شيئا من امر الدنيا الا وصنع
بخلاف رجال العلم والدين فانهم لا يخرجون من نفع النكبات الا كما يخرج في الذهب
الابرار من كبر الصانع والله العالم

وما من نصيب نعمة ارمي بها الا تشرفني وترفع شاني
وقد لا ازل لله در الثابت فاعلم هذا الله ثم وصيقل الاجراس
ما كنت الا زينة فطبعني سبيغا واطلع من فني غرار كبر
وهذا كله بركة من سن تلك الآية الساذ الفاذة الحاصلة التي امنى الله على عبده

بالتوفيق لجمعها كاللؤلؤة التي رجت في رجبها ألقاها
 من آية الملك الاشارات اخلت ١ لادنى العقول وكل معنى شارده
 والله ما القارنح الا بلية ٢ من بحرها العذب الخضم البارد
 ٣ بين عز و بين عون مطايا الله هز تجري و بين سعيد و خسر

البيت ١٢

سئل بعضهم عن قوله جل ذكره كل يوم هو في شأن فقال شئونه يدبرها ولا يشأها
 يعزقها ويزل احرى والصعد اليه والخمس هذه والسعدان الزهرة والشرى
 والنحسان المزنج وزحل وقد شاع في الارض الاعتقاد بسعادة الانسان ونحسه
 من طريق النظر الى الكواكب وفي ايام المصور العباسي امر محمد بن الخزازي فترجم له
 كتابا يسمى بالعربية الدهر الاهر استخرج من الهند وعين لقرجته فاجاد فيها
 ما شاء ولم يزل يتردد به عند المنجمين الى عهد المأمون وهو كثر الخلفاء رغبة في استطلاع
 علوم الاقدمين ونشرها فامر محمد بن موسى الخوارزمي باختصار ذلك الكتاب
 وكان اسما نعلم الفلك عند العرب بعد الاسلام لاستعماله على حركات النجوم والاقول
 الفلكية وفي سنة ٢١٢ هـ امر بترجمة المجسطي فعكف عليه المشتغلون بهذا الفن وتوصلوا
 على اكتشافات عديدة واستوفوا بغداد وترطب المرصد المفقده ومن ترجمه
 سار هذا العلم الى الخارج الرومية باعتبارها لكثير من مصنفى علماءها وكان ابن
 ابراهيم المرصد المأمون وفي ايامه ظهر احمد بن محمد البغدادي وله ثلاثون جزءا
 وترجم له عمر بن برخان عدة كتب وكانت له تصانيف كثيرة في النجوم وغيرها من العلوم
 وظهر اذ ذاك احمد بن محمد الرقاني وله كتاب المفضل وكتاب الجامع الذي بين فيه مسائل
 المجسطي ثم جاء بعدهم ابراهيم بن قيس بن الخليفة مرصدا في بغداد ضبط بدركات
 الشمس فانتهت به السنة الشمسية على حسابه الى ثلاثمائة وخمسة وستين يوما
 وست ساعات وتسع دقائق وعشر ثوانٍ والمأمون هو الذي مسح الارض وكان من خيرة

رانه تسأل في بن موسى بن بشار وأخويه عما انتهى اليه عن الاقدمين من قدر مساحة
 الارض فقالوا انه قطعي وحيزوا عن امره الى صياد سنجار لاستوائها ومعهم
 من ليغ ٣٣ المليون فصر بوارقها بموضع ضبطوا فيه ارتفاع القطب الشمالي شيء من
 الالات ثم رطوا الحبال بذلك الوقت وماروا ويمشون الى جهة الشمال يصر بون
 الارتداد ويمدون الحبال حتى بلغوا سبعة وستين ميلا الا انك ميل عند ذاك ضطر
 ارتفاع القطب فالغوه قد زاد ورجه فاعادوا عملهم في جهة الجنوب فالغوه انخفض
 درجة فاحبر والمأمور ولما رأى ان تلك التجربة موافقة لما انتهى اليه عن الارامل من ان
 مساحة الارض اربعة وعشرون الف ميل يحصر كل درجة ما ذكر وعدد درجات النلك
 للثلاث وستون امس من موسى باعادة التجربة في ناحية الكوفة فصحت ذكره ابن
 خلكم غير اني لا ادرك اوافهم المتأخرون اهل الان لا فان الارض دقلا تتفق كما علم بماسر
 وقال ابن خلدون المنجوك هم العالمون بالادالات النجومية ومقتضى اوصافهم
 في النلك واثارها في الفاضل وما يحصل من الادوات بين طبائعها بالناظر ويتأدى
 ذلك الى المحرك وقال في موضع آخر واما بطليموس ومن تبعه من المتأخرين فيرون
 ان دلالة الكواكب على الحوادث طبيعية من قبل مزاج يحصل للكواكب في الكائنات
 العنصرية لان فعل النيران وانزواها في العنصرية لا يسع احدا انكاره ولذا فيما
 سوى النيران من الكواكب طريقة التقليد من خاص فيه من امثلة الصناعة وهي غير مستعدة
 للنسب وطريقة التجربة بقياس محل من الكواكب الى النيران الاعظم الذي في طبيعة معرفة
 ظاهرة تسفل من زيد ذلك الكواكب عند القرائن في قوتها ومزاجها فتعرف من افقته
 له او تنقص فتعرف مضادته له ثم اذا ارضاهما معرفة عرفناها بمجموعة عند تناظرها
 باستكمال التثليث والتربيع وغيرها الا ان معرفة ذلك من قبل طبائع الوجود بالقياس
 التي حصل اليها من الاعظم مما ينادي على نفسه بانها ظني اه بمعناه وقال الامام

المراتب ان الامتداد في الليل المستقيم وجدوه مختلفا في كل من كان رصده اقدم
 كان مقدار الميل عنده اعظم وقد رصده الثوابت بطليموس فوجدوها تقطع في كل
 مائة سنة درجة واحدة ورصدها المتأخرون فوجدوها تقطع في كل مائة سنة
 درجة ونصفا $\frac{1}{2}$ وقال صاحب جامع العلوم طالع الوقت عبارة عن البرج الذي يكون
 طالعاً في ذلك الوقت فطالع المولد هو البرج الذي يكون طالعاً حال ولادته واذا اردت
 ان تعرف اي برج طالع وايت درجة منه طالع في هذا الوقت فاضرب ما مضى من
 الليل او اليوم وقت السؤال في السنة وزد على الحاصل الدرجات الماضية من البرج
 الذي الشمس فيه ثم اقسام الحاصل بان تقطع لكل برج من البروج التي الشمس فيها ثلاثين
 ثلاثين فالنتهي هو البرج الطالع ودرجته وذلك الدرجة اما درجة فرج كوكب وشرفه
 او هبوطه او وبله فاحكم بحاله وبله فاعلم ان اردنا ان نعرف طالع الوقت من اليوم
 الذي مضى منه خمس عشر ساعة فاضرب باحدى عشر في السنة تقير تسعين
 والشمس حينئذ في السرطان في الدرجة السادسة فزيد ستة عشر على تسعين
 بقود مائة وستة فثبت ذلك من السرطان الذي الشمس فيه فاذا قسمنا ذلك من
 برج السرطان ثلاثين انتهى بالدرجة السادسة عشر من الميزان فنعرف ان البرج الطالع
 في ذلك الوقت هو الميزان وان الدرجة الطالع منه هي الدرجة السادسة عشر واذا اردت
 ان تعرف فرج الكوكب فارجع الى شرف الكواكب وهو عبارة عن علوتها وكما ان
 تأثيرها فاذا اولد مولود في درجة فرج كوكب كان سعيدا مباركاً لا يوتى ولا يربى
 وان ولد في درجة هبوط كوكب او وبله لا يكون سعيداً ولا مباركاً الا اذا كان طالع
 الوقت درجة فرج كوكب آخر اعظم من الكوكب الاول فلا بد للنجم من ملاحظة هبوط
 الكواكب ونزولها وقوتها وضعفها ثم الحكم بما يقتضيه ذلك وعلم ان الكواكب في
 شرفه كالسلطان على سريره كمال التغلب في مملكته وفي هبوطه كرهل على اسوار

الاحول في بينه وفي واثبه بالرجل يخرج بطرودا من وطنه واقعا تحت تصرف
 امرائه معوماً محزوناً ثم ذكر جداولاً لمعرفة بيوت الكواكب السبعة السيارة وشرحها
 وهو مطاوع وزحل لا يتبع المجال للكتاب وان كان صغيراً وهو في الصفحة ٢١٤ من الجزء
 الثاني من القرن الاول ثم قال في بيوت نظرات الكواكب اعلم ان الكواكب اذا اجتمعت
 في برج واحد ودرجة واحدة منه سمي هذا الاجتماع قرناً ونظراً وان كان كل منها ناظر
 الى الآخر بان يكون احدهما في برج والاخر في برج آخر فان كان احدهما من الاخرين في البرج
 الثالث والاخر منه في الحادي عشر فتسديس واثره الانسراح والسرور وان
 كان احدهما من الآخر في الخامس والاخر منه في التاسع فتسليك واثره المحبة والوداد
 وان كان كل واحد من الآخر في السابع فتقابلته واثرها الخصومة والمجادلة والمقابلته
 سر من الغارة فان سال سائل عن كيفية اسرار حال في وقت فاعرف اولاً طالع
 الوقت على ما يناسبه في موضع ثم انظر الى هذه الزاوية لتعلم اي نظر لهذا البرج الطالع
 من النظرات المذكورة فليبرر في نظرات كمال الكواكب وهذا الجدول يكتب به ثم ذكر
 الجدول وروصفه في الصفحة ٢١٩ من الجزء الثالث من القرن الاول ثم احوال على ما في
 بيوت التربع وذكر ان فيه ما لا بد من تعليمه من التفسير ثم افاض فيما يناسب الاحوال
 من الاعمال بما تعني فيه الاشارة عن استقصاء العبارة وانما الاشارة في شيئا مما ذكر
 وانما النقل كلامهم بدعية المناسبة على علة رامية بتبعية ذلك على كواهلهم غير اني
 لا اذكري ما جهلته والمملك عظيم والصانع حكيم والواسع عليم

والعلم للرحمن جل جلاله وسواء في عمره تنفعهم
 والقربان للعلوم وانما يسعى ليعلم الله لا يعلم
 والسود من النجوم كما في الفاتح من سورة يس وسورة الاحقاف وسورة
 وسورة النجم وهذه الاربعة من منازل القمر وسورة النجم وسورة النجم

وسعد الهام وسعد البارخ وسعد مطر، وليست هذه الستة من المنازل وهذا
وان كان مالا حاجة بنا اليه فذكره في بغير بيت السعد لا يخلو عن الفائدة = ثم لا مجال
لا نكار ما يحال فيه على موافقة النجوم والسعد من تعليلات الاحكام في خطوات
الانفاك ومراحل الايام مع قول جل ذكره وفي ايام نحسات وقوله يوم نحس مستمر
والعلماء كلام طحايل في قول جل ذكره عن ابراهيم فتظهر نظرية في النجوم فقال اني
سقيم وفي ص ٢١٧ من التيجان لابن هشاشا وكان انفي نجران اعلم اهل ذلك الزمان
بعلم سليمان بن داود وعليهما السلام وكان داعيا من دعائه وكان قبل سليمان اعلم
العرب بالنجم والرجح وكانت العرب اعلم اهل الدنيا بالنجم عن ابراهيم واسماعيل اه
وفي هذا الكلام شاهد الحياتي في غير موضع من انقال سليمان عليه السلام بحضرة
لان نجران على حدودها وفيها داعية الاكبر وهو الانفي = وفي طبقات ابن السكيت بعد
ان ذكر ما قيل عن الشافعي انه كان ينظر في النجوم ما راضه رجاء القول ان النظر فيه
من يجب لاحاطة بما عليه اهل غير منكر واما اعتقاد تأثيره وما يقوله اهل فقه اه
المنكر ولم يقل بجله الشافعي ولا غيره وراى الشيخ برهان الدين ابن الزكاف ذكر في
كتاب الشهادات من تعليقاته بعد ان ذكر عن الشافعي ما ذكرناه ما حاصله ان كان النجم
يقول ويعتقد ان لا يؤثر الا الله لكن اجرة العادة بانه يقع كذا عند كذا والمؤثر هو الله
فيما عندك لا بأس به وحيث جاء الذم ينبغي ان يحمل على من يعتقد تأثير النجوم غيرها
من المخلوقات (٥) ولا مانع ان يكون الانتصار الذي حصل لولا ابي المومنين على
على اهل البغداد في المنتصم في محورية على خلاف ما قرر النجوم موافقا لدرجة
شرف كوكب اعظم من الذي نظروا اليه حسبما مر عن صاحب مفتاح العلوم يستف
اذن صدق العذائق والعتائق خلاف ما قال حبيب

السيفاء صدق ابن ابي من النكب = في حده الحد بين الجود والعبث،
بمعنى

بعض الصوائح لاسود الصمغ في ١ متوزن جلد السمك والريب

٢ نحي صاوا حديثا ملققة ٣ ليست ينبع اذا عدت لا قرب

وقال الامام الغزالي انظر كيف سخر الله الشمس وكيف جعلها مع جودها عن الارض
سخنة لها في وقت دون وقت ليصل البرد والحر عن الحيا الى كل منها ثم النبات اذا ارفع
عن الارض كان في النواكه اعتقاد وصلابة يفتقر معها الى الرطوبة حتى ينضج فانظر
كيف جعل خاصية القمر الرطيب كما جعل من خواص الشمس السخين فهو ينضج النواكه
ويصنعها بتقدير الفاطر الحكيم ولذلك فان الاشجار التي تكون في ظل يمنع اشراق الشمس
والثمر وسائر الكواكب عليها تكون فاسدة او ناقصة حتى ان الشجرة الصغيرة تنسد
اذا ظللتها شجرة كبيرة وتعرف ترطيب القمر بان تكشف له راسك بالليل فانها
تغلب عليه حينئذ الرطوبة التي يعبر عنها بالزكام كما يدر طب القمر راسك كذلك
يرطب الفاكهة وكل كوكب في السماء مسخر لنوع من الفائدة فلا يخلو واحد منها
عن حكم كريمة لا تغني قوتك البشر باحصائها ولولم تكن كذلك لكان خلقها عبثا
وباطلا ولم يصح قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا وقولهم عز وجل وما خلقنا السماوات
والارض وما بينهما الا عبثا وكما انه ليس من اعضاء بدنك عضو الا له فائدة فليس في
اعضائك بدن العالم عضو الا لفائدة والعالم كله كشخص واحد واحاد اجسامه كالأعضاء
وهي متعاونة تعاون اعضاء البدن في جلته وشره ذلك بطوح = ولا ينبغي ان تظن
الايمان بان النجوم والشمس والقمر السخرات بأمره في بعض الامور التي جعلت
اسبابا لها بحكم الله مخالف لما ورد في الشرع من النهي عن تعذيب المبتغيين انفس
المختور المصدقين باستقلالها بالتأثير وانها ليست مسخرة تحت تدبير مدبرها
او تصديق المبتغيين في تفاصيل ما يخبرون عنه من آثارها مع ما سبق من ان أكثرها
ظني فلا يقدح في الدين اعتقاد ان الكواكب اسباب لآثار تحصل خلق الله في الارض

والنبات والحيوان والسعد والنفس والشجر واليمن من أفراد ذلك فيأتي فيها ما جاء من الاختلاف في العلل والأسباب وهي أربعة أقوال أحدها الجمهور الأشاعرة وهو أنها تأتي لها البتة وإنما هي معرفة للواقع ثانياً الخزي وهو أنها مؤثرة بأذن الله ثالثاً لا مدية وهذا ما بحث عليه رابعاً المعتزلة وهو أنها مؤثرة بالذات كذا ينقل عنهم أهل الأصول والخمسة ظاهراً لا يقولون بذلك وإنما يقولون إن الباري عز وجل يودع فيها قوة التأثير فهو كالقريب مما يفرق الخزي لا يتميز عنه إلا بفرق دقيق غير أن علماء ياترون كلام الخزي إلى كلامهم حتى يتميز به فيصير كالشيء الواحد ويترجون كلام المعتزلة من كلام الحكماء وحتى يتحد في المقادير

قال المحلي ونحو محاسن الشافعية إنما ينسب العلة بالعرض ولا ينسبها بالذات لأن نشأ التمييز عن غيرها بذلك لأن الرب تعالى لا يبعث شيئاً على شيء ومن غير ما فيها وعنها بالباطن أراد أنها باعثة للحكم على الامتثال بنبه عليه أبي برهم الله اهـ

وهذا مما يدفع إلى البحث في الحكمة وتعليل الاقوال لكن الأولى غرض العنان وصرف البنان لما هو الأول بالمرسوع أما هذا فله مكان آخر = فإن قيل ما يمنع بقول ابن قنينة في تاريخه يختلف الحديث أن ما صنع من أن الشوم في المرأة والفرس والدار حديث يتوهم الخلط فيه على أبي هريرة وأنه سمع فيه شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإدعاء وقد روى بسنده أن رجلي دخل على عائشة رضوان الله عليها فقال لا إن أباهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إنما الطيرة في المرأة والذابة والدار نظارت شققاً ثم قالت كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم إنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أهل الجاهلية يقولون إن الطيرة في الذابة والمرأة والدار ثم قرأت ما أهاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إلى آخر ما طالع فيه مما يناسب قول الصدوق = قلنا في البحث ذكر

الحافظ ان ما رواه ابن قتيبة عن عائشة بوجود عند الحاكم واهل دار بني عبيد ونحوه عند
 ابي داود بسند منقطع لكن لا معنى لان كان ذلك على ابي هريرة مع موافقة فيما رواه
 لاجل الصلاة فعند اخرجه البخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول انما الصوم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار واخرجه عن سهل
 بن سعد مرفوعاً بلفظ ان كان في شيء في المرأة والفرس والمسلمين واخرجه عن ابن
 عمر ايضا مرفوعاً بلفظ لا عدوك ولا طيرة والصوم في ثلاث في المرأة والدار والابنة
 وكل هذه الروايات متقدمة لان يكون القول محكياً عن اليهود اذ عن اهل الجاهلية لانهم
 يقولون بالعدوك ويطيرون ومثل ذلك في رواية عتبة بن مسلم وكذلك حديث
 حابر عن مسلم فذلك طريق ليس فيها ابو هريرة بالاحد واخرجه ابو داود والحاكم
 وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ان كنت في دار كثير فيها عدو ما واصلت
 فتناولنا الى دار اخرتك فقلت فيها ذلك فقال اتركوها ذميمة والسائل هو فروة بن
 مسيك بالتصغير وكانت الدار لكل ابن عوف اخي عبد الرحمن بن عوف ومكمل بضم
 الميم الاول وسكون الثاني وكسر الميم الثانية ورد في ابو داود في الطب عن ابن القاسم
 عن مالك انه سئل عن حديث الصوم فقال كم من دار سكنها ناس فمهلكوا قال
 المارزي فيجمله مالك على طاهره والمعنى ان قدر الله ربما اتفق بما يكره عند سكنى الدار
 فتسامح في اضافة الشيء اليه اسماً وقال ابن العزيمي لم يرد مالك اضافة الصوم
 الى الدار وانما هو عبارة عن حركة العادة فاستار الى اولوية الخروج عنها صيانة
 للاعتقاد عن التعلق بالباطل قال الحافظ وهذا هو الاول في تاويل كلام مالك
 نظير الامر بالفرار من المجدوم مع صحة نفي العدوك والمراد جسم المادة وسنة
 الاربعة لئلا يوافق العذر فيقع في اعتقاد ما ينهى عنه فأسير عليه باحتياط ذلك

واقول ان ما قاله المازني هو الاخرى بالقبول لو انتم للظاهر فيه نقول وما دمتنا
 معتقدين ان ما يكون عنده واقع بخلق الله المظهر في كتاب من قبل ان يراه
 فلا نالهم مع ما فقت لظاهر الكلام وقد حال ابن قيس بن ان يجمع بين جوابه
 صلى الله عليه واله سلم لفروة بن مسيك وما يوافق المروي عن الصدوق فلم يأت
 بشئ والصفابط في جميع الابواب هي ما ذكرناه وهال العرب معرفة في الطين
 وقد جرى لابي ذؤيب الهذلي عنده مودة صلى الله عليه واله سلم ما لا ينكره الروي
 ومن العرب من يذهب بها ومنهم الرافض الكلبى في قوله

، وحديث ابا كالح بن ابي نجيعة ، بناه له محمد اشهم فاقم ،
 ، وليس بهياب اذا استد رحله ، يلقى عني اليم واتي وحاتم ،
 ، ولكن لم يضي ط ا ذاك مقدما ، اذا صد عن تلك الصفا القارم ،

والواق الصد والحاتم العرب وقال المرقسي

، لا يمنعك من بغاء الخ غير تعقاد التماثم ، ولقد عرفت ذلك لا
 ، اغد وعراق وحاتم ، فاذا الاسائم كالايا من الايام كالايا ثم
 ، وكذلك لا خير ، ولا ، ثم عاهد الاسائم بكتف خط ذلك في الزبور ، والاوليا القائم
 ولقد اصاب له الصواب في اعتقاده ازية القضاء بما يكون في الابد فهو موافق لما
 نحن فيه = ثم لو سلمنا ما قالت به الصدوق فالمرسل عنها عند الحكم والحد وان خرمه
 ليس فيه ما يله على مصلح انكار من النبي صلى الله عليه واله سلم لما ذكره عن اليهود او
 عن اهل الجاهلية ومتى قرره او سكت عليه مع امتناع تأخير البيان عن وقت الحاجة فقد
 انقضت عنه لسان الانكار اما الرواية المنقطعة عن ابي ادريس فنعما انها قالت ان اباه
 دخل النبي صلى الله عليه واله سلم يلقى قاتل الله اليهود يلقى السوم في ثلاثة فسمع
 اقر

آخر الحديث ولم يسمع اذ لم يكن له كما قلنا منقطع لان فيه مكمل لا عن عائشة وهو لم يسمع
منها لما قاله المحافظ واقول ان ههنا عدة اخرى اذ العرف من حاله صلى الله عليه واله وسلم
عادة العول^{٢١٦} فلا ينبغي حفظ عنه ولم يكن ليخالف عادته فيما يورد الى اليوم القاصص والعلط
القبيح وقد قال البوصيري

لم يمتحننا بما تعي العقول به ٥ حرصاً علينا فلم نرتب ولم نترجم ،
وقد افاض الخافض بما انتحلنا منه ما شئنا عن كتاب الجهاد وعود الى بعضه في آخر كتاب
الطب وذكر قول بعضهم

وما عاجلات الطير تدني من القتي في نجاها ولا عن ريشها فصور،
وقال الآخر، لعمرك ما تدرك الطوارق بالخصى ولا زاحرات الطير ما الله صانع
وذكر ما أخرج البيهقي في الشعب من حديث عبد بن عمر ومروان بن عيسى عن
الطيرة شيء فليقل اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك وقال أبو قبيصة قالوا
حديثان مختلفان رويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم ينزل من السوى
وأسترقى ثم رويتم أنه كوى سعد بن زرارة ^{كان في} وقال إن شيء مما تدرون به خير فني
برعة حجام أو لعة بنار قالوا وهو خلاف الآية وليس ههنا اختلاف إنما كل
موضع فاما كى الصحيح لئلا يعقل كما يفعل كثير من أمم العجم فانهم يكونون ولدانهم
من غير علة يدرون أن ذلك الكى يحفظ لهم الصحة ويضع عنهم الاستقام فصور الله كى
الطير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما كى الجرح إذا نفل أو حال دمه ولم ينقطع
وكى العصور إذا قطع لحسمه وكى عروق من سقى رطبه ودمه فهو الذي قال
النبى صلى الله عليه وسلم إن فيه الشفاء وكوى سعد بن زرارة لعله كان يجهلها
في عفة ولا يقال لمن يعالج عفة نزل العلة به لم يتوكل فقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم

۱۰- رحمه الله انيت من قتل ابن هذه العلة فوقع بان قتله بانه محو اخر
الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تروا لولا الله

A handwritten signature in ink, appearing to read "W. J. C. 1888". The signature is written in a cursive style with a large, sweeping "W" and "J". The year "1888" is written at the end. The signature is written over a faint, horizontal line.

بالتعالج وقال لكل داء دواء لا على أن الدواء شافي لا محالة وإنما يشرب على دواء
 العافية به من الله تعالى وإذا كان قد جعل لكل شيء سبباً ومثل هذا الرزق فقد تقفنه
 الله عز وجل لعباده وأذيقهم وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ثم أمرنا رسولا
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بطالبهم وبالألقاب والأحقاف وقال تعالى وكلوا من طيبات
 ما كسبتم ومثله توقي الممالك مع العلم بأن التوقي لا يرفع ما قدره الله عز وجل إلى
 آخر ما ألتب به في الموضوع وبمثل ما يصلح منه تعالى في البين والشوم وإنما
 يكونان من خلق الله الذي سبق به القضاء في الأزل لا بتأثير مؤثر سواء ولا خرج
 على المراد أن يغنى من قضاء الله وقدره لا قضاء الله وقدره وبه يعلم أن السالم يخرج بمسألة
 الكلي عن دائرة العرض بل زدنا الجبل فتلاً في البحث فتلاً وقال عمرو بن أمية
 الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل راحتي وأتوكل فقال صلى الله عليه
 وآله وسلم بل قيهها وتوكل أخرجه غير واحد منهم الحاكم وقال الذهبي هو حديث السند
 وقال المحرري

، تروم رزقاً وقد سمى متكلاً وأدين الناس من يسعي ويكفر
 لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تشك إلا من كتب مقدره من الجنة أو النار قالوا
 فيهم العمل قالوا عملوا فكل يسر لما خلق له أما أهل السعادة فيسرون لعمل
 أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فيسرون لعمل أهل الشقاوة وقد ظهر صلى الله
 عليه وآله وسلم بين الأعراب واحتفى الخندق وحمل الزاد في السفن لا ما لا يحصى من تلك
 الامتنان = ولقد طال ابن حجر في جوار النكاح من فتاويه للجمع بين حديث ابن
 ماجه لا تدعى اللفظ للمخزونين وحديث مسلم والترمذي والنسائي في أنه صلى الله
 عليه وآله وسلم قال للمخزون وقد ثقيف أرجع فقد بايعنا وتعليق البخاري فسر
 من المخزون كما تف من الأسد وبين أمثال حديث ابن شيبه والترمذي وابن ماجه

في هذا الكتاب في تاريخه من سنة ١٠٢٩ م إلى سنة ١٠٣٥ م
 وموائد الفضل وثناء السلاسل وحل المعظم والبرهان المعروف وسنن الطالب والمحب
 في السحر وغيرها وما زال الناس يتعاملون بزيادته في استخدام الجان عن السيد حسين بن
 عمر مزيق المذكور في النور الموهب. وهنا امرأة اهتفت بانقطاع خبرها فكتبت على سافها
 كتابا قديم تاريخه ثم القاه من النافذة فما كان بأسرع من عود الجواب ومنها ان بعض
 اصحابه اقترح عليه خبرا وهم في جبل فما كان بأسرع من حضوره فقال له صاحبه من
 هذه التي عرفت عن ذكر الله عند خبرها وأخبرني السيد الفاضل عمر عيسى الحبشي ان الاسرار
 كثرت بحضوره فلم يكن من سيدنا الحبيب عيسى بن حسين بظاهر الا ان يستقيم السيد عيسى
 بن محمد الحسين الحبشي من مكة فاستخضر بخدمه من الجان ما يري السحر من كتب الاسرار
 فاحرقوها وقال الحبيب عمر بن حسين هذه غاية ما قدرنا عليه اما ما بقي بحفظ السحرين
 فلا قدر عليه وكان هذا السيد اعني بخل مفتي مكة متمكنا في الفن وكان اخوه صديقي
 السيد شيخ بن محمد الحبشي مجازا منه فاذا اضطرته الى امر لا شيء ليس منه استعمله
 فغير ما ذكره العلامة الشوكاني في ترجمته للعباس بن محمد الغزي التونسي في ص
 ٣١٤ من البر الساطع وقد طال دار الاضطراب في تذكرته في اسرار الحروف
 وذكر ان لكل حرف جعما وعملا ونفسا ووردها وقوة كلية وقوة طبيعية وغير
 ذلك مما ادرى ما اقول فيه مع قول التمهيد والافار وحاشيتان ان الصائب هي التي
 تقع ان الفلك هي ناطق وتعد الكواكب السبعة وتضيف اليها الاثار وتنفق
 الاصناف المختار وهم الذين اتفق بقولهم الاضطراب في ايام القاهرة حين استغنى الفقهاء
 في ذلك فبدلوا الامور لا كسيرة فتكلم غير ان التكفير لم يصبق بالصائب لمجرد القول
 بجباية الكواكب بل لما انضم لذلك من البوائق المنكرة اما حياة الفلك فعدوا فمهم عليها
 كثير من اهل الملة منهم الامام الرازي واليه يعزى كتاب السر المكنون في خواصه النجوم
 وانكر ابن السكيت نسبته اليه وغاية ما ينكره الخ طبعه لا مجرد القول بالحياة وذكر اعني الامام

في هذا الكتاب في تاريخه من سنة ١٠٢٩ م إلى سنة ١٠٣٥ م
 وموائد الفضل وثناء السلاسل وحل المعظم والبرهان المعروف وسنن الطالب والمحب
 في السحر وغيرها وما زال الناس يتعاملون بزيادته في استخدام الجان عن السيد حسين بن
 عمر مزيق المذكور في النور الموهب. وهنا امرأة اهتفت بانقطاع خبرها فكتبت على سافها
 كتابا قديم تاريخه ثم القاه من النافذة فما كان بأسرع من عود الجواب ومنها ان بعض
 اصحابه اقترح عليه خبرا وهم في جبل فما كان بأسرع من حضوره فقال له صاحبه من
 هذه التي عرفت عن ذكر الله عند خبرها وأخبرني السيد الفاضل عمر عيسى الحبشي ان الاسرار
 كثرت بحضوره فلم يكن من سيدنا الحبيب عيسى بن حسين بظاهر الا ان يستقيم السيد عيسى
 بن محمد الحسين الحبشي من مكة فاستخضر بخدمه من الجان ما يري السحر من كتب الاسرار
 فاحرقوها وقال الحبيب عمر بن حسين هذه غاية ما قدرنا عليه اما ما بقي بحفظ السحرين
 فلا قدر عليه وكان هذا السيد اعني بخل مفتي مكة متمكنا في الفن وكان اخوه صديقي
 السيد شيخ بن محمد الحبشي مجازا منه فاذا اضطرته الى امر لا شيء ليس منه استعمله
 فغير ما ذكره العلامة الشوكاني في ترجمته للعباس بن محمد الغزي التونسي في ص
 ٣١٤ من البر الساطع وقد طال دار الاضطراب في تذكرته في اسرار الحروف
 وذكر ان لكل حرف جعما وعملا ونفسا ووردها وقوة كلية وقوة طبيعية وغير
 ذلك مما ادرى ما اقول فيه مع قول التمهيد والافار وحاشيتان ان الصائب هي التي
 تقع ان الفلك هي ناطق وتعد الكواكب السبعة وتضيف اليها الاثار وتنفق
 الاصناف المختار وهم الذين اتفق بقولهم الاضطراب في ايام القاهرة حين استغنى الفقهاء
 في ذلك فبدلوا الامور لا كسيرة فتكلم غير ان التكفير لم يصبق بالصائب لمجرد القول
 بجباية الكواكب بل لما انضم لذلك من البوائق المنكرة اما حياة الفلك فعدوا فمهم عليها
 كثير من اهل الملة منهم الامام الرازي واليه يعزى كتاب السر المكنون في خواصه النجوم
 وانكر ابن السكيت نسبته اليه وغاية ما ينكره الخ طبعه لا مجرد القول بالحياة وذكر اعني الامام

اعني انعام الوارث في المباحث الشرعية ج ٢ ص ٤٣٧ ان النبي ذكر في النظم الاخير
من الاشارات ان للافلاك نفوسا باطنة غير متطبعين في مبادئها وذكر في رسالة التحفة
انه لا يجوز ان تكون لها انفس جسمانية قال وكلامه في هذا الفصل مضطرب جدا
ونقل في ص ١٥٠ منه عن رسالة التحفة المذكورة ان الحركة الفلكية نفسانية واستدل
في ص ١٠١ منه على تحريك السماء بالارادة بقوله جل وعلا لخلق السموات والارض الكبر من
خلق الناس ولكن اناس لا يعلمون وكل الناس يعلمون الكبر الحسي ولكنهم لا يعلمون
الكبر المعنوي الذي لا يتم الا بالادراك والحياة واظهر منه وادعى في كل سماء امرها
او بعضها وانزل نظم وفي بحث الاعراض من شرح المواقف للسيد الجرجاني ان الجفر
والحجبة كتابان لعلي كرم الله وجهه ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحادثة التي تحدث
في القرائن العالم وكانت الائمة من اولاده يعرفون بها وفي كتابي العهد
الذي كتبته علي بن موسى الرضا الى المامون من حقوقنا ما لم تعرفه اباؤك الا ان الجفر
والحجبة يدلان على انه لا يتم والمشايع الغاربه فيسب من علم الحروف وتلقب فيه
لا اهل البيت دراست بالشام نظما يشعرا احوى ذلك شعر وسمعت انه استخرج
من ذيل الكتابين ا = ثم ان في البيت المطابق بين العز والمعن والسر والشمس مع
مراعاة الترتيب والاستعاره المقتضى والاشارة بالجرى الى سرعة التقلب وثمة كذا
ع انما الملك والمراتب فيه فلتات توزعوها بخلس
الخلس بالفتح اخذ في نضرة ومخاللة والبيت مبني على ما قبله من تغلب الاحول
بالاشئ من جسم استوفى لهم الخطوط قال ابو الطيب
وقال ايضا
وما الجمع بين الماء وال نار في يدي منه بأصعب من ان اجمع الجدر والنضار

في كتابي العهد

البيت

« ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد » ولا المجد في كفا امرء والذراهم ،
 « قال الموكب لا تطعن بالثقة رتبة » « قلم اليلع بغير خط » مغزل ،
 « سكن السماء كان السماء كلهما » « هذا له ربح وهذا اعزل »
 « قال » سيطاني رزقي الذي لو طلبته « لما زاد والنيا حفظه وقبال »
 « اذا صدق الجبد افترى العم للفني » « مكارم لا تترك وان كذب الحال »
 ومما يعزى للشافعي

« لو ان بالجميل الفنى لو جدني » « بنجوم افلاك السماء تعلقي »
 « لكن من رزق الجحيم حرم الفنا » « صعدان مغترقان اية تغرق »
 « فاذا سمعت بان محروما اني » « ماء ليشربه ففاض مضد »
 « وان مخطوطا حوى في كفه » « عودا فاودق في يديه فحقق »
 « ومن الدليل على القضاء وكونه » « ليس السبب وطيب عيش الاعمى »
 وقال ابن الرواحي

« سبحان من وضع الاشياء صنعا » « وفرق العز والاذلال تغريبا »
 « كم عاقل ما قل اعيت فداهم » « وجاهل جاهل تلقا مرزوقا »
 وقال ابو تمام

« ينان الفنى من دهر وهو جاهل » « ويكدي الفنى من دهر وهو عالم »
 « ولو كانت الارزاق تاتي على الجحيم » « اذا هلك من جهل من السها ثم »
 وقال ابن قيس

« لولا المخطوط لما نصت بمسافر » « كف الفنى وتعلقت بمقيم »
 « والمخطوط في المردف مؤثر » « يختص بالزريق والتفخيم »
 وقال

، لا تحسب الهمة العليا ، موجبة ، رزقا على قسمة الرزاق لم تحس ،
 ، لو ان افضل من في الناس اسعتم ، ما انحطت الشمس عن شيء من الشرب ،
 ، او كان ايسر ما في الافق اسلمه ، دام الهلال فلم يحق ولم يغيب ،

وقال ابو الطيب

، ولو بتمت عند قدر كبر ، لبتم وعلما كما الاسفل ،

وقال الطغفراوي

، ان اعظم حاجي انني بفضا الي ، حرمت ومالي غيرهن ودا ،
 ، اذالم يزدي مورد غير غلة ، فلا صحت بالوارد من المزارع ،

وقال الحرث بن حنظلة

، ان العيش غير في ظلا ، ل النوى همس عاش كذا ،

وقال ابن المعتز

، وحلادة الدنيا لها حلها ، دسرة الدنيا لمن عقلا ،

وقال ابن نباتة السعدي

، ما بال طعم العيش عند مشار ، حلوه عند معار كالعلم ،

وفي شرح قول ابو الطيب

، قد اجعت هذه الخليفة لي ، انك يا ابن النبي اوحدها ،

من كتابنا العود الهندي ما ينبغي لبيان عيوب الكمال وما ينفع فينبه الفرد من
 الشعب والحرمان والغلة آخر ليلة من الشهر اذ في يوم من الشهر الذي بعد الشهر
 الحرام وقال ابو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الغلة فيفرون فيها
 وهي اربعة ساعات من آخر يوم من ايام جمادى الآخرة وان كان هلال رجب قد طلع لان تلك

الجنة لا تزال من جهادى وأنشد -

والجمل ساءه الوجوه ، كأنما يقطن ملجأ بمصادق من فضل الله في فامته فخر من سر حاله
وقيل ان العلة يوم الثلاثين من الشهر فرجاءه قوم ولم يبصره آخر من فيضه هو لا يعلم
أولئك وهم غارون - ولذا يقول أهل بلادنا في المدح بالوفاء وفلان مشهور بالانوار يعني
أنه لا يتحيز بين بوتره العلقات المذكورة وفي الصحيح ما حاصله ان ابن الخطاب قام
خطيبا وقال بلعني ان قائل منكم يقول لو قدمنا فلان بايعت فلانا فلا يغرن امرأ
ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فليمة فليمة كانت كذلك إلا ان الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع اليه العناق كما يرى قال الجاهل ان الذي قال لو قدمنا فلان بايعت فلانا
هو غار قال لو قدمنا عمر لبايعت عليا ، وتلك المعاني قيل في تفسير العلة من
هذا الحديث = وفيه تظهر قوة الارتباط وفضيلة النسب بين الفاظ البيت وتمكن
كل كلمة من موضعها = وذكر شارح الفاتح عن علي بن الاسود ان قال كان
في جوارى رجل يتهم بالتبعية ولم يبين عليه في حال الا حينا هي امرأته تبلى
ما كنت من شكلي ولا كنت من شكلك يا طالق البسم ، غلط في امر غلوهم ما ذكر في البيعة^{البيعة}
وفي عكس ما سبق من ادراك المراتب بالجدد لا بالجهود يقول ابو الطيب الكاظم
، وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى ، ولكن بايام الشين الناصيا ،
ويقول لسيف الله

، ولما رأيت الناس دون محله ، تبقت ان الدهر للفاس نازد ،

ويقول لابي العشار

، ليس لا ابا العشار خلق ، ساء هذا الامام باستحقاقا ،

وقد يقال ان صدق الهمة رسي التوفيق وقالت الصوفية ان الله عبادا
اذا ارادوا ارادوا المعنى ان قوة القوه وصدق الارادة يظهر ان ما سبق به

ما الخطأ الجداد في الحجة للخط الزمام ،
 وكيف كان الحال في الملك والمراتب فالديار والديار والديار والديار
 ، دوام حال من قضايا الحال ، واللطف بوجود كل حال ،
 ، وعادة الايام معصودة ، وكل حال آت لا بخلاف ،
 ، اخذ عطاء محنة في حجة ، ترق جمع جلال جمال ،
 ٥ دي هكذا تغلب من نجس ووجد الى الخطا ونكس ٥

النجس ما اشرف وارتفع والباقي معروف ولو كان لشي من الدنيا استقامة
 على حال لكان الاول ما استند اخضا منه منها سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 فقد اخرج البخاري عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناقية
 تسمى العوض ، لا تسبق اولها تسبق فجا داس الى على قعود فسبقها فسبق
 ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال صلى الله عليه وآله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وصنع
 طوله موسى عن ثابت عن انس بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشرفت في مقبلة
 نبوية لما احتمل ان اضراف الخلافة العظمى العانة عن اهل البيت انما كان لما
 اراده الله من بقاء هذا النسل المبارك سارا للعارين وعلما للخاصين من ذلك اليوم
 لا يوم الدين فقلت والضمير لابي الحسن كرم الله وجهه

، لكنها اشرفت عند مصلى له ولدين والسن والشيب ،
 ، فانهم لو اصابوا الملك ما بقي النسل المبارك حيا في الاعازيب ،
 ، اذ كان رفع من الدنيا لا منعة ، والملك رفع وسهون بتعليب ،
 ، وكيف يخرج منهم ان غوا وسموا ، وانما هودولات بتعقيب ،
 ، برعونه المصطفى صيت سلالة ، عن كل كيد من العادي واليب ،

٨
« مل الناجي أعاديهم وقتلوا » والعرب تأس من بين الضعيف والضعيف
وقد اختلفا آخر القادة الحادية والعشرين من كتابنا بلابل التزديد بالم نسبق اليه
في الوضوء وبه نحل اشكال كبرى وتبلى حكمة عن اولوانا افضلنا فمن سقام
الدهر بوسه وجرهم كؤسه فمن عاصناهم او كانوا قريبا من زماننا فضلا عن اهل
الارض السابقة لا يحتاج احصاءهم لا سفر ضخم وفي هذه المجموعة الكثير النافع في
الاعتبار من ذلك وحسبك انه تقوض على يد فخر حضرت السلطان عوض بن عمر الفقيطي
اكثر من عشر دول حسبما ياتي في نسخة انشا الله تعالى

٦ والى الله يرجع الامر نجحاً وحبوطاً فانه خير توس

بخاصة ما تشاهد به البيت من فضيلة العلم وانه التوس الوحيد الذي بقي من الحبوط
ويصون من الفضل اجدني بحاجة في التهديد لتعرفنا لا نقمة الخصما من رسالة
لي سرورتي بنفسى الاعلاق في علم الاخلاق متخلى من كتاب في ذلك لابن مسكويه
وهي للفن ثلاث قوى واحدة يكون بها الفكر والتمييز والنظر في حقائق الاشياء وهي
القوة الناطقة وهي من امر الله ومحلهما من الانسان الدماغ والاخرى يكون بها الغضب
والهجة والاقدام وهما الرفعة والرامة والسلطة والسيطرة وهي القوة العصبية
ومتعلقها من الجسم القلب والباله يكون بها الشهوة وطلب الغذاء والزروع الى
ملاذ الماكل والمشارب والمناجح وما فيها من الذات الحسية وهي القوة البهيمية
وسميتها من اثر الكبد وبين هذه القوى من التباين ما لا مزيد عليه اذ احدى بعضها
أصغر بالآخر بل يربما عظمه عن ضلصفته تماماً الا ترى للعضبان والمخزون والسرور
كيف يحتون عن الزاد المدد الطويلية ولربما بسما صاهب السرور على تلك الحال وبعضهم
يسمى هذه القوى نفوساً ونحو تغيرها تارة وبالقوى اخرى لغرض التقن والاستاحة
في الاسماء والكلام في مثل هذا محتاج لما علم آخر لكن المقصود هنا بيان تقايرها

وتعالها

وتغلبها بحسب المزاج او العادة او التاديب = ولما كانت النفوس ثلاثاً لمزم ان تكون
 اصل الفضائل واصل الرذائل كذلك فان كانت القوة الناطقة وتسمى الملكية
 مهيمنة معتدلة غير خاضعة عن ذاتها اشتاقت بطبعها الى المعارف الحققة فحدث عنها
 العلم وتبعها الحكمة وان كانت مغلوطة او مريضة لم تستقر بالمعونة ولا يكون معها
 الا الجهل او اشتاقت اليها لا لذاتها فلم تكن تواليها الا الطيش والرزق = وكذلك القوة
 الغضبية فانها اذا اعتدلت ونفذت عن سلطان القوة الناطقة واستقرت للعقل لم ينتج
 منها الا الحلم المستوعر بفضيلة الشجاعة والاقدام وان ضعفت او خرجت عن سياسة القوة
 الناطقة لم يكن قصارها الا الجبن والرهوس = وكذلك القوة البهيمية فانها ان
 اعتدلت والفت بالزنا لم يلد القوة الناطقة احولت ثمرتها ولم تكن معها الا العفة وتبعها
 فضيلة الشجاعة وان خلعت طاعة القوة الناطقة وركبت راسها وحجت مع هواها ارتبكت
 في رذيلة البهيمية فخرق ان اصل الفضائل الحكمة والشجاعة والعفة ومن اعتدلت
 هذه الثلاث وتوازن النسب بينها نجم فضيلة رابعة هي كمال تلك الفضائل وجماعها
 الادب فضيلة العزلة التي هي راسطة بين الظلم والانهزام ومن ملك الثلاث تتميز
 اصول اصفدها وهي الجهل والجبن والنس = فين اصل الرذائل ومن تزايد بها
 ترتب رذيلة الجور = ثم لا تستحق الفضائل اسماءها الا اذا تعدت صاحبها الى غيره
 والاشيى العالم الذي لا يحدده علمه مستبصر والشيى الذى لا ينفع غيره غيور والشيى
 الذي لم يشمل سوء منافقاً فوط وتحت كل واحد من اجناس الفضيلة والرذيلة
 ذرية كثيرة نذكر منها ما لا يتبادر بذهن الغرض حسبما يلحق بالايجاز بادئين بشرح
 هذه الاجناس الاربع هكذا قلت في تلك الرسالة = وبعد ان لمضت بينهما ما يتعلق
 بفرع الثلاث الخارجية عما نحن بسبيله في شرح البيت تلك وما ينصوي تحت
 العزلة الفداقة واللعنة وملة الرمم والمكافاة وحسن السيرة والارصاف

في القضاء ومجانبة المحرم والعبادة والتودد ومجانبة الشر بالخير لأهله واستقبال
الضيف وركوب الرود في جميع الأحوال وترك العادة واجتناب الرواية عن ليس
بغير مرضي والنجس عن سيرة من يحكي عنه لغرض عدالة وترك الكلام العدم الفائدة
فضلاً عما يؤدي إلى القطيعة والنفرة أو القذف والتهم من أقوال السفلة السقاط
واجتناب اخبارهم وأقوال المكذبي سواء كانت كذبتهم ظاهرة أو باطنة لا تح
اليسير يرضيهم فيقولون لأجله الحسن والتلبليل بينهم إذا منعوا فيقولون لأجله القبيح
ولذا يمدحون اليوم من يذمون بالأمس وعكسهما إن أعطوا رضوا وإن لم يعطوا أذا هم
يسخطون لا يتعلقون بالمحال ولا يفتت أحدهم على حال ومن فزعه العدالة اجتناب
الشه ومجانبة الدناءة في السعي على العيال والرجوع إلى الله وإلى عهده وميثاقه عنه
كل قول يتلفظ به أو يكتبه ليخطأ أو يخطئ في اعتدائه وأصدقائه فترك
العادك بحاسب النفس لا يزال له عليها حافظ من ضميره ورب من عقله لا يخلص بالله
صادقاً فضلاً عن الكذب عالم تدعى لليمين حاجة أو تظهر في الأقسام مصلحة وخير الناس
خيرهم لأهله ومن أرط في حب المال لا بد أن يدفع إلى من عن مرتبة العدل ما لا يكتفه
من الرذائل الصادقة عن الرافة والانتقار للفق وبذلك الواجب الداعية إلى الحيطة
والكذب والاستقصاء ومنع الرأجب والنجل بالدائق وضياح الردة والدين وربما
ينفق الإنسان مع هذه الرذائل في الإجماع لا عن طبع يندفع ولا يريد بها وجه الله بالمصيرية
للثناء وذريعة للكبر وتبصلاً الاستعلاء وتطلباً للنفوذ بحسبها قرينة وهي عليه
سببه وأفضل فروع العدالة صدق القلب واللسان واستسلام القلب للتقوى وتلك
هي نتيجة صدق الإيمان ثم تلك وقد عرف من ذكر الفضائل أن ما يصادها أو يباينها أو
يفادضها هي الرذائل فالفضائل أذن أوساط بين أطراف كثيرة كلها رذائل مثل ما تسمى
اللائمة بالبكار فنقطة هي الفضيلة ثم لا يعمل إلا في ميل عن مركز اللائمة إلا قربت

من

من

تيزر ذليله فدخلها السوء لا محالة ولذا كانت معرفتها صعبة والنزوم بها بعد المعرفة
أصعب ولزوم الصواب حتى لا يخطئ بعد أسد صعوبة وأكثر عسرا كذا يقول
ابن سكويد وعندك انما لا تشد الصعوبة الا وقت التثقيف وحين القاديب
والسيما عند سوء الطبع وخبث الاصل وجعل السائس وصنع الملقن وغرارة
المؤدب وفساد الخليط اما بعد معرفتها وقهر النفس عليها ومواخذتها بهار دحا
من الزمن فلا يكون الا لذة ونعيمها بروية النفس ورسوخ الملكة اذ الفضائل
ادنى مستقرة واسهل طريقا واقرّب مساوفا وكل من يولد يولد على الفطرة فاما من اعطى
وانقى وصق بالحسن فسيفر للبسر واما من نحل واستغنى وكذب بالحسن
فليسر له الحسن قال ابو ذؤيب

والنفس رغبة اذا رغبتها « واذا ترد الى قليل تقنع » وقال كثر
« فقلت لها يا من كل مصيبة « متى رطبت لي رمالها النفس ذلت » وقال البوصيري
« والنفس كما تفضل ان تجعل شاة » حب الرضاع وان تغلمه تغطم
هذا ما اردت نقله بالتحقيق من تلك الرسالة ولا بد بعد من تاريل ما نقله شيخنا
الامام عبد الرحمن المشهور في مقدمة فتاويه من ان الفضائل سبع اذ الاصل
كما تقرر ثلاث والفروع لا تحصى وذكر المحمودي في اخبار الغرس ان بهرام بن
بهرام سمع صوت البوم فسال المؤمن عن معنى كلامها فقال ذكر يزوم نكاح انثى
فشرطت عليه عشر بن قرية من الخراب فقبل وقال لها ان دامت ايام الملك اقطعك
البن قرية ففقه الملك وسأله عن المقصود فقال له ان الملك لا يتم عمره الا بالسريرة
والقيام بطاعة الله والتصرف تحت امره ونهيه ولقيام للشرعية بالسلطان
ولا عمر للسلطان الا بالرجال ولا قيام للرجال الا بالمال ولا حصيل للمال الا بالتجارة
ولا حصيل للتجارة الا بالعدل فالحال هو الميزان المنصف بين الخليفة ونفسه الرب وجعل

قِيمَا هُوَ الْمَلِكُ وَالطَّالُّ فِي نَصِيحَةِ تَحَالُفِهَا بِإِذْنِ إِيَادِهِ وَقَالَ أَنُوشُشَرْدَانُ الْعَدْلُ سَوِيٌّ
 لَا يَغْرِثُهُ مَادٌ وَلَا تَحْرِقُهُ نَارٌ وَلَا يَهْدِمُهُ مَخْنِقٌ وَقَدْ يَأْكُلُ قَالُ يُقَالُ عَدْلٌ قَائِمٌ خَيْرٌ
 مِنْ عَطَاءٍ دَائِمٍ وَقَدْ يَكُونُ الْعَدْلُ الْإِحْسَانُ الْإِحْسَانُ يُوجِبُهُ عَدْلُ الْمَلِكِ وَقِيلَ لِلْحَكِيمِ مَا قِيَمَةُ الْعَدْلِ
 قَالَ مَثَلُ الدُّبِّ كَمَا أَنَّ قِيَمَةَ الْحُورِ ذَلِكَ الْحَيَاةُ وَالْعَدْلُ يَسْعَى كُلَّ الْخَلْقِ وَالْحُجْرَةُ تَقْصُرُ عَنْ
 كُلِّ وَاحِدٍ وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ قَتِيرٍ بَصْرِيًّا مَوْجِبَاجٍ فِي أَيَّوَانٍ كَسْرٍ نَسَأَلُ عَنْ سَبَبِ فَعِيلٍ
 مَلِكٌ لِحُجْرَةٍ أَمْسَعَتْ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِهَذَا الْأَمُوجِبَاجِ فِي الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنَ الْأَسْتِقَامَةِ فِي
 الْحُورِ وَيَذْكُرُ أَنَّ مَرْوَانَ الْعَاصِيَّ لَمَّا بَنَى مَسْجِدَهُ بِمَكَّةَ أَدْخَلَ فِيهِ حَصَّةً مِنْ بَيْتِ
 الْيَهُودِيَّةِ أَمْسَعَتْ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا بَعْدَ أَنْ أَمْسَعَتْ لَهَا الْقِيَمَةَ اصْنَعَا فَا فَا مَرَهُ عَمْرٍ بِهَدْمِ
 مَسْجِدِهِ وَإِسَادَةِ بَيْتِهَا كَمَا كَانَ وَاصِلُ ذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَادَ أَنْ يَغْلِبَ الْعَرَبُ عَلَى دَوْلِهِ بِجَانِبِ
 الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ لِيُوسِّعَهُ بِهَا فِقَاضَاهُ إِلَى حَذِيفَةَ فُقُضَ لِلْعَرَبِ وَذَكَرَ قِصَّةَ تَسْبِيحِهَا
 لِبَنِي اللَّهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَةَ نَسَلَهُمْ اسْتَوْفَاهَا الْحَاكِمُ وَصَحَّهَا وَأَخْرَجَ ابْنُ الْبَرَاءِ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ
 بِقَوْمٍ يَتِيمُونَ فَقَالَ فِيهِمْ أَنْتُمْ قَالُوا نَتَذَكَّرُ الْمُرُودَةَ قَالَ أَوْ مَا كُنَّا كَاللَّهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ
 حَيْثُ يَقُولُ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَالْبَغْيِ) فَابْعِدْ هَذَا التَّفْصِيلَ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهَا أَمْرٌ فِي الْقُرْآنِ أَهْرَجَهُ
 الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَرَافَقَةُ الذَّهَبِيِّ ثُمَّ مَا لِلظَّالِمِ زُجْرٌ وَلَا لِلْمُظْلُومِ تَغْرِيتُهُ بِمَثَلِ قَوْلِهِ
 جَلَّ ذِكْرُهُ (وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)
 ثُمَّ لِلْمُظْلُومِ أَرْبُكَدَرٌ وَاللَّهُ حَافِظُ لَزَامِهِ وَاللَّظَالِمُ أَنْ يَسْتَعْرِجَ الْجَبَّارَ أَخَذَ بِكَلَامِهِ
 وَهُوَ نَقْلٌ جَلَّ شَانُهُ وَفُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَكَفَرُوا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

عَاقِبَةُ الظُّلْمِ لَا تَنَامُ وَأَنْ تَأَخَّرَتْ مَدَّةٌ مِنَ الْمَسَدِّ دَا
 وَمَنْ يَدَا لِيَدِ اللَّهِ فَوْقَهَا وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سَبِيلِي بِظَالِمٍ

دَقَار

وقال ابو العتاهيه حبا ياد عما قريب عسى باليه

« لا ديان يوم الدين نمضي » وعسى الله يجتمع المظلوم
وقال بعضهم من ظلم حزب ببيتهم وانشر امره وشاهده قوله تعالى ذلك بيتهم
خاوية بما ظنوا، فلا ادعى لتجديد النعم، وزوال النعم من الظلم، وقال صالح المري دخلت
الى دار المادري فاستفتحت بقوله تعالى ذلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا،
وقوله ولقد تركنا آية نعلم من مكر، وقوله ذلك بيتهم خاوية بما ظنوا، فخرج
الى عبدة أسود من ناحية الدار، وقال هذا سخط المخلوق فما بالك بسخط الخالق،
وقال الفضل بن يحيى لأبيه وهما في السجى ما الذي ترى أصارنا لما هذى الحال
قال دعوة مظلوم سرت بليل ونحن نيام = ويروى عن جعفر الصادق انه قال
إذا أراد الله ان ينقم لولي انتقم من عدوه بغيره، وإذا أراد ان ينقم لنفسه
انتقم من عدوه بولي، وقال ابن عباس ليس للظالم عهد فان عاهدته فانتقمه
فان الله تعالى يقول لا ينال عهد الظالمين، وأقول ليس المراد اغتيال الظالم منع
عاهده فان ذلك لا يسمع بل الشرع، وقد قال جل شاناه واثموا اليهم عهدهم الى
مدهم، وقالوا ما تخافن من قوم خيانته خايبهم على سوادهم وذكر الأول
وعبره من قنادة ان الله تعالى سقى عن نقض العهد في بضع وعشرين آية، وصح انه
صل الله عليهم ولهم سلم يقول بعثت لأتم مكارم الاخلاق، وقال ابو قيس بن الاسود
« وأمرنا بالمعاني واستبجنا » « همى الاعداء والدم المعين »
« بعين خلافة ربيع مكي » « مجاهرة ولم نجبا دكين »
وقال ابو الطيب

« ان تولوا عدوة كسفن » « أو تولوا صنعة كتمى »
« قال لا ويحفل بمله نذر الاعادي » « ويجنح يميناً ان شئنا لا »

ولم ينفذهم مئةً ولكن .. ترفع أن بنا لهم اغتيالاً ..
وطلاقاً شرياً وانتفيج دماغي طرباً من قول أبي فراس الحمداني
.. ولا أصبح الحيت الخوف بغارة .. ولا الحبش عالم تاتر قبلي الذن ..
فلا حيل للقتل إلا بالنابذة ولا شرف إلا بالمجاهرة .. غير أن لا شك في تمتل أبي
رافع وكعب بن الأشرف: لأن الذي من البلاء عزاب على رضى الله عليه وسلم
ودخل مع بني قريظة في عذرهم: ولأن الثاني كان أشد عداوة منه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد أقام زناً بملحة يحرض عليه: ويذكي نار الفتنة
ويهيئ باستناره الخواطر وينقل في الذك والفوارب لآبادة حضرة الاسلام
فلم يكن في قتلها بأس مع فائدة العهد والخروج عن الذمة والمصارحة بالعدوة
ولكن الخط اغتيالهما من شرف المجاهرة فقد جبرته الصلحة العائدة إلى انضمام اليها
ما لا تمتدحوه اعناق الكفاة من غزوهما إلى عقر الدار وفق ذلك فما جزاء
الحيانة سوى لا غتيال وجزاء سيئة سيئة مثلها ومن شرط كل شرط جزاء
وبعد فالعيب سياج الحج وسور النعم وكهف الراحة وحرز الأمان وحصب
الجناب ورعد العيش ورخاء البال وخفض الزمان به يرتفع الفتق ويرأب
الثاني ويصلح الخلل ويجبر الوهي ويرجع النافر ويعتدل المائل وتسد الفرج
وتنقسم الداء ويجمع الشتات وتستقيم الرعايا إلى الملوك وتندمج كجبات القلوب
كما بانحور تنشر الأمور وتضطرب المحال وتفاقم الصدع وتبسط كسب
الامم الميته التي الفت الذل ورمت الحضرة وأخذت على الهوان ففعل
لغة على ملوك الجور لانهم لا يعرفون لانفسهم حقا حتى يطعموه ولا شرفا حتى يزدروا
عنه انما هم لفنة لكل اكل وقضى لكل صائد وقد عرفت الملوك مظان وهيمهم ومنع
منعهم فتوضعتهم وخضعت حقوقهم خضعة الابل بقتة الربيع قال ابن عباس

ترام

ثم اقم يفسزون من استركوا « ويكفون من صدق المذاق
ولا اذم عند الله وعند خلقه ممن يصبر على الاضطهاد ويغضي عا الضيم ويغضي
عالم المذلة وقد قال جل شاناه ان الذين توخا هم الملائكة طاهي انفسهم قالوا انهم كنتم قالوا
كنتم مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون « والله الذي يعلى

لا تعجز الظلم بغضي آية « فترو منه بحد الانعزال
ظلم الرعية كالغاب لجهلها « ألم الرقيق عقوبة الاحمال
أما اهل الانف والشمم فلما يضربون على الرق ويكفون عا الاهتضام ^{يستلنوا}
للاظلام وما اشرق ما تنقلب عندهم احوال المستبدين وتنقض عنهم ممالك
الجاثرين وقد اخرج مسلم عن المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم يقول: نعم الساعة والردم ارض الناس فقال له عمر بن العاص انظر ما
يقول قال اتول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن قلت ذلك ان
فيهم لخصلا اربعة اثم لاجل الناس عند فتنه واسرعتهم افاقة بعد مصيبه
واوشكهم كرامة بعد فتره وخيرهم المسكين وضعيف وخامس حسنة جميلة هي
انهم اسفهم من ظلم الملوك وهذا موضع الشاهد وسيعاد لبعضهم مع ما يناسبه
فيل شرح قولنا:

٣٥ « وان يهدى استوى فوق شمس المدح فيهما من غير ضرب وجس
وقال عمرو بن كلثوم

« اذا ما الملك سام الناس خففاً « ابينا ان نرى الخف فنيا
وقال المتامل

« فلا تقبلن ضيماً نخانة سيرة « ومث عند هاجر اهل املس

وقال « وكنا اذ الجبار صغر حده » انما له من حده ما يصغر

وقال خالد بن زهير

« فان كنت تبغي للظلمة مركبا » ذلولا فاني ليس عندي بعيرها

وقال فراس لا يعلف الضيف ذو مجد وذو شرف » ولا يبيت بوادي الخسف وذو ماء

وقال العززدق

« وكنا اذ الجبار صغر حده » صرنا به حتى نستقيم الاضادع

وقال بشار

« اذ الملك الجبار صغر حده » مشينا اليه بالسيف فاننا طبه

وقال : وحارب اذ لم تعط الاطلامة » سبنا الحرب خيبر من قسوس المظالم

قال ابن جنياد : لما طي القوم الحق فاقطعوا لنا » وليس علينا قتلهم بجرم

وقال نزار بن نوسعه

« اذ لم يعطينا نصفا امير » مكينا نحوه مشي الاسود

وقال ابو اسحق الضبي

« وكنا اذ الجبار بالجيش ضافنا » جعلنا القنا والمرهقا له نزالا

وما اتر ما يوجد مثله عند المتبني » وقال شاعر الحر

« كانت تعظم رحا لا تحت اعينهم » معا طس لم تذلل عنرها الخيطم

ومن ثم أتت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يغضوا الابصار او يتخطفوا

للعارء اديهم واعلى العظيمة او يقرروا على الهضيمة فاقوا اكراماني نصر الدين ومجارية

المسندين قال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين

« حزننا نعيم الدين بعد اعوجاجه » سدد يا ولم نخرج لبح الدرام

« اذ اتقن التزليل والعلم طفلنا » فان بلوغ الطفل ضرب الجاهلهم

ومعاذ الله

ويعاذه الله أن يصح عزو القول باطلاق اسماع الخروج على ملوك الجور الى أحد من
الأئمة المشهورين مع ما نقله العامري في الرياض المستطابة إنه لم يورد أبو حنيفة إلا
لمبايعته لأبراهيم بن عبد الله بن الحسن ونشر دعوته وقوله بسم الله أمامة ولم يضر
أمام دار الهجرة في باطن الأمر المناصية لمحمد بن عبد الله بن الحسن أخيه إبراهيم
ولم يمتحن الشافعي إلا في مبايعته لأحدهما يحيى بن عبد الله بن الحسين أن لا يطلق القول
بذلك بل يفضل بين أن يغلب على الظن زيادة المسندة في الخروج على الصبر فيمتنع،
أولا فيجوز أولا مفسدة أصلا في الخروج فيجبت، والخلاف في تغلب الفاسق
وطرد العشق للتولي أما ببيعة الفاسق فلا تجوز إجماعا فتصيف الخروج
على إمام الجور لم يكن إلا بدسيس منهم إلى علماء السوء في بدء الأمر ليقضوا من الز
البيت رضوان الله عليهم ثم اقتحام الباطن بحسن الظن وسلامة النية وبإيض
السيرة ولم يفتنوا لما في طبعه من الأغراض والمخايب وإنما يصح ذلك وركن الدين
الأكبر هو النهي عن المنكر، وسيعاد بعض هذا في اخبار النقيب السادس
عند شرح بيت القيطبي = أما عدالة الشريعة الإسلامية فتوق كل عبارة
وحسبك بما جاء في سيرته صلى الله عليه وآله وسلم من انصاف وتواضع واحتساب
أثرة ومباينة تميز ومجاندة تنطع ما اخلاص ورحمة ورافة وسفقه وسير
سوق الطبيعة ولا تنطلق لسانه بأنه المثال الوحيد لما يسمى به - الذي يقر عليه =
لأنه اللفظة المحمدي ولأن المنطوقين الذين يتلون معارفهم عن الجرائد كثر ما ينشدون
بها وأنا لا أحب أن أضعهم في شيء يخرج بي عن العادة أو يخرجني بي عن السجية
فيفضي بي إلى الثقالة والبغضة إذا الأمر كما قال أبو الطيب

أحسن ما يطلب النجاة به الطبع
وما بي أن أفيض في شيء من سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وسير أصحابه وآله في القول

والمساواة والصف التي بها اختلفوا تلو وتلو وملتوا الصبر وحلوا في العيون
 ونحو البلاد واسسوا الممالك ودولوا الدول لانها البر لا يدرك فقره ولا يصبر
 غيره = ثم امشط مني لوصف فيه = فدون مداه بيد لا تبيد
 وقال النبي عليه وخبر في الصفا لانها = الفت طرائقة عليها تعد
 وقال = يعني الكلام لا يحيط بوصفهم = المحيط ما يغني بما لا ينغى
 وقال = لم ابر غاية وصفي فكل في صفة = الا وجهت مداها غاية الامد
 وقال = متى احصيت فضلك في كلام = فقد احصيت حبات الرمال
 وقال = مراتب سعادت والفكر يتبعها = فخرن وهو على اثارها السهباء
 = مجاهد فزفت شعري ليلها = قال ما اقتلوا ت منه ولا تضباء
 وجماع الحق في ما رز به سلفا العارفين الصغرى من قوله

وعلى تعني واصفيه بوجهه = يعني الزمان وفيه عالم يوصف
 وذكر البيهقي في المحاسن والساوي أن سلم الخاسر دخل على المهدي فقال
 = أليس احق الناس ان يدرك الغنى = مرجى امر المؤمنين وسأله
 = لقد سطر الفهد عدلا واما ملا = كأنها عود النبي ونايله
 فقال ما ذكرت يا سلم من الجوده فوالله ما تعدك الدنيا عندك هذا الخاتم واما الله
 فانه لا يقاس برس الله صل الله عليه واله سلم أحد واني لا تراهم جهدي واقول ما أسد
 ما تعاطى في نفسه = وخطب في جبل غيرة = وتبشيع بمالم يعط واني القربا وابن الزكي
 وحل يعتره من غيره ان يعول = من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً ارضياعاً
 فعلني = وابنته في ثوب لا يسر بدنها من جنس الشمال وهو عاصب الحجر
 على بطن من الجوع لكنه اوثق بما عند الله منه بما في يده لا يبيت عنه دينار ولا
 درهم ثم يسبح من خبز البر مرتين في يوم ويقدم نفسه للقصاص ويمشي خلف اصحابه

وكل

ويحل شاعره من السوراء بيده ويغنون خادعه بن الطعن ويجمع لأصحابه الخطب ويرد
صاحبه على الخمار ويركب إلا خلف صاحب الأبد وتقول صاحب الأبد الحق بعددها
ويترك العبيد في أهل الصفه ويدع بنته وقد مجاف يدها من الرها ويتنفي بأشادها
إلى النبيع لا مالا يتسع له النظام ولا تحصى الأوراق كما تقدم والله أعلم

البراءة ٧ ٨٩

٧ سائل الذارع عن شيخاوي عن قد طعنهم من العرق بموس
٨ فمسي ان تجيب عنهم فتسفي بصريح الحديث غلة نفسي

سنة العرب سؤل الياز قال مر القيس

«تفا فاسأل الاطلاع عن أم مالك» رهن خبر الاطلاع غير النفاك «وقال
«صم صدها ونفا رسمها» واستجبت عن منطق السائل «وقال الازغ
«واستجبت دارنعي ما كلفنا» والدار لو كلفنا ذات اخبار «وقال ذو
«قف العيس الاطلاع مية في اسأل» رسوقا خلق الرد والمسل «وقال
«وقفت على زرع لمية نافي» فمزلت ابكي عنده واحا طبه «صم
«راسقيه حتى كاد مما ابده» تكلني احباره ولا عيبه «وقال ابو
«سل الايام عن اسم تفصنت» ستخرج العالم والرسوم
«تزدوم الخلد في دار التفاني» وكم قد رام قبلك ما تودم
«لا مر ما ضرمت الليلي» واثر ما نقلت الخموم
«تفاد لم تنم عنك المنايا» تفقه للمنية بانو م
«ما ديان يوم الدين منضي» وعنده تجمع الخصوم «وقال آخر
«ان اثارنا تدل على» فانظروا بعدنا الاثا م
وقال ابو الطيب

«واسألها عن المديس بها» فما تدري ولا تدري دسها

والقروم النخل أو السيد المعظم : ومن الذي قال علي كرم الله وجهه أنا أبو حسن
القروم فيهم ، والرسى الدفن . يقال رسه يرسه رساء وهو موتى ورهيس
إذا دفنه وسوى عليه الأرض . والمصدر هو المراد هنا لأنفس القوم لأن في تقي حية
مع كثرة القروم ضحفا لا تسلم منه الأباردة ذاك أعني المصدر وما زالت السبلاد
مصر في القروم ، وليد إلهان وبرزخ الراجح . أما عظام والأضيا فيما يعرف
نزه سما في هذه الأوراق . وأما عظام الآخرة فاني بئال الله من تحويه مقبر
بشار من الهم يشار : وغيره من المقابر كثيرة في أسبعا مقابر شبام والهجري
والفضل الأسفل . لقد جفوا في الفضل الذي ملوكي عبد الجبش صاحب جانب أن
الشيخ صالح باقيس عاد من الحج فقال له شيخه الشيخ محمد باقر في ما الذي جئت به
قال جئت بروض الربا حين فتصفي ثم رده وقال له من حصة عورة لنا حيلة
ما يسع ما أتى سبعين روضاً وكل ما جاء في فضائل أهل اليمن شاملاً
لأهل حضرموت لأنها جزء لا يتجزأ منه فوق ما احتضنت به من دونه وحملته
من السلف يؤلون ما أخرجه الطبراني عن سلمة بن نفيل من قول صل الله عليه
والآله وسلم : اني اجد نفساً رحن من هاهنا وأشار الى جهة اليمن بما كان من هجرة
العلويين اليها وهو خذ لا يدفع عن القبلى . وقال الحبيب شيخ عبد العبد
في كتابه السلسلة عن النبي صل الله عليه وآله وسلم انه قال رايت اني اهاجر لارض
ذات نخل اراها اما يرب واما حضرموت : فبكرة تاتر منه سكناً بصفة منه
وأخرج الطبراني عن معاذ يرفعه خير إلهال رجال ذي يمن الايمان يمان واكثر
قبيله في الجنة مذبح وما كوى خير خير من أكلها وحضرموت خير من كلفه وما كوى
الرعية والمعنى ان رعيها خير من رعيها نقله شارح القاموس عن الزمخشري
وأخرج الحبيب عن عائشة مرفوعاً دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن ووجدت

راى ابن جبير الله ان
حضرموت جزء من اليمن

أكثر

أثر أهل اليمن منج، وأخرج ابن عسار عن مالك بن يخامر مرفوعاً العرب كلها من بني
 أنما يصل إلا السلف والأوزاع وثقف وحضرموت، وأخرج الطبراني عن عمرو بن
 عتبة مرفوعاً حضرموت خير من بني الحارث، وأخرج البغوي عن أبي نجيع مرفوعاً
 ألا حضركم بخير قبائل العرب السكون يكون كنز، والاملوك ملوك ردمان السكا
 وخرج من الاستربيين وخرج من خولان، وأخرج الطبراني عن أبي مانه مرفوعاً أن من
 خيار الناس ملوك حمير وسفيان والسكون والاستربيين والاملو المقات ومنه أنه
 صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى ملوك ردمان، وأخرج الطبراني مرفوعاً أن السبلا د
 بلا د حضرموت وخير أهل أهلها وأهل صاحب القاموس وشارحه في مادة حضرم
 بما ألقى الإصالة عليه عن الأقاليد، وذكر غير واحد من المؤرخين أن جماعة من الحضرميين
 ولواقضاء حضر منهم عبد بن بلال الحضرمي وقال أنا ناسح تسعة ولواقضاء
 الوقضاء وكلهم من حضرموت وفيهم قيل الشاعر

لقد ذكبت الوقضاء بكل أرضي من العز الحضارمة الكرام،

رجال ليس مثلهم رجال من لصيد الحجاجمة الفنى م،

قال فر، يا حضرموت حيناً ما حضرموت به من الحكومة بين العجم والعرب،

قال بعضهم في الأصل في ذلك ما رواه الحكم في فتوح الشام أن معاوية كتب إلى سلمة

بن سعد أن لا تولى علياً إلا أزد يا أوحضرميا فإنهم أهل الأماندة وأقول لن كان

أرداء كذا فكذا نعتاً ذكرهم ما ذكره شارح النهج في غير موضع من ما دار الهجرة أن ابن

الخطاب استفرغ ما لا دلالة من الحديث بغير ما يلزم به منه على أنه لم يعلم سابقهم

من الكفاية فلهذا نزل يحيى بن ميمون مرفوعاً عن العفصاء، وللكندي في كتابه العفصاء

اسمها بطلال فغيره إلى العفصاء من الحضارم فليس جمع المزدليد فإنه من الكتب

المطبوعة من رجع إلى قيسية العفصاء رأى بني دفاها من صناديد علماء

فضائل اليمن وحضرموت

القصاة
 كتاب
 للكندي

من لا ينفق له غبار ولا يهبط له بار كما ان من رفع نظره الى فتوح الاسلام
ومحاربة الصحابة راي من عبيد ما لا تنفر عن مثل النساء في غيرهم وباتي من ذلك
ذروني شرح البيت الثاني العشرين ولا يحط من قدم ما جازي بعض الروايات
مما يقتضي ذم الاثر منهم كالحضري الذي جازي الصحيح انه لم يعرف لبلادته الحديث
حتى قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم فساء او ضراط وما ذكره الحافظ في الاصابة
عن ابي القين الحضري من انه مر بالنبي صلى الله عليه واله وسلم على حمار ومعه شيء
من تمر فقام النبي صلى الله عليه واله وسلم لياخذ منه شيئاً يشره بين أصحابه فانسلطع
عليه بيكي فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم زادك الله شيئاً فكان لا ينفك منه شيء
كذا ذكره ابن عبد البر قال البغوي ولم ار من نسبته حضرياً الا كلام الحافظ
وما ذكره عن البغوي بالآثار لا يدفع ما صرح به ابن عبد البر لان المبتدع مقم على الفاء
ولان زيادنا للعدا مقبول وانما تعارض ما ذكره لونسبة البغوي الى غير حضري
ولم يكن الجمع ولا يزال في حبان حضري قبال من صميم العرب من تصفه ونوع
وسفه وكفده وهيم ومذبح وغيرهم وبنيهم من الفارات والاصول ما لا يمكن
سواء الاجتماع حسبما ياتي في موضعه

ثم ان مسألة الدار وتمني جواها مسلو به مسلك الجاز من هذين البيتين وغيرها
حسبما ياتي في شرح بيت السابعة الا اني عاقر رب غير اني سمعت في الاخير باجتهاد
الحكام والتحقيق اختراع غايته تعرف اخبار السكان مما تخلف الطبيعة من ظلال
اشياءهم واصوتهم في المسكن وعليه فلا مدفع اذن عن ارادة الحقيقة وفي العدد
٣١٤ من مجلة الرسالة الصادر بمصر عن الشاخيبي قال يا فتى من عجيب
ما ترى من الكذب حكاية اوردها عن الفقه قال كان لوالدي تاجر يعرف
باني ثواب معروف بالكذب حكى مجلسي والدي والناك حضرة عنه انه كان في عسكر

وهو يروي عن
الذين يروون ما كان
في تاريخ ابيه

فجر بن سكتين صاحب خراسان ببخارى معه دفء جاء من البرد أمر عظيم وان
الناس كانوا ينزلون من المعسكر فلا يسمع لهم صوت ولا حديث ولا حركة حتى ضرب الطبل
في اوقات الصلوات فاذا أصبح الناس وطلعت الشمس وحيت ذاب ذلك الكلام فسمعت
الاصوات الحامدة فنداس من اصوات الطبل والبوق وحديث الناس وصهيل الخيل
ونصف الجيش وغيا الدمل (٥)

واقول لا مانع مع كذب الراوي من صدق الخبر مع ما شاهدته من نزاع المخترع
وانبأ الكون على المحض ممايات غير ان انتفاء نقل ثلثه فيما بعد عن ذلك المكان في مثل
ذلك الزمان مع توفر الدواعي على نقله يزدحج احتمال كذبه ما لم يدع ان البرد اشتد
بومئذ ما لم يتبدد ثلثه بعد وعليه فلا يبعد ان يحجب وضع الشريف الرضي حقيقة
ما يشال منه من خبره وهو الغافل

استلوا مضجعي عني ومنها فانا .. رخصيا بما نخب من هذا المصالح
٩ فلقد كانت الحقائق تحجب بين عال وذي صفات جبر

البيت ٩

اما الغلو فمما اورد في الحد وسبق له تعال لا تغلو في دينكم غير الحق، ولو كان لاحد
ان يقبل حديثه مع الغلو لما اطلع حديث الغالين في سيد الادبياء وفضل الاولياء
وفاتنا بذلك صدق كثير وعلم عزيز مع ان ما وجدوا من مجال الكلام وحسن
الظن في ذلك الامام اوسع من اللوح وأرحب فضاء من الدهناء وحنى لغة
كالنسيم وما هو الا نوى من انوار الغلو يعادل الكفر بين المحدثين في
اسقاط الرواية على ان من المعزب بينهم قبل رواية المبتدع الثقة ما لم يدع
لا بدعته او يروي ما يرويه وفي ذلك اقول من نظمي لنجبة الفكر

« صاحب البعثة ليس يدفع .. اذا التقى فيها التقى والورع »
« ما لم يكن داعيا او يروي .. ما كان لا بدعه يتقوى »

لكنهم تخافون كيف من زهاد الشيعة واقبائهم لأدنى شيء من الغلو في تحقير
 علي كرم الله وجهه إولاد أبي البخاري كيف أخرج رواية الإمام جعفر الصادق
 في صحيحه مع أنه تبارك مما يتهم به من بعض الشيخين رضي الله عنهم أجمعين
 قال المحافظ قال علي بن الجعد عن زهير بن معاوية قال أبي جعفر بن محمد إن لي
 جارا يزعم أنك بقرأ من أبي بكر وعمر فقال جعفر بن محمد رضي الله عنهما من جارك والله
 أبي لا رجع أن يصفني الله بقرأ من أبي بكر وكانت أمه أسماء بنت عبد الرحمن
 بن أبي بكر وفي ذلك يقول شيخنا ابن شهاب

« زبينة ما شها من ربه » هذا البخاري إمام الغيبة
 « بالصادق الصديق ما احتج في » صحيحه وأصح بالمرحبة
 « ومن عمران بن حطان أو » مروان وابن المرأة الخطيب
 « وحق بيت يمتهم الورى » مفعه في السير والمطهر
 « أن أباموس الكريم الذي » في عمره لم يعترف سنيته
 « قلامة من ظفر الجاه » تعد من مثل البخاري منه

غير أني لا أوافق على ما في البيتين الأخيرين لما في أولهما من ادعاء العصمة لغير الأنبياء
 مع الخلاف فيها لهم ولما في الثاني من المجازفة في التفضيل مع أنه لا يطلع على
 حقيقة الله = وكذا كذا أخرج البخاري في صحيحه أيضا الرواية عن جعفر
 بن سليمان الصنعبي وقد قال ابن عباس فيه أنه ثقة في الرواية غير أنه كان يتحلل
 الميل إلى أهل البيت ولم يكن بدعية وليس بين أهل الحديث خلاف في جواز الاحتجاج
 بحديث الصدوق المقتن وأن كانت فيه بثة عالم يدعي اليها والله أقول أو يدعي ما يؤيد
 عنه كما سلف وقال يزيد بن هارون كان جعفر بن سليمان من الخائفين وكان يتبع
 وقال ابن شاهين في المختلف فيهم أنما تكلم فيه لعللة المذهب وما رأيت من طعن

في حديثه الا ابن عباس قال انه ضعيف وقال الغزالي لم يأت أحد يطعن عليه في الحديث
 ولا في خطه وفيه لما ذكرت عنه شيعته وأما حديثه فمبنيهم ولم يخرجه لموسى
 الكاظم سوى الترمذي وابن ماجه = ولا لادنه علي رضا الا ابن ماجه = وورد
 له ابن حبان بسنده عن أبيه مرفوعاً الصبت لنا والاحد لشيعتنا والآخر لشيعتنا
 والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني الصبا والخميس لشيعتهم والجمعة
 للناس جميعاً = وبه لما اسكن في السماء سقط الى الارض من عرق خفيفت
 منه الورد فمن أحب ان يشم رائحته فليشم الورد = وبه ادخلوا بالنفيع
 فانه بارد في الصيف حار في الشتاء = وبه من أكل رمانة بقشرها حتى يستنمها
 انزل الله قلبه اربعين يوماً = وبه الحناء بعد الغزيرة امان من الخنا = وقال
 الباقي حديث الايام منك وحديث الورد انكر وحديث النفيع منك وحديث
 الرمانة انكر وحديث الحناء ادهى رأس = حقا لمن يروي مثل هذه ان يقى
 ويحذر = فاذا تركوا الرضا بهذا بالكلية = وكان سالم بن المخارق
 الهاشمي من رجال مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه لكن اطرهم البخاري
 وتكلموا فيه لا عند ائمه مما فعله بنو الصبا وقوله للعلاء بن عتبة الجصبي وذئب
 على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذوا قوما بجرارهم وسفوفهم من اقرني
 فقالوا واذراك قال نعم قال للعلاء والله لا كلمكم من شيء بكلمة ابداً انما احببنا
 ان محمد حبه فاذا خالفنا سيرته وعملوا بخلاف سنته فمهم بعض الناس اليها
 ذكره الحافظ ربي كان مثل هذا قاطعاً عند قوم في اركان الحفظ ورجال است
 العلم ومصاديد السلام فما بالك بمن بينه وبين العدالة ما بين الصب والنون
 من الجهلة الذين ليس لهم من العلم ولا من الصلاح الا القسمة بالهيش والتركيب
 بالازياء ثم لا يرون ان يبتعدوا الى اقصى شوط ينسحب بهم اليه الهوى ويخفونهم اليه

العرض في العلو لمن يتركون له من يضيق في فقره السيرة ويكبر من قدره التقدير، ولقد
 صفا سن بكره وكفى التاميرة الانتقاد من كتب منهم في ترجمة شيخه او من يعرف عليه
 اذ لا بد وان يوردها من العلو ما لا يصلح الا لختيار السموات والارض مما لا قل منه بل يضر
 دفع شيعة سيد الارضية عن القبلى ما بين رجال الحديث واما الضعفاء من جمع منفيين
 في الحمد فقد قالت ام رومان لعائشة هو في عليا ما عليا كانت امرأة وضيفة عند رجل
 ولها ضرائر الا الكثر عليها وليس فيه التعريض بد كلام امهات المومنين لذلك السبب
 وفي معناه اقول قيس بن ذريح

من سوية بالحسن ذات هو اسد .. ان الجمال فظنه للحسنه

واخرج البخاري وغيره عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقال رجل ثجاري فان البراء يقول اهتز العرش فقال
 انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن
 لموت سعد بن معاذ قال الخطابي انما قال ذلك جابر لان سعدا كان من الاوس
 والبراء كان من الخزرج قال الحافظ وهو خطأ فاحسن فان البراء بن عازب اوسي يجتمع
 مع سعد بن معاذ في الحارث من الخزرج بن عمر بن مالك بن الاوس وليس الخزرج بن
 عمر وهو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي على اسمه (هـ)

واقول لا مانع ان يكون المراد بالحيين قبيلتين من الاوس اذ الحى كما يقع على الشعب
 الذي يجمع القبائل يقع على بني الأب لولا ان الانصاح بالاوس والخزرج مؤيد
 عند الحاكم وغيره بسند وافقه الذهبي على تصحيحه كما لا مانع ان يكون المراد بالبراء
 ابن مالك بن النضر شقيق انس بن النضر فانه خزرجي وكان احد الفضلاء لا شدة
 قتل مائة من المشركين مبارزة عدا من شارك في قتله حتى لقد مضى ابن الخطيب
 عن تأييد على الجيوش لا يقدم بهم على المهالك فان الامر محتمل لان يكون هو عالم يوحده
 نص

نفس بآل البراء بن عازب على ان لا حاجة للبحث مع حصي الطوبى لرونده اذ الكلام صريح
 في غلبة الفضيلة لوجوب الضعيفه وبني حلت الضعافين على بضم الفضائل وبجاءه
 المناقب في افضل العصور بني سادات الامة فمن باب اولي في غيره فالملوك حال
 من هذا الحديث على كل تقدير = وقد اخرج احمد وابو داود والبيهقي بسند قوي
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجوز
 شهادة خائن ولا خائنه ولا ذي عثر ثا فيه ولا تجوز شهادة القانع لاهل البيت
 والقانع هو الذي ينفق عليهم اهل البيت واخرج البيهقي والترمذي والدارقطني عن عائشة
 مرفوعا لا تجوز شهادة خائن ولا ذي عثر لاهيه واخرج مالك في الموطأ عن عمر بن قرفا
 لا تقبل شهادة ظنين ولا خضم قال امام الحرمين في النهاية اعتماد السامعي خبر صحيحا
 وروى الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل شهادة خضم ولا ظنين واخرج ابو داود في
 الترمذي عن حديث طلحة بن عبيد بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 معاوية بن ابي سفيان لا تجوز شهادة خضم ولا ظنين واخرج البيهقي من سلا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة ذي الظن والحمد يعني الذي يترك ويدينه
 عداوة ورفع الحاكم وصححه وعن الشعبي قال صنع درع لعلي يوم الجمل فاصابها
 رجل فبايعها فغرت عند رجل من اليهودي فمعه الى شرحه وسهله الحسن وتغير
 فقال له شرحه زدني شاهدا مكان الحسن فقال اترد شهادة الحسن قال لا لكني
 حفظت عنك انها لا تجوز شهادة الولد للوالد اخرج ابن عساکر والترمذي وروى
 عن الحاكم في الزاكن وفي الدقيقة طول يكفينا منه قدر الشاهد وهو هذا =
 في لا تعجب من الحافظ ونحيط به شرح قول عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول سمع جهم بن غيس يقول انك ابي طالب ليسوا بابي ابي ابي الله وصالح
 التوسيع ولكن لهم رحم اهلها ببلالها = ومولدها شاعرا ان يتهم وان كان يشبهه

عني ما كان = وأقول إن ذهب الحافظ وغيره من تعسف هذا الحديث عن القانون الشرعي
 والمعلم المعتمد من رد الشهادة للعدالة لما توريت من التهمة وقد اتفقت على ذلك الساجي
 ومالك بن عمار وهو الحق الناصح الدليل أما ما ذهب إليه أبو حنيفة من عدم ردها بها
 لأنها لا تخل بالعدالة فغير مقبول لمخالفة صريح الشيخ الحديث المتوفى وهي لا تعارض بالادلة
 ولم يكن عمرو بن العاص بأكرم من الحسن وقد دفعت شهادته بالتهمة عن القبول وهو
 سيد شباب أهل الجنة قال الشيخ عبد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة
 فليسا وسندت له به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم والصدقة عائشة فانه
 لا يحكم بشهادتهن وإن اتقى الرب لمخالفة المصطفى (ص) بمعاها) وإن اختلفت الشهادة
 والرواية في هذه المسألة فانها على اتفاق في مسألة التهمة = وما بنا الغرض من عمرو
 بن العاص ولا سيما بعد ما ألد صاحب القصاص والقتالهم قبل رواية مثله لكن
 القانون الشرعي برده شهادة من هو أكبر منه عطف بنبوت الهداه
 ولا ثبت منها شيء وهي الأماكم الله وجهه بعد تلك الأرحام المقطعة والاستلار
 المرفقة والشارت المطلوبة والغارات المشيئة على أن آثار الرضخ لا تحث على الحديث
 بقطع النظر عن أسناده أما ولا فلان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 حصار غير سر ولو كان كذلك لسمعته غيره ولو سمعته لرواه ولو رواه لانتشر
 فالرواية متوفرة على نسق والأمر لا يبدل في طلبه ولو جاء به ذلك العهد
 من لا يرتاب فيه لما عسى الأدهم من أثر عباد الله مالا وخولا وما دون هذا مما تتوفر
 الدواعي على نقله ثم لا يروى إلا الأحاد مردود بقضاء الفن فيه فكيف بمقتضى =
 في ما تأني فلان السياق وذكر البلال لا يحتمل غير التقليل في تكبير الرحم وهو خلاف
 الواقع إذا أكرم من الرحم في الصلة التي بينه وبينه صلى الله عليه وسلم وبين أبي طالب
 وقد حرج الحاكم في مستدركه وأقره الأذهبي من طريقين أنه صلى الله عليه وسلم قال

لعليل اني لا جيك يا بنيتل حنين جيا كنت وحبنا لحب ابي طالب اياك هذا احد لطرفين
والاصول يا ابا يزيد اني احبك حنين حبنا لقرابتك مني وحبنا لما قد كنت اعلم من حب
عمي اياك وما اظن كافر افضل من مسلم يجوز على رسول الله صلى الله عليه واله ولم نسيان
الجبل وتعليل شي مقام به ابو طالب في الذب عنه ومناصرة والحد عليه وهو ارفى
الخلق بالذم فالتن مردود بذاته حتى من دون العداوة فليق وهي التي لا يتر
عليها الا لـ نعم لا ينكر انه كان عصر نصحاء ومراحم وحديث ومنه ما يؤثر عن
معاوية وعمر وواضراهم من الشاء على علي كرم الله وجهه حيث لا يسمع من يخافون
انقلابه عليهم من ذلك ما وقع من الاول مع يحيى بن ابي يحيى لما جاءه مفارقا لعلي
وقال جئت من عند احب الناس وارضاهم الناس وانجل الناس فلقه اسكت
وحبهم وقال له اما قولك احب الناس فاني الله انما بعد من قام في وجههم ثم اخبر
اشجع الناس واما قولك ارضاهم فاني الله ما سئلت الا لقرينة بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم غيره واما قولك انجل الناس فاني الله لو كان له بيت من بني وبيت
من بني لم ينفذ بيت بني بل ان ينفذ بيت بني = وقول الثاني يا معشيتي لاني
ونفراكم من جملنا يا بني نعم ، ، يدع البطل الاقوام الانضلال ،
، وان كذا ينكمى شعبة ، ، فائين الحسام من المبحجل ،
، وابن الثريا وامي الزكي ، ، وابن معاوية من علي ،
وقوله له وقصيره بفراره منه واتقائه بسبب لعارضا من قر عن ابي الحسن
وما خال المتبني الامن هذا ومن بعض ما سبق عن معاوية اخذ قوله
، امر اعداءه اذا سلموا ، ، بالنهز استلش والذين فعلوا ،
وقوله ، ان استجرأت زعماء بعيدا ، ، فانت استطعت شيئا ما استطيعا ،
وقوله ، لا يستحي احد بئان نه ، ، ففعلوا آل بويه او فعلوا ،

لكن القائلون الترخي يقتضي رد شهادة العدل وروايته على عدده مطلقاً وأما ما فيها
سبقة اذ هي في الاعتراف بالفضل البالغ وفي الاعترار بالمدح اوضح وما اكثر ما يقتل الفقهاء
في هذا البحث بطله

و في ملحة شريعت لها ضراحتا " والفضل ما شهدت به الأعداء "
ونقل شارح عماد ارشاد عن القاج السبكي انه قال ليس كل عدل يعقل قوله في الجرح وان
فسره فينبغي التحصن والسف عمالة بهيه وبين المشهود عليهم من الافراض الفاسدة
ثم قال والحاصل ان كلام النظار في النظار ومن ينتهي الى التخصيص يجب التوقف فيه جداً
على ان يوضح غاية الاقتراح وقد قال ابن دقيق العيد اعراض الفاسد عن من هو الفاسد
وقد استغنى عما نقلت من العلماء المحققين والحكام وما يمنع قبول الجرح اختلاف
العدالة فقد حلت كثيرا على الوقوع في كثير انتهى = وقال الحافظ في لسان الميزان ومن
ينبغي ان يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من يجرحه عداوة سببها
الاختلاف في الاعتقاد فان المخاذق اذا تأمل ثلث ابي اسحق الجوزجاني لاهل الكوفة
راى العجب وذلك لسدة اخراجه في النصب وشهرة اهلها بالشيعة فتراه لا يتوقف
عن جرح احد منهم بلسان ذلقة وعبارة طليقة حتى انه ليلين قبل الامش وابي نعيم
وعبيد بن موسى والساطين الحديث واركاز الرواية فهذا اذا عارضه مثله او اكبر منه
فوقف رجلاً صنفه هو قبل التوثيق = ويليقي به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحديث
الى خطه انه من غلاة الشيعة بل نسبوا الرقص فانه باق في جرحهم لاهل الشام ما جاء
في ثلث الجوزجاني لاهل الكوفة ويليقي بذلك ما يكون سبب المناقضة في المراتب
كثيرا يتبع بين العصرين الاختلاف والباقيين لهذا وغيره فكل هذا ينبغي ان يتأني فيه
ويتأمل وساق بعد حادثة سبقت ذكره عن ابن دقيق العيد = ونقل ابن السبكي في ترجمة
الذهبي كلاماً فيمن لم يثأر بطعن الها عني من الائمة لان الماء اذ بلغ قلين لم يعمل الخبث

وحسبنا

وحسبنا بالاسارة لما ذكركم الفصل المنعني عن استيفائه ايثار الله مجاز واقصا دا
 في الوقت والقرطاس ولقد حال الخطيب ان يفيض من مقام ابي حنيفة فلم يكن الا
 « كنا ملح معزة يوتا ليوهنا » فلم يضرها واوهى قرنه العمل
 ولقد حكى عن كبح انه اجتمع هو وسفيان الثوري ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وشريك
 بن عبد الله والحسن بن صالح وابو حنيفة فقالوا لابي حنيفة ما تقول فيمن قتل اباه ورضي
 بأمه وشرب الخمر في رأسه اخرج من الايمان قال لا فقال له ابن ابي ليلى
 لا قبلت لك شهادة ابد وقال له سفيان لا كلتخ ابد وقال له شريك لو كان لي
 امر لعلت وفعلت وقال له الحسن بن صالح وجهي من وجهك حرام وقد اجيب عن
 ذلك بانهم حسده لا خذ عليهم بعض التردد ولكل واحد منهم معه ما هو معروف
 فلا يظن به على انهم ارادوا ان يذنبوا مذحوا وان يفضحوا فافقضوا اذا التمس
 باخراج صاحب البصرة عن الايمان مذهب الخوارج والجمهورية خلافة وقد خرج
 ابن ملقية عن اسحق بن ابراهيم الشريفي قال حدثني يسى بن أسس قال سمعت
 عمرو بن عبيد يقول يوتي بي يوم القيامة فاقام بين يدي الله رجل فيقول لي لم قلت
 ان المعالي في النار فاقول انت قلت يارب ثم تلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فمژذ وجهه خالدا فيها فقال قريش فقلت له وما في البيت اصغر مني ارايت ان
 قال لك فاني قد قلت ان الله لا يعجز ان يسرك به ويفرمادون ذلك لمن يشاء فمن
 اين علمت اني لا استاء ان اشركه فما استطاع ان يرد علي شيئا وكثيرا ما كان يحيي
 بن معين اذا ذكر له من يتكلم في ابي حنيفة يقول

« حمدوا الغنى اذ لم ينالوا فيه .. فالقوم اعداء له وخفوم »
 « كثر ان الحسناء قلن لوجهها .. حسدا وظلما انه لا يم »

وقال لابي عامر البليل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب
 « سلمت وكل حجت من الناس يسلم »

في ان معابة الخاسر بان يحزن انفق ومعافاة بالثاء وامن اذ لا يخرج صبايح
 الاحساد من اوجرتها ولا تنقطع ضباب الاحقاد من شجرتها الا لعظماء الرجال ورايا
 الحبد الخفي والاصحاب النعم الكبري والفضائل العظمى وقد قال ابو تمام

، واذا اراد الله نشر فضيلة ، به هفت اناح لها لسان حسود ،

، لمولا اشتعال النار فيها جارت ، ما كالعرف طيب نشر العود ،

قال ابو عبيدة

، وكفاني عما الذي يوجب الفضة ، بل لديه بالخاسر دليل

قال ابو الطيب

، واذا انتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي باني كامل ،

وكنتي بالحمد لنفسك تدفع به الشهادة بل مخرج فخرنا كما في التهمة والنهاية ان

به سقط العدالة ولا يبي الطيب فيما يوكد معنى بدية السابق ما لا يحسن منه قول

، ويخذل العرف مصطنعاً به ، ويمنع عن كل من ذمه عله ،

في نقل السوكانى ما نوري به السنى روى عن الاسمين لحي قال ما مضى ان لا يعقل منه ولا يشبه

الا نفسه - وما زال عط العلماء على من تفضل عليهم شادة مطردة الا ان الله يعوض كل

من عودي بسبب علمه وتصريحه بالحق بان ينشر محاسنه ويرفع ذكره وينفع الناس بعلمه

ولا حاشية الاملاك لذكرت قصصين احدهما عن الرياض المصطفى به للعامة فيمن اتقى

من اهل البيت والشافى عن كتابي الحود الهندى في بعض من اودي من لها بهم الاسلام

لكن القول قد نكسر فافان ان يكون معادة الرضخى = ولقد مشيت في قن لنا بن غالك

وذي ضفائى على الافصح من عدم تكرير بين قال الحريزى في درة العواصم يقولون

المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهون فيه والاصحاب ان يقال =

بين زيد وعمرو (اه) وقال الخفاجي قال ابن بري اعادة بين جائزة على جهة التاكيد

وهو كثير في كلام العرب منه قول الأعشى

ابن الأسبح وبين نفسي بأذع .. يخ بخ لوالده والى لود

وقال عدي بن زيد .. بين النهار وبين الليل قد فصلت .. وأما شهادة القانع
اذ جاء ذكرها في بعض الأحاديث فتوقع اختلاف بين العلماء حتى ان الساجي في قوليها
وجهم قال المزني في ادب القضاء هل تقبل شهادة القانع لاهل البيت قال القاضي حسين
في تعليقه لا وقال بعض الأصحاب لا تقبل اه وذكرها ابن السكيت في ترجمة الخطابي
من طبقاته وفيها حال عا في ترجمة ابي الطيب الطبري منها

١٠ .. كس الأول المدح لمن يوصي .. كما يشتهي الغلو بحس

لا تحصى الأحاديث الواردة في مدح المدح منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم احشوا
في وجهه المأحين القراب اخرجه مسلم واهم وابوداد ومن العجب ان الاسيوطي
لم يخرجه في حياته الا الى ابن حبان وابن عساكر مع انه عزاه بنفسه في الدرر لمسلم
فمن ان من لا يسهل في خطي عن الزمكية ان رجلاً اتى عثمان في وجهه
فاخذ مثقداً وهو مراد في الحديث بحث القراب في وجهه للمادح ثم ذكر الحديث =
وقد أتى من قال ان المراد ببحث القراب ازالة الجائزة للمادح وان ذكره الحافظ في
دعوه تأويل الحديث = ومنها حديث حب الشاة يعني ويعصم أخرجه الديلمي في مسند
الوادعي ومنها ايكم والتنازع فانه لا يبح أخرجه احمد في مسند وابن جرير في تهذيب
واظهر ان في الكبير والبصير في شعب اليمان وعن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رجلاً يذبح على رجل ويترك في المذبة فقال لعنه الله اهلكتم او قطعتم ظهر
الرجل أخرجه الشيخان واحمد في المسند واخرجه البخاري عن ابي بكر قال اتى رجل
على رجل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ويك قطع عنق صاحبك مراراً ثم
قال من كان منكم مادحاً اخاه لا محالة فليقل احب فلاناً والله حبيب ولا اذكى

عن أبي حمزة أحسبه كذا وكذا أن كان يعلم ذلك منه وأخرج ابن سعد عن يزيد بن عبد الله
ابن الشخير قال وفد بنو عامر بن شارس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله أنبت
سيدنا وذو الطول علينا فقال لهم من هو فقالوا بكم الشيطان السيد
السيد الله وأخرج أبو شيبة في البخاري في الأدب المفرد عن إبراهيم التيمي عن أبيه
قال كنا نقود أعمد عمر بن الخطاب فدخل عليه رجل فسلم فأنشأ عليه رجل من العوم في
وجهه فقال عمر عرفت الرجل عمر ك الله تدني عليه في وجهه في دينه والكلام في
المدح يطول = في غيلة المنع في المنثور لا بشرط أحدهما أن يكون مدحا ثانيا لها
أن يكون ما يتحققه الإنسان كعالم وكاتب وشجاع لأمال اطلاع عليه إلا بالقرائن
كنتي وورع ومخلص نالها أن لا يفرط في ذلك رابعها أن لا يتحقق ضرر الممدوح
بغير الاحتياج قال ابن بطال حاصل النهي أن من أقرطية مدح آخرها ليس فيه ما من
في الممدوح العيب لظنه أنه تبادر المنزلة (هـ) وفيه أن لا يمتنع إلا الإقرار في المدح الكاذب
وهو مخالف لسراج الأحاديث وحله مخصوص بالمنظوم فإنه الذي يعترف فيه ما لا يعترف
في المنثور قال في النجاشي وشرحه ويباح قول شعري شاده إلا أن يهجو أو ينجس
أي يجاوز الحد في الإطراء ولم يكن حله على المبالغة فيمدح لأنه جنبه كذب وترد به
الشهادة أن الكرم منه وإن قصد اظهار الصفة لا إيهام الصفة (و) وفيه منه
أن ما يراد به إيهام الصفة يكون هي ما على الإطلاق وهو ظاهر وفيه يظهر الفرق ما بين
المنظوم والمنثور إذ لا يراد من الثاني الإيهام وكان من أسباب تضاد رأيي في
لههم بالتفصيل على السعي أنه لا يمدح أحد إلا بما فيه وما يعزى له
من أن أحسن بيت أنت قاله به بيت يقال إذا نشدت صيدا
وقال الحافظ قال الغزالي أمة المدح في المادح أنه قد يكذب وقد يراعي الممدوح بمدحه
وإن سئما أن كان فاسقا أو ظالما فوجد جوار حديث برفعه أنس إذا مدح الناس
عقب

عن الرب اخوجه ابن يعلى وابن ابى لؤيا وفي سنده ضعف وقد يقول ما لا يتحقق
قال صلى الله عليه وسلم فليقل حب وذلك مثل قوله ورع ومتق وزاهد بخلاف
بالوقال رايه يحج اديركي فانه مما يطع عليه هذا في كلام الحافظ المزروع بكلام
الزالي وقال ايضا اما وجه صلى الله عليه وسلم فقد ارشد الى ما يجوز فيه بقوله لا تورد
كما طرقت النصارى المسيح ابن مريم (هـ) وفيه تخصيص لبعض ما سبق ولهذا يقول
الموصي في دع ما ادعت النصارى في نبهم « واحكم بما شئت من حافيه واجتكم »

وفي ضبط العلم والمبالغة الجائزة بانها ما يصحها شرط او تعريب والمنوع بخلافها
ويستثنى من ذلك ما جاء عن المعصوم فانه لا يحتاج الى قيد كقوله صلى الله عليه وسلم
لا ينعم الله على عبده (هـ) وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال فو مر الى سيدكم
يعني سعدا حينما قبل عندنا نزل اهل قريظ على حكمة وفي التصديق على ذلك
يدخل فيه ما جاء في تشهد الصلاة قال في المحمدي شتم من زياده سيدنا قبل محمد
وفي فضيلته نظر وفي خطبي ان من الدين بناء على الخلاف بين امثال الاوس وسلوك
الادب فيسن على الثاني لا الاول (هـ) وقال الرملي في عمدة الجلال المحلى في غير شرح
ان الافضل زيادته واطال في ذلك وقال ان حديث لا تسيدوني في الصلاة باطل (هـ)
وفي فتاوى السيوطي انه سئل عن حديث لا تسيدوني في الصلاة فاجاب بانهم يردوا
وقال النووي لا بأس باطلاقه لان سيد وياسيد ونحو ذلك اذا كان السواد فافلا
خير الخ او صلح او غيرهما ارا اذا كان فاسقا او مستحيا في دينه فيكره (هـ) وقد
أطقت انقل له في العود المحدث عند الكلام ثم قال بالتبني

« كمعفات من ابي الفضل التي » بهرت فانطق واصفهم في الخيا »

واخرج البخاري عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا أحد يمسي شافه من الارض انه من اهل الجنة الا لعبد له بسلام في عزه من ابن عمر

اني صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبي بكر انك لست ممن يفعل ذلك خيلا لما قال لمدان
 ازاري يسقط من احد شقيقه قال الحافظ وهذا من جملة المصالح لكنه لما كان مصداقا
 محضاً وكان يومئذ معه عجايب الممدوح وكبره مدح به فلا يدخل في المصالح ومن جملة ذلك
 الاحاديث المتقدمة في فضائل الصحابة ووصف كل واحد منهم بما وصفه به من الاوصاف
 الجميلة كقولهم صلى الله عليه وآله وسلم لعمر مالتيك الشيطان سال كذا في الاسكندرية
 غير فيك وقوله لا يضرني عجب الله من صنيعة كذا وغير ذلك من الاخبار التي هي من حيث
 ابي اسامة بن زيد عند الطبراني مرفوعة عما اذا مدح المؤمن ربي الايمان في قلبه لكن
 قال العراقي سنده ضعيف ولئن صح فهو محمول على ما كان صديقاً خالصاً بلا افراط
 بل لا يخفى عليه سوفي الحفظ عن الطبراني ان لفظ الحديث اذا مدح المؤمن بحق ربي
 الايمان في قلبه وانما يكون لفظاً بحق وكذلك هي محذوفة من النسخة التي عندي
 من جامع السعدي راجعاً من وجودها اذ حسبنا انما بالحق لا يندم ولذا قيل له الذم
 والوعيد محبة على ما لم يكن حيث يقول لا تحسبن الذين يعرضون بما اوتوا ويحبون
 ان يمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفارقة من العذاب وقال جل شأنه عن ابراهيم
 وجعل في لسان صديقه الاخرين وقال انبئنا عليهم السلام ورفعتك ذكره وقال
 ايضا واذ لذكرك وتقول مكذبة فلا يندم حب الحمرة بالحق بل هو اصل كل فضيلة ولولا
 ما تقدمت النعم للسير ولا جادت النبال بالالوف فهو بشر وطم من قسم الممدوح
 أمّا انكاره في البيت الرحم بالغيب والسفرة في المدح بمجرد النسي فاشهد
 ما اخرج السمعاني عن حريصة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب شهادة فقال
 لست اذكرك الا يضرني اني لا اعرفك انت بمن يعرفك فقال رجل من القوم انا امره
 قال باني شي تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الذي تعرف ليلته نهاره
 ورجله وخرجه قال لا قال فاعمالك بالدينار والدين بها يستدل على الورع

٥٧
قال لا . قال خرفني في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا ، قال
لست تعرفه . ثم قال للرجل انت بمن يعرفك = عبارة المنهاج وشروط اي الزكي
كشاهد مع معرفة الجرح والتعديل وخبره باطن من يعده لصحبة ان حوار او
معاملته رقت في نظمي لنجبة الفكر

ومن خبر واحد على الامع " يقبل ما لم يترحم فيطرح .
والصغير في تقبل المراقب العدالة ومن القى نظره فيما يكتب المتأخرون من الحضارمة
عن مشايخهم ومعتقدهم عرف صدق ما اقول من مجاز فترحم في حق الاما دوح
بلا مبرر من الاعمال ولا نقل عن صادق احوال ولا حول ولا قوة الا بالله وها هنا
سائل نفسيه اولها هل يجوز اساءة الظن بمجرد القرائن المتألفة وجوابه نعم حيث
يقدر الاحتمال ولذا قال الفقهاء وكما في التحفة وليس لاحد البحث والتجسس
واقحام الدود بالظنون نعم ان غلب على ظنهم وقوة معصية ولو برؤية ظاهرة كاضمار
لغز حازله بن وجب عليه التجسس اوقات تداركها كالقتل والزنا والا فلا (هـ)
ومن لازمه اساءة الظن عند ناكذ التزنية ، ما يستحيا هل تسمع البينة عما في السرار
اذا تورفت القرائن = اختلف فيه كلام العلامة ابن حجر ففي البيع من كتمت يقول
ولا ينعقد بالكفاية بيع ولا شراء من قبل اشترط عليه مؤكدة الاستعداد ما لم تتوفر القرائن
المعينة لغلبة الظن وفارق النكاح بانه يحتمل له اكثر غير انه قال بعد بنحو من يافى
واذا كانت اشارة الاخرى كفاية فعذر بوجه جهلا باعتبار الحكم عليه به ظاهرا
كما هو ظاهر اذ لا م يثبت وتوفر القرائن لا ينفك كما مر (هـ) وقيل كما مر يشير به الى
قوله وينعقد البيع بالكفاية مع الغيبة ولا تغني عنها القرائن وان تورفت (هـ) وقال
في كتاب التعليل من حكمه بسفر زوجته بعد فارت لاف بين قبل اقرارها ومعت
من السفر معه كما افترق به ابن الصلاح وعليه فلا تقبل بينة انها قصت بذلك عدم السفر معه

على الارجح من وجهين في ذلك وان توفرت القرائن بذلك وعليه لو طلب الزوج من زوجته
 ان المقر له الخلف على ان باطن الامر كظاهره اجيب (هـ) وقال في شهادات النفقة و
 لو طلبها للسفر فأنرت يدين عليها ليمنعها الدائن فالتفليس صحة الاقرار بظاهره
 لكن يظهر ان الزوج تخلف المقر له ان الاقرار عن حقيقة لكن لو اقام بنية بأنها أنرت
 فزارا من السفر فمهران وقبى له بعيد الا ان توفرت القرائن بحيث تعارض القطع فمهران
 محتمل وقد يعرفونه باقرارها او باقرار الغريم ثم رايتم ذكرت ذلك او في التفليس
 بزيادة في حجم (هـ) وقوله بتخلف المقر له بعيد لا يثبت على القواعد فمهران ضعيف
 كذا قلته تفقها ثم رأيت من ردة غير أنني لا اذكره الآن وما يصحح برده فمهران
 هو نفس في تعليق الطلاق وفيما اذا علق بما لا يعلم الا من الغير كمنه او غيرها فادعاه
 الزوج وانكر الغير خلعت هي لا الغير قال الباقين واطلعت من خلفه لانه يظهر ما ذكره
 فمن علق طلاقا بحضرة غيرها اي من حيث ان الغير لا يخلف (هـ) وهذا هو الاخر
 بالاعتماد على تشبيهه على القواعد وقال بتبيل تعليق الطلاق بالارضاء ولو علق مشيرا
 لنفسه ما يمتد هذا درج وقال نوبت بل انما صرف ظاهره كذا اني به ابوزرعة لأن
 اللفظ يحتمل وان قامت قرينة على ان مراده بل اني لان النسبة اقوى من القرينة (هـ)
 ومعنوم ان لا يقبل البينة القائمة بخلاف النسبة وقال في معنى تعليق الطلاق
 بفعل غيره من يبالي بتعليق ويظهر ان معرفة كونه من يبالي به يتوقف على بينة
 ولا يكفي فيه نسو الزوج الا ان كان فيه ما يصحح علم ما ياتي ولا المعلن بفعله لسهولة
 علمه به من غيره كالاراء بخلافه في دعوى النسيان انما يجعل فانه يقبل وان كان الزوج
 كما لو فوض اليها الطلاق بنفسه فانت بها وقالت لم افو وكذبها لا تطلق كما اخفنا
 كلام الشيخين وتا بهما وقال الماوردي تطلق باعتراضه وهو وجهه وان ردد بان
 شرط الاقرار ان يكون بما يمكن المراءاة يعلم به وعلمه بالنسبة او بالتذكر والتعهد فمهران
 فلم

فممن يفتن بكذبهم وقتن في الطلاق عليه وثابتة رافيه انما تكون في التوقيع والشد فيه
 لا أثر له (اه) واذا لم يقبل اقرار المقر بنية غيره فاقبل به البينة وقال في شرط
 البتة ولا ينعقد بكفاية وان قال نويت بها النكاح وتوفرت القرائن على ذلك لانه
 لا مطلق للشهود المشروط صغرهم لكل فرد في دونه على النية وبه فارق البيع وان
 شرط فيه الا شهاد على ما فيه (اه) وقوله على ما فيه قد يوهن ادلى العبارة السابقة
 لما قلنا في كتابنا الفوائد الجنية عن الشيخ محمد علي بابا ان مقتضى حكمي ابن حجر كلاماً
 ثم عطف به على ما فيه كان تصحيحاً له على ان ما دليها يمكن بانه لا يلزم من صحة البيع
 المشروط عليه الا شهاد بالكنية عند توفّر القرائن بالنية أنها تقبل البينة بها عند
 الاختلاف فتكون الفائدة من توفّر القرائن بالنية بالكنية هناك عدم خروج
 الكل عن ارادة الموكّل الا ان ذلك خلاف ما فهمه العلامة ابن قاسم من اقتضاؤه
 ان كان الحكم به ظاهراً حينئذ - اما قوله في الطلاق ولو اتى بكفاية طلاق
 وانكر بنية صديق يمينه وكذا وارثه انه لا يجهل نوك فان كل حلفت في اوارثها
 انه نوك لان الاطلاع على نية يمكن بالقرائن (اه) خلافاً يخالف شيئاً مما مر
 لان الجهمي اقول ان من الشهادة فلا يمتاط له ما يمتاط لها وفي اواخر المتن
 من فتاويه لا تسمع البينة بعد العصر على الاضافة لانه قلبي لا اطلع لها عليه
 بخلاف الاعسار فانه يتعلق بالظاهر فيمكن عليه بخلاف العصر وفي اولى الايمان
 منه ولا عبرة بالبينة على الخوف فيمن حلف انه لا يخاف خلافاً لان الخوف من الامور
 القلبية وان ذلك الحال على خلاف ما ادعاه اه بمعناه غير انه قال في الردة منه
 لا يحكم بالكنز على من نطق بما يحتمل من نفسه وللشاهد عند ما نذكر عليه القرائن
 القوية فيه (اه) وقد يقال ان هذا لا يخالف ما تقدم لان ذاك في امور قلبي لا اطلع
 للشهود عليها حال بخلاف هذا فانه محسوس اذ هو لفظ تنصب القرائن على المقصود

منه كالأعصار بل أولى وجاهدي من النظر ان لا يتل من مثل هذا فانه منزلة الكتاب
 11 والعقيدة الاخير لا يتفق من انوار المكرمات الا بطمس

المعنى ظاهر واذ لم يقبل كلام ابي نعيم في ابن منه بعرض اياه وعكسه فكيف يقبل
 يقبل كلام سفيط ومسيط قال الحافظ = ابي نعيم احد الاعلام صدوقا تكلم فيه بلا حجة
 لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منه بهوى وكلام ابن منه في ابي نعيم
 فطبع ما احب حكايته ولا قبل قول كل منهما في الآخر وكلام الاقران بعضهم في بعض
 لا يعيبونه ولا سيما اذا لاح لك انه لغو او لذهب والجسد لا يتجوفه الا من
 عصم الله وما علمت ان عصا من الاعصار سلم اهل من ذلك سوى البنيين والصدقيين
 ولوسنت لشر من ذلك كرايس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
 انك رؤوف رحيم انتهى بلفظ = وذكر غيره واحد ان البيهقي قد خفي في الطحاوي
 فلم يقبل منه لانه لم يرد الا ان يعطى عاثره وقال ابن طاهر حديثي ابي موزوق
 قال حدثني عبد الحسن بن محمد قال سألني ابي خيران عن اهل الجزء الخامس من تاريخ الخليل
 فقلت فزه علي وقد الحق فيه رجلين في ترجمة محمد علي لم يذكرها الخليل والحق
 في ترجمة قاضي القضاة الامخاني قوله وكان مغيضا زهارة (هـ) وانما اراد عبد الحسن
 ان يعطى ثا فضيلة ابي خيران فلم يقبل ذلك منه وما يزيد الفاظ طائفة بما اتوا
 من وجوب الاضطرار في اخبار الجمل والمعرضين ان مثل هاتين الزيادتين مما لا ياتي
 له بالبادي النظر غير انها كبيرة في انظار القلوب لو صحت من غير اذن صاحب الكتاب
 حتى لا يحدان ابي خيران يحجبها جميع محاسن ابي خيران وان يستنزل به جماعة دورة
 العدالة فيستخرج منه امران احدهما التي للرواية وثانيهما انهم اجل من اختلاف القامات
 في غاية ما يفيض بهم اليه الهوى تكبير الصغير من ذنب من لا يحصى = ولقد حال سفيان
 النوري عاشر فمكانه وحلالة فزه ان بعض من قد ابي حنيفة لفوقه عليه

ورثه غيره

وروى غيره فلم يورده الا انتشاراً حتى لقد قال فيما روى عنه الخطيب ان ابا حنيفة —
 استنبط من الكرمين فلم يقبل ذلك من سفيان للعداوة الظاهرة لما كان يعرف وهو همام
 بما يقتصر به من الحج ، ولجهم بدمى الحجر ، وكان سفيان واسأله من البشر لا يسلو
 من شئ النفس الامارة بالوعدة لغرض النسخ اذ لم يجد غيرها سبيلاً اليه
 كالمسلم من ذلك من حتى افضل منهم كاحوة يوسف عليه السلام الا انهم سرعان ما ينكرون
 عند الغيبة فاذا هم مبصرون وقيل روى عن احد من ائمة الاسلام طعن في آخرة ساعة
 المرجوة الا روى عنه ثناء وعليه مصادر في حالة الاعتدال ولقد كانت الصدقة
 رموان الله عليهم لا تطيب نفساً ان تذكر علياً بخير حتى لقد قالت بين العباس وبين رجل
 آخر وما حملها على ايجامه الا كراهية الاعتراض له بالفصيلة كما صرح به غيره واحد ثم كان
 من المروى منها ما لا يخفى بافضله والثناء عليه رضي الله عنهم اجمعين اما ما ذكر
 سفيان من استنباط ابي حنيفة من ربيع من الكفر فاحمله ان ابن جبيره هو الاش
 عليه حين امتنع من القضاء وقبح عليه خروج باستناده عن راي الخليفة فاستنابه
 ولا حرك ما كان من خروج الخوارج على ابي حنيفة بالكوفة في ايديهم السيوف مشاهرة
 وقالوا انك ترمي انك لا يكون احد بذنب فقال ابي حنيفة اني والله من كل ذنب
 فكثر سفيان من ذلك ما كان صغيراً بل شقوه من خوره ما كان جديلاً وقد قص عن نفسه
 بما سباني عن السبكي عنه في شرح البيهقي بعد الذي يلي وكل يؤخذ من كلامه
 ويرى ما عند صاحب القبر لا عظم عليه الله عليه السلام وان قيل من هذا كاف لتأنيده ما
 نحن بسبيله ولولا اشتغال كل جليل على دبره او عظمته او مكرهته او نادرة او فائدة
 لما احسناء الامم الوضوء في هذا العصر المزدول الذي يكون الى الحاج القرع على

باب قد انفتح بنفسه عما هو عليه

وحنيف ليس من غير علم

من يبيع الدننام حتى يخلص

أكرم مصائب العلوم وبالأخص الفارسي والمحدث والادب العربي الكاذبة ولن يدعي
بالبس فيه أو يكتم بحال لم يكن غيره إلا الحسبي النفس الزكية المروءة إذ المتشبع
بحال يوطئ كلابس ثوب زور = وإبليس ينادي قتل الخاضعون، وتقول أو بل لكل
أفأك أثم وتقول وأما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله، وتقول الناس
لا يكذب المرء إلا من به أهله ثم أو عاده السوء ومن قلته الورع،

وجامع النفا الكذب وقد قال يحيى بن الجلال قد رايها شارب على أفعول ولها نزع ولم نر
كذبا أرجع وكان يقال كل ذنب من ذنوب تركه ما خلا الكذب فإن صاحبه لا يزداد به إلا
ولوعا وقال سليمان لم يصحبني رجل وقال لا تشترط عليّ إلا شوطا واحدا لقلت
له لا تكذبني وكنت كفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ذلك الذي رغب في الاستسلام
على ما يريه من كذب وزنا وشيء للمنى = وقد يقال كان يقال جاز ذكرك ولواحد
المرء يبدى ولا ذل ذومعنا ولواثق العالم عليه ومصادقه ما جاز في دعا والفتوت
من قول فانه لا يذنب من واليت ولا يعز من عاديته والصادق ولي الله والكاذب
عدو الله = ونقل الحافظ عن ابن مهدي عن شعبة أن من أتهم بالكذب يطرح حديثه وإن
من روى حديثا غلطاً مجعاً عليه فلم يهتم نفسه طرح حديثه وهو في فائدة نفسه
ينبغي اعتبارها بمنزلة لكل من رشح نفسه للنضال، وتخرش بالخوض في هذا المجال
وأخرج مسلم بسنده لا معش قال ما رأيت أيوب اغتاب أحدا إلا عبد الكريم يعني بابا أمية
فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألتني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت
عكرمة = ومن المضاحك في هذا الباب ما ذكره الحافظ أن إبراهيم بن عبد الواحد
قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول قام قاص يحدث عن يحيى بن معوية وأحمد بن
حنبس ومما حاضرن من حيث لا يعلم عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس مرفوعا
من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طائر أصقاره من الذهب وورسائه

عن الرجلان في قصة طوي فقال له يحيى من حدثك هذا فانا يحيى بن معين وهذا
 احمه فقال انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع انك احمق كانه ليس
 في الدنيا يحيى بن معين الا انت ولا احمه بن حنبل الا هذا لقد كتبت عن سبعة عشر
 احمه بن حنبل = ودخل الوهن على ابراهيم بن عبد الواحد من هذه القصة مع احتمال
 ان لا تكون من وضعه وهو من شيوخ ابي حاتم وابن حبان ونقل الحافظ عن ابي
 عمرو الطلمنكي ان احمه بن حنبل اُتِيَ على اهل الحديث حينما فكر فيه مخالفة للجماعة
 فقاموا عليه ومنعوه من الحديث وحضر القضاة والفقهاء وعنده ابي الفضل ابن
 حنبل ابيه وكنتوا ان من حدث بهذا الحديث فليس باهل ان يحدث وليس بثقة والباقي
 واسع والشوط بطين وما اكثر من هذا الا من نظرة العيتها في احد اجزاء لسان
 الميزان للحافظ ونقل ابن خلكان عن الخطيب ان احمه بن حنبل كان يروي بوضع لاسبق
 الاية خفت او حافر او حناجر وفي حنظلي انه روى للرشيدي حينما اراد ان يساق
 بالحمام غير ان الرشيدي امر بعد قيام ابي البخاري باستئصال الحمام ذبحا اذ كثر
 من جلده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق ذبحا بالحمام كما طفق سليمان عليه
 السلام فترى بالسوق والامنان وكان في نفسي شيء حتى رايت ما اخرج البصقي
 وسعيد بن منصور عن الحسن بن عثمان بن عفان كان يامر بفتح الحمام التي يلعب بها
 وما افرجه البخاري في الادب المفرد ان رجلا اقمى على ديك في عهد عمر فامر
 عمر بفتح الديك حتى قال له رجل اتقتل الله تسبح الله فتركها ونقل ابن خلكان
 عن الخطيب ايضا ان الرشيدي لما قدم المدينة اعظم ان يرفق منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه قباء ومنطقة فقال ابو البخاري حدثني جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نزل
 جعفر بن محمد النبي صلى الله عليه وسلم والاحكام وعليه قباء ومنطقة فخرجوا بخنجر فعالت
 المعاني النمنمة

وويل وويل لابي النخعي ، اذا توافى الفاعل للحشر ، من قول الزور والجلالة ، كما بالني في الفاعل جعفر
 وكان هذا من ابي النخعي مع شرف منزلة وعظيم مروية فلقه كان فقيها اخباريا
 ناسبا جادا سرا كرميا مستحيا بحب المدح وينيب عليه العطاء الجزيل ويتعجب
 الاعتذار الى صاحبه ويتهلل لصاحب الحاجة حتى لو آه من لا يعرفه لقان هذا الذي
 قضيت حاجته فلهي لاهق بقل ابي نوفل عمر بن محمد النخعي

، ولئن فرحت بما ينسلكه انه ، ليمارسك من نداء افرح ،

، ما زال يعطي ناطقا او صامتا ، ، حتى خلفت ابا عقيل يخرجه ،

وقول ابي الطيب

، يا ذا الذي يحب الجزل وعنده ، ، اني تطلب باخذة الصديق ،

غير ان التمتع للعطية والبرزاق الى الاسراء هو الماء العصال قال ابن خلكان وفترت
 من ابي النخعي بنكتة ينبغي الحاقها وهي انه قال كنت ادخل على الرشيد وادم النظر
 الى ابنه الفاس فقال لبعض ندمائه ما اري النخعي الا يحب رؤس الملان فقال يا
 فقلت اشبهك بالله ان تميني بما لا يلحق وما كان ادما في النظر اليه الا ان جعفر
 الصادق روى باسناده عن ابيه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ثلاث
 يزودن في قوة النظر النظر الى الخنزيرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن انتهى
 فاما في ترويح هذه النكتة وشدة حرصه عليها فافراها الا لما يزن هو به
 وينسب اليه واما اذا فله اذكرها مع قلعة المناسبة الا لاجل الحديث واذا كان مثل
 قاضي القضاة ابي النخعي مع استغناؤه وجلالته من نصيب سبع مغيرة فيضع الحديث
 انفا الزنقي للخبينة فما بالك بمن لا يفكر تزويره ولا يعرف تخليه ، وقال ابن خلكان
 روى ان معاوية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد افقه في قبته هي فجعل الناس
 يسلمون على معاوية ثم يبيلون لا يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال

بالله

يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تقل هذا امور المسلمين لأضعتما وكان الاحنف بن قيس
جالساً فقال له معاوية ما بالك لا تقول يا ابا بجر فقال خاف الله ان كنت و اخافكم
ان صدقت فقال له معاوية جزاك الله عن الطامة خيراً وأمر له بالوف فلما خرج لقيته
ذلك الرجل بالباب وقال يا ابا بجر اني لا اعلم ان ش خلق الله تعالى هذا ابنه ولكنهم قد استنقوا
من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس يطيع في استرجاعها الا بما سمعت فقال له
الاحنف امسك عليك فان ذالوهن خلق ان لا يكون عند الله وحيها والله في كل

نفاق بني حواء بالطبع ثابت ، فمنهم مجذبة النفاق وهازل ،
وقوله ، وقد نطقوا بمنا على الله وافتروا ، فالحكم لا يفترده ، عليكم

البيان ١٣ و ١٤

١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

الندس النهم العظمى وقد مر ما يكفي وينفي لشرح هذين لكن نريد ما تعللنا
عن السافعي من قوله لا تقوم الحجة بغير الواحد الا ان يكون ثقة في دينه معروفاً بالصدق
في حديثه عاقلاً ما يحدث به عالماً بما يحيل معاني الحديث من الالفاظ او يروي الحديث
بحرفه كما سمعه حانظاً لما يحدث به سواء حدث به من حفظ او من كتابه برمي
من النديس وما يحدث الرواة بخلافه وهكذا حكم من يروي عنه حتى ينهي الاسناد
بوصول الى النبي صلى الله عليه واله وسلم او الى من انتمى اليه من دون انتمى بمعناه
واكثر لنظم رقبته برياً من النديس اي فيما يرويه بنحو قال وعن لا بما يصرح فيه
بالصريح فانه يسبق من النديس وقد اثر على جملة من من اجمع الفن وعدد له جميعاً
بالجينة شرح البيت الذي يلي وفي المسحاج وشرحه شرط الشاهد مسلم حر مطلق
عنه ذو مروءة غير منهم ناطق رشيد متيقظ انتهى، ولعن اختلفت السنادات
عن الرواية في الحرية والفساد فقد اتفقت فيها عداً بالاغلب وهاهنا مثلان

الاولى بان الاختيار انما على قبل شهادة الاصل في الارزمنة المتأخرة فهل يقال
بمصلحة الرواية ام لا في الظاهر مجيب فيها ايضا والاشهد باب الفارغ والقراب
بالكلية مع ميسر الحجة ايضا فلا فرق والثانية قال شيخ الاسلام في عماد الرضا
لا يجوز للحاكم التسجيل بالفسق لان الفاسق يعتد على السقاطه بالتوبة فلا فائدة
فيه قال الجرجاني ولعله عندهم الحجة الى ذلك اما عندها كابطال نظر فيتم الجواز
والتوبة انما تمنع التسجيل به في المستقبل لا الماضي اهـ وفيه في التحفة غير ان كتب
الجرم والتعديل ملاذ فيفسد المشهورين وما زال علماء النقد يحكون به عليهم في
ايام الحياة مع امكن الملافاه وكان ذلك لعموم امر الرواية فيجب بيان اسماء
الفساق ليحذر اذا ما الشهادة في الأمور الخاصة فيكون له سرها ردا لها
وانما سقط عن اليقين لفظ التهمة لما سبق فيه من البطلان فيما قبلها ونزله هنا
ما ذكره ابن السكيت في ترجمة احمد بن صالح المصري من طبقاته قال قاعدة في الجرح
والتعديل ضرورة نافعة لا تراها في شيء من كتب الامم فانك اذا سمعت ان الجرح
مقدم على التعديل اخذته على اطلاقه في الحال ان من ثبتت امامته وعادته وكثر
مادحوه وذكروه وبرز جرحه وكانت هناك قرينة دالة على العرض في جرحه
فانا لا نلتفت الى الجرح فيه بل نعمل بالعدالة والافلو فتحنا هذا الباب او اخذنا تعميم
الجرح على اطلاقه لم يعلم لنا احمد من الأئمة اذا ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون
وهكذا فيه هاكيز وعنه الحافظ ابن ابي عمير بابا في كتاب تعلم نقل هذا بداهة
بحديث الزبير دث اليهم ذاء الامم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث وروى بسنده
عن ابن عباس استحوذوا علم العلماء ولا تصفوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده
لهم أشد تغايرا من الشيعة في زروجا وعن مالك بن دينار يؤخذ بقول
العلماء والقراء في كل شيء الا تقل بعضهم في بعض وفي المسبحة عن عبد الله بن وهب

أخلاقهم شهادة القارئ على القارئ يعني العلماء لأنهم أشد الناس تحاسداً
وتباغضا وقاله سفيان الثوري ومالك بن دينار وهذا لا يوافق على إطلاقه وإنما
الضابط أن ثابت العدالة لا يلتفت فيه إلى قول من تشبه القرائن بتحايله عليه
فلا يخرج الأبيسة عادلة تقع بجاهر حته على طريق الشهادات ثم انزع ابن
عبد البر في جماعة تكلم فيه نظر أو لم حتى انتهى إلى كلام ابن معين في الشافعي
وكلام إبراهيم ابن سعد وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الرحمن بن زيد
بن أسلم ومحمد بن إسحق وابن أبي بكير وابن أبي الزناد في مالك بن أنس وما
كلام الناس فيه وفي الشافعي ومناهم إلا ما قال الحسن بن حميد

، يانا طح الحبل العالي ليوهه ، استفق على الراي لا تنفق على الجله
ولذا حسن أبو العباسية قوله

، ومن ذا الذي يثجو سالما ، ولذلك قال بالظنون وقيل ،
وهو ما حوذ مما يورى لا حسان حيث يقول

، وان امرأ عيسى ويصبح سالماً ، من الناس إلا ما جنى لسعيد ،

من أراد قلب العلماء في بعضهم فليقبل أقوال الصواب فيما بينهم فان فعل ففقد عقل
صلا لا بعيداً = هذا كلام ابن عبد البر = ثم اطال ابن السبكي بعده بما يؤكد التفصيل
السابق منه من اشتراط قيام الغريبة على أن الحامل على الوقعة فيمن ثبتت
عنده وأما منه العرفى وقد قال الراعي ينبغي أن يكون المكون برآء من السخنة
والعصية كيلا يحملهم ذلك على جرم عدله أو تركية فاسق فعند وقع ذلك للكثير
من الأئمة ومن أفلتت قول بعضهم في البخاري تركه أبو زرعة وأبو حاتم من أجل
قوله لعنني بالقرآن مخلوق هو بليغ في هذا الكلام قريب من الفصل الذي ذكره من
الناهي وأهمل عليه في أن فرس 2 قولنا ،

هـ فقلت كادت الحقائق تنجلي بيني وبينك وفي صفتين رحمتين
 ثم قال اعني السبكي وما ينبغي ان يتفقد عند الجرح ايضا حال الجرحى وما يفتقد من العلم قريب
 بما هو ظن الحلال حراماً فخرج به ومن هنا اوجب المفتي والتفسير بسبب الجرح ليقول في
 الحال = وقال النافعي حصة بمصر رجلاً مزانياً يجرى رجلاً فسئل عن سببه فقال رثية
 يولي قائماً قبل له وهما في ذلك قال يرد الرشح من رثائه علم بدنه وثيابه فيصلي كذلك
 قبل من رثيته اصابه الضامن وصلى قبل ان يغسل ما اصابه قال لا ولكن سيفعل
 لا محالة قال صاحب البحر وحكي ان رجلاً جرح رجلاً وقال انه طين سطحي بطين
 استخرج من حوض البصيل = واتفق ان هذا منصف كبير وقع بسببه المحال
 في اعراض الرجال بدون حق كما وتعمون الاطرا بالباطل فيما هو ادنى واشق ، ذلك
 الامر الذي طالما تدمرت منه في كبتني وحطبي ونظمي ونثري حتما يعرف من طائفة
 نهي فائدة نفيس لم يكن في شرح البيتين غيرها لا صابت الحز وطمقت الفضل
 = ثم قال اعني ابن السبكي بما لا يتسع له المجال فيدريج اليه من شأ غير ان لا بد من تلخيص
 قاعدة ذكرناها نفعه للورخين وهي ان اهل التاريخ هم بما وصفت من انا
 ورفعا من اقرين ما لم تصب او جعل او اعتماد على من لا يؤلف به او غير ذلك الجمل
 في المؤرخين اكثر منه في اهل الجرح والتعديل وكذلك التعصب فقل ان رثت تاريخاً
 يخلو منه = واما تاريخ شيخنا الذهبي غير انه له فائدة على حسنه وجمعه
 مشهور بالتعصب الموزن او اخذ الله فالتدكير الوقيتة بين اهل الدين واستمال
 بلسانه على كثير من ائمة الشافعية والحنفية وقال فافرح على الاشاعرة وودع
 فرادسة المجسمة وهو الحافظ المدره والامام المبحال فاطنك بعون المؤرخين
 فالراي ان لا يقبل منهم مدح ولا ذم الا بما اشترطه الشيخ الامام النووي حيث قال
 يستترها في المرافعة والاعتماد في النقل على اللفظ دون المعنى وتسمية المنقول عنه

ادب كاتب التاريخ
 كما يراها المؤلف

فلهذا الشرط فيما يتخلل ويشترط فيه ما يأتي به من عند نفسه أن يكون عارفاً بحال
 صاحب الترجمة علماً وديناً وغيرهما من الصفات وأن يكون حسن العبارة عارفاً بكلمات
 الالفاظ وأن يكون حسن التصور حتى يتصور المترجم حال ما يكتب عنه فيعبر
 لعبارة لا تنقص عنه ولا تزيد عليه وأن لا يتخلل الهوى فيزيئ له الالفاظ بما يدرج
 من يحبه أو التقصير في غيره بل إما أن يكون مجرداً عن الهوى وهو عزيز وأما أن يكون
 متمسكاً من العول ما يغرس به هواه ويبتدر به على مألوف طريقته الالفاظ بهذه
 شروط أربعة ولكل أن يجعلها خمسة لأن العلم وحسن التصور قد لا يحصل معهما الاستحسان
 حين التصنيف فيجعل زاداً عليها ففي غايته شروط في المورخ وصعبها الاطلاق
 في حال الشخص في العلم إذا لا يكون إلا عن مشاركة بل مقاربة له في مرتبة علمه وكانت
 كتبته إلى الله سبحانه وتعالى في كلام ابن تيمية في الشافعي وعلى قول أحمد أن ابن معين
 لا يعرف الشافعي وما أحسن انتقاده للالفاظ فيمن يحبه المورخ والتقصير عن
 بعضهم فقد أشار به طائفة جليلة يعقل عنها كثير من المورخين وهي تطول إلى
 التراجع مرة وقرمطتها أخرى فربما ثبت لا يذكر إلا استقلاً غير أنه يأتي لما من بعضهم
 فينقل جميع ما رآه من مذاكير ويجذف كثيراً مما نقل في مادحه ويحجب ما من يحبه
 فيعكس الحال فيه ويظن المسكين أنه لم يأت بدين لا يحب عليه تطويل ترجمة أحد
 ولا استبعاد ما ذكره من مادحه وما يظن المورخ أن تقصيره لزمجته بهذه النسبة
 استزاده وخيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وللؤمنين في تاديت ما قبل
 في حقه من حمد وذم يعني أنك بين يديه بعض الناس فيقول دعونا منه أو أنه عجيب
 أو الله يصلي فيظن أنه لم يغتصب شيئاً من ذلك ولقد وقع منه في اجتماع الأغنياء
 وما أحسن ما اشترطه الله من العلم ومعرفة مدلولات الالفاظ للمورخ إذا وقع
 بالجمع خبط كثير ففي كتب المتقدمين جرح جماعة بالفلسفة ما انفك ذلك مما يطول

منه يفتقر في الله في صالح الذي نحن في ترجمته انه يفسد. والذي قال ذلك
 لا يعرف الفلسفة وكذلك قيل في ابي حاتم فلما منهم ان علم الكلام من الفلسفة
 وقريب منه قول الذهبي في المزي كما سياتي في ترجمة المزي والذي اُفتي به
 انه لا يجوز الاعتقاد على كلام شيخنا الذهبي في ذم اشعرية ولا شكر حنبلي في الله
 المستعان هذا آخر ما اردت تلخيص من كلام ابن السبكي بمضاهي ولكن لفظه وهو ما
 كنت اقوم صراحة وادندن عليه ويخالف بنفسه اكثره ولم اقع عليه مفعلاً الا عند
 غير انه لا يمكن ان يوافق فيما تورك به على شجرة في هذا المبحث وغيره من عمده الواضحة
 ولغير كلامه فيه بذلك المعيار الذي اطل هو نفسه في حقيقة كما اننا اعتبرنا ما سبق
 من سفيان التوري في ابي حنيفة بما رثه هو بنفسه في الغناء مقام المناقض = قال
 ابن السبكي ايضا في البحث عما دار بين الحارث المحاسبي والامام احمد اول ما نقده لك
 انه يتسفي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماخدين وان لا
 تنظر الى كلام بعضهم في بعض الائمة ما يحى بالبرهان الواضح فايك ثم ايا
 ان نقضي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفیان وبين مالك وابن ابي ذئب وبين احمد
 برصالح والسادك وبين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جر الى زمان عن الذي
 ابن عبد السلام والشيخ تقي الدين ابن الصلاح فاند ان استغلت بذلك حنيفة
 عليه السلام فالقوم ائمة اعلام ولا تقو لهم محامل = اذا عرفت ذلك = فاعلم ان الامام احمد
 ابن حنبل كان يشد التنبيه على من يخوض في علم الكلام خوفاً ان يجر ذلك الى ما
 لا ينبغي وكان الحارث قد تكلم في شيء منه فحمره احمد لهذا السبب = وذكر الحاكم
 ان احمد بن اسحاق الصنعبي قال سمعت اسماعيل بن اسحق الصراحي يقول قال لي احمد بن حنبل
 بلغني ان الحارث هذا يكفر الكون عندك فلو حضرتك فزكك واجلسني من حيث لا يراد
 واسمع كلامه فقصت الحارث وسأله ان يحضرنا تلك الليلة في اصحابه فقال فيهم

كثرة نكاحهم في الكسب والقبول فأتيت بأعبد فاعلمت محضه في عرفة وحبسه
 في ورده وحضر الحارث وأصحابه فاجلوا ثم صلوا العمة ولم يصلوا بعدها وقعدوا
 بين يدي الحارث لا ينطقون إلى قريب من نصف الليل ثم ابتدأ رجل منهم فقال عن
 مسألة فآخذ الحارث في الكلام وأصحابه يستمعون كأنما على رؤسهم طير منهم من سكب
 ومنهم من يحرق ومنهم من يزحف وهو في ملكه ومنهم من العزف لا تعرف حال أبي عبد الله
 في جوفه فذكر لي حتى عشي عليه فاضرفت إليهم ولم تزل تلك حالهم حتى أصبحوا وذهبوا
 فسمعت إلى أبي عبد الله فقال ما أعلم أني رأيت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الخائف
 مثل كلام هذا الرجل ومع هذا فلا أرى لك صحبتهم ثم قام وخرج انتهى
 وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال أبو النصر أباذي بلغني أن الحارث تكلم في من من
 الكلام فحجوه أحمد بن حنبل فاحتج فلما مات لم يصل عليه إلا أربعة نفر هو قال
 البرقي سئل أبو زرعة عن المجاسي وكتبه فقال للسائل أباك وهذه الكتب
 بدع وضلالات عليك بالاثرة فأنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب قيل له في هذه
 الكتب عبرة فقال من لم يكن له عبرة في كتاب الله فليس له عبرة في هذه بلغكم أن مالكا
 أو الثوري أو الأوزاعي صنفوا كتباً في هذه الخفريات والوساوس وهذه الأسفار
 هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم ياتون بأمر بالمعاصي وأخرى بفساد هيم بن يحيى الديلمي
 دسرة بجامع الأصم ثم قال فالسرع الناس لا البرع اه وما قول الأئمة البغية
 وما سبيل أحد هؤلاء الأئمة إلا أن يشهدوا أبي عباد
 اه إذا المجاسي الذي أدل بها صارت ذنوباً فقل لي كيف أحذر
 ومنه تعرف كبر ما حصل في الحارث من التعصب وقد روى الحافظ إلى أنه لم يخرجه حديثه
 إلا صاحب التمييز مع استهزاء الورع به إلى أن أباه مات وخلق ما لا كثير وأنه لم ينجح
 في الدنيا وما أخذ من ميراث أبيه حبة لأن أباه كان واقعياً فكان لا يرى أسلانه ويقع
 في التورث

اهل ملتين ونقل الحافظ عن ابن الصلاح انه قال لم أر من خرج بصحبة الحارث
 لثا فجي سوى الاستاذ أبي منصور البغدادي وليس هو من اهل الحديث حتى يعتد
 عليه في ذلك ثم لا يزال الشراشر اذنيه بين اهل التصوف وغيرهم من أئمة
 الفقه والحديث غير انه لما كانت الدولة لهولاء اذ ذاك وحصل الحارث من القبول
 ما يعرف من العقيدة الماضية تحركت له العقارب حتى انتهى الى ما انتهى اليه من
 قوة نفوذهم بخلاف الازمنة المتأخرة التي تمكن الدجالون فيها من النفوذ فجدد جهدهم
 أمرهم على احوال اهل الحق اذ لا يخافون الانتقاد فانقض لما يبرمون إلا من هجتهم
 فلا يالون جهدا في تقديم شعارهم ونقض من أمرهم كلما سخط الفرصة كي يسوق لهم
 على انقاض هروهم جاهها اجوف وقد عجز راعي اللعان في ممارسة العلوم لما
 تحتاجه من الازمنة الطويلة من ان لا يسبح هوام الا ان يكونوا ارفع قدرا وعلو
 مقاماً من اصحاب الفقه والحديث وما استبها فاختصر والطريق باظهار الصلاح
 والازياء الخاذلة والشجاعت المفقودة والتورع على اهل الحق اذ لا تحسد الخاصة
 إلا من كان ذا فضل باستحقاق سوى كان صوفيا او فقيها او غيرهما اما المتسفف
 بالباطل من اي الاصناف كان ولا تحوم عليه عز بان الاحساس ولا تقطع له حساب
 الاحقاد اذ لا يكون الا ضحكة في نفوس المميزين ومنما في عيون المفرورين ولئن
 عاق اليه بعض اهل التمييز فما هو الا للسخرية او لقضاء حاجته بما له من الجاه عند
 السفيهاء مع معرفته بأنه ابع الفاسك ذمة واصغرهم هممة وفي ديوان العلامة ابن
 المقرئ ابن كثير من امثالهم ولقد طرائفهم دخل كبير وتبعه عظمى في سقوط
 دولة السلطان عبد الحميد ولما صبرهم من اقوال انصارنا عليهم بالحجة أشهر من يوم
 حليلة لمر لا يوم في الاطفا بفي الموضوع بما يتشابه فالمقصود تأكيد المعنى اذ
 قد انفتح على الناس باب من هذه البلايا لا ينسد الا بمثل ما فعلت على انني لم انقل

٢٧
الأمن مثل ابن السكيت وقد تكرر عند هذه الشواهد بالكثير مما تكررت عندي التي ما تميزت به
في الأغلب من التفسير والله المستعان

١٥ غير أن الجراف منهم بن دي لا ريتا بلدي البعيد وليس

البس ١٥

لا خوف من الخاذيب المولسين والجاهلين في الكتابة عن حضرة في أهلها على أهل
العلم في البصرة من العترة والروية لأنهم لا بد وأن يعايتهم بأعمالهم ويقفوا بهم
عند عدم ويزنهم بذلك الميزان العادل الذي تليقهم من قبل الذب وله رأي الطبيب
يأتي ٢ وقد استهزاة قد استهزوه غير أنه لا يمكن من الناقدين العالم في الخاس
بأعالي الكاتبة المكشوفة أكتفاء منهم بظهورها واشتراك الخاصة اليوم في المعرفة
بسطها في فصل البعيد يتوهمها حقاً وبخلافها حقاً وعلى غيرها الأيات فيستند منها
ملائك وعز منها ما هان فتعود قضايا مسلمة وصعائق مبررة فالأجمع على كسفها
أولئك من أهل الخيرة والانصاف والتجرد عن الاعتراض مع الشجاعة الأدبية فإن فتنه
في الأرض وضاد كبير ويستشري جورها على أهل الأرض في الخير والصغير والكبير
وكم من مفسد نشأت من قبل المناقب التي يؤلفها أهل الصلاح بدون مراعاة الشروط
السالفة عن السبكي لو لم يكن منها إلا اصطفاق العامة وهي الجوار الخفية بسببها على إساءة
الرضى بالمتأخرين من اعلام الدين وأصحابين العلم لأن أولئك المترجمين لا يقصرون
من يقرهم من العلم إلا يقصرون الملائكة فلم يجد أحد من يسمعها بفتح بيتي من يجاصرهم إلا
وكم في ذلك من الرق والنسب وولذا أخرج مسلم في مقدمة صحيحه بسند لا يحسن بن سعيد
انقطاعاً قال ثم ثم الصالحين في شئ الكذب منهم في الحديث قال مسلم بحري على المستشهد
الكذب من دون تعد وأخرج أيضاً بسند لا سليمان قال قال جعفر بن المبارك بقبلة
صدوق اللسان ولكن ياخذ من قبل وادي بسند إلى عامهم قال كنانة في أبا عبد الرحمن
السلي وختم غلة إيمان فكان يلب لنا لا تليق المعاصي غير أبي الأوصى وبسند إلى أبي

قال اني حيا وذكري فضل ووسعه غدي على من حيا ما رأيت شهادته جائرة
في كان عمرو بن عبس من اهل النفاق حتى قال المصنف

كلهم عيشي رويد .. كلهم طالب صيد .. غير عمر وابن عبس

ولقد كان يتخفى به وبن طه كنفه ويطلبه فخذ به ولما حضر الموت قال نزل بي الموت
ولم انا هب له ثم قال اللهم انك تعلم اني لم يسخ لي ان في احد عارضا لك في الآخرة
هو لي الا احترت رضاك على هواي فاعف عني ومع هذا كله فقد جرحه وخرج
مسلما بسنده ان ايوب قال لرجل بلغني انك لزمتم عمر قال نعم يا ابا بكر انه يجيئنا
بأشياء غرائب قال انما نعرف من تلك الغرائب واخرج بسنده الى ابي الزناد قال
ادركت بالمدينة مائة كلمة ما من ما يوحى عنهم الحديث يقال ليسوا من اهل .. وخرج
بسنده عن عبد بن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف
حاله واذا حدث جاد بامر عظيم فترى ان اقرب الناس لاناخذوا عنه قال سفيان
بلى قال عمن فقلت اذا جلست في مجلس ذكر فيه عباد ائمت فيه علمه واثقه واثق
انا خذ عنه كوني حصلت منهم ونكأت المصنفه وتطرق اليها ما يكتبه اهل
الصلاح عن ساض القلب وسلامة النية فما بالك بمن لم يعرف من العلم بطائل ولم
يعلق من الاخلاق بنائل وقد اترجى الصريح بالسقيم واستنبه النور بالظلم
وتحكمت العرب بالافعى .. واستفت العضا حتى التزم .. افلا يجب مع هذا على
اهل العدة والزناغ ان يعزوا القوت من الرث والسمين من العف مع مجانبه
التحيز وعبادة العصب فان لم ينهضوا باخلاص لا يصح الخطا فلا بد وان
يجتهد البعيدة من الخطا فقد ذكر غير واحد ان بعض اهل الشام اذنى بطلان الجمعة
ما رفع سمع علي من الخطبة بامر الخليفة الصالح ابن عبد العزيز .. وخبر في الشقة
السيد .. ان بعض مشايخ الطرق كان على خانقاه بجانب قبة فيها صورة

فغنى

فعني بعض تلاميذه فخارقه ومفرق في الأرض وليس له إلا حمار صنعت ذنبه
 في حفرة ووقف تحتها بنو فجاء من تحت محل في عرقه كثير من اجساد الساج
 فسأله عن حاله وقد عرف الحزن عليه فقال فرغت من دفن أحد الأولياء فذفع له الاخشاب
 وأخبره انه لا حد في قرابة السلطان ولها حاجة متى حصلت فتبني لك مسجد
 بجانبه خائفاه فتم جميع ذلك وانفق لشئ طواف تلك الناحية في الله من مريد به
 فأوام الليل تلك الخائفاه فأكرم شوام وعند النوم ذهب بشئ الى عرفة بمخوصصة
 واستوف اليه وشرح له العصة فقال له لا تخف فما القبر الذي انما سادته الاقبر بعل
 هذا ما يحدثني به السيد عبد الله في الملا غير مرة والله أعلم في الغادة في الطبيعة الخامس
 أما أنا فأرجو ان الكون قد عرضت من العبودية في الموضع بما اطمئت فيه من تعزير الشئ
 المورثة التي يلزم منها اضرار اتزان المورخين الذين بينهم وبينها بغير السرفي جملة
 غير انه يرتب على ذلك ضيق صدق كثير وفان في اللهجة وفيما كان يقال
 يفتنك من الكذب صدق كثير = فلا خروج للناس من خدمة الاوطان الا بغير بلنهم
 ومحبسها حتى يخلص الله من بين العرش والدم سائغا هنيئا مامون العاقبة كما
 انه لا يجوز لذي روية مع فيوض الكذب والنفس وتناكر الاهواء وتباين الاراء
 وتنفا في القلوب وفزع كل حزب بما لديه فاضل الوسع في الكيد واللاف ان يطمع بصدق
 حبر او نصرة حقيقة تنجاذب اطرافها حبال الاغراض = ومنه تعرف شريف من رية هذه
 المنة الاسلام وكبر ما حذر بها به رجال التاريخ والحديث اذ وصلوها اليها بغير
 نية وتنفوا لنا من رجالها كما انما كانوا معهم في كل ممسى وصبح حتى لقد عرفنا
 بان لا يقبل حديث من ائتمم بالذنب من مضى الرجال ما لم يصورح بالسمع من تلقى عنهم
 بقول اخبرنا او حدثنا او سألت او سمعت لا اذا اتى بخوف او عن لا احتمال انه حذف السلطة
 ثم لا اراكم الله هنيئا ان الذين فيهم وسموه بالله ليس من ائمة الدين واعلام المتقين

وقد رأت في طبقات ابن السكيت انبياءاً للامام الذهبي في عددهم الا انها ضعيفة
التركيب لم اقدر حتى على قرائتها فافترقتها في قالب آخر وقلت

ليس الاعمش والزهرى :: جابر والحسن البصري
ومثلهم قتادة ومكي :: والنبى يحيى وهيب ذو اللحية
كذا البع النجيج والمرادي :: وذكر ابا اسحاق الامادي
كذا القطيعي والولابي :: ثم يزيد وجيب الخير
وابن عبيد وابن عملا اللبيب :: ثم الفقيه وابن اسحاق الارب
كذا عماد ومجاص :: ثم ابا سعيد واصبع تلاء
واذكر اباحرة وابن واقد :: كذا اباحيان عند الفاقد
ثم الوليد والصفير عكرمة :: ثم النخ الجليل المكرمه
في اخصر سا البخاري في العبد :: اذ نسب الذهب للبحر العبد

غير انه احتجب علي مثل قوله جيب ثابت وقوله وتيد مسلم فلم ادر اذ اراد به العطف والنسب
والثاني هو الاقرب اذ الاغلب على الظن انه لم يرد بالاول الا جيب ابن ابي ثابت اعرج له لست
وقد نزه ابن خزيمة وابن حبان بالثاني ولم يرد بالثاني الا عالم الشام الوليد بن مسلم
اعرج له السنة ايضا وقد اعترف هو بنفسه بان يخذف الوسائط المتعقبات بين الاول والثاني
ونافع وبنيه وبين الزهرى وذلك هو التليس وبما ان المسألة عرضية لم استغل نفسي
بالمراجعة ونظم الذهبي موجود في الصفحة ٣١٨ من خامس جزاء الطبقات وما كان
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لكان من سائر ما سار كانت الذئبة من هجرته عن العلم
وجعل الجيد ونجم الرشد ومطلع السعد من انا وبينا الاستاذ الابر عبد ريس بن عمر
فلقد بحث عن نقاشم وعن لبيد ونجاشة ولدا المثل الاشرف بحث الحاجة عن حب السهم
في ايام نقاشم واستنى عليه اصفوان ولدا الكرامه النفس الاعلاق كما تشهد له كتب الزاهره

V N

الحبيب
محمود

ورأيت في حدود سنة ١٣٢٥ هـ اجازة طبعية لبعض علماء المغرب ذكر فيها أن
سند هذا السناد في الدنيا شفاً وغرباً سماً لا وجهاً برأً وبحراً والمحال انه انزل
بئلا تترى سنداً هذا الممتاز فوق ذلك بأنه ليس فيه الا صحيح الاخذ كما بينضه في
موضع وغاية ما فيه اجازة الولد المرحوم بتعالى الله في الجود والكرم اذ جعلني على صغر
سني من اسد الناس اختصاصاً وقرباً وارتباطاً بهذا الاستاذ الجليل والسيد
العظيم تقي الدين في ولي معه في اخذ وعهد وميثاق وعقد وولاية
فلقد قرأت عليه وسمعت منه واجازني وصاحفني ولعني واليمني من اربعة
وظهرت علي منه عدة كرامات منها التي اشعر اليها في كثير من كتبي ومجالسي
ومن هي التي رويت قبيل وفاته وانا في الثالثة عشر من عمري مرضاً اسرفت منه

انه على الشاك حتى لقد ظهرت ملك انرا من الموت من رودة الاطراف وعرق الجبين
 وتعلقن الحفيتين وحشرجة الصدر فذهب في ذلك من فؤاد الى حضرة الاستاذ
 الابن وانحنى له الخبر وقال ما اراني راجعا الا وقد فاضت روحي ولكنني سمعت منك
 ما كان من زوج العلامة عبد الباقي بن محمد بن صالح الشهاب وتقدتها الحزم بمحمد بنفصا
 وظهر اثر ذلك وصحته فتشاورت انا وادم عبد الرحمن على ان نجيب له بان استطعنا ما بقي
 من اعمارنا على الله يحفظ به اثرنا ويبقي به ذكرنا فقال له الاستاذ ان كانت ثم شفاعة
 ودعوة مقبولة فتسأل الله ان يمد من عمر ابراهيم ثم رجع الى الذي انا على تلك الحال
 الى منتصف الليل اذ جاء غلام الاستاذ الابن علي فرسه واسمه فرج فقال لوالدي
 يترك الاستاذ السلام واتي بك احبوا بعبد الرحمن من المنزل الاعلى الى المنزل
 الاسفل وعند ما فعلوا هذات الحشرجة واخذت الاعراض السابقة في الزوال حتى
 تكلمت بعد بونين وثلاث بعد حدة هذا ما كان مني ومن الوالد ابراهيم الله امنا
 الاستاذ فقد احضر المرحوم المكون الشيخ الجليل عمر بن موسى شيبان انه اخذه حال
 عظيم وبات يتململ على الفراش لم يقر له قراب ولم يكمل بنوم حتى برقا الفجر فقال
 لعمر شيبان ان شاء الله يحصل الشفاء لعبد الرحمن وفي اليوم الذي تكلمت فيه خفت
 سبدي والوالد لزبارة الاستاذ ذليشره واخبره بما صار من مجيئ السخلاء
 فذكروا انهم لم يبعثوا احدا وانما هو امر روحاني هذا حاصل القضية بغايتنا
 الساطفة لذني والله الحمد لا احب التلطيف وما الشك في شيء من ذلك بعد ما افرج
 الحاتم وصححه في غير موضع من مستدركه بان آدم وهب لايوب اربعين ارسين
 سنة من عمره فقد مني بها ومن ذلك الزرع ما ذكره صاحب المشرع في ترجمة سيدنا
 الخرداد و ما جرى له مع الشيخ حسين بن محمد بافضل بالمدينة المشرفة وقد اطلعت القوم
 في السندية بالمجلس الاول من العهد الاميركي = و بما ذكره الذي يرحمه الله من

على تاجه هذه
 الحياطة من شرح
 البين ٤٩ و ٥٠
 ذكر سوز الجسيم
 الجسيم بالفياء حتى ظهر
 حفر بوشا فطنبور

الاعتناء بأخباري في المشايخ والاحتجازه في منهم اجتمع لي العدد الكثير الذي
 به الكثر والاشتمال ما حصل مما بركته كل ما يقع لي من الخير والانتصار بالحجة والدليل ومن
 أخذت عنه وكنت لي الاجازة بخطه مولانا أمير المؤمنين الموقر على الله رب العالمين أهدى الله
 بقاءه في خير وعافية وقد اشتهر في عداد مشايخي في قبتي الموقر من الله التوفيق
 لبيضاء وكان سيدي الأبريق مامن كتاب الأرواح اليه سند متصل وذكره في كتابه
 سلوك الدال وبأخذنا عليه وعن والدنا يجوز لنا ان نقول هذا القول وعلى ذكر
 ان الاسناد من الدين اصح ما نقله العلامة ابن حجر الهيتمي وغيره عن الزين الحارثي
 من قول نقله الانسان ما ليس له رواية غير سائغ بالاجماع عند صاحب الروض
 من قوله اتفق العلماء على انه لا يصح مسلم ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا
 حتى يكون ذلك النقل مرويا عنه ولو على نقل رجوع الروايات قال ويؤيد ذلك
 ويشرح قوله بمعنى الحفاظ ان المحدثين لا يلتفتون الى صحة النسخة الا ان يقول الراوي
 انا اروي ما بينا بسندك المتصل واهل الحديث في هذا الباب هم اهل الفقه على الحقيقة
 ثم لا يكون حرومان بركة والتوفيق لا شيء عسى الاعتناء بالاحتجازه في المشايخ اما من
 مع له لسان سلاسل الرجال فانه لا يعلم البركة وان قل علمه والليل معها خير من
 الشير دونها وماراثت احدا اخر من على هذا الشأن بعد سيدي الاستاذ الابن من الوالد
 ثم من الغافل المرحوم السيد محمد سالم السري رضي الله عنهم اجمعين = اما قولنا

من اهل الدراية وما قد ارجعنا من المناظرين
 قال لا تفتنوا السالكين

البيان ١٦ و ١٧

- ١٦ فطلب من الديار حديثا يقطع الشك عن عيان حسن
- ١٧ عسى ان يقوم للصدق قوم من بنيها ابر الى انبار الامس

فقد سبق من مناسبها في شرح الابيات قبلها ما يغني عن تعني غير انا هنا نجيب
 عما قيل (من هم ابنا و حضرة) فتقول ولا تسئل العلامة ابن حجر بالمدينة المشرفة
 في ٩٩ عن بيت وقف بها على الحضارم فما المراد بالحضري هل هو المتولي لها

وان لم يستوطنها او من ائمتها لم يبق بها وان لم يبق فيها ان من ائمتها اوجبت منها وان لم يبق فيها
 فاجاب بان المراد من سكنها هو لا يبقه على جهة الاستيطان بها سوى المكان من القبيلة
 المسماة بحصونته ام لا. لان في عبارة انه لم يعتبر الاكونه من اهل حصونته فلم يعتبر كل
 العرف العام في الحصون الاسكن حصونته. والمراد بسكن حصونته المتوطن محلا من ذلك
 الاقليم وتوطينه ما افهمه كلام بعضهم في الوقف على جهة غير محسرة اهلها انه ينسب الى
 من لا يبيع مملكته ومنهم الاقراة من توطن بنفسه محلا من اقليم حصونته بنسبة العرف اليها
 وان طال زمن هجره عنها والذي يظهر انه يصدر في نية العود بلا عيب لان ذلك
 لا يعلم الا من جهته في حكم غير واحد الاكتفاء في الإقامة بما لا يعد معه عرفا انه عزم
 اي بان نوى الاستيطان وان قلت اقامته او ملكته مدة بحيث صار اهل العرف يعدونه
 مستقيما بذلك المحل ولا يكتفى بها بمجرد الإقامة المانعة للفرار من نحو القصر (انتهى)
 وتبين لان ذلك لا يعلم الا من جهته مناسب لمجرد تصديقه لا لكونه يصدر من غير
 يمين = ولهم في ابواب الحجر والنج والجمعة كلام يتعلق بهذا فليرجع اليه من يجب
 وإثباتها فان من تسلسلت منها ايمانته وتناسلت فيها اباؤه وتكون من تربتها
 ماؤه وتوخر من حاصلها غذاؤه فهو الاصلق بها دارا والامس بها حجارا وقد
 قلت من قصيدة وداعية

والم تفتقني حبارني هضيمة : ولكنني افضي لاحذ بالخل
 واسعى الى صلاحها جهدي طاتي : ولما أمل ان يرجع الحق للأصل :
 ولما رجع فالمشوق على الحر حقه : يفرق حقوق الامهات على النسل :
 بلاد عذاني مادها وغارها : ومن لم ينهاه كرفت لطفة الفحل :

وقد بما كانت المغامرة بين من اليد حصونته وهو اليد حارة من الحضارم وفلا انفصلوا
 الا كفة الاولى ارجح وهذا الاخرين الصرع وربما كان لهم حق الفلج وتما كان الحصري

لا يخرج شئ من خارج بلاده وكانت الحضرمية قبيلة النوبة والمياه خالصة من
 النوبة، أما وقد صار كل شئ من الخارج وعادت النطف عبارة عن خليط من الحاجات
 المجلوبة من الهند وجاوا والصين والسين وغيرها فلا دلالة عين في الامثال
 العامية حضرمي تعرب نمر ومن معانيه أن ماؤه يكون من النهر الذي هو الغلب من قوت
 البلاد فهذا هو العربي البع، والحضرمي البع (وهو الذي يعرف معنى بالوماء) أما وقد ضلط
 الذي، وانزعج السري بالاري، وتأنست الرجال، فليس للمناصرة محال، أقول هذا
 على ذكر لما جرى لغيلان النعني مع كسرى وتوهين هذا الأمر لئلا يفسد بمسلم ولأن
 البر عندنا كان مضمواً إلى النهر على أن سائر المناسبات الخزنية من عمل الشيطان اذ جاء
 الاسلام بهدم كل عصبته وإبطال كل مزبذبة سوى ما كان من النعني وما يتصل بها =
 وأما ثالثاً فإن من سكن العنهم وما يتصل بها من الحضرمية هم الأولى بشرف الوصفية
 الحضرمية، وقد مر هشام من قول الكلب

لم يحجم له البطاح ولكن وجدته معاناً ودوراً
 وحلت معجج البطاح وحل غيرك بالفلوهر

وأما رابعاً فليكن ما يتصدق بالوصفية الذين يستمدون معلوماتهم من الجرائد وهم أصغر
 الناس سفاكية وأجدهم حتى من فهم معناها، وهل الحضرمي وطن بعد ما رصحت الالفه
 وأبنت القرآن، وتفرق الشمل، وانقطع العصا، وانقطع النظم، وركب كل انسان
 هراء، كما هو كون نفسه لعلقة بينه وبين اهل بلاده وإنما وطن
 الانسان ما يغار عليه غيرته في حربه ويسعى في منفعة أكثر من مساعده لمنفعة
 ولاده والالم يكن له وطن الا ما اخلق عليه بابه اذ لا يهيمه غير = ثم لا يدرك
 هؤلاء المشبهون بالمل يعطوا انما من الفاظ قوم يريدون ان يمدحوا بها المسلمين عنى
 رابعتهم اللقبية التي دعوها بالبلاد، رايتهم والعروش واستلبوا النيجان، وسجل

أول حتى تستقام اليهم أهل الذمة أكثر مما كانوا عليه في أيام دولهم يريدون
 أن يخدموا المسلمين خدمة الصبي عن اللبن وكلا والله إنما يعنون أنفسهم فيما كلفتهم
 الطبيعة مؤنفة فقد انحلت الرابطة الدينية بين الحضارمة فندز مان ومن أعجب
 الحجب أن لا تجد دعاء الوضوء إلا أصغرهم لله وأزمنهم ذمه وأرفعهم قيمة
 واستخدمهم شيمه لا يهتم أحدهم بشي من أمر بلاده وإنما يكسب الشهرة بمقال رأي
 قاربه الصيغيين يتجادلون أطرافه فأحب أن يتنصبه بهم فيه وما بين المسلمين لا يوصف
 وكثير من الفاضلين يتكلمون عن صدق عاطفة في الإصلاح الديني لأنهم يتحنون له
 غير أن شغفهم لم يساعدهم على الإقلاع عن المخالفة فلهذا نصيبهم من الفضل وإنما
 ينبغي حال من يتكلم مع انتقاد العدالة عن غير عاطفة بمقالات من تحت الاسنان لا يريد
 بما سوى المناجزة أو مجرد الشهرة كما هو الغلب على من تركي والحق والاقوة الأبدية
 راجع إليهم

١٨ حديثنا عن التابع أذكره من على عهدهم بجللة عرس
 ما طلب الحديث من الأرباب فمن حبس قوه عز وجل واستل القرية التي كفا فيها
 والغير التي قبلنا فيها وأخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن عبد الله بن مسعود
 بن الهاد قال قدمت على عائشة رضي الله عنها فبينما نحن عندها جلوس من جها من لوق
 لبالي قول علي إذا قالت يا عبد الله بن مسعود هل أنت صادق فيما أسألك عنه حديثي
 عن رسول الله الذي قلتم علي قلت وما لي لا أحدهم قالت فحدثني عن قصصهم قلت
 إن عليا لما كاتب معاوية وحكم الحكيم خرج عليه ثمانية آلاف من قرى الله ففرلوا
 أرضا من جانب الكوفة يقال لها حرواء وأنهم أنكروا عليه فقالوا انسلخت من قميص
 البسكة الله واسما كبه ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله فلما ان بلغ عليا
 ما عتبوا عليه وفارقوه من أجله أمر فأتوا من مؤذن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل

١٨ أخبار
 الأئمة
 من

القرآن فلما ان استند زلزال من العزاد دعا بمصحف عظيم في صفة بين يديه وطفق
 يصكه بيده ويقول حدث الناس ايها المصحف فناداه الناس يا امير المؤمنين ما تساله
 عنه اغا هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رايته فماذا تريد قال صلى بكم الذين خرجوا
 بيني وبينهم كتاب الله الى آخر الحديث فبينهم طول واستوفيه في اخبار الاباضية وكوفي هنا
 موضع القاهد وقد قال تعالى وعاد اوتوا وقد بين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان
 اعمالهم مضدكم عن السبل وكانوا مستبصرين وقاله عيسى

من ان عتق العيسى سوف تزوركم ثم ما على عجايزهن معلق

وقال نصيب فها هو فانوا بالذبات اهله ثم لم يسكنوا انت عليه الكتاب

قال ابو الطيب لنفسه افوا هنا مدائحهم بالسن ما هي افوا

فما في البيت لا يخرج عن احد هذه الالوان على ان سبق قبيل شرح قولنا

ه فلقد كادت الحقائق تنحني ثم بين عقال وذو ضلعان مرجس

والاربع معد من ارادة الحقيقة واسادلية التبابعة فقد فصلها صاحب

الاكمل وشارحه السبابة وغيرهم ولا يقال ملكهم تبع الا اذا دانت له جميع

وحضرت كما في الفاموس قال شارحه زاد غيره وسببا في ذالم نذن له هاتان لم يسم

بتعاً وقال المسعودي ولم يكونوا ليعلموا احد منهم بتعاضد الملك اليماني والسحر

وحضرت وقيل حتى يتبعه بنو جشم ابن عبد شمس اما اذا لم يكن كذلك فانما يسمى

ملكاً واول من لقب منهم بذلك الخارث بن ذريح شمر وهو الرئيس ولم يزل هذا

اللقب وانواع ملوكهم الى ان زالت مملكتهم بالحبشة في اليمن اذ وكل ذلك ظاهر

في دخول حضرت تحت سيطرة كل واحد من التبابعة ونقل الملك الاسرف من ابن

واضح ان نوحاً لما حضرة الوفاة قسم البلاد ما بين اولاده فجعل لسام وسبط الارض

الحرم وما هو في اليمن وحضرت الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين ووبار والاهن

والحاج أرض المغرب والسواحل ولياقت مشرق الأرض كلها (١١) وفيه بحث وناقشة
 لا تناسب الاختصار وقسم صاحب صبح الأعشى دول اليمن في الجاهلية إلى خمس طبقات
 الأولى العادية قال وكانت منازلهم بالأحساء من اليمن وعمان من اليمن إلى حضرموت والبحر
 والثانية القحطانية والثالثة الباقية والرابعة الحبشية والخامسة النوبختية والسادسة ذلك
 بما يخالف بعض ما ياتي ويؤلف بعضه ~~في~~ في مختلف في ذي القرنين فقول انه الاسكندر
 الرومي وهو متقدم بكثير عن الاسكندر اليوناني واسمه مرتبان بن مردية من ولد يافث
 بن نوح عليه السلام وقيل اسمه عبد الله بن الفخاك وقيل مصعب بن عبد الله بن قيسان بن مضر
 بن عبد الله بن الازد ابن عون بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يعرب بن قحطان والقرآن دال
 بغير اعراس ان ملكه بلغ أقصى المغرب وأقصى المشرق فترجم ان يكون الاسكندر اليوناني
 لأنه لما مات أبوه جمع ملوك الشرق والغرب وجعلهم وانتهى إلى أبي الاخضر ثم عاد إلى مصر
 وبني الاسكندر ثم دخل الشام وقصد بني اسرائيل وورد بيت المقدس وخرج في زيجته
 ثم انطلق إلى أرمينية ودانت له العراق والقطيف والبحرين واستقر على دارا
 وقصد الهند والصين وغزى الأمم البعيدة ورجع إلى خراسان وبني المدن الكثيرة ورجع
 إلى العراق ومصر من شهر زور ومات بها وقيل برومية المدائن ووصفوه في نابوت
 من ذهب وحموله إلى الاسكندرية فلما ثبت بالقرآن ان ذا القرنين ملك
 أكثر المعمورة وثبت بالتواريخ ان الذي هذا شأنه هو الاسكندر اليوناني
 وجب انقطع بأنه المراد بذي القرنين هكذا ذكره الامام الا انه يشكك عليه ان الأوت
 كون من قبله من قبله اسقطوا عنه استاذة فكيف يعظمه من هو على غير الحق الا ان يحاسب
 بأن التلمذة لشخص لا تقتضي اتباعه في سائر احواله ومواقفه في جميع مقالاته
 على ان ذبحه في مذبح بيت المقدس دليل على انه لا يرى جميع ما يراه الحكماء ولا يخفى انه
 احتمال بعيد والشهر انه كان قايلا بما يقوله الحكماء والذبح المذكور غير محقق
 والا استدلال

والاستدلال به ضعيف = وقيل في الجواب ان تمذهبه عذهب ارسطو لا يوجب عليه
الكفر اذ لم يبعث اليه رسول نفي في حكم اهل العزة = وفيه ان الله لم يكن ليغظم احدا من
اهل العزة الى الحد الذي عظم به ذا القرنين ^{عنه} ويعترض ايضا بأنه لم يتحقق سفر هذا
الاسكندر الى جهة المغرب فلذا قيل لانه الاسكندر الرومي صبا تقدم وقيل انه الحميري
وهو الذي عليه الانتساب الى قحطان وقد قيل به على الاقل في الثلاثة ولم يقل احد
بان الروم او اليونان من ابناء قحطان نعم ذكر يعقوب بن اسحق اللخمي ان يونان
أخى قحطان في دعليه ابن عباس ان شاء الله تعالى

« ان قحطانيانا بقحطان ضللت » لعمرى لقد قاربت بينهما جدا
ثم ان هذا لم يكن بابي كرب وانما المكنى به على ما راينا به في بعض النسخ اسعد
بن كليب كرب ويقال له تبع الاوسط ويذكر انه آمن ببينا صلى الله عليه وآله وسلم قبل
بعثه وفي ذلك يقول

« شهدت على احمد انه رسول من الله باري الناسم »

فلو لعمرى لا تخشع « كنت وزيرا له وابن عم »

(انتهى بحضاره) من تفسير الانوسي لسورة الكهف = وقال في الدخان هو تبع
الاكبر الحميري واسمه سعد وكنت ابو كرب وكان رجلا صالحا - اخرج الحاكم رحمه
عن عائشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج
ابن عساکر عن ابن عباس لا يشتمن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج احمد في
المسند لا تشتموا تبعا فانه كان قد أسلم واخرج ابن عساکر وابن المنذر عن ابن عباس
قال سألت كعبا عن تبع فاني سمعت الله تعالى يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر
تبعا فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا صار بالجيش حتى انتهى
الى سمرقند فرجع فاخذ طريق الشام فاسر بها اصبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا

دناس كنت طار في الناس انه تادم النجبة فقاتله الاخبار ما هذا الذي تحدث به
 نفسك فان هذا البيت لله تعالى واندك لن تسلط عليه فقال انا اقف من حرمة فاسلم وطم
 ودخلها محرم فقتلني نسكه ثم انصرف راجعا نحو اليمن فانكر عليهم وقوله الاسلام فما حكمهم الى
 النار فاهرق اصنامهم وعمارها فاسلم قوم واستسلم اخرون الى ان مات فكونوا صنفين
 واحدة انتهى والمسعودي فصل من ذي القرنين منافي الذي قال ابن هشام في سيرته قال ابن
 اسحق فلما هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن كله الى حسان بن تيمان السعد وهو تبع
 الآخر ابن كلي كرسب بن تبع الاول زيد بن عمرو ذي الادغار بن ابرهة ذي الحارث بن الرائي
 ابن عدي بن صيفي بن سبأ الاصغر بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية
 بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الحوثل بن قطي بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهيصم
 بن الخزيم بن قيس بن سبأ الاخير ابن يونس بن يسحب بن فحطان ثم اطلق في سيرته
 واصباره بما تظني عنه الاحالة فليرجع الى الكتاب من يجب واخره ابن مردويه عن ابن
 عباس قال لا تنس لو اني تبع الاخير فانه قد حج البيت وامن بما جاء به عيسى ابن مريم
 وهو ذلك على انه تبع عيسى والاشهر قومه وقيل ان بينه وبين مبعث النبي
 صلى الله عليه واله وسلم الف او سبعمائة سنة وعلى كل منها فهو مقدم على وجه
 عيسى عليه السلام والاخبار مضطربة في امر التبابعة واهلهم وترتيب ملوكهم
 بل قال صاحب تاريخ الامم ليس في التواريخ اسفهم من تاريخ ملوك حمير لما يذكر
 من كثرة سببهم مع قلة عدولهم فانهم لا يزيدون عن ستين وخمسين وستمائة
 الفان من السنين (هـ) واما انبي القيت باليمن نظرة محلي في شرح البكاه
 فاذا فيه ما يستحق التحقيق ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لقلت منه
 اكثر مما كنت قلت ليقدر به القارئ اذ لم اكن اعلم ان الكيد من صفة لما يتعاطونها من
 مبالغة في نفي حرم وكسوفهم وذهابهم وغزواتهم واموالهم ورجالهم وملوكهم حتى

وبيان السعد
 اسما من بلادهم
 واحد كعبد كعب
 تيمان من التبابعة
 العظم

فَنَزَعْنَاهُمْ مِنْهُنَّ أُولَئِكَ أَوْ يَزِيدُونَ مَسَدٌ كَرِيمٌ يَقُولُ وَلَمَّا بَيْنَ يَدَيْ جَدْنِ
 رَوَاقِدِ جَعَلْتُ قَوْلَهُ « بَعْدَ قَدْلٍ مِنْهُمْ وَنَقَضَ »
 « الْفُكْلُ سَقَامُ الْإِهْرِ كَالسَّاءِ » مَرَّةً زَلَزَلَتْ بِهِمْ كُلَّ أَرْضٍ
 أَمَا الْبَتَّ بَعْدَ مِنْهُمْ فَبِعُوتٍ قَالَ السَّخَانُ مِنْ شَعْرِ طَوِيلٍ إِلَى مَعَارِبِهَا
 « لَنَا مِنْ بَنِي قَحْطَانَ سَبْعُونَ تَبَعًا » وَقَالَ أَضْوَانُ

« تَبَاعُ الْإِمْلَاقُ مِنْ حَمِيرٍ » عَدَّتْهُمْ سَبْعُونَ لَنْ يَصْصُوا
 أَمَّا مَدَّتْهُمْ فَتَنَ يَدُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ سَفَا وَثَلَاثُمِائَةٍ مَبْنِيَّةٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا مَرَّ عَنْ صَاحِبِ
 نِيَّ أَرِيخَ الْأَمَمِ مِنْ قَرِيبٍ تَفَاوُتٌ كَبِيرٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ أَدْرَكَ بِشُعَابِهَا « لَنْ يَأْتِيَنِي
 مِنْ شَرْعِ السَّامِرِ لَعْنَةُ مَا أَرَدْتُ فَبَيْنَ يَدَيْ كِتَابِ الْيَتِيمَانِ فِي مَلِكٍ حَمِيرٍ عَنِ وَهْبِ
 بَنِي مَسْبُورٍ وَارْتَدَّ ابْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ بْنِ قَحْطَانَ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ بْنِ
 لَسَانَ عَنْ جَدِّهِ لَامِدٍ وَهَبِ بْنِ مَسْبُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَعْمُرَ
 إِلَى اللَّهِ مَبْنِيَّةً بِأَرْضِ الْمَنَامِ أَنْ يَتَّبِعَ مَا يَجِدُ هُوَ أَوْ لَدَهُ مِنْ رَاغَةِ الْمَسْكِ فَشَمَّتْهَا
 يَحْيَى بْنُ قَحْطَانَ بْنِ حُودٍ وَكَانَ وَسِيمًا خَرَمِيًّا أَفْضَلَ غِلَامِ بِيَالِ فَتَجَلَّى مَعَهُ تَبَعُهُ مِنْ بَنِي
 قَحْطَانَ وَبَنِي عَابِدٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ اسْتَرْهَوْا إِلَى الْعَالِيَةِ فَسَكَنَتْ عِنْدَهُ رَاغَةَ الْمَسْكِ فَأَقَامَ
 هُنَاكَ وَقَضَى أَهْلُهَا وَنَعَامٌ وَأَوْرَثَهُ اللَّهُ الْيَمِينَ وَكَانَ شَخْصٌ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهُ
 رَقِيمُ بْنُ عَوِيلَ فَأَتَى قَحْطَانَ فِي مَنَامِهِ وَأَمْرٌ أَنْ يَنْتَقِبَ لِقَبَائِلِ الْجِبَلِ الْأَغْرَ مِنْ أَرْضِ
 يَهُدَا فِي مَرْبِيَّةٍ فَإِنَّ مَعْدَانَ عَقِيَّانَ وَنَقِبَا آخَرَ فِي شَرْقِيَّةٍ فَإِنَّهُ مَعْدَانُ الْجَبِينِ فَفَعَلَ وَكَتَبَ
 بِذَلِكَ الْجَبِينِ وَالْحَقِيَّانِ فِي أَرْضِ الْيَمِينَ فَحَسَدَهُمْ رَقِيمُ وَسَارَ إِلَى قَوْمِهِ عَادَ وَقَالَ لِرَجُلٍ
 نَوْدَاعِنْتُمْ هُوَ دَاغُ الْفَضْلِكُمْ حَتَّى صَارَ الْفَاكُ مَعَهُ بِأَعْيُنِكُمْ فَأَرَى أَنَّ تَلَايُوهُ وَتَوَطُّوهُ
 الْعَهْدُ حَتَّى يَلِينُ لَكُمْ ثُمَّ أَعْرَضَ إِلَى الْيَمِينَ وَاسْأَلُوا أَهْلَكُمْ الْجَوْرَ فَأَوْحَى إِلَهُ صَرْدُ
 بِأَنْزَمٍ يَخَادِعُونَهُ وَأَنْدَمٍ وَرَأَيْتُمْ مَحِيطَ فَأَعْطَاهُمْ هُوَ مَا سَأَلُوا أَوْ رَفَعُوا إِلَى الْيَمِينَ

فزولوا الاحقاف فلم يعرض لهم يعرب وقال لقومه انما هم احف انكم لجأوا اليكم فقال
 لهم رقيم دابنهم من تخرج من عليهم فيقاتلوكم فاذا اظفرتم بهم فقتلهم على حسب
 هو يقتلكم ذريته فليس لاحدكم طاعة وذلك ان الله خلقهم خلقا عظيما قال تعالى
 الم تركت على ركب عدا ارم ذات الجوار وقال فاما عاد فاستكبروا في الارض حتى اتوا
 وقالوا من استنفا قوة = ثم ان عادا شاجرت يعرب بن قحطان فقال يعرب
 يا بني قحطان ان كان الله اعطى عاد اقوة الاحصام وعظيما فقد اعطاكم الصبر
 والحيلة فقال لهم باذن الله ثم التفت بموضع من اليمن يقال له بارق بن العالسية
 والاحقاف = ثم امرهود بالبحر فسار ومعه ابنه قحطان ولحقهم يعرب فاعتصمت
 عاد فرجة بينهم وبينهم المناجزة بني قحطان والتفت بارقا واقتتلوا قتالا
 عنيفا نال منهم بعضهم من بعض وكان بينهم قتل عظيم وبلغ ذلك يعرب وهو بمكة
 فامرهمهود بالانصراف اليهم ولما جاءهم تهيأ للرحيل عليهم وكان الله امرهود بالسير
 الى اليمن لينذر عاد او يدعوهم لاطاعة الله تعالى فسار حتى نزل بجوار الاحقاف
 بموضع يقال له الخبيف واسار على يعرب بالكف عما كان عليه من حرب عاد
 حتى يبلغهم رسالات ربه فدعاهم الى الله وذكرهم بالجنة والنار وذكرهم من اوصافها
 ما شاء الله ان يذكر فقالوا قد وصى لنا هو وما وصى فلبعث اليه وفدا من اهل الشرق
 والعراق يسألونه ان يرجمهم فما وصى من الجنة والنار فأرسلوا اليه وفدا من اهل
 من الفرجة يسألونه ان يرجمهم ذلك فقالوا لقد عرفنا خبر هذه الدنيا وما نحن تاركين
 لغائب يعرب صادق او كاذب فخرج من قلوبنا شك فخرج لنا وفية نسكنها
 ونسبيها على اسم ابينا ارم بن سام بن نوح تكون لنا فضيلة لما آتانا الله واخرجنا
 لنا ناراً نقظها من نيران الدنيا ونسبيها اليه يستهزئون به في سوء اليهم ذلك
 فقال لهم هوذا لقد سألتم من ربكم ما هو يسير عليكم لكن احسن ان لا تقولوا على الله بؤفا

انهم واولادهم انما يتقوا نبيك فليكون ثم قال ليس اوفد وهو البعيت بن وقاد
 بن حضرم ابن هاد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح اذهب مع ابيك فخذ دعوهم
 فوكلهم الله واخبرهم بان الله قد اعطاهم سؤلهم غير انه اخذهم بمثلة تكون عبرة للآخرين
 انهم كذبوا بما انزل الله فعاد البعيت ومن بعدهم ملكهم بما قال هود فقال له الملك ما
 رايتك يا بعيت قال سله ان يخرج لنا هذه المدينة في الحنفية وهو اديسيل ليل ونهار
 يخرج من بين جبال من فارسوا بوفد يتألف من ثلاث الاف الى هود فانوته فقالوا
 اخرج لنا هذه المدينة على عهد الله علينا وعلى قومنا ان نؤمن ونحب ان تكون على نهر الحنفية
 نساومهم حتى وقعوا على الحنفية فقال لهم اذهبوا الى نجاد الاحقاف ولا تعتدوا حتى
 يهب لكم نسيم المسك فذهبوا وناجى هود ربه فاحضرهم لهم ففسر من الياقوت على امدة
 النور والبرق والحرارة من النجى والنفيد وبقاها بالسر والكاور والزعفران
 فطاروا عشت منها السارهم وحسنت فلو بهم وداخلهم سفارعب فقال لهم
 هود هذه التي اسمها ارم على اسم ابيكم فان انتم كان لكم بها فضيلة على الخلق
 في يوم القباية وان ابيتهم فان الله قويم ريز يهلككم كما اهلك من قبلكم فقالوا
 ان هودا لساخر من سيرة ارضي باب وبقوا مع هود في ملاينة صوابين كالمين يرحون
 ايمانهم وهم من ذلك في حيرة ويعرب معقل لرحبهم فارسل اليه هود ان
 نادا فمردت واصرت فاذا نحي في مناجرتهم فارسل اليه هود ان امر الله اعظم
 من حركته ولم يؤمن له من عاد الا ميسكان بن عفير وبنوه ثم ان الله رفع عن عاد البعيت
 عابدين واسرى الهلاك في جنابهم ووزرهم وانما هم فارسلوا يتكلمون ما نزل بهم
 من الخطا هود فقال لهم هود ان الله مرسل ثلاث سبب صواء رحا وسوق
 فاختاروا لانفسكم ما سببتم فارجعوا الى قوتهم فاختاروا السواد فكان فيها الرح
 الحقيم فاذر من شئ انت عليه جعلت كالمريم وكان الموضع الذي اهلك الله

به عاد يسمى الخرقانه ثم ان الله تبارك وتعالى خلق الله هو داود فني بالاحصاف بمكان يقال
له الصبيح بجوار الحيف والحيف هو النهر الذي اخرج الله فيه الماء العذب وعمرت
فيه الثمار من حينما اخرج الله آية هو داود ان الحيف هو النهر الذي لا يزال جارياً
حتى اليوم بجوار قبر هو عليه السلام الا انه نقص بوقت كبير عما كان عليه قبل ما ذكره حسبا
وعماراً في تلك الايام فداوي لها بين الناس

و اذا تأملت الديار رايتهما ثم تشق كما تشق الى حال وتسعد
ويصعب في هذا النهر ما في دبين عظيمين يقال لاهلها عجم والثاني نهر وهو محرف
عن رضى حسبا يعرفه كلام ابن الوردي في خريدة العجايب الا في شرح البيت الذي
يأتي = ولقد تكلم صاحب اليتجان قال = ثم صار امر هو الى وصيه قحطان
بن هود فعاث مدة ثم مات فأتى عمار وولي الاربعه بنو يعرب وكان قحطان عشرين
من الولد ولم يجرم وعاد وناعم وحضرته وطام وغاشم وامين وقحطان
والسلف وجميع نولج جرم امرمكة وولي عاد ارض بابل وولي حضرموت
ارض الحبشم وولي ناغم عمان وولي ابي بنو فليم يكن منهم الاملك غير انهم كانوا
تحت طاعة اخيهم يعرب وعاسي يعرب مدة طوييلة ثم مات وولي يشجب بن
يعرب وكان سقاماً ولما مات ادعى الملك كل شريف من بني عابر ومروج امر الناس
حتى خطبهم عبد شمس بن يشجب خطبة حزلة فاجتمع عليه سائر بني هود فنهض
بهم الى ارض بابل واقتحموا بهم ثم سار بهم الى ارضية واخضع بهم اولاد يافث
ثم اراد الشام فامتنع عليه نهر الاردن فبنى عليه قنطرة هي من ابد الدنيا جاز عليها
الى الشام ثم مضى الى الغرب وبني حنظل مدينة مصر وكان يسي ذناركي من
يقول من ادم فلذلك سمي بسبب انهم عاد الى اليمن وبني سد مارب ثم هلكوا ونقل
ملكهم الى ارضه (يعرب) فنجع الجيوش ووطئ البلاد في الشرق حتى مطلع الشمس

ثم انتهى نحو المغرب ولم يبق مكان من الأرض الا ملكه كما ملكه ابو سباء وكان عمره
اربعة وخمسة واربعين عاما ثم مات وصار امره الى ابنه وائل وناضه اخوه مالك
بن حمير فتغلب على اطراف اليمن ثم مات مالك وولجأه قضاعة بن مالك ثم
مات وائل بن حمير وولجأه ولده السكسك بن وائل بن اخف قضاعة
بن مالك فعليه وصار اليه ملكه واقترع عمرو بن امر القيس بن بابلون بن سباء على
مصر وعلى الشام والمغرب وغزى ارض بابل ليخضع عمرو بن ماسك فاعطى بجنود اقر
من ارض العراق ومات فخلوه فافلح به الى اليمن وافترق ملك اليمن بعد على عدة ملوك
وولجأه يعفر بن السكسك في مكانه وفي ايامه طغى عمرو بن ماسك على اهل
بابل وهاجى الساجي سنيح وهازال يعفر بن اخف ملوك اليمن حتى مات وفرح ملك
حمير وما يقى بالموت ولم يكن له ولا صنعوا تاجه على بطن امراته وهي شقيقة فولات
سلامة سموة النعمان وماتت ولجأه باران بن عون بن حمير وكان منافيا لبعض
واخذ منه الخبيث والاحقاد ونظم ملكه ثم مات وولجأه ابنه عامر ذو رياش
وهو اهل الذواء ثم يكنى متبعاً ثم حزنه الملك منه الى النعمان بن يعفر بن سكسك
بن وائل بن حمير وكان يلقب بالمعافر لقوله

اذا انت عافرت الامور بعد رة بلغت معالي الاوقاف المعالي
فدفع الارض واخذ بالدارسية وقتل من عانده من ملوكها ثم قفل الى مكة وبها
تقيلة بن مضاض الجرمي ثم عاد الى نجد ومات وادعى بان يرضى قائما تفاولا
بان يدوم قيام ملك حمير وقد كان في جيش عمرو بن العاص حين افتتح مصر سبعون
انسانا من المعافر والى رجل من بصره والى رجل من بصره واجتمعت بعد حمير على
سند بن عاد بن ملحط ابن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن حمير بن سبأ

بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان أمراً حازماً فصار يهوى من الأرض لا يقف له أحده
إلا هلك وقد بلغ أقصى الشرف ثم انشأ إلى المغرب والكوفة من الأنبار وأقام به
مأتي عام ثم عاد إلى المشرق ومضى إلى مارب وبنى به القصر العتيق الذي سمي به
بعض الرزاة ثم ذات العاد جمع فيه جواهر الدنيا ورضع بها ثم مات من خمسمائة
عام فنقبت له مقبرة في جبل شبام دفن فيها مع جميع أمواله ولما مات شدد
حصار أمه إلى أخيه لحيان بن عاد وهو الرأس الأكبر صاحب النور السبعة التي
كان أمها ليد يمل في النافذة

أمت خلاء وامس أهلها احتملوا أخن عليها الذي أخن على ليد

وقال الأعشى

فأنت الذي نسقت عمى بكاسه ولحيان إذ خورت لقائي العمر

وقلت له أخن عمر سبعة أشهر إذا ما مضى نشر خلفت إلى النور

ولما مات لحيان دفن بالأحقاف إلى حمار رقب النبي هو عليه السلام وحصار الملك بعد
إلى أخيه الحمال بن عاد ثم إلى ابنه الحارث بن الحمال وهو الرأس الأصغر
ويقال له ذو مرثد وهو الذي فتح الهند ثم صار الملك بعد إلى ابنه الصعب
وهو ذو القرنين وعن وهب عن أبي عباس أنه سئل عن ذي القرنين من قال هو من
همين وهو الصعب بن ذي مرثد هو الذي ملك الله له في الأرض وأتاه من كل شيء
سبا قيل له ذاك سكندر الرومي قال كان الاسكندر الرومي رجلاً صالحاً حكيماً
وسئل كعب بن ذي القرنين فقال أنه من حمير فإنه الصعب بن ذي مرثد والاسكندر
من بني يوزان بن عيص بن إصم بن اسحق بن إبراهيم ولم تكن الروم تروم ذلك
وليس لها قوة ذلك والذي بعث محمد بالحق ما هم في أهل الدنيا إلا كالأنف في الوجه

وعن

دعوى سبيل بن عمرو بن العاص قال كان ذو القرنين من حمير من اعظم تقيا بعثهم وهو
الصعب بن ذكي مراد ومات بمغفر قرقر من ارض العراق وفيه قبور قيس بن
ساعة الاديادي

والصعب ذو القرنين اصبح ثاوريا ١١ بالمجنوبين ملاعب الارواح ١٢
وتبى الاعشى فيه

والصعب ذو القرنين اصبح ثاوريا ١١ بالمجنوبين جثث اشم مقبما ١٢

انتهى بكف من النيجان ومنه ١١٣٨ منه ان بلقيس هربت من ذي الازغار الى صخر
بن قراط بن القيس بن عمرو بن اسد بن هزان بن يعفر بن الكسك ابن وائل بن حمير
وكان له حصن على نهر الحنيف من ارض الاحقاف يقال لذلك الحصن علحال
فاجاروا دكان الحج كمن ساء ثم يرجع لاقب هو د فيقيم عنده المحرم كله حتى اذا
انقضى عاد الى حصن علحال وبنيته وقبره هي دمسيرة يوم ولما قتل خليفة عرف
ذو الازغار مكان بلقيس فاحذوها فامثاله وكنت موته حتى توفقت بالعهد
من سائر الملوك الذي تحته ثم جلست على كرسي المملكة وكان من خبرها من صليمان
ما اقصه الذكر الحكيم وفيه ١١٥٢ منه ان سليمان سار نحو اليمن حتى نزل
بنيان وحرك له مع الاطفي حديث طويل لها وقد سبق في شرح البيت القاري
ما يصل به وبين النيجان في السامرة اختلاف كبير عوارها على اتفاق
في تعظيم امرها بعد القطع بان ذا القرنين هو الحميري ١٢ وللتأخرين فيه كلام
بجانب كثير من هذا ذكر بوضوح فريد وحكي صاحب دائرة المعارف المصرية وذكر
الامر في انه حج فاشيا فلما سمع ابراهيم بقدمه تلقاه ودعاه وادعاه بوضايا
وتسأل انه اتى بغرس ليركبه فقال لا اركب ببلد فيه الخيل فغضب ذلك من له السحاب
وقد له في الاسباب وبشر ابراهيم بذلك فكانت السحابة تحمله وعساكره وجميع

الآنهم لا هم ولا هم وأقول أما وجوده في أيام الخليل فموضع الاختلاف وأما امتناعه عن
الركوب أجللاً للوفاة فهو ربه قتل سبعة بن الأصبت بن زبينة بن عوف بن نصر
بن معاوية بن بكر بن هوازن ووقع عليه مضاف بن كعب بن سعد بن تميم بن مره بن
كعب بن لوي لابن لحيانته فظلم عليه حرمته مكة

ابن لا تظلم بمكة لا الصغير لا الكبير ، أبني قد حرمتها ، فوجدت ظالمها يسوس
في ظل يطعم أهلها ، لم المهارك والجزر ، يسقيهم العسل المعنى ، والرحمن من السحرة
وأما ما ذكر من شجر السحاب له فانه مروي عن علي كرم الله وجهه رفته فخرجه ابن
السكيت والفرزاني وابن أبي الدنيا وابن المنفلوط وابن أبي حاتم وهو ظاهر في وجود
الطيارات اذ اذكركا بيته له القرآن بجانب المنقرعات اذ لا يستطيع لولاها أن
يقول أن النبي زبيرة المحمدي حتى اذا ساد بين الصديقين قال النبي حتى اذا جعله
ناراً قال النبي ادرك علياً قطراً لا يستحالة النسخ للعباد مع عظم ملك النار التي لا
تد أن تحرق من تعرض لها ولو من بعيد وبقا له ما ذكر بقول الهادي في الجبال القاسع
من الاكليل بوجه قبر مكتوب عليه ما معناه أنا سمعته بنف ذي مرثله كنت اذا -
نحيت حبي لي بالغائبة رطبة من الهند ثم قال ومن يرى هذا يرى ان الحب في خضمهم
انتهى في الارب ما ذكرنا من وجود الآلات والطيارات اذ اذك وفي حنظلي ما يشبهه
عن أبي الجوزاء تاريخ الخطيب والمحموط ان ابن من كسى البيت الحرام انما هو تبيان اسعد
وصف تبع الأخرى في ما في سورة ابن هشام وفي شرح الشواهد انه الاوسط وهو اسعد
اكتفى ابن طلي كريب والخلاف منتشر في ذلك لا يقف عند غاية وقال نشوان في تفسيره
، وانك من الملك المتوج اسعد ، فيه تصور مدحة المدح ،
، كسى البسة ثم ترب هديده ، سيجين الغام من نبات لقاح ،

وفي شرحها ان المتعاقبين بلعب ذي القرنين اربعة اولهم الصعب بن مالك بن الحارث

بن المبارك بن زيد بن كهلان وأهل السجل سواد بن الصبيح وروايتهم انه لقي
 ابراهيم عليه السلام والثاني الاسكندر اليوناني والثالث المنذر بن ماء السماء والرابع
 الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر فكل واحد من هؤلاء
 الاربعة يسمى ذا القرنين واختلف ابراهيم المساح والصبيح الذي وقع عليه الاجماع في
 اسفار العرب انه من ولد قحطان بن هود واما وقع الاختلاف في نسبة الى حمير وكهلان
 اهتماخص وفي موضع اخر منه يقول والصبيح ان ذا القرنين تبع الاقرن لانه ولد
 وقرناه السبب فسمى ذا القرنين وفيه يقول اسعد بن كليلي كرس

فدكان ذا القرنين جدي فداق ، طرف البلاد الى المكان الابعد ،

فراى مغار الشمس عند زربها ، في عين ذي خلج وناط حرمه ،

وذي علي يا صبح حين اذا هم ، زوا باباء بالحديد الموعد ،

وذي يعطر وراذيب فضته ، ما بينه وكذا بن دالمى ضد .

ملك المشرق والمغرب يستحي ، اصاب ملك من حكيم مرشد ،

(المنق) ونسبه سارح السواني ان يذكر عليه كرم الله وجهه وقد اطلق عليه ذلك الاسم

= ثم لا مانع ان يكون القرية التي تديرها سينا الامام حسن صالح البري السماء بندي اصبح

على اسم احد النبوة وهو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صبيح بن حمير الاصغر فلقه

فخر اعداله ثم قام دونده حق اصبح فسمى بذي اصبح اذ لا يبعد ان يكون هو الذي اختطها

فانه حرره من ملكته على ان يسمي سمعت من بعض المحررين في سميتها وجهها غير ذلك

حاصلها انها من مملكة شيبام فاجتاح السيل ما بينهما ولم يبق الا هي فقبل هذا

الذي اصبح من السليم وباتي قول الحمداني في رسد جزيرة العرب ان شرن وذو صبح

مدنيان في دوعن غير اني لم اجد بعد البحث من يعرفهما من اهل دوعن فلعن المراد بشرن

شركم فانه كان بني حريصة والشرقي لانه بشر فيه اثار حصن على قارقه واهل المراد

بوكي صبيح قرية الجيب حسن بن صالح المذكور ولها ذكر في سفر الامام ابراهيم بن قيس
 المحض في الاباضي ياتي في نسخة انشاء الله تعالى = وعن خط القاضي من رسله بالشكيل
 عن صاحب شجرة الانساب ابي الحسن احمد بن ابراهيم الاشعري ان ذي اصبع وسبيون
 سديتان عظيمتان لبني معاوية الاكرم من كنفه سيران بعض المطلقين وهو المرحوم
 محمد بن عقيل بن يحيى كتب الي ان اسم سبيون من وضع اليهود مخفوف عن صهيون
 عنه القاضي محمد بن سوس هو غير بعيد اما اوله فاقرب المسافة وقوة الصلة بينها وبين بخران وهي مستقر
 اليهود دبة = واما ثانيا فانني لما وردت مسما في ١٣٤٩ سنة واختلف الي
 بعض اليهود من اجل الحياطة القيت في كلامهم العاجي ما يسيبه كلام العاشة بجزيرة
 سواء بسواء وتبدت كلمات من ذلك القبتحانة القابوت ثم لم اجد بها بحال
 التحرير فان وجدت الحقها والا فافضلها لا تزد عن العشر كما ان صغير اليهود في الارز
 مله عددا في الارزاع ولعل السبب في اختيار اهل تريم صغيرا موحشا سواء تعد
 الخالصة لليهود وقد سمع بعضهم مني هذا الكلام فاشكروني بعضه في شيء من الصحف
 وباني ماله به تعلق في ان ال شرح قولنا

كتاب شجرة
 الانساب مؤلفه
 ابي الحسن احمد بن ابراهيم
 الاشعري ينقل
 عنه القاضي محمد بن سوس
 بالشكيل

تعريف عن جغرافيه = واذكري من اسمة الدين ما = شق دجا جاهلية كان لغبي
 اليعن
 في الحرب تدري باليمن البرية الجنوبية الشرقية من جزيرة العرب وهي ينقسم الى اربعة دمانين
 بخلاف ذكرها اليعقوبي كلها في الخلاف تحته محاذ ومدن وقرى واودية وحبان
 وسدد ونحفا السيلك واشهر مخاليف اليمن مخاليف سبوع ومخلاف مارب ومخالف
 المحافر والشمول ودير عني وحيسان ورداع ودمار وحراز وهوزن وهنوك
 وحيان وحولان وغيرها وقد فضل اليعقوبي كل مخاليف وذكر اوديته وحباله وقراته في
 كتابه صفة جزيرة العرب على ما كانت عليه في ايامه ان ال القرن الرابع للهجرة وهو اوثق
 المصادر عنها وقد اخذ ما ذكره في كتابه هذا وفي الاكليل من انساب حمير واصبارها على
 علامة

علامة اليمن ابي نصر مولى عبد بن سعيد بن عبد بن محمد بن وهب كان بصنعاء و
ثم هرب بدنيه من القرامطة لا صعوده ومانا لفساداً بقصر فيها حتى احرقه ابن
ابي الملاحف القرمطي فاقامت الفارسية اربعة ايام تتبع اصحابه وهرب منه أبو نصر
لا موضع أو بعبدة ومانا لفساداً بقصر امير القرامطة وقيل موجود عند نسوان
بن سعيد والشيخ احمد بن ابي يعقوب بن وهب بن ارضي العباسي المشهور باليعقوبي
كان أقدم من الهمداني فقد كانت وفاته في ٦٧٨ هـ ذكره الخليل اليمني
على حسب ما كانت عليه ان اسط الرن الثالث للهجرة وبما ان تاريخ الرحلين اليعقوبي
والهمداني كانوا قد يمينا فان مدارهما على دول ومدن وقبائل لم يبق غير اسمائها
ولعنى انقاضها وكان معظم ما تغير واندرسى في ان اسط اليمن والخوف وحسن
ونقل في صبح الاعشى عن السباب ان حصرت ناصية من نواحي اليمن واعمالها اعمال
مريضة ذات شجر ونخل ومزارع وقال قال الازهرى وصحبت بحاضرين سنان
بن ابراهيم وكان اول من نز لها ونقل عن العبران بلاد حصرت كانت لعاد مع البحرين
وعمان ثم غلبهم عليها بنو قحطان حينما ولّى اولاده البلاد ونصبها مدينة حكام
ثم انتقل إلى ومن شبام اليمنية حيث ذكرها علي جبل وتكتبني ذلك قليلاً اما قصصنا
قد طال فيه النقل السيد الامام احمد بن حسن رحمه الله الى ان تم قال تعلم مما تقدم من النور الثائر
والشرع وتاريخ الطب بافتيم وكتاب جوهر الغامس وما بعد ذلك من النقولات المتقدمة
ان حد حصرت من جهة الساحل بين باعبد وبروم والسوى ونواحيها الى حد ارض مصر
الارض بين ارض وارض الظني التميمي على نحو ذاك المكان المسمى ببغيت وهو الذي يحمل
عليه لسقام فيما تقدم من صاحب باقتير ومن جردان ونواحيها غرباً الى ارض مصر شرقاً
فعلى هذا لا تدخل ظفار ولا مستقام من المهرة في الحد الحصين على ما نقله الشيخ بو بكر عبد الرحمن
تاريخه في كتابه مفتاح السنة اه كلام الحداد وقد طال الرد في ظفار ودخولها

في حد حضرت ودره واما حال عليه من كلام صاحب مناقب باقير هو هذا قال
 ابو بكر باقر اميل في كتابه نفايح النعم حضرت متبع وهي آفة قطر العين الشريفة اخرجها
 ظفار الجبوت في وساعها المشقا من الشئ الى عيني بامعبد الى ان قال ومن حضرت
 اردية دوعن وادي عمد وشبهه واما على اليها وسها الكسر وهو ما يفيض ماء هذبه
 الاودية اليه اذ ازاد وانكسر ما يمنعها واما ظاهره دخول ظفار المشقا من كله
 فيه لكن الامام الحداد تردد في ظفار كما قد فاسدنا واجاباً وتوسط في المشقا من فقال
 بدخل مشقا من الظني وخروج مشقا من الصريح الذي اوله بديعوت واستغرب بعد
 ذلك خروج ظفار واجاب عن قولهم ان الغيا به يدخل في الغايه بانه لا يدخل الا عند
 وجود القرينه كما صرح به النجاة والاصح لكون واطال في الاستدلال عليه بالاجابة
 بنا اليه هذا حد حضرت الاول = وقال بعض العلماء حد حضرت من العبر الى ان
 وباتي ما يرافقه عن شرح القاموس ونراهم لم يذكر واحد هاتين السمتين وما هو الا الغلاة
 المسماة بالاهنا الاتي ذكرها هنا وفي شرح البيت الذي بعد هذا = اما حد حضرت
 الثاني فقد قال الامام الحداد انه لا يطلع لفظ حضرت الان بل ومن زمان الاعلى
 وادي ابن راسد فقط وصره من العقاد الى قبر نبي الله فهو عليه السلام عودت كسب
 القاموس وشرحهم في التعريف بحد حضرت في مادة هجر يخرج المخرجين عن حضرت
 ويجعلها قريبا منها فقط ومنى خرجت المجران فدع عن من باب اولي لكن الكارح
 يتول في مادة دعن ودره كجوه واد بحد حضرت واما في مادة ارب فاندهج
 حضرت كثير ويقول ان مارب بن ارجب حد حضرت وكاف في الزمن الاول قاعدة
 السابغ وقال في شبهه انها بله بين مارب وحدث ثم نقل عن ابن الاثير انها تاهية
 من حضرت وذكر ان وادي عمد من اردية حضرت وذكر في موباط انها كانت من اعمال
 حضرت وتقع ضايف طريق المصنوع مسجلة لها اهيض الكبر وفي ما الذي يعتبر

ترصدني حفرة في الايمان والطلاق والسند وما أشبه ذلك والحوار عند معلوم
من قول ابن حجر في تحفة الحلف لا يدل بيئاً حيث بكل بيت من طين أو حجر أو حرا
حطب أو قصب حكماً كما قاله الماوردي أو خيمة أو بيت شعر أو جلد وإن كان الحاف حفرة
لأن البيت يطلق على جميع ذلك حقيقة لغة كما بحث بجميع أنواع الحطب والطعام وإن اخص
بعض النواحي بنوع أو أكثر إذا العادة لا تخص عند جمهور الأصوليين وإنما اخص لفظ
الروث أو البيض أو نحوهما بما ياتي للعرصة الغضيم وهي تعلق الأكل به وأهل العرف لا يطلقونه
على ما ياتي فيها وخرقا بين تخصيص العرف للفظ بنقله عن مدلوله اللغوي إلى ما هو
أخص منه وبين استعناهم له في بعض أفراد سماه في بعض النواحي كقوله استعمال
أهل طرستان للخرقة خير من الأرض لا غير فهذا لا يوجب تخصيصاً ولا نقلاً عرفياً للفظ بل
هو باق معده على عرفه لصفت الحارض للروح في هذا دون ما قبله أه وقال أيضاً
حلف لا يأكل الرمث ولا ينزله حنث بروس بناءً وحدها لا بروس طين وحصى
وصيد ولا ببلد بناءً فيه مفردة عن أباها وإن حلف خارجه كما رجه البليغي لأنه
يسبق إلى نفسه عرف بلده فيحلف بالكلية فيه قطعاً لا بما حلفت في كرويه إلا نعام
لا في غيره كما صح في تصحيح التبيين وأعمده البليغي وصرح به جمع متقدمون
لكل الأقوى في الروضة كالسحر الحنث وخرجه بلائيه فالنوى شيئاً من ذلك فإنه
يعمل به وإنما اتبع هذا العرف وفي البيت اللغة كما مر عملاً بالعادة أن اللغة متى
سُئلت واستقرت ولم يبا رصها عرفاً استمر معها اتبعت وهي الأصل فإن اختلف
أحد الأولين اتبع العرف أن استقر وأطره والآنفية كلام ابن عبد السلام وغيره
أنه يرجع إلى اللغة ومحمد حيث لا قرينة ترشد للعقود كما يعلم من كلامهم هنا
وفي الطلاق أه وأرفه هذه العبارة كاف لواقفنا عليه لك العلم استعمل إلى ما في العبارة
الأولى من التردد بين الاحتمالين الموجودين في مسألتنا = وفق الإمام الخداند لا يطلق

لفظ حضرت الآن بل ومن زمان الخ كالصريح في اطراد العرف بالحد الثاني لعلته
شهرته على شهرة اللغة بالحد الاول وعليه فالاعتبار في الابواب التي استرنا انما
هي بهذا الحد الصغير ولكنني متوقف في اطراده وعلمته شهرته بما عليه عامة
الناس اليوم ومن قبل اليوم في المعانيات والمثلقات والنسب لاسيما وقد قالت
ابن حجر في ج ٤ ص ٥٨ من فتاويه وبغرض وجود هذا العرف واطراده في مجتمعاتهم
لا يعني ان عليهم بناء على الاصح ان العرف الخاص لا يرفع اللغة ولا العرف العام ولا يعارضه
وقد قال في ص ٢٦٤ من لا بد من ذكر مقدمة هي ان الاصحاب الا الامام والخزالي
يعتبرون الوضع اللغوي على الوضع العرفي وفي ذلك كلام وتقييدات مستوعلة
في بعضها الى ان قال وكيف ينظر في مع تصريح ائمة اللغة واللفظ بان الوضع
اللغوي متقدم على الوضع العرفي وقال في ص ٢٤٥ ج ٢ من وما يؤيد ما ذكرته
ايضا قول الشيخين لو تعارض العرف والوضع فكلام الاصحاب يميل الى الوضع والامام
والخزالي يريان العرف اي والمعتد الاول كما دل عليه كلام الشيخين في مسائل
ولا يعارض ما لهما في مسائل اخرى من تقييم العرف لان محله فيما اذا هو المعنى
اللغوي او اضطرر وعم المعنى العرفي واطردوا شهر فثبت يقيم العرفي
كما ذكره في الايمان وغيرها فامل ذلك فانه مهم انتهى = وعبارة جمع الجوامع
ثم اللفظ مجمل على عرف المخاطب في الشرح الشرعي لانه عرفة ثم العرف العام ثم
النفوس اه = وعبارة الشيخ بوبكر باشر اصيل في فنيح السنة حضرت موت بلاد
مشهور منسوبة من بلاد اليمن تجمع اودية كثيرة وقد اختص هذا الاسم وادي
ابن راشد طوله نحو مئتين اولاد من العقاد الى قبر هو عليه السلام ويطلق
على بلاد كثيرة اه وآره كالصريح في ان التخصيص لم يفعل اللفظ عن مدلوله العام
فالدار في الايمان والنفوس وما اشبهها باقية عليه ما لم تظهر القرينة بآراده غير

وقد اختيت مرة في نذر من احد اهل جاره السيد احمد بن حسين صاحب
 شي بدقول الشري في الحد المحرمي ثم حاك في صدري ما كاد يجلاني على الرض ع عفا
 حتى بقتني ما وقع من العلامة الامام السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين يوم جادت
 صلة سلطان المغرب الشريف محمد بن عبد الله بن اسماعيل الحسيني لصادات حضرموت
 وكان ذلك في حدود سنة ١٢٢٠ هـ فقد اعطى سادات الشري وكل من دخل في الحد
 الاول قال السيد هو الجنب في ذكر اولاد سيدنا احمد بن العقيم واما عقب علي بن عمس
 بامهر آل العتشي فانه منتشر وفيهم خلط انما الجيب علي بن شيخ بن شهاب عدم في صلة
 صاحب المغرب التي وصلت للعلويين الحضرمية وقال في ترجمته للجيب علي بن شيخ ولما جادت
 صلة صاحب المغرب للصادات العلويين القاطنين بحضرموت اعطى بها وجمع شجرة آل
 باعلوي وعدهم وحضر الذين بالجمع من واديه عمد ودوعن الى المسفله وجادت لهم
 من ثمانية قرش الاربع سواء في ذلك الانثى والذكر ولما اتممتهم بعد ما جمع اهل
 الشري والبنادر توفي بالشي في محرم سنة ١٢٢٣ هـ ودعي بها هو وفي كتابته من الجيب
 المرحوم حسن الحداد بتاريخ فاتحة جادال ١٢٢٢ هـ ما يصح بان صاحب المغرب المذكور
 تحت رصلة مع الشريفين عبد الملك بن ادريس الحسيني وعبد الريم بن يحيى بن شيخ الركب
 المرحوم البويك وذكر ان الصلة لجميع الاسراف القاطنين بحضرموت من آل باعلوي الاكر
 والانثى الصغير والكبير سواء وقد وصل بها الى عند الشريف سرور بن الشريف مساعدا
 وطلبوا بواسطة حيدر البغدادي ساكن الحديده وصل وكيل من حضرموت لتبليغها
 فاجتمع من تبسرا جنبا عنهم من سادة حضرموت وبعثوا بالسيد بن عبد الله بن شيخ
 بافقيه وادرك بن ابراهيم السعدي ومن كتاب خاص منه للسلطان محمد بن اسماعيل
 المذكور فوله لبعض فنانين حضرموت عاتق وريم خاصه وانشا عليه بان يضعف
 الصلة ويخصها باهل المدن والعزك ولا يعم اهل البوادي وان يزيد اهل تريم وعلماها

وذكر انه غير راض عن لغة الخط الصادر عن عموم السادة من انساب السيد علي بن شيخ بن
 شهاب من بعض وجوه وانه انما سكت لان السيد علي هو الذي تعهد بعد السادة
 وضبطهم فنفى ان يكون عليه ثم ان الزماد اخبرني الشيخ في حد حضر من الاكابر انما كان
 من اقتصار شيخنا الامام عليه السلام على ان عبارة الشيخ بذكر ما شئنا من الاماكن ولكن
 يكن من الامر فقط قطع ضيق العلاقة ابن شهاب لسان كل خطيب لاسيما وقفاؤه أهل
 الوادي من اركان العلم في مشكلة عالية كل يقال نصيب وقال المصدي ان جزر اليمن
 الشرقي بمنزلة تهامة في الغربي واولها بئر بين ثم ارض دثينة وتقع بها جبال السرو
 والكور من ناحية جنوب السرو واماميا السرو الشرق فصب في جردان الى قريش
 من حضرموت وامامها فتسقيها سرة مذبح التعلل ويحيا ويسقيها ردمان
 وحضرموت واما وادي اليمن ويقال لها ناطة اليمن فاما صيد وهي غلاة تنفر من
 الذهب من ناحية اليمامة والفج ويسرى عليها جزر اليمن من مصابة بني عامر
 بناحية تريم فتدليق ودثينة وتفرق هذه الغلاة بين جزر اليمن من اصافل هذه

على السرو ما ارتفع من الوادي واخذ من غلط الجبل ويضاف الى عدة قبائل كسرو مذبح وهي
 بلاد ما حبا السلطان محمد بن جعفر قال في القاموس وصيهود موضع بين اليمن وحضرموت
 قال شارح هكذا في النسخ والذي في التكملة صيهود موضع ما بين اليمن وحضرموت والصيهود
 الغلاة لا يزال ماؤها واستمد من اهم العنقيل

وقال ابن الاسفنج الخبزي يصف صيهود حضرموت وكان سلكها الى وادي نجران -
 هذا رقت لبارق سحود في قتلح في جبال بني بريق في ذكر الجريفة انما ولقت غلاتها الى السند
 فلهذا ذكرتم زعتهم يوم البس ودمون لا يفتقد منها فاذا انقازة صيهود تنوذة
 يتم نقل رباها لا يفتقد ونظا كثر من قطاها ولها وتروى من دون المياه وتفتد في
 بلديا بها الزراب اذا بدا ملكا يسر بل في الزباب يترك في فسات هي تفتد اعلاماء
 بن حضرموت بنهم فتد في قاتر انمي او سهل باديا ثم اهتد في القوم بالبر وقد
 تتجسم الاهل في عايل في مني نفع عليه ان لم يجد في امارد مان فاعلها بلاد الرماهي لان ماها
 يفتد في بجان ومن الرماهي محبت السلطان الجاني حسبنا احمد الرماهي وقال الملك الشرف في
 ذكر اهل حضرموت ويقال لهم اهل الظاهر والظاهر اسم لحصن وما قيل ان يرهبان الى مذبح اولاد

الأودية وبين حصرت من أربع مراحل وعشرون فرسخا بين بجران وبيجان وأما خلف
بجران إلى الشمال فالكثير لأن مسجده يقبل من فرقتين من الدهناء أحدهما من شرقي اليمامة
وبعريين والثاني من غربي اليمامة وما بينهما وبين جبل الحصين فشرقي بلد بني هلال وشرقي
الحراض ~~بجدة~~ ^{بجدة} وتزوج وبشيم حتى يصير عن المسامدة وهي فلاة لا عا فيها فني أراد ^{حضرت}
من بجران والجوف صوف همدان فخرجهم العصر منهل فيه آبار ومن قصتها من بيجان والسرو
وبشيم فخرجهم من بلد منجج ثم خرج أودية ثقب من بلد منجج إلى حصرت حتى يصل
إلى دهر وهو إلى حصرت من ذلك الجانب وهو لكند وسالكه يجيب ثم إلى وادي رحيم
وفيه برك منها صمغ وسور بني حارث هي حصرت هي جزء اليمن الأصغر نسبت هذه

سيف وروسانم هارث بن فضاله وهمام بن منيف وعزلهتم تسمى اليه الى نحو الفيلة وهو الاعلى
ويجوز ان يكون فارسا وابن راحل وهو من بني قحطان ومن بعده السرا الى نحو الشرق وهو الاسفل
وهو من اولاد منيف ويجوز ان يكون فارسا والغارجل ع وقال طرقة وجميع طرفا من بلاد
منجج في بيت فقال انكوف رسم الارض فمنازلهم كما كجفن البجاني زخرف الوشي ما مله
كثايف او نجان اوجيت المتقى من النجدة في بجان جاشي ما مله من ايامهم يوم نجران
وكان لبني قيس على اليمن يوم قهرهم من كنده ومن ايامهم يوم تليلث فزيت سليم مراد ا و
شعر الزنجان ومن ايامهم يوم الشبيب وهو يوم الكلاب الثاني لبني قيس وبني همدان
والباب ورئيسهم قيس بن عاصم في قبائل منجج وهذان ركندة ورئيسهم زيد بن الماسر
وفي ذلك بنو النوا بن قيس الكندي كما في الاغاني

وقلنا عليم يوما جديدا
 يوم حين ينفذنا الى سوقا
 نرت في الازد والمذاق طرا
 وربي كسفة المرح والخيم
 وبرد وخشم وزبيد
 وحننا السيم نرجو غدا
 لفتنا اسود وسعد
 نركون مسعدا في وثاق
 خائف للردى ولولا دفا حبيب
 لست اراى وكت كموحي
 تدرن الوم بالبريل ناهي
 قتل اراى

فأخبرني على الأثر ما توفى به
كذلك قالوا بعد حاله
وغيره لم يبق له شيء
بعد الفسخ

مدينة فمقبلتان في راس جبل حصين يطلع اليه في منية من كل جانب يقال
لواحدة حيدون وخودون كله يقال والاخرى دمون وسكان حيدون الصدف
وسكان دمون بنو الحارث الملك بن عمرو بن حجر الكل المراسل واقل سجادته ما يتعلق
به عند ذكر البحر بن بني شرح بيت غالب بن يحيى كما صياقي ما يتعلق ببيت امرئ القيس
هذان في شرح البيت العشرين) وانما سمي الكل المراسل لان بعض غسان خلفه في بعض
غزواته فالتحق له مالا وسبي له جارية واوغلوا بالجارية خوف السبع فاقبلت الجارية تلعت
فعل لها ماذا ألمت كفتات كاني بحجر فذكركم فاغرافاه كانه حمل الكل من رافله بعثتم
ان الحق على تلك الهيئة فسمي الكل المراسل واقل عند المبدأ في شرح لاغز ولا العقب
ما يخالف من جهة ويوافق من اخرى وقد اسرنا اليه في شرح البيت العشرين) قال
البحراني هو منزل كل رجل في هاتين القريتين مطلق على ضيعة ولهم غيل يعيب من
سبح الجبل يشربون منه وزرع هذه القرى النخل والبر والارز وفيها بساتين الحملى
البحراني كنه كنه النخل والدير بها محفة (واقل عبارة شرح الفاضل وفيها بساتين
المتن النخلان كنه كنه بها الدير محفة والدير محفة الزرع) ثم قال الحمداني
وبله كنه مرتفع كانه سرة نقب اوديته في حصون ثم نقب حصون في بلد
نهر ومن البحر بن الى رية ارضين واديه قرى كثيرة ونخل للعباد كنه
ثم بسط العايط الى سد به قرية محمد بن يوسف النجبي ثم حوره وهي مدينة عظيمة
لبنى جارية بن كنه ثم قارت الاشيا وهي لكندة والقارة عند العرب الاكد وجمعها
قار من راحة وراح وجمع ايضا غدر والجلانية قرية كبيرة مقابلته لهيف الا
ان هيف بن وادي العبر والجلانية في وادي دوعن وبلد كنه في هذا الاديان
اعلاها الحصون واسفلها النخل والزروع ثم جنوب واديه قرى ونخل وزرع عطا
ثم يفيض جنوب والعبر وادي بين شام والقارة وهي لعمدان قرية عظيمة وفيها حصن

واما شام فهي مدينة جميع البصرة ويكنىها حميروت وجا بلاتون مسجدا ونصفها خراب
 افرقة كندة وهي اول بلد حمير وسمي هذا ويكنى بالبحر حميروت والبحر حميروت كان
 لكندة وهي اليوم خراب واليه ينسب يوم الخير في ايام الردة وساكن شام بنو محمد
 من حمير ثم الزين فزيت ساكنها حمير ثم مدوده ثم تريس وهي مدينة عظيمة ثم
 مسلم قرية مقصدة ثم مخا قرية عظيمة والمخا في بني محمد ثم البحر قرية عظيمة مقصدة
 نصفين بنو الاشبا وبنو محمد من حمير كل نصف لفرقة ثم يكثر المخذ من هناك الى ثوبه
 قرية سفلى بمحضرت بن وادي غل ويفيض وادي ثوبه الى بلد مهر وحيث قبر النبي
 صلى الله عليه وقبره في الكعبة الاخر ثم منه في كهف مشرف في اسفل وادي الاحقاف وهو وادي
 ياخذ من بلد حميروت الى بلد مهر مسيرة ايام واهل حميروت يزورونه واهل مهر يسيرون
 في وقت السير من كل يوسف بن عبد الحميد ويترتب مدني بمحضرت نزلها كندة وكان
 بها ابو الخير بن عمرو وياها من الاعشى بنو وها انساب اوسهام الى ذلك

وتقال ان يوسف صاحب النعمية كان بها وفيه يقيم كعب بن زهير

كانت بنو عبيد عرق لها ظلالا واما من عبيد لها الاطال

كذا يقول الحميري وفي شرح القاصي ان الشطر الاسمي كافي اللسان وقيل للسان كما
 صرح به القاصي واورده ابن دريد غير منسوب وقيل ان يترتب مدني بمحضرت تكلفا
 كندة ثم قال القاصي وترب مدني عظيمة وريدة العباد وريدة الحرمية للاهروم من
 الرض وشرق ودرج مدينتان يدعى ومكن بن واحد من بني معاوية الاكرمين
 بغير حصى ويستغنى بهما من الكلب والحيث لبني نباتة من العرب واما موضع الامام
 الذي يامر الامام فيه وينتهي في مدينة دوس وساحل هذه الزك الاسعاع موضع ابي ثور
 المهرية وفيما بين بيجان وحضرت مشوه مدينة حمير بها احد جبلي الملح والجبل الثاني
 لا هل نارب ثلثا احقبت حمير وفتح اخرج اهل مشوه من مشوه فكفوا حضرت وحمير

مجلسه
 بنو الدون

سميت شبام وكان الاصل في ذلك شباه فابليت الهاء ميمًا هذا وما اردنا اخذه من
جزيرة العرب لابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني وباتي في اخبار كنفه وفيها ما يفتا
ولو تعصفاه بالمناقض والحق لا دى الى الحق وليس هذا التحقيق بالقليل من الحمى
على بعد الزمان وتغير الاسماء واختلاف الدول وعدم المشاهدة وقد نهنا في الحاسية
على بعض ما عسى اليه الحجاب وفيه ما يؤمن ان النخير كان قريباً من القطر وفي بعض اخبار رده
ما لا يعرفه والمشهور انه قريب من تريم لا تزال باقية اثاره الى اليوم والتعدد ليس
بعيد والنخير اسم لداخية واسعة في شرق تريم وجنوبها والحسن اغا هو منسوب
اليها اذ لا يقال له النخير وما يقال له حصن النخير فلا يهاجم ولا استباه والقاصد من الخبر
ما اسفل حصرت لا يحتاج الى التحري بل بعد ما عني بميمه وليست مدوده بادنى الى الزمان
من تريم ولكن لا مشاحة في تملد وما نصب بياه ملك الوردية فقد كان بجدة شبام
بينها وبين القارة ثم انتقل الى بركة شبام بينها وبين الجبل وكثير ما سمعت من العمرين
ان اللعب المسمى اليوم بالشواري منسوب الى ضوء وان كنفه في ميعه بياضاً ووضوحاً
لساخا هي التي سكنت المطارحات الشعرية في اخر اجزاء هذه الاسلوب التي لم تغل صفت
راساً حتى اليوم وان انا خط من جهة صياغته وبلوغه وصنف تركيبه وعاميته فكل
ينفق مما عنده ولقد كانت لاهله الحريه القامه في اثاره الحفاظ ودراسة الغضائل
واحدة الرذائل وصفات الحروب ومعارضة الخصوم واقامة الحج وان كان شعراً و
ما عسى السلطان عوض من بحر النخيل ليسمعونه من الكلام فلا ياتى ولا يذير على السبم
وكثير ما اجمعهم لذلك اللعب ليتعرف ما يتولى عند اناس حتى يستق في المكارم وينجبر
من الملام غير ان اهل النفوذ لما كثرت معايبهم فبعد ابعده ذلك من حريتهم تغطية السموات
فلحقها من النقص والملق وتشويه الحقائق ما لم يجرى له النفاق بدعية الزنى لدى اهل
المراتب فلم يبق ما يمثل الواقع خاضعة من الشوب الا ما يتغنى به حداة الابل على استمقها

فانهم لا يزالون فيه بسوق القطر وطريقا لطبع وكما ان الشجر في منسوب الى شجرة
فكذلك الظاهر كونه فانه لم يات الا من ارض الظاهر كما حدث به الوالد في عقل وغيره وبالبعد
كان يضر بالناس كصوت قال النمرود بن شريك يصف الربيع

يا بلقيس اقصي الرمل من يميني يا و صهرنوت و بلقيس الصيا

وقال قيس

ولان في اخص بالجماعة دارهم في دارى باعلا صهرنوت اهتدي ليا
وقال القناد لرسى الله على امر عليه السلام في الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك العباد
لجالدنا معك من دونه ورك العباد على ما يلقى بعضهم هو وادى بهوت وقال ابن دريد
واذا انكرت البلاء دفاولها كنت العباد واجعل مقامك او مفر من كجانبك في العباد
في بعض ما سقاه في هذه السودة وما ياتي في شرح البيت الذي يلي كافي
لغير من قولنا انما كانت لعمهم في حلة زفاف وزينة عرس

١٩ و ليس تخشعون ما اود حرو من كنون غطس عليها لبي

لاشك ان في و طامير الارض الحضرمية مالا يحصى من كنون القبايع وغيرهم يشهد لذلك
الحس فلو جرفت السيول برحمة وغيرها عملا يستعان بقدر من نماذجهم من لقد اطلعني
قاضي مرجع البشم احمد بن عبد الله بن هدد ^{١٢٣٤} على عدة تحف اتيها من بلادهم من
منها صورة زبور من الذهب بطمن وعيناه من الجهر وحدثني غير واحد من ثقات مارب
انهم كثيرا ما يعثرون على قطع الذهب وغيره من الجواهر ويسعون بها بالاثمان البغس وطالما
باصولها سفا على حد جانبا صورة امرأة على لاف رسم طائر يغلب على الظن انه الهدهد
ويظن ان تلك الكنوز من راديا اعلاه وانظمة لها اوساط كمثل سونة وكحلان وقارة حطة
سلطانة وقارة مريمه وبحيرة نقلها يسفر الققيب فيها الا عن الشيء القافد واما اعلاها
واسفلها فكيف لا تهتم بوضرة الكنوز وفي ارض الامم البائرة الاولى بلغ سلطانهم الحال

البيت ١٩
ذكر كنوز اليمن

الى انهم يملكون الجواهر بالامداد ذكر الحمداني انه وجد في قبر يبرجم من عابري السبيل
لوح من ذهب مكتوب عليه بالسند ما معناه = انا تاجر بنت نوف بن ذي شوز بن ذي بريد
امرني لاذني تستري لي مدطين بعد لولؤ فلم تعد علي شيء فاعلقت علي الباب لا موت
جوعاً ورحم الله من ترحم علي ناي امرأة تلبس علي شيا من جلبتي فلامنت لا ميتي (ثم)
= وذكرها صاحب القاموس وشارحه بأبسط من هذا في مادة شعر وقد ترحم عليها
الشارح بشرط الاسلام = وفي حن ١٦٩ من التجان انه وجد في مغارة شداد
بن عاد سحر من ذهب عليه جارية ن في قفها لوح من ذهب مكتوب فيه انا حبة
وهذه ليه بنت شداد بن عاد انت عليا ازمان الغنق فيها عبيدنا التلميد
والطارف ثم طلبنا صاعاً من بر يصاح من در فلم نجده من رانا فلابيضق بالرحمان
ولكن علي بيان فاندجوت العز في الحوان = ومن بلغ من اعطاه الله رسالة التري بالجوهر
وفي خزائنه كواكب الجزرية ثلاثاً مئة مليون ديناراً وياقي في سحر بيت الغز عن
امرأة مصرية ما يشبه صانع تاجم وجهه وله ثم ثوب كيف لا تكسر ذخائرهم في
خبايا الارض وهي بكروم لا يزالون يماقطون في من حق هروب لا يتكلم بوضعهم
من صيانتهم نفائسهم الا بضخا كما ان منهم من يعتقد بنوعها في الآخرة فيوصي بضعها معه
وقد قالوا في تفسير سورة الاحقاف من بسطهم قال ابن عباس رضي الله عنهما
الاحقاف اعداء بين مصر وثمان وفي سيرة ابن هشام بلاد عاد بين حضرموت وثمان
واخرج الحاكم عن وهب بن منبه ان بلاد عاد احصى بلاد العرب واكثرها ريفاً وانهاراً
وجبالاً فلما غضب الله عليهم وعصوا عن امره وكانوا اصحاب اوثان يعبدونها من دون الله
عليهم الرزح العقيم قال غير واحد من المفسرين لما اهلك الله عاد الاورث محلتهم الجن
وهي الارض التي ذكرها الله في قوله هو اتقى الاكبر امكم بما تعلمون فامكم بانعام وبنين
وجنات وعيون وصبيح ما ياسب اخرا نسوة = وذكر الترمذي ان بها القصر المشيد

المذكورة في كتاب الله العزيز بناد رجل يقال له صدي بن عاد لما رأى ما نزل بقومه من الروح العظيم
 بحيث لا يكون للروح سلطان عليهم من مشادة احكامه وانتقل اليه باهله وكان من القوة
 حسبما اليه الإشارة في القرآن وان كان كما ليأخذ الشجرة الكبيرة ببيت فيستزعمها من الارض
 بعز وقها وياكل ما يلقى احشوب من قومه وكان معوا بالنساء حتى لقد حصن الكثر من
 سبعائة بكر ولد له من كل واحدة ذكر وانثى فلما كثر اولاده طغى وبغى فاهلكه الله مع قومه
 بصيحة من السماء وبغى قصره المشيد خراباً وقد اخبر الله عنه وعن اماله نوح وكان
 من قرية اهلكتها دقي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر مغلقة وقصر مشيد وذكر
 العلامة السوي كافي في ترجمته للشيخ احمد بن علي الشيرازي بآب القزويني في ١٦ رمضان
 من ٨٤٥ هـ صاحب التاريخ الكبير ان له كتاباً باسماء الطرف الغريب في اخبار وادي
 حضرموت العجيب وما كان امشد شوق له حينما طلعت على ذكره وان من اشتاقاً مغرب
 ثم ذكرت هذا الولد الفاضل الاديب علي بن محمد عبيد فافادني بان له رأى ذلك الكتاب
 مطبوعاً وان اسم بلاسمي اذ لم يكن الابعارة عن حرفات والكاذيب تلقاها القزويني
 عن لا يوثق به بل لا يعرف فكنت عند ذلك حائرة شوق اليه وبه الحمد وفي تفسير العنبري
 عند قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ ائذ قومهم بالاحقاف قال مقاتل كانت منازل عاد
 باليمن في حضرموت بموضع يقال له مهر اليه تنسب الابل المهرية وكان اهل عمد سبارة
 في الربع فاذا هاج العود اي المني من الابل عادوا الى منازلهم والاحقاف جمع حقف
 في لغة العود من الرمل او الرمل العظيم المستدير او المستطيل المشرف او هي رمال
 مستطيلة بناحية الشى قال شارح القاموس وبه فسرق قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ
 ائذ قومهم بالاحقاف قال الجوهري وهي ديار عاد وقال ابن عرفة قوم عاد كانت منازلهم
 في الزبالة وهي الاحقاف وفي المعجم وروي عن ابن عباس انها وادي بين عمان وارض مصر
 وقال ابن اسحاق الاحقاف رمل فيما بين عمان والاحقاف وقال المحمودي وعاد ان

اذ يطلق عليها كل ذلك غربا الى اليمن وفيما شرع الطريق اليه سماها ياقا في هذه المسودة
 وربما يشك كل على بعضهم لفظ الشيء لشيء من اختصاص هذا الاسم بالمدينة المعروفة اليوم
 في الحال ان الشيء اطلاقا او لها انه اسم للجهة الداخلة في تحريم حصون ساهلا و داخلا
 ثانيا ان اسم ساحل الشفا من ماسر فما كان منه لبني ظنه فهو اقل في حد حصون
 وما كان منه للهرة كبدية وما اليها فيقال له شيء الهرة لما سبقت الاشارة الى ذلك
 ثالثا اختصاص بالمدينة المعروفة اليوم لكن نقل السيد احمد بن محمد عن الباب السابع من تحفة
 الدهر ان لخصون في ضيق على ساحل البحر يقال لاحدها شرفه ولا يرى الشجر ولم يكن بمدينة
 وانما كان الناس ينزلون بها في خصاص حتى بنى بها الملك المظفر صاحب اليمن في زماننا
 في مدينة حصينة بعد سنة سبعين وستة مائة وهو لا يشك بانكره في غير موضع
 من عادي عن الشجر وحصارتها اذ لا يرضى على حصون هذا المكان وبعد ان يكون في موضع
 لتعالمنا سبق وياتي عن الهذلي وغيره من تقدم عمارتها وانما في موضع ابي ثور المصرك
 الا ان يقال انهم على قوتهم وحصارتهم كانوا اهل سباطنة لا يأتون في البيان الا الحصون
 واللاع المرسية فلا بعد اذن وبعض رأيت جازان وميدك حينما اجفرت بها في
 وكلاهما شاش وحصان لا توجد فيها البنايات الا نادرا راجعا ان الشيء اسم لجميع
 ما بين عدن وعمان ذكره ياقوت عن الاصمعي وكثير من يتوكل ان ظفار هي قاعدة بلاد
 البحر من ساحل يورغ العرب في ص ١٥ من جزء ١ من طبعة الاولى ببغداد
 وقا زان خلدون وفي تعالى عدن مدينة صفا وبعدها الى الشرق ارض الاحقاف ولفظ
 وبعدها ارض حصون ثم بلاد الشرايين البحر الحنفي وفارس اه وقوله وبعدها
 الى المشرق ارض الاحقاف جميع اذ الفلاة التي فيها احقاف ارض تعالى حصون حمنة
 غربا الى اليمن حمنة تقدم فيصير عليها انما شرق ظفار اليمنية اذ لا يمكن ان يكون لظفار

المجبول مع النصارى بأخا في مزي حضوره = وهي في فعله حضوره من الشئ
 وحمله الشئ ما بين البحر بن شبيب بالاطلاق الثاني وبما ينقسم من دخول عمان في اطلاق
 الشئ شبيب بما جاز في الاطلاق الرابع فهو اذن حدير بان يعتبر اطلاقا خامسا وتناك
 بما قاله غير واحد من المعصرين ان الملك الذي ياخذ كل سفينة غصبا هو صاحب الشئ
 مع انه لم يكن بالشئ المعروفة وانما كان بجان قال البيهقي في اظم من الجندية انه مثل من اصاب
 عمان بزعمون انه جري ذكره في القرآن في قوله تعالى او كان وراهم ملك ياخذ كل سفينة
 غصبا وقريب منه عند اغلب الاصعفاء وهذا الجندية هو قديم العهد ونقل صاحب
 تحفة الاعيان في اخبار عمان عن العنبي في الاسباب ان الملك الذي ياخذ كل سفينة غصبا
 هو مالك بن فهم صاحب الديات السابقة وكان ينزل قلاع من شط عمان ونقل ايضا
 ان كل من يلي عمان يسمى في الزمان الاول جندية كما يسمى كل من ملك الروم قيصر والفرس
 كسرى واليمن حضرة تبعاً ثم تغير هذا الاصطلاح وصار علماء شخصيات من يسمى به
 ملكا او غيره (ا) اما الجندية المودعة في زمانه سني الله عليه واله وسلم فهو الذي يقول في
 الاعشى وحلبنداء في عمان مقيما ثم في ثمانية حضرة من السيف

قال شارح التاج ان الله استلم وفي الاصابة انه صلى الله عليه واله وسلم ارسل اليه عمرو
 ابن العاص يدعو الى الاسلام فقال لقد دلتني على هذا النبي انه لا يامر بحسب الا كان اول
 احده ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وان يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر
 وان يغني بالعهد ويخبر الوعد فاستهدأ النبي واطال فيه النفل صاحب تحفة الاعيان
 وقال ابن خلدون قال ابن جرير بلاد حضرة في شرقي عدن ودينتها صغيرة ولها احوال
 شريفة ودينتها وبنو عمان رجال تعرف بالاحفاف وكانت موطن عاد ودينتها هو دعليه
 وبنو السلام وهي بلاد نخل وشجر ومزارع والشراطين يحكمون باحكام علي وفاطمة
 ويعرضون عليها للتخليم والكبر مدينة بها الآن قلعة شام فيها جنات الملك وكانت لعاد مع الشجر
 وثمان ثم غلب عليها بنو لحي بن قحطبان فكانت تحت راية ابنه حضرة من شبيب به
 والذي يسمى الشئ لا زرع فيه ولا نخل انما هو لهم الال والمز ومعا شهم الالبان واللحم السمك

الصغار بالكون سفار ويطعون للذباب وتسمى هذه البلاد ايضا بلاد الميرة وبلاد الابل
 المهرية وقد يضاف الشيء الى عمان وهو ملاصق لمصر وشي وقيل هو بساطها وفيها
 يوحى اللبان والعنبر الشيء بساحله المفضل شرقا وفي غربها ساحل البحر الهندي
 الذي عليه عدن وفي شرقها بلاد عمان وفي جنوبها بحر الهند والشيء أشد حرًا من مصر وشي
 وكانت في القديم لحاد ثم سكنها الهوى وهم كالرواحي في تلك الارمال ودينهم الخارجي
 على راي الاباضية منهم والى من نزل بالشي من القبطانية مالك بن حمير وسبلاد
 الشي مدينة مرباط انتهى باختصار من المصنف ٤٢٠٦ ح ٤ ويأتي في شرح بيت ال رسول
 عن عوف بن احمد الجرد ما يوافق بعض هذا - اما فرقة المكلا فقد اتفق على انها كانت
 حصانها لم تعس الا في الزمان المتأخر غير انه لا يمكن ان تكون هي التي عمرها الملك المنذر لما
 سياتي في اخبار الكندي من شرح البيت الرابع من ابيات يافع وهو ٤١ من القصيدة
 = وذكرني عبد الوارث الخارث بن حسان البركي هو الذي سأله رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم عن حديث عباد قوم هوى وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال يا رسول الله على الجفيرة
 سقطت فذهبت مثلاً وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله ان يقطعهم
 أرضاً من بلاد عباد فاذا بعجز من بني عقيم تسأل ذلك فقال الخارث يا رسول الله اعوذ
 بالله ان اكون كقتيل بن عمرو واذا عباد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعالم أنت بحديثهم
 قال نعم فتجمع بلادهم وكان ابا زنا يحسب ثمنهم يروي ذلك الاصفهاني الاكبر واسحاق الكندي
 وقد استوفاه الخارث في الاصابه وابن جرير في التاريخ وكان الخارث ابن حسان
 هو الذي صحب طريقه العجوة القيمة الخارث بن حسان وفي الحديث فوالله ما ارقب
 العرب واقلادهم كضربتي واهلها ومناخض هذه الارض وهو ما سنحدث
 منه قريباً - ومنها ان هذه الفلاة التي نحن نتكلم فيها بل قد جاء في بعض طرق الحديث
 القصير بان الخارث قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رأيت ان تجعل الالهة
 بيننا وبينهم تعاليت وفيه تصديق ما مر من ترجيح من جبال الهوى وحضرتنا

وفير

وقيل ان الاحقاد الخطوط التي برؤس الجبال وكلا الصفتين هي جود الارض التي بها
 قبر هو عليه السلام وقد سبق من التجان في سورة البيت الذي قبل هذا ما يكفي للتعريف به
 ولزيادة الايضاح نقلنا قال تعالى في كتابه العرائس قال ابو الطيف عامر بن وائل
 سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول لرجل من حضرة هل رايت ثيابا امر
 بخالطه في حراء ذال راك وسدر بناحية لا اوكذ الناحية من حضرة قال نعم
 يا امير المؤمنين والله انك لتفهم لغت رجل قد رآه قال لا ولكني قد حدثت عنه قال الحمد
 وما شانه يا امير المؤمنين قال فيه قبر النبي هو عليه السلام وهو من جود في غير ما كتب
 وذكره شارح النسخ واهرم الحاكم في المستدرک والذهبي في التلخيص وقال الكشي
 في كتابه مستدرك الخلق قال كتب الاحبار كنت في مسجد روى الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في خلافة عثمان رضي الله عنه فاذا رجل قد مررت به فقلت اني سمعت قوله قال ايكم ابن عم محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم قالوا اي ابن عمه يزيد قال الذي اسن به صغيرا فاستاروا علي كرم الله وجهه
 قال علي من اجل قال من اليمن من بلاد حمير قال تسمى الاراك والصدرة الحمراء التي
 تفر من اورشليم ما في حرة الدم قال الرجل واكدت سألني عن قبر النبي هو عليه السلام
 فقال نعم سمعنا ذلك خذني قال مضيت في ايام شهابي في شقة من ضباب الحب
 يزيد فترى نورا الى جبل شامخ فيه كهف ومعا رجل عارف بقبره مني دخلنا كهفا فاذا
 نحن بحرين عظيمين فطابق احداهما على الآخر فزجرتا فدخل فبما ان الرجل النيف وكنت
 اذا انحفهم فدخلت بين البحرين فصررت الى نساء واسمعا فاذا انا بكسر بر عليه بيت وعليه
 كنان كانهما الثعبان فاستدنا فاذا احمر سلب واذا هن كبير العينين مرون الحاصبين
 واسم الجبسة اسبل المند طرقت الى النية عند راس حجر على شكل لوح مكتوب عليه لا اله الا الله
 محمد رسول الله وفيه ركنان لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا انا هو
 بن المبرد ابن داد رسول الله الى عاد بن عرس بن سام بن نوح حينهم بالسالة وبقيت منهم
 ستة عشر فاني نوح فاخذهم الله بالروح العقيم فلم يبق منهم احد وسيجيئ بعدك
 صالح بن خالوف فيله به ترمبه فاخذهم الصيحة فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه

قال لا يكره حجة الوداع وهم يسفان أي قاد هذا فقال سفان فقال لقد مر به
هو در صالح شاكرين آخرين خطهم اللين وارزهم العباد وادريتهم النهار ليسون
يحجون البيت العتيق وقد يستعفن اليتيم ان هو عليه السلام وابناءه يحجون وللمهم
يعودون الى ديارهم من حضرموت = ومن ثبت ابتعاث بني الله هو عليه السلام
بن ادي حضرموت بنص الكتاب الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه مع ما
كاد يتبين من الآثار والاخبار في تعيين الموضع فقد حصلت ما وجوده بها الحجة
الكرية الأولى في الاستصحاب وهو ثبوت أمر في الزمن الثاني لثبوت في الأولى لثبوت
فابطل للتغير اثنان في الأولى لثبوت في الثاني فاستصحاب تعلوب وكلاهما حجة
عند السامعي من الأولى قول الحجة تجوز الشهادة بل يجب فيما يظهر ان المحضر الأمر
فيه على ان الجواز قد يصدق بالوجه بل لا لأن استصحابا لما سبق من ارث وسرور
وغيرهما اعتمادا على الاستصحاب لأن الأصل البقاء لما جاز الى ذلك والاستصحاب
الشهادة على الاملاكة السابقة اذا تطلب الزمانه ومن الثاني وهو المعلوم
في لها أيضا يتضح في السقاي المسبلة على الطريق غير الشرب ويمتنع نقل الماء
منها ولو للشرب وظاهر كلام بعضهم اعتبار العرف المطرد الآن في شيء فيعمل به
أي عمل بالاستصحاب المعلوم لأن الظاهر وجوده في زمن الواقع (هـ) =
وما عجب غفلة المدللين على وجوده في حضرموت عن هذه الحجة مع قربها
وقربها الى ما لا يختلف معه شي ولا يدخلها ريب من نواتر الكشف به عن
عن اشهر واصلا به الدين وقوة التفرق واستدرة الورع والاحتياط فانه
دار لم يكن الكشف حجة في الشروع اذا انضم الى ما سبق قد ينتمى الى اليقين
وما زالت المهره واهل حضرموت يزرون من قديم كما سبق ذلك عن الحمدا في
وقد بقي الحضرموت مع الامتياز بزيارته الى اليوم في شعبان من كل سنة الا ان
السابعين كما يعرف من كلام سيدي احمد بن حسن الحداد وغيره لا يريدون كمال
الزيارة الا بالمحضر ليلة النصف من شعبان هذا على نحو ما كانت العرب في الجاهلية

حسبما ياتي في اسواق حضرموت وقد تغير ذلك فصار اهل سيون ومن كان في
 غريتهم يردون في اليوم الثامن وينفرون في العاشر والى تريم يردون في
 التاسع وينفرون في الحادي عشر والاعينات يردون في العاشر وماراثت اقفا
 للسفور ولا اهل للسفور ولا الذللارواح من يوم ورودهم في موكبهم الصغيم بين
 خفة الاعلام ودوي البنادق وجرس الطبول والى خطبت في ذلك الحفل بقسور
 لاسيما انهم من اشر شعوب الارواح العالم في ذلك الموطن الشريف مهبط الوحي
 ومنزلة الملائكة خرج مني في غير روتين ولا ينزل ليقابلهم ان كان باثره من حشر
 العلوب وتلك المزدود وقد حارب الجيب احمد من الطوائف ارجاع الزيارة لما ميقاتها
 في ايام السابقين وبعث من اجابات طولى دامت سنين اجابوه ثم حدث ان تنازع
 اهل تريم واهل عيانت على كثر المجلس الجامع في ليلة النصف قال تريم يردون
 ان يكون منهم قارئ الدعاء وامام العشائين والاعينات يردون ان يشاطروهم ذلك
 مع الاتفاق على اسناد الخطبة لمن يحسنها فتقام الامر ثم افضى الى حرب صورية كعادة
 حرة الحضرمية لم تنته الا بارجاع موافقة الزيارة لما كانت عليهم قبل اقرار
 الجيب احمد حسن وقد كانت الاولى من زيارتي لذلك المشهد الشريف ايام الطفولة
 سنة ١٣١١ بمعية سادتي الوالد والاسا ذالاس وقد رأت من لطفه وطرده مع حلاله
 وقاره في تلك الزيارة مما يكبر عن التعبير فالاذكره الابن انفا من هوى وعبرات
 ترى وقال البعوي قال قتادة ذكر لنا ان عادا كانا احيانا باليمن وكانوا اهل رحل
 مشرفين على البحر وهذا يؤكدهما سنذكره في اخبار وبار وفي تاج العروس عن كتب
 الانساب ان عادا هو ابن عمو بن ارم بن سام بن نوح كان يعبد القمر ويقال انه
 راس من صلب اولاد اولاده اربعة الاف واندكح النجارية وكانت بلادهم ارم
 المذكورة في القرآن وهي من عمان لا حضرموت ومن اولاده شداد بن عاد صاحب
 المدينة المذكورة (اه) وقوله ان من اولاده شداد بن عاد مخالف لما سبق في السورة
 التي قبل هذه من التيجان وهو لاوهم عاد الاول كما اما الاخرى فقد قال في التاج

١٢٠
انهم بنو عقيم كانوا ينزلون رمال عالج فقصوا لشيوخهم الله شناسا وفيما جميع من حديث
عبيد بن شريك الحرابي ان الامامات هود عليه السلام كنز اولاد ابي سعيد المومن -
وانتسروا في البلاد وبغوا في الارض فالتقى الله سترهم بينهم واهلك بعضهم ببعض وذلك
ان العز في عاد الاخرة لبني عقيم ورئيسهم سالم بن عزميم فلاحى مع زوج اخته لقمان
بن عاد بن عمرو بن عقيم فاقتلوا وطغى لقمان بن عاد بسالم بن عزميم فوقعه فاستأصلهم
قتلا الا امرأة لها ولدان من ثمود بقيت عند زوجها ولما ماتت عادت الى اصحابها من لقمان
بن عاد لانهم اخرجوا من البيعة وان كانوا قتلوا اهلها واقامت عندهم حتى ادرك الغلامان
ونزل بها صيف من ثمود فغدا عليه معاوية بن مرثد بن لقمان بن عاد فقتله فأمريت
ابنيتها بقتله فقتله وهرى الى ثمود وكانوا اذا ذاك ابعث العرب واعزهم ففذه هي
عاد الاخرة ولهم ذكر كبير في التفسير فليرجع اليهم من يجب وقال السعدي كان الملك
بعد نوح في عاد الاولى قبل غيرهم ومصادقة قوله تعالى «وانذا هلك عاد الاولى» فذلك
دليل على تدعيم وان هناك عاداً ثانية وقال البغوي عند تفسير قوله تعالى
«ربهم عوطلة» زوي عن البخاري ان هذه البير كانت بحضرة بلد يقال لها حضرة
وان اربعه آلاف ممن امنوا بصالح عليه السلام نجوا من العذاب فانوا حضرة ومعه
صالح فلما حضروها مات عليه السلام فسميت حضرة لان صالحا لما حضروها مات
فنجواها منوراً وقد دافع هذي البئر وأتوا عليهم رجلا فاقاموا دهرها وتناسلوا
حتى كثروا ثم عبدوا الاصنام فارسل الله اليهم نبيا يقال له خنطلة بن صفوان عليه السلام
وكان جمالا بينهم فقتلوه في السوق فاحلهم الله وعطل بهم الله ومصادق هذا
ما ذكره الامام العيني وغيره من وجود قبر صالح عليه السلام في حضرة وهو مشهور
بين اهلها في اعلاها يزورونه من كل ناحية وزيارته بحرية لقبول الدعاء وفد زرت
ايضا مرات فله السنة وفي احدى الروايات انشأت قصيدة تستعمل في
على حديث في بطن عقيب لا يشرح صلاة وتسلم ذكر الروايات
وتياك هذا با ذكره غير واحد من الرواة منهم الجعفي انه لما هلك عاد صار في ديارهم

بنو نمود وروايت في مضمون تام فلهذا ذكره روا ذكره اذ جعلكم خلفا ومن بعد عاد
 وبنوكم في الارض لا آخر الاية في الاعراف وفي المورثات من قرية العجايب
 ان حصر قوت سر في اليمن وان بها بلاد اهل ابارس وكانت لهم مدينة تسمى الررس
 سميت بذلك لانه اسم غورها (اه) وقال العلي بن ابي طالب في شرحه على المقامات كان بارض
 اهل الررس جبل صاعد في السماء كثير الطيور فاتيها الحفقاء فتلقت طيورهم فجماعت
 في بعض السفين ولم تحب الطير فانقضت على حبيبي منهم فذهبت به ثم على بنت
 فالتفتها فسلكت اهل الررس الى بنهم غنظلة بن صفوان فدعا عليها فاحبا بها صاعقة
 فاحترقت وهذا مع وجود قبر في عر من بوم القلي مضمون غنظلة بن صفوان يزوره
 الناس في اليوم يقرَّب صحنه ذلك ولا سيما في المسيل الذي يجري على مقربة من منبر
 يقال له مسيل سر والماء الذي يصيب فيه الكثر من واد يقال له وادي سر وفيه
 عسب وهو مكان بني الله صالح كما تقدم ولا يسجدان يكون سر محرقة عن ريس فذله
 عندنا موجود بذكره كما يقولون في السواد الذي لم ينضج مذهب وانما هو مذهب قال
 امر القيس

بنش باعراف الجباد الكف : اذا نحن قمنا عن سواد مذهب

وقال الحلي في سيرته لم يبعث الله بعد اسماعيل نبيا من العرب بشريعة مستقلة
 سوى نبيا صلى الله عليه وآله وسلم واما خاله بن سنان فانما كان مقررا لشريعة عيسى
 عليه السلام وكان بينه وبين عيسى ملائمة شتى وحدثت بينه محبة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فتلقاها خيرا وكرها وبسط لهما ردا عنه وقال مرعيا بابنة
 نبي فشيخ قومه فأسلمت والحديث مرسل الا أن رجاله ثقات وقيل ان الله
 ارسل بعد خاله فيما يذكر بمائة سنة غنظلة بن صفوان لاهل الررس وهي البير المنية
 بالحجارة وكانوا يعبون الالهة فقتلوه ورسوه في بئرهم فخار ماؤها وعطشوا
 وليست اشجارهم وهو من العرب وكان مقررا لشريعة عيسى وذكر ابن كثير انه كان
 قبل موسى والذي قلناه ان حميد هو ابن الررس اسم للنهر وان لاهل الررس مدينة باسم

مفرم

نصرهم وقريب منه في جوهه الخاص في صورة الخواص وهو مع ما من عن الخزيه مؤكده
 لا ذكرناه وان نقل النبي محمد المصرك في شرح نهج البلاغه ان اصحاب الراسي انما
 كانوا باذربيجان وعدة مدينتهم التي عشرين وقرات ترجمه خالدين سنان في الاصابه
 فلم ارضها ما يقرب من حضوره الا ما ذكره عن السعدي بسنده الى ابن عباس ان خالدا
 بن سنان بعث بمبشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم فلما حضرته الوفاة قال اذا انا مت
 فادفوني في حقف من هذه الاحقاد وذكر عن ما تقدم من قصص وفي ص ١٩٩ ج ٢
 من شرح النهج ان خالدا بن سنان لم يكن يقرأ كتابا ولا يدعي شريعه وانما كانت نبوته
 مشابهة لنبوة جماعة من انبياء بني اسرائيل الذين لم تكن لهم كتب ولا شرائع انما
 يهتدون عن الشوك ويأبسون بالتوحيد وفي ص ٣٥٥ منه قيل ان اصحاب الراسي هم
 اصحاب شبيب وقيل عذرية بن جهم اليمامة كان بها قوم من بقايا يهود وقيل من العرب
 الذبحه بين الشام والحجاز وقيل وقيل وعلى اهل حضرموت في مثل هذا القول
 لان اهل مكة ادركوا بشعابها وسواء كان حفظه قبل عيسى او بعده فلا ينافي قوله
 صلى الله عليه واله وسلم انا اولي الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة وليس بيني وبينه
 نبي لا مكان حمل النبي المنفي على من بعث بشريعه مستقلة بخلاف خالدا بن سنان و
 حنظلة بن صفوان عليهما السلام ومما يكن من الامور ان حضرموت موطن الدول العظمى
 والامم الكبرى وقد تغلبت اهل الاصول واضطربت عندهم الاحوال واعتقد بعضهم
 بنفع الاثار في الماء وهي بكر لم تفتح كنوزهم بعد فلا تدرك لمن تجار الارض
 ما اضرره من تلك الدفائن والظلمات والمستقبل كليل باطلها والحقائق ونجا مخاوتها
 بين وبين العادة الباسقي الذي وردنا اول الحرم من ^{١٣٤٥} سنة يتولى لي ان
 الا فرنجي ببالعز في وصف وبار وما كان عليه اهلها من البغ والترف حتى قالوا
 انهم ليزينون بورتهم باواني الذهب المرصعة بكرائم الحجارة ويتخذون من السرر
 والكراسي ومناجح الابواب وانه مذكور في التوراة وكان هو يحفظها ان عبيده

سليمان جاءوه منها بلمية وافرقة من الذهب الذي في فقلت له لا ينكر ذلك وهي الارض
الموصوفة كما سبق بقوله تعالى (وانفق الذي اهداكم بهما تعلمون اهدكم بانعام وبنين وبنات
وعيون) وجاء ذكرها في شعر المجري حيث قال

فلولا الله والمعتز بهنا : كتابادت جديس في وبار :
وفي شعر المتنبي كقول

المراجع الخيل مخافة مقودة : من كل مثل في باب اهلها ارم :
قال ابو الفتح وهي منبج على الكسر مثل احزام وقطام وربما عرفت وجاء ذكرها ايضا في
شعر المجري حيث يقول

اما وبار فقد تحمل اهلها : وتخلعت بعد القطيع وبار :
وقال ابي العيب الا لاحقا بابي فراس الحمداني : دعت على سكنى وبار وهي اليوم غير
خالية عن السكان وذلك حيث يقول

ومضططن يراود في عيبا : سيدركه اذا سلفت وبار :
واطال في وصفها شارح الفاموس الا ان ما ذكر من استيلاء الحبس عليها ومنعهم
اياها عن الانس مبالغ فيه فانها على كثرة ما بها من الحبس لا تزال ماهولة تمر بها
القبائل امنة وتنتجعها البادية مطمئنة حتى الآن ولما تجالسى بدويان من الهوام
او من الصيغ الا هذلك بالاعاجيب عن جنبها وعن حيواتها ومنها النعام وسجايل
بعضها ومن المعلوم انها لا تبيض الا في خصب من الارض قال جابر بن حريش لصف
ارضنا بالخصب

لا ارضنا اكثر منك ببيض نعام : ومذايبا نذكر وردضا اخضر :
ومعينا بجي الصوار كانه : متخطا قطم اذا ما بر برا :
وهو من شعر الجاسر فليكشف غريبه من شرحها والبيت الثاني قد ينطبق
على وصف الخيران المسمى بالروماني وهو موجود فيها بكثرة مع صرة البق الا انه دونها

وَأَمَّا سَمِيَّةُ وَبَارٌ عَلَى اسْمِ تَاكُنْهَا وَبَارٌ بْنُ أَبِيهِمْ بَنَ لَوْزٍ فَقَدْ كَانَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَالِقَةِ
وَلَسَمَ وَجَدِيْسَ وَهَمَامًا وَبَارٌ يَتَفَقَّ مَعَهَا فِي جَبَّةِ لَوْزٍ وَمَلِكٌ بَعْدَ عَمِيْسَ
ابْنِ نَيْفِ ابْنِ لَوْزٍ كَمَا يَعْرِفُ مَا ذَكَرَهُ شَارِعٌ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي ص ٥٣٤ مِنَ الْمَجْلَدِ
الثَّانِي صَفْحَ الْاِتِّفَاقِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ مَوْضِعُ الْحَضْبِ وَمَوْضِعُ الْحَضَارَةِ وَمَوْضِعُ
الْأَسْمِ الْقَوِيَّةِ فَلَا يَشْكُ أَنَّ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ مِنْ كُنُوزِهِمُ الْمَطْمُوحَةِ مَا لَا يَخْتَلِفُ
عَمَّا أَدْبَجُوهُ مِنْ أَسَاطِيرِهِمْ فِي بَطْنِ الْأَسْفَارِ غَيْرَ أَنَّا لَا نَذْكُرُ مِنْ تَحْبُوهَ لَهُ إِلَّا بِأَمِ
وَبَطْنِ هَذِهِ الْكُنُوزِ مَا دَانِي الْقَرْيَ وَبَارٌ مِنْ مَوَاطِنِ الْأَسْمِ الْبَائِدَةِ وَمَا سَلَفَتْ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَعْلَاهَا كَشُوهَ وَمَا دَانَاهَا إِمَّا جَنُوبَهَا الْاَوْسَطُ فَقَدْ اسْتَرْجَعَتْ
عَنْ تَفَاهَةِ خَزَائِنِهَا وَنَزْوَرَةِ دَفَائِنِهَا وَفِي النُّورِ السَّافِرِ وَالْمَشْرِعِ الرَّوِيِّ وَرِسَالَةِ
الْحَيْبِ أَوْ حَسَنِ الْيَدَادِ اسْتَهَابَ طَوِيلٌ عَنِ حَضْرَتِهَا تَكْنِي الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ مِنْ اسْتِخْصَاصِهِ
وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ مَقْنَعٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٢٠٠ فيه أخبار كنده في صفي كنده الملوك خيار ب كرم فيهم وبار جيس

قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَكَنْدَه بِالْكَسْرِ لَقَبُ ثَوْرٍ بَنِ عَفِيرٍ أَبُوهُ مِنْ الْيَمَنِ قَالَ شَارِحُ
كَنْدَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَالشَّاطِطِيُّ وَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ هُوَ ثَوْرٌ بَنِ مَرْتَعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَقِيلَ لَوْ
ابْنُ عَفِيرٍ بَنِ الْحَرْثِ ابْنِ مَرْهٍ وَفِي شَرْحِ الشَّافِعِيِّ لِلْمُفَاجِئِ ثَقْلًا لَوْ بَنِ عَفِيرٍ بَنِ عَفِيرٍ
وَفِي رَوْضِ السَّهْبِيِّ أَنَّ كَنْدَهَ بَنُو ثَوْرٍ بَنِ مَرْهٍ بَنِ أَدَدٍ بَنِ زَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ خُلِكَانَ
أَنَّ مَرْتَعًا لَمُحَدَّثٌ هُوَ وَالْثَوْرُ وَأَنَّ ثَوْرَ بَنِ مَرْتَعٍ هُوَ كَنْدَهٌ وَفِي الْعَصَاحِ هُوَ كَنْدَهٌ
بَنِ ثَوْرٍ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْخَانِ وَالَّذِي هَزَمَ بِهِ الْأَكْبَرُ شَرِاحَ الْجَمَاسَةِ وَدِيْرَانَ أَمْرٍ الْعَتِيسِ
أَنَّ ثَوْرًا وَلَهُ كَنْدَهٌ لَا لَقَبَ وَاللَّعْنُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَنْدَهٌ أَبَاهُ الْفَقْدَ
أَيَّ كُنْزِهَا وَلِحَقِّ بَاخُوَالِهِ هَذَا أَوْ كَلَامُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ وَمِنْهَا فِي رَتَعٍ وَمَرْتَعٍ
كَمَنْ أَوْ كَمُحَدَّثٍ لَقَبُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بَنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كَنْدَهٌ بَنِ عَفِيرٍ بَنِ عَدِيْ
بَنِ الْحَارِثِ بَنِ مَرْهٍ بَنِ أَدَدٍ بَنِ يَشْجَبَ بَنِ عَرِيْبٍ بَنِ زَيْدٍ بَنِ كَهْلَانَ بَنِ سَبَإٍ بَنِ نَسِجٍ

بن يرب بن قحطان جد امرئ القيس بن حجر بن الحارث الملك بن عمرو المعصور لا قصار
 على ملكه ابيه ابن حجر الكلبي بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثد
 ولقب به لانه كان يقال له ارتعنا في ارضك فيقول قد ارتعت مكان كذا انتهى
 ونقل القاضي ابوشكيل عن ابي الحسن اهد بن ابراهيم الاسدي انه ثور بن عفير
 بن الحارث بن مره بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
 بن يشجب بن يرب بن قحطان بن هود عليه السلام (اه) وما فيه من ان قحطانا هو
 ابن هود عليه السلام صاغت لما سبق من التيجان واني اظن يمدح شجاع بن كعب
 الى النثر المحو الذي طوى له في ذرع وقحطان بن هود له اصل

وليتي قحطان مع عدنان في عابر وذلك ان عابر له ابناء اهدما فالح ومن ذريته
 ابراهيم عليه السلام وهو ابو قحطان ولذا قال الشاعر في عابر الغني محمد وبناني
 وفي كتاب التوقيف بالانساب ان الملك سابع قبائل من ابناء قحطان وهم الازد
 وهمير وهران ويحيلة وكندة وطحي ولخم ولم يذكر الاشراف الازد ولا
 يحيلة وانما ذكر الملك في الحسن البصري فبراه ذكر بعد ملك بني جهم وغان
 وهم من الازد والمراد بالجبس اللبهم واللوم والكرم ظاهران من اخلاقهم
 كما ينادي بالاول ما استحسن في سبب تسمية جهم بكندة وكما ياتي منهم من الوصفين
 في نقاعيف الكلام قال بعضهم واملاهم من البرين والمشرق كعظم حصن
 قديم بالبرين يقال انه ورثه امرئ القيس واياه يعني لسيد في قوله

وافني نبات الدهر ارباب ناعظ به يستمع دون السماء ونظرو
 وانزلن بالدموع من ارض حصن وانزلن بالاسيا رب المسقور
 واراد بالدموع الكبر صاحب دومة الجندل وقال الجبل

فلن بنيت لي المسقر في اصعب تقصر دون العصم
 لتقن عن الحية ان الله له ليس كعله علم

وانهم اجلوا من هذين الموضعين الى حضرموت وعددهم ثلاثون الفا واقاموا في موضع
يسمى على حضرموت ونصب اوديته اليها ثم الى مهره واسم قصبه الكبرى دموع
اه يخرج من شرع القاموس واليك ما وعدنا في اواخر شرح بيت التباينة نقله
عن الحميري من هجرة جزيرة العرب قال وفي حضرموت سكنت كنده بعد ان اجملت
عن البر بن المسقر وعمر ذي كنده في الجاهلية بعد مقتل ابن الجون وكان الذي نقل منهم
عن هذه البلاد الى حضرموت نيفا وثلاثين الفا ويسكن الكندي في وسط حضرموت تحبيب
وحضرموت منهم اليوم الف وخمسمائة فيهم اربعة اقسام ويعرف الكندي بكسر
فتا قس وفيه ثلث اقسام ابن يزيد ابن ابي الحسن الطائي

، واطن مناهي قصور براقش ، فؤاد وادي الكسر قش ،

، الوضبان كل اقلب رائش ، بهاليل ليسو بالذاة الفواحش ،

ولا الحلم ان طاش الحليم بطاشش ،

والكسركري كثيرة منها قرية يقال لها هين فيها بطنان من تحيب يقال لها
بنو سهل وبنو بها فيهم مائة فارس يخرج من درب واحد وراسهم اليوم
محمد بن الحسين التجيبي وقرية بد اخرى يقال لها حوره فيها بطنان يقال لها
بنو حارث وبنو محريه من تحيب وراسهم اليوم حارث بن نعيم وهو ومحريه ابنا
الاعمم وبقريه يقال لها فتاش وقرية يقال لها صوران وقرية يقال لها
سببه فيها محمد بن يوسف التجيبي وقرية يقال لها العجلانية وقرية يقال لها
منوب وزادبان يقال لها رحيه ودهر فيها قري كثيرة وفي رحيه درب يقال
له سور بني نعيم من تحيب ولهم قري كثيرة في اديهم ذلك وابانهم قليله والثر
ذلك في الرصف لانهم دخلوا في هين وفي رحيه اليوم آل شجبل وقد كانت لهم دلة
مستقلة بحضرموت وكان منهم سلاطين المخارم وبناع مساعد بن شجبل وعليه حسن شجبل
ماتا ٩١٨ منهم علي بن مظفر صاحب المخنيق ولهم ذكر كثير في اخبار هذه ومنهم

في الاعمم هم من نسل تحيب سعد بن شيب بن السكون بن
الشريسي الاكير بن كنده / شيب معدايعن / ابن الطائي الان

الآن نكتب الحرب بالصلو الشيخ عوض عيسى مشكور بالفرزاهة والانصاف حتى
بين اعاديه وما في في اخبار بدر بو طويق اندرد عليهم بلادهم المخارم ولا يزال
مترام جا الى اليوم ومن نصف على قلوب ذره ابن خلكان كان طارق بن زيا دافع الله
ثم قال الحماني وتجب من ولد الاشرس بن كنده والاسكاسي والسكون وسو
عامر بابين والعباد ودين وماويه وبنو بكره فمضى ولد الاشرس بن كنده
فاما بنو معاويه بن كنده فبنو يزيد بن معاويه ^{الاكبر} وبنو وهب بن معاويه وبنو بدا بن
الحارث بن معاويه ^{الاكبر} وبنو الراسي بن الحارث بن معاويه وبنو معاويه بن الحارث ^{الاكبر}
وبنو ذهل بن معاويه ^{بنو الحارث} الفقيه وبنو عمرو بن معاويه وبنو الحارث بن معاويه فهو كذا
بنو معاويه بن كنده ومنهم الملك المتحسين يقال كان فيهم سبعين ملكا متو حيا
اولهم ثور ومرتج ابتداء عمرو بن معاوية واخرهم الاسعث بن قيس او كلام الحماني
وقد تركناه بحاله على ما فيه من الخروج عن القواعد العربية والاخلال بترتيب البلاد
وهذا كاشيا ^{أحد} ها ان ما نقلناه قبله عن البعض من ان كنده اقامت اولاً على
مكان يشرف على حضرموت لا يتفق مع كلام الحماني ولا يصح الاعلى حد حضرموت
الا صغر اما اذا دخلنا فيها شبهه الى بلاد المهرة كما هو الاصح شبهة تقدم فالمكان
الذي نزلت به كنده من بدء الامر يكون من نفس حضرموت ^{عنه} ثانياً لا يتفق هم
من قبله اجلوا الى حضرموت ان هذا كان اول اتصالهم بها فان ذلك مالا يقصود ان يكون
وقد سبق عن الحماني نفسه ان الهدف كانى بحضرموت من يوم كافى ثم فادت اليهم
كنده بعد قتل ابن الجون وسبق منهم في شريح بيت التايعة الاول ان خيرون ساكن
الهدف وازد من ساكن بني الحارث بن ثمر بن حجر اكل الشرا لا يقال انهم اعيا
سكنوها بعد قبضتهم اذ تشوق امر القيس لها سابق عن ذلك ولم يعرف له موضع
لا حضرموت بعد سفره عنها في طلب نارايير ولا يقال انه انما قال بيت الآتي
يتشوق الى الهدف لان سكنهم انما هو خيرون فانما كنده بحضرموت راجع الى

على غير الاعمال ان يكون كنده في
انما كنده في كنده

كنده
معاوية الاكبر
اشرس

مرتج
ثور
قيس

معاوية
الحارث الاكبر

عمرو
الحارث الاكبر

راجع كتب الانساب ومنها نسب معد واليمن الكبير
راية العلبي

الى زمان تقدم كثير عن حلامهم من البر من لما يدرك عليهم استخوان قتلهم ونسار
 سلطانهم وغير معقول ان يكون ذاك حصن من حيلة قتيلا اما جلادهم فاما كان يحب
 قتل ابن الجون بيوم حيلة وهو شاعر قال شارح الناحية قالوا في ايام حيلة
 ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم قال السهيلي وحرب داحس كانت بعد يوم حيلة -
 باربعين سنة (او) ويشكل عليه ان هذه ليلة من يوم قتل يوم الجمعة من ايام حرب
 داحس وكان ابنه حصن صغير يومئذ كما يعرف من قوله

، ولي حذيفة اذ ولي وخلفني ، يوم الهبات يومنا وسط ايام ،
 ، حتى اعتقدت لواقعي فموت به ، ثم ارجلت الى الجاني بالسام ،
 ، لما قضى ما قضى من حق زائره ، عجت المظي الى الخان من عامي ،
 - اسمي لما كانت الادياء تطالب ، عند الملوك فطرني عنف لم سامي ،

فاني يلقتم ذلك مع ان حذيفة عيشه بن حصن بن خديعة كان سيد قوم مع عهد
 صلى الله عليه واله وسلم وقد سبق عن الهمداني قول ابن العيص
 ، كما في لم الهو يومئذ ليلة ، ولم استور الغارات في بطن عندك ،

فكيف يكون اول اتصال لله بحضرة يوم ذي حيلة والزمان الذي بين مبعث صلى الله
 عليه واله وسلم وبين اسراء العيسى معرب بنحو من مائة وستين عاما كما ذكره بعض المؤرخين
 نعم نقل ابن خلكان في ترجمته للهيثم بن عدي عن ابن قتيبة ثقل ذلك الرمي
 الى اربعين سنة وهو مع قول ابن عبيدة ان يوم حيلة كان قبل مولد النبي صلى الله عليه
 واله وسلم سبع عشرة سنة مما يخفف ويل الاشكال ولابن ابي السموك ابن عازب
 صحته كما في الاساطير واسمه سبعة ابن عمر بن عازب وهو عايشا نفس به القراب
 المدة لكن من غير تحديد اذ السموك كان صاحب القصة الالفة مع امرؤ القيس =
 وفي يوم حيلة كان الهزام يهدد ديبان بن معمر من كنده ونيهم وقتل حسان
 بن الجون وواسر واوراخوه معاذية واطلق ما جرت ناصيته وفارسا ملك

الاسرف

انذاعة خزان كاهن

الشرف نسب بني شهاب وذكر ان اصلهم من حضرموت الى بلادهم التي هي لهم
اليوم كان في ايام سيف بن ذي يزن وذلك انهم وصلوه من حضرموت على سبيل النجدة
حيثما وقع بينهم وعنه الشجار فاغارهم وعبد الله بن معديكرب اخو عمرو بن معديكرب
فكر منيعهم وقال لهم ان اخواننا من كهلان لا يستمعون ان ندخلكم في حربنا فمن
احب منكم الخلو فعدنا على الحرب والسعة فاما بنو شهاب فاقاموا بيوتهم في
واما عبد بن معديكرب فعاد الى بلاده بعد ان حياه واثابه واممهاه واكثر لفظه
وتسبياد هذا في سنة البيت الثاني والعشرين مع ما يوضح به ان بني شهاب من كندة حضرموت
وبعيد ان تكون تلك النجدة مما بعد المشقة الا ان اقدام راسخه بل يستحيل ان تكون
حياته الاغتراب والاضرام كما يزعم الهذلي وفي الكلام شاهد لما ذكره من حقي
الى ان من شدة ارتباط كندة بن حجاج = ومما يكن من الامر فلا يمكن ان يكون
اقبال كندة بحضرموت الا قبل مقتل ابن الجون بن زمان طييل كما سيأتي ما يشبهه
من اقبال الائمة وياض بحضرموت فانه مستقيم عن حملاتهم عليها بن زمان بعيد
وقد كان بين كندة وحضرموت حروب اخنت كثير منهم وكانت كندة قد اجتمعت
على سعيد بن عمرو بن النعمان ابن دهب وكان على بني الحارث بن معاوية وعلى شرحبيل
بن الحارث وكان على السكون واجتمعت حضرموت على عدة روساء منهم شرحبيل
بن مرة وسلامه بن حجر وطالت الحرب حتى هلك اولئك الروساء وفي الرجال
وكثر القتل في كندة وتلك حضرموت علقه بن ثعلب وهو بن مثنى غلام فلابت
كندة بعض الذين ذكرتهم بن اربعة حضرموت وصارت كندة الى ارض معد تجاوزتهم
ثم ملكوا مرتع بن معاوية بن ثور بنقي عليهم عشرون عاما ثم خلفه ثور بن مرتع بن معاوية
بن ثور مات وشيكا وخلفه معاوية بن ثور ثم الحارث بن معاوية اربعين سنة
ثم حجر بن عمرو الكل المرار عشرون سنة وهو الذي حالق بين كندة وربيعة بالذنايب
ثم خلفه عمرو بن حجر وبعي اربعين سنة ومن السام ربيعة فقتله الحارث بن ابي شمر
الحارث الاكبر لم يوجد الاغلب فروع كندة

كندة
هذلي
ثور
معاوية
الحارث الاكبر

معاوية - بلاد - الدار - زيد
عمر
كل الدار
العصور
الحارث الاكبر السائد

وخلفه الحارث بن عمرو فكان صاحب الملك على حصن من ثم ثلث علي بن بكر بن وائل
 وغيرهما من قبائل العرب في غير بطون وهو الذي اقترن بابنه عوف بن محمد الشيباني
 في حديثنا الطريفي الذي ينساقله المورخون وذكره الميمني في شرح قوله ما وراك
 يا عصام وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا اليمن من بعده وكان يوم الكتاب
 الاول لابنه سلمة على ابنه الاف بن حجيل والابنت ان سلمة بن حجيل واهلها
 اغام الحارث بن عمرو المعصور بن الحارث بن عمرو هذا وذكر الملك الاشرف ان مدة
 ملك بني هفتم الف وستمائة وستين سنة الى زمن عمر بن الخطاب وان اول
 من ملك منهم الحارث الاكبر وسمي محرقا ثم الحارث الاعرج واهله مارية ذات
 القرطين واهلها هند الهنود امرأة حجر اكل المرار والدامر القيس (هـ) وعلم
 فما بعد اليون بن ابن الخطاب وحجر وذكر غير واحد ان الحرث بن مندله ملك الشام
 اغار على رضى حجر وهو غار بنجران فاحذاموه وسمى هند الهنود وكانت له فاركا
 فاعجبها السبابه وجماله فاسرع في طلبهم حجر وقتل الحرث ثم قتل هذا في حديث
 طويل استوفاه الميمني في شرح قوله لانز والالتقيب وغيره ثم نزل الحارث
 بن عمرو الحيرة وعقد لابنه حجر على اسد ولما نه ولش حجيل على طي وغنم والرباب
 وملك سلمة الملعب بالطفاء على النمر بن قاسط وعلى تغلب وملك معكيد على قيس بن
 عيلان ولما قتل الحارث بن عمرو قام ابناؤه بما كان في ايديهم وقابلوا ملك الحيرة
 المنذر وصبروا له فادفع الشرف فيما بينهم حتى قتلوا وكان ماس من قتل سلمة لشرجيل
 ثم ندم وحزغ وقال

« ان جنبي عن الفاضل لناب » كتبني في الاسير فوق الظراب »

« من حديث نجي الي فما يد » قاء دمي ولا اسمع شرابي »

وكان سلمة لم يعلم بمقتل اخيه في اثنا والمعه بل بعد ما تعال به الناس لانهم خافوا
 ان يخبروه به وتكررت بعد ذلك بنوا سعد بنجر اذ كان اساء فيهم السيرة وكانت عنه

فأملة بنت ربيعة بنت كليب ومهاجر فولدت له هنداً وأمراً القيس فلما أحسن
 الشر من بني أسد تخاف على نفسها فجل امرأتها وعاثمت بنو أسد أن قتلتم وكان امرؤ
 القيس غائباً فالتزم من الوعيد في قتل أبيه وقدم عليه قبضة من نعيم في استياخ بني أسد
 يراجعونه في خطب أبيه وخطب يومئذ قبضة بكلاء المشهور الذي تفرق بينه ومحائف
 الأدب العربي وواجههم امرؤ القيس بما لا حاجة لذكره من شهرته واطلبهم
 بالنظرة ريثما نفع الحوامل وسدد الأزر ثم جمع جمعا وفقد بني أسد فنذروا
 به فارتحلوا وكان القطا ذعر من سراه فمر عليهم فقالت ابنة رئيسهم علباء
 ابن الحارث مارة كالليلة الكرقطا فقال لها أبوها لو ترك القطا لنام وأرسلها
 مثلا قاله السعوي ويزعم المبدئي في شرحه أن أول من أرسله غيره وأصح
 امرؤ القيس يوقع بكفانه ويقول بالثارات حجر فقالوا له والله ما نحن بشارك
 وما نحن إلا كنا نه نضبط في يده وقال

هو الصفي على أفلات قوم " هو كافر الشفاء فلم يعا برا ،
 وقام حيدم ببني أبيهم " وبالاشقين ما كان العقاب ،
 وأفلحن علباء حريضا " ولوادركته حسر الوطاب ،
 وفي ذلك نيل عبيد ابن الأبرص

يا ذا المعير يا بقتل أبي " ما أذلا لا وحينا ،
 أن تحت تلك قد قتل " ت سرائنا كذبا ومينا ،
 هلا على حجر ابن " ثم قطام تبكي لأعلينا ،
 أنا إذا عض الشقا " ف براس صعدتنا أيدنا ،
 نحى حقيقتنا وب " ض القوم يسقط بين يدينا ،

وبعد أن أوقع امرؤ القيس بني كنانة وأخى فيهم عن غير علم استبدد بدهم وتفرق عنه
 الكرم من معه فمضى إلى اليمن أذ لم تكن له بعد قوة على بني أسد ثم أقتاج من أبيات

يقول له فيها عبيد ابني الارض
 ، سقينا امر القيس بن حجر بن عارث ، كئى من الشجاعة حتى تعود بالعصر ،
 ، والاهاء شرب ناعم وقرقر ، واهياء تارك كان يطلب في حجر ،
 فاستجد قومه فامهوه بحسمائه من مذبح فخرج الى ارض معد فوقع بقبائل منهم
 ونزل الاشرار بن عمرو وكان سيد بني اسد واهل راسه وشرب الخمر في حقه
 وفي ذلك يقول

« قى لاله ودان عبيد لعصا » ما عزكم بالاسد الباسل »

« يا ايها السائل عن شأننا » ليس لذي يعلم كالجاهل »

« حلت لي الخمر وكنت امرؤ » عن شرجاني شغل شاغل »

وبعد ذلك اجتمعت قبائل معد على طلبه وبلغه فوق ذلك ان ملك الحيرة يطلب
 ليشأ منه باهوية اللذين قتلها بدر منى فادار الرجوع الى اليمن فخاف من حضرة
 شاكان يسها وبين كنده من سابق الترات فاستجار بعد بن الصباب الا يادى
 ولم يزل مستقرا عنده حتى مات سعد واهله المعلى التيمى زمانا فقال فيه
 « اقرهنا امر القيس بن عمرو » بنو تميم مصابيح الظلام »

خلصهم ذلك اللقب من يومئذ لحيروية الشعر اذ ذاك ثم لم يزل ينقل
 في الاحياء حتى انتهى الى تيماء فاستجار بالسموات بن عاديا فاضافه وقال له انا
 لا اجير على الملوك ولا طاعة لي بحرجهم فاودعه اذراعه وكرامه وسار يستصر
 بقبض فوجهم معه بسعانة من ابناء البطارقة ثم سعى به الطماح الى قصير فبعث
 اليه بجلة مسمومة لقطعت منها اوصاله حينما لسا وعنده ما احس بالموت قال

« تأوبني داي القديم فعلسا » احاذر ان يزداد هنري فانكسا »

« لقد طمح الطماح من بعد ارضه » ليلسني من دانه ماتلبسا »

« فلو انما نفس تموت سوية » ولكننا نفس تساقط انفسا »

وفي ذلك اخبار طريفة واستعار كثيرة موجودة في دواوين الادب وقدمات امر القيس
بأنقره من ارض الروم ومما يؤكد به قدم الاتصال بين كندة وحضر موت ما رايت بخطي
عن بعض المجلات المصرية ان اللذين اقاموا دهرًا بحضر موت بعد جلاءهم على اتفاق
مع الحمير بن ويخلونهم في هاشمتهم ان بطانهم واتفق على عهد حسان بن تبع ملك حمير
ان حجر بن عمرو سيد كنده دخل في خدمته لعرابة بينهما لان حجر او حسان كانا اخوين
من الام وقد شهد حجر مع حسان فتوحه في جزيرة العرب شمالا وحبلى باقلا اراد
الرجوع الى اليمن راى ان يخلص حجرًا بكرا من فوله قبائل معد كلها وهي من قبائل
البادية التي لا تجمعها دولة فوله عليها ورجع اعني حسان الى بلده فذانت لحجر
وهو المعروف بأكل المرار كما ذكره ابن خلدون او وفيهم منه ان كنده لما بعثت بستان
حضر موت التجأت الى السابغة ومنها استمدت ذلك السلطان السابق الا ان بعض ما
في نسخة لا يتفق مع قول ابن جرير الطبري ان فناء جديس كان على يد حسان بن تبع ما
لم يكن صاحب حجر حسان أو ولا يتفق مع قوله ايضا حدثت عن هشام بن محمد ان كان
يخدم الملك من حمير في زمان ملكهم الاسراف من كنده وعينهم من القبائل فكان ممن يخدم
حسان بن تبع عمرو بن حجر الكندي وكان سيد كنده في زمانه فلما سار حسان بن تبع
الى جديس خلفه على بعض اموره فلما قتل عمرو بن تبع اخاه حسان بن تبع وملك مكانه
اصطفع عمرو بن حجر الكندي وكان ذابئ ورابي وكان من اكرامه له ان زوجه ابنة حسان
بن تبع فتكلمت في ذلك حمير وكان عندهم من الاحداث التي اقبلوا بها لانهم لم يكن يطمع
في التزويج الى اهل ذلك البيت احد من العرب وولدت ابنة حسان بن تبع لعمرو بن
حجر الحارث بن عمرو الى اخر ما ذكر فسقة الخلاف مستعدة جدا بين اطراف الكلام والخلاف
متبع في اكل المرار فجزم شارح القاموس ان الحد الثالث لامر القيس وانما هو
من كلام ابن هشام ان الحد الاول له وقيل غير ذلك وليس من غرضنا تحقيق النسب
بالقائفة بن ما قيل فيه لانه ليس من مهام البحث في اتصال كندة بحضر موت لان المقصود

ان نسب امر القيس عند علماء النسب هو الاتي

هو امر القيس بن حجر بن الحارث الذي ملك مضر بن عمرو المقصور

بن اكل المرار بن عمرو بن معاربه بن الحارث الاكبر بن معاربه الاكبر

بن ثور بن مرثع بن معاربه الاول بن كنده

وكنده هو ثور بن عفير بن الحارث بن عدي بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن

عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان

وهو قدم الانصال ظاهر منه على كل حال بل يشهد له ما سبق من كلام اليهود في نفسه
 ان منهم الملوك المتقجبين يقال ان فيهم سبعين ملكا آخرهم الاشعث الذي فعل كان هو لا
 بالبحرين او بحضرت لا يمكن مع ما مر وما ياتي في شرح البيت الذي يلي من عروب معكرب
 جد الاشعث مع الهرة صدق الاول فلزم الثاني وتوجه ان كنفه انما هاجرت من
 حضرت الى البحرين وعمر ذي كنفه بالحجاز بعد ما انافت عن ما هضت حضرت ففترقت
 في البلاد مع بقايا سلطانها بحضرت وانصال ذلك السلطان بسلطانها في المهاجر
 الى ان تمهدت لهم الامور او تشعرت بهم الارض فعادوا اليها بعد مقتل ابن الجون فان
 قيل باحتمال ان العصف كانوا مغلوبين على امرهم بحضرت فلما فارت اليهم كنفه اُرسلوا
 العقد ومهدوا لها كل مهد وقاموا في امرها حتى لم تات الا في صورة الفاتحة قلنا
 ان مقتول غير انه لا يصلح ان يكون وحده السبب في استئصال امرهم ورسوخ اقدامهم
 مع ما سبق من تقدم الملوك بها من بني معاوية من كنفه وقد اسلفنا ما معناه انه
 لا يمكن من امر القيس ان يحسن بسبب السابق الى دمون وهو فيها ولا الى العصف لانها
 ليست بلادهم فما قد يفهم كلام اليهود في من ذلك مردود بكلامه الموافق لما استدل به
 دريد من قوله

نظاول الليل عليا دمون ، دمون انا معشر عيانون ، وانما لاهلنا محبوب
 اذ الظاهر من خطابه لدمون انه قال ذلك وهو فيها يتشوق به الى اهل في غيرها وذكر
 المبدأ في شرح اليوم هو وغدا امر ان امر القيس لما طرده ابو من اجل الشعر لحق
 بدمون فلم يزل بها حتى جاز به الامور العجلى تأخيرة فقال نظاول الليل لاهلها
 ثم لي يشرب سبعة ايام ثم قال

اتاني واصحابي على راس صيلع ، حيث اطار النوم عني وافعيا ،
 وقلت لعجلي يعيد ما به ، تبين وبين لي الحديث الجعيا ،
 فقال بيت اللعن عمرو وكاهل ، ابا هو اهي حجر فاصبح مسلما ،

ثم ان هذه القطع الصغيرة تعطي مالا يصيله الأمل من الفوائد التي ترجى به التمسك
اذ تذكر لنا الناجب وبعد سقته وتعين الجاني على حجر وتحقق ملكية
امرء القيس بتجيبته وتؤكد لنا صحة حضورهم بذكر خيلع تلك القرية التي
لا يمكن لشارحي كلامه ان يوهوها قط لانها كما سيأتي لنا في اخبار الهجر بن ليست
إلا قرية صغيرة على نف جبل مجاذ للهجر بن من جهة الجنوب يسكنها الآن طائفة
من آل احمد بن محفوظ = وامرء القيس أشهر من ان يعرف به واسمه جنح وقيل ملكه
وقيل عدي وقد اطل في ذلك السيوطي بشرح تولى هذا الغني وذكر ان المسمى به كثير
منهم خاله مهمل بن ربيعة وامرء القيس بن حمام بن عبيدة بن ابي زهير بن حناب
بن هبل وهو من معاصري حجر والامرء القيس ومنهم امرء القيس بن محمد بن معاوية
بن السبط بن ثور وامرء القيس بن النعمان بن السقيفة وامرء القيس بن عانس
الكندي ولد صميم وامرء القيس بن الاصم الكلابي ولد صميم ايضا وامرء القيس بن بكر
الزائر وهو جاهلي من كنده وامرء القيس بن الفاضل بن الطماح الخثلافي صحابي وامرء
القيس الملقب بالجفتيش ولد صميم وامرء القيس بن عدي اسلم في ايام عمر وهو من
بني سليم وامرء القيس بن جبلة السكوني وامرء القيس بن عمرو بن الحارث السكوني
وهو جاهلي كذلك وامرء القيس بن بحر الزاهري من ولد زهير بن حناب وامرء القيس
بن كلام بن رزام العقيلي وامرء القيس بن مالك النخري وخذترجم ابن عبد البر للكلبي
ولابن عانس ولهذا ذكر كثير في كتابنا هذا = وبعد الروايات متطافرة على ان كندة
كانت تابعة لخمير وان قيام دولتهم بشبه وحصن موت انما كانت على نقاض دولة
ثم ليس من شأننا الا ما منه في احوال كنده وتقلب دولها وتفاصيل امرها
مع كثرة الاضطراب وسيرة الاختلاف وبجسنا منه ان الاسلام جاء الى حضرموت
واكبر الدول في ايريم ثم لم ينمخ اثرها مع شدة العواصف وكثرة القواصف
بل بقي لهم ريحها بالمحافل وداخل حضرموت لا ما صادده من سلاطينهم بالفضل

فتنظرنا فإذا اتى عند ضارح ما بيننا وبينهم لا تخشون ذراعاً فنجتمعون على الركب من جهة
 حتى اتينا العين فإذا هي على ما وصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدم لم ذاك رجل
 بنفسه في الدنيا فامل يوم القيامة يحمل لواء الشعراء إلى النار وقد يشك بأن الخويل
 لا ينفق مع أهل الراية على أن المفسر ليس إلا شامة نجاة أهل الفترة مطلقاً بقطع
 النظر عن الأحاديث الواردة في تعذيب الأفراد منهم كذا أن صح وكحديث عمرو بن لحي
 في الصحيح لأنها أحاديث لا تعارض ما جاء في نجاتهم من المتواتر ولأن العقل لا يفتي
 عنهم وحده في معرفة الباري عز وجل وهي من الجهات السائل المختلف فيها بينهم وبين
 الماتريديين وقد نظمها بقول

، حكم السقي والسعي في الأزل ، قال الإمام الأشعري لم يزل ،
 ، وقال في الإيمان لا تستثنى ، العقل في التوهم ليس يغني ،
 ، وجائز تعذيب نبي الله ، كذا في تكليف بما لا يستطاع ،
 ، وما على الكافر من غير ، ليس وصف الفعل بالقبيل ،
 ، وقد يربى الشيء لا يربى ، وكيف لا يربى فاقضاه ،
 ، وليس بالتقليد إيمان يصح ، كذا زود عنه وليس يتضح ،
 ، وليس في صفات الذنوب ، لا يشاء الله من عيب با ،
 ، والسب أيضاً عنه مترتب ، في الحنفي في الجمع منكر ،

إمامنا في أهل الشريعة ليسوا بفقهاء ، بهر عنتم يشاطرون العجم -
 حضرموت ليسوا بفقهاء ، وربما كان منهم الفصيح وأخصهم كندة وهمدان وبعض
 النعمان = سرور حج وبارب وبيجان وحريب فقي ، وفي كلامهم شيء من التميز
 ويجردون في كلامهم ويكفون فيقولون يا بني مع = وسمع في اسمع = ليح ودنيته
 انصح والفاصريون من كندة والادويون انصحهم = عدون انصحهم مولده رديته
 وفي بعضهم نوك وحقاقه الامن تأدب = فانه غير مقبول لانه لم يكن عن خيرة ولا

عن استفراء صحيح ولا سيما بالنسبة لمصرفها وأهلها وقد بما كان يقال في وصف كنده
انه النسب الذي تقع العضاة قد بما وحديثا عنده وتفضل الحمد في لهم على من
دفعهم عن العضاة ليس لاسيها تولى |

والتم تران السيف ينفص قدره « اذا قيل ان السيف خير من العصا ،
وانهم من العضاة للبذرة التي نزل عنها الاقدام وفضلهم فيها كما قال بعضهم كفضل
قريش على سائر الناس ثم ان عزلة الحضارم اعانتهم على سلامة لهجتهم ولولا انه دخل
عليها بعض اللؤنة من هجرتهم الى النواحي لبقيت على ما كانت عليه في الصدور والاولى =
وفرق بين من عزوه الحجم في عقوداره وبين من يقتطف منها الشيء لانه فيعود به الى
بلاده فليس في العربية الحضرمية الاكلمات مودودة من الهذلي والجاوي لاثنين
فما حقا ولا تعيب لسانها واكثر ما امتزج بها من اسما والمختلعات التي لا تنحيد
لها اسما بحضرمي هو لعل ما ذكره عن اهل عدن بالنسبة لاهل زمانه اما اليوم فلمهم
مفصنة ادبية بذكورة واحرز ابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير والامام
أحمد في المسند من حديث ابن عباس يخرج من عدن ابن اثناعشر الفا ينصرون الله
ورسولهم ثم خير من بينهم وبينهم كذا في كثير النحال وعليه غبار كنده جاء في الجزء العاشر
من مجمع الزوائد للهيتمي ما نظم عن اثنى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يخرج من عدن اثناعشر الفا ينصرون الله ورسولهم ثم خير من بيني وبينهم
قال المعمر أظنه قال في النحال ورواه ابو يعلى والطبراني وقال عدن ابن ورجالها رجال
الصحيح غير منذر الا فطس وهو ثقة انتهى وفي تاريخ ثغر عدن للطيب بن عبد الله
بالجزء الثاني الكثير من فضائل اهل عدن واما التسمي الثاني من البيت فلولم يكن من شأنه
الا ان يمدح من يمدح بالاسم عند الحاج لما ولاه حراسان فقتله رقبيل وبعث
برأسه الى الحاج فخير له عبد الملك فخير عبد الملك الى أخيه عبد العزيز بمصر فقال
فيه الشاعر « هبها ممنوع جنة من راسها » راس بمصر وجنة بالترنج

وعذر ابره محمد بن الاسحق بن عتيق بن ابي طالب، وعذر ايضا باهل طبرستان
 وكان عبيد الله بن زياد ولده عليها فصالح اهلها على ان لا يدخلوها ورجل عنهم ثم عاد غادرا
 فآخذوا عليه السحاب وقتلوا ابنه ابابكر، وعذرت اخته جعدة بنت الاسحق بالحسن
 بن علي بن ابي طالب فهي التي سمته وعذرت عمته قتيلة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذلك انه تزوجها من اخيه الاسحق مضوفة من حجة الوداع فرأيت بالشخص من
 حضرموت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارتدت مع اخيهما وتزوجت بعد
 بعرفة ابن ابي جهل منهم ابوبكر ان يحرق عليهما البيت لولا ان عمر صده عن ذلك فلما دلت
 ارباه وارتد ابره الاسحق بن قيس عن الاسلام وعذر بقومه جميعا بابي تفصيله في
 موضع وساقه المسلمون من النجير وهي الناحية التي عليها على اسم الحصن المشهور الذي سبق
 انه كان قريبا من قريش خلاف ما يوثقه كلام الحمدي حتى اذ قتلوه الى ابي بكر مستورا
 عند موسى بن المسلمين ومن سببا بقومه وذرا رجم فاطمة ابوبكر وزوجها بخت ام فزوه
 ثم ندم على ان لا يكون قتلهم وعذر ايضا بسبي الحارث ابن كعب وكان غزاهم فأسروه فعذب
 نفس منهم بما تبي بعير اعطاهم مائة وخاس بالافرك وقبل اغافاه ابره فبلاذ الاف
 بعير دفع بعضها دلوى بالباقي وعذر ابره قيس بمراد فقد كان بينهم عهد الى ائقفاء
 رجب فغزاهم فيه بكنزة فامكنهم الله منه فقتلوه وعذر جعدة بعد كبر بالمهرمة
 فقد كان بينهم عهد الى اهل فخرهم فيم ناقضنا للعهد فقتلوه وشقوا جوفه وحشوه
 بالبحر ان بعد تدرجهم هذه السلسلة المصقلة في العذر يلتمس دليل على انهم عذر
 ببيت في العرب كذا رن ينحسوا في حمأة هذا العذر الفاحش الا لا انهم لا يبالون باللام
 ويرغم بعضهم ان والد بعد كبر هذا ليس من العرب وانما هو على اسكاف قطع البحر
 من فارس الى حضرموت واسمه سبخت بن ذكرر واليه يشير قول العززدق لعبد الرحمن
 بن مر الاسحق

وفنا راى الله الذي قد فعلتم « وخان ابن سبخت الفضل ابن ذكرر »

« وماكم بميمون النقيبة حازم » اذالم يقيم بالحق لله انكره
 ومعاذ الله ان تكون تلك الشهامة التي ذكرنا من مثلها ما شاء الله ان تذكر لعنير عري
 صميم والاتوجه ما يقول السعوية ويتصل بعذر كنده ان هاشم بن عبد الرحمن
 بن معاوية بن هذيل السكوني كان حامل العلم لموسى بن مصعب يوم ناهضه
 اهل الجوف بمصر سنة ١٦٨ فلم يكن من هاشم عند ما اشتد القتال الا ان نكس
 العلم وانهمز فان اهل الجوف على موسى وقتلوه ثم مازالت عمال المهدي تقاتلهم فلم
 يقدروا على الجلاء الا بعد موت المهدي أما زواج دلاست بام فردة فكان من خبره ما قصه
 الميداني وغيره قال ارتد الاسعث في حملة اهل الردة فمات به ابو بكر اسيراً فأطلقه وزوجه
 باختم ام فردة بنت ابي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عنده ابي بكر ودخل السوق
 فاحترط سيفه ثم لم تلبث ذات اربع من بعير ودرس وبغل ايشانه ونور الدرع فبها
 ومضى فدخل داراً من دور الامصار فصار الناس حشداً الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا
 هذا الاسعث قد ارتد ثانية فبعث اليه ابو بكر فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة
 اني غريب ببلدكم وقد اوطئت بما مررت فلياكل كل انسان ما وجد وليعند علي من له
 في ذلك حتى لا ادفع له شئ فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم وما
 روي يوم اُسبغ منه بيوم الاضحية من ذلك اليوم ففرد به المثل وقيل اول من
 الاسعث وهو من سواهم ما صوته في البيت الاول من قولنا (افيد) وفي ذلك
 يغلب كما في الامامة وبرة بن قيس الخزرجي

« لقد ارم الكندي يوم ملاكته » وليلة حال لنقل العظام
 « لقد سل سبائهم قد كان مفداً » لدى الحرب يوماً في العلاء الجاهم
 « فاعمره في كل بكر وسابح » في سير وبغل في الحناء والقوائم
 « فعل للفتى الكندي ايماناً لقيتم » ذهب باسن ذكر اولاد آدم
 وقيل ان الاسعث قد عود بام فردة ففرد به المثل وقيل اول من

وقع من أبي بكر إنما هو ردها عليه بالنكاح الأول وهذا مستلذان الأولي اختلف في البغال
 قال في المنكاح وشرحه وحيوان البر يحل منه الانعام اجماعا وهي الابل والنعمة والبقر والخيل
 العربية وغيرها لصحة الاخبار بحلها وخبر النبي عن لحمها منكر وبغض من صحتها هو
 منسوخ باحلالها يوم خيبر ويحرم بغل للنبي الصحيح عنه كالحمار يوم خيبر (أو بما يفسر)
 وفي كشف العمد للشرافي وكان مع الله عليه السلام ينهى عن الحر الانسيه وعن لحوم البغال
 واختلف العلماء في سبب النهي عن الحر الاهليته فقال جماعة انما نهى عنها لانها لم تحسن
 وقال آخرون نهى عنها البتة وعليه أكثر العلماء (أو) ونقل شارح الزهاري عن الحسن
 اباحة كل البغال ورائت في اخبار الأكلية من نهاية الارب للتفويك ان عبيد الله
 بن زياد كان يأكل في اليوم خمس أكلات آزرها جنته بغل وان الوزير الهادي بعد ذلك
 ذبح حمار العلاف ودفنه بين يديه مطبوخا فأكله بحسبه لم يبق فلما حضر في طلبه يركب عليه
 فيقتل له ثم أكلت حماره وعرفه الوزير ووصله = والثانية ان الردة فاطمة للنكاح
 فلا يجوز رد ام فروة مع انتفاء العدة الابعة جديد ولا بد ان يكون اماما اخرجهم احمد
 وابوداؤد من انه صلى الله عليه وآله وسلم رد زينب على أبي العاصم بن الربيع بالنكاح الا ان
 ثم يحدث شيئا فيقتل معناه ردّها على النكاح الا ان في الصدوق والحبار ولم يحدث زيادة
 على ذلك = وقيل ان زينب لما سلمت وبقي زوجها عن الكفر لم يفرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما
 اذ لم يكن نزل قوله تعالى لا هن مل لهم ولا هم يحلون لهن وبعد نزولها امر بالفرق
 والزم زينب ان تقعد فوصل ابو الربيع مسليا قبل انتفاء العدة ففرها النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بالنكاح الا ان في دفع الاشكال = وكنت اصعد ام فروة للاستعت
 حتى عرفت انها كانت عيالا وان الصدوق كما مر ويأتي يتشرف بالهدى اليه وقد روت
 نه عنها واسماعيل وسحاق وقد سبقني الى تسنيط هذه المصاهرة الاصحح بن حرمة
 اللبس فقال يعاقب ابا بكر |

انبت بكذبت قد ارتدوا انتي كما في غاية من نكحت ميثاقه كغرا

، فكان ثواب النكث احبا لنفسه ، ، وكان ثواب الكفر تزويجها البكر ،
 ، ولو انه يابى عليك نكاحها ، ، وتزوجها من لانهته مهرا ،
 ، ولا ندرام الزيادة مثلها ، ، لانكتمت عشرا وابتعت عشرا ،
 ، فقل لا يبرك لعدست بها ، ، فزينا واخملت الباهة والذكر ،
 ، اما كان في تيم ابن مرة واحد ، ، تزوجه لولا اردت به الفخر ،
 ، ولو كنت لما ان اناك فقلت ، ، لا امرتها ذكرا وقد متها ذكرا ،
 ، فاصحى برى ما قد فعلت فرسيت ، ، عليك فلا حمدا حريت ولا اجرا ،
 وما فعله ابو بكر هو الامس بسيرة صلح الله عليه واله وسلم من العفو عن الكرام اذ لم يكن
 الا شعث بالدموع من الكرم وان صار من داهار كما شهد له بالكرم بحاسن الآنية
 وقد قال ابو العباس

، اذا جازيت بالاحسان قوما ، ، زحرت المذنبين عن الذنوب ،
 ، فالكثرة والتثالي من بعيد ، ، ويكفك التالى من قريب ،
 وقال المتنب

، لا يشهدون بما في نفوسهم ، ، سيفا يقيم مقام العذل ،
 وقال الفرزدق

، لا تقتل الاسرى ولكن تفكهم ، ، اذا اتى الاعناف حمل العارم ،
 وهو موضع يطلب بفضيلة وفيه حقد بالمسبوق اليه في العود الهندي وبلايل التوحيد وهو موق
 رجل يحذر شتان وابوكريه المصاهرة اليه من اجل الشرف ما على كرم الله وجهه فقد قال
 ابن ابي الحديد روى اهل السيرة انه خطب اليه ابنته فزبره وقال يا ابنى اناك امرأتى ابنتى فنة
 وما زالت الحياكة من افزع المزدحم بين العرب ولذا قال جميع الزمان لابي جعفر ابن محمد بن موسى بن هبة
 بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم لما اترهم بالنصب

، يا ابن النعمان اطم والعيا تكد ، ، يا ابن النعمان اطم والعيا تكد ،

انا حائك ان لم اكن .. عبد العبد وابن حائك

وما ظني بعتي في شرفه ان يباشر الحياكة بنفسه وانما اطلقها الامام مجازا ببلادة
المجاورة فقلت كانت حضرة مغرب المثل في حسن النسيج كما فصلناه في بابل السعيد
وقال ابن سعد اخيرا عتاب بن زياد نا عبيد الله بن المبارك نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن
بن نوفل انه سمعه عن عمرو بن الزبير ان ثوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي كان
يخرج فيه الى الوفد ورداءه حضري طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وحضر فهو
عند الخلفاء قد خلق وطوره ثوب يلبسونه يوم الاغني والظفر وفي حديث الهجرة
ان عليا تسجي ببرد النبي صلى الله عليه واله وسلم الحضري الا حضري وقال جري
وطوي الطراد مع القياد بطونها .. طي القمار بحضري برودا ..
وقال القاضى الجدي في مشروبه

يبر علينا كاسه وسواء .. مناصفه والحضري المسحر
والمنصف الخدم وقال ابو تمام

كسقيتني البرد المسهم وسية .. في ارض ميرة ادبار تن يد
وتزني غيا يزعمون قبيلة من الحين وكان اسم الاشعث معكرب قنسى ولزمه
اللقب لانه لا يزال سعث الرأس وكانت العرب تخر بذلك كما في لامية الشفري
وكانت حضرة مغرب المثل ايضا بجودة البها قال البيهقي الحنفي يمدح ناقم
مفرجة سفوحة هزمية .. مساندة من المماري استقيتها
وفي جودة المرقان شارح القاموس في فادة بني واشد ابن بركي
سبتم معصر من حضرة .. بناة السم هبار العظام

وذكر شارح النسخ (ص ١٢٦) من المجلد الاول ان ابن الخطاب قال للغيرة بن شعبة
لقد عاتبني ابو بكر مرة على كلام بلغه عني وذلك انه قدم عليه بالاسحت اصبرا في عليه
واطلقه وزوجته ام فزرة فقلت للاسحت وهو قاعد بين يديه كبرت يا عدو الله

بعد اسلاذك وارتدت ناكصا على عقبك فنظر الي نظر اعلمت انه يريد ان يكلمني
 بكلام في نفسه ثم لقيني بعد ذلك في بعض سلك المدينة فقال لي انت صاحب الكلام
 يا ابن الخطاب فقلت نعم يا عبد الله ولكن عندني شئ منه فقال بمنى الجزاء لي منك
 هذا قلت وعلام تريد مني الجزاء قال لانفتي من اتباع هذا الرجل والله ما جرتني
 مخالفة الا تقدمه عليك فقلت لقد كان ذلك فاما الآن قال انه ليس بوقت امر
 بل وقت صبر ومضى ومضيت ولقي الاشعث الزرقان بن بدر فذكر له ما جرى
 بيني وبينه فنقل ذلك الى ابي بكر فارسل اليه بعتاب مولم ^{الاول} ولئن كان في
 هذا الخطاب نوع من الخصومة لا يليق بما سباني من الاسعت من كبر الهمة وقوة
 النفس فلنظروا احكامها ولعل لم يقله الاغبان ما خرج من رحله القيد وقيل
 ان بعضهم اليه ما نطق به عنق نقابت الى قاضي الخبر من العالج التي تنادي عليه بالافتعال
 وقال شارح النهج ايضا في ص ٢٨٧ من المجلد الثاني قال نصر وحدثنا عمر بن سعيد
 قال لما اشتد الامر وعظم على اهل الشام قال معاوية لاهيه عتبة ابن ابي سفيان
 التي الاسعت فانه اذا رضي رضى العامة وكان عتبة فضيحا فخرج فنادى
 الاسعت فقال الاسعت سلوا من المنادي قالوا عتبة بن ابي سفيان قال غلام
 معروف راى من نقائه فخرج اليه فقال ما عندك يا عتبة فقال ايها الرجل
 ان معاوية لو كان لاقيا رجلا غير علي للقيك انك راس اهل العراق وسيد
 اهل اليمن وقد سلق من عثمان اليك ما سلق من الصهر والعلم ولست كاهما بك
 اما الاسعر فقتل عثمان راخا عدي فخرج عليه واما قيس بن سعد فقتل
 عليا دية واما سرج وزفر فلا يعرفان غير الهوى وانك حامية عن اهل
 العراق كثيرا رحلت اهل الشام حمية وقد بلغنا منك وبلغت منا ما اردت
 وانا لا نذهب الى ترك علي ونصرة معاوية ولكن نذهب الى البقية التي فيها
 ملاحك وملاحنا = فنكلم الاسعت فقال يا عتبة اما قى لك ان معاوية

لا يلقي الاعلى فوالله لو لقيتني لما عظم عني ولا صغرت عنه وان احبب ان اجمع بينه وبين
علي فعلمت واما قولي اني راسي اهل العراق وسيد اهل اليمن فان الراس المتبع السيد
المطاع هو علي بن ابي طالب واما ما سلف من عثمان الي في فوالله ما زادني صبر
شرفا ولا عملد عزرا واما عيبك امحاي فانه لا يتركك عني ولا يباعدي عنهم واما
محاماتي عن اهل العراق فننزلك بيتا حياه واما البقية فليستم باحوج اليها منا و
سخرى راينا فيها فلما عاد عتبة الى معاوية وابغضه فوله قال له لا تلقتك بعد ها فان
الرجل عظيم في نفسه وان كان قد صنع الى السلم وشاع في اهل العراق ما قاله عتبة
للاشعث ومارد به عليه اه وفيه من الشبهة والنخوة ما لو لم يكن للنداء نسواه
لا تبي لها شرفا بخلاف ومحمد قتلها وقد استحق علي هذه الاكرامة التي في العالم
من النجاشي اذ يقول له

يا ابن نسي ومارث ويزيد ، انت والله راس اهل العراق ،
، انت والله حية تنفث السم ، سم قتل عنها غناء الكرام في ،
، انت كالشمس والرجال نجوم ، لا يرى ضوئها مع الاشرار ،
، قد حبت العراق بالاسل السمر وبالبيض والرماح والوقاق ،
، انت حلون تعرب بالسوا ، دولفانين من المذاق ،
، باسم ظنه لئن هند وبن مله ، في الناس عنده ضيق الخفاف ،
ولو لا شامة الاشعث وكبر نفسه لكان في طليعة المفارقين لعلي ولو فارقه
لزال فرق ما يتفاه من معاوية لكنه ترفع عن اتباع معاوية لما يراه من العنيفة
عليه فيها علي حين لا يرى غضا حنة من اتباعه لعلي وخضوعه له فان ذلك
على دخن ما بينهما اذ هو المعني بقول الامام في خطبة المشهورة واعجب من ذلك
طارق طرقا يافوفا في وشاشا ومعجزة شنتها كأنما تجنت برقي حيتا
اوتسما فقلت اصله امر زكاة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت

فقال لا ذاك ولا ذاك وكلفا هدية فقلت هبلك الهوى اعني دين الله استني لتخذه عني
 المختط أم ذر جنة أم تاجر والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على أن
 اعصي الله في غلة اسلبيها جلب شعيرة ما فعلت وان دينكم عندي لا هون من ورقة
 في ثم جرادة ففهمها = وكانت تلك الهدية من الخلود في يوم عيد فزدها عليه الامام
 وقال لدينوري في الاخبار الطوال ان عليا كرم الله وجهه اراد ان يولي محمدا بن
 عدي رئاسة كندة فابى ان يتولاها والاسعت بن قيس هي اه = وقد سلعت
 الاشارة الى قلة عثمان وذلك انه ولاه على اذربيجان واتجاه عليها علي كرم الله
 وجهه وكتب اليه بعد هادئة الجمل من عبدالله علي امير المؤمنين الى الاسعت
 بن قيس أما بعد فلولا هبات وهبات كانت منك لكنت المقدم في هذا الأمر قبل
 الناس ولعل امر كان يحمل بعينه بعضنا ان انقست الله عز وجل وقد كان من سيرة
 الاسعت لي ما علمت وكان من امر ملحة والذين بي ما بلغك فخرجت اليها وبلغت في
 الدعاء واحسنت في البقية وان عمالك ليس لك بطاعة ولكنه أمانة في عنقك
 وانت مسرعي لمن فوقك ليس لك أن تغتات في رعية ولا تخاطر الابن ببقية
 وفي يدك ما من مال الله عز وجل أنت من ضلله حتى تستلم الحيت ولعلي ان لا يكون
 شروا لك والسلام = وفي النسخ ان الاسعت انترضا الامام في خطبته
 فقال له ما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حالك
 ابن حالك منافق بن كافر لقد اسرك الكفر مرة والاسلام اخرى فماذا
 مع راحة من هذا ما لك ولا حبيبك وان مرة ذلك على قومه السيف وساق اليم
 المحتف لحركتي ان يحقنم الاقرب ولا يامنه الا بعد اه = ومعنى قوله كرم الله وجهه
 ما ذاك الى آخره انه لم ينفعك ولم يدفع عنك الاشر والافند فذلك بفداء
 عظيم حسبا ياتي = ومن كتاب له يعز به عن ابن له ان صبرك صبر الاكارم
 والاسلوت سلو البنا ثم كنظمه ابو تمام في قوله

وقال علي في السقاري لا أضعت ^{بهم} وخاف عليه بعض تلك المائم
 القصير للبلوك جزاء وصبق ^{بهم} فتحرأتم تلو سلو البصام

وما زال الامام كرم الله وجهه يفضي له القذى احتفاظاً بزعامة وحسن بلائه في صفين
 فله فيها مواقف مذكورة متفاقية ما استلغناه ان لما سبق اصحاب معاوية الى الشريعة
 واستند الظلماء على اهل الهراف غصبت مدح وسمع الاشعث شعر انتق دماغه فاني
 علياً وقال ايمنها القوم الماء وانت فينا والسيوف في ايمنها خل بيننا وبينهم فوالله
 لا يجمع حني يزد او غوت ومير الاستر ينفج خيله حيث نامر فقال له علي ذلك اليكم
 فنادى الاشعث من كان يريد الماء او الموت فيجاءه كذا فاني ناهض فجاهه اشاعتر انفاً
 من كفة وافناء قحطان واضني يسوقهم على عوانهم

من كان اشعث يلقي الموت مبتسماً ^{بهم} حتى كان له في قتله ارباب
 فتح يكاد صهيل الخيل يقتذفه ^{بهم} من سرجه مرها بالعز وطربا
 مبرقي خيلهم بالبض مني زي ^{بهم} هام الكساء على ارامهم عذابا

ففضض بهم وجعل يلقي رمح ويقول لا صاب به بابي انتم وامي تعدوا قاب ركي
 ولم يزل كذلك حتى خالط اهل الشام طسوعين راسه وقال انا الاشعث بن قيس
 خلوا عن الماء فقال له ابو الامور اما قبل ان تاخذ السيوف منا ومنكم ماخذها فلا
 فقال له لقد دني منك ما تريد واسأر على الاستر ان يغم الخيل فاجتها حتى وضعت
 سناكها في الشريعة واخذت اهل الشام السيوف حتى ولوا مدبرين ^{بهم} هذا وقد نقل
 ابن ابي عمير عن ابي العزرة ان ابن ملجم اتى الاشعث بن قيس في الليلة التي قتل فيها
 كرم الله وجهه فخلابه في بعض نواحي المسجد ومر بهما حجر بن عدي فسمع الاشعث
 وهو يقول لابن ملجم النبي والنبي ابي جتك فقد فضحك الصبح قال حجر قتلته يا امير
 وخرج مبادراً الى علي فالفاه قد سبقه اليه ابن ملجم بسيفه (واقول انه ما اتصل
 بشيء كذبة والشئ من معدن لا يستكدر) وقد ذكر غير واحد ان ابا بكر كان يقول

ليثني قدمت الاشعث فصر ب عنقه فانه يحيل الحية انه لا يرى شيئا من الشئ الا اعان^{عليه}
 قال ابو الزج ولا شعث بن قيس اخبار يطول شرحها في اخره عن علي ام^{عليه} الامر
 كما قدمنا فلو لا انقذ وشممه لانحاز عنه الى معاوية ونزل على الرجب والسعة لكي ابي
 له شموخ^{في} انفه ان يرضى لغير سيد المظلمين ويعسى المؤمنين بخلاف واثل ابن حجر
 فقد نزل نخله الى الخفيف حسبما بقي في شرح البيت الذي يليه وفي شرح النصب
 ان معاوية قال لابي العراب الهيثم بن الاسود كان اهل العراق انصب لعلي ام^{عليه} اهل
 الشام لي قال كان اهل العراق انصب لصاحبهم قبل ان يضربوا بالبلاء قال كيف قال
 الهيثم لان القوم ناصحوه على الدين وناصحوا اهل الشام على الدنيا واهل الدين هم
 اهل الصبر والبصيرة ثم مالبث اهل العراق ان نبذوا الدين وراوا ظهورهم ونظروا الى
 الدنيا والتفتوا بك فقال معاوية فما الذي يمنع الاشعث ان يقدم علينا فيطلب
 ما قبلنا قال ان الاشعث بكرم نفسه ان يكون راسا في الحرب وذنب في الطمع اه
 وهو صريح فيما نسب عن الاشعث بخرقة ولا يخبر بوجه ما نلثه من سخامة
 الاشعث ما ذكره الحافظ عن الطبراني من استمذانه على معاوية بالكوفة
 وعنده الحسن بن علي وابن عباس اذ لا يحيط من قدر العظيم ان يزور ابيه لاصيما
 وقد جاء الى عقر بلاد^ه وكان الاشعث ممن شهد القادسية والمدائن وحبلا
 ومخادنة واختط دارا بالكوفة وشهد تحكيم الحكيم وكان من شهد الكوفة
 وكان من استنوا في دفع ابن عباس من التحكيم صبا في ان يكون احد الحكيم من الهين
 وكان الاشعث اول من ركب والزبان تشي بين يديه وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
 مات الاشعث الكوفي سنة اربع مائة مقل علي كرم الله وجهه باربعين يوما
 فبدا اخبرني ولده لكن اخرج الحاكم انه مات بالكوفة وبها الحسن بن علي بعد ان صالح
 معاوية واخرج ايضا انه لما مات الاشعث قال الحسن بن علي اذا غسلتموه فلا
 تخبجوه حتى تاتوني به قال فاتي به فدعا بمسحوق فوضا به يديه ووجهه ورجليه

ثم قال ادرجها وكان هو الذي صلى عليه قال الحافظ وفي الطبراني عن ابي اسحق ما يدل على تأخر موته عن كنفه فان ابا اسحاق كان صغيرا على عهد علي وقد ذكر انه كان له دين على رجل من كنفه وانه دخل مسجد ثم صلى النحر فوضع يديه كيتس وحلة ونعل فسأل عن ذلك فقالوا قدم الاشعث الغليظة من مكة فأمر بماله لكل من صلى الصبح بمسجد ومنه تعرف كثرة حجرة الكنفين بعد الاستلام الى الواق والاشعث اخبر طي يله في استلام حضرة وارثها ياتي منها ما ياسب في شرح البيت الذي يلي = وكان الاشعث مضرب المثل في ارتفاع الفداء فيقال ادر فداؤك من الاشعث وقد سبقت الإشارة الى ذلك والذي عند الكلبي في جمهرة النسب ان مراد الما قتلت والده قيسا الاشعث خرج يطالب بئرته فخرجت كنفه متساندة على لويته ثلاثة أحدها نكيس بن هاني بن شرحبيل بن الحرث بن عدي بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين والثاني لابي جبر القنم بن يزيد الارقم والثالث للاشعث فأخطأوا مراداً ووقعوا على بني الحرث بن كعب فقتل القنم وكبس واسر الاشعث ففدك نفسه بثلاثة آلاف بعير لم يند بها عربي قبله ولا بعده وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب الرزيقي

« انا فاضل بابيه قيس .. فأهلك جيش ذلك السعفة »
« وكان فداؤه الفيلوص .. والفان طريقات وتلد .. »
« والسعد السديد الاركان: او الاحق او المتكبر: ويقول ايضا »
« الاشعث الكندي لما سما .. من حضرة منجيب الذكر ان .. »
« فاذ لجنادك جاهدنا .. فابطلون نواحل الهدان .. »

وقال الحافظ ان عيينة بن حصن قال لابي بكر قصتي وقصة الاشعث واحدة فما بالكم الكرموه وزوجتموه ولم تغفلوا بي مثل ذلك فاجابه سالم بن مسافع بن دارة بقله

« يا عيينة بن حصن العدي .. انت من قومك المصميم صميم .. لست كالأشعث العصب القاء »
« ج غلاما قد ساد وهو ظم .. حده اكل السرار ونيس .. خطبه في الملأ فخطب عظيم »

ان تكونوا ايتما واخرج العذراء رسول كما بقى الاديم ان للاسعث بن قيس بن موي
ادكر ب عزرة وانت بهيم وروى ابن عبد البر عن محمد بن ربيعة بن حجر انه سمع
النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب عيسى بن حصن في الحياء وتبلى له رزقه
اهل اليمن وحرره فمك

٢٢
اهل اليمن
علاء الله بن زارة كان
مكة وخا يفتي حنيفة

٢٣ واذكر في من اسعة الاديم عاشق دجاجة هلية كان يغني
الحسن وحسن واحد ومغناء اعظم وكانت الجاهلية ضاربة اطباها بحضرموت
فالاصنام مذبذبة واليهود يروى جوده ومومن المسجل مع محاوره بحران ان يكون
المصريه مذبذبة ولا يبعد ان تزورها المحوسية مع جالية كندة فقد ذكر ابن الاثير
عن بعض العلماء ان بعض العرب كان يدين بها في البحر من عمان الت الحائز تحديس
في افاصيها بان رجلا من اهل بحيرة تزوج بائنة له فخرى له خطب طويل
والى اليوم واسماء بعض اصنام الادي دائرة على السنة العاقبة مذكورة في
اسعارها واغابها السائرة منها الهومي وسفاحل ومنها الجسد وهو صنم
من الحجارة البيضاء كشبه الرجل العظيم له وجه كوجه الانسان تعب كندة وحضرموت
وكانوا يكلون منه وله حمى تدعى بسوامه واذا دخلت الهومي فرقت على اربابها
وكانت سدانة من بيت من كندة يقال لهم بنى علاق ذكره صاحب معجم البلدان
عن ابن الكلبي ولهم من الاصنام غير ذلك قال ابن هشام واهل حمير من مذبح ولهم
صنم يقال له بنوت وكان الخولان صنم بارضهم وفيهم يقول الله جل ذكره وجعل الله مما
ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزمهم وهذا شركاؤنا لا اله الا الله
المخافى عن ابن قنبر ان سيب اسلام وائل بن حجر انه كان له صنم من عقيق يعبد ويسجد
فيما هو نائم عنده سمع صوتا منكرا هاله فأتاه وسجد له فسمع هاتفا يقول

وكانت سدانة من بيت من كندة يقال لهم بنى علاق ذكره صاحب معجم البلدان عن ابن الكلبي ولهم من الاصنام غير ذلك قال ابن هشام واهل حمير من مذبح ولهم صنم يقال له بنوت وكان الخولان صنم بارضهم وفيهم يقول الله جل ذكره وجعل الله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزمهم وهذا شركاؤنا لا اله الا الله المخافى عن ابن قنبر ان سيب اسلام وائل بن حجر انه كان له صنم من عقيق يعبد ويسجد فيما هو نائم عنده سمع صوتا منكرا هاله فأتاه وسجد له فسمع هاتفا يقول

والعجبانى وائل بن حجر
ما ذا يرمي من تحت صخر
بخال يترك وهو ليس يدرك
ليس بذي عرف ولا ذي نكر

هو لا يذني نفع ولا يذني ضرر ، لو كان ذاهقاً لم يكن ذاهقاً ،
فرفع راسه وقال بماذا تأمرني فقال

، ارحل اليثر بذي النخل ، قبل تقضي العمر الموكب ،
، ودين بين الصائم الصلي ، محمد المبعوث خير الرسل ،

ويستطاع ذلك الصنم فقام اليه وأل فجعله رفاتاً وازمعه ارحل الى المدينة حسبما
يأتي انقضاء حديقته = وذكر غير واحد ان اليهودية كانت في حمير وبني كنانة وبني
الحارث ابن كعب وكندة ومن آثار عبادة آل حمير من الشمس ان الصبي اذا شفر
حمل بيته الساقط وقال له هذا ضرر من حمار فمضاهي لي ضرر من غزال = ورايت عند
المريض السيد حسن بن سالم العطار في مذكرات جده فاضله فائدة منقولة من دسنة
رحلت ترافق فيس استطد فيها انساب العرب وبلدانهم الى ان قال وخریفه كانت
تسمى خریفه وهي بلاد تزد اليها القوافل من صنعاء ومارب وكانت بها اسواق
وهي من بلدان عاد القديمة وقيل انها تسمى قريظان قريظه النجدية وخریفه البرية
واطلال في ذلك بما ليس من عرصفه ورايت في مذكرات جدي ان خريفة كانت ذات
جاهلية صما وطاغوتية عميا وكانت لليهود قبل النبوة فاسلوا بكما به صلى الله عليه
والدوسم ثم ارنفوا الى اليهودية وبغوا على ردتهم ولما وصل زياد بن لميد التريم
ارسل كعب بن زهير الشاعر المشهور الى الكسر ووادي عمد فلقاه اهل خريفة
بالعولانية وقتلوه بها وقبره فيها معروف الى الآن يزار ويتبرك به وبقي اهل خريفة
على اليهودية الى وصول المهاجر احمد بن عيسى وقامت الحرب بين الشيعة والاباضية
في نجران بسبب نزول المهاجر واسفر الحرب عن انقضاء اهل البيت وشيعتهم واسلم
اهل خريفة على يد المهاجر وحسن اسلامهم وانما بقيت لهم نزغات بجميها الجمل
ويظن انها العلم نقله العلامة علي حسن العطار والشيخ ميرزا محمد باقر في مناقب
الحبيب عز عبد الرحمن العطار انتهى ورواه به تعلق مع الاحالة على ما مضى في شرح بيت

النبابعة وقال الطبيب بانحرافه في كتابه نسبة البدلاء سميت حريفه باسم قبيله
 من حمير = ويكنى السكون من كندة وكانت قديمه يسكنها اليهود قبل المبعث بأربعاء
 وقال ابن هشام كان اصل موقع الحضرافية بنجران وهي بأوسط العرب في ذلك الزمان
 واهلها وسائر العرب كلها اوثان فحضرت داخلته تحت هذا الاطلاق التام ثم كيف
 لاناخذ بعد ذلك من جاراتها بالخط الاول وفي ادنى قربا واقوى صلة اذ قد اختلف
 حكم بنجران للوك حضرت وجاء الاسلام وفي على ذلك = وفي اخبار عمران الاشعث
 بن قيس ادى رقاب اهل بنجران لانه كان سباهم في الجاهلية واستعبد قوما كالكلم
 فلما اسلموا اخاصموه الى عمر وقالوا انما ناله عبس مملوك ولم تكن عبس رقيق فقيظ
 عمر وقضى بحريتهم ذكره شارح النسخ في ص ١٣٤ من المجلد الثالث وذكر غير واحد
 ان اسير القيس لما وثق بابيه استقسم عند ذي الخليفة بثلاثة ازام وهي الزاجر والامر
 والمريض فخرج له الزاجر فب الصنم ورماء بالحجارة في قال له اغضض بظر امك
 فلم يستقسم احد بعد ما عند ذي الخليفة الى ان جاء الاسلام ويذكر انه قال في ذلك
 يا لو كنت يا ذا الخلف المثلق ساء به مثلي وكان شيخك المقبور
 لم تنه عن قتل العدة زورا

في سبق ما يعلم من اختلاف العرب وانتماعهم لمغارة حضرة في شرح قولنا
 ولين تحسبن ما احرزوه من كنوز غطوا عليها بكبر
 وما زال اهل حضرة يحجون ويشهدون الاسواق والواسم قال البيهقي وكانت
 تلبه كندة وحضرة ليست لا شريك لك الا شريكك اتملكه او تملكه انت حكيم فان تركه
 ثم رأت الولد الناضل علي باعبر ذكر هذا في ذكراته وحذف الاصل كما وردت في اصح
 معنى غير ان روايته اصح نغلا لاستعجالي في النقل وترويه فيه وعلى روايته غير
 بعيد ان يكون سقط لفظ الاشر كما غلط من الاصل اذ لا يستقيم المعنى بدون = وذكر
 في الاثافي عن ابن الكلبي عن ابيه قال خرج فيسبى من كل يوم السكوني يربح الحج وكان

ملكاً وكانت الحرب تنجح في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض من بني عامر بن عجيل
فوقوا عليه وأسروه وأخذوا ما كان معه والقوه في العتق فكدت ثلاث سنين وشاع
باليمن أن الحبش استطارت به فيها هي في يوم شديد البرد عند مجوز منهم استاذنها
ليشترق على الائمة فاذنت له فتمشى في قنوه حتى صعد هائم اجبل بصبر الى اليمن ورجع
طرفة الى السماء وقال اللهم ساكن السماء فرج عني ما أصبحت فيه فانه لك ذلك إذا
برأك يوضع نحوه حتى وقف عليه فقال له من انت قال انا ابن الطمان العيني فمن انت قال
انا قيس بن كالموم السكوني فرجت منذ ثلاث سنين اريد الحج فوثب علي هذا الحث
من بني عامر وضغوني ما ترك وكشف له عن قنوه فاستعبر ابن الطمان فقال له قيس بن
هل لك في مائة ناقة همدان قال ما اقول حبي الى ذلك قال فانتج فاناخ فكدت يسكن
ابن الطمان ان على رحله بالمستند وكان لا يكتب غير هذا اليه هذه الابيات

بلغا كفة المني جميعا حيث سارت بالار من الحال
ان ردوا بالخيال واحمد واعظم والروايا فقال
بهزئت جاري قالت عجبا اذ رايتني في جيدي الاعلال
ان تريني عاز الغمام اسيرا قد براني تضعض واختلال
خلعت اقدم اللبسم بالسيف مكف علي السلاح والسر بال

وكيف الى ابيه ان يرفع اليه ابن الطمان مائة ناقة ثم قال له اقرني هذا حق مي فانهم سيعطوك
ما جعلت لك فخرج ابن الطمان حتى اتى حصر موت فتشغل ببعض ما ورد له ونسي امر
قيس بن كالموم السكوني فبينما كان امره فاتي اخاه الجون بن كالموم وكان شقيقه
فقال له هذا ابني دالك على اخيك قيس بن كالموم السكوني قال هو لك فكشف عن
الرجل فلما قرأ الجون امره بائة ناقة ثم اتى قيس بن كالموم السكوني اباه لاشك
ابن قيس يستجده فقال اتير تحت لواردي حتى اطلب ثار والافامض راسد فقال
الجون من السماء ايسر واهون من ذلك فضجت السكون ثم فاوا وقالوا للجون اغا هو

ابن عمك ويطلب بشارك فأنعم له بذلك وسافر قيس والحجون تحت لوائه واجتمعت عليه
السكون وكثرة وهو باليوم اجتمعوا فيه على قيس وبمادرك الشرف وصار حتى اوقع
لعامر بن عجيل وقتل منهم مقتلة عظيمة واستنفذ قيسه وفي ذلك يقول هذله
من صبيح اللذني

« لا تشمونا اذا جلسنا لكم » التي كجيت كلها سلهبه
« نحن البنا الجبل في ارضكم » هني نأنا منكم فليسبه
« من عرضت من دونهم فذبح » فساد فوا من خيلنا مشعبه

انهم وكل جنوا العقه سابع ما بعد اسيان ابي الطحمان الأرمع أهيمته وما جعل له
عليه من الجحش العنجم فانه مشكل لانه مما لا يحتاج معه لعقد الرثايم وابي الطحمان
هو حنظلة بن الشرفي ذكر ابي حميدة الكركي في شرح الامالي انه كان نديما للزبير
بن عبد المطلب في الجاهلية ثم ادرك الاسلام وقال الناصم بن سلام في البهجة انه
جاهلي وذكر له ابن قيس شوا يترأخه من المعاصي ووقع في فقرة ابن جندب
ام عاتق مائتي سنة ومثله في كتاب المجريين لابي مخنف ٥١ من الاصابة ونقل
المرقضي في اماله عن ابي حاتم ان ابا الطحمان عاتق مائتي سنة فقال في ذلك
« خنتي حانيات الدهر حتى » كاني خاتل يدنو لصيده

« فغير الخطوب كجب من راني » ولست مقيدا اني بعقيد وفي حاشية ابي تمام
وفي مجمع الاسان للبيداني في شرح قوله أن في من عدا مناهم قال ابن الطبري في هر
فت ياصين اليهودية بن حننوت وفي احد الثقات بموت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فأخذها المهاجر ابن ابي امية عامل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ففزع يدها
وخرجها في هذا السلك من افعال العرب واختلاطها بأهل الحجاز قول الحافظ وردك
البعوي وابو جلي والشاوي في الخصائص والعقبلي في الصغفاد من طريق
أحمد بن وداود بن ابي يحيى ابن عفيف عن ابيه وهو اخو الاشعث وابن عمه واخوه

ابن عمك ويطلب بشارك فأنعم له بذلك وسافر قيس والحجون تحت لوائه واجتمعت عليه
السكون وكثرة وهو باليوم اجتمعوا فيه على قيس وبمادرك الشرف وصار حتى اوقع
لعامر بن عجيل وقتل منهم مقتلة عظيمة واستنفذ قيسه وفي ذلك يقول هذله
من صبيح اللذني

لأنه قال حيث مكة في الجاهلية ابتاع لاهلي وقد خلقت الشمس في السماء اذ جاءوا
 فاستقبل الكعبة ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفها
 فركع الشاب على المرأة ثم رفعها ثم سجدوا فقلت أم عظيم يا عباسك فمن هذا قال ابن
 أخي محمد بن عبد الله وهذا الغلام علي بن أبي طالب وهذه حذيفة وقد اخبرنا ان رب السموات
 أمر بهذا الدين ولا اله الا الله ما على الارض كلها احد على هذا الدين غير هو لا اله الا الله
 عفيف فقلت ان كون رابعهم قال ابن عبد البر هذا حديث حسن جدا وله طريق آخر
 اخبر بها البخاري في تاريخه والبيهقي وابن أبي خيثمة وابن منته الفهرست كلام الحافظ =
 ولا اشكال في استقباله صلى الله عليه وآله وسلم للكعبة في الصلاة لانه لا يجب فيه صلاة الاسلام
 ثم نسخ قبل الهجرة ثلاث سنين ووجب استقبال بيت المقدس واستمر لما بعد هـ
 ستة سنين حيث نسخ استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة فقد تكرر
 النسخ في استقبال الكعبة كما تكرر في الحز والمعة والوضوء هـ مسند الفاروق قال الشيخ
 هـ واربعة تكرر النسخ لها هـ جاءت بها النصوص والآثار هـ
 هـ فقلة وصحة وصدق هـ كذا الوضوء مما عسى الفاره

قلت ويند ادعائها خامس في التحفة بعد ان ذكر اضطراب الاقوال في تحريم الكلام
 في الصلاة ما فيه والذي يتجه فيه انه حرم مرتين ففي مكة حرم الحاجة وفي المدينة
 حرم مطلقا انتهى فالصلاة بين الحجاز ومصرين واجبة والمخالطة بالصهر وغيره
 جارية وقد تقدم من الفلة ذلك في هاشمية شرع بيت التابعة وجود صفية بنت
 الحصري تحت زيد بن عمرو بن نفيل ومنه ما ذكره صاحب الاصابة وغيره ان عمرو بن ابي سلمة
 بن داود بن ربيعة اصاب دما في قومه فلم يمس بمصرين وحالف سنة فكان يقال له الكندي
 وتزوج امرأة بمصر موت فولدت له المفرد فها كبر وقع بينهم وبين ابي شمر بن حجر الكندي
 فضرب رجله بالسيف وهرب الكندي وحالف الاسود بن عبد يعقوب الزهري وزوجه
 ابني صلى الله عليه وآله وسلم ينف عنه فباعته بنت الزبير بن عبد المطلب وبعضهم ينف النسخ

عبد باسودان الى المقداد هذا يخرج من كنفه لما تبين ان المقداد حليف لانصيب
وفي ديوان الشيخ عبد مابن كذا ذلك العزو حيث يقول

انا الكندي على رغم الحسنى بم والمقداد قد خفقت بنودكم

وكان طلحة بن عبد الله يدعى بابن الحضرمية لان امه الصعبة بنت عبد الحضرمي وما ادرك
لما ذاسموه الحضرمي مع انشاء نسبه الى الخزازج ولعله لكثرة اسفاره الى حضرميت
فيحصل الشاهد ان = وكانت لحضرميت اسواق كثيرة ترد لها العرب من كل ناحية
سما سوق السحر قال صاحب بلوغ الارب وهو كالمخ ساحل البحر بين عمان وعدن وكانت
تقام في النصف من شعبان وكان البيع فيها بيع الحياه واقول ان له ثلاثة وجوه كما
في شروح المفاتيح وقجارت الاسلام باطالها ومنها لما في بلوغ الارب سوق حضرميت
تقام في النصف من ذي القعدة الى العشرين منه وقبل انهم يقيمون به جميع شوا =
الى غير ذلك من الاقاليم المختلفة ولعل ذلك لاختلاف العادة في السفين او لاختلاف القبائل
في الاقامة في هذا الموضع والذي عليه صاحب قبائل العرب انهم كانوا يقيمون في هذا
السوق من نصف ذي القعدة الى آخره فلا يمكن حضرميت لتأخر سوق حضرميت =
وفي سبائك الذهب ان العرب تنزل دومة الجندل اول يوم من ربيع الاول فيقوم
سوقهم الى آخر الشهر ثم ينتقلون الى سقي حجر في ربيع الاخر ثم يرتحلون نحو عمان
بانيون فيقوم سوقهم بها ثم يرتحلون فينزلون في السقي ثم يرتحلون فينزلون عدن
ثم يرتحلون فينزلون الرابية في حضرميت ومنهم من يجوزها فيرد صفا ثم يرتحلون
او مضافا = وفيه مخالفة لما تقدم وقال اليعقوبي يقيم سوق صحراني اول يوم
من رجب ثم يرتحلون الى وبار ثم سرق مهران وهو سوق السقي يقيم تحت ظل الجبل
الذي يلي قبر هود ولم تكن بها خفارة كانت المهرجة تقوم بحفظها ثم سوق عدن
اول يوم من رمضان ثم سوق صفا في النصف من رمضان ثم سوق الرابية بحضرميت
ولاوس البية الرخفارة لانها لم تكن ارضا مملوكة بل كان كل من عزمها بن وكانت

التي هي في النصف من ربيع الاخر والربعين في شهر ربيع الاخر كما ظاهرا في سوق

كثرة تحضر فيها ثم يقوم بعد ما سوف عكاظ اهل باخقصار وما اصدقه في وصفه لسوق
 انشي فانه لا يزال على تلك الحال كما سبق وفي وصفه لغوصه في حفرة فانه لا يزال
 كذلك الا انه جعل قبره عليه السلام وما اليه من الشئ ولم يخلق حفرة الا على
 ما ارتفع عنه ولا مشاحة في مثل ذلك = قال ابن هشام قال ابن اسحاق حدثنا ابن
 شهاب الزهري انه صلى الله عليه واله وسلم اني كنت في منازلهم يعني بالموسم وفيهم
 سيد لهم يقال له مبيع فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فابوا عليه وكان صلى الله
 عليه واله وسلم كلما اجتمع له الناس بالموسم اتاهم يدعو القائل الى الله تعالى ويعرض عليهم نفسه
 وما جاد به عن الله من الهدى والرحمة ولا يسمع تبادم يقدم مكة من العرب له اسم
 وشرف الا يقضى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده انتم تبايعون = وافقوا له
 اذ ركبوا بعض السوم بسوء ما ردت به كفة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان
 عرض عليها نفسه فقد انجى ذلك بمبادرتها الى الاسلام وبما كان من هجرة جدنا
 الامام ابي عبد الله عيسى الى هذا الوادي وبما سبقت في شرحه

سأل الدار عن نبينا وعنكم قد طوئتم من القروم برمتي

قال صاحب المشرق واعلم ان حضرة كسائر اليمن افتتحت بالتوان العظيم وجميع
 اهل اليمن اسلموا على عهده صلى الله عليه واله وسلم وبعث بماله الى اليمن وهم علي
 ومعاذ وابومؤسى وخالد بن الوليد وخالد بن سعيد بن العاص وزيد بن اسيد
 والمجاهر بن امية المخزومي وغيرهم فوصل علي كرم الله وجهه الى صنعاء وقيل دخل
 عدن وخطب على منبرها خطبة بليغة وبعث زيد بن اسيد بن تغلبه من سنان
 المخزومي لما حضر موت سنة عشر امة على الصدقة افنت وسيعلم ما ياتي
 وصلى علي كرم الله وجهه الى حضرة موت = ومصدق ما ذكره الشئ من افتتاح حضرة
 بالقرآن ما ذكره ابن سعد من كتابه صلى الله عليه واله وسلم الى بني معاوية بن كندة
 على ما كتب به الى اليمن يخبرهم ان رسولهم اليه قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وبني الشئ

ان يذكر سليم بن عمرو انصاره فخذ كان رسول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى حضرة
 ود اعيتهم بها الى الاسلام وما يزال المكان الذي قُطِبَ منه على تريم في اعلا حنبله
 مروفا الى اليوم وبمجرد ما قرأ عليهم كتابه صلى الله عليه وآله وسلم استجابوا له وبعثوا
 دقودهم راجعين في الاسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم منهم دقودا وثلثي حجر
 بن ربيعة ابن وائل بن يهر الحضرمي قبيلة وبلدا وقد جعله القاضي عياض كنفيا
 وحاول الحفاجي القاديل فلم يات بشيء وكان قبلا من اقبال حضرة وبقا ان
 صلى الله عليه وآله وسلم بشر اصحابه بقدومه قبل ان يصل وقال يا تيمم وائل بن حجر
 من ارض بعيدة من حضرة طائعا راجعا في الله وفي رسوله وهو بقية ابناء
 الملك فلما دخل عليه رجب به وادناه وقرب مجلسه وسط له رداره ودعى له
 واستعمله على اقبال من حضرة وكتب معه ثلاثة كتب احدها الى المهاجرين ابي امية
 والثاني الى الاقبال والعباهله واقطعه لرضا وارسل معه معاوية قال بعضهم
 لا حضرة والظاهر انه انما ارسله معه الى دار منيافته وكان وائل راكبا على ناقته
 فكلما به معاوية حر الرضا وقال احملني يا عم فقال اسكت لست من اعدائي الملك
 فقال انا ابن ابي سفيان قال وائل قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 ذلك قال معاوية فاعطني نعلك فقال وائل ما بخلي ثمنني بالان ابي سفيان ولكن اكره
 ان يبلغ اقبال اليمن اذ لا لست نعلي ولكن امش في ظل ناقتي وحسبك من فائدة لك
 واقول ان ارسال الكتب للمهاجرين لا ينفق مع ما ياتي في هذه السورة من تأخير
 المهاجرين عن الوصول الى حضرة من شكواهم به حتى توفيت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الا ان يكون كتب له صلى الله عليه وآله وسلم على ظن سفره فتأخر بعد واذكر
 ابن عبد البر ان الحجر ابي وائل هذا صيغة من اجل حديث رواه عبد الجبار بن وائل بن حجر
 عن ابيه عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على جبهته والنفذ وقال
 ان لم يكن قلبه عن جده وها نحن هذا من الصحابة وان كان غلطاً غير محفوظ فالحديث

لأنه لا يختلف في صحبة وأهل بن حجر ٥ وقال المحافظ بفتح أن الذي في الأصل عن ابن
عبد الجبار بن رائل عن أبيه عن جده ٥ ثم عد هجرهذين ذكر من الصحابة ولا
صحبة له ولا أدراك وعاش وأهل حتى أدرك سلطان معاوية وقدم وأخذ عليه
فتنحى له عن بعض مكانه وأجلسه معه وقضى حوائجه = وقال ابن عبد البر انه أبا قيس
جائزته وقال أنا في غنى عنها وقد استقرت بذكر خبره في غير هذا الكتاب واستبعدت
تفعده عن قيس الصلة مع تشار له من سماء تلك القطر الأولى ولتبلغ باخطاط نفسه
انه فارق عليا ورضي أن يكون شرطيا لزيادة نفعه بحجر ابن عدي ورفاقه
في أحد عش ركبها إلى معاوية ولم يكن ليتجشم المشاق ويحمل الكفل الثقيل من دماء
الأبرياء الذين يغضب لقتلهم جبار السماء إلا عن طمع في شيء من الخطام الذي يبعد
كل البعد أن ينفذ عن حق له من معاوية وقد جاء عفوا ولقد كان أحد من شهد
على حجر بن عدي بأنه خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعى إلى الحرب والفتنة
وجمع الجمع يدعى إلى تلك البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية وأنه كفر بالله عز وجل
كفره صليجا هذه هي شهادته رواها ابن جعفر الطبري وغيره فمثل يقتل العقل
أن شيئا من هذا كان عن غير رغبة مائلة وطمع شديد = ثم هو في استنكافه عن
إرداف معاوية بقبيله بما قاله الحارث بن وعله

يقول لي النضدك هل انت مردني ٥ وكيف رداف العوامد عابر ٥
وأنه من سماعة الأعرابي في قوله

٥ إذا ما خيل لي ظلي ينقل خلعها ٥ في غيا ناتي فضل فلا حملت رجلي ٥

وقال حاتم

٥ إذا كنت ربا للعلوص فلا تدع ٥ رفيتك عيش خلعها غير راجب ٥

٥ انخها وأردفه فان حملتك ٥ فذاك وان كان العقاب فغاب ٥

خبر من ذلك كله والأحزب الحاكم على شرط مسلم انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعقب

في منزلة بدر وهو علي وابو لهابة فاذا دارت عقبتهما قال يا رسول الله اركب ونسي
 فيقول ما انتما باقوي مني ولا انا باغنى منكم عن الامر = وكان ابن الخطاب يعتقب
 هو وخادمه مع ورودهم الى الشام لامضاء الصلح وكانت العقبه حينما وصل
 للنخلة دم فلقاه الناس وباعليه سواك زار وورداد وعامة يقر الجبل والخادم
 راكب وبيده الاخرى خفاء من مخاضة مرضت ولما عابده ابو عبيدة في ذلك قال ما
 معناه نحن قوم ابننا الله بالاسلام فاذا طلبنا العز بغيره ذلك في قولنا وائل
 الكره ان يبلغ اقبال اليمن انك لست نعلي شاة لما نزره من اختلاط العر =
 واتصال الاخبار بينهما في كل صغير وكبير = ومن العجب ان ابن خلدون نقل عن
 الاستيعاب انه صلى الله عليه واله وسلم بعث مع وائل معاوية ابن ابي سفيان لا قوله
 بغيرهم الاسلام والقرآن فكان لقوله ذلك صحابة مع معاوية في الحال ان ليس في الاستيعاب
 الامانة من قوله واقطعه ارضا وارسل معه معاوية ابن ابي سفيان فخرج
 معاوية راجلا معه الى ارضه وقد حملنا ذلك الارسال على انه الى دار الضيافة واكد
 ذلك ان قوله (وارسل) واقعا في الاستيعاب بين قوسين ولن يكون بينهما الاشارة
 لا انفصال من الاقطاع وقال ابراهيم البيهقي في المحاسن قيل لمعاوية من رأيت
 من الناس قال علي بن وائل الحضرمي قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامرني
 ان اطلق به الى رجل من الانصار انزل له عليه فاطلقت معه وصو على ناقته وانا
 امشي في ساعة حارة وساق القصة بنحو ما سبق قال ثم ادرك سلطانني فلم اخذه
 بذلك بل اجلسه على صريرك هذا رقت حرا يجه هذا الكلام البيهقي وكفى به دليلا على
 ان معاوية انما تبعه الى دار ضيافته غير انه اخطا في قول علي بن وائل وانما هو
 ابو وائل بن حجر وفي ذلك لكاتب اخطا كثيرة يؤخذ منها ان مؤلفه يكتب او علي
 من حفظه غير ان شيئا من ذلك لا يغبر في وجه ما استظهرناه من ارسال معاوية مع
 وائل الى دار ضيافته لا الى حضرة ربه وان لم يات الارغباء في قضاء حاجته والاعلم =

وفي الكتاب الذي تشرف به وائل من النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره غيره واحد
من اهل السير من محمد بن رسول الله الى الاقباليين الجاهل من ارض حضرموت باقامة الصلاة
وايت والزكاة وكل مسكر حرام ومن زنا بام بكر فاصعقوه مائة واستقصوا عما
ومن زنى بأم ثيب ففوجئ بالاصنام في الدين ولا تقضيم في الدين ولا عمد في فرائض الله
ووائل ابن حجر يترقى على الاقباليين ولما حبس القاموس شرح على هذا الكتاب قال فيه
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم الحج لعدم الاستطاعة مع بعد الشقة اولاً ولم يفرض
بعد ٥ واني الاحتمالي ما يتناسى به لسبق عهد الحضارة بالسلام اذ قيل
بفرض الحج للسنة الاولى من الهجرة وان كان الاصح انه اعفا فرض في السنة السادسة
وقال ابن سعد لما اراد وائل الرجوع الى بلاده قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لي
فتاى الحارثية كتب له الى الاقباليين الجاهل ليعتقوا الصلاة ويؤتوا الزكاة والصدقة على
السنة السابعة ليعاينها القيمة لا خلاط ولا دراط ولا سمار ولا جنب ولا شقاق
وعليم العون لسرايا المسلمين وعلى كل عشرة ما تحمل العرب من اجبي فقد ارجى من نقل
الحافظ عن الحمدي في الانساب انه صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى الحارث بن عبد كلال
وامر رسول الله ان يقرأ عليه سورة التين في ان الحارث وقد علم مسلماً فاعتقه وافرته رداً
وقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفخ رجل كريم الجدين جميع الحزين فكانه ٥
وعوسبيه بما سبق من قوله عن وائل بن حجر فيتمثل الوهم كما يتحمل السعد ثم ان من نظر
الى صنيع وائل وقايس بينه وبين ما كان من الاشعب عرف فرط تفاوت الشيم ما بين
كفدة وحضرموت وان كانوا في بلاد واحدة ولئن اخبرته كفدة لحضرموت في جملة
من المفاكر فاما ايت من قبل سدة انفتحا التي افضت بها الى بنار في الرئاسة
فانفتحت عصاها وتفرقت ملوؤها كما كان ذلك هو نفس السبب في تولي هزائرها
بعد وهذا الايتاني ما سبق عن الطبراني عن معاذ ان حضرموت حين من كفدة لانه ان صح
فالمراد به من حيث التلزم بالسلام كبر النفس وبعد الحمد ثم ذلك بالنظر لزمان دون

آخر وقد قال علي بن عبد العزيز النساب انه كان في قبيلة حضرموت ملوك تقارب ملوك
التي تابعة في علو الصيت وبها هذه الذكر وقد ذهب اكثرهم واندرج باقيهم في كنده -
فصاروا في عدادهم اهـ ومن المعلوم انه لا يندرج الا الادنى ولا ينحصر الا الاتقن وقال
ايضا ذكر جماعة من العلماء ان اول من انبسط يده من حضرموت عمرو بن الاشعث بن ربيعة
ابن برام بن حضرموت ثم ابنه عمر الازج فللهم مائة سنة وقال العالقة ثم ملك بعده
ابنه كرب مائة وثلاثة وثلاثين سنة^{١٣٣} ثم خلفه ابنه مرثد ودام ملكه مائة واربعين
سنة^{١٣٤} وكان يكنى مارب ثم تحول الى حضرموت ثم خلفه ابنه علقمة فللهم ثلاثين سنة
ثم ابنه ذريح عشرين سنة ثم تحول من حضرموت الى صنعاء واستندت وطانة وهو
اول من غزا الروم من ملوك اليمن وادخل الحرير الى اليمن ثم ملك بعده ابنه ذريح ثم ابنه
يدفد وعمار بن حضرموت وجر فارس وكان معاصرا لساوير ذي الكفاف وبقي على الملك
ثمانين سنة ثم خلفه ابنه ليث^{١٣٥} واقام على الملك في حضرموت مائة سنة ثم ملك
بعده نعم بن ذي الملك دينار بن جذعه ثم خلفه ساجي بن عمر وفي ايامه كان تغلب
الاحباش على اليمن او باختصار من صبح الاعشى ومثله كما اليه الاشارة في حاشية صبح
الاعشى عند ابن خلدون لكن زيادة واختلاف ومنهم من كلفه قال ابن اسحق حديثي زكري
قال قدم الاشعث بن قيس على رسول الله صلى الله عليه واله سلم في ثمانين اوستين راكبا
من كنده فدخلوا عليه مسجده فدخلوا اجمعهم وتسلموا ولبسوا اجيابت الخبزات مكففة
بالحرير فلما دخلوا قال رسول الله صلى الله عليه واله سلم اولم تسلموا قالوا بلى قال فما هذا
الحرير في اعناقكم فشقوه والقوه ثم قال الاشعث يا رسول الله نحن بنو اكل المرار
وانت ابن اكل المرار فضحك رسول الله صلى الله عليه واله سلم ثم قلنا ناسب بهذا النسب
ربيع بن الحارث والعماس بن عبد المطلب قاله الزهري وابن اسحق كانا تاجرين وكانا اذا
سارا في ارض العرب فسلا عن سبلهما قالوا نحن بنو اكل المرار يعجزان بذلك في العرب
ويدفعان به عن انفسهما لان بني اكل المرار من كنده كانوا ملوكا اهـ وفيه تأكيد لما نقرر

من افعال نفوذ كفة في الجواز نفوذ سلطانها في حضرة موت فلها حينئذ تكون الدولة
والا حقام وفي المسند عن الاسعدي بن قيس قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد كندة ولا يردون اني افضلهم قلت يا رسول الله الستم منا قال لا نحن بنو النضر بن
كنزة لا ننفق ائمانا ولا ننتفي من ائمانا وكل من رضى الله صلى الله عليه وسلم والى من
الاسعدي يعني ام كلاب بن مرة فاضا كانت من كندة وهو لا يخالف ما صح من قوله صلى الله
عليه وسلم ابن اخي الحق منهم لان الاسعدي انما ذهب في ذلك الى تفضيل كندة
على النضر بن كنانة فهو صلى الله عليه وسلم والى من رضى الله عليه وسلم الى دفع ذلك وفي الحديث ما يورث منه
ان كندة من المجد والشرف بحيث يستحق ان يقال فيها مثل قول زهير

لو كان يعقد فوق النجم من شرفهم قوم بأولهم أو محبهم فتعدوا

وقال بعض العرب يدع ابن العباس

نق سمته لما رايت بها بقا عليه فقلت المرء من آل هاشم

والافن آل الموار لانهم ملوك عظام من كرام اعظام

ولا يجد ان يكون ابو طالب يشير الى ان سيفه من بعض هبات عقول كندة في قوله

صبرت لهم نفسي بسراحة بن ابيض ضب من ترك المقاول

اذ لم يكن في ابا له من جهة ابيه من ملك وصب كندة شرفا ان ابا طالب نفوذ بهم

فيما نفوذ به من الشاعر في قصيدته التي اجمع اهل العالم بالسعر على اختيارها فقال

اعوذ برب الناس من كل طامع عليا بسوء أو يلج بباطل

وبالبيت حق البيت من بطن كلب بن ابي لهب ان الله ليس بغافل

وما زال يذكر الشاعر حتى قال

وكندة اذ هم بالحصان عشتي تجن بهم هجاء بكر ابن وائل

فهل بعد هذا من معاذ لعائد وهل من معبد يتقى الله عادل

وفي الاصابة عن الشعبي عن رجل من قرشي قال كنا جالوسا على باب مسجد النبي صلى الله

عليه

عليه السلام اذ اقبل وفد كندة فاستشرف الناس وما رأيت احسن هيئة منهم
فيهم رجل متوسط يعرف شعره فتكلم قلت من هذا قالوا الاسعث بن قيس فقلت له
اكرمك الذي نصر دينه واعز نبيه وادخلك وفوقك هذا الدين كما رهبين فوثب
الي عبد حبشي يقال له يحوم فصاح به الاسعث كف فلف عني ثم استزارني الاسعث
في صبي الغلام وشا من فضة وغنم فقبلت ذلك ورددت الغلام قال فمكثوا اياما
بالمدينة يخرجون الجزر ويطعمون الناس ومنها اعني الاصابة في ترجمة جفنيش
بن النخاع الكندي ذكر ابن سعيد النسابوري بسنده الى ابن عباس قال قدم ملوك
حضرت فقدم وفد كندة فيهم الاسعث بن قيس الى افراسقة اما اكل المرار فقد
سبق ما فيه من الاختلاف وكلاب بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد حرم صاحب الفقه بأن اكل المرار هو الجد الثالث لامر القيس ونسبه حتما
في سياقه هكذا امر القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار بن معاوية
الاکرم ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة
ونسب الاسعث حتما ساقه ابن عبد البر هكذا الاسعث بن قيس بن معاوية بن
معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاذية بن الحارث الاصغر بن الحارث الاكبر
بن معاوية بن مرتع بن ثور وهو كندة وهو ثوبان بن سار ما تقدم اذ ليس عليه في عموم
نسب الاسعث عمرو بن حجر ولا حجر بن عمرو وقد مر ايضا في شرح بيت كندة للاختلاف
في الزمن الذي بين امر القيس وصبيته صلى الله عليه وآله وسلم ونقل الياقوتي عن ابن
سيرة ان عمرو بن معاوية بن الزبيدي كان في جملته وفد الاسعث الى المدينة وفيه
شاهد لما يكرر عندنا من تجاوز كندة ومن حج بحضرتهم ونسبهم بحجب وقد سبق
فيما يتعلق بهم وببلادهم عن الحمدا بن ماكيل في شرح قولي

، وصفي كندة اللؤلؤ فيار ، ب كرم فيهم ويار حبشي ،

وقال ابن القيم قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد نجيب وهم من السكون ثلاثة عشر رجلا

قد ساقوا معهم صفات من لهم التي افترض الله عليهم فنصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بهم وأكرمهم فخر لهم وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله في أموالنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ردوها فاستوها على فقركم قالوا يا رسول الله ما قد مضى عليك إلا
 بما فضل من فقرنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما وذاهد من العرب بمثل ما وذاهد به هذا
 الحبح من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الهدى بيد الله فمن أراد الله أن
 يهديه خير أشد من صمده للإيمان وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشياء فكتب لهم
 بها وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنة فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة
 بهم وأمر بلالاً أن يحسن صياقتهم فأقاموا أياماً ولم يطيعوا اللبث فقبل لهم ما بعجلكم
 قالوا ترجع إلى من وراءنا فنحن هم برويتنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلامنا إياه
 وما رد علينا ثم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يودعونهم فارسل إليهم بلالاً
 فاجازهم بأرفع ما كان يجيزه الوفود قال هل بقي منكم أحد قالوا نعم غلام خلفناه على حالنا
 هي أختنا سنا قال أرسلوه إلينا فلما رجعوا إلى حالهم قالوا للغلام انطلق إلى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقض حاجتك منه فانا قد قضينا هي يحننا منه وودعناه فاقبل
 الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني امرؤ من بني
 نفل من الرهط الذي قضيت هو نجبهم فاقض حاجتي يا رسول الله قال وما حاجتك قال ان
 حاجتي لبست كى حجة أصحابي وان كانوا قد موافقين في الاسلام وساقوا ما ساقوا من
 صدقاتهم واني والله ما أتملني من بلادكم إلا ان تسأل الله يغفر لي ويرحمي ويجعل غنائي في
 قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقبل على الغلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه
 في قلبه ثم أمر له بمثل ما أمر به الرهط من أصحابه فاستلقوا راجعين إلى أهليهم ثم رافق رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في الموسم بمنى فمضى عشر فقالوا نحن نبوءة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل الغلام الذي أتاني معكم قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط وما
 حدثنا بما نفع بما رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا التفت إليها فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم اكرمه اني لارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم اليس بموت ارجل
 جميعا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنشعب اهل اوده ومجوسه في اودية
 الدنيا فلعن اهلها ان يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل في ايمانك قالوا فاش
 ذلك الغلام فيما علم افضل حال وازهد في الدنيا واتقوا بما رزق فلما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ورجع من رجع من اهل اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم
 بالله والاسلام فلم يرجع منهم احد وجعل ابو بكر الصديق يذكره ويسأل عنه حتى بلغه
 حاله وما قام به فكتب الى زياد بن لميد يوصيه به خيرا هذا آخر ما نقلته من ابن القيم
 وفيه ما لا يحصى من مكارم ادللك الهمم وكثرة ما فيهم من الخير وما اخصت به بلادهم
 من الثروة والخصب اذ لا ادل على ذلك من فضل صدقاتهم عن قرانهم وقد عرفت مما سبق
 ان بلادهم هي الكس وان من مدبرهم حور فلا يخبر معه ان كان الكس ضربا من الخشب
 في اليوم وفي المجلس السادس من العود الهندي كثير من مناسبات قناعة الغلام وعن قلبه
 فليكشف من هناك وقال السرخي في الخفائض باب ما وقع في وفد حضر من
 من الايات اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن ثمال بن جهم قال بلغنا عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فحدثت عليه فاحضر في اصحابه انه بشرهم بمقدي قبل ان اهل ثلاث
 واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد من
 حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلموا وقال بخرس يا رسول الله ادع الله ان
 يذهب عني هذه الرية من لساني فدعاه وقال ابن سعد ابنا ناهشام بن محمد قال حدثنا موسى
 بن هاشم عن ابي عبيدة عن ولده عمار بن ياسر قال وفد محرز بن معد يرب قين معه
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرجوا واصابت محرسا لقوة فرجع منهم نفر فقالوا
 يا رسول الله سيد العرب هنزبه القوة فادل لنا على دانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خذوا مخيطا فاحموا في النار ثم اقبلوا شربها فبينما مشاؤون واليهام صيرة فالد علم
 حين خرجتم من بني فصفوه به فبرأ وقال ابن سعد اخبرنا هاشم بن محمد حدثني

عمر بن حاجر الكندي قال قديم من حضرة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كليب بن أسد
فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من وثن رهوت تنوي بي عذرة يا خير من يحيى وتصل

سخرين اعملها نصا على وجل يا ربنا الله يا جل

انت النبي الذي كذا نخبه يا ربنا بك الثروة والرك

هذا ما اردت نقله عن السيوطي وقد ذكر بعد ابواب ما جرى من الخصائص في وفد كليب

وفيه اشياء ادها انه فانه ان تجيب من بلاد حضرة والا لما استأنف ترجمه فان

انه انما ترجم اوله لما كان من الآيات في وفد قبيلة حضرة لبلادها قلنا لا يصح

هذا مع ما ذكر من وفد محرس و وفد كليب بن أسد فانهما كانا من بلاد حضرة

لا من قبيلتها فاني اظهر من السياق ان محرسا كان رئيس وفد كما يظهر من قوله

وفد محرس فمضى معه وقوله عنه انه سيد العرب اذ لا يمكن ان يكون سيد العرب وهو حنيفة

الى غيره ولقد اسكل على الاسر بادي وفتشت عن مواضع من الامامة فلم اجد له

ذكا ثم رايت القاموس وشرحه ذكر محرسا هذا في غير موضع غير انها جعله محرسا

بالواو لا بالراء فقالا ونحو محرس كعبه وشرحه ملكه ايضا وجمد وارضعه بنو معكر

الكندي بن وليعة بن شرجيل بن سعد بن حجر الترد وهم الملوك الاربعة الذين لعنهم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ولعن اهلهم العردة وكانوا قد وفدوا مع الاسعفت بن قيس فاسلوا

وعادوا الى اليمن ثم ارتدوا فقتلوا يوم النخيرة كزبير حصن منيع بحضرة كانى التما واليه

مع الاسعفت بن قيس ايام ابي بكر فزال الاسعفت بالامان وقتل من بقي بالحصار وقصته

رواه ذكرها البليبي في الانساب فقالت ناحتهم كما ياعين بكى للملك الاربعة

تعني المذكورين او وقد مر ما يوافقه عن الامامة في ترجمة هفثيش ويتكاد ذلك

بما ذكره شارح القاموس وغيره بان امير بنت جند كانت تحت الاسعفت بن قيس الا انه

لا يتناسب كثيرا مع ما ذكره السيوطي من ابن سعد من رئاسة هفثيش لكن الجواب

حاصل بانهم كانوا متنازعين كما هي العادة المطردة بينهم وباتوا يحاربون ان مخرجاً كان عبد
 علي بن عبد الله بن العباس كما اخرج به الحاكم وغيره من الثقات قالوا ان يحدت كليب
 بن اسد شاهداً لما قدماء اوائل هذه المسودة من انتشار النحلة اليهودية بخصرت
 والافن ابن له ان يقول و بشرنا بك النوراة والرسول وقال الحافظ الذي ارفه في اكثر
 الروايات ان حيلة بن المسند بن معاذ بن الشار كان مضافاً رابعها ان قول الصويطي
 ما وقع في وفد حضرت بالافراد اما ان يكون ناساً عن قومه الوفود واحد وهو ما لا يبين
 من الصويطي مع استماعه فظم واما ان يجاب عنه بأنه عز د مضاف الى معرفة فيهم كما اجابوا
 بمثله عن قول المنهجي في الرضوخ فرضه ستة والوافدون عليه صلى الله عليه وسلم من
 كندة و حضرت لا ينسأ ولهم العهد حتى لقد سرق سبختا الفاضل محمد بن محمد بالكثير في جمع
 من انتهى اليه بجهة منهم ومن رجالات كندة في الاسلام فاستمع عليه فيهم المجال حق وفتح
 طرفه المحب بعد ان استنى شوطاً بعيداً وفي مذكرات الولد المحصل الفاضل علي بن زيد بابود من
 العجمي وغيره ان يزيد بن ابي كبش السككي كان على شرطه عبد الملك بن مروان
 وان سرح بن الحارث الكندي كان من العفراء و على محمده وان سليمان بن عبد الملك لما
 عزل خالد بن عبد الله عن ملته ولى عليها طلحة بن داود الحضرمي وان رجلاً من حيوة الكندي
 كان من الخالعين على سليمان بن عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز وانه لما خراسنة بن عبد الملك
 الروم في سنة ٩٦ فتحت حصن الحريد وشتى هناك وفتح مدينة الصفالب فابده اخوه سليمان
 بن عبد بن قيس الكندي وهو الذي في الصوائف في سنة ٩٩ وكانت شرطه عمر بن عبد العزيز الى
 روم بن يزيد السككي وكان يزيد بن ابي كبش السككي على حرس يزيد بن عبد الملك ولما
 استقال عبيدة بن عبد الرحمن القيسي عن ولاية افرقيصه العربية عزمه قتالاً بن عبد الملك بعينه
 بن قدامه الجعفي غير انه اسرع بعزله بعد ذلك وكان الحكم بن عيينة الكندي من العفراء
 في ايام قتالاً وكان حنظل بن الوليد الحضرمي على مصر في ايام يزيد بن الوليد وكان عمره
 من شجرة الكندي على حصن في ايام يزيد ايضا فقتله في الغتم التي عمت الدنيا اذا كان

وكان عميد بن حمزة من قضاة المهدي على مصر ثم استعمل بعد ابن الياسع الكندي ثم عميد بن سليمان الحضرمي وكان جليله بن عبد الله الكندي من سمار السجاح والاصحح رغب الكندي من قضاة ودفتره راجيه المصنف والاصحح بن صبيح الكندي خبر في ارضية ايامه وكان عليه بن الاصحح الكندي من القضاة في ايام الرشيد وكان بشر بن الوليد الكندي قاضي المأمون فوفيه في حد اقامه على رجل قرفا بانه سب الشيخين بعد ما حضر له القضاة وخطاه من خمسة عشر وجها ثم حبسه في داره حتى مات انتهى بلفظ واختصار ومن الوافدين غير من ذكرنا علاء بن الحضرمي والمقداد بن معديكر بن عمرو بن يزيد الكندي ومعاوية بن خديج السكوني واهل كلب عمه الاسف وهاني بن جبلة بن حجر بن حجر بن حبل وهاني بن حجر بن معاذ بن جبلة بن عدك بن ربيعة بن معاذ بن الاكرمين وحجر بن عدك واهله هاني بن عدك وحجر بن النعمان بن عمرو وحجر بن يزيد بن مسلم بن حجر بن عدك بن ربيعة بن معاوية الاكرمين وحجر بن يزيد بن معديكر ومعدان بن جواس السكوني الذي لا يبعد ان يكون جد الواصل الموجودين الى اليوم بسين وجاوا وغير هؤلاء كثير جدا كما ذكرنا ومن الاغاليط التي حتم ان العصامي ساق في تاريخه مقتل حجر بن عدك بن ربيعة ثم قال وحجر هذا هو حجر بن عدك بن هاتم الطائي المشهور بالكرم عدك صحابي وقيل ان لابنه هذا صحبه والاصح اهل السير يجمعون على ان صاحب القصة انما هو حجر بن عدك الا ان بن معاوية بن جبلة الكندي لا خلاف بينهم في ذلك فلا شك ان ما ذكره العصامي من الاغلاط انما حتم والله اعلم والناكير من صميم كندة ومرجعهم الى الشيخ محمد بن سليمان بن عيسى بن سنان حجا ياتي في بحث الاثساب ولكنه ليس بالذي قال فيه الملائكة الاشرار في طرفة او تحفته كما سبق قبل يتعين وجد بن شهاب الذي ينسبون اليه هو محمد بن سنان الكندي وهو الذي انتج من حضرة اوسكن بالبلاد الشهابية من اعمال منها ولولاه ولاد حاجب وعفوة ودغقان ولكل منهم اولاد واصل وصلى بن شهاب من حضرة شهاب بن سنان الذي في ايام سيف بن ذي يزن جاءه على سبيل النجاة حينما

مل فقه الشافعي حبان امان الدين السبح الكندي السبق الباقى الذكروني فخر
القضاة ولكنه يذهب بذهب ابي حنيفة في ابطال الحبس
فكتب اللبس في عزله فمات - افعال يرب

شہر

شاجر مع بني عمه فأغاروهم وعبد بن معد يكرب اخو عمر وعسكر من زبيد فنكروهم
 وقال لهم ان اخواننا من كهلان لا يشتمون ان تدخلكم في حربنا معشر حمير فمن احب منكم
 النزول فعلى الرحب والسعة فنزل بنو شهاب ورجع عبد الله بعد اكرامه ولا شك
 ان انتجاع محمد بن سلمة الكندي غير انتجاع اصلي الذي ساروا اخذة لسيف بن ذي رنون
 لعدم هذا ولكن الظاهر ان بقاء اولئك الاصول هناك لم ينقطع اتصالهم بمحضرت حتى
 كان محمد بن سلمة بها فانتجع بعد كماله ان يكون المراد جدها بالكثير الادنى السابق ذكره لانه
 لم يوجد الا بعد الاشرف وعن القاضي محمد بن ربيعة باشكيل ان الاشعث بن قيس احتمل هو
 وعبدان في ارض تحت انف خنظم كما في باب القضاء من المذهب وانف خنظم هي السماء
 اليوم بالمعروفة على مقربة من بحيرة او وقضية عبارة المذهب ان عبدان هو المدعي
 وان الاشعث هو المدعى عليهم والذي في الاستيعاب والاصابة ان المدعي هو امرؤ القيس
 بن عابس الكندي وان المدعى عليهم ربيعة بن عبيد بن ذي العرف ابن ذي طواف الحضرمي
 ويقال الكندي وبه يصرح رواية الطبراني وعبدان بفتح الميم وسكون التاء فيه
 وروى الطبراني عن طريق عبد الملك بن حمير عن علقمة بن وائل عن ابيه قال كنت غديبا
 على النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه حضمان فقال احدهما يا رسول الله ان هذا انزع علي ارضي
 في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس وحفصه ربيعة بن عبيد الحديث واصله في مسلم
 دون سميتهما وله طرق وقال أبو سعيد بن يونس سنده ربيعة بن عبيد بن ربيعة
 الاكبر ابن عبيد الاكبر ابن مالك بن زيد بن ربيعة الحضرمي فتح مصر وله منجاة وليت له
 روايه نعلها وسبق له ذكر في عبيد ابن السوء انتهى ومنها يكنى من الامر فالمهم
 عندنا كوزان بن حزميين بلادي ارض بمحضرت يقال لها من قبل انف خنظم ويقال
 لها اليوم الخزقة كما قاله ابو شيكل وهي المكان الذي عذر فيه آل جرير بولاية الجول الك
 الجرد في حدود ^{١٠٣} وما اقلت منهم الا عشرة وهي ذلك يتل بعضهم
 على اهل الجول حين عهودهم في يافقها قول ونعل بباطل

٥ اذ اتى رجال الحب كاسي مائتهم ٥٥ بجذع وهازوا راس كل مقاتل ٥
 ٥ اكن قضا الرحمن منهم مائة ٥٥ علينا فحق قضا عقوبة ما حل ٥
 ٥ فلم يبق من ذي قاتلوا غير عشرة ٥ وتركوا ركن الصافيات الصاهل ٥
 ٥ فاي بلاد لم تزد على كها ٥ واي كبير لم يمد بالسلاسل ٥
 وعلى مقربة من هذا المكان وقعت حادثة الجاهل الآتي خبرها في شرح البيت ٥٣
 وهو بيت السلطان غالب بن محسن الكفري ثم رايت عن ابن سعد انه يقول وكان الاسف
 وغيره من كفة نازعي اؤل بن حجر في واد بحضرت فادعوه عند رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم فكذب به لؤل ابن حجر بعد ان شهد له بعض اقبال حمير وحضرت وعنه
 انه صلى الله عليه واله وسلم كتب لربيعة بن ذي مرهب الكفري واخوته واعمامه ان لهم
 اموالهم ونخلهم ورقيقهم وابارهم وشجرهم ومياهم وسواقيهم ونبتهم وشجرهم
 بحضرت وكل مال لآل ذي مرهب وان كل رهن بارضهم بحسب ثمره وسدرة
 وقصر من رهن الذي هو فيه وان كل ما كان في ثمارهم من خير فانه لا يسألهم
 احد عنه وان نضال ذي مرهب على جماعة المسلمين وان ارضهم برية من الحوس
 وان اموالهم وانفسهم وزاخرها رط الملك الذي كان يسيل الى القيس وان الله
 ورسوله على ذلك وكتب معاوية وعنه انه صلى الله عليه واله وسلم كتب من محمد رسول الله
 لعمري بن الابيض على من امن من ميرة انهم لا ياكلون ولا يفاير عليهم ولا يورثون عليهم
 اقامة شرائع الاسلام في بلد فقد هارب الله ومن امن به فله ذمة الله وذمة
 رسوله اللقطة مؤداة والسارح مناه والتفت السيئ والوفت العسوق
 وكتب محمد بن مسلمة الانصاري هذا البعض ما يتعلق بدخول الاسلام الى حضرت
 ومقره ما كان بها من النجاس الوثنية واليهودية والمجوسية والنصرانية
 وبه الكفاية اذا القطرة تعرف بما في الفذير والله الواحد تنف عما في الضمير ومن
 يرد التزيد في ذلك فليرجع الى كتب التراجم وطولات السير = وعلى ما ذكره من

الحال فيما أظن أيام حياته صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد وفاة فقد قال النبي ولما
 توفي صلى الله عليه وآله وسلم كتب أبو بكر الصديق إلى زياد بن أبيه يخبره بوفاة النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وأقره على ما هو عليه من الامارة فجاءه كتاب الصديق وهو بمدينة تريم
 فقرأه على أهلها ودعا لهم بالمبايعة فبايعوه ثم بايعهم أكثر أهل حضرموت وكتب بذلك زياد
 إلى أبي بكر فدعا التريم بأن يتبع معوية وأن يبارك في ما شاء وأن يكثر بها الصالحون وأمع
 من مبايعة أهل النخير وأهل خبائه وانضم اليهم قائل من حضرموت وكتب زياد يستخبر
 بأبي بكر فكتب لعامله باليمن المهاجر بن أبي أسيد أن يمده اهـ وفيه اجمال يطلب تفصيلا
 تلخص ما يلني له من تاريخ أبي جعفر الطبري موقوف بسنة بشي مما احتفظ عن غيره لما
 استكفدة واسلم بلاد حضرموت كلهم أسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يرضع
 من الصدقات فأمر بأن توضع صدقة لبعض حضرموت في كنفه وأن يوضع بعض صدقة كنفه
 في حضرموت وبعض صدقة حضرموت في السكون والسكون في بعض حضرموت وكان جماعة
 من بني وليعة في وفد الأسعف ابن قيس فقال نفر منهم اننا لنا باصحاب اهل فان
 رأيت ان يسعوا اليك بذلك على ظهر فقال ان رأيتم قالوا فانا ننتظر فان لم يكن لهم ظهر
 فعلنا وعرض عليهم زياد بن أبيه البياضي عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذوا
 ما امر به لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقة فأبوا الا ان يحملها الى بلادهم
 على ظهر من عنده فابى زياد وحدث بينهم شر كان ينبغي الى الرب فصار قوم منهم
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألونهم وفي هذه القضية قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لبني وليعة لتستن اولاد بعثت عليهم رجلا عدل نفسي يقبل
 منكم وبني ذراركم قال ابن الخطاب شائمت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب
 صدري لرسول الله رجاء ان يسأل هو هذا فأخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب معوم
 الى زياد فلم يصله الكتاب الا وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتدت بنو
 وليعة وغت بغاياهم وخصب اديهم وقد كان اسلامهم ضيقا وكان صلى الله عليه وآله وسلم

يعلم انطلق ادم على الضيق حتى انه لما حج حجة الوداع واشتد الى قم الشعب دخل اسامة بن
 زيد ليؤمل فانتظروه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا معه فقالوا احبنا هذا
 الحبشي الاسود الا فطس فكانت الردة في انفسهم قال ابن ابي الحديد بمعناه وما فيه الا
 تعجبهم من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ودماثة خلقه الى ذلك الى الذك لا تفت
 مع احوال المستبدن من القرفين فاني شيتهم منه الكفر وان انضم اليه التافق من طوول
 الانتظار ولما توفي صلى الله عليه وسلم وجاء وقت الصدقة قال الحضرميون ان
 لبني ولعية علموا هذا ما رسم لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا الا ان تحملوه
 الى ديارنا قال الحضرميون اننا لم نغده بحملها اليكم الا اذ لم يكن لكم ظهر وانتم الان
 عنكم الظهر فابى الحضرميون ولحق الكنديون ولا هو ازيادا وقالوا له انما انت معهم
 علينا وامسك عنهم زياد ينظر جواب ابي بكر عما كتب اليه في شأنهم واقول ان في عرضي
 الحضرميين ما رسم لهم من الصدقة بعد ما ظهر والكفر والعتات بموتة صلى الله عليه وسلم
 حنفا ثقلا للاستكال لاسيما وان المراجعة بين الحضرميين وبين بني ولعية كانت
 برأى وشهدت زياد في حجاب باعتمال ان قد بقي مسلمون في بني ولعية وعرض الزكاة
 انما كان عليهم ولا احفظ من يقول باعطاء مؤلف الكفار من الزكاة الا ان في عبارة الحق
 ما يدل على وجود من يقول به ونفسها وعدنا ان مؤلف الكفار لا يعطون منها قطعا ولا من
 على الاصح (ا) فقولنا يفرغ منهم انهم يعطون عند غيرهم اما مؤلف المسلمين فقد عد منهم ابن
 الجوزي في جزء مفرد ما يبلغ المحسنين على ان الصواب للاجتهاد في دفع من احله الاستكال
 قال ابو جعفر وكان النبي صلى الله عليه وسلم عائدا على المهاجرين ابي امية ليتخلف عن
 نبيك فينا ام سلمة تغسل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قالت كيف
 ينفعني شيء وانت غائب على اخي قرأت منه رقة فارسلت الى اخيها فلم يزل ينسره
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سلم حتى عذره ورضي عنه واشتره على اليمن فاستنكى ولم يطق
 الذهاب وكتب الى زياد بن لبيد لينوب عنه ثم لم يلبث من مرضه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأول هذه السبب فيما مر من استبعادنا له صلى الله عليه وآله وسلم للمهاجر مع
 وأهل مع تأخره وقد مضى هناك احتمالاً في تجويزه والتأني وجود نائبه فانه يقوم مقامه
 فيما امر به فيه ولما برئ المهاجر من مرمه مضى أبو بكر أمارته وأمره بقتال من بين خمران
 إلى حضرموت لا رتادهم ولذلك ابطل زياد والي حضرموت دكاسه بن محصن والي الكاسد
 عن ناجزة كندة انتظاره وكان زياد بن لبيد حين الحج الكنديون وعادوا من عند
 إلى ديارهم ولي صدقات بني عمرو بن معاوية بنفسه فتح عليهم وهم بالرياض لياض فاتهم
 فاول ما أخذ منهم فاقدة للام يدعي شيطان بن حجر وكانت نفسه وكان اسمها سذرة تغضب
 الغلام واستغاث بأخيه فقال لزياد دعها وخذ غيرها فابى زياد والحج العلامان والحج زياد
 وقال لهما لا تكونن عليكم سذرة كالسوس مختلف العلامان بالعمرو انضمام ونفسهم ان
 الدليل من كل بداره وهتفا بحارته بن سراقه بن معيرك بنغض زياداً وهو واقع فقال
 اطلق هذه العنق بكثرة وخذ بعيراً مكانها فقال ما لي ذلك من سبيل فجاج اليها والطن غاليا
 ثم مضى على جنبها وبسجها فامر به زياد اسباباً من السكون وحضرموت فغشوه وتوطأوه
 وكشفوه وكشفوا اصحابه وارتمسهم واخذوا منهم البقرة وغضبت بنو معاوية لحارثة بن سراقه
 وغضبت السكون وحضرموت لزياد وترا في عسكرهم من هؤلاء وثلاثة من الاواري لا تحث
 بنو معاوية شيئاً خوفاً على اسراهم ولا يجيد اصحاب زياد سبيلاً على بني معاوية يتعلمون به
 عليهم فارس البصر زياد اما ان ترفعوا السلاح واما ان تاذنوا بحرب فقالوا لا نضع السلاح
 حتى ترسلوا اصحابنا فقال زياد لا يرسلون ابداً حتى يرفعوا وانتم ضغرة فمات
 يا احابث الناس الستم سكان حضرموت وجيران السكون فاعسيتم ان تكونوا وقصعوا
 في دار حضرموت وفي جنوب ما اليكم وقالت له السكون ناهد القوم فانه لا يعظمهم لاذلك
 فبستهم زياد وهم غارون وقتل منهم قطاروا عباديد فقال زياد مثلاً
 وكنت امرأ لا البعث الحرب ظالماً فلما ابوا ما حثت في حرب حاطب
 ولما هرب القوم خلى زياد عن حارثة بن سراقه وعن الشيطان بن حجر واحب العواد بن حجر

على انهم الى اصحابهم ذمروهم فقتلوا وقالوا لا تسلم علينا البلاد وعلى هؤلاء حتى تخلص
 لاهل الفريقين فاجتمعوا وعسكروا ونادوا بمنع الصدقة فتركهم زياد لم يخرج اليهم وتركهم
 السير اليه وارسل اليهم الحصين بن غنيم فزال سيفر بينهم وبين زياد ومن معه من
 حضرة والسكون حتى سكن بعضهم عن بعض ثم ان بني عمرو ابن معاوية وفيهم الملقب
 الاربعه حمد ونخوس وشريح وابضعه واختمهم العردة نزلوا محاجرهم ونزلت
 بنو الحارث ان معاوية محاجرهم والماجر الاحياء التي يحومنها وكان في بني الحارث
 الاشعث بن قيس والسمط ابن الاسود وطابت بنو معاوية كلها على منع الصدقة
 واجمعوا على ردة الاماكان من شرجيل بن السمط وابنه فانها خرجوا الى زياد وانضموا
 اليه وخرج اليه ايضا امر القيس ابن عابس وقالوا له بيت القوم والاشقيف ان
 يرفض الناس عنا اليهم فقال سائتم فجمعهم وطرقتهم في محاجرهم وهم على
 نيرانهم جنودا خوفوا من يزيدون واكبوا على بني عمرو وبن معاوية وهم من القوم
 وشوكتهم فاصابوا مشرعا ونخوسا وحمد وابضعه واختمهم العردة واخشواهم
 قتلا وهرب من اطان الهرب وضعفت بنو عمرو وبن معاوية فلم ياتوا بخير بعد هذا
 وانكف زياد بالسبي والاموال في طريق يرميهم على عسكر الاشعث وبني الحارث
 بن معاوية فلما مروا بهم استخاف نسوة من بني عمرو بن معاوية بنو الحارث بن معاوية
 ونادين يا اشعث خالاك خالاك فثار في بني الحارث واستنفذهن وقال
 منعت بني عمرو وقد جاء جمعهم .. يا معز من يوم البضيض واصبر
 وجمع اليه بنو الحارث وبني عمرو ابن معاوية ومن اطاعه من السكاسك والخصائص
 ونبت اصحاب زياد على طاعة ولجت كندة وتباينت قبائل حضرة وكتب زياد
 الى المهاجرين يستحثهم فاستخلف عكرمة بن ابي جهل على الجيش وتجهل في سرعان الناس
 حتى قدم على زياد فنصره هو واباؤه الى كندة وعينهم الاشعث فالتقوا بمجر الزقان
 وانهمزمت كندة وقال المهاجرة

كنا بزرقان اذ يشرككم . عرجي في وجه الخطباء .
 نحن قتلناكم . محجركم . حتى ركبتم من فوقنا السباع .
 الى حصار يكون أهونه . سوق الذراري وسوقها خبها .

ثم انحازت كندة الى النجير فتمسكوا به وجمعهم من استغفروه من السكاسك والسكون
 وحضرته وقد ذنبا قبل سرح = ولمن تخشع ما اذ حروء الخ = ان في كلام الهادي
 ما يورثهم قرب النجير من العطن وان في بعض اخبار الردة ما لا يدفعه والى هذا نصير فاما
 ان يكون هناك حصن يقال له النجير واما ان يكون كندة ذهبت بها مريضة في الهزيمة
 من الكسر لا اسفل حضرته فقلون حينئذ كهنزية بدر بن عبد الله من جيش الامام
 احمد بن الحسن وكهنزية عمر بن جعفر من يافع الواسليين بعية بدر بن محمد المردي
 الا ان جبر كل منهما في موضع انت و الله تعالى ثم ان في قول زياد بن معاوية فاعسبتم
 ان تكونوا وتضربوا في دار حضرته وفي جنوب من العلم ما يورث من شائهم وبذلك على
 انهم ليسوا الا نزلوا بحضرته وقد سبق ما يتعلق به في سورة البيت العشرين وعثمان
 ابن ام كندة ثار في اثارها المهاجر ان ابي اسية وحامرها وكان للنجير ثلاث طرق
 نزل على احدها المهاجر وعلى الاخرى زياد وبقيت لهم الثالثة يذهبون رياتون فيها واختلفت
 الرواية فيما بعد ذلك فيقتل ان عكرمة بن ابي جهل قدم في الجيش ونزل على هذه الطريق وقطع
 عليهم المواد وقتل من بقرى كندة ابرهوت اخو وهذا ما يدل على النجير في موضع الحرف
 الان والله بعث فبين بعث لا الساحل خالد بن فلان المخزومي وربيعة الحضرمي
 فقتلوا اهل مخادعها آخر وبلغ كندة وهم في الحصار راتني سائر فومهم فعاهدوا
 على الموت وبرزوا الى افسية النجير وكثرت القتل وانخرمت كندة وقيل انما قدم
 عكرمة بجيشه لجه ما فرغ المهاجر من امر القوم فاستاذنوا اهلها بهم فاذا نوافا شروهم
 في الغنائم ولما راى اهل النجير قوة المسلمين وايقنوا انهم غير مغررين منهم خضعوا
 نفوسهم وخافت رؤس ادهم من القتل ولما انهم صبروا قليلا لما كان خير لهم فعدت

ابوبكر المهاجر بن ابي امية بكتاب مع المغيرة بن شعبه يأسره بمصانعتهم على الجلاء فتأخر ليلة
لبقضي الله امره كان مغولا ونجل الاسعدي فخرج الى عكرمة بأمان وكان لا يامن غيره
لسبب تذكره فيما بعد فأبغض عكرمة الى المهاجر فاستأمنه لعشرة واهلهم على ان يفتحوا
لهم الباب فأجاب به الى ذلك وكتب الكتاب وهو على دهن عشرة من قومه وبنى نفسه
وقال الاجلج والمثالي لما لم يبق الا ان يكتب نفسه وبنى عليه حديد بسفرة وقال له نفسك
او تكتبني فكتب وترك نفسه عند ذلك فتعم الباب للثني فلم يدعوا مقاتلا الا قتله واحصى
فمن اخذ من النجير وخندقه الف امرأة وكافرغ منهم واحصى ما افاد الله على المسلمين
من اموالهم وسائرهم وذرايحهم دعا الاسعدي باولئك الف الذين استامن لهم
ولما مضى الكتاب ولم يوجد فيه اسمه قال له المهاجر اكرمه الذي خطا نورك ومثله
ونافا وهم يقتله فقال له عكرمة اخره حتى تبلغ به ابا بكر فهو اعلم بالحكم فيه افا ن
كان رجل نسبي ان يكتب اسمه وهو ولي الخاطبة بطل امانه فقال المهاجر ان امره
ليس كذلك لكن ابعث المسورة واوترها وبعث به مع السبي الى ابي بكر فكان الملول
وسبايا قومه ياحفونه طول الطريق وسمته ساء قومه عرف النار وهو كاهن
يماني يطلقونه على الفادر ولم يات المغيرة ابن شعبه الا والعوم في الدمار والسبي
على الظاهر فساروا بهم حتى اقدموهم على ابي بكر بالمدينة وكان ما سقناه في شرح قولنا

قادة الحرب والكلام ولكن لا يبالون في الملام بغنى

هذا ما يتولد ابو جعفر وفيه ما لا يخفى على الناظر من الزيادة مما عذناى هاهنا في الله
الاولى ذكر ابو جعفر ان سبب ثقة الاسعدي بعكرمة دون غيره لما بينهما من الصهر
وذلك انه خطب اسماء بنت النعمان ابن الجون وهو يوسر بالجند فاهلها اليه ابوها
قبل ان يقتل وكان النعمان بن الجون عمره من اسماء هذه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فامجبت فزال النعمان يصفها حتى قال وازيدك انما لم تنجح شيئا وطا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو كان لها خير عند الله لاشككت ورغب عنها وفادسار ابو بكر

على جبرية

على مكرمة بتركها بعد ذلك فتركها لهذا ما يقوله ابو جعفر وقد سبق في مترج قولنا ،
قادة الحرب والكلام ولكن لا يزالون في الملام بنفسى

ان مكرمة تزوج بقبيلة ابنه قيس اخت الاسحت والصومر فيها اقرب من الصهر بابنة الجون
فلما اذا تجاوزوا الامام الطبري الى الابد الا ان يكون اقتران مكرمة بقبيلة بعد تلك الواقعة
فليراجع الثانية ذكر ابو جعفر وغيره ان ابن الخطاب استشار الناس ايام ولايته في سبب ما بالقر
جا عليه واسلاما واقف هو ومن معد من المسلمين على تحتم فذا نحن وجعل الفداء بسنة ابعرة
وسبعة ابعرة الا انه خفف على حنيف وكندة لقتل رجالهم فتبع رجالهم نساءهم بكل مكان
وزال عمر لا ملك على نكاح الامراة ولدت لسيدها فلم يبق بعد ذلك في قريش من سبي كندة
الا بشرى بنت قيس بن ابي الكيسم عند سعد بن مالك فولدت له عمر بن سعد والارزعة بنت
مترج عند عبد بن العباس ولدت له عليا في نسوة قليلة سى ما اده وقال ابن ابي الحديد
في ص ٢٠٦ من الجند الاثني لما قدم جيش الحرة الى المدينة وعليه مسلم بن عقبة المري ابا ح
المدينة تلاما واستعرض اهلها بالسيف جزاها بجزر العقاب الغنم حتى صاحقت الاقدام في
الدم واخذ البيعة يزيد بن معاوية من كل من استقامه من الصحابة والتابعين على انهم عبيد من
لا يبر المؤمنين يزيد بن معاوية هكذا كانت صورة المباشرة يوم الحرة الاعلى بن الحسين عليهم السلام
فانما عظمه واجلس معه على سريره واخذ بيعته على ابناء اخوان المؤمنين يزيد بن معاوية
وكان ذلك بوصاية من يزيد فخر بن علي رضي الله عنهما بن العباس رضوان الله عليهم الى اخوانه
من كندة حمراء من مسلم بن عقبة وقالوا لا يبيع ابن اخنا الاعلى ما يبيع عليه ابن عمه علي
بن الحسين فابى مسلم بن عقبة ذلك وقال اني لم افعل ما فعلت بعلي الا بوصاية ابي المؤمنين
ولولا ذلك لتلقت وسعر اسرا بينهم حتى وقع الاتفاق على ان يتولى علي رضي الله عنه انا ابايع لا يبر
المؤمنين يزيد بن معاوية والنزيم طامس ولا يتولى غير ذلك وفي هذا يقول علي رضي الله عنه

، ابي العباسك راس بني قصي ، واخواني الملوك ينزلونهم ،
، هو منحور ذمارك يوم جاءت ، كتاب مسرف وبز اللسيح ،

أراد بي التي لا غنى فيها ٥ فحالت دون يد منيعه

ومسرف كفايه عن مسلم وأم علي لما قضا رزقك بنت مشرحة بن معديكر بن وليبه
بن شرجيل بن معاوية بن كندة وقد مر أنه أحد الملوك الأربعة حباؤهم الحاكم وغيره
وجب فيستأد مما اتفق عليه رأي المسلمين وعمران الإمام الرجوع عن الاختيار إلى
في أمر الأسرى لا يرتباطهم بمصلحة الإسلام فحب من عاتقها حينما كانت والنج لا يحب مع ذلك
من قول الهيثمي في تحفته لم يتعرضوا فيها على الرجوع الإمام عما اختاره في أمر الأسرى
هل يجوز أم لا ثم استظهره امتناع الرجوع فيما إذا كان الاسترقاق هو المختار
أولا وهو مخالف لما سبق عن عمر الثالثه لا يحب من انخرام كندة إلى هذا الحد مع كثرة
هبنودها وتنضم عهودها أذ لم يغز قوم في عقرب دارهم الأذلووا وإذا ضمنت هذا
إلى ما ينفق السياق بفجوة من ثغمان القلوب وتقرق الأهواء والفساد والآفة
وانقطاع النظام وكثرة السخائم وتزاهم الأحن وتوآدف الحساك عرفت أنه
لم يخرج عن السند المطردة والقاعدة الراسخة المذكورة في مثل قوله جل ذكره
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ولو كان لأحد أن ينصره الله مع التنازع لكان
أولى الناس بذلك أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم فلو كانت الدائرة عليهم في يوم
أحد لذلك السب نفسه كما كان الأجاب هو السب الوحيد في انخرامهم بآدئ
الأمري في يوم حنين وربما اجتمع عند كندة السببان فتم عليهم ما تم من القتل
والجوان وقد قال أبو الطيب

وإذا كان في الأنايب خلف ٥ وقع الطيش في صدور الصناد
استمت الخلف بالشر عداها ٥ وشقي رب فارس من أيا د
موتوا بني الزبيدي بالبصرة ٥ حتى شرقوا في البلاد
الرابعة كثرت الأشعار في هذه الحوادث فها قبل الأشعث بن مساس السكوني يبي
أهل النجف ٥ لعريه وما عركي علي بهين ٥ لقد كنت بالقتل لحق ضنين

فلا عرو ولا يوم افرج بينهم ، وبالدهر عندي بعدكم باعين ،
 ، فليت جنبه النكاح تحت جنحهم ، ولم تمش اني بعنهم بجنين ،
 ، كنت كذات البر رعت فاقبلت ، على بوها اذ طربت بجنين ،

وقال امرؤ القيس بن عانس

، دعوت عيوني في السلم لما ، رايتهم اغاروا مضدينا ،
 ، قلت لهم ايسرو يا لغوي ، الى ما ذناب المولى نا ،
 ، قلت لجادل مابده ربا ، ولا مستبدا بالدين دينا ،
 ، وكان الا شعث الكندي رما ، وقد امني جاعلنا مدينا ،
 ، اجمع عذب ثين معا جميعا ، وفي شحرين نكوبين فينا ،
 ، فلا للسنين وقت صورا ، وقد صبروا ولا للشركيا ،
 ، كنت جاثا فكد وكسبا ، ولم نكد في تعالكا متبينا ، الخامسة
 = تقدم القولية ادلى هذه المسودة بوصولة سيدنا علي كرم الله وجهه الى
 حضرت درجهم ما ذكره ابن ابي الحديد في ص ١٢٨ من المجلد الثالث ان ابن الخطاب
 كتب الى عمرو بن معدكرب الزبيدي فلما قرأ الكتاب قال انه تجد دني بعلي وكان قد صلى
 بنامه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال قلت من يد الابرار في الاخرين
 وذلك حين ارتدت هذبح وكان علي عليه السلام امر عليها فزوة بن مسيك المرادي
 فاساء اليه وناشد عمرو بن معدكرب فصار في كثير من قبائل مذبح فاستجاب
 حردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتد حاله بن سعيد بن العاص في سرية
 وخالد بن الوليد بعد في سرية وعلي بن ابي طالب عليه السلام في سرية فالتفد كتب
 اليهم كل واحد منهم امير من معه فاذا اجتمعهم فخلت امير الكل فاجتمعوا بموضع من
 ارض اليمن يقال له كسر فاقتلوا هناك وحمد عمرو بن معدكرب لعلي عليه السلام
 وكان يظن ان لا يثبت له احد من شجعان العرب فثبت له علي وعلاء عليه وعابن منده فالتفد

يحتسبه فزها ربا من بين يديه بحساسة نفسه بعد ان كاد يقتله وفر معه رؤساء مذبح
وفرسانهم وغنم الملوك اهلهم وسببت ذلك اليوم رجلا بنت معكرب اخت عمرو ففقدوها
خاله بن سعيد بن العاص من ماله فاعطاه عمرو العمامة فلم تزل تنقل بين بني امية حتى
انتهت الى بني العباس في ايام المهدي بن المنصور اه ولا يخفى قرب مذبح من حضرموت بل ذكر
مهاجر طرقة الانساب وغيره ان مذبح في بلاد حضرموت كما باقي اول سورة

احبار الزيدية آل الزيدية
حضرموت

والى يومنا واهوال نهدي في اضطراب ما بين يدي وكنس
وبتألد أن الزيدية الموهودين بحضرموت يرجعون الى بني زبيد وقد قال عقب الخزرج
لا عرابي من انت قال من مذبح قال عقبه امن زبيد ها الاكرمين ام من مرادها الاطمين قال
لست من زبيد ها ولا من مرادها ولكن من هامة اعراضها وزهرة رباها بني زبيد فانهم عقبه
حتى ومنع قلسونيه وظهرت هلمته فقال له الامراخي ومن انت يا اطلع وجرت بينهما بحاررة
طويله لست من الزيد ولا يزال للزيدية النفوذ العظيم بحضرموت على هلمته من البلاد وكثير من القبائل
وحال الشيخ سلطانة بنت علي بن يمان اهل من ان يخفى على احد ومنصب الزيدية اليوم بالحوط
من اسبع المناصب قرى واسمهم خلعا والقرم رمادا ومنهم لاربي الشيخ بوبكر ربيعة محمد
سبحنا ابن شهاب ومنهم الفتي الاديب عبد الله بن بوبكر بن احمد شهم حريج بحالي الامور
ويقوم الزمام ويرقي الكلام وباقي المذبح ذكر كثير من اخبار سجد وغيرها وزبيد
هو بنهم الزاي وفتح الباء على هيسم الصغير ابن سلمه بن مازن بن منب بن صعب بن
مسعد العنيرة ابن مذبح فالزيدية اذا يجتمعون مع ابي الطيب المتنبى في سعد العنيرة
وفي بحث اصلي القبائل التي نزلت بالاندلس جانبية من المشرق من كتاب نفع الطيب المتنبى
قال ابن خالب بنو سراج ينسبون الى مذبح وهم ممن قرنوا السيف الى العلم وجمعوا الحكم
الى الحكم فاحرزوا كغيرهم من العشائر الشرف بطريقه والتحقوا المجد بطريقه وكانوا
ملوكا في الاندلس انتهى ولقد ادى ما كفا فيه من التقليل على وصول امير المؤمنين
كرم الله وجهه الى حضرموت فمضى فمضى الى الكسر والحال انه لم يذكر الحمداني ولا تشار

الانباري

القاموس كسر في جزيرة العرب مع نفسيهما سوى هذا الكسر الذي كسر من تحت فقه تعين به
 وصل الى المومنين كرم الله وجهه اليها والسادسة عندي اشكال انظم من الجبل في اصرار
 زياد بن لبيد على اخذ سذرة وقد قالوا انها منقبة بل قد صرح ابو جعفر بان لا صلة على
 صاحبها وكيف يتفق هذا مع ما جاء في الصحيح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل
 حين بعث اليه اياك ورايم من اثم واتت دعوة الظلم فانه ليس فيها وبين الله حجاب
 والحال ان لا اجتماع مع النفس الذي بعد ان يخفى وذلك ان امتناع التعميم مما لا يلزمهم وقيامهم
 بالانحياز عن انفسهم لزام من شاة ان ياخذ منهم الكرم من الواجب لا من ريسا من اعمال زياد
 فاما ان يكون الرواية واصحاب السير مفسرين في بيان السبب الذي سوغ له زياد اخذها
 وارانته دماء بني معاوية وبني الحارث من اجلها واما ان يكون زياد سبي السيرة فتكون
 تبعة ذلك كطه عليه السلام ولولا فقههم لبيان السبب مع اقتضائهم على ما ذكرناه لولنا بما قاله الامام
 الشافعي من ان ذوات الاحوال تبتدئ في الامتناع فلا يطعن بها الاستدلال وكم
 يكون في المواد الترتيب من المطاوعة التي تخفى على الكثير من شاة هذا فستدغم غاب
 شيئا غير اننا نعلم على ما بين ايدينا من العلل التي ذكرناها واقتصرنا عليها ثم رأيت
 الحافظ ابن حجر يعلق في ترجمة عبد الله بن يزيد بن قيس الفاضل السكوني انه قام فيهم
 فقال يا معشر الملوك اني لا اصف عن العدم ولا يعظم احد منكم عن الاستماع واني اناسكم
 الله والرحم ان قصير الاحاديث في ناقة اخذت بحق وارتجى بها باطل وانشد
 والكان في ناقة ضللت حكمكم ما تغردون بعهد الله والذمم
 التي زياد عليها حفا حليمه ما به اللسان وبعد الكف والقدم
 نعت اليه الاستعاضة اري كلاك بدخفا وياك اني ما كثر فخرج الى المدينة ثم رجع مع
 المسلمين لقتالهم واستشهد مع زياد بن لبيد فرثاه مرباع الكندي بقوله
 احب الله فاعذرت فينا ما دلنا هربنا بانصيح
 وقد اسمعنا بدار داع الى العلياء والامر الصحيح

وصول الامام
 الى الكسر

وتلقى الحافظ ايضا في ترجمة معاوية ابن عمرو اخي ذي الكلاع انه قال يا معشر كندة
 ان لم اكن منكم في الخطبة فانا منكم في المصيبة ردوا زياد الى عمله واكتبوا الى ابي بكر
 بعذرهم والاستغلت الهاء على ردة فلم يقبلوا منه فتولى مفضيا واستد بها تاحسة وهاجر
 الى المينة وتفق ثم رجع الى قومه فان حصل بقصير بن عبد بن يزيد ومعاوية ابن عمرو لما صنع
 زياد الاشكال متى من الانكشاف والافقيل فديا ليس الرمي عن الشاف وبزبوسية
 عقدة الاشكال الساع المدة لوسول الاضفار الى المينة ضالصة من السحب اذا لا بد
 وان يذهب في انما بها الوفود من كلا الطرفين كما ذهب عبيد بن يزيد ثم رجع وشهد
 قتالهم في الساب كثر ما يمر في شافي الكلام عطف الصف والساكسك والسكون ونجيب
 على كندة فيقوم ان اولئك البطون ليسوا من كندة لما يتضمن العطف من التغاير منهم من
 ولد لاسروس بن كندة غير ان شرف البيت والقرية الملوك في بني معاوية الاكرمين فلقد
 كان لصفوفهم الكثر من لصفوفهم وغيرهم وغير خاف من فحوى الكلام مجاز فمقام في اطلاق
 الملكيه على كل من ملك شيئا من الرئاسة والنفوذ والافليف يكون اربعة اخوان ملوكا
 في آن واحد في ديار متقاربة بالناس لا يخفى تشابههم من بعد الشايخ وكثرة الرؤسا
 في اغلب الارض فلم يكن انقيادهم للخلفاء والملوك بالتمام ولا بالتمام وانما يخضعون لهم عن
 ردهم القوة وتستجهمهم الصلح ثم لا يبرهن ان يعودوا سيوتهم الاولى في العقاب
 والتجاذب والتخاضع والتزامهم

وتلقى الحافظ ايضا في ترجمة معاوية ابن عمرو اخي ذي الكلاع انه قال يا معشر كندة ان لم اكن منكم في الخطبة فانا منكم في المصيبة ردوا زياد الى عمله واكتبوا الى ابي بكر بعذرهم والاستغلت الهاء على ردة فلم يقبلوا منه فتولى مفضيا واستد بها تاحسة وهاجر الى المينة وتفق ثم رجع الى قومه فان حصل بقصير بن عبد بن يزيد ومعاوية ابن عمرو لما صنع زياد الاشكال متى من الانكشاف والافقيل فديا ليس الرمي عن الشاف وبزبوسية عقدة الاشكال الساع المدة لوسول الاضفار الى المينة ضالصة من السحب اذا لا بد وان يذهب في انما بها الوفود من كلا الطرفين كما ذهب عبيد بن يزيد ثم رجع وشهد قتالهم في الساب كثر ما يمر في شافي الكلام عطف الصف والساكسك والسكون ونجيب على كندة فيقوم ان اولئك البطون ليسوا من كندة لما يتضمن العطف من التغاير منهم من ولد لاسروس بن كندة غير ان شرف البيت والقرية الملوك في بني معاوية الاكرمين فلقد كان لصفوفهم الكثر من لصفوفهم وغيرهم وغير خاف من فحوى الكلام مجاز فمقام في اطلاق الملكيه على كل من ملك شيئا من الرئاسة والنفوذ والافليف يكون اربعة اخوان ملوكا في آن واحد في ديار متقاربة بالناس لا يخفى تشابههم من بعد الشايخ وكثرة الرؤسا في اغلب الارض فلم يكن انقيادهم للخلفاء والملوك بالتمام ولا بالتمام وانما يخضعون لهم عن ردهم القوة وتستجهمهم الصلح ثم لا يبرهن ان يعودوا سيوتهم الاولى في العقاب والتجاذب والتخاضع والتزامهم

واسرع مفعول فعلت تغيرا به تكلف شي في طباعك كندة
 وفي نسخة الجيب هو حتم العفا من عن خط بعض السادة التي تريم ان الاعور بن شريك
 الكندي نزل في جملة من كندة الى مكة المشرفة في خلافة ابي بكر وهرب منهم اذيرة فدعا
 عليهم الصديق بعزم البوكة وقال اللهم لا تسلط شرقيا على قبلي فظهر اثر دعائه على
 من ينسب الى كندة كالصير كجزمش الى الان ام واما تسلط الشرق على القبلي فتوقع
 بكرة والامر لله وكان ممن عمل على مصرخ لعمروا عثمان عدي بن نوفل ابن امية ابن

عبد الحميد

عبد الوكيل اخو درقه بن نوفل واثمة آمنه بنت جابر اخن تابط مشرا أسد يوم الفتح ولما
استترت حضرت ارسا لرحم ام عبد بن أبي النخعي كغير اليه فلم تفعل فقال
، اذا ما ارم عبد ، لم تخل بواديه ، ولم تمسك فرسا هب ، كج الضيق دوا عبي ،
فقال لها اخوها الاسود ارحلي اليه فلتبلغ الامر من ابن عمك ففني جهت اليه = وما يدرك
غير طامة حضرت في ايام معاوية ما اخرج الطبراني بسنده الى سلم بن سعيد قال كنا عند معاوية
فقال وددت ان غنونا من يحدثنا عما مضى من الزمن فيقول له بخرموت رجل قد انت عليه
ثلاثمائة سنة فارسل اليه فأتى به فلما دخل عليه قال له ما اسمك قال اعد بن ابد وذكر
قصة طويلة ولم تكن حضرت طائفة له لما امكنه ان ياتي بجذ الممر على ضعف وفيما ذكره
الحافظ عن ابي حاتم ان معاوية قال له ما صنعتك قال كنت تاجر لا اشركي غننا ولا ارد
رجا وان معاوية قال له سل ما شئت قال اسألك ان ترد علي شيابي قال ليس ذاك
بيدي قال فاسألك ان تدخل الجنة قال ليس ذاك بيدي قال لا اريد شيئا من
امر الدنيا ولا من امر الآخرة فزدني من حيث جئت قال اما هذه نعم وذكر معاوية
من المورخين منهم ابن خلدون ان نجدة المحدث بعث بنائهم ابي فديك الى حضرت في سنة
فاخذ سدقاتهم وما زالت حضرت تتبع كل نافع وتطعم لمن استحق من كل قريب وفي
تخطي عن القصب الحداد ان الكثر من يتبع الاجل من اهل حضرت لكن الحفظ يخون فليست
ذلك فان ثله لا يقال بالراي

٣٣٠ في حفي الاعور الذي قام للحف علي من عمه بشدة ولس البيت (٢٢)
قال ابن ابي الحديد ومن رؤسا الخوارج وكبارهم عبد بن يحيى الكندي وقد جعله ابن خلدون
حضريا ولعله اراد بذلك الاخير فاطي وقام معه صاحب المختار بن خوف الازدي صاحب
واقعة فريد ونحن نذكر ما رواه ابو الزج الاصفهاني من قصتهما قال كان عبد الله بن يحيى من
حضرت اعني بلدها ولما كان بمجدها عابا لغير رجل قبل ان يخرج فاطال فيه النظر وقال له
من انت قال من كنفه قال من ايهم قال من بني شيطان فقال له الرجل والله لتملكن وليبلغن

وهو الضال
وذكرت به ما جاء في كتاب المورخين ان معاوية
بشدة الكندي مشرا وخراب
بشدة الكندي مشرا وخراب

وادي الغزك وذلك بعد ان تذهب احدى عينيك وقد ذهبت بعد ذلك ولا راي له في الجور
 وسنة الحصف باليمن قال لا صوابه لا يحل لنا المقام ولا الصبر على ما نرى وكتب الي هامة من
 الامامية في البصرة يشاورهم في الخروج فلقوا اليه ان استطعت ان لا تقيم يوما واحدا حتى يخرج
 فافعل وشخص اليه ابو حمزة المخار بن عوف الازدي وبلغ بن عصب المسعودي في رجال من الامامية
 وقد راعى عليه حضرتي يرضونه على الخروج معهم له كتب احياه بذلك فدا عبد الله احياه فبايعوه
 وقصدوا دار الامارة وعلى حضرتي يومئذ ابراهيم بن جليل بن حمزة الكندي فآخذه فحبسه
 يوما ثم اطلقه فذهب الي صفاء وبقي عبد بن يحيى بجهنم وكتبهم وسموه طالب الحق
 وكتب الي من كان على رايه بصفا اني قادم عليكم ثم استخلف عبد بن سعيد الكهفري على حضرتي
 وتوجه هو لا صفاء وكان ذلك سنة ١١٩ هـ واطال في ذلك ابن ابي الهيثم بما نقل عن ابي الفوارس
 الا صفاء في وهاضه اند بعد ما سار الي صفاء وعليها يومئذ القاسم بن عمرو الثقفي اخو
 يوسف بن عمرو هرب منهم هرب وقاتلوا كانت الدولة فيها لعبد بن يحيى فدخل صفاء وجمع
 ما فيها من الخزائن والاموال فاحرقها وخطب الناس خطبة على راي الخوارج واقام اشهر بصفا
 يحسن البصرة وبلين الجاني وكيف الاذى ويظلمونهم وتنال الشراة عليهم من كل جانب فلما
 كان وقت الحج وجه ابا حمزة المخار بن عوف ومعه بلخ بن عصب وابو حمزة ابن الصباح الي مكة فوصلها
 يوم القروية وعليها وعلى المدينة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك كهدرج القطامي بالعصية
 النادرة التي تولى فيها

اهل المدينة لا يحزنك حالهم اذا تخطى عبد الواحد الأجل
 وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان صفاء محمهم الي ان ينزلوا من القرا لا خير ثم خافه عبد
 ولم يأت ان يقتل السعد فبعث اليه بعبد بن يحيى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن
 عمرو ابن عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب
 في رجال سوام فلما دخلوا عليهم عباس في وجه الهاشمي والعتابي وتطاول للبركي والعركي وقال
 ما هن جينا الا لسير سيرة ابوكيما فقال له عبد الله بن الحسن ما جئناك لتفاض بين ابائنا لكن الا نبر

وذكرت به ما جاء في كتاب الحزب ان صمد بن مالك الكندي في زمانه من اهل
 وهو اهل

١٨٧

خاف ان تنقض العهد فقال لا والله لا افعل ولو قطعت رقبتي فخرجوا من عنده فلما كان
النزول اخبر نضر بن عبد الواحد الى المدينة وخلق مكة لابي حمزة فدخلها بغير فقال فقال بعضهم

زار الحجج عصابة قد خالفوا في دين الاله فزع عبد الواحد

ترك الامارة والى اسم فاربا في بعض خطب كالسير الشارده

فلو ان والده تخرج اذنه لصفته خلافة بعرق الوالد

ولما وصل عبد الواحد المدينة ضرب في حاس البعث وزاد في الاعطية واستقل على الجيش

عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وطالب ابو حمزة اقبال اهل المدينة اليه استخلف اربعة

بن الصباح على مكة وسار وعلى من بلغ بن مقبة والنقود البعيد وقال ابو حمزة لا يقدرون

بالساق حتى يبدؤكم فزعم رجل من المدينة يسهم في سكر ابي حمزة فخرج رجلا منهم فقال

سأتم الآن فدخل قتالهم فبست من المدينة سيطرتم انكسروا فلم يتبعهم ثم هجم اهل

المدينة ثانيا وانكسروا ثم عادوا فزمو حمزة فقتلوه فقال علي بن الحسين لابي حمزة اتبع

انارحم فقال لا اخالف مسيرة انا وبلغت قتلى فريد الفين ومائتين وثلاثين رجلا

من قريش اربعمائة وخمسون ومائة من التوابع وسائر الناس الف وسبعمائة

وقالت فاشحة اهل المدينة

فلا يكون سريرة ولا يكون علفية

ولا يكون على قد يد بسوء ما ابا

ولا يكون اذ اخلا مع الكلاب العاوية

والذي بعد القضي فيما سبق عنه اذ قد حصل في بيانه

بجاء الرثاء ودخل ابو حمزة المدينة وخطب على منبر

من اجمع الموعظ وانفع النكال ومستحسن الكلام

فاني فليرجع اليها من يحب واقام بالمدينة اربعة

حتى رسل وادي النوك لايام خلت من جمادى الاولى سنة

طيم السعدي فانتصر عليه وانخرم ابو حمزة فبهم

فلا زمان وماليه في افن قديره

ولا يكون على قد يد بسوء ما ابا

وهو ب شبه الواحد بن سليمان الذي له

على اهل المدينة البر ما يوجب الحرز

الرسى على الله عليه والذين هم

وقد استوفاه ابن ابي الحديد بقالا

استمر ثم سار يريد الشام ولم

فلا فاه جيش الشام وعليه عبد الله

عبد الملك الى مكة ثم الى بيشم ثم الى اليمن وقتل عبد بن يحيى وبعث برأسه الى مروان وسار
 ابن عظيم بعد فرغه منهم الى حصر نخج واقبل ان الذي يظهر من هذا ان آل حصر نخج استنجدوا
 له من دون قتال والا فلك قال واقام بها حتى اتاه كقاب مروان بالاسراع الى مكة وولاه
 الموسم ليحيى بن بك فتنحى عنها متجلا في تسعة عشر فارسا وضم مروان على استنجد ابن عظيم
 وقال لعمري قدامت وسوق يخرج منها فكان كما قال معادفة جماعة متلفعة في طريقه فقال
 من كان منهم ابا ضيا الى م نسطرنا راخونا فارتد حصر وطن من لم يكن ابا ضيا انه ابا ضي
 منضم من ابن عظيم فقص له سعيد وجماله ايضا الا حنى الكنديان في جماعة من قومه
 وكانا على رأي الخوارج فوطف ابن عظيم على سعيد فصر به بالسيف وطعنه حمالة فصره ثم
 نزل اليه سعيد وتعد على ظهره فقال له ابن عظيم هل لك في ان تكون اكرم العرب اسير فقال
 له سعيد يا عدو الله اتظن الله يهلك او تطوع في الحياة وقد قلت طالب الحق مصونا وديني
 بوادي القرى وابرهه واباهزة بكنت ثم ذبحه وقتل اصحابه على بكرة أبيهم وقال ابن
 خلدون ان الذي اعترضه ابن هياه المرادي فقال له انتم لصوص فاستظفروا به مروان
 فكنهه وقتله واخذ ماله وكان اربعين الف دينار وركب ربح الخوارج من يومئذ
 والآن هو لا يثبت ولما انقض خبره الى مروان بعث اليه بن عروة بن مسهر فلم يزل باليمن
 حتى انقضت دولة بني أمية وقتل مروان وذلك في آخر ٢٣٢ هـ وفي تلك الاثناء ارسل
 عبد الرحمن بن يزيد بن عظيم بجيش الى حصر موت ليشأ رجع عبد الملك فقتلوا من قدر عليه من الابرار
 من قتلته واكلوا من الذهب والفضة ثم عادوا الى اليمن وكان هذا الخارجي اعني عبد
 بن يحيى وكذلك نائب ابو حمزة مع عمر دم على بني امية لا يذكرون شيئا الى ابي طالب
 الا بالسوء الذكر وقد سبق قبيل الثاني يا وجه عبد الله بن الحسن وقال في احد من خطبته
 واما اخواننا من الشيعة وليسوا باخواننا في الدين ولكن سمعت الله يقول يا ايها الناس
 انا خلقناكم من ذرواتنا وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فانها فرقة تطاهرت بكتاب
 واثارت التفرقة على الله لا يوجهون الى نظرنا في القرآن ولا عقل بالغ في الفهم ولا تفقيس

عن حقيقة الثواب قد قلوا الهواري وجعلوا دينهم العصبية لحزب الوغرة واطاعوه في
 جميع ما يقول لهم غيا كان أو رشداً فذلالة كان أو هدى ينتظرون الدولة في رجعة المولى
 ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ويدعون علم الغيب للخلقين لا يعلم أحدهم ما في بيت بل لا يعلم
 ما ينطوي عليه توبه ويكويه جسمه ينعمون المعاصي على أهلها ثم يقولون بها جفاة في دينهم
 قليلة عقولهم قلوا أهل بيت من العرب دينهم وزعموا أن مولا لهم أنفسهم عن الأعمال
 الصالحة وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة قائلهم الله في يوفلون ولو اردنا ان ننا^{قشه}
 في بعض هذا الكلام لقال وما قيل باني لما نجتم لا بطل ولعمرو بن الجهم العنبري
 مرسية في هؤلاء الزوارج وشرع لا وصافهم فعبارة في طبيعة الشعر العربي الخالص بها
 هبت قبل تلج البحر في هذلول ودعها بحر كنه ، اذا بدت تفيض وادمعها تنهل والكفة على البحر ،
 انزل بيسك لا يزار بها ، ام عاراد والها تاركة ، او ذراخان تحت جسم ، سلكوا سبيلهم في ذن ،
 واجتمعوا في ذرهم ، لا غيرة غير انما يرك ، تالذ ما في الدهر مثلهم حتى اكون هينة العبر ،
 اوفى بدينهم اذا عقدوا ، واعوذ من الحر والسير ، متاهرون لكل صالحة ، فاهون من لا قوم من العبر ،
 صلت اذا حضروا لجامهم ، من غير ما في بهم برزخ ، الا تجيهم فانهم ، رغبوا في قلوبهم بغير ذكر ،
 ولهم ليلتهم ، فيمضون في النوم بالسر ، كم من في ذلك قد فجت به ، فام ليلتهم الى البحر ،
 بضمان وقوة واحدة ، تراك ذلالة على قد ، وبرا من كل سيلة ، بمن الهوى ذلالة شرت
 ، والمصطفى بالرب يوحى ، بحاسه في فية زهر ، فنى السومجيات انهم ، وضارتهم بتواضع بين
 ، وتوفرت فيهم حرجهم ، ما بين امة البيت والجر ، وتقرت منهم في رسم ، لم يخلصوا عناء وتكر
 وبعادها اذ تحب دولة الارامنية بحضرة ابن بيت راسخة البناء ذابنة المنتم كما
 عليهم من نور الكداني السابق في موضع وابامنة التيميين قليلة واكثر ذكرك في العرف
 لا لهم دخلوا في حيرت وما اكثر حيرت والسر بحضرة كما يعرف من بيت الانساب
 غير ان لا يوجب هذا من المراجع ما تعرف به سلسلة دعائهم وفادتهم ومرقوا الحمد في
 ايضا واما من في الامم الذكوة يا مولا باطنية ويزهون في مدينة دوحن اه وقوله

بمدينة دوسن من الواضع التي يوافق عليها اليهودي لأن دوسن ليس بمدينة ولكنه واديان غليظا
 يشملان ملكي نير من القرى والبلدان يأتي تفصيلها في شرح بيت اليهودي وهو البيت الثالث
 والاربعون من القصيدة ومن بلاد الاباضة بها كانت بلدة القرين المعروفه بخط رهاهم
 وقاعدة دعوتهم كما يشير الى ذلك كثير من اشعار سيدنا محمد بن احمد الحضار ويقيم نائبا تحفة
 الاميان في اخبار اهل عمان الذي تفضل علي باعارة المتصفي الجليل السيد حسن سالم العفان
 فان امام الاباضية في حضرة الحدود ١٧٩٠ سنة يسمى عليه بن سعيد وان اهل حضرة عزلوه
 وقد مو عليه خبثا وذلك حيث تولى في الصفحة ٨٥ من الجزء الاول ان المسلمين عزلوا محمد بن
 علي بن ابي عفان حين لم يرضوا سيرته ولا مذهبه وذلك في النصف من ذي القعدة من ١٧٩٠ سنة
 وسبيله عن ناسيل امام حضرة بن سعيد وقد كان اهل حضرة عزلوه وقد مو عليه
 خبثا كما يفيد ناصيوان الامام ابراهيم بن قيس الحضرمي فيقول في النصف الثاني من راجعهم
 من ذلك قوله في من السوم القيام المقوم

١. انبا هرين بالمقال المقوم
 ٢. كاذبي بلب وبن من اعلم
 ٣. وان حيدر السيد المقوم
 ٤. والراسي الشارح العموم
 ٥. واثاب الحق بن يحيى الحضرمي
 ٦. وفي حيد ذي الاناء الصنيع
 ٧. ان اول الحق والسقم

وقد جمع الشيخ سليم الباروقي ترجمة لابن قيس هذا عن كتابه الى ديوانه المطبوع ونصها هو العلامة
 الورع النجاشي الشارح الامام ابو اسحق ابراهيم بن قيس بن سليمان الحمداني
 السرمي الذي توفي في سنة ١١٠٠ في سبيل الله تعالى الطالب للشهادة من مظانها المتحلي
 باخلاق النحلة من الرجال القائل في كلامه بهذا الديوان مفعلي من هذا الحال

١. خلعت على خلق الرجال فلا ارى
 ٢. سوي الخبز فيها جديف الاكاييس
 ٣. قريب ورخاف وسهم بن غالب
 ٤. انتفا في الاربعون السقر اس
 ٥. القائل فان تادعني من اهل مذهبي
 ٦. من اين داري انت يا أم حازم
 ٧. كاذبي من عدان اصلي وقدوتي
 ٨. شر داسك والارطان ارض الحضارم

أنا الرجل الذي إلى الحق والذي
 أنا الرجل الذي يبيع نفسه ، وأصبح يرحب الموت عند المقادير ،
 وكان والده ممن عليه المعول في حضرة من وناحيها مسمى في الكلمة مطاع الأثر والنهي
 عالمًا ورعا زاهدًا متقشفًا مع العناء الواسع لا يستعمله زخرف الدنيا وزهرها قاهر
 النفس موطئ لها على العبادة بوجع القيام بواجبها لا مصلح ذاتية فيه قومه وبسالته في موطن
 الدفاع والدود عن الدين ولعله صول المعصود للشاعرية قوله

من حلفاء في زمان مقيم ، ثم قيسية حضرة الشيخ المينف
 ذكره صاحب القاموس أن لم يكن اصطلاحاً ثم نشأه الناظم صاحب الترجمة فارصفه لبنان
 معارفه وغناه بلباب العلوم والآداب وكان سالكا تلك السيرة حتى صار أعلى من شأن
 وأعظم جاهاً وأوسع اطلاعاً وأثبت جاهاً وأشد أقداماً ولما لبث وصوفى من شغل العلوم
 ومعتن لها من والده وغيره ما جعله مصداً لكل فضيلة ومنبعاً لكل كمال وتأهل للقيام
 بأمر مراتب العز نافت نفسه إلى القيام بالأمر بالحرف والنهي عن الفكر احتساباً بالله اذكر
 والده ورأى المكدرات ترفى جهراً وهتكت حرمان الله علناً ولا زاجر ولا وارزح فقال

، فعزائي صعدت إلى طلب العلا ، ورميت بكل حذلي وورداح ،
 ، وطريق من طلب العلا فني الهوى ، معترف نبتقي بروداح ،
 ، علق الفتاد بأن أكون أنا الذي ، يحيي الهوى بتي أصف ورماد ،
 ، علق الفتاد بأن أكون أنا الذي ، لحن السرور في غداة طراد ،
 ، علق الفتاد بأن أحاسب في غدا ، ومن الاماء ندفق بجراح ،
 ، فعلى السيف يموت كل ملك ، وعلى السيف فياد كل فلاح ،
 ، وعلى السيف ينال من طلب العلا ، عرف الجنان وقصدهن كفاحي ،

ووجه غايته إلى طلب العانة من أئمة عمان على نيل مراده فوالى لهم الرسل والرسائل
 ثم افتتح المغاورة وسار بنفس اليهم وجعل الأحاج ديدنه والتردد عليهم المرة بعد المرة

عادته حتى أقام بين أظهرهم السفين المتعددة ولم يصادف في ذلك كله أذناً صاغية
وافئدة وأصية فعاد تكسر الخاطر كأنما يمسي على وجهه يعود زمام الأسف وتذخه
عوامل الحماسة والغضب إلى أن أتت حضرت مسقط رأسه ودار أواقعه وكان من أمره
ما كان وفي ذلك يقول من أحدى قصائده

مضاد مضاً كان عمان تما سكت به بها عما هذا التلغى الاما هم ،
فلما عدت الراغبين ولم اجد به سوى من تدينه إلى الدراهم ،
صرفت عمان الذكر عنهم محبياً ، ووجه امام العدل من ذاهو سالم ،

ثم لما نصب الخليل بن شاذان اماماً بعان وكان شهما جليلاً ذا صولقة مستغنياً بالصلاح
مشهوراً بالعدل كاتبه بعض اخوانه وطلب حضوره إلى عمان فاستمر في الاجابة وحضر ولقي
من الامام وغيره من الأراحم والاحقرام فادعاه إلى إعادة طلبه القديم فلم يكن من الامام
الا ان يبي دعوة ولكنه من المال والرجال ووجه به إلى حضرت فصار في حبيش كالسحاب
واحتلها باسم الامام في اربعة عشر يوماً رغماً عما كانت عليه من المنفعة في ذلك العهد
وخاطب الامام مبشراً له بقوله

وما كان الا جمعة بعد جمعة يما وادت إلى العشر اهل الحضارم ،
سل الخلبا لما دعوك جهر على رغم اهل الجور بعد التصادم ،
وسل عرب السيد هلا اذ قرأتم عشيته خافوا العهد سم الاراقم ،
وما نأى احي حضرت فاعفا ما يحول السعي طوع امري كخاتمي ،

وكان الصليبي المشهور اذ ذاك قائماً بموته في نواحي اليمن فنسب بينهما الحروب
وكذا بينهما وقائع كان الفوز فيها للامام ولما ضعف الصليبي عن مقاومته استنصر

بصاحب مصر اذ ذاك وخاطب هو امام عمان حينئذ الحال فقال
ولم يبق لي الا الصليبي قائماً به وهاهي ايضا سعة غير قائم ،
وقد نزعته عنه القبال نخونا ، لما نظرت من ريمها في المآتم ،

وعن

، ونحن اليه واردون مجيبنا ، فاحضروا دهي من ملك الديار ،
 ، يخوفني ان الموعد ملاذه ، بمصر وما جوف في لاهل النظام ،
 ، اذا رفته ولي الى مصر ابدأ ، مضي وقتا قصدا لخير المعالم ،
 ، ليعلم اي الحزب اسبق نصره ، واجمعا اولى بفعل الكارم ،

واقام عاملا بحضرت ناسر الدول قائما بالقطعة مدة حياة الامام الخليل ولما نصب
 راشد ابن سعد اماما بعد الخليل كان صاحب الترجمة عاملا بحضرت على حاله وله مع
 كل منهما مخاطبات ومضائد وكان شديد الحزم متجلا صبوراً على مشاق السفر وزلازل
 الحرب واهوال الغروب وله وقائع مشهورة منها وقعة دوعن واقام مرة تسع سنين
 وشهر المرات فيها اقله وهو سائح بجيوشه في بسط العدل وتوطيد الأمن للرعية
 ومن كلامه للامام راشد

، ونحن اذا ما الحرب حدث اليكم ، أنتم كراديس تحن الصغار ما ،
 ، يزددون عن اديانهم كل معتد ، فويل لمن في الحرب يلقى الحضا ما ،
 ، ايا راشد انا العزم فزدهي ، بذكر الكون في حضرت عاظما ،
 ، اذا ما عاني الهم بارضا ، احطابه سأل منكم تراحم ،

وبالجملة فقد كان عاملاً للامامين بحضرت واما لهما تم تقلد امر الامامة بعد ذلك وكانت
 له شوية قوية ودولة زاهرة وصولة ظاهرة سخر فيها الحق وساد العدل وله غزوات
 عديدة الى بلاد الهند وكان ظهور امره في حياة والده بصير المحسنين القام من المائة
 الخامسة وله مع والده مخاطبات منها قصيدة البائير وعمر زناطى بلا رزق فيه
 ذرية صالحة وتوفي في حياته ولله محمد وابي الحسن بعد ان تنورا بانوار العلوم وتعدبا
 بحاسن الاخلاق والآداب وبلغا في المعرفة مبلغا عظيما فوظم عليهم فقدما واستلم
 للعتد رضاء بالتفا والبرم ورثاها بعضا في هذا الديار وكان له
 قائداً عظيما الثان حليلا العدر احدهما ابو الفضل عباس بن معن بن حوش سلطان

عامر كندة وهو الذي عناه بقوله

قام ابن معن وابن معن جيتته ، ذو كل كل ضخم عظيم المبرك ،
والثاني سويد بن يمين وخطابه في الناس بقوله

سويد ملوت المجد نلت العلاء نلت ، اموي نلت الفخر اذقت تكلف ،
بوزنك كرب الرملين وهكذا ، بجلي الصوم الاروع المحفف ،
سويد الم تسبح بان محمدا ، قبل انتضاء السيف بالثمن تفت ،
فلا انتضاء قبل انت بفسا ، وانت بسانا ارق والطف

واغلب خطابه فيما يفهم من كلامه كان قبل ارتقائه الى منصب الامامة وبالقامل في عباراته
يقض لك ذلك ومن تسبح ديوانه هذا ادرك مبدأ أمره ونشأته وهركامة فيما بين ذلك
والا ان ترتب الجبال على نسق حروف الهجاء جعل المتقدمة في الزمان متأخرة في الوضع
وعكسه فتعجب القارئ في قصيدة هيرقوة أمره وفي التي تليها مبدأ حاله ومنصفه
وهكذا وكان له في العلوم سنا ولا يدرك وجواد لا يسابق وله من البلاغة والفضاحة
وجودة السبك والاعتدال على تصوير مقاصده في سرور تستقر النفس وتنفس
الارواح وتنفس الصمم الخامة من هوة السكون الى ذميرة النشاط والظهور ما
يلقي هذا الديوان شاهد عليه اما الشجاعة والاقدام وجوض اهل الحرب والرجح
انساب فخرت عن البحر ولا هرج وله من المصنفات الموهودة الآن كتاب مختصر الفصائل
المطبوع بمصر وبمباي او الزنجبار طبعا لطيفا هو المقصود من الترجمة ولما عليه
فلا دلائل الا ان يظهر ان الباروني لم يرجع في التعريف بابن قيس الى غير ديوانه
الذي هو كما قال معرف بحاله من بدئه الى نهايته ولوانه استند الى مرجع صحيح
سواء لذكره ولزاد عما فيه او نفى او ناقش او نحو ، واما الثاني فمن انفس القلبي
تجويزه ارادة قيس ابي ابراهيم بقوله

وجلند اذني عمان مقبما ، ثم قيسا في حضرة سيف

عامر كندة وهو الذي عناه بقوله

قام ابن معن وابن معن جيشه ٥ ذو كل ضخم عظيم البرك ٥
والثاني سويد بن عيين وخاطبه في الثانية بقوله

سويد علون المجد لنت العلالت ٥ امي رنت الفخر اذقت نكف ٥

بوزمك كرب الرملين وهكذا ٥ بجلي العموم الاروع المتعنف ٥

سويد المسمع بان محمدا ٥ قبل انتضاء السيف بالثمة ٥

فلا انتضاء قيل انت بفسا ٥ وانت بفسا ارق واطف ٥

وانت خطابه فيما يفهم من كلامه كان قبل ارتقائه الى منصب الامامة وبالقائل في عبارته
يفصح لك ذلك ومن تتبع ديوانه هذا ادرك مبدأ أمره ونشأه وحرارة نيابته ذلك

والا ان ترتب العصال على سق حروف العجا جعل المتعة في الزمن متأخرة في الوضع

وعكسه فتجد التاري في قصيدة خيرة أمره وفي التي تليها مبدأ حاله وصفه

وهكذا وكان في العلوم سنا ولا يدرك وجواد لا يسابق وله من البلاغة والفضاحة

وجودة السبك والاقتدار على تصوير مقاصده في سور تستغفر النفس وتغشى

الارواح وتنفض المصم الخامة من هوة السكون الى ذميرة النشاط والظهور ما

يلني هذا الديوان شاهدا عليه اما الشئعة والاقلام وجوهر اهل الحروب والنج

النصاب مخرب عن البحر ولا هرج وله من المصنفات الموجودة الآن كتاب مختصر النفا

المطبوع بمصر وببيباي او الزنجبار طبعا لطيفا في المقصود من الترجمة ولنا عليه

ملاحظات ^{على} الاولى يظهر ان الباروني لم يرجع في التعريف بابن قيس الى غير ديوانه

الذي هو كما قال معرف بحاله من بدئه الى نهايته ولوانه استند الى مرجع صحيح

سواء ذكره ويزاد عمافيه او نفق او ناقش او نحو ^{اما} الثانية فمن انفس الغلط

تجويزه ارادة قيس ابي ابراهيم بقوله

وجلند اذني عمان مقبما ٥ ثم قيسا في حضرة سيف ٥

مع انه نقل البيت عن القاموس وهو معزوفه الى الاعمش وابن الاعشى من القرن الخامس
انما يريد قيس بن سعد كبر فزال له مداحا ومن ذلك قوله

و اذا تجب كنبه ملومة به شهابا تجنب الكفاة نزالها

كنت المقدم غير لابس حنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

وزعم مسلم بن الوليد ان الاهزم انما هو قول يزيد بن يزيد

تراه في الامن في درع مصفاة لا با من الدهران ياتي على عجل

وفيه كلام يطول وقال الاعشى ايضا

الم ترني جئت ما بين مارب الى عدن فالسام والسام عانده

وذا فاش قد زرت في متنع من النيف فيه للوعسك موارد

ونادمت تحدا بالمعاز حفة وفند سماح لم تشبه الواعده

وقيا باعلى حضرة انتجته نعم ابوالاضيف والبعل راكده

وقال ايضا لما في صفة جزيرة العرب للهيداني

وطوفت للمال افاقها عانا وعص فاردي شلم

اميت النجاشي في داره وارض البيط وارض المعجم

ففي ان فالسرو من هير فاي مرام له لم ارم

ومن بعد ذاكم الى حضرة فاي فاديت هي وحيث اهم

داوركي شلم هو ايليا و اعجب من ذلك ان الباروني بنى احتمال ارادة هلفندك عمان

ذلك الوقت بالبيت على علمية الجلفندي الشخصية لا على اطلاقه على كل من ملك عمان وهو

انما ياتي على الثاني لو امكن ثم كيف يتسلك في الاصطلاح وقد قرره السامي في تحفة

الاشيان في سيرة اهل عمان وهو بين يديه وما التائه فان ولاية النخيل بن شاذان

كانت سنة ٣٠٧ هـ قال صاحب تحفة الاعيان في سيرة اهل عمان بعد ان ذكر تاريخه وحيته

ومن وفد عليه ابو اسحق ابراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي جاءه مستنصر على اهل

، لقد جاءني من بعد ربي واطماني ، ، وجاء ليضر الدين من خواصه في ،
 ، وذكر امام شافعي في الفاس ذكره ، ، وطاب الثأف فيه الخليل بن ساذان ،
 ، فقطعت غيطانا وجاوزت اجرا ، ، اليهم اجر المحب من آل قحطان ،
 ، وكم بلد خلعت فيها مشا عجا ، ، عطارفة عن ابرهون اتياني ،
 ، وما ان راني في الذي رمت عاتدا ، ، ولا ساميا الا الى مطلب عاني ،
 ، وكم كانت الاشياخ اشياخا الاو ، ، اذا طلبوا نفرا امدوا باعوان ،
 ، وبالله لولا الدين اصبح مدحرا ، ، لما كان بذل الوجه في الفاس ضائي ،
 ، ولكن بذلت الوجه في الفاس انجي ، ، من الاحوة الغر النقي بسط سلطانني ،
 وله في ذلك قصائد مذكورة في ديوانه فائدة الامام بالمالك والرحاك فصار بهم الى حضرتي
 وفي سيره يترك

، دعيتني فعندك للبروض مزامم ، ، ولما يكن لي عند ذاك فقام ،
 ، فكيف وقد اضني الجراح ، ، عليه من القابيد ريش مراكم ،
 ، ولست ارجي ان اصاب ذعصبة ، ، تنشط بها للحسين العزائم ،
 ، ولما عدت الراغبين ولم اجد ، ، سوى من تدنيه اليك الدرام ،
 ، صرفت عنان الذكر عنهم مجنبا ، ، ووجه امام العدل عن ذاك سالم ،
 ، منها انا ذا بالمال والبقي والفا ، ، على حضرتي بالسلامة قادم ،
 ، سلا تخبر اعني اذا صرت نحوها ، ، وناديت في الاخوان ابن اللهائم ،
 في نفسه طولية يذكر فيها صفة فدومه على حضرتي فصار اليها واقام بها الحرب
 ودانت له بعد حروب وارسل وفدا الى الامام وكتب له نعمم بتعبه طولية ٥١
 وقد صرع منها من ابدارولي وكانت وفاة الخليل بن ساذان حبا تفرسه صاحب كفة
 الاعيان في ٤٢٥ سنة وتولى بعده راشد بن سعيد وكانت مدة ولايته عشرين سنة

٤٣٥ فتكون وفاته في سنة ٤٣٥ هـ وهذا مع قول البارودي نفسه عن ابراهيم بن قيس وكان ظهور
أمره في حياة والده بعد الخمسين الثانية من المائة الخامسة بعد بل يكذب ما ذكره
من وفاته الى عمان قبل ولاية الخليل ورجوعه بالخبير نعم ان له قصيدة يدل على رجوعه من
عمان بالمال لا بالرجال فلعلمنا تشير الى شيء من ذلك ومنها قوله

ابا القاسم اسمع لا عرفتك قصتي ، لخب من أرى وانت رشيد ،
طابت برادي حضرت فلم أجد ، بها احدا ينكي العدا وبكيد ،
فسرت مما نالني علي احدا ، سرة نسائي والمكان بعيد ،
فجادوا ببذل المال دون نفوسهم ، وعدت حميدا والامام حميد ،
فلم رأني اهل الضلال شراري ، تزدحمة الحياة والضلال بعيد ،
والعمو ان يكتفوا فتسلوا ، لو اذادغال المسلمين حمود ،

على انني رابته يخاطب الخليل بن شاذان بما ينهم انه هو الذي بذل المال لا الرجال كثره
واعلم بان المال ان استديتم ، دون الورى لم تغتم بقبول ،

على ان ما في الرحمة والشعر من تعدد الرقادة قد يخفف من ويل الاشكال اما قول
البارودي ان ظهور ابراهيم بن قيس كان بعد الخمسين الثانية من المائة الخامسة
فان اراد ظهوره باليابس كما يزعم بن الخليل بن شاذان وراشد بن سعيد فنحن
الخط لما نقلنا من وفاته قبل ذلك بمدة وان اراد استقلاله بالدمية فانه مصيب
بخطاة ما جازية قصيدة التي استعملها بقول

بحول الاهي لا يحول وفي وفي ، وتوفيقه اظهرت بالسيف دعوي ،

فقد ان ساق عمده ورهينم للناس قال

بن ربح شوال وفي عام اربع ، وحين تقفوا رجا من هبدة ،
الاربعة نسياتي في اخبار الصليبي انه لم يستغل أمره ويطو حضرت الا في حدود
٤٥٥ سنة وهو خائف لما سبق عن البارودي من ثوب الحرب بينهما في حياة الخليل

بن ساذان المستهية قبل ^{٢٢٦} الخطبة فاني لم اجد دليلا على قول الباروني بأن
ابراهيم اقام عاملا على حصون مدة حياة الخليل بن ساذان ورشد بن سعيد غير قوله
مسئل الخطباء لما دعوا للجهرة ^{٢٢٧} على رغم اهل الجور بعد القضاء

والافانه انما يخاطبها خطاب التطهير للتطهير وان اعترف لهما بالامامة ومن المحتمل قوله الاول
هذه الخليل امام المسلمين حلفت انوار سيرته في العرش نيرانا يا ابا العلم العبد الذي لم يكت
له الخصال مروتا وایمانا ^{٢٢٨} اني احبب والرحمن يعلم حب احتساب الى ذي الطول قربانا
اذ صرت مستقرا بالفضل انت ربي ^{٢٢٩} قلب تحب بيني الله من دانا متى عوت اليك البحر مستصرا
ايام عدت بما اوليت جذلانا ^{٢٣٠} سل عن اخيك اذ في النوم مغفقا ام ذاك احره ام سدام لانه
فانصر خاك فان الحرب قائمة ^{٢٣١} والحق يطلب من اهل اركاننا ^{٢٣٢} واعلم بانك قد اثرت مائرا
فارفع لها مشرفا فالمرقد هانا ^{٢٣٣} ان الذي عمت صنعاد لته ^{٢٣٤} بالنسق اصبح من مولاك فريانا
اعنت نخالفة ارضي البمان له ^{٢٣٥} لما راكدها حفا ومعاوننا ^{٢٣٦} فاحفظهم فهم يدعون ربهم
جهر التملك سوا وعللنا ^{٢٣٧} لكن ليد ضعيف كان ومن ^{٢٣٨} ابدى لنا ولكم في اننا ضعفا
والشر لو تفرقت خلقا تحاربه ^{٢٣٩} امني عليه حال الشئ اعوانا ^{٢٤٠} اجعله اول ما يحيى البلاد به
انا نؤمل جيشا منك يغشانا ^{٢٤١} وفيه للنايب

ابا ضية زهر كرام افاضل ^{٢٤٢} منا قبيهم في كل سامي علا تبتدو ^{٢٤٣} وانت لنا من بعد موت قبي
هو لا لثقل الخطيب يورث الزند ^{٢٤٤} وقد كان من اخواننا الوقيته ^{٢٤٥} بناحية الاسعاسهام لهم عقد
ونعيم فني اكرم به نسل خالد ^{٢٤٦} له عزة كبراء في السما نقد ^{٢٤٧}
سفا ^{٢٤٨} ولهم ابو فاستقرضونا فانتا ^{٢٤٩} قريب وماللتوم من صميم بد
وما بين وادي حصون وبينكم ^{٢٥٠} اذا سرركم اتيانا نحوكم بعد
منى باينا منكم صرخ نؤمكم ^{٢٥١} بعسكر جوار يضيق به النجد
كهي ونبانا صبا حاشا ^{٢٥٢} وردا الى الحجاز اذا استغيب ^{٢٥٣}

وَأَنَا

السادة فني سكونه على ما حكا من قول ابراهيم بن قيس

مؤيد

مسود الم شمع بان محمداً
على انقضاء قيل انت بينا
مع ما فيها من اسادة الادب وحنس الجفا وافتضاها ان اسلام الكيس من اصحابه لم ين
عن الحجة البالغة بل من القوة الالهية في قوله كان له فانه ان عظيم النان والذك
يصري به اليونان انها كانا سلطانين مستقلين واندر قدرهما الاعانه ويطلب منها المساعدة
كما تشهد به الاما ديج الرضخه والادوات النخمة في قوله رضى بالثروة الطائلة ان الذي
ينادي به اليونان خلاف ذلك بل انما التا في الخراطيم في مدح ذلك اليونان بالبلغة والعصا
مع خروجهم من القواعد الوبية وهناك بذة للفوائن السخرية في كثير من ابيا ته فهو لا يستحي
الى الاسفل من الانهاع كما لا يصل لادنى ذروة من الارتفاع وغاية ما يقال فيه ان شعر
عاطفة ووجدان برامحي فيه المعنى الكثير من اللفظ وصفا الباردي في قوله بان احوال الشيخ
يعرف من اشعاره ولذا فقد اقرت ان اورد به من ما يتعلق منها بحضرت كثر

سأفتح نار الحرب حتى ابرها
سأشفي فما حضرت برفقة
فنى حوشي عاصري حدوده
هو الملك السلطان ذر الجذ واسمه
ابا الفضل بعد الله انت رحياتي
وما علم احد انب كفة المذبح غيره مالم يرد انفسها فيهم بالحنولة فانه موجود بكثرة
ومن قل ان تجيبا انما تنب الى جدتها العالية من مذبح اذ هي تجيب بنت ثوبان بن سليم
بن مذبح او بنت غيره منهم ومن اشعاره

له في على رجل في حضرة حكلي
لو كان في ملككم فخر ومكرمة
لكنها دول الانجاس مفتنة
ان الصادله مذ كانت البلد
ما ناله منهم في عصرنا احد
وهناك عن ذراها الما جد النجد

وقوله : سبيلهم ذماران احد الغنى : سلالته مهدي وكل مخالف
 : اذا نزل المستغفرون يتجمل : بهزون ايضا بالبروق الخي لطف
 وقوله : يار انا بلغ رجلا من بني : قيس بن ابراهيم كالاعلام
 : ابنا شوف المالكين والى الذرى : والوزع من ابنا بكر النابي
 : ان الاول ترمي بهم فاتهم : نحي العلا من سادة الاقوام
 : زاروا عمارا نارة مع تارة : من حضرة نعت العزام
 وقوله : سويد الذي في الجند عراس : وفيه من الجند النفيس عراس
 : سويد الذي لاناثة متغرس : ولا عاجز عما تروم العار
 : سويد الذي لم يتجدد لمناق : ولادجت في سمع الوساوس
 : سويد الذي زعمه الله لم نزل : عليه من الصدق الصريح فلا نسى
 : سويد الذي ايام كنت بدر عني : سقى السيف حتى يجرد الجالس
 : كيف يعيب اليرم عن انقاره : وهما انا ذانية دار اليوم جالس
 : فباين يمين زادك الله رقة : ابعثي الكرك عنيك والحق طامس
 : كذا بارك بحر حسي وحرمة ذي العلا : بهتلة ترى حماها الانا حاس
 : اغتلف قبل الموت ان ننسا : لها في عند اوبى الموت خالسي

وهذا القصيدة من محاسن شعره غير ان لا يمكن ان يقع هذا التعلق والاستعانة والالحاح
 من امام لقائه : وانما يكون من ضعفه لوالى امره وهي دالة على الضعف كقول
 : امشكوا الى الملك الويان ثم الى : نجلى شعيب همام من بعد وزير
 : مهدي دار من سقش الاثر : فاستدوساه اذ فتارتفت : رايته واصافي البدور الحضر
 : ثم اقلت بحسني اني علي : لم تقدم لك جهاد العبر والظفر : قام العصاة بشار الجور اختلجوا
 : بالله لا نصر وحقا من العسر : فاسترهبتم لاهل اثار وارتعت : بعد استنارته هازن الهدى وورث
 : لكن اراد تعالى الله بخبرنا : كالرسل والخلفاء سائر العصر

فاليوم نحن على المحذور قد اجبت لفرسنا بالراي والبس
 وكان الباروني اخذ من مثل البيت الاخير ما اطلب فيه من ثروة المزجم ولا مستغله فيه
 ذلك ومن سواه ما آل الله امره من الضعف قوله

واصبحت مكسور الخافضين مغررا به لهما قاسي الال بين البائل
 اطاطي لاهل الظلم ارسى تقصيفا به واخرس خذك للدانة الاراذل
 وما الذي نجله على ذلك والباري جل شانده يقول ولا تؤنسوا الى الابن ظلموا فتمسك النار ومن
 فقلت وما بيلدك باحق كالكبت به لك العين ما هبت رباح زنا زرع
 فقلت بكيت الذين اذرت جليله به وللعلما هونها السلا فزع
 فان الاول ان هو طوبى في دقايق به من العلم انبوسا عليهم وسارحون
 فقلت لعالم في شام ومنهم به ينفجرت يوم حوتهم ميانع
 وفي هين منهم اناك ومنهم به بذي اصبح حيث الرضا والهمادع
 ومنهم بوادي حنوت جماعت به وارضي بحان سلبهم ثم دافع

وهذا ما اختلف في شرح بيت النابغة عليه في ذكر خربة ذي الصبح ومن شعر

نيار بني سهل اصفتم صباي به واويتني يوم حرب بني طائي
 وصحت مليكا فليوتمكنا به كيف احبنا مكر ما عير هين
 سوي انني يا قوم لم اقص حاجته به لديم ولا عايت امر يسرني
 فان تضررتني فاربيت ختم به وان تعجزوا قانت ارضا نغزني
 فاما بنو سهل الكرام فاما بها احباب نذا لا عدا غداة اخذارها
 وزيت عداة الحن سفاة كفا به وحمير لما اتيت باسقا رها
 فقلت به ذل فان حي اكرت به فزمان اذ هادت بوجه انكسرها
 فاعل انما ترضي الرقيق بنعها به وتلجى النابا السود من دون جارها
 لو انني في حاليها ان رانا به ولا يذ حنا اولئك ذمارها

وبن له

هي المتلصقات والجريم معالي
 منازلهما قصدا ورجب ديارها
 وما فعلت هذا كالأعرها
 ومنعتها ايضا ومن اعتبارها
 ليست اراها تحرب لاهر جاراها
 وتشت اعداها بجمع عذارها
 فان خذلتنا وهي في حال عجزها
 وصفت اعداها وخال انتشارها
 فلا ذل الا ذل من حل عجزها
 ولا عار الا معتصر دون عارها

وقد سبق في شرح بيت القباصة ان بني سهل من نجيب وان سألهم بالكسروان من
 الكبر قرأهم هيفن وكان صاحب الترجمة التيا البهم بنسائه فاكروا من مشاء فاخذ يسوق
 هفا نظهم لضرته ويبعث عزائمهم لمساعدته وما ادرك ما اذا صار وحسب ما في القطعة
 من نواصع الاخبار وهي من شعره المصحح وارقاء = وقد سبق لنا في اواخر شرح بيت
 كندة ان ذكرنا من سلاطينهم ابا الفضل العباس بن معن وهو كندة كما يصرح به شعر
 ابن قيس في غير موضع وكنت اظن من سلاطينها با على حضرة فاذا بان قيس يتحدث
 اليها في شعره انه من سلاطين الشرق وذلك حيث يقول

في الشرق قد اضحى الهدى بعدالة
 عزيزا بمكده راجع الحلم حازم
 كوريم حمي الانف شهم شمشم
 اخي بجة صعب صليب الشكائم
 ابي الفضل عباس بن معن بن حوشب
 دزي كندة العلبي الملقب القمام
 اشت سيناقيل القاء لاهيا
 اقاسي عداة الحق مر العلاقم
 فلما التوث كني بيمناه اهزت
 عساكره بالرغم نار الخاصم
 وقت باذعان اليه رقا بها
 جميع البرايا بين راضي وراغم

فلا بدح اذا ان يكون من سلاطين كندة بالمشقاص وان يكون سويد بن يحيى على معرفة
 منه بالعين المشهور بعين بن يحيى كما يحتمل ان يكون سويد بن يحيى هو جد آل يحيى
 الموجد دين الى اليوم بسفر لة اليمن على معرفة من طريق حريضم واما دغار بن احمد الذي
 يتهدد ابن قيس بشعره السابق فيغلب على الظن انه جد صاحب حجر الذي تنسب اليه الناصب

وهو من كنده واما نوح التي خلفتهم بحجر في سيبان واما هي من حير وتخرجت
 بين اوراق الجيب اهدى حسن العطار مسودة بقلم الشيخ عبد الله بن احمد بن عمر بن محمد
 ابن عبد الله بن باهنيج ذكر انه نقلها من خط صغير واخذ بعضها بالحنى ولم يجد باقيها
 وحاصلها ان بلاد مدوره الواقعة بالبحر بين لازم والصور كانت بلاد اقرب به
 معوره اما ملوكها وقبائلها فهم بن دغار وباني والصبري وبن دهيان واما
 سوقها فهم بامغار وبالحنوط وال شجل وبن عوف وباحداد ثم لما طغى اهلها
 وبغوا اسلم الله عليهم العزيز والى لهم ابن سهل من قبله فدمروها تدميرا اما الصبر
 ففر بوا الى الري المعروفه بريده الصبر واما بن دغار وباقي اهلها ففر بوا وسلكوا
 الطريق القليل وسكنوا احيات سباي فسلط الله عليهم الجرجي وطردهم من سباي
 وانتقل بايني الى خرم وسكن بها وبنيت خور على كل من سكن في العقب واما ابن
 دغار فانتقل الى حجر واستولى على باحوت وباحيويه وكانوا سكانا بها وبنى
 بن دغار بحجر واتخذ هاله مولانا ثم جاءه مركب من مصيطن الى حصن الخراب فبات
 ربا له فاخذه ابن دغار واتخذ المصيطي الذي به مكر له ففولاد الجور من ذريته
 اولئك المصيطي ثم ان بن دغار تفر الى بن دشار واخذ منهم الحشور وملك
 دوعن وطغى بالبحر والظلم حتى دعى عليه الشيخ بحر النور المشهور ببلد الرشيد فكان
 في ذلك زمان ملك من دوعن هذا ما اردت اخذه من تلك الوثيقة وبحر النور هو الشيخ
 الكبير يوسف بن احمد باناجيه له مقام عظيم وزاويه ومطبخ وخوارق عادات
 مشهور ترجمه سبكي اهدى من بحر النور بترجمة تدخل في كراسين سراها مشرحة
 وهو تلميذ الشيخ عبد الله بن اسعد الياضي وتوفي بعد نحو من ١٢ عاما فكلون وفاته
 في حدود ٧٨١ ثم رايته الجيب علي بن حسن ذكر في سفينة البضائع ان من مت
 هذا الشيخ كان في ٧٨٣ وسبب دعاه على بن دغار ان اهدى مكره طلع على امراته في
 نفاسها فاخذها بها وكان من العصيد ولما نازعت وضع حصته منه على بطن المولود

وهو هارغات ولما يقن بالزوال فتم الانحار بالاحساب ثم بالوصاص الكيس المذاب
وكان الذي خلفه على الرسيد وطائفة من دوعن الـ بالبحان ونظروا لهم من الاباضية
هلك الثرم بعد الظلم والجور بنار احرقتهم وكان احدهم يحفر بالخرية فسلم ورجع عن
اعتقاده وقومه وبقيهم فسمي حفظ الله لما تداركه من الحفظ في الاعتقاد والسلافة من النار
والمنظون مع هذه القرائن ان الزائل كان من اولاد اهد بن دغار كما لا يسعد ان يكون الذين خلفوا
من اعقاب او اتباع ابن قيس وقال الشيخ عمر بن بحر النور

هي وادي النبي يا اهد رطاء او وعرور هي مابين بادر والحسوة وعرور

فيه يوسف كما يوسف اطلال دور هي رتيها حل وسط واختلف في ذبور

ومن ذرية حفظ الله الان جماعة في هي الخابث وحصن العراب كان احمد مواني حشوت
في ساحل يد علي مبني بالحجارة الملحوتة يبلغ بعض احجاره ستم اذرع واربع اذرع وهو
على قمة جبل محيط به البحر على عمق فيه من الجهات الثلاث بحيث يمكن للبريات المراكب
ان ترسي على قربه وليس له طريق من البر الا من جهة شماله فقط وهو حصن منبع باقية
اناره وهو كقابات بالسند يظهرها تعرف به وباعله بهذا وصفه لي سلطان البلاد
الشيخ ناصر المعزني فجاة ما قريب بعدن وقد اشار المعزني الى حصن العراب بقوله وفي
المنصف من هذا الساحل شرقا بين عان وعدن ريبوت وهو موئل كالتعلم بالبعثة
مبنية على جبل والبحر محيط بها الا من جانب واحد وبها سكن الازد من بني حديد حتى
طردتهم بنو خزيريت من العر فترقوا في بلاد المعز وقال ان ساكن ريبوت القوام
البياسر ووزلت عليهم بنو حديد من الازد فخر است فيهم او باقتصار والاباضية
قال الشهرستاني في المل والنمل اصحاب عبدالله بن اباض الذي خرج في ايام مروان
بن محمد فوجه اليه عبدالله بن محمد بن عظيم فقاتله قتالا وقيل ان عبدالله بن يحيى الاباض كان
رفيقا له في جميع احواله وقال ان مخالفا من اهل القبلة كفار غير متركين ومنافقهم
جائز وموارثهم حلال وغنيمة اهلهم من اسلاح والكراع عند الحرب حلال وما سواه

حرام

حرام وهراهم قلوبهم وسبيهم في السر عيلة الابد نصب النبال واقامة الحجّة وقالوا
 ان دار مخالفتهم من اهل الاسلام دار قبيحة لا معسكر السلطان فانه دار ربيعي -
 واجازوا شهادته بمخالفتهم على اوليائهم وقالوا في تركبسي الكبار انهم من حدود
 لامؤمنون واطال في ذلك بما لا حاجة بنا اليه وقال صاحب تحفة الاعيان في ص ٦٠
 من الجزء الاول واعل عثمان على الطريق القويم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وعليه لقي ربه وعليه مضى الخلفاء حتى لقينا ربها وعليه مضى عثمان في صدر خلافته
 حتى غفر وبذلك فقاموا عليه وتوبوه فرجع الى غيبه ثم توبوه ثم عاد الى غيب فاعذروا
 الى الله فيه وطلبوه الاعتراف من امرهم فابى فاجتمعوا عليه وحاصروه حتى قتل في داره
 ثم اجتمعوا على علي بن ابي طالب فتدبره وبايعوه في القيام بأمر الله ومضى على ذلك
 ما شاء الله من الزمان يقاتل اهل السنة المشركين عند النخاع يطلبون دم عثمان
 وقتل منهم الوفا وهزم منهم صنفان ثم رجع التفرق وحكم الرجال على حكم امته
 الله ليس لاحد ان يحكم فيه برأيه فقاتلوه فلم يعينهم وخاصموه فخصموه فكانت
 لهم الحجّة عليه وقم ان يرجع اليهم ويترك ما صالح عليه البغاة من التحكيم في حكم الله فقامت
 عليه رؤسار قومه فازلوه عن استقامته فاعتزلوا الطريق وقدموا على انفسهم اماما
 هو عبد الله بن وهب الراسي فصار اليهم طيقت فقاتلهم بالفرسان حتى قتل جماعة منهم
 الذين هنالك وهم قدر اربع الاف رجل لم ينج منهم الا اليسير وهم يدرون ان الموت
 هو البجاة والروح الى الجنة فبقي من بقي منهم في الامصار وهم خلق كثير متكئين بما
 وجدوا عليه اسلافهم الى اخر ما طال به في اعتقادهم كونه نزي ان الخطيب بيننا
 وبينهم يسير بالنسبة لما هم عليه ضد مولانا اير الموفين وسيد المسلمين علي كرم الله وجهه
 وذلك انهم لا يفتقون عليه سرى التحكيم وهم يحسبون في ذلك واقفا له انهم خاصموه
 فخصموه فالواقع غير ذلك ولقد هزج الحاكم على شرط سلم وصحة ووافقه الا هب
 في تلخيص عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار

وعنه آلاف أنبت علياً فقلت يا أمير المؤمنين ابرد بالطهر لعلي أبي هو لا والعوم فأكلهم
 قال أبي خاف علياً قلت كلاً فخرجت إليهم ولبت أحسن ما يكون من حلال اليمن قال أبو زميل
 كان ابن عباس جميلاً جهوري قال فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قالون قلت عليهم فقالوا
 مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت ما تعجبون علي لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أحسن ما يكون من الحلال ونزلت قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
 من الرزق قالوا فما جاد بك قلت اتيتكم من عند محبته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من المهاجرين والأنصار لا بلغكم ما يقول المجرون بما يقولون فغلبهم نزل القرآن وهم أعلم بالبرحي
 منكم وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد فقال بعضهم لا تخافوا قريشاً فإن الله يقول بل هم
 قوم خصمون قال ابن عباس وأتيت قوماً لم أرقط أسداً اجتفاداً منهم مسخرة وجوهم من السهر
 كان يومهم وبركتهم تشي عليهم فخرج من حضر فقال بعضهم لنكلمه ولننظرون ما يقول
 قلت أخفروني ماذا نفعتهم علي بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمهاجرين والأنصار
 قالوا ثلاثاً قلت ما هن قالوا ما أحدهن فإنه حكم الرجال في أمر الله وقال الله تعالى إن الحكم
 إلا لله وما للرجال وما للحكم فقلت هذه واحدة قالوا وما الأخرى فإنه قائل ولم يسب ولم
 يعنم فقلت كان الذي قائل كفاراً على سبهم وعيبهم ولئن كانوا من بني ماحل قتالهم
 قلت هذه ثقتان خالفاً لثقتي قالوا والله بخائف من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين
 قلت أعفكم سوى هذا قالوا حسبنا هذا فقلت لستم رأيتم أن قرأت عليكم من كتاب الله
 ومن سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يرد به قولاكم أنتمون قالوا نعم قلت أمانوا بكم
 بكم الرجال في أمر الله فأنا أقرأ عليكم ما قرأ الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربح درهم في
 أرب وخنوها من الصيد فقال يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم إلى قوله يحكم
 به ذواتكم فمنكم فنفدتكم الله أحكم الرجال في أرب وخنوها من الصيد أفضل أيم حكمهم
 في دمائهم وصلاحي ذات بينهم وإن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال
 وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل وإن خفتم مشاق بينهما فابعدوا حكماً من أهله وحكماً

من اهلها ان يريد اصلاحها بوقف الله بينهما فجعل الله حكم الرجال سنة مأمونة اخرجت
 من هذه قالوا نعم قال واما قتلهم قاتل ولم ييب ولم يفتح القسبون اكلهم عائشة ثم
 نتحلون منها ما يستحل من غيرها فلمن فعلتم لقد كفرتم وهي اكلهم ولئن قتلتم لست امنا
 لقد كفرتم فان الله يقول النبي ادلى بالمؤمنين من انفسهم وازوجوا جهنم فانتهم فانتهم فادرك
 بين ضلالتين ايها صرتم اليها صرتم الى ضلاله فنظر بعضهم الى بعض قلت اخرجت
 من هذه قالوا نعم قلت واما قتلهم بحا اسمه من اير المؤمنين فاما انيكم ممن ترصون
 واريكم قد سمعتم ان النبي صلى الله عليه واله سلم يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وابا
 من حرب فقال رسول الله صلى الله عليه واله سلم لامي المؤمنين اكتب يا علي هذا ما اصطاح عليه
 محمد رسول الله فقال المشركون لا والله ما فعلنا انك رسول الله لو فعلنا انك رسول الله ما قاتلنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله سلم اللهم انك تعلم اني رسول الله اكتب يا علي هذا
 ما اصطاح عليه محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله سلم ما اخرجت من النبوة حين نفسه
 قال عبيد بن ربيعة فرجع من القوم الفان اذ قتل سائرهم مع ضلاله واخرج ايضا
 من عبد الله بن سداد بن الهاد قال زدت مع عائشة رضي الله عنها فبينما نحن عندها
 جلوس فرجعها من العراق ليالي قوتل علي اذ قالت يا عبيد بن سداد هل انت صادق
 ثا اسألك عنه من حديث هو لا يرد القوم الذين تاتهم علي تحت وما يلا امه قلد قالت تحتني
 من قصتهم قلت ان عليا لما كاتب معاوية وحكم الحكيم خرج عليه ثمانية الاف من قرا
 الناس فزولوا الرضا من جانب الكوفة يقال لها حروراء وانكروا عليه وقالوا انسلخت من قبيل
 البكة الله واسماك به ثم انزلت فمكت بينا دين الله ولا حكم الا لله فلما ان بلغ عليا
 ما عتبوا عليه امر فاذا نمرودن لا يدخل علي اير المؤمنين الا رجل قد حمل القرآن فلما ان
 انزلوا النار من السماء دعا بمصحف عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقرأ
 حدث الناس ايها المصحف فناداه الناس فقالوا يا امير المؤمنين ما تشاله منه انما هو
 ورق وهداد ونحن نكلم بما رأينا منه فاذا تريد قال صلى الله عليه واله وسلم الذين خرجوا بيني وبينكم

كتب الله يقول الله عز وجل في امرأة ورجل فان خفتهم شقاق بينهما فابعثوا حكما من
 اهله وحكما من اهلها فامه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اعظم حرية من امرأة ورجل فقال
 علي ان كانت معاوية وكتب علي بن ابي طالب ورفعا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية حين صالح قومه فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فكيف اكتب قال اكتب
 باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب ثم قال اكتب محمد رسول الله
 قالوا لو تعلم انك رسول الله لم نخالفك فكيف هذا ما صالح عليه محمد وعنه فريث يقول الله
 في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ثم بعث اليهم
 ابن عباس قال عبد الله بن مسعود فخرجت معهم حتى اذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب
 الناس فقال يا اهل القرآن ان هذا عبد الله بن عباس فاني اعرفه فاني اعرفه هذا من نزل
 فيه وفي قومه من كتاب الله بل هم قوم خصمون فزدوه لاصحابهم ولا توافقوه على كتاب
 الله فقام خطبا ولم فقالوا لا والله لنوافقوه على كتاب الله فاذا جاء بالحق نعرفه -
 استمعناه ولن جاد بالباطل لنلقنه بباطله ولزدنه الى صاحبه فوافقوه على كتاب الله
 ثلاثة ايام فراجع منهم الاربعة آلاف كلهم تائب بينهم ابن الكواء حتى ادخلهم على علي
 فبعث علي الى بقيتهم فقال قد كان من امرنا وامر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم
 حتى يجمع امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبيننا وبينكم ان نقيم رماحنا ما لم تقطعوا سبلا
 او تغلبوا دما فانكم ان فعلتم ذلك نبذنا اليكم الحرب على سائر ان الله لا يحب الخائنين فعالت له
 شائسته رضي الله عنها يا ابن مسعود فقد قتلهم فقال والله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبل
 وسكنوا الدار وفتلوا ابن خباب واستحلوا اهل الذمة فعالت الله قلت الله الذي لا اله
 الا هو قالت فاشي بلعني عن اهل العراق بحد ثوب به يقولون ذو الندي وذو الندي
 فعلت قد رأيته ووقفت عليه مع علي بن العنلى فعا الناس فقال هل تعرفون هذا فكان
 اكثر من جاري رسول قد رأيته في مسجد فلان يصلي ورأيت في مسجد بني فلان يصلي فلم يأت

بشر

كلما ما هو على اعتماد المهرموز كيب العجاني على الاوقاف وله شاهد من تحفة الاعيان فقد
ذكر في ص ١٠٤ من الجزء الثاني عن الشيخ ناصري ابي نبهان قال لما طلب مني الاخوان
الشفع بشي من الاسرار لوضع شئ طالب بن الامام الجبار علمت صورتين من شمع احدهما
صورة الجبار والاخرى صورة السلطان سعيد بن سلطان. وقررت في الاعضاء اعداد الوفق
ومع كل عود حرف ذلكستمر في التعليق واتخذت لوحاً من الغصن وصورت فيها صورتين
احداً ماعكوس راسها مع قدميها وهي صورة السلطان والاخرى معاً قائم معتدلة
ورسمت انه الملك والانتزاع لكل كلمة منها في الصورة التي توافتها من الملك والعز للقائم
ليكون في السؤال ممن هو خير منه والانتزاع والال للنفوسه وتلوت عليهما وعلى صورة
الشمع فاذا استرت اليه بـ ديوان المصطفى الذي منقته كلمة نظماً على حروف المعجم في الصنف
الفلسفي والحكمة الربانيه وهو اخبر من الشئ واحضر ورسمت انما رايه في كتابي
حرف الاطراف والسر الخفي به سرع سرع الشكل العجاني والشكل الالفي والمراد بذلك هلاك
الجبار طالب بن الامام وتضع ملك السلطان سعيد بن سلطان ولم ارد هلاكه لئلا
يتولى بعده الظالم محمد بن ناصر الجبري وهو حفي المذهب وعرفت الاخوان ان اصبر واسنة
ونصف سنة فعند ذلك يهلك الجبار ويتضع منذ سعيد وانما احنا جابا هذه المدة
لما ذكرته من الرسم لعم في تعطل الاعمال عنهما وكان ياتيني في بعض الاوقات نوم كثير
واشاتي على ذلك اهل التقوى بالعمرة لا قدر على التلاوة ويقولون لي اكرم من التلاوة
فأقول لئلا يموت في دفعة من الالم فلا يكون عبرة لغيره من اهل الظلم فطول السقم
استدعياً وجزاء في النعم فما كانت اشهر الاوتالم واستقم وصاح وناح وتحير
فلم يمكن ان يقف مكان ابد ولم يزل يستغل به على سوا حال البحر على اعداء من الخشب لا يقدر
شئ الشيام بل على جنب تغلب ودام على هذه الحال مستغفراً كاملة ومات فيها واما السلطان
فلم يزل يتضعضع عليه التوفيق حتى اخذ عليه كل شئ من حصون البلاد السبعة ولم يزل
في الانهار الى ان هلك = هذا آخر ما اردت اخذ عن ذلك الكتاب وكنت نعلته منه على مجلس

الى مذكرتي وعضا لقائه اليوم اشكته علي كليات منهم انهم مضاهها اذ لا المام لي بهذا الصن
فركتها بحالها ووضع الشاهد منه استعانة اهل عمان على امورهم السياسية بالاسماء والافاق
فلا ان الكرموزكي الموعود به في جفر عبد الحميد وسفر الصويدي لا ينفك الا من تلك البضامة
كذلك كان بلدي الشيخ ناصر بن ابي نبهان المتوفي في ١٢٦٢ سنة عن نحو من احدى وسبعين سائاً
والله اعلم بذكر كثير من الملاحم منه ما اخرجهم الصويدي في الوفا الوردي من نعيم ابن حماد وهو حلالامة
المناظ واحد شيوخ البخاري عن كعب قال يقول رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير
رجل من الغرب رجل جسيم طويل عريض ما بين النكبين يقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت
موتاً فتكون الدنيا شراً مما كانت ثم يلي بعد رجل من مصر يقتل اهل الصلاح ظلم عثم
ثم يلي من بعد المصطفى العجاني القحطاني يسير مسيرة اربعة ايام وعلى يديه تفتح مدينة الترم
ويزال اهل الباطنية فاهل الجعفرية واعقابهم مسهرون منهم اربعة واربعين والى
باصهي في مدينة شبام ولم يعلموا على مسجد في شبام الا في ٥٩١ سنة حينما ياتي في سنة
بيت المهاجر الى الله احمد بن عيسى ومسجد في شبام هو المسمى بالخوفة وسبب التسمية
على ما سمع من الثقات انهم سبق لهم بكثرة العبادة والتسديد في الدين الى الهامة اذ
الافق هو الاخف ثم جعوا عامياً على غير قياس فقالوا خوفة ومن اثارهم
الباقية الى اليوم تسمية الشعب بعلي وشمية دويبه صغيرة من خناش الارض يعائنه
٢٤ وارشحي مادهاك من باس معن حل شيان من اسارهم
الحس القل الرابع والاستيعال ومعن هو ابن زائدة بن مطر الشيباني قال ابن
خلكان كان جواداً شجاعاً جزيل العطاء كثير المحروف يمدوها بمقصوداً وقد ابلى
مع يزيد بن عمر بن هبيرة بلاد شهوراً ولما قتل يزيد بعد ما اعطاه المنصور الامان الرضخ
وانفذ الى اخيه السناح فاقضاء خاف معن فاستقر مدة جري له فيها كثير من العجائب
منها ان المنصور جد في طلبه وجعل لمن يجلد اليه مالا جزيلاً فاذا ضطر الى ان تعرض للشمس
حتى لوحت وجهه وخفف عارضيه ولبس حبة من الصوف وركب جلاً وحرز متوجهاً

الشمس (٢٤)
أخبار
بن زائدة
الشيبي

الى البادية قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبعتني أسود فتقلد بسيف حتى
 اذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فأناخه وقبض على يدي فقلت له وما بك قال
 انت طلب امير المؤمنين فقلت له ومن انا حتى اطلب قال انت معنى بن زائدة فقلت له يا هذا
 اتق الله واين انا من معنى بن زائدة قال دع هذا عن الله اني لا عرف بك منك فلما رايت منه الحجة
 قلت له هذا عقد جوهر باصفاف ما جعله في المصنوع فخذ ولا تكن سببا لسفك
 دمي قال هاته فاحض جنم اليه فنظر فيه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى
 اسألك عن شيء فان صدقتني اطلقك فقلت قل قال ان الناس يصنعونك بالجوهر فهل
 وهبت مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت
 وقلت اظن اني قد فعلت هذا قال ماذاك بعظيم انا والله راحل ورزقي كل شهر عشرون
 درهماً وقيمة هذا الجوهر الوف الدنانير وقد وهبت لك ووهبت لك نفسك لجودك المأمور
 بين الناس ولتعلم ان في الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتقر بعد هذا كل جود
 فعلته ولا تتوقف عن مكرمه ثم رمى العقد في هجري وترك خطام الجمل وولى يسيراً
 فقلت يا هذا العذبة فمحنني وسفك دمي اهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني عنده
 في غنى فضحك وقال اردت ان تذهبني في معالي هذا والله لا اخذته ولا اخذ لمعرف ثمناً
 قط ورضي لسبيله فوالله لقد طلبته بعد ان امنت وبذلت لمن يحكي به ما ساء فلما كان في الارض اقلعت
 = ولم يزل معنى مستقراً حتى كان يوم العاشميه في ذي القعدة من ١٣٤ هـ
 تار فيه جماعة من اهل حراسان على المصنوع وجرت بينهم قتلة عظيمة فخرج معنى
 متلثم وقاتل دون المصنوع قتالاً ابان فيه عن شهامته ونجدة حتى فرق العقم وافرغ عن
 المصنوع فقال له من انت قال انا طلبت يا امير المؤمنين معنى بن زائدة فاسمه واكرمه وجعله
 من خواصه ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له هيم يا معنى تعطي مروان ابن ابى حفصه مائة
 الف درهم على قوله

معنى ابن زائدة الذي زادت به شرفاً على شرف بني شيان

فقال

فقال كلا انما اعطيت على قوله لي من هذه القصيدة

ما زلت يوم العاشمية معلنا ٥ بالسيفادون خليفة الرحمن ٥
شفت هوزة وكنت وقادة ٥ من وقع كل معند وستان ٥

فقال له احسنت ولما وان المذكور فيه عز القضاة وفراؤها واعلاها قصيدة الامير التي يقول فيها
بنو مطريم للفداء كأنهم ٥ ليوت لهم يابطن خفان اشبل ٥ بقاليل بن الاسلام يادوا ولم يكن ٥
كاؤلهم في الجاهلية اول ٥ هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا ٥ اجابوا وان اعطوا اطابوا وجرل ٥
فمثل هذه الشعر الخالص قليل في كلام العرب لا يشبهه الا قول زهير

٥ وفيهم مقامات حسان وجيها ٥ وانذية ينسابها القلق والنفل ٥ اذ اجتمع الفيت على بيتهم ٥
بجالس قديش بأحلامها الجمل ٥ على مكرهم حق من يعق بهم ٥ عن القلق السماحة والبدل ٥
وما كان من خير انوه فائما ٥ توارثه اباؤا اباؤهم قبل ٥ وقوله

لو كان يعقد فوق الشمس من كرم ٥ قوم بأولهم او محمد معدن ٥ قوم بسان ابنهم حين تنسهم ٥
طاب وطاب من الدواد ما ولدوا ٥ السرا اذا انجرت اذا فرشوا ٥ مرزوقا ليل اذا جهدوا ٥
يحدون على ما كان من نعم ٥ لا يزرع الله عنهم ماله حسدوا ٥ وقد أنشد هذا بجليس
ابن الخطاب فقال ما اراه يصلح الا لهذا البيت من بني هاشم فقال له ابن عباس وقد الله وقرن
منه قول الخطيب

٥ اولئك قوم ان بنوا احسن البنا ٥ وان عاهدوا ادنى وان عقد وشرف ٥ وان قال مؤم على حلاه ٥
٥ من الامر ردوا فضل احلامهم ردوا ٥ اقلوا عليهم لا ابا لا بيسكم ٥ من اللوم ارسد والمكان الذي يسهو ٥
وقال الاصمعي وقد عرابي على معنى بن زائدة فذهبه فتشاغل عنه حتى عزم على الانصراف بدون
جائزه فخرج معنى في كبد فاسك بصفانه وقال

٥ وما في يدك الخير يا معنى كله ٥ وفي الناس معروف وعندك مذاهب ٥

٥ سدرى بنات العم ما قاتلته ٥ اذ اقيمت عند الاياب الخائب ٥

فأمر معنى باحضار محشي من كرام البلد وأقره من له ميرة وبراً وثياباً وقال انصرف يا ابن أخي

في حفظ الله الامانات عذرك فلتن فتنن الحجاب ليحمدن فيها ما يستحق فقال صدقت وبشيرة
وجعل امرابي على انفسه فتخطى اليه الصنف وقال

، انذكر اذ قميصك خلد ساء ، واذ نعلك من جلود البعير ،
فقال نعم اعرف ذلك فقال

، فبجان الذي اعطاك ملكا ، وعلبك الجلوس على السرير ،
فقال بحمد الله لا يحبك فقال

، ولست مسلما مادمت حيا ، ، على معنى بتسليم الأمير ،
فقال اذن لا ابالي فقال

، فمركي يابن زائدة بحال ، ، فاني قد عزمت على المسير ،
فامر له بالن درهم فقال

، قليل ما اموت به والي ، لا طمع عندك في الشيء الكليل ،

فقال زيد ووالذي درهم والعصاة الهول والشعر الثور من هذا وقد استوفاه صاحب
العلام الفاسد وذكر بعضه اليافعي ولم يسم القائل ولكن بعضه مذكور في البيان والبيان
للج حظ بدون تسميته لقائله = واراد جعوز البركي ان تبت معباني هذه المكره فتبع
لابي نواس بعشرة الاف درهم عند ما سمع قوله

، ولست وان اظنيت في درهم جعفي ، ثم باول انسان خرك في ثيابه ،

وقال تدفع له هذه الدراهم برسم تغيب الشياح فقال ابو نواس والله ما رايت بعد هذا
الكرم منه = وكان سفيان الثوري يخطب القوم في انكاره على المفسور فالحج في ظلم ليقته
فذهب تنكر الى اليمن ولم ينزل ينقل في قراه حتى اتهم بسرقة فزعموه الى معنى فخلد به
وسأله عن نفسه فاستعرف اليه فقلت يعود معي الارض ثم رفع راسه وقال اذهب حيث
سئت فوالله لو كنت تحت قدمي هذه ما حركتك = وقعة احد العلويين وهو باليمن
فتنكر عند الناس ثم استأجره في السر وقضى له جميع هواججه = ويجلي ان بعض الشيعة

سعى للخروج في أيام الدولة العباسية فدخل الخليفة فيه مائة ألف درهم فأخذه رجل من بغداد
 فربده عن بن زائدة فقال يا أبا الهيثم أجزني أبارك الله فقال معنى للرجل خذ عنه
 فقال أنه طلبه أمير المؤمنين قال خذ سبيله فأبى فخلصه منه قهراً وأردفه خلف بعض
 أعوانه وذهب الرجل للخليفة يخبره فاستدعى محضاً فلما حضر قال له أجزير علي قال نعم
 قلت يا طاعتكم خمسة عشر ألفاً بحضرتي في يوم واحد فماتوا في أهلاً لأن أجزير واحد علق
 بي رجاءه فاستجى الخليفة ثم قال قد جرت من أجزير يا أبا الهيثم قال إن رأى أمير المؤمنين
 أن يصل جاري فأمره بخمسين ألف درهم فقال معنى أن ذنبه عظيم وينبغي أن تكون صلاة الخلفاء
 على قدر الجرائم فقال قد جعلتها مائة ألف فراجع معنى إلى منزله ودفع المال للرجل وحذره
 من ساخط المنوك وفي سنة ثمان مائة استعمل معنى بن زائدة على اليمن للدولة العباسية فبعث
 أحد قرابته إلى الحبشة فقتلوه فغزاهم وأخرب القرية المذكورة وقتل من أهلها نحو من ألفين
 وكان يسكن

أذا غتت الألفان كادت حارقة على القلب من ذكر سليمان بن دة
 وفيهنا يصرح بأسماء ذلك الأمير ثم انتقلت حضرت علي معنى وقتلوا أخاه فخرهم
 وأوقع بهم حتى بلغت قتلاهم خمسة عشر ألفاً فأعلم أن من ذلك ونحو ثوابه حتى قال رجل
 من قريش الأثرى يا أمير المؤمنين إلى ما فعل معنى بأهل حضرتك لك كاد أن ياتي عليهم فقال له
 المصنوع يا ابن أخي خبرني عن قوم يساهك من قريشك ومن الانصار كنت أعرضهم ببلاد السواد
 في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قتلهم الخنارح يوم قديت ثم ما زال يسأله عن
 رجال من الساجين ومن ابن المهاجرين والانصار والعرضي يقول قتلوا يوم قديت فقال
 له المصنوع يا ابن أخي انتقيب على معنى في قتل أهل حضرتك وهم الذين قتلوا أولئك بعد فأخذ
 معنى بثارهم فسكت القريش عن ذلك ولما رجع معنى إلى سفار أقام بها حتى استعاه المصنوع
 بعد ست سفين من دلابيه إلى العراق ثم وجهه إلى جزاسان لتتال الخنارح فقتله رجلاً
 من حضرتك كان تسمى أبا قلم بن الأيرمسانه حتى اغتاله واختفيا حتى سكن الأمر ثم وجبا
 إلى حضرتك على أهدي روايتين وقال ابن خلكان أن ابن زيد بن يزيد بن قيس قتلهم

وقال نضوان بن سعيد الحميري في شرح قوله

وعبأ أهل من حضرة من بني أحمد والاسباب والاسباب

من الاسباب محمد بن عمرو بن عبد الله قاتل معن بن زائدة يبيت وذلك ان معن قتل اباة بصرى

وكان ملكا وكان اولاده صفارا فلما ادرك محمد بن عمرو اخذ اخاه صغيرا واخذ نفقة كثير

والجرح وسأل عن معن فقتل له ان المصور ولاه على بستان بعد حروجه من اليمن فلم يمهله محمد بن عمرو

الى هناك وتسبب في وصوله اليه فلم يفر فاقام هو واخوه عند رجل من اليمامة سنة حتى

امر معن ببناء دار فدخل محمد بن عمرو واخوه بين الاجراء ليسعروها ودخل بعض دعايرها

فتبعه محمد بن عمرو فوجده مكبا على حاجبه فقط بطنه بسكين مسموم كان معه وغزاه

فخرج من غير باب الدار ولكن من موضع يدخل الاجراء منه بالاجر والطعن واتيا منزل اليمامي

الذي كانا عنده من قبل وقال له نحن من ولد جبر بن عبد الله اليمامي وكانا نملأها غارا

في بئر بداره تحت الارض مع الماء فادليا نرسهما فيه والاباء معن دخلوا عليه فوجدوه

قتيلا فاعلموا ان باب المنيه وقعوا والخضريين من بين الاجراء فغلبوا بها وطلبوها

في دار اليمامي وفي كل مكان فلم يفتوا لها على خبر ولما هدها الطلبت وفتحت ابواب المنيه

فخرجوا ثم تبعوا الى الشام عند بعض بني حوشب فكتب لها الى مصر وصار منها الى عدن

وكان معن بن زائدة قد اساء الى اهل اليمن فجاؤت وجوه اهل اليمن الى عدن يفتنون محمد بن

عمرو بن عبد الله بالطفر والبسوه القاج وذكرته الشرايين اشعارها فقال مروان بن ابى

حفصبة في رؤيته معن

فلوان ام الحضري تلفعت بشي بين في جنح من الليل وامس

فقال له ان شاءت كما قالوا بقاء وغرقت الغرر ما ضعف لاس

وقال عبد الله بن يوسف الاحبدي

يا معن اصبح في بيداء مظلمة من بعد ما كنت بين الناس مخفلا

تمشي البسني الى الهيجا مدعا عندي من خلق الما ذك سكر باله

حتى اتاك ابن عمرو في الطامره تجثم الصبر احوالا فاهوا

حق

وكان معن سائلا فيقولون ان بني عمرو ولا تترك كمال غار الدار حرق اليها معن

حتى سفاك بها كما معتقة ، من شرب جعلت في العسر انكالا ،
 ، مثل خافية النمر الذي جعلت ، هلكا لك اذا ما كنت مختالا ،
 وفي رواية غثالا والفضال الجاني الثقيل = وقال محمد بن عمرو بن عبد الله
 ، خرجت له والقلب منه كانه ، بجيش غواستيه بنار تفر من ،
 ، حلت به ورك ولم الا حاسبا ، وكان في ادي حرو بنو محم ،
 ، فاطعن تحت الشرا سيفه ففقت ، واخرى على راس الفؤاد تقدم ،
 ، بهذا وذني وقت معاد لم يكن ، لا تعد حتى تمس لها يقسم ،
 وقاله قتل بجستان ٥ والى فتد محمد بن عمرو بن عبد الله الحصري بمعنى الاشارة

البيت (٢٥)

٢٥ وايجاد القيام بالنار لولا ، من الازل انبياء ينسب
 افاق لنا لولا خال الال فاشارة الى ان الحصار انقذ قذرم وحمل ذكرهم وسقط
 جاههم وتضمن جانبهم وطئت جرتهم ولم تق لهم قاعة تذكر بعد ما اوقع بهم
 معن ما اوقع وقال الله مروان ابن ابى صفه اذ يقول لمعن

، طئت حرد الرضيين رطاة ، بها ما بنوا من عزة قد تفضوا ،
 ، فانقوا الى الاساء لواء محشر ، يرون اتيهم اولى وانفعا ،
 ، فلورث اليرب الى الرب كلها ، لكنوا وما دوا الى الحرب اصبحا ،
 وقد فلم ير الواسطيين مع الزك من يرمي وما اله ما يكر مروان هذه الى اقع في ذلك
 ، تمضي سنة وسفر وجهه ، في الردع منذ تغيا الاولى ،
 ، جلب الجياد من العراق عواجا ، قب البضون يقدن بالارسان ،
 ، حتى اذن بحضرت شواربا ، معوزة ككواسر العثمان ،

وبعد ان فعل معن فعله التي فعل الحصار مرة عاد الى صفاء وابني ولده زائدة بن معن
 والسيامع حضرت فاقام ثلاث سنين وقال صاحب المش وغيره قال اهل الناربخ كانت
 حضرت كثرة الاشجار والبيوت والانهار حتى ارسل معن بن زائدة اخاه امير على حضرت
 تقاقر بالندق واكثر منهم القتل فقتلوه ولما بلغ معن بن زائدة امر بالارصاد

في نسخة اخرى

به العيون التي فيها وقطع الاشجار التي بها وحكم عليها بالسود وبالسند الصريح
 الى الامام الحسن بن علي بن جلود الحماد قال جاء رجل من المغرب الى حضرة له معرفة
 بأسرار الاسماء والحروف وقال لسلطان حضرة ان علي بن عيون بلادكم وانهارها المسدودة
 ارصاد ان يشتم ان اهلها وترفعوا السدود فعلت قال امهاني اياما حتى افكر في عاقبة
 الامر فلما مضت الايام ارتأى ان لا تفك وقال لها وقما كانت فيها الانهار والعيون جارية
 كانت الانظار تتجسس اليها والاطماع معلقة فيها فلما انسدت انقطع عنها الاطعام وزهت
 النفوس واستراح الناس من الفتن والسلامة من شرورها خروفا من الخصب وذكره
 صاحب النور السافر قال ان قدم ذلك المغربي اليها كان في ايام السلطان بدر بن طوق
 وانه خشي ان يلحق فيها الارواح اذا تقربت فترك ذلك بعد ان عزم عليه او وثاقه هذا
 بما كانت عليه حضرة من الخصب حسبما سبق عن الحاكم وفيه في اوائل شرح قولنا =

ولسني تبيين ما ادخلوه في ايام الرشيد كان غائبا على اليمن وحضرته في رحالة البرمكي
 فخرجت تمام عن طاعته فاستجد الرشيد فارسل مكانه حماد بن عبد البرمكي فعاملهم
 بالعسف ولم يزل على اليمن حتى توفي الرشيد في سنة ١٩٣ ولما استخلف الامين
 اقر حماد اسنقا ثم عزله بمحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي كذا في مذكراتي بالقابوت
 وعند السمعوني ان الرشيد عزل حماد البرمكي بالاحرة واستعمل مكانه عبد الله بن مالك الخزاعي
 فلم يزل يحيى السيرة جميل المذهب الى وفاة هارون فيتمثل ان المامون انما عزل عبد الله
 او مات فارله بابن محمد

اليمنان السادس ٢٦٧
 (٢٧٦٦)

- ٢٦ وانظري ما جرى من ابن زياد ثم من اله بنس ورس اخبار دولة
- ٢٧ فطلبه الخريف لا بد ان يكون الذي سنده بنو عبد شمس بنو زياد
- الرس تعرف امور السقام وجرهم والسهم المضاد في كل امر هذا هو المراد من النظمين هنا
- ومنه قول الجاح للنعمان بن زراع ام من اهل الرس والنس انت ام من اهل الجوى والشكوى
- اما حديث ابن زياد فمضى القابوت من مذكراتي باليمن ما احاطه انذاتي المامون العباسي
- في سنة ١٩٩ ببلدة من بني امية ينسب اقدم الي يزيد بن معاوية واسمه محمد بن زياد

وهو

رقة تعلق

لذوق

كانت

ل

ل

وهو المراد من البيت والثاني الى هشام بن عبد الملك والثالث الى تغلب واسمه محمد بن زياد
فكفي المامون عند ذلك لموافقة لاسم اخيه الامين فقبل انه امر بتقبلها فقال له محمد بن زياد
انما لم نخرج يد اعمى طاعة وان كنت اغما تغلفا لذنب غيرنا من صلف فلا تؤزروا زرة
وفر احدى والصحيح انه عفا عنهم جميعا وفي سنة ٢٢١ هـ انتقضت عليه تهامة فأرسل
محمد بن زياد اليه يري امير ابن هشام وزيار والتخالي هالكاً ومفتياً فأبلى بلاداً حسناً
واخضعوا تهامة باتسرها وارسل ابن زياد الى المامون بالهدايا الطائلة فأمره باللف فارس
من سجدة خراسان وكان ذلك بعد ما حلت سنة ٢٢٢ هـ فطوى بهم اليمن كله جباله ونهاضه
حتى حصرت الى اقصاها والشحر ومرباط وابين وعدن والنعائم التي تليها الى حلي بن يحيى

١- وهو الذي اخضع مدينتي زبيد سنة ٢٢٢ هـ كملعدي خلدون من ٢٢١ هـ على حصن منيع بن
العباس حتى مات سنة ٢٢٢ هـ وقيل سنة ٢٢٣ هـ وله ابراهيم بن محمد بن زياد بن زياد
واستولى على جميع ما استولى عليه ابن من حصن منيع الى بلدة والتميز قالوا لليمن بأسه حتى مات
في سنة ٢٢٤ هـ وقيل في سنة ٢٢٥ هـ ثم قام بعده ولده زياد بن ابراهيم بن محمد بن زياد فلم تطل مدته
ثم قام بعده اخوه اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زياد الملقب بابي الجبش واستولى على حصن منيع والشحر
ومرباط وابين وعدن والنعائم والحجاز والجند والتمالة وسفارة وجران وطالت ولايته من
عشر السنين والمائتين الى سنة ٢٢٦ هـ الا انه تفرق في اواخرها امره وانتقضت عليه الاطراف
وحزم من طاعته اسعد بن ابي يعفر تغلب على صفاء وخرج عليه ايضا سليمان بن طرخان

على هو اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الله بن ابراهيم الخواري اقامت الحرب مدة سبعين سنة
الامام الهادي ثم عادت صفاء الى يد يعفر في سنة ٢٢٦ هـ وقال ابن خلدون قال البيهقي شيد قلعة كحلان
اسعد بن يعفر من التبايعه وحارب بني الراس وبني زياد امام ابن ابي الجبش وكانت له قعدة وجران ٢١
من الراس ولما افضت الخلافة العباسية الى المعتز وكانت امورهم كلها بيد اخيه ابي ظلم ابن المتوكل وردت
كسب الى الامير محمد بن يعفر بن عبد الله بن ابراهيم الخواري بن ابي الجبش فخرجهم على الخليفة وفتح حصن منيع وكانت
تحت على من قبله هذه رواية الشريف ادريس بن كثر الاخبار في ربيعها الضيف اهدها ان راية
المعتز كانت في حدود سنة ٢٢٩ هـ ووفاته كانت في سنة ٢٣٩ هـ فالتقى ليد من محمد بن يعفر بن عبد الله بن ابراهيم
الخواري لن تكون الا في ايام اسبلاء ابراهيم بن محمد بن زياد على اليمن وحصن منيع وهو مخالف لما سبق من خروج
اسعد بن يعفر على ابي الجبش فالتقط واقع امان في الاصل واما في هذه الحاشية - فانه ان تولى
وفتح حصن منيع بولك فهدا من اما خرج حصن منيع من طاعة الى زياد فيكون محمد بن يعفر في الدولة
واما خروج ال زياد من دولة العباسيين ومعاين من الامر فخرج حصن منيع عن حكم الامويين المثار ابراهيم
ان صح فليس الاخر جابر قسا كما يوف من اخبارهم ولا سيما الحسن بن سلامة فخره حصن منيع لها من بني هاشم

في سنة ٢٢١ هـ على حصن منيع بن

في سنة ٢٢١ هـ على حصن منيع بن

واليه ينسب الخلف السلجاني وثار بصعوبة الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن
 ابراهيم بن الحسن بن علي رضوان الله عليهم اجمعين وتوفي ابو الجبش في ٣٧١ هـ عن ولد اسمه
 عبد الله اوزباد اشتركت في كفالته اخته هند ومولى لابيه اسمه رشيد فلم تطل مدته
 وكان له عبد فولي ينسب اليه فكان يدعى الحسن بن سلامه وكان حازما عفيفا حسن الصورة
 راسي بنحياة صيد ولما مات قام في مقامه وذبح عن ملك مولى له وكان قد ورث لابن الجبش
 ثم ابنته اخته هند على الزرارة لعبد اوزباد ابن ابي الجبش ولم يزل بالتغلبين حتى اخضعهم
 وردهم للفاطمية واعتمد صيرة عمر بن عبد العزيز وهو الذي بنى الجامع الكبير وحضر الامار من حضرة
 الى مكة وذلك حتى من اثنين مرحلة له في كل مرحلة جامع وماذونة وبير وهو الذي بنى
 جامع شبام وجامع نريم وفي ايامه اختلفت اعماره من مارب لا يقرب من الله هو عليه السلام
 وهو الذي جدد عمارة جامع عدن وكانت من عمارة عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الجبش المشهور
 وانك من بناء معاذ بن جبل واخبار الحسين بن سلامه لا تسعها الا مجلدات وكان ملكه نحو
 من ثلثين سنة ومات ٤٠٢ هـ وبعد موته استولى بنو معين على عدن وعلى الحج وعين وحضرته
 وهم الزرعيون المشهورون وليسوا من ذرية معين بن زائدة لما قد يوهى الاسم وانما هم من

الاستراتية اهل اليمن فكيف يصح قوله ان حضرة تمتعت على من قبل السعداني ابي يعقوب ثم رايت شارح
 الشواهد يقول ان اليعفر ملكوا اليمن في الاسلام مائة وخمسين سنة وخاربا سلطان العراق والخراسان حتى
 غلبت على اليمن على الامر فملك حضرة وجميع اليمن وابنه ابراهيم هو الذي بنى مسجد صنعاء وفيه بقول الشاعر
 رايت ابن يعفر حيا ملوكا في سمرهم في الامادي استقاما فنفى ابراهيمي الى مكة ثم فلم يستطع بزميد مقاما
 ودلى على عوف غدا فابا بجي ثم دلى دعاسا وبجنان ولي بها انكرا ثم دلى على عوف غدا فابا بجي
 في حضرة بني جد بني ادمار شبام حضرة منهم السلطان راست بن احمد باحتصار وله تعلق بما ياتي في
 نسب الطغاة على يد الراشد

على كبر ما حصل هذا في الجاهلية والاسلام لم يذرك في ايام الصليبي وفي حديثه بن ابيه
 نذرت الزبير بن السعد الخا به انه قال رأت الصليبي يخرج من الشام حتى تأتي مكة لا تخاف الى مقام
 ولا شرب قاتل من الثمار ونشرب من العيون وبنكرانه ولد الحسين بن معين ولد بمارب فامضى
 حقه بحضرة يتحالم به حماة الزردية ومن حضرة عمارب مسافة ثمانين ايام

التي غيره خلا فالما ذكره ابن خلدون ولم تزل تحت ايدهم تلك الولايات حتى دالت دولتهم
 بالصليبي ومع ذلك فلم ينجحهم بل اتقاهم عليها فاعنه حسبما ياتي في محله ويطبع الظروف

وقال الزرعيون المستعمرون وليسوا من ذرية معين بن زائدة لما قد يوهى الاسم وانما هم من

فلا بد وان يعيدها بنزاعية جذعة ولا سيما في غداة بني هاشم لان الدواعي متوفرة
عليها من الاباضية وهم الاكثريه الساحنة اذ ذاك بحضرة من غير ان تملك الحزازات لم تكن
متصلة عن الاحتاد الراسخة والاستحال انهما انما في تقاليد موروثه سرعان ما تتكشف
ببغات ضلالها لول شجاع يطلع عليها من الحقائق حسبما ياتي وهذا ايضا في ما ذكره
الطيب بالخزعة في ترجمة الحسن بن سلامه من قوله انك شكنى اليه انسان سرقه عبيته له فيها
الف دينار فبعد ان اطلق الصلاة والخشوع والاعاء قال لاهه قوا ده اذهب الى الساحل فخذها
من فلان بن فلان ولا تؤذه فانه من ابناء رسل الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد دفع الحيات
فيه لانها قضية جزئية قد كان على شاكلها عمر بن عبد العزيز فلم يفلح بها بفضض العلي من نفوس
بني امية وقد اطلق بالخزعة في ترجمة الحسن هذا وذكر عن عمارة ان انسانا تقدم اليه في هذه
وقال له ان رسل الله صلى الله عليه وسلم اهلني فليكن بالي دينار فتشكك حتى قال له اماره
بابسك وبنيه انك لتمام منذ عشرين سنة حتى تقبلني فليكن ما تتي سورة فبكي الحسن وقال
هي اماره صبيحة لا يعلم بها الا الله ونقده المبلغ ونصف ما ذكره ابن الاثير من بقائه الى
٤٢٨ هـ وقال ان الاصول ما ذكره عمارة من موته بالرخي الذي قد مضاه وذكر ان الملك
اضطرب بعد موت الحسن بن سلامه لان نفيا ونجاشا عدي مرجان عهد الحسن بن سلامه اقتتل
٤٠٧ هـ وامتد خبرهما الى ٤١٢ هـ ثم نقل لقيت واستولى بخاج على المملكة وصرى
السكة باسمه ولن يكون شيء من ذلك في حياته وذكر ان الامر انتقل من بعده الى طفل من بني
زياد قال عمارة اظن اسمه عبد فكلفت عمته بنت ابي الجيش وعبد عيسى للحسن بن سلامه
اسمه مرجان وكان المرجان بمسجد جشيان فخلان رباها وولاهما الامير في كبره وهما لقيت
دخاج فخلص ما بينهما واصبحا بيا ترجمته بخاج انشاء الله تعالى وكانت ولاية الخ وعرن
وابن راسخ وحضر من لبني زياد الى اوقات الحسن بن سلامه ٤٠٢ هـ فتطلب بنو مهن
على هذه الجهات هذا آخر كلام الطيب بالخزعة والقره موافق لما اكلفناه الا ان قوله
باسمها والملك بن الحسن بن سلامه الى طفل من آل زياد يدعي عبد بخالني فافضاه من ان الطفل

أنذركي حديث علي بن أبي الجبشي أنما كان في بدء أسرار الحسن بن سلامه لا من بعده
 على أن ما ذكره الجبب بالذخيرة من ولاية بني معن أولى بما قد مضاه والأمريسي وقال
 ابن خلدون هلك أبو الجبشي سنة ٣٧١ بعد أن انتعت جبايته وعظم ملكه وترك جبا
 اسمه عبد الله أو إبراهيم أو زياد كفلته أخته ومولاه رشيد الجبشي واستبد عليهم إلى
 أن انقضت دولتهم سنة ٤٠٧ ثم هلك الطفل فو لوالصغير منه من بني زياد وكفلته عمته
 ومرحان من موالي الحسن بن سلامه واستبد بأمرهم ودولتهم وكان له قوليان قيس بن نجاح
 فنسأ فصورا وجرت بينهما حروب قتل فيها قيس وملك نجاح زبيد سنة ٤١٢ واستبد
 وكاتب ديوان الخلافة ببغداد ففقد له على اليمن وانتزع الحبال كلها من مولا الحسن بن سلامه
 ولم تزل الملك تنقضي مولا الحسن بن سلامه الصليحي بالصم سنة ٤٥٢ هـ مختصراً وهو ظاهر
 في نقض ما سبق من باخرقة وبعدها مات نجاح حموها فام عثم مولا كهلان وكان
 نجاح ثلاثة من الولد ببارك وصعيد وجياش فشرى لهم مع الصليحي حديث طس إلى
 استوفاه ابن خلدون وغيره وباني طرف منه في موضع وزعم أن خلدون أن محمد بن زياد
 راجع إلى زياد ابن سمير وذكر في ص ١١٥ ج ٤ أن إبراهيم بن موسى الحاكم كان على
 اليمن ولما انتهى إليه موت أخيه الرضا اتهم المأمون بقتله فدعى إلى نفسه ففقد المأمون
 محمد بن زياد على حروب الفاطميين لما بينهم من البغضاء فوقع بهم مراراً وقتل شيعتهم وفرق
 جماعتهم هـ وحركت بدولة لم تنعقد إلا هذه المرة لأن لا يكون منسجاً إلا ما يناسبه
 به الكفر (٢٨٨) أخبار الأئمة في سبب «المهاجرين» (٢)

٢٨ واذكر في حجرة ابن عيسى وما سببها من نهضة من قصص الجبش
 في أيام بني زياد كانت حجرة الامام احمد بن عيسى الارزقي بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر
 العارفي
 اسماء لم تزد معرفتها وانما لانه ذكرنا هاء
 في أيام تلك الدولة كان حجرة هذا الامام إلى حضرة وكان به دار تحاله سنة ٣١٧ هـ
 ولذا ثمانية وذكر ابن عديم في كتابه عمدة الطالب في من عقب ابو خديج الحسن بن محمد بن علي بن محمد
 وابن عديم هو احمد بن علي بن حسين المشهور بابن خنبة الدار في الطالبي
 الحسيني مؤرخ ساه به عراق في بلدة كرماني سنة ٨٢٨ هـ
 له كتاب عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب وكتاب حجر الانساب في نسب بني هاشم
 رشفة الطالب باختصار عمدة الطالب والتحفه الفارسية

بن احمد بن موسى المعروف بالعلال وراه شيخنا وكان له اولاد منهم ابو القاسم المعروف
بالنفاذ لانه كان ينجر بالنفاذ وله بنت اولاد بيضا واهل ولقد رايته مشجرا لائمة
باليمن فالنبت نسب المهاجر فيه من قائلنا عندنا فهو معروف عند الاملاك منظم
في تلك الاسلاك مصنف بين دراريت الافلاك

، نسب له تعلق ملك ربيعة ، وتخر صاحبة قبايع صير ،
وما زالت الهجرة عادة رجال الرعي عامة وال بيت رسول الله خاضعة كما قالت من فضيلة
، وقد كانت الاءاء من قسمة العلى ، ثم بسا وحق في وجه كل من افتخر ،
، نزل الرول العظمى قد فاتهم ، انكم من عتاب في منافعهم انفس ،
، مضى استعد الحق في نصر العلى ، وما برحوا في هجرة وعلى سفر ،
وقلت من الاخرى

، نصر الهدى جابر البلاد ولم تقف ، عن ائمتهم فيج الفلا و هزوها ،
، عادت لهم الاوطان فيه نقلا ، ثودا بركة الا انشئت بطونها ،
، فاولها الماسك ارجشت ، لنفنا تخم بطحاؤها وحجوها ،
، وما برحوا من بعدها في قبايع ، بدرا غراب لا ير بع شطونها ،
وقلت اعط اعقاب المرق من تر حجب يا ربيعة فان انتصت ذلكا من جلة تصيده
، ولا يفرق بين الدين يملككم ، وكل راي سوي ماسنه هرف ،
، فاسترحبوا العز او زولوا كما ، ابا رصف لهم حتى العدا اعزفوا ،
، واستنجدوا بالامام الحق بنجدكم ، اذا صدقتم ومن تبارك اعزفوا ،
، ومن سمعتم ملك في الرافا سوي ، بحير بحرية هذا الدين يحترف ،

فقد استخرجت منة سيد البشر صلى الله عليه وسلم

، في فنية من قريش قال قائلها ، بطن مكة لما اسلموا زولوا ،
ونبت طلبة سيد الاراميا و افضل الالبياء ثم لم تزل تنوزعهم البلاء وتهاداهم

الربا

، كانت لهم هم فرق بينهم ، ، اذا التعاديد عن امثالها فقدوا ،

، فضل الجبل وتزجج الجبل واسه ، ، مداء الجبل الذي لم يسده احد ،

فضل اكرم الله محبا واهل بيته بذلك ام اهانهم فمن قال اهانهم فقد اتى بالافلا العظيم
والكنز الكبير ومن قال اكرمهم فليعلم ان الله اهان غيهم من دوح لهم الاطراف ووطأ
لهم الاكفاف وايم الله يمينا استثنى فيها بشيئة الله اني قلما نظرت في آثارهم وعيون
اخبارهم وتباعده ورهم وتبارين قبيهم الا اعترضني ما هم الا حق به من قول المحرك

، احب بنو المكرمات ففرقت ، ، جماعتهم في كل ديار صيلم ،

، دعهم فانين الردي تتابعوا ، ، تتابع منبت العز يد المنظم ،

، تقاتل منايهم بهم وتباعدت ، ، مضاهجهم عن تركب النفس ،

، فكل له قبر غريب ببلدة ، ، فمن نجد تادى الفرائج ومترهم ،

، فبنو باطون البلاد كاغنا ، ، موافقها منهم موافق اخبس ،

فلما رايت لاحد هم قبرا الانار لشي مهابة مورانت عليهم من النور سحابة ، ولم لا في الملا نك
بهم تجول ، ، وقد قال في نظيرهم الان ،

، عاقبه بن القصور مهابة ، ، كما قبشه كانت على ساكني القبر ،

ومعاذ الله ان تزور لاحد هم حزجا الا تنسما من رجاء ، وكيف لا وكل انا ، بينم بما غيبه
والنور لا يتطبع احد يخفيه ،

، ارادوا ليخفف قبرها عن محبتها ، ، ولكن جلب القبر دل على القبر ،

اسلم الهجر من دار الكفر فاستحبة لمن قدر على اظفار دينه وواجبة على من لم يعذر عليه
رق قال الله ان الذين تقفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كن مستضعفين
في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعت فتهاجروا فيها وصح خير لا تنقطع الهجر
ساقن تل الغفار واما خورهم لا هجرة بعد الفتح فمنا ، انقطع الهجرة من ملكة فقط لاها
صارت دار اسلام الى يوم القيامة واما الهجرة من دار المعاصي فقد ذكر صاحب المعتمد

وجب بها منه مجزؤه من اظهار الحق الواجب او عند عدم قبوله منه وبما يقع في البعض
 يجب على كل من كان في بلد يعقل فيه المعاصي ولا يمكنه تغييرها ان يهاجر الى حيث تنقيها له
 العبادة لقوله تعالى فلا تعبدوا الاكاري مع لقوم الظالمين نقل ذلك جمع من الشرايح
 منهم لا ذرعي والزرع في وقوده ويزرع فيه ماس في الوليمة ان من يجواره الآن فهو
 لا يلزم الانتقال من الارض ولا من البلد وبغرض اعتماد ما ذكره السبكي فلا بد من تقييده
 بما اذا لم تكن في اقامته بارض المعصية مطلقا للمسلمين كما صرح به البلقيني وباشتراط
 ان تكون عنه المؤن المعبرة في الحج وان يجد بلادا سالما انتهى من النعمة بالمعنى اذ في
 لفظها ضعف بل فساد ثم قال والحاصل ان الذي يتعين اعتماده في ذلك ان شرط
 وجوب الانتقال ان يظهر المعاصي المجمع عليها في ذلك المثل بحيث لا يستحي اهل كلهم
 من ذلك لتركهم ان السامع القدرة اهـ وقوله لا يستحي اهل كلهم قد يشير الى ان المعنى
 لا يستحي احد منهم فيكون حينئذ قضية كلية وجوبه لصد باب وجوب الهجرة
 اذن وقد يكون مناه ارادة الكل كما يفهم من قوله لتركهم ان السامع القدرة وهو
 حينئذ بسبب وفي العبارة ركة وتعييد ليرجع فيها الناطق الى الاصل ثم قارن
 بينها وبين ما انتقله عن شرح الارهاق لبني له الفرق الكبير قال في الشرح المذكور
 تحت الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام انما يهاجر لاجله اوفيه مادونه من
 المعاصي نحو ان يكون الموضع الذي هو فيه يظهر فيه الزنا والنظم ولا يفكر وفي غيره يظهر
 النظم دون الزنا فانه يجب عليه ان ينتقل الى الموضع الذي فيه احد المعصيتين دون الآخر
 واعلم انما تلزم المكلف المهاجرة بنفسه واهله اي لا يكتفي ان ينتقل وحده ويبقى اهله
 واولاده في الاراء التي تجب الهجرة عنها بل ينتقل معهم جميعا الا ان يكون وقوفه في دار
 الكفر او المنكح لمصلحة يرجوها اما ارشاد بعض اهلها او اتخاذهم من الباطل فاذا
 غلب في ظنه ان في وقوفه حمصا للهدى لكلهم او لبعضهم جاز له الوقوف بل لا يسجد
 وجوبه وكذا لو كان في وقوفه مصلحة اخرى يعود نفعها الى المسلمين بان يكون شوقه

داعيا غيره الى نصرته الامام والقيام معه او نحو ذلك او اذا كان وقوفه من اجل
عذر فانه يجوز له قتال عليا في عطاسة تلكه حتى بعد الترميم وانظر لهذه كيف
تدخل على الفهم بلا استبدان ولا تسليم والكلام في الهجرة يستدعي رسالة ضافية الذين
ويجبني قول حافظ يصف اهل سوريا بالارتحال

، كم غادة في ظلام الليل بالية ، على اليق لها يصوي به لطلب ،

، لولا طلاب العلي لم يتغوا بدلا ، من طيب رباب لكن العلي تعب ،

وفي العود الهندي جملة صالحة من تلاحق العرب بالهجرة والرحلة بمناسبة مثل التنبؤ
، عفت بالنجم طرفي في معاورة ، وخر وجهي بحر الشمس اذا خلا ،

قال الطلي ولما كوت الاحداث بالعراق ارتحل عنها شاب الدين احمد بن عيسى مهاجرا الى الله
ورسول له طالب من مولاه بلوغ مامله وسوله ولشعة الزبه في العادة زادت رتبة الهجرة
في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم موت الزبه سعادة وكان يقال مفارقة الاوطان
صعبة ولو من حم العقارب والزبه كربة ولو كانت بين القارب وسائر معه بولده عبد الله
الصغير وتخلو ولده محمد بن الحسين السابق ذكره عن ابن عبيد بن عمير عن ابي له وارتحل مع الامام احمد بن عيسى
اثنان من بني عمه احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن عيسى بن علوي بن محمد بن حماد بن عوف
ابن الامام موسى الكاظم الملقب بالاهل على ما قاله السيد المحدث الطاهر بن الحسين الاهدلي
في كتابه بغية الطالب لعرفة اولاد علي بن ابي طالب وقد تظاهر بالقصوف وتكتم بالنسب استغناء
عنه بذاك وثانيهما السيد الكريم جد السادة الاشرف بني قديم ثم سار الامام احمد بن عيسى
ومن معه الى جنب شرفه بسانها عليه افضل الصلاة والسلام واقاموا جهاد الله العام من سنة
ثم سار في سنة ومن معه من بني عمه ومواليه الى مكة المشرفة للحج ولم يتيسر لهم التوطن
بالحرمين وسألوا الله ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم راوا ان اقليم اليمن اسلم ما يكون من الفتن
بذلك الزمن فلم يزل يفتقد مطية الارتحال حتى استقر بحضرة دار بلد نزل به رتبة
الحج بن اقام بها برهة من الزمان واشترى عمارا وتخلد بالف وثمانية دينار ثم رجع

لعمري

انظر البحث في هذا الكلام في الصحفة رقم ٢٣٨ من

هذا الكتاب

لعثيقته شويه حينما انتقل منها الى قارة بني جشير فلم تطلب له خراجا الى الحسين
 فاستوفى منها واشترى الثوار من صوم ولبا واصل الامام احمد بن عيسى الى تلك الديار
 قصبة الاخيار واعلمت اليه المطي وعلم الفضل وانهم ظفروا بضاياهم المنسودة
 ودخلت الخوارج تحت الطاعة وعلمت الاباضية قلعة الاستقامة وقام بنصر السند
 واظهر يده امام الساجي وناب على يده خلق كثير ورجع عن البعثة ثم غفر
 بعد ان ركب الصعب والذلول في شت سبله والله يجعه واجتهده واخي حفظ مفاره
 والله يرفعه ولم يزل بالحسين حتى قدم عليه بريد احب له فقدم على صالح عمله وكان انتقاله
 في ٣٤٥ سنة ودفن بتبع الحسين المعروف بشعب مخيم وقبره به
 الآن مشهور وبالزيارة والقراءة معه وعليه قبر وبقره مسجد وكانت الحسين
 عامرة بالسكان والساافرين حتى احرقها فقتل بن عيسى البصري في ٨٣٩ سنة
 كلام النبي صلى الله عليه واله ان المهاجر اذا نزل بمكان من دونه يقال له
 الجبل وتوفي له به ولد صغير فدفن فيه وبذلك كان يحزم الحبيب احمد بن محمد المحضار
 وقال سيدنا الامام احمد بن عيسى بن ابي اسحق عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر بن يحيى
 ان هجرة الامام احمد بن عيسى الى مصر كانت قريته المشايخ هجرة جده صلى الله عليه واله
 والاسلم فانه امر بالسفر على راحلة الى حيث ما تسبح بنفسها ووصل الى مصر واليمن ولم
 يزل ينتقل حتى وصل بلد الهجرين فماتت الراحلة بنفسها فعرف انها الوطن انتهى
 وهو بخالف ما سبق من نزوله اولا بالجبل ولا يخالف انتقاله بعد الهجرين لان الظاهر
 من منافع الراحلة بنفسها تعيين القطر لا خصوص المكان بخلاف راحلة صلى الله عليه واله
 فان القصد من منافعها تعيين المنزل ليسبق تعيين الجهة بما كان قبله من البيعات وهو لا
 يقع في اصل التبيين وهذا هو اندا الاربع فعلمت مما مر ان هجرة الامام
 احمد بن عيسى كان مضطرة بالاباضية والخوارج وثلاثة الاثافي ما كان بها من نفوذ
 الدولة وبسطة السلطان يعني اصبحت فلو كان بالامام الذل او الملق او حب الذات لتكتم

بنسب الذي لن يستفيد باظهاره سوى البغض بين اوليها الطوائف التي في عدي
 عند ذلك البيت الطاهر غير انه افلا شهما وفاض كرماء في ابي له انفذ ان يمضي الا اها
 فجاهر بنسب الشريف على رؤوس الاشهاد ولم يبال بما عسى ان يناله بذلك من الانكاد
 وهل بعد هذا شاهد على صفة نسبه الذي اعلم مع توفير الاداعي واجتماع المصلحة على كفة
 تزيب جبا من اقصى الديار بلا سابق فحاطب ولا مكاتب كما يشهد بذلك تحير في اختيار
 المنازل حتى سقط به عدم الاختيار على متغير اذ نزل بدو عن على مقرية من داعية
 الابا صفي ونيش في مدينة دوش امني خانه لم يعمد شي من ذلكا عن اعلان نسبه
 بين اعدائه وهم اهل الخول والطول في الفعل والقول وهو وحميد عزيز لا جند له
 ولا عون ولا حياه عظه ولا سلطان ما هذا التهم الذي يجر الرذس ما هذا الشرف
 اذك يلهو النسب ما هذا الايمان الذي لا تحزه العواصف ما هذا الايمان الذي
 لا تهيجه الفواصف سبحانك هذا ما لا يكون الا عن عرس ابنهم روض الوحي وسقا
 ما والنبوة وظلمت عليهم سحاب البكين وتماثل في احضان الوصايد وحنت عليهم
 رواحم الولايد واسترقت عليهم اشعة التوفيق وقد سبق قول زهير

« وما كان من خير انوه فانما به نازله اباؤ اباهم قبل »
 « هل يغيب الخطي الا شجرة » وتقرس الا في ضابقتها نخل »

وقال ابي هذان

« لا تنظرن الى امر ما امله » وانظر الى افعاله ثم احكم »

وقال ابو تمام

« فزدد لا عرف علي الا » شهدت به على طيب الاروم »

« وفي الشريف الحديث دليل صدق » الخبر على الشرف القديم »

وما اكث ما يتعجب الناس من شجاعة علي عليه السلام التي لا تستقر لها المساكن
 ولا تثبت لها الخيام ولا يسهل اليها الخيال ومن اطعمها ان كان في اخرج موقف وضيقة

الكل

وما هو في الامام الذي يامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

رأباً على بغلة وهي ليست من مركب القتال ثم لم يكفر حتى قرحل ثم لم يكتف بذلك
حتى شمر نفسه وعرف بمكانه وقد فر أصحابه واحاط به ثلاثون ألفاً من راة الحوق
كلهم يطلب خيط رقبة الشريف فأخذ حينئذ يقول يا أبا النبي لا تذب بك أنا ابن عبد المطالب
وكان ذلك بحفي اذ طاشت العتول وزلت الاقدام وذهب الكلام وظلم القام وأصكت
الركب وتحاذلت الايدي وتعلقت الحصى واصورت الجباه واحولت العيون وظنت
الظنون وهل كان ابن عيسى وشانه إلا فرغ ذلك البيات وعنوان ذلك البيات
والشي من معدنه لا يستنكر وقد قال محمد بن وهيب

وليس بدعياً بأن تحتذي فذهب آسادهما الأشبل

نعم سبق في أوّل شرح قولنا ، وأذكر من أسعة الذين عاشت دجاً جاهلية كان بعض
ان حركات في بحر من مابين الشيعة والاباضية وانتهت بنصرة الاولين وكثير
من الناس يتوسعون في تكبير أمر هذا الانصار ويرغم ان كان القاضية على الاباضية
والتر ما يتوكلون في ذلك على ضرب المثل بان لا نجاة لهارب بحران ولا صحة لأكثر
ذلك اما اولاً فلما يردده مما سبق في اخبار ابراهيم بن قيس واماناً في فلان الداعي
مقودة نذكر في ترجمة المهاجر وماريت احداً ذكر من ترجم له فيما عندنا من
الكتب واماناً فكيف يتبع ذلك الانصار الذي يكبرونه بمغادرة المهاجر لبلاذخ في
واماربعاً فان ضرب المهاجر بحران انما كان ليرى بن عبد الله من جيش الامام أحمد بن الحسن
ولم ير جعفر من جيش يافع ففني ذلك الموضع كانت هزائم السلطانين حسماً ياتي في
منهم والثانية لابد للحسن من دأب وللجهم من نأج وكذلك جعل لكل نبي عدوا و
بطيعة الحال لم يخل ذلك المنصب العظيم من قبح شئ وذلك النسب الشريف عن طاعن
بقهر الغيب عليه ولا عجب فحين اراد ان يفاضل بنسب علي بن أبي طالب كما سبق في ترجمة
الاسعف لرسول الله صلى الله عليه واله يوم وفدهم ان يلي بعض اعقابهم في المجاهدة
اذا اعترفهم الجبل في المساماة

، وفي حب من يجد الشمس منها ، ويحمد ان ياتي لهم بصريه ،

غير انه لما زاد التهامي في ذلك من اعداء انفسهم ارتأى العلوي ان يذهب الامام
المجتهد الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن حميد الى العراق فانبت نسبهم واستشهد على ذلك نحو
من مائة عدل من حجاج العراق ثم اثبت ذلك بكلمة الشرفه واستشهد جميع من جمع من حضرة
فقد شهدوا وشهدوا بذلك في يوم مشهود وامضاء القضاء واصنف عليه
بالكورخون وبذلك انتهى المجلس والتطبيب وانقطعت لسان كل خطيب قال الطبيب
بالحرفه في كتابه قلادة النخري قال الخطيب ولما قدم احمد بن عيسى ومن معه الى حضرة
وادعوا النسب الشريف اعترف لهم بالحضرة بالفضل وما اكرمه ثم انهم بعد ذلك
راوا اقامة البينة توكيداً لما ادعوه وكان بترسيم اذ اذ ثلثمائة مفتي فصار الامام
المحدث علي بن احمد بن ابي حميد الى البصرة واثبت نسبهم عند قاضيهما واستشهد على اثبات
القاضي نحو مائة شاهد من يريد السجدة وكتب بكلمة حجاج حضرة فلما ضاعوا لها
وشهدوا بذلك اعترف الناس لهم بالنسبة الشريفه واقروا لهم بالفضل والحرمة وجمع
على ذلك العلماء والصلحاء قال ومن صحح علو شرفهم وصحة نسبهم الامام محمد بن احمد
بن ابي الجح ^{٢٣١} والامام ابي العباس احمد بن محمد بن سالم الرواسي الرعي والامام العلامة الحديث
قطب الدين عمر بن علي والامام القطب عبد الله بن سعد الباقعي والامام الجليل محمد بن ابي بكر عباد
والشيخ الشهير فضل بن عبد الله فضل والقاضي المحقق عبد الرحمن بن علي بن ابي حسان والفتية
العلماء محمود بن سعد باشكجيل في كتابه الذي ألفه في العلماء والصالحين انتهى واسلم
وبه انتهى ما اردناه عن قلادة النخري وقوله لما ادعوا النسبة الشريفه اعترف لهم بالحضرة
الحاجه وهو لما شهدوا بذلك اعترف الناس لهم الخ قد يوم التقابل الان بجانب
بان الاعتراف في البدء كان من الجوع وفي العود من الجميع او بان الاعتراف تصديق
وامتداد والتأني اعتراف ادعان والقرام فلا تقابل اذن ولا اتهام ونقل الشيخ محمد بن محمد بن
باسم ان ان بعض ائمة ذلك الزمان كان العلويين اثبات نسبهم بالطريق القضائية وكان
الحاج له ما كلفهم بعض من عنده نزعة ابا فتمية ولما احسن ذلك الحامل من حيث الاساءة

فَانْطَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُ أَبِي الطَّيِّبِ
وَالْأَمِيرِ فِي الْبَيْتِ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ
مِنْهُمَا وَكَانَ فِي الْبَيْتِ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ

رب انا لا اتخذ العفا
لخيه وحمد الافعال
و قد يحسن الانسان
من لا يدري ، اما اخرج للطبيب

وإنما ابن عصب انذوق لابي المظفر الاشرف الافطس غلط فاحش فطعن في عيسى بن محمد لا يقع
مثل ذلك الغلط لأحد من العامة ولا لعقل حيث زعم ان عيسى لم يعقب ونشأ الغلط له من
اطلاعه على موضع من الكتاب المذكور في العمري ذكر فيه ان لعيسى الرومي ابن من والده من الذكور
لم يعصبوا ولم يطالع على الموضع الآخر اذ في يمين فيه من الكتاب نصه واما محمد فله ولد اسمه
عيسى يعرف بالرومي ويقال له ايضا الازرق وله عقب ام المقصود من كلام ابن عصب وفيه
طول وتحقيق واطفأ في ايراد على الافطس وقد استوفى الجيب شيخنا محمد الجزري في كتابه
كنز البراهين كما للجيب احمد بن زين الحسيني اسهاب في شرح العنبر لا يستغنى عنه الباعث
في الموضوع ومن كثر في المون ان الحاجة في الشهادة بالنسب الى الذكور لا تخاف ما قبل وفيه
الشهادة المحسنة على الصحيح لأن الشريعة اكدت ومنع قطع فضائحي الطلاق والعقود بالفي
صريح في ابواب الاقرار والشهادات والودع بقول ابنه بالنسب بشرط وان كان
المشوب والنسب اليه فكري = اما الذكور للشهادة بحكم القاضي في اشترطها خلاف
بناء في السابق ٢٢٦ و ٢٢٦ = من سب كلام في تحقيق الاحكام ومن كان الاصح
عدم اشتراط تجدي الذكور لحكم الحاكم وعدم حضور الخصم لما لا يسمع فيه الحسبة لما تسمع فيه
من باب اولى ثم ان العادة جارية بين الفقهاء بالتجسير بالبث يردون به الحكم على طريق
الحجاز ومنه نزل المتأخر واذ ثبت ما على غائب ولو ما قضاه الحاكم منه ام الحكم
على الصحيح وان لم يترك استيفاءه لسائر الاراضي الشرعية كما في حاشية الاضي وغير موضع
من فتاوى ابن حجر ومعاذ الله ان يهزم المتأخرون من اصل الرسوم في بلد يجتمع فيه ثلاثمائة مفت
الامن حكم ملجم والله لو تفرقنا وافرضا غير الواقع وانما يتجى ثم من ينكر هذه النسبة الشريفين
فان لا التقات اليه ولا اعتبار به اذ البث مقدم على الثاني والشهادة لا تصح بالنسبة الا ان يحضر

[illegible]

وذا قال ابن خلدون والحق معه بطلان المحضر الذي كتبه أهل بغداد بالفتح في انساب العبيد
 مع انه قد مضى عليهم من اهل العلم مثل القدركي والشمسي وابي العباس الايسري وابي
 حامد الاسفرائيني وابي الفضل النسوي وابي جعفر النسي والمريضي وابي البطيائي وكب
 وابن الارزق والظاهر من سياق ابن خلدون انه كان نفيًا محضًا فلا قيام له وزن أصلاً
 وقد ساق اليافعي محضاً على بني عبيد كتب في ^{٤٤٤} ~~٤٤٤~~ وهو حقيق بالانحاء لانه نفي
 تحت غير انه ذكر محضاً في ^{٤٤٤} ~~٤٤٤~~ وفيه بيان اصل بني عبيد فيكون اذا
 من قسم الاثبات ويحصل التعارض اما المحضر الذي ذكره ابن خلدون فهو هذا بن لانه اعفا
 كتب في ايام القادر ^{٤٤٤} ~~٤٤٤~~ غير ان العصامي ذكر في تاريخه عن ابن الجوزي محضاً في ربيع
 الثاني ^{٤٤٤} ~~٤٤٤~~ وفيه ان معد ابن اسماعيل بن عبيد الله بن سعد يسمى بعبيد الله لما وصل المغرب
 وتلقى بالهدى وهو ومن تقدم من سلف ادعياء خوارج الانبياء في بني ابي طالب
 وذكر ان من امضى عليه الرضى والمرضى وخلق سواهم منهم السابق ذكرهم عن ابن خلدون
 وغيره وما ذكره من امضاء الرضى فخالف لما صرح به شارح النسخ في اول كتابه من
 اصراره على الامتناع بعد من جهة ابيم واحتمله في ذلك ولا غربة في تاريخه العصامي غلط
 كثير جداً = وذا كان ابن خلدون يقول عن العبيديين ان طبيعتهم اليهودية الانقياد لهم
 وظهور كلمتهم ادل شيء على صفة نسبهم مع ان المعد بن المنصور لما سئل عن نسب عبيد
 بحلب جمع فيه الاعيان ثم سئل نصف سيفه وقال هذا نسبي ونزل الذهب بعد ذلك وقال
 هذا نسبي ذكره ابن خلدون في توجيها عبيد بن احمد بن طاطبا وذكره ايضا غيره = فما بالك بمن
 طاعه القوي قبل الابدان واستجاب لدعوته الكثير حتى من اولى الشان من دون سيف
 ولا لسان ولا جند ولا اموال ولا حرب ولا طعان سبحانك ان هذا ما لا يحتاج معه الى برهان

، وليس يصح في الانعام شيء ، من احتياج النصارى الى دليل
 والرياسة طبعه القوي وجلبت الففوس على محبة الفضل والكمال ومن قول ابي الطيب
 ، وانفس بلعيات تحبهم ، لها اضطرار الى قصص متناها

فلا جرم لما كان المهاجر مثال السيرة النبوية معتدلاً في دعوته على الحكمة والرفعة
 الحسن يترسم القانون الرباني في دفع السيئة والتي هي احسن اسمها الخصال واستهوى
 الابواب وما هي الاغنية او صفاتها حتى انكشف الجمال وانجلى نورة الضلالة واجتمع
 اكثر الناس على الهدى وعاد هديه صلى الله عليه وآله وسلم عضداً بدأ وانقضت مشيئة
 الاباضية واقتصر ركنها وان اصر امامها وبقي دعائها غفوانه قد انعكس الامر واستحال
 الخمر واشربت قلوب الحضارة محبة لآل البيت ما رجت الاجسام والارواح يوكد ذلك
 رجالهم بما هم عليه من الفضل والدين واللفظ واللين والتقوى واليقين والورع والعبادة
 والاحسان والزهادة والجد والهدى والانعاف والعدل انى ما تدق فيه الاقلام ينقص
 دونه الكلام من محاسن الشيم وعلى الحصم

مكارم الحجة في علو كائناته تحاوله ثارا عند بعض الكتاب

ثم ان عدادة العم لم تكن كما قد ضاع عن احصاء ثابتة واصفاد راسخة انما هي تعاليد
 موروثه وعادات متداوله وفنون متغيره سرعان ما تستت شعاعها من طلائع اليقين
 والبيان المبني بحيث للظن زوالاً وشراد انتقالاً

والثالثة انما في شجرة من ثلث الشلي من المهاجر انه اظهر المذهب الشافعي بمصروف
 وكيف يكون شافعيًا وانما هو عراقي ولا بانه مذهب معروف لا يمكن انتقاله عنه بدون
 فناء وعظيم يكون له دور في التاريخ والاستصحاب قاض بخلاف ما ذكره الشلي
 وهو حجة شرعية ان وجد بخلافه نفس حقة الراس والعين والافلا ندحة من الاعتماد
 عليه اما سيدك الحبيب احمد بن زيني فقد قال في شرح العنبر وخرج سيدنا احمد بن حنبل
 ومعه ولده عبيد واولاده الثلاثة الى حصر موت وكلهم اشراف صيغون علماء عاملون
 وذكر سيدنا ملوك بن عبيد انه كان شافعيًا شافعيًا ونقل الحبيب احمد بن الحداد عن العقد
 النبوي انه كان اشعر يا شافعيًا ولكنه لا يلقي لافق الاستصحاب وكان له جرم سيدك
 احمد بن الحداد بعد ذكره لا يلقي النسب وذرية تم بانهم كلهم شافعية اشعرية فانهم بنو

لا يشفي الخليل لا مكان التباويل وقد كان بحضور من أجلة المعنى ، قبل ان يصل اليها
 انها جز من لا يشق عبارهم ولا يخفى منارهم ولا تجعل آثارهم منهم العلامة الصام محمد
 بن سليمان بن أحمد بن عباد بن بشر الصحابي المشهور وقد كان جده أحمد أول من دفن
 بمقبرة الفريط عند أخواله آل عيسى ومنهم ولد علي بن محمد ومنهم ولد أبي الذبيح إبراهيم
 بن علي وهم أول من تسلم ذري المناير بتريم وحازت الخطابة اليهم حتى اليوم نقل
 هذا كله بمضاه لي الأفع الفاضل الأريب الشيخ محمد بن عوض بافضل عن البرد النعيم في كتاب
 خطباء وترجم غيراني في شجرة ما يزعم ال حضور من دفن عباد بن بشر في الجبل الواقع
 عن شرقي تريم في شمالها المخالفة لما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وغيره انه قتل
 شهيدا بالبيعة عن حمى واربعين سنة ومثله عند الحاكم ووافق عليه الذهبي
 وابن الأئمة من حضور ثم تذكرت في هذا بعد مع بعض أهل تريم فذكر ان صاحب
 البرد النعيم ذكر هذا الاشكال واجاب عنه وقد مر صاحب المسترعى كما في ص ١٥٥
 في أول بان من خواص الديار الحضرية انه لا يعرف بها غير الشافعية وهو لا يلتزم
 مع قوله ان الباهر هو الذي ظهر امامته الامام الشافعي ولا يتفق مع اصنفاق الموحدين على
 انه كان في شبام قاضيان حنفي وشافعي وفي البحرين كذلك مع ما سبق من ظهور
 الاباضية الى هذه ومن بعدهم مشهور فلا طائفة لنفس تلك الاجالات
 التي تنظر في الاحتمالات حتى ياتي برء النص أما الاعتقاد فالذي اراه ان العلويين
 كانوا كابائهم على جانب من الشيعة لا يشيرون الا فرط يشهد لذلك ما ذكره الحبيب أحمد بن علي
 الشيباني في النور الزهر وشيخنا الامام عباد بن المشهور في منجته من ان الحبيب أحمد بن النقيب
 السوفي عزيقا في ٧٦ ٧٦ هو أول من تولى ولده في حضوره بابي بكر وعمر لان اهلها
 كانوا شيعة انتهى وحق لهم لان اهلها كانوا شيعة لا يتفق مع ما نكث من امر الحق ارج
 والاباضية والامويين وانما جاءتها صحة من الشيعة بدولة الصليبي وبسرعات
 ما فصل حضابها بانقضاء سلطانها فالصواب ان يقال لانهم اعني العلويين كانوا شيعة

معنى ما غلط من ناسخ النور المزهر تبعه عليه شيخنا المشهور واما ان يكونوا تبعوا
 الى ايهام بذلك لما في نسبة الشيعة الى العلويين من الغش منهم في عرف الناس المتأخرين
 فلطفوا الكلام وذكر العام فيصدون منه الخصوم اذ العلويون من اهل البلاد ولم
 ومن تعلق بهم المعنيون بالشيعة ثم بشكل استنكاف العلويين من التسمية بابي بكر
 وعمر مع عدم استنكافهم منها بعد الملك فقد سمي به عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن
 ذكره وسمى به ايضا عبد الملك بن علوي بن محمد صاحب موطأ المتوفي ٦١٢هـ اما سيدنا
 عليه رجب بن ابي طالب فلم يسم ولده معاوية الا على حكمة الف نكها من يد ابن ابي
 سفيان كما ذكره ابن ابي الحديد في ص ٤٢٩ من المجلد الرابع ولعل الملك بن علوي
 بن محمد صاحب موطأ عقب فنشر بالهند نعا بالهم الشطمة خان ذكره الحسيني في النور المزهر
 البر والبحر للشيخ محمد بن ابي طالب الانصاري ان في جزائر اسلا ما كثير من العلويين فراروا
 من بني امية فاستوطنوا وملكوا ومانوا انتهى والمقلدون ان جزائر الجاوا والملايس
 هي التي يريد صاحب النخب بدليل وجود اسماء قريش من ذلك الى اليوم كسلوى وسراوى
 وان العلويين كانوا من الشطمة خان نجحوا الى هناك من الهند وفسروا الدين واستجابوا
 لهم امم من الخلق واكرمهم لاول وصيروا اليهم وانتهى اليهم السلطان في كثير من البلدان
 غير ان الحكومة الهولندية تجاهد في علويتهم خشية ان يتحدوا عليها مع الجاويين ولومرقت ان
 العلويين اليوم غيرهم بالامس لاستراحت من العناء وصلت من عار المخادعة والى يكسب
 العلويون اليوم مباحدينهم بعد ما صنعوا ما يديهم فحاشوا الحكومة من قبا مصم
 منها الا كالحرف من الحيا والميت والآجوا مصنفون على ان اول من دخل بالاسلام
 الرحا والمزبير رحمة الله تعالى بالهند وصرفوا لاهوتها في غرب جاوا ولو كانوا من العرب
 المعروف لما شردا بها الا مذهب مالك لكنهم لم ينشروا الا مذهب الشافعي وهو مذهب
 اهل حضرة فتاكد ما نقول غير ان السكندر قال صاحب النخب انهم فروا من بني امية
 وابن بزاز في من حضرة الشارون السابع مالم يرد اعتاب يزيد من الذين تملكوا

وسيتبعه ابنه في سيرة والدهم وفي سيرة الامم

عن ابن
حنبل

من قبل المأمون فلبس بالكانت لهم بقايا شئ لم ينشأ اليها خبرها فيحصل من كلام صاحب
النخب اذن فالدقان وهو القم القليل الزيادة وكثيرا ما نقل عنه سادات العلويين
وكثيرا من ينسب لامير رقة الله بن ابراهيم صاحب سر بابا والامير محمد بن عبد الله بن ابي
العباس كما جاء بعض في هاهنا العالم الاسلامي واخبرني الولد الفقيه علوي بن عبد الله بان
لدي مديك الصولي مشجرا يصور بانسابة الى العلويين المحضين غير ان الحكومة استخاره
منه ثم لم تروه وان السيد الزائع الهيت ابن حنبلان عثر في سياحته بجوار على سلاسل
انساب كثير من اسراء الجاديين مرفوعة الى سادات العلويين واكثر ما استندت الحكومة
المولف فيه دفع اسراء حيا وامن العلويين بعد ما رأت اجتماع العلويين والمحضين والجاديين
على المشي في السلسلة ثم ما بجاولونه من الصالحين بيني العباس بن ابي كد علويهم اذ من
سياسة مجتاهيها ولد ارضاهم باقيا منهم جانباً حتى شرف النسب لكن اني قد تخلص
اسمهم واندرس رسمهم ولهم فوق ذلك مرمى بعيد يعلمون به لادارة حق العلويين
الذين يخطون من انتشار عصياتهم ضد اولئك العباسيين في زعمهم لما بينهم من
التراب واستحق العداوات وقد ذكر الجيب شيخ من محو الجرك ان بعضهم راد ان يدفعه
عن علويتهم الى بني العباس فهو نظير ما نحن فيه تكا بهت قلوبهم ولكن بعد ما تبين الامات
وبعد ما تواتر من مضمونه على نفاذ العلويين اذ اكد في المذهب والعقيدة ولعله الاكبر
احزم عن استيطان تريم الى سنة ٥٢٠ فان قيل انه مخالف لما سبق من قول الشافعي فقصده
الا حيار واعلمت اليه المطبى قلت لا خلاف لان التعصبات المذهبية قلما تستدالا عفة
العامه ومستموعهم من اهل الاسرار رحم الذين تأخر الاستيطان من اهلهم بخلاف اهل الحق
والارض فقد استجابوا لها جرم من اول وهله وازدحموا عليهم من حين عرفوه وكثيرا ما نشأ لهم
الى مصر يراعون العامة في الرسوم والقامض والعاد والسيمة ليحفظوا بذلك ناموسهم ويؤيدوا
به مراكزهم عندهم ويؤكد عليهم سلطانهم عليهم فاعل لما تريم واعيانهم لم يلجأوا الى العلويين
باستيطان تريم مع رغبتهم في الوئام منهم واعتقادهم بجليل فضلهم الا من ذلك القبيل

دستورهم

الامام الاثلاثه فانه ينفذ ذلك حقيقه شيخنا الامام محمد بن عبد الرحمن الاهدلي وذكره في
عقد اجتماعي به في الحديده ١٣٤٠هـ ثم رزقه بمنزله في المروعة ذلك العام وذكرت
في البرقي

، وفي المروعة الغراب درهنگ ، كانهم نار موسى ليلة الجبل ،

على ما فيه من الاغراق وقد انتج بيني وبين هذا الامام من الود ما الله به عليم ثم اجتمعت به
في الحديده ايضا ١٣٤٩هـ وكان لا يفتن زياره في فرك صدقنا الشهم الكريم ابي بكر
بن حسن الطاهر والسيد محمد بن عبد الرحمن الاهدلي المذكور هو شيخ تهاقه اذ ذاك واوحدنا علما
وزهدا وعبادة وتقوى وورعا في مشقة تواضع واصالة رأي ونباهة ذكر وركانة
عقل ودمائه شمائل وتزاحم فضائل وما رايت احدا يشبهه صورة ومعنى حتى تجزير
ومسئمت وسخنة وقامت كسدي علوي بن عبد الرحمن الصفا وفي كنفه اجازة بخطم
وتنازل فاستجاز مني حبتا دارينا اخذ الاسناد الابي عبيد الله بن الحسن بن سيدنا
الهدلي عبد الرحمن بن سليمان الاهدلي من غير واسطة كما صرح به في غير موضع من كتابه المسمى
تلقوه الان حسبما نظمت ذلك في السند الذي سبق ذكره قبل شرح قولنا

، فطلبنا من الايام حديثا ، ايقطع انشك عن عيان وحسن ،

(١٣٤٨) (٧)

وما زال اهل المروعة وزيد بالمنته التي راينا عليها شيخنا واباءنا والهيئة التي كانوا
يذكرونها لنا عن الاسلاف الطيبين حتى انني لما زرت زبيد في يوم الجمعة من شهر جمادى الاولى
من ١٣٥٤هـ واجتمع علي وحصل لي من الناس في الاجتماع بهم ما لا مطمع لي في مثيله
انبت في وصفهم ما يقرب من حقيقة امرهم عن صدق واصاف وذلك في الارجوزة التي
صورت بها المعاني ما قدرت وجانب الرياء والتطلع ما استقلت ونشرت فيها
سيرتي من توخي الحب استقر قلمي بالحديده ولاباس باستيفانها لما فيها من الجود والحر
والوقش والجزل وهما في هذه

سرتنا عن الرضي في يوم الاحد ، والبن صعب والهوى قد اتحد ، في مركب مسيرهم

هذا هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن الاهدلي
الذي كان له اليد الطولى في
العلم والادب والدين
والفقه والسياسة
والجود والحر
والوقش والجزل
وهما في هذه
سرتنا عن الرضي
في يوم الاحد

، وقسبت فناسنا نغز ، لاسيما الامير تم العامل ، ففضلهم هم عزيز كامل ،
 ، والاخير حبل في سكر ، في بعد من في اتساع غر ، ثم عيناها بكرودها ،
 ، وكذب يستره فضل النفي ، وتم اخوان حفاف روح ، ادا بهم بكل فضل توحى ،
 ، لولا الخوف في منها البروج ، كان وشيكا منهم العروج ، ومشي ثم من المحي اثـ ،
 ، عند القوى من سم قاتل ، وكانت الاخرى به الحال ، اذ هم لئلا ثقله حال ،
 ، ما منهم الاغليظ الحبيد ، وكل يوم عندهم كالعيد ، خلعت خلع الرضي للكرى ،
 ، عليهم فليس شي فلكر ، الا الذي منهم ترك يعزسا ، فسال الله ان يحرمنا ،
 ، لانه فقال ما كفا ، وودنا لو انه شفا ، وحظ العامل العديني ،
 ، ان احطوا الاخرى من ارضي لهم ثم توجهنا الى نحو الحيا ، وحيث شج الدهر من بعد السخا ،
 ، اذا بلاد دفت في هاوية ، ليس بها غير الكلاب العاوية ، حراب عيش فيا اليوم ،
 ، وخيم الحس بها الصوم ، كما نما قصورها والدم ، من وحش هائلة قبور ،
 ، احض عليها الكبر استولى ، وكل شجر أصله دار الترف ، قد انزل الله بها احدي الكبر ،
 ، انفي من مرجها الشهي العبر ، ورفعة الدنيا الى هبوط ، ونجها ينفي الى الحبوط ،
 ، وقرية هالكه لا ترجع ، فعبثا علاجها لا ينفع ، وومع ذا طبنا بها مقام ،
 ، لان فيها سبها هاما ، هو الغنى عبد الجليل الأدي ، الاملي الغافل السوء الا ،
 ، ما سار في توبنا للخرم ، في سنة الحر عليه حرم ، ومنعقت من حمله الجواله ،
 ، انقضت ندرتها الآله ، وادركتها سعة شيعه ، وظهرت بحالة مريجه ،
 ، ومبرها كان لذياري ، سرح كالطير بضي الارض ، وهو وان كان خفيف الظل ،
 ، فانه طود حجا وفضل ، والمحق ان الامر شوم النوح ، مفي ناط البوس والشر الوحى ،
 ، انهم فعل كل مقبول ، دلائل السوء به تلوح ، ومنه تشهد بالبنيا نه ،
 ، وقلبه ظن من الايانه ، وكنت او عزت الى الشريف ، محزون احده المنيف ،
 ، بان يصعد ذلك السوما ، فكان في تقصيره ، ولهم ترك في معقل الامان ،

، بالخفة العفاري المنان ، من نبي عبدة الأُميين ، تاني بلا ريث ولا تاني ،
 ، ووعده قجاء بالنتيجة ، وليس في كلامه ، ولا ريث ولا تاني ،
 ، ووعده للاجي وذخرا ، ثم انت من حبيب الما نوس ، حيلة ترقل كالعرج ،
 ، ولم نزل نطوي الفلاي السيد ، حتى وصلنا باكرًا زبيدًا ، محط رحل العلم من زمان ،
 ، وكرم الامان والامان ، وقد بلغنا رقيق شيمه ، مذهب طبعنا عزير ديمه ،
 ، هم مزايا ورضي وحلم ، وخادم صدقًا لأهل العلم ، ففاننا من عامل المدينه ،
 ، اذ كان قوم يعصون دينه ، وما نزلنا داره المبارك ، الا قوم حلتهم ملائكة ،
 ، عالمهم نور الهدى التقوى ، هم عري الدين الحسيني تقوى ، ضياء نسك في شريف النجوى ،
 ، يفرى الجاشل صديق النجوى ، قفت لاسي فضلهم شعوري ، وكيف لا وهم هداة العورى ،
 ، هم ذكرت والدي وحدي ، وسهتهم حتى تندي حدي ، فقلهم كافا عاز هادة ،
 ، وشرفنا بالعلم والعبادة ، حتى النفي احق العلم ، ونبيكي ، لهم من الله السلام المسكي ،
 ، وحين زرنا القريه المأثورة ، كانها الكواكب المشورة ، ضرايح ترهق كالنجوم ،
 ، وهيبتم تاخذ بالوجوه ، اسكت قلبي حشمت الفطور ، اذ ذك ما قد تخطى طوي ،
 ، وكيف لا تاخذ بالعقول ، وقد حوت سراج النقول ، هيبان علم فوقها القمار ،
 ، حتى جالطوا السمار ، لمنها جبانة يشار ، كانها المعلاة او بشار ،
 ، عسى لنا في جاههم سعادة ، ان القري عند الكرام عاده ، وما استقرت في زبد فدي ،
 ، كما ديري بالحسوة عدي ، هن انت سبارة مثل الاتي ، تغري الموامي فعل جبار عني ،
 ، ارسلها في اجلنا فحل البين ، زينتم هذه العصر لسان الزمن ، هاوي النسا والمجد والشهامة ،
 ، ونائب الامام في حقه ، عذلق دينا واما النواحي ، منع سواق له بطون ،
 ، قد كفوه سعة برجه ، كما حتى يصاب راسه بشجه ، كيما يخف دمه ان سال ،
 ، فتقله جبر لنا الربالا ، ولون يخف دهن نوي الحنرا ، عليه لول الله وقت يفرى ،
 ، العجب ان الشلي نعل ما سبغ من ترائف الزمان احمد بن عيسى ، ومحمد بن سليمان عن بعضه

الغالب على صون المحققين، الأهل بالعرفان، وابتدأ كرامته من كفايته، فنصحه بالانزاع
والآف، فيسبب أن يكون الرضا في المستطاب، للعاجري، وفيها أولاد الكاظم، عورث واليه يرجع
نسبنا إلى الولي المرتب، علي بن محمد بن سليمان بن عبيد الله، بن عيسى بن علوي
بن محمد بن محمد بن حمام بن عون بن موسى الكاظم، كان جده قدم من العراق مع أبيه ثم له
على قدم الصفوة، فذهب أحد بني عمه إلى وادي سرود، وهو جده الأشراف، بني الغدجي
وذهب الثالث إلى حضرة نوح، وهو جده الأشراف آل باعلوي هناك، هذا الصبح ما نقل
في ذلك ولا بكرة بخلافه، غير أنني راجعت ذلك على نسخة عندي من الرضا، فلم أجد
هذه الجملة مع وجود ما قبلها وما بعدها بالرف، ولئن كانت عبارة الأهل، مثل هذه
فلا يتوجه عليها من الاعتراض ما يتوجه على صاحب المشرق، إذ لا مانع عليها من إرادة
الحيد الأعلى وهو محمد بن محمد بن حمام أو أبيه، وكلها محتمل على أن قوله على قدم الصفوة
قد يشكك عليه أن أولئك من الصفوة من العلويين، النقية المقدم، وشكل عليها أيضا ما يكثر
الناس من سوء المهاجرين وذهبه، وعلمنا أنما كان مستورا بذلك، على أن المال لا ينافي
الرفق بتفصيل ذكرته في صلب الكلام، وقد يكون الكلام خرج على التغليب خارجا، لأن
ما قدم الصفوة بخلاف المهاجر والعلويين

الإمام ٢٩

٣٩ من أجدادنا، إن يتدبر من أجدادنا كل نفس من نكس
الفضل الذي لا مرد له، والنكس الضعيف، ولما كان المهاجر ومن على شاكلته من آل
بالحال التي ينحدر عنها السبل، ولا يرتقي إليها الطير، كما نلاحظهم الإمام الغالب بنظر
الغيب، إذ تبين من غلغلة السراب، وملبسهم الانتقاد، وشيخهم التواضع، فنفسوا
أبصارهم مما حرم الله عليهم، ودققوا السامعهم على العلم النافع لهم، وتولاها حال
التي كذب الله لهم لما استعرت أراحهم في أجسادهم طرفه عين، شوقا إلى الثواب
وصوقا من العقاب، فظلم الخالق في نفسهم ففسدوا دونه، في أعينهم شرورهم
عامونة، والباطل محرونة، وأصحابهم خفيف، وحاجاتهم خفيف، وأنفسهم عفيف

صبروا ايها قلوبهم استجبتهم راحة طويلاً ما ليل مضائقنا اقدامهم يملون اجزاء القراء
 يتناولونه ترشيداً وما النهار فلما دلت احوار انقياد برام الحرف بري الفداح لا يرضون
 من اعمالهم القليل ولا يتكلمون الكثير فهم لا يفهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
 اذ ان كل واحد منهم خاف ما يتايل له فيقول انا اعلم بنفسي والله اعلم بي فلا تن اخذني للهم
 بما يغفلون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون = من صفة احدثهم ان ترك
 له قوة في دين وهو ما يهين لين وايماناً في يقين وقصداً في غنى وتجلاً في فاقة وحنواً
 في عبادة ونشاطاً في هدى يعمل الاعمال الصالحى وهو على حال ان استصعبت عليه نفسه
 فيما تركه لم يعطها سولها فيما تحب قرعة عينه فيما لا يزدك وزهادته فيما لا يبقى يمزج
 الحلم بالعلم والقول بالعمل قريبا الملة قليلاً زلة فاشعاً قلبه سهلاً امره حزيناً
 دينه كسبة شهوة منطقاً عظيم لياقته كما هو معروفه وقوراً في الزلازل
 ضبوراً في المطارة لا يخيف على من يبغض كما لا ياتم فيمن يحب بعد عن تباعد عنه زهد
 ونزاهة وقربة من دنا منه لين ورحمة = وكما قال الخزي في رحلة المشهور انهم
 اشبه شي باللائكة = وكما قال الامام ايضا هم عيسى العلم وموت الجهل يخبركم علمهم
 عن علمهم ونظاههم عن باطنهم من صحتهم عن حلة منطقهم لا يخالفون الحق ولا يخالفون فيه
 وهم دعائم الاسلام ولا تجزع الاستقام بهم يهود الحق الى نصابه ونيزاج الباطل عن
 مقامه وينقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية وعاية لا عقل دراية ورواية
 اذ رواية العلم كثير لكن رهاية قليل هذا ما يقوله بعضاه واكثر لقلم مع بعد العصبه وقلة
 الحاجة لا يستعان بالبحر منه وهو لا شوقه وحسنه مع انه من كلام البشر لا يتفحص
 من الذهن ولا تيفلت عن الفهم ولو شئت ان اذكر مناسب كل جملة من اشعار العرب لا مند
 الركن واخط القلب من رتبة الاحسن الى الحسن ولولم نر يهوننا من درج على تلك
 الشئائل العالم والفضائل الراقية لا تخفى تحت الشك في كثير مما يروي عن الاسلاف
 الطيبين من معارم الاخلاق واهاسن الشئائل التي لا تهاق الخزوها عن متناول القى

البشرية فيما يعرف من غالب احوال الناس لكن قطع مجال البحث ونفى مظنة الربيع وكشف
مناط الارهام ما شا هدناه من مثل سيدنا الاستاذ الابر عبد الرحمن بن عمر

، كفاك ودخول الكاف منقصة ، كالشمس قلت والشمس قال ،
، لتعق لنا سق الحجاب مقدما ، واتى فذلك حين جاء مؤخر له
، فهو الذي يحج الزمان بذكره ، وزيفت بحديث الاسمان ،

وكا قال ساد في الوالد ، وعبد بن حسن البحر ، وعبد الرحمن بن محمد الشهير ، وعليه عبد الرحمن الصافي ،
وشحان بن محمد الحبشي ، وغيرهم من تزيين بنا فيهم بشي الذي في النيب تبينهم فكلهم
حري بقل سيدنا عبد الرحمن بالغيت

، اذ اراد بشهر ذكرا له ، فهو نعم سيما على الجباه ، يعرف معانم بلا الشباه ، من حيث ما يعرف ذلك
فلما بحق ان نتمنى رتباتك هدهد عزهم الزاهر ، رواياتهم الباهرة ، بقل ابي الطيب
، ما ضيد الله من مجد لسالفهم ، الا ونحن نراه فيهم لا ناء ،
لما كانوا كذلك ، واذا حروا بالصور وكراما ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، وكانوا ايضا
كما قال حاتم

، وان غفر مني والكرام ادخاره ، وان عرض مني شتم اللئيم تلمعاه ،
وكما قال الفرزدق

، وان حراما ان اسب مقامنا ، يا بآءي الشيم الكرام الخصارم ،
، ولكن نضفا لو سبت وسبني ، بن عبد شمس من مناف وهما هم ،
وانشد عليه بن الحسن بن الحسين بن علي فيما رواه ثعلب عن الزبير بن بكار وقد تعرض له
له بما يكره

، اظنت سفاها من سفاهة رجا ، بان اهجوا لما هجيتني محارب ،
، فلا رابعا اني وعشيرتي ، ونفسي عن ذاك العام لراغب ،
لا جرم لما كانوا بذلك الحال انقاد فيهم في القلوب ، وانفوس جلهم في النفوس واخذت

دعوتهم بشقاق الاقدار، واعترف لهم الاقبال، وانتهجت اليهم بالقبال
 = ومن اثر ذلك اصناف الحضرمين على اطلاق افظة الجيب للعلوي ايا كان ولا شك أن
 الجببية ارفع المراتب، وانظر المناقب، ثم انهم لا يزالون من ذلك الزمان الى ما قبل الآن،
 والمشاهد معاهدهم، والمناجد مساجدهم، والمجاهد معاهدهم، والامرأههم، والكلام كلامهم
 لا راد لقولهم ولا عيب لحكمهم، ولانا قضى لما برزوه، ولا مهن لما كرموه، فاحتج كل نجم
 بفضيلتهم، وانزله على الناس تحت لوائهم،

، ملوك على التحقيق ليس لغیرهم من الملك الارسمه وعقابه،

مع رعايتهم لاهل الفضل، وتواضعهم لاهل العلم، ولولا ما اغناهم الله به عن الامارة من عن
 النفي، وسرف المعرفة، لما مدتهم بطبيعة الحال، لكنهم تركوها احتقارا، ورغبوا عن
 استغفارها، ولما تركوا من قهر من اعياهم عن شأهم، دول الدول، وتكون الممالك
 في كل نقطة يزلون بها كما فعلوا بجزائر القبر والملايين دجاوا وسطرا حسبما
 دلت الاشارة الى بعضه = وما تكونت لهم الممالك الا بالقران والدين، والارشاد للنجح
 المبين، بطبيعة الانقياد الالهى، والزعامه النبوية، فترى نيت بهم الدول ولم يفرقوا
 بها لانهم واياها كما قال ابن الرومي

، قد لو اعلمها المهاب اذ ارتقى، اليها اناس غيرهم بالسلام،

وحسبك انهم طيلة الايام العثمانية على امتيازات عظيمة تسببه الامارات الداخلية
 تحت شجرة السادة، ثم لم ينجحوها لانفسهم بل اشركوا فيها سائر مواليهم من الحضرم
 فكان لهم الجواز وغيرها من بلاد الدول العلمية المحمدية الذي لا يدوم والركن الذي لا يفسد،
 وهذا فرق مجرى نفسه في احضان اعداءه، ثم لم يبرح ان استل سخاؤهم، وقلم
 صفاؤهم، وانزع زبانات اعداءهم، واستاصل حماة اعداءهم، فما هو الا رجوع لطف
 حتى صار الاعداء اولياء يستشفون بنفساتهم، ويتبركون بمواطيئ اعدائهم، ذلك المحمد
 الذي استسهل القوم لاواثقاه على التفوق من اول يوم،

فلو ان السماء دنت للمجد، وكربة دنت لهم السماء،

وقرنا بانزع الاحقاد واستقبال الاحساد لا ينافي ما بدنا من انتفاها لان المنى
رسوخها وتعلمها لا وجود اصلها ومن آثار ذلك اجماع الحضارمة من الصغير والكبير
ومن المأمور الى الامير مع تقبيل ايدي الاشرف بلا شرط ولا قيد

وما تم سلطان ولا ثم دولة ولكن الود والاسمي والفضل

حتى أنك لتجد الشيخ الكبير والملك الصغير مستحجبين بتقبيل كف الولد الصغير وان كان
والديك وسيدك ملوك بن عبد الله لكثير ما ينهياننا عن تعلمنا الشيخ من تقبيل ايدينا لغرض
الاسباب حسبما يعرف بما ياتي غير ان احدهم ليسند غضبه اذا نازعه بعضا يده
وما كاد شيخ الجليل القدر العظيم المقام الشيخ حسن بن عوض بن زين مخدوم يرسل
به لنا تقبيلها حتى يحرم عليه والود اعزمة لا تؤثر فيها المراحبة وما كان انكسار التقبيل
بين الحضارمة واستغاقهم عليه الا اننا من المأثر لمن مهم بالعلم وعلمهم بالعلم
اذ المذهب الوحيد في النظر الحصري من ادناه الى اقصاه هو المذهب الشافعي
وقال النوري في الروضة واما تقبيل اليد فان كان لزهدي او صلاح او علم او شرف
وصيانة ونحوه من الامور الدينية مستحب وان كان لابناء وشررته وجاهته ونحو
ذلك فتركوه شديد الكراهة انتهى وقال في الاسنى وتقبيل اليد لزهدي او صلاح او
كبر سن او شرفا من الامور الدينية كشرف وصيانة مستحب ابتداء للسلف والى خلف انتهى
وخبره التبعة وافترى المصنف بكراهة الاخذ بالراس وتقبيل نحو راس او يد او رجل
لا سيما نحو غبي الحديث من تواضع لغني ذهاب تلك دينه ويندب ذلك لنحو صلاح
او علم او شرف لان اباعبادة قد يدخر رضي الله عنهما انتهى وقال في فقه ابن حجر
في شرحه على البخاري قال ابن بطار الاخذ باليد هو بالمغة المصافحة وذلك مستحب
عند العلماء وانما اختلافنا في تقبيل اليد فانكره مالك وانكره فاروق فيه واجاز
آخرون واحتموا بما روي عن ابن عمر انهم لما صجوا من الغزو حيث فرزوا قالوا نحن
الفرارون فقال صلى الله عليه وسلم بل انتم العكارون انا فبئس المومنين فقال

فقبلاً به وقيل ابي لبابة وكعب بن مالك وصاحبا به يد النبي صلى الله عليه وسلم
 حين تاب الله عليهم ذكره لا بهري وقيل ابي عبيدة يد عمر حين قدم وقيل زيد بن ثابت
 يد ابن عباس حين اخذ ابن عباس بركابه قال لا بهري وانما كرهها مالك اذا كانت على وجه
 التكبر والتعظيم وما اذا كانت على وجه القرية الى الله له فيه او لعله او لشرفه فان ذلك جائز
 قال ابن بطال وذكر الزهري من حديث صفوان بن عسال ان يهود بين انيا النبي صلى الله
 عليه وسلم فسالاه من تسع آيات الحديث وفي اخره فقبلاً به ورجله قال الزهري
 حسن صحيح قلت حديث ابن عمر اخذه البخاري في الادب المفرد وراوى داود وحديث
 ابي لبابة اخذه البيهقي في الاثر وابن القزويني وحديث كعب وصاحبه اخذه ابن
 القزويني وحديث ابي عبيدة اخذه سيفان في جامعته وحديث ابن عباس اخذه البخاري
 وابن القزويني وحديث صفوان اخذه الفاضل وابن ماجه وصححه الحاكم في مجمع
 الحفاظ ابو بكر بن العربي جزء في قبيل اليد سمعناه اورد فيه احاديث كثيرة
 واثار من جدها حديث الزارع العبدي وكان في وفد عبد القيس قال جعلت نبأ در
 من رواه لنا فقيل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله اخذه ابو داود ومن حديث من عده
 انصاري مثله ومن حديث اسامة بن شريك قال قال الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلاً
 به وسنده قوي ومن حديث جابر ان عمر قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلاً به ومن
 حديث بريدة في قصة الاعرابي والشجرة فقال يا رسول الله ان اقبل راسك
 ورجلك فاذن له واخرج البخاري في الادب المفرد من رواية عبد الرحمن بن رزين قال
 اخذت من سلة ابن الاكوش كفاً له ضمة كأنها كفت بعير فتنا اليها فقبلاً بها ومن ثابت
 انه قبلاً به انسى واخذه هو أيضاً وابن القزويني ان علياً قبلاً به يد العباس ورجله واخذه من
 طريق ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي ارفى ناديني يدك التي بايعت بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتناولنيها فقبلاً بها هذا هو كلام الحافظ وقد ساق به ما كنت قد مرته عن الزهري
 ومن ابي بنزة انكبي الخزوف منكم قال دخلت مع مكي بن عبد الله بن العاصم عن النبي صلى الله

عليه السلام فمعت اليه فقبلت يده وراسه ورجله اخرجه لبوكير بن المقرئ عن ابي الشيخ
وذكره الحافظ في الاصابه وروى ابو نعيم عن سعد بن كدام من عطية قال كنت مع
ابن عمر فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن وددت اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له ابن عمر فكنيت تصنع ماذا فقال كنت والله اؤمن به واقبل بيني وبينه فقال له
ابن عمر الا ابشرك قال بلى يا ابا عبد الرحمن قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ما اختلط جبي بقلب احد فاحبني الا حرم الله جسده علي الناس وقال ابن
جر الصبتي روى لادرقطني انه لما قدم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه من ارض الحبشة
حتى بع اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم فحانقه وسنده ضعيف لكن اتفقوا كما قال
النووي على العمل بالضعيف في فضائل الاحمال بل ظاهر كلام مالك وابن عيينه ومما
منها ما صحته فان مالكا لما انكر الحائفة اسندنا عليه ابن عيينه بهذا الحديث فاجابه
مالك بان هذا مخصوص بجعفر بن عبد الله بن عيينه بان الاصل عدم الخصوصية فانقطع بذلك
ومن ثم قال بعض ائمة مذهبه الحق مع ابن عيينه قال بعض ائمة المالكية وروى
سليمان بن خنيس طريق المصنفه وهي ان يجعل كنهه اليميني في كنه اليميني ويقبض على اصابعه
على يد صاحبه واخر مالك قبل النبي وما ورد فيه والحق انه سنة كما قدمناه ثم
اول في الاسناد لا يستجابه بما تقدم اكثره عن الحافظ وذكر قصة ابن عيينه
ومالك وذلك بوجود في قماره والكبر في غير جمع اليها من يجب وفيها عن ابن عبد السلام
نذب النيام لمن ينادي بتركه فان ناذيه بذلك مؤداه العادة وقد قال مع الله عليه وآله وسلم
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباضوا فهو لا يورث به لعينه بل لكون تركه صار وسيلة
لله في المناسد في هذا الوقت فلو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا لان تركه صار امانة انتهى
ومني تغير لاجل هذه المصلحة حكم ما ورد النهي المتقني للتحريم عن اصله وهو النيام
من باب اولي از تغير حكم ما ورد نذب اصله لا الوجوب عند ظهور المصلحة وهو التبطل
ولاسيما ان امتاده اذ قيا من وجوبه اذ في وجوب النيام من تحوى الخطاب وهو الظاهر

ما يكون من دلالة من دلالة القياس كما قال الشافعي في البرازي من هاهنا الحرمين بل قال جماعة
 منهم الغزالي والامدي ان دلالة اذن لفظة لا قياسية ولأن ورد النهي من الاغناء كما
 عنان مندي وغيره فليس منه الاغناء لغرض المسامحة او التيسير او اي غرض آخر انما المنهي
 الاغناء الجبر ولا جبر التعليل لانه من تحايا الاعاجم فلا اشكال من يحتاج الى الجواب
 وما اطلت في الموضوع بما لا يليق بالكتاب لمن الاختصار الا لانه من اسباب تداعي المحدث الذي
 ضاده المهاجر فلا بد لتفسيره في البيت الذي نحن بسبيله من الاشارة الى بعضه وما زالت
 الحضارة كما ذكرنا مصفحة على البقيع مسحة به عن طيب نفس وسلامة خاطر من التقى
 العالم السيد عمر سالم العطاس ذات مرة في محطة السكة الحديدية بتادي ما ينبغي تمرين يوسف
 منقوش رئيس العرب لذلك العهد فاستغفرت من تبديل بدله من أي من الافرح والعاقة
 وقد قرئت سمعته في ما يوسوس اليه في ذلك بعض اخبار السادة فغضب العطاس من ذلك
 وتلاها وكان من جملة ما يحتاج به العطاس قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مؤلا
 فعلي مولاه كما في فتواه التي نشرها في ^{٣٣٣} بستان الهند الذي اقترع
 بالترقيم في سقافوره وقد اشبه صاحب المنار ردا على تلك الفتوى والاستدلال
 ورفع لذلك العهد سؤال من جهة امير الاحسان السيد محمد بن محمد السقا لبيتنا الى الامام
 بن عبد الرحمن السقا فاجاب بما اخط عليه اعتمادنا حري السافيم من ان لا اعتراض على
 من تزوجها الولي الا قرب برضاها من غير الكفو ومجمله اخيت انا في ^{٣٣٥}
 بستان رجل جاء من الهند وتزوج بشريفة برضاها من وليها مستند في ذلك على
 قول المناج وشرهم ولو اذنت في تزويجها بمن ظنتم نفوا خيان فضه او ذنا و
 نسبة او حرنت فلا خيار لها لتقصيرها بغير الحق والشرط اهـ ورفعت فتاوى كثير
 من اهل العالم منهم انسان عيني تميم اليوم السيد عبد الله بن عمر الشافعي فلم تاخذ احد هدية
 بالائم ولم يقدح فيها احد وامضي النكاح الى اليوم على انني لم افقت بذلك الا بعد مجزئ
 عن صفة واكففت بذلت لي ما ثاراك بوسطة الشيخ سالم بن محمد الخطيب على الفتوى

بالطمان فلم أقدر ورأيت أن ما ذكره شيخنا الامام عبدالرحمن المشهور ليس الا رايًا اياه
وما ذكره من قيام السادة بكلمة على العربي حتى فارق الشريف امس بالدلالة على الصحة منه على البطالة
وما نقله عن ابن يحيى من قوله لم يبلغنا ان غيرهم ممن لم تحقق نسبتهم تجرأ على الزوج
بأحد من بناقم ينقصه ما في نحو الاجداد رضوان الله عليهم عن السيد يوسف بن عابد
ان السيد عبدالرحمن بن سحاب ارسل اليه بشريفة من تريم وليها غائب لزوجها من باجنان
ففعل وانما حاله في ذلك على السيد يوسف ولم يتو له بنفسه خوفًا من عقبة الاشرف
تريم وما فيه ايضا من ان الشيخ ابا بكر العبد رضى العدي خرج الى تريم وزوج الصراف
بال بافضل والوزار المستوي له وهو اثبات وما سبق من ان يحيى وغيره في ومن
المعلوم ان الاثبات مقدم عليه وسد علم وفي الطمان وقيلها كان بجوار رهط من
الطبرستان يفتلون في الذكر والنوارب لبث قبادى الارصاد من ائمة ارجح العلويين
بجدار كنيستها وقاضى القضاء بها السيد الجليل عثمان بن عبد الله بن عجل وزعيمها
وكريها الى محمد احمد المحضار وامثالهم حتى لما اخذ اولدها رهط من فرقة سماها بعض
الاسامى خاسر تسميها بها كان على جابر الياقطيني لا خذم بطريقة الوهابين في
الاستعداد وبلغ باولادى العصب في حضرة واهلها منهم ابو جليب معين لمدرسة
حيثهم من حضرة بعد ان حال مراجعتهم في ذلك الشيخ سالم بن محمد طالب الشيخ عمر
بن يوسف مشرف فلم يقبلوا لهم رايًا ولم يسمعوا لهم كلمة وجليبوا معلمًا من الحجاز امله
من السودان بالغوا في الاغتصاب والنفط له حتى نام كبيرهم تحت سرير وكتب لبعض
اصحابه بالرياء الشارعية وجرى بها عن الجيب محمد احمد المحضار والجيب محمد عيسى
الحسيني رتبوا كل من اهل العباسك الا حضر وبلغ من تغليبهم لذلك المعلم واحرامهم
عن سواه من شايخهم ومصلحهم وسلافتهم انهم قرأوا عليه الفاتحة ليصلح لهم منها ما حرقه
عليهم منها برئهم شايخهم المغفلون من حضرة وبما انهم خالفوا السند في الاذواطية المحبة
وخرجوا في ذلك بما سبق ذكره من كلام من لنا امير المؤمنين كرم الله وجهه عاد الامر الى هذه

ونزل في الشيطان بينهم وبين ذلك المعلم وانتهوا في العداوة الى اقصى غاية كما فعلوا في المحبة
فلم يكن من العلم الا ان لجأ الى الشيخ عمر متقي شرا ودم على ان يدفعوا له ما يوصله الى اهله
فأبوا ولم يقبلوا المتقي شناعة فأتهمهم لجاههم وقام منصرفا المعلم من ائمة لهم وشكبه
على نشر ما كان تلقاه عن بعض اولئك الرهط من مبادئ الارشاد على حين انقلاب ذلك
الرهط عن تلك المبادئ فلم يكن من ذلك الرهط الا ان نحض بقوة في طبيعة الساططين
على السوءاني والشيخ عمر عفا ما ابتدأ في نشرها ولذا قلت من قصيدة شاعرة مطلعها
ردوا على لتي الحبر الذي نضلا ٥ حتى طابيع ما في عهد حصاد
ودس قوم بجوافست ففت ٥ لكن مقصودهم من بها فساد
فخاربه ها وعا دوا من تأثرها ٥ وقام في نقصها الرهط الذي غزلا

وقلت في آخره

بنت اباؤكم من الف عام ٥ مفاخر عرضها للتداعي
ولقد بلغني عن امثال السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح الي ائمة كانوا يستهلون بالفضي
من الاهياد على رؤس الاستهاد على حين انني لم اسمع من مثل الشيخ ربيع بن مبارك وهو
راس الارشاد بين الاكل ذكر جميل وثناء حسن على اولئك الرجال وراكن الكمال وانما
يقيم على الكثير من متأخري العلويين انما سمع في عبارة الخلفاء وله في ذلك الحين واخبرني
من لا شك فيه ان الفاضل الجليل السيد علوي بن محمد طاهر الحداد كتب للسيد محمد عبد الرحمن رشيد
واصحابه ان يزودوا الشيخ الموداني الى اهله ويعطوه ما يكفي لرجعه صبا اقترح عليهم الشيخ
عمر بن يوسف متقي فلم يقبلوا ولم يجروا ان يعفوا عنه خط قفا من حدود الاعتدال =
وهو ذلك الوقت نشر الشراذيم وخطب الجمل بيديه وتكاسفت الحضارة بالوداوة
واندب بينهم مطر منشم ووقع في صماء الغير وبرزوا الى ميدان الخير وكلها هدأت
في الثورة او سكفت الثورة اذ كانوا عشاق الفتنة المصيدون في الماء العكر بجريدة
او مقالة او خطبة واضطربت الجبال وزادت الانكاد وكثرت الاحقاد وانقطع السلي

في البطن فسقط مقام الحضارة من الشخص وانحى اخوانهم من العدم وبعيدان كانت
الاهالي تشرف بالانتساب اليهم بالصهر والجوار عادت تتفرزهم وتفرزهم وتستعز
بهم وتجعلهم بغير المثل في فساد الطباع وخبث الاخلاق وكثرة الظلم وسوء المعاملة ولما
وردت جاوا في ١٣٤٦ في شجعتي ما رأيت من مصادرا بطم وما تكلفت به للحضارة
في مهاجرهم وادعانهم من الخير الذي لا يرجون معناره من الهدى المستقر توسطت للاصلاح
بنيتهم في ثلاثة شروط ١٠ احدها اجتناب السباب وثانيها الرجوع الى مذهب البلاد الوحيد
وهو المذهب الشافعي في كل ما يختلفون فيه ليكون مقطع الخصام وينفي النزاع والثالث مبادلة
الحقوق الاسلاميه فلتقاء الارثا ديون بالقبول من اول وهلة ولكن اقام أهل الرابطة
في تسبيله كل غرة لأن الامر كما قلت في آخر قصيدة ومثقال السيد الجليل حين راجع المحضار
وإشاع حسد للخلاف لأنه في نوزال لم يخرج لك الشيطان

وكان صديقي العلامة الجليل المرحوم سيف الاسلام بد الدين محمد بن سنان أمير المؤمنين يكايتني
بالحث على ابرام الصلح بين الخريجين فقلت من قصيدة في الجواب عن بعض كتب

لقد ردت في قبحي وقصدي صلاحهم فاليتهم عرقى افراق مبدد
عائز شري عيران جماعة في سيدون بالتفريق كل مبدد
وانسنت للاصلاح بعض مبادئ اباهما بنو حدي لكي يكرروا يدك
بذلت لهم نصحي بنعرج اللوى ولن يسيبوا النصح الاضحي العذ
والفيلهم بنرا في اذا غروا ابيت وان ترشد غزوة ارشد

والسلام في ذلك يطول وقد اشرت اليه في كثير من الخطب ونوهت به في جلد من الخطب
في فضله في غير موضع من الكتب وقد طبع بعض ما قلت في حرة ونشر جلد منه في الجريدة
بدون سلامة من التحريف ولودجد عهدي جميع ما قلت بهذا الشأن لادرجته في هذا اذ
لا يخلو شي منه من الفائدة وبما ان الميسور لا يسقط بالمعسور فان اذكر ما بقى بالانوار
من خطبة الشفاء في جامع بني ابي الكبير بالرملة المجمعه اواخر ١٣٤٦ ومثري

حينئذ جماعة بطريقتي الاختزال وظني اني قد طبعت على هذه وهي هذه

اما بعد هذه الصلاة والسلام على نبيهم وآله فإلى الحق وأقل العمل

فيما من الوفاء وفاض القدر وانزعت به مسافة الخلف بين الحق والعمل

كل يدعي القرب من الحق ويفتخر بالاستناد اليه ويترأس من الباطل ويغضب اذا نسب اليه

حتى يباد الا عجز كل يدعي وصلاً لليلي ولا يقر لهم بهذا كما لا وان الحق

ظاهر علم نور باهر وكل من يدعي بما ليس فيه تكذب به الشيء

والدعوى مالم تقم عليها ، بصفات ابناؤها ادعياء

الحق يدفع الباطل متى وجد شيئاً من القوة والادب وقفة الادعي خذله القائل والنزاع

لا يزال مسترا بينه وبين الباطل الى يوم القيامة والرب سبحانه والايام دول في الدنيا

دار امتحان وحراب الله هم القائلون وسراية الحق ليس بشرط وسنة الله لا تتغير

وحكمه في الاولين والآخرين واحد الا وان لاحق الاما جاء به سيد الانام واستقبله

من كلامه اوس كتاب الله العلماء الاعلام

ودع كل قول غير قول محمداً فما من في دينه كذا طر

ولكنها الاهواء تنشب والاعراض تتلون والخيال تلاعب بالعقول والاولو الالباب

يميزون والجدات كما قيل لها عيون والحق به لا يطمع في الاعلى منها والهي ومنعها

الاعلام = ومن تأمل آيات القرآن واحاديث سيد ولادنان رأى ان الله لم يمتن

على هذه الافة بمثل جميعها بعد الاختراق والفتا بعد الاستحاق والاعايد الى هذا

حديث المجالس فلا تطيل فيه وما من احد اعتمد في كلامي واعرض به في ملاهي الا وقد

كتب او خطب او شعر او نثر اوسى بزمه في ذلك ولما سمع الادعاء للفرقة ومها

للجماعة لكن العمل على ضده والانقسام لا غاية له = يقولون ان الحضرة من البشر

في مهاجرين من الرقود واخذوا يتدبرون في سبب النهوض والنزول والجماعات

ونشر الجرائد وكذا اذا قاينا بين الماهي والمهاجر ابنا الوقت طاهر والبشر

نقل

فخرني ان اسمعت ما رسيه الشاعر في قوله

واعنني على اشياء لو شئت قلها ، ولوقلتها لم ابق للصالح موضعاً ،

وان كان عودي من نصار فاني ، لاكره من ان اخاطر من دعاء ،

وانني لما وردت سرابيا ورأيت ما بين السادة والمشيخ من القاهر والقداس
سواء في كاي سواد كل غير على اتمه وكل محب لوطنه وكل مومن ينض في عرق من
عروق الايمان فتوسطت من تلقا ونفسي للصالح دون طلب من احد ولم ازل باعنا في
العلويين حتى اقصت طائفة من اعيانهم فرضوا به بصريح النطق وزارني احد كبار
المشيخ بل زعيمهم الوحيد ولما عاتبته الفيت قريبا من الانصار والمعدلة ونيار
عليه ناديت بالصالح النبي على تلك الاصول التي ما ظننت ان يختلف فيها انسان ولا
ان يتطوع فيها عن ان حتى من دون اقطاع وتحميد = لان الاصل الاول هو احتساب
السباب الذي طالما ورد على لسان الشارع ذمه والتحذير منه حتى لقد نهى العباد
جل وعز عن سباب الاصنام وقال في ايمهم اخرجي = ولا يغترب بعضكم بعضا ايجب حدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه = وفي الحديث سباب المومن فسوق وقاله كثر = ولا اصل
الثاني هو الرجوع الى مذهب السلفي فيما اختلف فيه ليكون مقطع الخصام ونسبهم
الفرع وما ذكرته مع ان الائمة على هدي الا لانه مذهب الحضارمة على بكرة ابهم وهو
عبارة عن التسك بالشرعية والاعتصام بالضة لان ابن ادريس لم ياخذ مذهبه الا من
كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وما ظهر له وجهه من فتاوى اصحابه
واهل بيته رضوان الله عليهم وانما كان قول المؤمنين اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا هو قال تعالى فلا تدرك لابي منون حتى يكلف فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا جأ في انفسهم ويولو اسلا = وهذا الاصل بالحققة كاف عن السابق
واللاحق غير ان الاحتياط لدفع الابهام اقتضى بعض التفصيل = والاصل الثالث
هو المبادلة بالحقوق الاسلامية واي مسلم يحمل حكم من لا يرضى هذا الاصل الشريف

نادير

ناديت بالصلح المبني على هذا الأصل في خطبة الفتحة بسجدة انصونح فلتقي من ما
 بالقلب من الطرفين خلا ما كان من جريوة هفوت و بعض سكوت السادة فقد
 يدوا فيضون اجمار العناري في طريقه من اول وعلة ثم اجتمعت بعد بكثير من عظماء
 العلويين وزعماء الارشاديين تحذوه وصوبوه واستحسنوه واعلنوا في قعرهم
 منهم بقية السلف الصالحين والاعباد الذين همس العطايا وكثير سواه من العلويين كتبوا
 لي المصادقة عليه بخطوطهم وارضاهم انهم ممنوعة لذلك ولا حاجة للاطالة بذكر
 اسمائهم بعد ما عرف ذلك واشتهر = ومع هذا كله فلم يخل ذلك الصلح من داء ولم
 يسلم من معارض يريد ان يعوقه من التمام ومنهم من يهز ويلرز ومن يصرع بالنقض
 ويرمز ومن يفتني الى التحريف ومنهم من يبعد غائبا ويذكر جانبيا كما نبي ارتكبت
 حريشا او قارفت بالصلح انما ولا يرضي شي من ذلك فادامت الشدة بريد والراحة
 نعيم لان رضا الناس غاية لا تدرك ولا يزالون يخلفون الامن رحم ربك
 والناس لم ينبج من افواههم احد في حقهم شتموا طه وجبريل
 وقيل في الله جلت ذاته كلم في سهاير قولها القانون في سبيل
 لكن الاسف كل الاسف ان بعد المحطات سيئات وتكثرت المعاتق البينات بين قنم
 يقال انهم ناهضون وان بعد الامر بلا صلاح فكل من قوم يحسبون انهم يعقلون
 ومن كل الدنيا على الحمران يرى بحاسنه معدودة في الجبروت
 وما علبت من ذلك اذ لا عرض الا انما ذلك من الممالك والافانتي كما قلت من مصيبة
 اجماعكم لا غيبه في انظروا ولا رغبة ان الاله كفا في
 ولا كبر غيبتي اليكم ايها الحاضرون ان ترزوا هذا الأصل الثلاثة بتقطع النقر من كل
 شي بوزان الدرك هل تجدون في حاشيتنا من الخفيف او البلي او الحزير او الغلط حتى تنفذ
 الى القلوب او توجه الى القوم ان كان شي من ذلك فبالله عليكم ايها الجمع الا ما
 يستوه في معاني هذا والا فلا معنى لكرهه سوى السد للواسطة او بعض الاصلاح

الذي يقال من تجارة المحرفين بالنصام ، ولم يبق قول قائل ان هذا قريب وليس
 باصلاح تام وهبنا سلفنا جوداً بما يقبل اليه اول الغيث فطروا اليس المصور لا يستقل
 بالصورة اليس ما لا يدرك كله لا يترك كله اليس الويل الى احد اخف من الويلين اليس السهل يعقب
 الوابل اليس ليس في نشأته هلالا والصبح اول ما يكون عموماً اليس من اقتنع عن قبول
 بعض حقه اعرض نفسه للفتنة القبيحة اليس هذا حجر الاساس الذي لا يمكن البناء والاعماره اليس
 هذا هو الضروري وغيره الكافي اليس هذا هو المعروض وغيره المنفرد اما ان الغافل
 ان ينسب اما ان للحاير ان يهتدي فان الحق لا يتببه ، الا ان لا يسعد في الدنيا والآخرة
 ولا يفلح في عين الخضم والصدق الا من احسن سيرته وصفي سريره واصح من عيبه وتامل
 في جيبه ، واعتبروا بما كان عليه سلفنا رهون العلمهم من حيث الدين فلفه كائن العلم
 الهدى ، وسابع الدجى ، لا يطر ما ارب احسن الا وقد تضلع من العلم وورى زناده
 ونجى رفواده ، وهما كما قال بعض اهل الحرب اصبه باللائمة والغافل محبب ذالك
 له سلطان ، ارتفع صوت صبي من العلويين بالصنجد لذك العود وانه تسبح الضحى
 فما انقلت من صلاتها الا وقد باتت حارها بالدموع تترجع وتقول اصبحت حزاننا اهل
 البيت بشيعة بالاسواق وما كان يرتفع فيها الا ذكر الله وتلاوة القرآن ، وعلى هذه ففتس
 ما صواها ، فما للصور ضاعت ، وما للاهل انصاعت ، وما للرجال زلت ، وما للغيرة على النساء
 ذهبت بينكم او قلت ، وما للفرح يطير شره ، وما للفرح ينحني يريه شره ، مع ما عنكم من
 الشدة بالاصلاح والدعوى الطويلة العريضة في محبة اهل البيت فوق ما للعلويين منكم
 من صحة النسب اليهم افتخروهم رهون حالكم كلا والله ان الامر كما قال القائل
 ، لستم بنبيهم ولستم من سلالتهم ، ان لم يكن سيكم من سيهم امما ،
 ومن ذا يصدكم في الدعاية للخير وانتم على هذه الطريقة العوجاء والخلائف الصوحا
 وجبت اليهم من اليهود صبيته التثبيته بالاجانب ، وبالجملة كيف نفلح نشئ انتم قادتهم
 الى ما لا يحل ذكره مع ما يتشدد به البعض في مضاهمهم ومقالاتهم من فذة المدينة

الثاسده وما تجر اليه من التلويح بالانجاس فكانما اقسامهم ان يقولوا الا مالا يفعلون
وكان لم يعين غيرهم ابن الرومي في قوله

يقولون مالا يفعلون مسبه من الله مسبوبة بها الشعر او

وقوله لابي العياض سوار ابن ابي شراعه

يا من صناعته الوماء الى العلاء يا قفت بك على كاي نفاض

وصف المكارم وهو فهازاهد وراي الجليل وفيه عنه نفاضي

كم فيكم من امر برشيدته لم ياها ومرغبت رفاض

آه ما الشرف هان وما اللوعطين اسكتهم الدهان ثم اختبروا بما كان عليهم سابقكم
من حيث الدنيا فقد كانوا مع دعايتهم الى الدين في هذه البلاد يستعدرون منها الثروات
الطائلة وكانوا عتلاهم بالعام الاسمي والمكانة العالية وهذه اثارهم باقية وقد
كادت تنحصر حرفهم الآن في ثلاثة اشياء اولها ضيافة الطرق والاسواق بالثياب
على الرقاب وفي ذلك من السقا مالا يتحلى معايبها والثاني تجارة الباتيق واخلف
بصفتكم وانا في معكم لا دور له ان تكون مما قرب احسن من صنفه ابي غيبان
فقد زاحمتكم فيه الام التي لا تغدرون فيه على تجارتها = والثالث اربا فقد استعمر فسترو
بينكم من غير تلبس وهل رضى به الا من تعرض لمخاربة الله ورسوله فلا يعجب الربيع حالهم
ولا تكفرون في معيذتهم امالهم فعاقليل ينزل الله بهم الكبت ويلقي عليهم المقت ولا
قول ولا قوة الا بالله = الا راجع عن نية الا لا نائب من غيب الا تو منون بيوم المعاد
اما تخافون نقاشي الحساب الاستحقاق من الناس حيث تدعون الى الخير وانهم يلطمون
بفذه الادناس

يا ايها الرجل المعلم غيره فلا لنفسك كان ذا التعليم ثم ابراف نفسك فاخفاها عن شيها
فاذا التفت عندها فانت حكيم لا تند عن خلق وناني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها اما تعظون بها دم اللذات ومنق الجاهات

وموتهم الويلان، وموتهم الضيوان، وموتهم القصور، وعامر القصور، نفوذ بالله من الخذلان
والغزور، أقول قولي هذا وأسأل الله أن يحقق رجائنا، ويكتب أمدنا، ويرحم موتانا،
وينزع ما في صدورنا من غل وحسد ويجعلنا بنحوه أخوانا، وصلى الله على نبيه المصطفى
ومصبيه المرتضى، وعلى آله وصحبه وسلم وأكرمهم رب العالمين

«مقاسين بجاه خير وسيلة» في الكون وهي الجنة الأرواح،

«أن يكسف الله البلاء ويدلر» بالفني حق الوهاب الفتاح،

ومنه كتاب سيرته لأهل الأهلان جواباً عن كتاب يلومني فيه على مسا عدي لأهل الرباط
وقمنا بنا كلنقان وهذا نص = بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد هذه تعالي جلالة
والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه وآله، فشریف التحية إلى من تخرجه الأريج الوحي
والصديق الصفي حسن بن حسين بن شهاب، تولاها الله بعنايته وأيانا أمين، وصلي وصلى الله
بحجوه وبره كتابك المحرر ١٥ ربيع الثاني مع الهدية وفيه تلومني على الانحياز لوفد الرباط
وقمنا اجتماعاً بديكم وتذكرني بقولك لي أنهم يريدون حلاً لأرضهم وأنهم لم يقربوا
مني إلا ليتغلوا أفعال الحبيب الهدى طالب وغيره علي، وسابقر لك الحديث وأشرح الخبر
والكشف دخلت الأمر، وافقني الأعذار وأذكر المتعذرات، أما أولاً فلأن المؤمن كما ذكرت
إذا قال صدق وإذا قيل صدق ولئن اختلفتم انتم في ردكم على التجارب فقد اتكأت أنا في
مواقفهم على حسن الظن وكثير ما أتيت من هذا السبيل وذلك أول محمدية بهم في هذه
الخدمة وقرأت مقاصد الرباط فاذا هي قررة العين وافقني الامنيتم فكيف لا تستهوي
وقد حلفت الأمر على ظاهره، وكيف لا يهتز راسي وينفخ أجلي بعد ياسي، وقد تهتت
في مقاصدها بالمرحوم من المهدي المنظر = وأما ثانياً فأنك سمعت الخطاب التي
قلت عنكم ليلة الاجتماع العام الم اعطى لنفسي خط الرخصة في خطبي وأخوت غابرة
الاهتوا سي في كلامي فأتلفت ولا كلفت الملح جزافاً ولا ألفت الكلام على من هتته
بل قلت بما أن الرباط القزمت بأقارب السلف وتهدت بالقيام بالحق ومناصرة فلا سخطاً

الا ان نلتقي بأيد بنا معها ثم ان وقت فضل العتق والاقبضاها الحساب ونازعاها
 نصف الابله، والحق الجع، والباطل الجع، ولنا من بغير التوبة، او نطلي عليه الفسخ
 ومننا بمحمد من فضل العلم ما غير به الصبح والتبرج ومعرف به الحق بيم
 والمعون، والمستقبل لنقل بايقاع البهم، وكشف المستور، واظهار الضمير، وعلان
 المنجيات، ولنا بالاعتقاد اليوم من الرابطة على الفذ رحاء ان مقدار امرها فنصفها
 ، وانا لزجوها على كل حاله كما في بطون الحالات رحاء،

بلى والله لقد كرت امثال هذه المعاني على رؤس الاسهاد واقت منهم ثلاث مرات
 في تلك الخطبة التي نشرتها في جريدة مصر منى ولكن بلا امانة حتى لقد خفيت
 من الطفا في الموضوع ان يكدر خاطر الفاضل الاخ علي رطاه الحداد فما كان منه
 الا ان يثني في الزمان به واستغرق اكثر من ثلث ساعة في ردحي وتقر رضى
 ولحق بالسرور وتاييد كلامي واستحسنه بحذافيره على ما فيه من نقل الوطأة عليهم
 كما سمعت ذلك باذني راسي = ثم تكلم الاخ محسن بن محمد العباسي واعتذر الى
 اولي طبب السيد وبياض القلب ثم انقضت مثل الصامقة على الرابطة واهلها ورفاقهم بالبحر
 والندر وورصهم بالعجرو البحر وما ترك مقيمت الا وغرها لارجال الهيئة المركزية
 وقيم حاضرون نجف ربي، وحمد ذي، واصغر دجهي، ودارت بي الدنيا، وضاق
 على العناء، وريقبت فطر الحكم الذي لا بد وان تلتزم الى طبيعة المجلس لواسم
 انضمام، واستمر الكلام، وانا لا يكلفني الانحراف عن شيمتي فالكذب ولا اجد ان اجر
 هو الرائد وصدق، فالكان من حضرة اخينا الفاضل علي بن طاهر الان البعني
 الديق، فرج عن الفسق، وتكلم بكلام البين من الزبد، واحلى من الشهد، وانذر
 من ماء الغمام، وازكى من السحابة الختام، واطرح الكابرة ظهريا، ومهد العذر للسيد
 حسن بريا، ثم قال يقولون ان اهل الرابطة يخرجون عن الطريق ولولا انحرافهم ما انشاها،
 يقولون انهم ضيعوا مجد آبائهم بحيدهم عن مستنهم ولولا انحرافهم لم ينهت باقاسمها،

يقولون انهم يعاملون بالبريا ولا يستنكفون من تبرع النساء ولولا ذلك لما احزننا عليها
 يقولون انهم لم يقفوا عند حدود الدين واداب الشريعة وما خفضنا فيها وبذلنا النفس
 والنفيس الا ليقفوا عند الحد من ذلك في كلام طوي ليس نومه يستل الضعائين ويحبث
 الوجوه ويهدئ سبل الظلم بما اشتمل عليه من الاعتراف وتنزه عنه من المكابرة
 وقد قال الاول

«وان كان ذنبي كل ذنب فانه» محي الذنب كل الذنب من حباتها
 فاشهد لقد تشددت قاضي، وشعرت بنظر ايتها علي هدي، أما صار كل هذا بمرأى منكم
 وستمع ولا بدع ان اهلتم جوارهم فما زالت معلقة بالضرار نائرة من الفافع
 وكيف لا تعب عليكم وقد جاؤكم في اليوم الثاني ضارعين خاضعين راغبين
 انكم لتضمر اليهم فاصبرتم على الامتناع مطلقا ولو انكم طلبتم تعجيل بعض
 المواد كما اشرت عليكم في نقى المجلس حتى يمكنكم الانفصال واسترداد ما انفقت
 ان لم ينجزوا المواعيد كانت لكم في ذلك البنادح، فاما التمسع الخاف والامعان في
 الخلاف فاني لم ارضه لكم ولم اراه لائقا منكم ولا سيما بعد اعراضهم والخاص بهم مع تسليم
 بالحق للسيد حسن بن محمد العطار في اعتبار مدة الاستقراء بعد ما نظر هو و
 من التوبة فقد اشترط الفقهاء عليه لقبول الشهادة = فهل جرد مني او منكم او منكم
 غير ما اشرت حقا وكلا وقد جفت الاقدام، وفات بوقات الملام، حتى تناقض الكلام
 ثم بارختمكم على حسن الظن بالرابطة وتعليق الامال عليها حتى وصلت نصابا ومعهما ك
 الحضارة بها التقارب الساكن طوي لي ما ينهم من التنازع والتدابر فناء في ومن
 الذي لا يسوءه ذلك وفيه من الاسلام نغمة ومحنة من الاشافية ذرة، وجعلت
 مني الاكثر من تذكيرك في المدارس والمجالس الى الاتحاد والفرام وما شبه ذلك
 ثم عقدت مجلسا لاعيان العلويين ورغبهم في الصلح مع اخوانهم الارشاديين
 وتوفيت بكل حيلة، وهاولت بكل وسيلة فاستغوا ولم يعجبني جوابهم حتى قال

بعضهم لا يصلح الانزول الارضا دين عارينا ونفوسهم نظر دارهم البناء والملازم
غلطهم في عدة مسائل شذذ فيها عنا بسك يستشهد بأقوالهم على انفسهم تنشر
كبريات الصحف فقلت لهم هذا ما فيه من الخيف لا يمكن الا بالسيف وهذا ابن السكود
الذي قام حوله الضجيج لما اكتمل الحجاز وخلفه ثلاثون الف سيف متصاه لم يجبر
احدا من اتباع الائمة الثلاثة ^{بالمطرح} مذهبه والرجى على مذهب الدولة الفاتحة
وهو مذهب الامام احمد فنفذ من هذه العلواء في المثل اذا شئت ان تطلع فاطلب
ما استطاع ولا تكونوا ممن قيل فيه

قلب الابل العموق فلما لم يجده اراد بيض الانوقا

وبالغيت هذا الى سواي خشيعة اتبع سنة الخلاف وعرفته من اهل الاصلاح
وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وبما انك عندك من السنة ومحل الامانة فخذ احب
ان احيطك على بالتقصية من سائر نواحيها وفي نظر المجلس انعقدت في نفسي
شروط الصلح الثلاثة فاوليتها عليهم فصرح بعضهم بالرفض وقال آخرون عسى
جارون عليها وعاملون بمقتضاها من دون اشراط فقلت لهم مادتم ما سئما عليها
فالواقعة على اشراطها رسميا لا تكلفكم شيئا وانما تقدم به الحجة على الجانب الثاني
لانه ان وافقتم الصلح والا كانت بقية الشجار كلها عليه وعلى هذا فالصلح ربحه بأسر كما
عند ذلك عادت المشادة في الحجاج وما انتفت الا بالاحالة على هيئة الرابطة يتاوى
ولم اشك في مراقبتها ولم تنال الجني الفلوز فيها وقبل ان يرجع جوابها انعقدت
جلسة اخرى سر بابا من جل من حضري الاول وما زلت بهم حتى وانقضى الشرط
المذكور ودررتهم بهامرات ينهلون في جميعها بالرضا بالصلح عليها فاعلمت واديت به
فتقبله من سمعه من زعماء الارشاديين بالعدو الرحبة والعزح العام وضطبت في ذلك
خطبتي المشهورة في سبيل الصونج ونشرتها جريدة حضرموت لكن تعرف برفق لها
ثم ما مرت تلك الليلة حتى بدأ زعماء العلويين يوهون الرنق ويوصعون الفلق وينشرون

بيان
طالع

بان
الصلح

المشريات التي تجت بالصالح وتكيد له وعاد الجواب بعد ذلك من الرابطة باليس في الحساب
بالهبة باردة تشف عن تدفد واستكرامه ووعده بمساورة الفروع واخذ الامت
في اجتماع عام لأن ذلك برغمهم مما لا يمكن فيه الاستعداد في حق الفاضل علوي بن طاهر
الحداد بعد في مستغفرا عن حقيقة الحال الحاملة على الماربة في ذلك الجواب بما سياتي
في غيره الموضع ومن هذا وقت أن الغرة عن الصلح والاستيحاش من شروط
هوراي العلويين العام وكنت صدقت الرابطة في انحاء عملهم باجمعهم فاحلت
مع وفاز به الى السكون علما بان الباني لا يفيد مع الهادم والمقالة انما تنجح مع موافقة
الهوى حتى اجتزت بكم راجعا ما وادعة سيدي احمد بطالب فاذا اعتلاء العلويين
بطرفكم مصنفون على استحيان الصلح وتجميع شروطه راغبون في قطع مادة
الشقاق فاخذت اقضاءاتهم عند ما حوزوا لتشييع الى القطار ووجهت
بناوي فالتفت بنبي الطاهر والعيه ركن على مثل رأيكم فامضوا مثلكم إلا
انما ونايلا كن كانت البطاقة جد صغيره كما كانت الظروف الضيقه وصورها
لا يحس بالحقيقة فلا ضير ثم القينا اهل الرابطة يساوي برعون ويزيدون ويعرفون
يرعدون ويقومون ويفعلون كوالله ما ادرى هل كرهوني لاني جيتهم بالصلح
الذي يقلل من معايشهم او كرهوا الصلح لاجلي فان كانت الاولى فقد ناقضوا مقاديرهم
على خط مستقيم وبينوا انها سر وجيهه يريدون بها خدعة الصبي عن اللبن ليس الا
وان كانت الثانية فقد اكروا ما ذكره ابن ابي الحديد عن ابن الخطاب من سده حسد
فريش وكان لم يبق بايديهم من ثراث فريش غيره = كذا النبي الذي ادعى
ان نوح فغروب ثم صلب فزبه اهدم وقال له يانوح ما بني لك من السفينة الا
القل لو شئت ان اصف لك ما علمني به اخيرا اهل الرابطة لما جيتهم بالصلح من الجفا
والامر حتى لا تحت الى الاطباب والبسط ولست الشكوى عادي ولم يضرني ما كان
خاصا بذاتي وداستاني الا ووقفتهم هجر عثرة في طريق الصلح الذي اضاءوا من مسته

وإنا لنختم الآية بحسن نصيبه، ولقد طلبت الاجتهاد بهم رسمياً فاستغنى ثم
اجتمعوا بالسيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب رئيس الرابطة ولم ازل في محاورته وذكرته
في مجادلته حتى ابيته ثم ابيته لبقائه، وذكرت ما تقني به خالداً الكاتب لإبراهيم بن المهدي وهو
في كل العاقل لي من رحمة، فيكاري لبقائه العاقل،

ومع هذا كله فقد اصر على رد الصلح ورفضه شاداً على انزل لم يقص معي من بين الجماعة
في المجاملة حتى يعقب خطبتي المشهور في جامع ببادي = اما الفاضل السيد علي بن عبد الرحمن
الحبشي فلا اعده من اهل الرابطة اذ لا قيمة له عندهم سوى انهم يشتمون جاهد الواسع
عند الزوم وهو يتقاد لهم بعواقل الاستحياء وصفاً السريرة واتقاء الشئ ولو انه
كان على مشربهم لما انشج خاطره بخطبتي تلك وهاه من بعيد يعانقني في الجامع بعد
فراغي منها شكر عليها والامر بطول والحديث شجون، واكثره معلوم مما طبع من
كلامه في حادثة فيه فليست هنا بالأجمال والاحالة عليه في تفصيل ما سبق
وقلم الذي غاب منه = سبقني وقد الرابطة الى استغفوره فارسلوا احتجاجاً
حضرة الفاضل العيسر السيد إبراهيم بن عمر السقا الذي ما ظننت ان تغفر من مثله
النساء في مصر الوهان والحسد فلو صدق الحق ونطق بالصدق وخطبتي بغير
العيب حتى اضطر الوفد الى اعطائي خزانة الله عني وعن الحقيقة افضل الجزاء فلن
أشأه ما حبيت واني لا اكرهه ما ذكر كعب يد طمى ولا اعظم السيد عبد الرحمن
بن شيخ الكاف حقه ولا احمده معونة فلو سانه في الاحتجاج وشايعه
في الكلام وما وردت شغافه الا في المكان معبد والطريق معبد والجموع
مروض = وبقلي ابحاري من باري ابرق اليك وقد الرابطة من شغفهم ان انظر
والخبر في البرسطة فقلت لكاتب الرابطة ان مصدر الاضرار لا يحتمل الانتظار
وقد عيل الصبر ومنى رمت كسهم ردعاً علي فلم يفعل وذهبت اذراج الرباح
ومعنى باعنا من نذكر ما تحت ذلك من الخواص وفكر في الابرق بالاستظار ونظن

بما بطيخ من الاستمرار ومن يوم وصلت استأنف الكلام في الصلح وكان السيد
 إبراهيم بمساعدة السيد عبد الرحمن شيخ يتبع على الوفد في رفض الصلح حتى الزمهم
 الموافقة عليه ولما اعتصم الحيلة وأرادوا التعجيل قالوا ابن وثيقة التي أمضى عليها الشيخ
 ربيع عن الارشاديين حتى غمض عليها فقلت نحن امة ائمة لا سارق ولا وثائق ولم
 يبلغ الأمر الى هذا الحد وموافقة الشيخ ربيع ومن معه من الارشاديين أظهر
 من نار على علم وما جاءت العراقيل قبل ^{الآن} اصحابكم أن لم تكن بوجهي منكم وقد كان النداء
 بالصلح في المسجد وأشير على المخالفين برفع الأيدي فلم يرفع يده إلا علوي واحد
 صفيه فأيوم حليلة بكر وفي تلك الاثناء وردت صحيفة الانصاف وصدق
 ما ذكرته وتحتل مقالة مقبوضة بوجه الفيتة والانصاف وعرضت عليهم البطاقة
 التي أمضى عليها اخوانهم من العلويين فرفعوا عنها وابت لهم الحرة أن يكونوا اولئك لهم
 مقبوعين واعتذروا بصغرها وان التوقيعات عليها كانت بقلم الرصاص وبعد
 أن طال الاخذ والرد وامتنعت المواجهه اخط الراي على تحرير شروط الصلح
 بزيادة يسير تفسير وضمنت موافقة الشيخ ربيع عنه وعن رفاقه بعد ان تبودلت
 بيني وبينه البرقيات الشجعة لي على الضمان وضمن السيد عبد الرحمن شيخ والسيد
 إبراهيم بن عمر موافقة الرابطة إذا أمضى الارشاديون وذلك بعد ان كفل لهم الوفد
 بالوافقه ومجبا لذلك الوفد الذي لا ين يد عن ثلاثة رابعهم بحكم الشيخ عبد الرحمن بن عمر
 جونا بينا هو يستعمل بعدم القدرة على شيء إلا بعد الاقتراع في اجتماع عام يحضره
 سائر الزورع كما في كتابهم لنا الى سر بابا اذ صار العشر الى مياصرة بادي اسارة
 من الكاف سرعاه لزميله السقا ولكن الزمان ابقى العجائب والسباسة تجمع الاخذ
 واعترفت حينئذ مع ضيق وقت السفر على الرجوع الى سر بابا لاقتناع الارشاديين
 سفاها لاني وان وثقت بالشيخ ربيع ورفاقه وبرقيانه لا اتقن ان تحوم الشبه وتنبعث
 النعم وحساد الاصلاح كثير والمتأجرون بالافتراق في كل ناحية والعلوب حمة القلب

في كل طرفة عين فكانت من محبي لادالة والعباد يرضون من أئمة في سبيل تنويع
الذي تمسك به وقد الرابطة لما على اني اهلته الكفاءة بالمواقفة العظيمة التي اقعده على
رؤس الاشهاد وكان السيد ابراهيم والسيد عبد الرحمن من مشيخ علم مثل رايب من حوب
عود في الى سرايا ولكن ما كاد يتصل خبر عزمي اليها بوفد الرابطة حتى اسرعت اليها يستقر ثوبها
عن هذا الرايك ثم اجتمعت بالفاضل الاخ علي بن طاهر الحداد بمحض السيد عبد الرحمن شيخ
فقال ان رجولك لا قضاء الارشاد دين يعرف الصلح علينا من جانب اهل الرابطة وغيرهم
عن طاعتنا فلا يعود نفوذنا فوق عليهم وبنى فجهلهم العلم برضانا وقعا معهم في ارتباط
عظيم فلم اقع بذلك غير انه لم يسعني وقد وافق عليهم السيد ابراهيم والسيد عبد الرحمن
بمامل المواربة والحق فيما اقال الا انه نضاع اليه والعدول من الذهاب الى سرايا
ولله درفتي بما دريخ في قوله

نكفني الوشاة فازعجوني فيا له لتواشي المطامع

وفي العنيفة حبة لا يخفى على احد وما اراده الله لا محنته وما حكم به فلا مرد
لوقائده وما سبق من الفاضل الاخ علي بن طاهر وما باتي منه في عمالة الصلح
الصلح ذكرت ما قاله حافظ عن سعد رحمه الله اذ اوقفت به الحربية بين السور
وبين هو كالعامة لا يلبث ان يولد الى الثاني فكيف استطاع عليهم = وليت شعري هل قل
الوفد في الغارب والارودة لعددي عن ارجوع الى سرايا افسو لما ذكره او كراهية
اقناع الارشاد دين بالصلح حبا في بقا الخصام لان الحرب كريمة او فرار من انعقاد
الصلح على يدك كما تقدم واري انهم سيطلبون بعضه بعدي فلا يدركونه اذ قلنا
يمنع احد من قبلك الصلح الادارت الاثرة عليه قال زهير بن ابي سلمى

ومن بعض اطراف الزجاج فانه في بطيخ العوالب كسب كل لهدم

لكن تلك الاحتمالات الفلانة مجال غير ان الاول الحق بحسن الظن وان توفرت
القرائن حول الاخرين بل زعم جماعة من اهل الخبرة ان ما صدر عن اهل سرايا وقاوي

من معاكسة الصلح و اظهار الجفوة لمن جاءهم على يده ليس الا نتيجة العمل بتعاليم
النور ومن على شاكلته من اهل الرباط وشاركتهم البرقية غير انهم لما اصفاهم السيد برهم
القول والزمهم الحجة وانضم اليهم السيد عبد الرحمن بن شيخ لم يجدوا خلاصا الا باظهار القبول
مع اعمال الخيل للتحمل منه قال اولئك الجماعة والافلح اراوه عن صدق لما صدق
من الوجوه الى كرايا ومن صدقهم يتبين علمهم بما عليه الارشاديون من حسن المراعاة
لوجهتهم به بل يزعم هؤلاء الجماعة ايضا ما لا يخل له من الحقيقة وهو ان السيد عبد الرحمن
بن شيخ لا يجب الصلح وانما يتحمل بحبه امام زميله فقط ويقولون لو اخلص في ارادته لم
يخالصه له بهم كما قال الواو الاستغنى

فقال خلفته لومات من طار و قلت قف عن ورود الماء لم يرد
او كما قال ابن الفارض

لو قال قف يتها على جمر القضا لو قفتم مثالا ولم اتق قف

والحق ان ذلك ما يلزم ولم ينطو عليه توجيههم وبذلك من الاجاح عليهم في المراجعة
عاقبتهم على عنادهم بحرمانهم مما اكتسب به لرابطتهم وتبين دافقت ما قاله الجماعة عن
الوفد ولم اجعل له منفذ الى قلبي و ذهبت الى بعد غاية في حسن الظن فقد رايت
ان المجلة التي هي لسان حالهم صرحت بالخط الادنى من التضييق ومن راجع اعدادها
لذلك العهد ستاظنه لا محالة ولو جرى الامر على عارف العادة واحتمل المرتبطون
ما رسموه في معاصدهم لم يختلف علي آت ان مهمهم ولما احتجت الى شيء من مدارتهم في امر
الصلح لانه ضالهم المشوكة كما يزعمون على انه لا غرابة لى احتجت الى استعمال الجانب الثاني
ومراعاته في سبيل الاصلاح ولكنها انخرقت العادة وانعكس القياس والعلة لا تخفى عليك
وعلى نفسي اصيل ما لا حاجة الى التصريح به من الاسباب على انني بالفت كما لمقتضى كتابك
في مراعاة الرابطة الى حد المعاهدة التي يفر منها طبعي لاعتبادي المصارحة من فهو اظفار
وطيلة سفرية لم اتعرف باحد من الارشاديين سوى الشيخ ربيع بن صالح فانه ترد على

وسرت عنده نحو من ثلاث مرات وأعجبت بعنفه ورسالة قلبه وسيره بسوق
الطبع وقد قال أبو الطيب

أحسن ما يطلب النجاة به الطبع ٥
وعند السمع الزل ٥
ورابت رفاقة مرتين مرة في بيته وأخرى في بيت آخر لم استغفم عن صاحبه وما رأيت
منهم أحسن إلا صفاء للعظم وجميل التأثر بالكلام وبالجملة فقد أعمقت الاستعداد منهم
ظناً بأصحابي ومقاربة لهم ولم أبلغ من ذلك رضام فذكرت قول بكر ابن النخاع
٥ عرضت عليها ما أردت من المن ٥ لترضى فقالت قم جنبى بكوكب ٥
٥ فقلت لها ماذا التفت كلد ٥ فلا تذهبي يا هند بي كل فذهب ٥
وما أشد الجور كره لعنف

٥ لعمري لقد أعذرت لو تعذر شئ ٥ فحسنت حسدا جيبه لك ناصح ٥
فأما خطبتي بجامع ببادية فأنما كانت بأثر مالا يثبت من العناء وبعد ان أفهم المتعجبين
الأناء ٥ وفي المجلس السابق ذكره مع الفاضل الأخ عيسى بن طاهر استطلعت رايه
في أمس الصلح الثلاثة واستطعت المصوب وتسلطت الكلام وسأله هل
براها عادلة في نفسها أم يرى فيها شئاً من العجز على العلويين حتى يبيحوا منها حصة
عمر الوحش فاعترف بأحقيتها وعدالتها قال ولكنك صيقت علينا المجال بالبقية
في الحكومة بمذهب البلاد وأضفي عليك طبع أخواتنا قلت وعاشي قال استوفهم المذاره
فلن يغيروا معها شروطك وإن كانت لهم ولتجهم الخففة فلوانتيت عليهم وطلبت
لهم لتوا بها وإن كانت عليهم هذا ما قال لي صريحاً حضرة السيد عبد الرحمن بن شيخ
وحسبك جاشاً دة من بحرب وأفادني في ذلك المجلس أيضاً بأنه ما ورد كتابي
لهيئة الرابطة الأربعة سبقت مدة كتب من أهل سربايا تحرف الكلم وتطويع
الحقائق قال وقد قامت منجدة لم تخلص منها إلا بذلك الجواب الذي هو كما سلفت
الإشارة اليه بناية المواربة والتذبذب فانه لم يجز علي فضل الصلح خيبة الاستيعة

وسوء الاذنه ولم يترك بالتبلى حاجة في نفسهم انما قالوا في خشيته انفسهم
 المرتبطين الماركة ومنهم عن عرفهم تجريد وقلهم معرفة ولا يفتح مثل خبير
 وبعد اخذ الرد والنجاح فغاية ما قدرت عليهم بمعاة السيد ابراهيم وصاحب ان
 كتب شروط الصلح بزيادة تفسير وقضى عنده لا يغير المعنى واخذت نسخة معي
 واخرى معهم وارسلنا الثالث الى سرابايا على انها ان عادت ممضاة من الشيخ ربيع
 ورفاقه يمضون على التي عندهم وتكون المبادلة على يد نائب الشيخ بذكر بن محمد القوي
 وقد اذنت له ان يفتح الجواب العائدي من سرابايا فان وجد الشروط مخومة دفعها
 للسيد بن عبد الله و ابراهيم على ان يمضيا مع الوفد في الاخرى والا فليرد نسخة الشيخ
 ربيع او يرسلها اليك وعلى هذا يحتم حضرت واسترحمت من الهم، وركبت ظهر
 اليم، والسافر مريض لا يدرك الا بالوصف وبناثر مقدمي حضرت بهاء في
 جواب الشيخين ربيع رهاب وعثمان العودكي يقول ان الهم لا يزالون مؤتمنين
 على اسس الصلح التي وضعناها من اول يوم الا انهم اعترضوا من التوقيع بان لا حاجة
 اليه مع المصادقة من اول وهلة عليهم وزعموا انه من تحصيل الحاصل غير انهم تقدموا
 باقتراحات لا تناسب ولا يثبت وقتها الا بعد ثبوت مركز الدائرة ونقطة البكار
 وما دامت تلك الصفة من التمسك بعرض الاصلاح لم تخزم لغالتي ولم تخف ذمتي
 فانهم في كتابهم المحفوظ عنك ملتزمون بشروطه ازا كل من ترسمها من العهود
 ولم يقل احد من علمائنا بتوقف الصحة في العقود والحوال على الكتابة الا ما استثنى
 فننقذ بها عند هذه الشرع من اعتبارها مذكرة ليس غيب واما ان نقبرها باكثر
 من ذلك فلا وايضا فان كفا التي منوطه برجوع الى سرابايا وقد هالوا بيني وبينه
 وثالثا فقد حصل ما تمخضه من قيام السبه واختلاج الظنون ولو كنتم في من ارض
 لا سرابايا لسهل على اقطاعهم بعامل الاخلاص والاعتماد على صفة الغيب وما يكون
 كذلك فانه مضمون له الفاضل فيمن لا يجد عنده وقد علم القوم اني من الغرض ولا

يعزب عنك ما اخرجني عن السير والحكم الله العلي الكبير ومن الغرائب ما تحدث به
 اذ اكد ان اهل الرابطة دسوا من يقول لا ريب في ان ابن سبيد الله على اتفاق تام
 مع اهل الرابطة وانما جعلوا الشافعي والمشاهير في حديقتهم ولكن لا اصدق
 بذلك لما فيه من الدلالة على الحب الغير المتقي من جهة وعلى البلاهة الناقصة من الاخرى اذ ان
 النظر الى ذات الاستس وهي مالا مجال فيها للجداع ورابعا بينهم منه ان الشيخ ربيع
 ومن على رايه لم يسلوا من المحرفين بالشقاق والتأجربين بالافتراق كما هو موجود عند اصحابنا
 والاله عند هؤلاء في الواكس وعند اولئك في الازناب ولوانهم اخذوا بوصية الله بن
 صفي او قيس بن عاصم في الابتعاد عن اولي الاراء الخبيثة لما تأثروا بالادهايم التي لا تضر
 ولا تحتمل ولو انما تروهم بها لما تقدمت بتلك المقترحات التي لا تناسب في حينها بما رأيت
 من حرص الشيخ ربيع وبعض رفاقه على اصلاح المرجع من سعادة الادمان وما سرت
 الا بمباراة من اصدقاء الشيخ ربيع وصديق لهجة والضيعة للشيخ وهو صاحب القصة
 التي ذكرتها في خطبة جامع تباركي في انتقاده على الصلاة بما الاث ولعلني ارادته
 سغفرا يدل عليه منه اولوا الاعراض فينبغي ان يحاكمون عليه عندي اذا هو هو عليه الامور
 برهونة في اوقاتها ولكل اجل كتاب وربما تاتي اموالهم ان تحزن في تلك المسامحات
 والى صفات العبيانية مع انه يمكنهم ان يقيموا بعض الامور في الشارة مع مالا في تحفة
 منظمة في واديعهم بقدر الدين وتحفظ شريعة سيد المرسلين وتضمن الامان وتبسط
 العزاة وتريحهم مما هم عليه من المتاعب والامتحان لكن التوفيق من الله والمخادعون كثير
 وقد اقرروا من الله وشوشوا احوالهم وهدوا بهم من التوركة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم الشيطان فنه، وهما اذا ما زلت في حرب فربما مع قادة الرابطة ودعاة
 البعد والافاضيل وعباد الجاه المنقوض، ومخرجي سكر اللف الطيب وما اعاني احد
 من الطرفين بكلمة ولا ساعدني احد منهم على طبع رسالة، فكل بعد هذا الثاني من نصر الحق
 شاهد على حقهم وتقصيرهم وانهم لا يريدون باثارة العنق سوى التقصير والتعزير

واستغنى الـ اقول المغفلين التي ساقها لهم الخطوط فخذوا عليها افعال الى يد
ولم تستخرج منهم الا بقلك المشاعبات الداخلة تحت قول الميزق العبد
فان تسمى اخذ خلاصكم ، وان تعني مستحقبي الرب اعرفا ،
أقول الياني

، مستغفة بخلاف لوقولها ، يوم الغدي لقالت ليلة الغار ،
، وان ذكرت قيل الطغ من طوار ، قالت نيت قيل الظلم في الدار ،
، ولورجعت الى القول التي ذكرت ، الخافني وما باليت من العار ،
فما لاهد منهم مبداء ثبت عليهم ويدافع عنه وانما يتلون اهدم بلون الحاجة ويدور
حيثما دارت الزهاجة ويدين بعض بالخلاف حتى في المحسوس والمكافرة حتى في الموص
اولا ترى ان اصول الارشاد ما حوزة كما هو معلوم عن بعض اهل الرابطة ، وكيف
يقصور ان يعصب تعصبا حقيقيا لسائل من سائل الديني من منع الاختلاف من
لا يبالى به من الفريقين هلمة ومن زعم البلاء به فخلا يرب فيه مكنونه عما هو الهم
قلت لك اول الكتاب اخا السعوتي مقاصدا الرابطة ومن ذا الذي لا يستهويه
لوصفت وعدها وانجزت عهدها وقد تكفلت للحضارة في اوطانهم ومهاجرهم بما لا يهونه
من الهدى الوعود به في اخر الزمان

، لست ازل سار غره قمر ، ورائد اعجبت به حفرة الامن ،
ولكني لما اطرحت نظارة الاماني الخلافة وتأملت في قانونها بعين العدالة والانصاف
انكشف لي هلمة من الملاحظات منها حصصها على العلوية وقد كتبت لي هديتي الجليل
سيف الاسلام البدر محمد بن مولانا امير المؤمنين يستعد ذلك لما فيه من اظفار التعصب
وانارة التحزب ولكن اين من يصني للقول فينبع شيئا منه ومنها انه لا يمكن الحيثية
الفرعية الاستقلال حتى يقبل عضو وما هو الا عبارة عن بقاها مكنونة ففعلولة
كلا داة لا تحرك الا يتحركها من الهيئ المركزية واي حريض هذا ومنها انه

لا يمكن للعقود الانفصال بعد الانتظام الإكثافية أعالي فيها على القانون الداخلي
المستقر على حين أنه يجوز للهيئة المركزية فصل من تريد ولولا جهة وما نجد في الاستئناف
الذي تشوف نفس الشارع إلى التحرير أنه وتسعى الأم المتمدنة لمحاربة الكرم
جاء في هذا القانون ومنها جواز حل الرابطة بوجه أسرع من رد الطرف من حصل
التراضي في القسمة ثم لهم التصرف كيف شاؤوا في أموالها إلى غير ذلك من الملاحظات
التي لا تنسك عليها الأبل ولا يسم بها من يعقل لكن لا يبعد أن تنطلي على قوم وصغيرهم هيئة
مفرقة بما وقناه = وبالأسف فلوان الحرب صبروا لدولة الخلافه على ما نصير
فروع الرابطة ولم يطالبوا بما يسمونه اللامركزية لما كان ذلك الرزق العظيم الذي
تبيع به الانقسام وتوفى به مجد الاسلام = وأسأل العلماء عما دفعه المستبشرون
للرابطة بناء على تلك المقاصد الصالحة التي كانت مدتها في الخاص الطول مما كانت
في أيام الحل ما ذابوا حكمها وأعلم أنه قال في التكملة ومن أعطي لوصف يظن به
كنقر أو صلاح أو نسب بأن توفرت الزاكن أنه أنا أعطي بهذا العقد أو صرح له المعطي
بذلك وهو باطن بخلافه حرم عليهم الأخذ مطلقا ومثله لو كان به وصف باطن لواطع
عليه المعطي لم يعطى وبجرك ذلك في الهدية أيضا في الأوجه ومنها ما سار معقود البرء
فيما يظهر كهيئة ووصية ووقف ونذر هذه هي عبارة التكملة وقد ذكرها في عدة
مواضع منها وزاد قبل النقطة مانعها وحيث دلت الترتيبات أنما يعطاه للحياء حرم
الأخذ ولم يملكه قال الزاكي أجماعا انتهى = فبالله عليكم هل تحملوا الانتساب للرابطة
عن الحياء وهل سمحت مع النفس كالأطعم في بروز تلك المقاصد التي عسر بها الولاد
فاستنت من ذلك وانظروا يرجع اليك الجواب حتى تكون على بينة من الخطأ والحق
ومما استنبه الأمر عليك فأعلم أن من صرح بالحرام ما احتجني فيه عاملي بالاصول
ودفعه لو قد هم وقتما جاء يطلب الإعانة وقدره فيما بلغني ما شأنه وحسن رويبه
هو لغيره فاني لا أسوغه لهم ولا أحله = انتهى فويل هذا مع سرور في الجملة بحمد ر

الاجتماع والارتباط بين العلويين لأن الاجتماع التصوري ربما يقضي الى الحقيقة
 وهو مفتاح السعادات والعصمة لا تكون إلا للأنبياء والكمال ليس إلا لله
 والله الصادق رسول النبي في ولا خلاصه حفظا طيبا القبول والظلم الى
 الزعماء فان اصلهم من شافعهم واستقاموا في طريقهم فالنشر ظلمهم واستقبل
 منوطهم والا فالسبعة عليهم والعار في وجههم ومتى يتبين الظلم والحق اعورج
 وعند الله تجمع المصنوع = وهما هنا اشكالان أحدهما ان الحضارة من قسب يقطع النظر
 عن ناشري الوية الاسلام من سابقهم كانوا في عاجزهم معصمين بديانته
 متمسكين بها دأبهم القويم بما كلفهم على بداهتهم اللازم بمزك عن مظاهر المذهب الشيعي
 والتجديد الممقتد وهم في الاعتبار الا في بين الامم لا تتقطع دونهم الامم ولا يغيب
 عن خواطرم السور لا نزاع ولا شقاق ولا دعوى ولا بقاء وحدث ولا خرج عما
 لهم من مكارم الاخلاق وما بعدهم الى الدعاهان بن يحيى من قدم وفقه كانت عند الرضا
 الدين في وفيه قضاء القضاء ثم ظهرت الصحف وتعدت المدارس وانتقلت
 الجمعيات واكثر الشعراء والكتاب في ذلك من الاطوار ومعه فالتس ليفضوا
 ليفضوا والهم تفكهم في القيم ترخص

ويفضون الامر حتى يغيب ويتم ولا يستامرون وهم مشهور
 فما هي العلة في ذلك وما هو السبب في الانعكاس والانتكاس على ام الراية وما للبلد
 امت من وجوه الفوائد والثاني هو جدينا الامام احمد بن عيسى ورد حضوره واكثر
 اهلها ابا ضيه وامويه يلغون الامام الغالب علي بن ابي طالب على العباس كما يعرف بعضهم
 من مروج الذهب للسعودي وغيره من كتب السير والتواريخ غير ان هذا كان مثال الهدى
 النبوي والبيعة الصالحة وتأثر الخطه التي رسمها الله في قوله ادع الى سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة الحسنة وقولوا جادلهم بالتي هي احسن وقول ادفع بالتي هي احسن
 السيئة لم تكن ايكامشية اوضحها حتى صاروا اولياء اذ انكشف لهم الصواب

وهو الذي ليس فيه من صفات
 انما في ذلك من صفات
 وهو الذي ليس فيه من صفات
 انما في ذلك من صفات
 وهو الذي ليس فيه من صفات
 انما في ذلك من صفات

بحاله ومقاله ولم يكن عادوا من حسد ولا مانع فيه شيء ومنه عشرين سنة
كثرت الحجج بلاطعن والفتن بلا سلاح وما شعرنا ببناءه اهدى من عيسى منه
الزمان الف عام الا بعدد ما من الاساس في ظوف هذه المدة القصيرة فجدنا رعد الله
بحكمته وخلاصه وحسن سيرته استصلح الاعداء حتى صاروا اولياء وهو لا يائس
ما زالوا بطريقهم العوجاء وسياستهم الهوجاء حتى صيروا الارباء اعداء وهدوا
مابناء لهم المهاجر هدا ولا شك ان من كان السبب في هذا الانقلاب المنكود هو في
الحضارم اسام مولود واثمه الكبر من اثم من اخرج في حقه الشيطان مرفوعا عن
سعد ابن ابي وقاص اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم
على الناس من اجل سألته وسدوا الحق في قوله

رواني لئيم ان تركت لاصري ^{هم} ان يدبني في الغرائس والصفى
وقد ترك هؤلاء شرارا لا بد فاذا يكون حكمهم والحقيقة محبوة وغرة المريب
صميم مقروء وانت فطين والامر لا يحتاج لا تبين ولونث لا ربا لكم فطونهم
سببهم ولعنهم في الحق ^{الذي} ان هذين الامرين لا ولي من كل نقطة بمزيد البحث
والعناية والتحصيل لأن العلاج لا يكون الا بعد تشريح المرض ومعرفة اسبابه
وصيحات صيحات ذاك وقد فوتت الامانة وفاضت الخيانة وخزيت الازهر
وسقطت العسم وما كاذب الا يسبح ضيمه ويتبع هوى نفسه ويسوق حرقه ولا يبالى
بشيء من انتفى اجره ولا درمناهم واسع هوانهم وآية ذلك ان ترى الاماد يح
والنقار يض والاحتغالات التي تزن باعتبار الدين جناح بعوضه والحقيقة في هذه
الايام لا تخفى على الشاهد ولا تغيب عن الصادق والوارد لكن البعيد لا يدريها ومروى
الايام ينسبها وربما تغير الكاذب حقائق بعد برهة من الزمان والحال ان لا ثقة
بما يكتبه احد الزماني على الاخر لمصر كل على برهة نفسه والصفاق العار بحفمه فلا
ينبغي للبعيد والامن باقي بعدنا ان يصدقهم في شيء مما يكتبون ولا شك ان الحق بين ذلك وبين

والصديقين وانهما سجدوا عندهم للقارح في ذلك هراء منه وبين الصديقين سبل وحرمة
 وارضى عرا ولطالما حضرا بحالتي وشاهدنا امرا وتكلمنا بكلام ثم قرانا في جردنا
 المغزونه بعين الصور التي عليها جردى ورايت بعضهم كتب في بعض الصنف المصري عن
 قرية بحضرت انه كان جليتها عنائة نفر والى ان لا يكتفى اكثر من عشرين وربما
 لم تكمل العشرين الا بالكلاب حولا يخفى امتناع الرواية وارتفاع الثقة لما دون هذا
 فعلا عنه وعلى هذه ففقد ما سواها ولله در القاصي الذي يقول

لي هيلة فبنيهم وليس في الكتاب حيلة ، من كان يخلق ما يقوى له في خيلتي فيه ظلمه
 ودمه لا ينفق ، ان النوم اعطى دون خبري كى وليس لي هيلة في فقر الكذب ،

ولا حاجة لدم الكذب فانه امر مفروغ منه وانما ينبغي بهذه المناسبة ان اذكر ما اش
 من البخاري من نفسه بعض العلماء من تعبد للاخذ عنه فلما جاده وجهه يتبع دابة له
 يذات ويلوح لها بثوبه يرهما ان فيه شعيير فقال له اوفى ثوبك شعيير كنت تعطيها
 اياه قال لا ولكني احب ان علي حتى تجي فانصرف وترك الرواية عنه وراى انه من
 الكذب ولا شك ان في القصة علوا لكنه مناسب لما استعمله في منا واستفها نوابه حتى
 طرحنا اقاويلهم عن الحق ولم تعد تصلح ان تكون حيزا للقدح والحد وقال عمرو بن العلاء
 يصلح السود مع الفخر كما كان عبته ومع الخيانة كما كان عميو ابن هشام ومع الخيل كما كان
 ابي سفيان ومع العسر كما كان عامر بن الطفيل ومع الحق كما كان عبيد بن حصن ومع
 الظلم كما كان كليب ولم يصلح مع الكذب قط لانه يعم حائر الاخلاق بالفساد وباطول
 عيسى لجملة الراي اذ يرتبني بما وقع من ابي سفيان وليتهم اخذوا ذرة من صدقه في
 صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اعدى عدوه لقد ارادوا ان يذموا مذموا وان يفسدوا
 فافترسوا ابيهم من ابي سفيان ومن دون ابي سفيان من رجالات قرين بني
 عبد مناف في صدق الله والسمامة للنفث انوف في السقاء واستاء في الماء
 ، ومن جهلت نفسه قدره كى راي غيره منه ما لا يرى ،

وانك لتجد عندنا رقيش ومساقتا من الانسانية والعروبة ما لا تجد له اثرا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كر حديث عقبه ابن ابي معيط يوم قدم الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فامتنع الا باسلامه فلما رآه محبدا في الامتناع تلفظ بالشهادة ولما جاءت صفاد بديرتي
تلموه قال لهم ما اصفى وهو حكم قل حياكم يا بني كرم قوم محمد بن عبد الله فيتمرح
من طحا في ال بركة اما والله لو لم يكن هذا الا بديع ولاي لذبحته ولن لم يفتح هذا
في نظائره من الصحيح سعة فادى وان كان فيهم كثير من الشر فان هؤلاء كما قلت
غير مرة ليسوا ببشر وفي الخندق قبل بني موفور السلام وبلغني عن الاخوان
محمد بن سالم ومحمد بن محمد الطعاس وبن شيخ ومحمد بن محمد السقا وال
الاعاء واخبروه بان تاستجاب ضرورة الامتياز بعدن مع ما
وشجعني على السفر والبني طاد اصحابنا من اهل عدن بطل صوره
لسنة راجح الصبح من اجل الطاب البلاد عنه والغاد الى الصبح الى
من مقابلتكم الان فيا لها من دعوة الاعاء وبلغنا واياكم اقاصي ارجا
١٩٤٤ سنة عبد الرحمن بن عبد الله واست يارب الله عند الربلي بسند وان كان
انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقصع اظفاري على غير شيء منار
الانامل وبخاصة ما جاء في هذا الكتاب

قل حياكم يا بني كرم قوم محمد بن عبد الله فيتمرح
من طحا في ال بركة اما والله لو لم يكن هذا الا بديع ولاي لذبحته ولن لم يفتح هذا
في نظائره من الصحيح سعة فادى وان كان فيهم كثير من الشر فان هؤلاء كما قلت
غير مرة ليسوا ببشر وفي الخندق قبل بني موفور السلام وبلغني عن الاخوان
محمد بن سالم ومحمد بن محمد الطعاس وبن شيخ ومحمد بن محمد السقا وال
الاعاء واخبروه بان تاستجاب ضرورة الامتياز بعدن مع ما
وشجعني على السفر والبني طاد اصحابنا من اهل عدن بطل صوره
لسنة راجح الصبح من اجل الطاب البلاد عنه والغاد الى الصبح الى
من مقابلتكم الان فيا لها من دعوة الاعاء وبلغنا واياكم اقاصي ارجا
١٩٤٤ سنة عبد الرحمن بن عبد الله واست يارب الله عند الربلي بسند وان كان
انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقصع اظفاري على غير شيء منار
الانامل وبخاصة ما جاء في هذا الكتاب

مع وجهي دها بالقابوت فلا بأس بأدراجها تماماً للقائمة فهذا هو جواب الرباطة
من وليقربون بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٤٦ هـ بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا
محمد وآله وصحبه ومن دلاه نخس به اخانا العلامة الفاضل عظيم الله سبحانه وتعالى
وبعد فقد وصل كتابكم المحمدي ١٤ شعبان ١٣٤٦ هـ وقرأ على رجال الهيئة المركزية وفرص
كثيراً واسرهم ما نظرنم فيه من الإصلاح والتقريب وبيع له سوابق طيبم والرهاني
الله ان يرده الى حفيرة اهل البيت وتكون الخواتم أحسن واذ قد غاطكم عن الارتداد
من جهة إقامة الصلح بينهم وبين العلويين فلا بد ان بيده توكيل منهم في هذا الأمر المهم
ففرص ان ترسلونا نقله حتى اذا رافناه كافياً اعلنا للعلويين باجتماع عام ليرسلوا
بهم ان تيسر تكررة وهناك نخبرهم في هذا الأمر ولابد من حضوركم ان شاء الله
وسيجي الأمر جميله ويتم الله على يديك اصلاح العلويين والكهفمين وما ذلك على الله
بعزيز وقد تأخر الجواب بسبب تأخر اجتماع الهيئة وتراكم الاشغال والاعوام
وهذا بخصوص ما ذكر وبلغوا سلاماً كافة الاخوة والسلام ان الهيئة المركزية للرباطة
العلوية ^{التي انشأتها} ومنه يعرف ما سبقت من التوبة والتبصير والمفاطمة
واما جواب الشيخ ربيع ومما جاء في هذا بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام
على الرؤف بالمومنين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله المطهره اخلاقهم من الفسح
والحق والقل والحسد واصحابه الذين قال في حقهم اصحابي كالنجوم بأيهم
اقفة يتم اهتديتم وقال في رفعة شانهم لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد
احدكم ولا نصفهم وبعد فتوجه خطابنا الى من تخلف باخلاق اولئك العظماء
والقادة الحكماء في الامم الاسلامية مصابيح الملة المحمديه السيد الجليل عجل الله فرجه
السفاه لازل مغمضاً بالالطاف مستغفراً بالهدى والانصاف والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته نرجوكم تكونون وجميع اخوانكم ومعارفكم في نعم لا تحصى وخيرات
لا تستقصى فخر وسعة من الزوال مستغفرة بالصحة والعافية وبلغوا الامال

وبعد فاقمتم به من الصلح والصلح ذات البين قد قبلناه وعلى الراس والعين وضغناه
 وخلصنا هؤلاء العلويين يستقبلونهم على وجهه ويعلمون بأصله من دون مجادلته
 وتاويله وكذلك بين لنا ما نشره جريدة حضرتنا أن أهل الرابطة منهم لم يرق ذلك
 المسعى الحميد في أعينهم ولم يسموا أن ينسب الفضل في ذلك إليكم وإن تابع الالسنه
 بالشاء والشكر عليكم فعدوا إلى نشر ذلك المقال على صفحات حضرتنا وعكسوا
 العنصر ونسبوا ذلك إلينا لا لمجدة منهم فينا وتبعية لما دعوتهم إليه من الصلح والصلح
 وتناهي ما صدر من الفريقين في حق بعضهما بل ليتمكنوا من عرقلة مسعاكم أولا وثانيا
 ليصح لهم أن ينسبوا إلينا الملو والحذبة بالعلويين وأنا زيدا بالصلح معهم تفرقتهم
 وتشتيتهم والحيلة عليه بحيلة عمرو بن العاص يوم صفين ولكن بدو لنا أضواءهم
 وأبناؤهم فنفسد هم عليهم وتفرقتهم بعضهم وأنا نفقد ذلك عندهم وتقلب
 الأمور في أعينهم ليس لنا برعمهم أمادة حرقه العلويين ونسأتمهم
 والقاد السم في جسم جامعهم لما غير ذلك من التهم والنقائص والمفاسد
 التي ارتكبوها بها والصفوها بنا الأمر الذي جعلنا بنا درر فعلن للملا وتكذيب
 ذلك وأفهام الرأي العام حقيقة ما دار بيننا وبينكم بخصوص ذلك الصلح الشريف
 وإن ليس لنا فقد من راد تبسنا لنأكم والموافقة على صلحكم إلى غير ذلك من التوريات
 التي جرتنا إلى ذكرها استبناؤنا من جريدة حضرتنا وأهل الرابطة حيث سعوا
 في عرقلة ذلك الصلح المبني على الولد والانفصاف وعدوه من قبل الملو والحذبة
 ولا ذنب لنا حينئذ إذا دافعنا عن أنفسنا وكشفنا عن الحقيقة الغطاء فالبادي
 الظلم وأنا لعلنا أن ما جاء في حقكم وحقنا بجريدة الانفاذ وانما سببه حضرتنا
 وما جاء فيها بشأن الصلح على أن الكاتب الذي رد على حضرتنا سابقا قد كانا
 المؤيد في الرد عليها وعلى جريدة الانفاذ وعرضتها ثانيا فانه قد رد عليهم
 بمقالة مسجدة في العدد الخامس من جريدة الانفاذ فاضل فيها عنكم وعن

وتكلم بكلام حسن في موضوع الخلاف والانقسام بين الجالية المحضرية وبين الكل
 ان ما رضى بين الفريقين من الاحسن والبغضا وانساب وانك ثم هو من قبل الاستغاث
 بما لا يعني ولا يضمن ولا يعني من هو ع زهواكم تطلعون عليه فانيه نيم عن اخلاص
 وغيره على جميع المحض ميميت وبعد فقد اضطررنا الى ايراد ما تقدم كله لتعذرنا اذا
 رايتم في هي ابنا الاتي ما لا يتفق مع بعض اراكم في كتابكم لنا المرفخ ١٣ المقدم قتل
 قد تشرفنا بورود بلغرافكم السابق استنهمونا فيم عن قبولنا الصلح حسب الشروط
 الملتقى بدعنا وقد اجبتكم بقبولنا الصلح مع عقلاء العلويين عندنا مقبول بكل من سوره
 ثم وجدنا منكم بلغرافا آخر اخذتمونا بتمام الصلح وانكم زديتم تاسيس لجنة منا ومن
 العلويين تقوم بتنفيذه وبينما نحن عازمون على الجواب عليكم بلغرافيا اذ وصلنا كتابكم
 العزيز الالف الذكر وبطيه ورقة مكتوبة فيها شروط الصلح وبعد نفعي ما جاء بكتابكم
 المشار عليه علمنا منه انكم قد اجتمعتم بالشعبيين الفيريين السيد عبد الرحمن شيخ الكاف
 والسيد ابراهيم بن عمر المساف وشرحتم لهما القضية وانهما موافقا لكم على الشروط التي
 اقترحتتم تاسيس الصلح عليها في خطبتكم بمسجد الصرنج وانهما قد عاهدكم على الجري
 عليها ونضما لكم على اهل الرابطه بقبولها وانكم قد ضمنتم لهما علينا في ذلك وطلبتم
 منا ان نمضي على تلك الشروط التي جاءت بطي كتابكم ف نحن لا يسعنا الا شكركم وشكر
 المشار اليهما على احساساتكم جميعا نحو شعبكم المحضري واخلاصكم في حب امستكم
 ووطنكم العزيزين وبما ان صلحكم ذلك قد اعترضتم في تسهيله تلك العراقيل وهالت
 بينه وبين الوصل الى الغاية التي توحينوها تلك القاولات والمعالطات التي
 جاءت بحريه حصرتم وقابضكم بها اهل الرابطه حتى اضطررتم الى اعاده تكرة
 والاخذ والرد معهم بشأن ذلك الصلح الشريف والمسمى بحيد فترك من اللازم
 والواجب علينا بناء على ما حصل من اللغط والبهذيان في ذلك الامر ان نعرض لكم جميعا
 برأينا الاخير فيما نذهبتم انفسكم اليه من اصلاح ذات البين وتحملتم من اجله المتاعب

والاستقرار

الذين بأرض المعبر والبرية اذ انت اقامة هذه اللجنة فعلى اعضائها ان يعقدوا اجتماعا
فيما بينهم اولا يقررون فيه من اقتراحهم على اقسام والعرض به ثم ينشرون ذلك على صفات
الجرائد بطلع عليه الجمهور والناس على رجال اللجنة ان يحفظوا ولا يرضوا الجرائد ومجالاتهم
وخطباتهم بان ينشروا من شأنه يثير الفتنة ويؤخر الصدور على بعضها او يحد
لهم عرقلة في سيرهم في طريق الصلح كما عليهم ان يكتبوا بذلك الى حكومتهم الوطن
الحكومة القبطية والحكومة الكينية واعيان الحضارم ومشايرهم هناك من الشايخ
والقبائل والسادة دفعا لاعتقائه ان يحدث هناك من الاقوال والاراء جيف بشأن
هذا الصلح الشريف وتساءل بعضهم اعضاء اللجنة لبعضهم على ان يكون البحث فيما بينهم من
على الصدق والاخلاص والمنفعة العامة وسلامة الصدور مما علق بها من احقاد المأهول
وحزازاته ليتفكروا بذلك من الوصل الى الفاية التي يمحونها واخذوا على انفسهم
السعي اليها بكل ممكن والسابعة اذا انتهت اللجنة من نشوهم انقسم على صفات الجرائد
او في منشور خاص وتكون رجاها من اقتناع قلوبهم بهذا الصلح الشريف على هذه
الاسس وراوا ان القرب قد تأثرت والحالة تحسنت فلم حينئذ ان يتفاهوا
في تنفيذ مواد الصلح واحدة واحدة والشروع في المباحث في الايام والمساءل
التي يردونها معرلا بها عند الطرفين وهي مصادرة لما قضت عليه مواد الصلح الا نعت
وكل مشكل يعرض في سبيلهم هذا يلزمهم ان يجعلوه سببا لانقاف العمل
والمباحث او علة للفشل لا قدر الله في مهنتهم تلك بل عليهم ان يعالجوا تلك
المنازعة والمساءل ويجعلوا على ازالة ما يستحق الزوال في جو هادئ وكما قرروا
على من ذلك ووافقوا عليه نشروا على صفات الجرائد ليطلع العموم بذلك والثانية
تنتف الجميع عابدا هذه اللجنة الى زمن غير معين لمراقبة الطرفين في اعمالهم وسرا
ومعياتهم وهل هم عاملون بمواد الصلح وبما قرره اللجنة ام لا وكما حدث خلاف
بين الطرفين او سوء تفاهم حصل بينهم من ذلك القبيل فزده لا اللجنة لبحث فيه ان
رأه

ويكون لهم شأن اخر ما من شأنه يثير الفتنة ويؤخر الصدور على بعضها او يحد لهم عرقلة في سيرهم في طريق الصلح كما عليهم ان يكتبوا بذلك الى حكومتهم الوطن

ان لا ينفصلوا دون ذلك

الذين بأرض المعبر والبرية اذ انت اقامة هذه اللجنة فعلى اعضائها ان يعقدوا اجتماعا فيما بينهم اولا يقررون فيه من اقتراحهم على اقسام والعرض به ثم ينشرون ذلك على صفات الجرائد بطلع عليه الجمهور والناس على رجال اللجنة ان يحفظوا ولا يرضوا الجرائد ومجالاتهم وخطباتهم بان ينشروا من شأنه يثير الفتنة ويؤخر الصدور على بعضها او يحد لهم عرقلة في سيرهم في طريق الصلح كما عليهم ان يكتبوا بذلك الى حكومتهم الوطن الحكومة القبطية والحكومة الكينية واعيان الحضارم ومشايرهم هناك من الشايخ والقبائل والسادة دفعا لاعتقائه ان يحدث هناك من الاقوال والاراء جيف بشأن هذا الصلح الشريف وتساءل بعضهم اعضاء اللجنة لبعضهم على ان يكون البحث فيما بينهم من على الصدق والاخلاص والمنفعة العامة وسلامة الصدور مما علق بها من احقاد المأهول وحزازاته ليتفكروا بذلك من الوصل الى الفاية التي يمحونها واخذوا على انفسهم السعي اليها بكل ممكن والسابعة اذا انتهت اللجنة من نشوهم انقسم على صفات الجرائد او في منشور خاص وتكون رجاها من اقتناع قلوبهم بهذا الصلح الشريف على هذه الاسس وراوا ان القرب قد تأثرت والحالة تحسنت فلم حينئذ ان يتفاهوا في تنفيذ مواد الصلح واحدة واحدة والشروع في المباحث في الايام والمساءل التي يردونها معرلا بها عند الطرفين وهي مصادرة لما قضت عليه مواد الصلح الا نعت وكل مشكل يعرض في سبيلهم هذا يلزمهم ان يجعلوه سببا لانقاف العمل والمباحث او علة للفشل لا قدر الله في مهنتهم تلك بل عليهم ان يعالجوا تلك المنازعة والمساءل ويجعلوا على ازالة ما يستحق الزوال في جو هادئ وكما قرروا على من ذلك ووافقوا عليه نشروا على صفات الجرائد ليطلع العموم بذلك والثانية تنتف الجميع عابدا هذه اللجنة الى زمن غير معين لمراقبة الطرفين في اعمالهم وسرا ومعياتهم وهل هم عاملون بمواد الصلح وبما قرره اللجنة ام لا وكما حدث خلاف بين الطرفين او سوء تفاهم حصل بينهم من ذلك القبيل فزده لا اللجنة لبحث فيه ان رأه

راته يتحقق البحث والا أهملت واستعرت المخالفين بأن البحث في ذلك لا يقرب عليهم
 كبير نفع للعلوم والنجدة أن يزيد كل ما تروى فيه تنوية للصالح ومنفعة للعلوم
 هذه هي المواد التي تروى أن ترسس عليها أمان الجنة ويعمل أعضاءها بمتنصاتها
 ويسهرون على تنفيذها فان أحب العلويون ورجاء الرابطة منهم أن يوافقوا عليها
 فتحن توافقهم عليها ونستحب كل فريق رجاله للباحثة في ذلك والاستدانة في تنفيذ
 وإن كانوا لا يحبون ذلك ولا يريدون إلا أن يرضي على تلك الورقة فقط فتحن قد اعلنا
 بموافقتنا على صلحكم المبني على تلك الأسس ولم نتوقف لحظة واحدة في قبوله
 فلا معنى إذن لامتناعنا على ذلك مادام غير ناكثين لصلحكم وإذا تبين لكم ذلك
 فلا داعي إذن لما نشأ بينكم وبين أهل الرابطة من النزاع بخصوص الصلح المذكور
 حتى أدى الحال إلى تدخل الشهيدين العنبرين السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف والسيد
 إبراهيم بن عمر السقا فقاما بينكم وبينهم كما ذكرتم في كتابكم ولو كنا لم نعلم بقبول
 صلحكم ولم نرض به لكان لكم الحق في أن تطالبونا بالتوقيع على ذلك يبقى علينا
 أن نطلب أن اللجنة التي أرتأيتهم أقامت لتنفيذ الصلح وتعميمه بين الطرفين فتحن
 راضون وموافقون على أقامتها إذا كانت ستؤسس على ما ذكرنا آنفاً ورجاؤنا
 فيكم أن لا تخلوا ما بيننا وبينكم من الرأي حتى تعنت وتبسط منا فإردنا من ذلك
 إلا الإصلاح وتنقية وسائله واحكام العمل به ولم نقصد بذلك إلا منعة الشعب
 المحض في بآسره والله يشهد ويعلم والسلام عليكم وعلى الأمان السيد عبد الرحمن
 بن شيخ الكاف وإبراهيم بن عمر السقا وعلى جميع أخوانكم ومعارفكم منا ومن جميع الإخوان
 والمعارف والكتاب لكم وللشارع بها واحد والسلام تحريراً سرّاً في ١٩٢٨
 م بيج بن سارة بن طالب عثمان بن محمد العودكي هذا جوابهم بنصه وفي إزاله
 الإشارة إلى جملة مقالات لم اطلع على نشرها ولله الحمد على ذلك وكفى به ولا سيما آخره
 برادة لي من عهدة الكفالة وبما انزل بردي لا بعد وسلي حشرت فأنني

لم انظر فيه الا الآن اذ انا حاجة للنقاش بعد فوات الوقت على انهم قاربوا فيه
 فاشاء الله فكيف لا نقى لاشعة نصيب الفرصة في تمام الصلح لو طابت نفوسهم ليقبلوا
 وساطتي فيه ^{على وجه} اذ لم يهملني ذلك الكتاب الا بعد اطلاعيهم عليه وحين دافعه من تحت الاشراف
 الاحالة على الجرائد في كل شيء وهل جاءت الامن قبلها الشرور والاصل اقتراع القضاة
 في الكبير والصغير والمحاسبة على النقص والقطيعة فكان منقسم على لسان الشيخين لم يكتف
 باثارة الفتنة من ناحية حتى شاء ان يعيد لها جذعة من كل جهة حتى يكثر الطيسر
 ويكثر العيش وهل من الممكن اتفاق الخصام على ذلك بعد ما اصابهم الاتفاق على ما دونه
 انه لشئ عجيب يترجح به ان الشيخين لم يتأمل الكتاب الم يكن الخصام اليوم مضرب
 المل في الاختلاف حتى قال بعضهم جاءت العيد وفي اربعة من الولد يقرع كل منهم
 لونا للعداء الى ان كادوا يقتتلون وقد ساءل بات الحلف واليون الا من الامحاح في السوء
 عن الماهية واللون ومن مجموع ما سلف تبين لك الاتفاق على عدالة بشر وطيب
 وفي الغريبتين من لارسية في حسن نيته وهلا من طوبى لغيره ان حفظ اصحاب الاله
 كان هو الاتي وسهام اولي الامراض هي التي اصابته الاغرائي ليقضي الله امرا
 كان منتهى والرزبة كل الرزبة ما حال دون عودك الى سوريا والا لا تنفك الاوهام
 وتم الصلح بسلام ولم نتجج كيف ظلمت وباتت وما هي الامم صفت ثم ماتت =
 وعسى ان لا يخلو عن صلح اطفال ونساء فقد بكافليهم الاكتساب وانقطعت بهم
 الاسباب ثم ليس لاهل الرابطة تشيع عن عقد ضمير وليس للارشادين عرض
 من النكس غير التشهير والمبايعة في كل ما للفتن يشي لانها هي التي تفتح من افعال
 البطاء كل عسير = ولقد اجتمعت بالمرور محي بطالب وكان لي صديقا في جماعة فذكر
 هو وغيره فحو معارضة ليغضبي فلم يكن مني الا ان قلت له وهل يلد بعد مناف غير
 الغلب فقال للشيخ ربيع او لغيره معني هذا الكلام ان لاحظنا في فضل معارضة فقلت
 هو لذلك = وبه ذكرت مجلسا صمنا وجماعة من الشيعة والشاميين بالبحار عند

أحد الوجهين فطفق بعضهم يتلفق الثامنين بمدح معاوية حتى استودت وجوه الضعفة
 وخبثت أن يقضى على المجلس فتنازلت الكلام وقتلت ما خفي عليك أكثر ودرت
 من أخباره ما اعترف فيه بصريح الفضل لأن علي رضي الله عنهم مع تلك الأسماء
 المأثرة في الحروب الثائرة كحديثهم مع الحسن بن أبي الحسن وعمره مع صفوان بن
 العلاء بن وهب بن عدي بن حاتم وكتابهم لزياد عن طريق الحسن بن عظم له أخبار
 وبعض رقائعه مع عبد بن جعفر وجملة من أخباره مع أبي عبد الله الحسين منها أنه
 استوى سنانا بالبحر بمائة ألف من مسلم بن عقيل فلما علم بذلك الحسين كتب إلى
 معاوية أنك استغفرت غلاماً من بني هاشم حتى باع عليك مالا بملك فرد عليك
 ما باع واسترد منه ما أخذ فاستداه وعرض عليه الكتاب فقال مسلم أمارد الثمن
 فدونه ضرب رأسك بهذا السيف فاستلقى معاوية من الضحك وذكر قصة لاهجته
 بنا إليها ثم كتب للحسين بأن قد سوغنا سقماً ما أخذ ورددنا عليك ما باع فقال
 له الحسين أبيتهم إلى أبي صفيان الأكرماً ومنها أنه جري كلاماً ذكوان من تحت
 الحسين أنذرع فيه لعبد الله بن الزبير بحضرة معاوية فكتبت ابن الزبير وقال
 لو تكلم ابن عبد الله لأجبت أو لكتبت أجلاً له فقال ذكوان أبي حمزة منك
 لنفوس على الله عليه والد مسلم مولى القوم منهم فقال ابن الزبير إني لا أجيب لعبد
 ولكن هات ما عندك يا معاوية حتى تعلم الجواب فقال له معاوية فأتاك الله ما
 أعياك وأبغاك تغرب بين يدي أبي عبد الله وأمر المؤمنين لقد نعتت طورك و
 جهلت فذكر أبا الله لن دفت في جموع بني عبد مناف لتقطعك بأول جها
 ثم لست فندك بأجاحتها فأطرق ملياً ثم قال أسألكم بالله أمارتعلون أن أبي
 حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن أبا صفيان هارداً لله وأن أمي أسماء
 ذات النطاقين وأمه الكلمة الألباد وحيدتي الصديق وحيدتي رأس الكرم المشدوخ
 بدير كعبتي خديج وحيدتي حمارة وزوج عمتي خير ولد آدم وزوج نعمة أبي لهب

وخالي عائش وسيد الشهداء وخاله اسحق الاسقفي وانا عبد الله وهو
 معاوية فقال معاوية ويحك يا ابن الزبير والله ما لك في القديم من رياسته ولا
 في الحديث من سياسته ولقد سدناك وقدناك قدما وحديثا وان هولا ليسعلون
 ان قريشا اجتمعت يوم النجار على حرب بن امية وان اباك واستكثرت رايته خاضعين
 لامارته ان قال انصتوا وان اطاعوا فانزل الله فينا القيادة والولاية حتى
 ابعت الله رسوله وانتخبه من خير خلقه من اسرتي لا من اسرتك وبني ابي لا بني ابيك
 فجاهدتم قريش اسد الجهاد الامين عصم الله وما ساد قريشا ولا قادها الا ابي سفيان
 فكانت الفتان تلتقي ورئيس المهدي منا ورئيس الضلالة منا فهداكم تحت راية مهدينا
 وضالكم تحت راية ضالنا حتى خلع الله اباسفيان من الشوك وعصمه بالاسلام فكان
 في الجاهلية عظيما شانه وفي الاسلام معروفا مكانه ولقد اعطى يوم الفتح عالم يعطى
 اهدى من اباك واياه قد فلق كانت في الجاهلية عظيمة الخطر وفي الاسلام كريمة
 الخيرة واما ما ذكرت من هدي السدوخ بيد فلبي لقد دعا الى البراز هو واحسنه
 وابنه فلور برزت اليه انت وابنه فلبارزوكم ولا راؤكم لهم الكفاء كما قد عجب ذلك
 غيركم فلم يقبلوا حتى برز اليهم الكفاء ثم من بني ابيهم نقض الله لنا يا هم بايديهم
 ففني قلنا ونحن قلنا وماتت وذاك واما محمد ام المؤمنين فبنا شرفت وسميت
 ام المؤمنين وسملها عائش واما حنيفة ففني التي ادنت من النمل ونولا ها كنت حنيفة
 واما ما ذكرت من ابن عمك وخال ابيك سيد الشهداء ففني لك كانى وفخرهم وارثهم
 لي لا لك واما قاتل انا عبد الله وهو معاوية ففني علمت قريش ايضا الاجود في الازم
 والاحزم من قدم والامنع للحرم لا والله ما اراك مستهيا حتى تروم من بني عبيدنا
 ما رام ابي فلو طالعهم الذهن وقدم اليهم الخيل وخذعتهم ام المؤمنين وبرزتوها
 لتستوف ومددتهم على سائركم السجوف فلما التقى الجحمان تكلم ابي هاربا فلم ينجه
 ان طعنه ابي الحسين بطعنه طعن الحصيد بايدي العبيد وامانت فافلت بعد

أن غشك برائيس ونالده فخاليس واهم الله لبقومك بنده منافقة امين
اولتصحن مناصيح ابريك بوادي السباع وما كان ابو بالمد من هذه ولكن كما كان
، متا في سرعان فريسة ضيف ، ففصفنه باللف عنفا وحطا ،

عند ذاك سري عن الوجوه ، وحصل لكل ما يري ، وعلى ما سبق من قول معاديه ورئس
الهدى منا ورئس الفلانة منا بن الامام محمد بن عبد الله قوله في كتابه للمفسر فانزاله بختار
حتى اختار لي في النار فوالله اني ارفع الناس درجة في الجنة واهون اهل النار عذابا
فانا ابن خير الاضمار وانا ابن خير الاشرا وانا ابن خير اهل الجنة وانا ابن خير اهل النار
اما نهاية خبري مع الارشاد دين واهل الرابطة فليست الاشارة المحزنة والسام
شقة البين ولتدرت جاواية ^{١٣٤٩} منة لماسبة عامل اختانني فلم ار ذلك الصنيع
الا مضياعا بين الجميع ، ولم اد رما عدا مما بدا بعد ذلك الكلام البديع ،

، فكذلك انت في اهل وفي طيبي ، ان النفس غريب حيثما كانا ،
، فلا صديق البير فتكلى حزني ، ولا انفس اليه فتشكي حزلي ،
وباني بيك من الناس بعد المعاش والمكاش ، والممارسة والمخالطة سرورني لا ازال
نعت الجيب سالم الصميم اتكلم وانا رافع الرأس

، ولا عين لغفر الحق استجبه ، حتى يلين لعن من الماضع الحجر ،
والا فعدت بعلت بالزمن الخائب الذي لا يكرم فيه الا العائب ، بينما قادة الرجل والنفا بجر
المخائب ، وما أدركني الي بشي مما ذكر عن ام لاهق ولا صاحب ولا شكر ولا جزا وانقل
بقول المعري

، والانس من فيعطى الفت صادقهم ، من الامور ويحيي الكاذب اللق ،
واصدق قولي الآخر

، رضى فلم افلح وخانني فافلح ، وانزلني رضى بشر مكان ،
وكلاه والله ما انزلني بشر مكان ، وساد رضى فيه حب الامكان ، وكفاني فخرا بان اودى

في الحق؟ لعل من سبق من الهمام الحق فان ما بيننا من الشك لا يورث الا بالسنة
 ولقد اتفقت مجلس تطرف فيه بعض ابناء السادة الى سب الصحابة وتمني محاربة من
 خرج على الامام بحاسن شديد كاذبه وان ادوني على انشاء عقالة في ذلك ليشرها
 واذ كان الشاعرة فهاضت نفسي او خطبت فيهم بما يلي = لقد جاوز الحزام الطمين
 وبلغ الشظاظ الوركين اما والله لقد علم الناس انهم متى جاؤا في محبة اهل البيت يمشون
 حبت هرولة وان استنقوا بدلالة منحت فيها بغرب واذا سمعوا بقوم طرقت فيها
 بجفاح غير اني بكلامكم هذا الذي بلغ مره وتجاوز مره قد اترحت نفسي ودققت
 حسابي وراجعت فكري فاذا محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم او حبيب من محبة علي كرم
 الله وجهه وما اراكم تتكلمون في اعدائه اللاحقين فضلا عن السابقين بعثا رما تتكلمون
 به فيمن خرج على الامام وما اهدكم تتألمون لما وقع له صلى الله عليه وآله وسلم من التكذيب
 وجري عليه من التشجب ما تتألمون لالقيم ابن ابي طالب من الاهتضام والانفلام
 ولئن عذرتكم في بعض هذا بانتهاء محنته صلى الله عليه وآله وسلم بنقالي فتوحاته واتصال
 انكاد الامام رضي الله عنه بأخر حياته فبا لكم تمنون ان لو حضروا ايامه فقا صوته وما سمعت
 احدا يثني ان لو اكرم الله بالمجاهدة سبيله مع نبيه وخليفه لاسيما وقد استدلوا
 والرسول يدعونهم في احزاهم اذ فراناس وبقيني ان لو عاينتم من ليلة الهريس ما عاين
 القوم لانفرجت عن افراج المرأة عن قلبها ولا تحزتم عنه الى الجانب الاخر ساكنين من
 المطامع في ذلك انما صبر اولو الدين واصحاب اليقين واهل البصائر وكرام العشائر
 فهل انتم هناك = كلا والله لستم منهم في قتل ولا نفي ولا قتل ولا كفر انما هي
 الرعاوي الخذول والاباطيل المنهولة اما اينها كم عنفا ما قاله كرم الله وجهه لولا هينما
 قال له جاء اصحابك = فما سلكتكم تتبع وانما نجسكم عن غير شيع وكدمتم في غير مكرم
 وسندمون ولا حين منكم هيئات هيئات لقد تمينتم زوراء وانفلاتم غورا وغير هذا
 باحوالكم اس وباحلافكم انصب وبعاداكنم احرى وبشماكنم اولى لليقن قوم ولا غير اقام

ومن حيث ابن الطيار معه تعرفون ان قريشاً تناسل بالسير في ربيع في نسوة
الاحلام كما قال الجعفي

« اذ الشجرت يوماً فضاقت دمارها به تذكرت الغزبي فضاقت دموعها،
وما أراخي بعد هذا إلا راحوا عن بعض ما كنت عليه مع يزيد جبراً لمواظركم ولا ملائمة
بها خافاً فقامت حاملها ان موالاتنا ذات مرة فقيده شيخنا ابن شهاب
التي يقول فيها

« فبالت انايوم صغين ولذيك بليم شهدنا كي نفوز ونظروا،
« ونشرب بالكاس الاي يشربونه بفاو اما اوغوت فغذرا،
فتحركت الغيرة، ومارت الحفيظ، واهتزت الفرس، رحبت الانوف، وانتشفت
الادمع، وكان المجلس غاصاً وفيه جماعة من الشيعة منهم بعض العموم والمرحوم
السيد جعفر بن محمد والرحمن الاخي بن الحسين وبعد ان هداه الغيرة قلت لهم
اترون بنا صراً للجهاد واخلاص القتال لرشدنا تلك المواقف قالوا وحل
في ذلك شك قلت امام مع شجاعة الامام النبي لا بد لنا معها من ورود الممالك
ارضية الخلف ومع تشده في العزم لا حصر المحاصير على المد والرافق من بيت
المال ومع وجود الراحة والدة ورغد العيش وفيوم من الزمان في الجبابرة
فان لا يبعد لا تخيار اليه غير ان لا سواء اما بعض فيقولون نصنا الامام فلم يتبل
الفتح واشترنا عليه فلم ياخذ الرايك ولم ينسب الكلام فلم تشعنا الا مفارقة واما
بعض فيقولون ان لم يخف الحق ولكننا اننا نيز للهاد، وقلنا الصهاد والعيش
الريعية والذهب الجديد، فقالوا باجمعهم لا يبعد ان يكون، ولما اكد على السلام والسكون،
وما انيد انتقام النفس والانفس وما اقبل الدعوى واحسن الاعتراف، ولقد كنا نستعظم
قول بعض اصحاب الرضا انه استمرى هذه الامر بدخول الجنة ودخول النار لقوة
رضاه عن ربه حتى قال بعض المشايخ هذا رصدياً وبلية لا جفتم انما

قال في رضاء الاله رضى النبي النبوة المتبعة عن فضل مقام شريف سرعات
ما تفيض من حب الجسد وازوف الخطاب نسأل الله العاقبة من الاهوال والاسلامه في كل حال
بمنه وكرمه وجاء في في الاخير كتاب من الراجح تضمن من محمل العظمت هذا النص اكله وكفى
رصى الله على سيدنا محمد وآله وسلم جناب والذنا علامة اليمين بل وان من عبد الله وعبيد الله
من حسن السقا وعلم السلام صدر من حريص وقد فاكم ووصى كتابكم سابقاً من عهد
وقرأناه على الحبيب احمد بن محمد طالب ووزع به كغيره والكرامه ظاهره وما ذكرته في خطكم
لنا وخطكم للاخ حسن بن حسين بن شهاب المرز في ٢٢ شعبان ١١٤٧ هـ من المجلس الاكبر
مقدومه اهل الرباط في بالكنعان هو الواقع وعين الصواب ولكن جريمة حضرت هرفت الواقع
واهل بالكنعان موافقين على صلحكم ولكن اهل الرباط ما رضوا به لمقاصد لا تخفى والاعظم
انتم المقات من محمد بن عبد الله الصالح حيدر ٢٢ جمادى الاولى ١١٤٧ هـ

والصليحي سابقاً قد طعنوا بلهام رعى الحوار بدعوى
القام الجيش العظيم كانه يلهم كل شيء والحرار مع الحره وفي الارض ذات
الحجارة النخرة السوداء وهي الارض الصلبة الغليظة التي البتة حجارة سود
نخرة كأنها مطرقة والاعمس سدة الوطاء والصليحي هو علي بن محمد بن علي
الصليحي القائم باليمن قال الملك الاشرف والصليحي نفسه اني موضع كان لجد ثم
يسمى فلاحه فنسب اليها والله مفضل ابن محمود وهي قبيلة من قبائل قحطان من اخذ
حاسبه مسكنهم مغارب هوت وسقط وغيرها له وقد ترجمه ابن خلكان وغيره
وكان يدعى المستنصر البهيك صاحب مصر في الحفا وخفاف من بخاخ الحبسي صاحب
تهامه وبلاطفه ويستكين لأمه ويدافع ويحل الحيلة مع ذلك لقتله حتى تم له
ما اراد غايه جارية جميلة اهداها له فسمته فمات وكان ذلك في ١١٥٤ هـ
وفي ١١٥٣ هـ كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوة فاذا ن له وقد
اختلف في شأنه فقيل كان داعية للامامية وقيل كان داعية للاسماعيلية

البيت رقم ٣
دفيه اخبار الصليحي
علي بن محمد

وقد يكون متظاهرا بالامعة للاربعين وفي باطنه توثيق امر الاقرين بدليل ان الاسماعيليه
 مجتهد حبا جيا الى اليريم وفي تاريخ الناجي سبط عن ذلك ولم يخرج منه الا وقد
 استولى على اليمن بأسره وامتلك حضرموت ثامكة صعدة وجبلا ولا ذلك ذلك لا يبرهن

والذي من قرع المشافي عنه في الحرب الجهم يا غلام واسرج

جبل يا بفض حضرموت مغارها وصهيلها بين الغرات ومنج

وكان ينلني على البلاد الكفا والجرا د طهر له المرعى حتى لقد قال وهو يخطب الناس
 على جامع الجند وفي مثل هذا اليوم خطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض
 من حضرموتين سبوح قدوس فامر الصليبي بالاحتفاظ به حتى خطب في مثل
 ذلك اليريم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعالى في التل واخذ البيعة ودخل في المذهب

ومن ^{٤٥٥} استقر حاله بصنعاء واخذ معه ملك اليمن الذي استلب ملكهم
 واسكنهم معه واستخلف فيهم بالخزير والخمرون واخطب بميمنة صنعاء عدة قصور
 وحلف ان لا يولي نقاهه الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت له ذلك زوجته اسماء
 بنت شهاب عن اخيه اسعد فقال لها اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
 من يشاء بغير حساب فقبسهم وعلم انه من خزائن قبضهم وقال هذه بغير عمت
 ردت اليها فقالت وغير اهلنا ونمقت اخانا وفي ^{٤٥٦} دخل نائب وهو صهر
 اسعد بن شهاب المذكور لا زبيد وانزعها من ايدي الجسر بني نجاح مولى بني زياد
 السابق ذكره في شرح بنهم وعاملهم بالعنف واحسن الى اهل زبيد وكانت زوجة
 من اعيان النساء تقصد ويجمع بها زوجها وابنها وكانت لا تستقر من احوالها
 وكان زوجها يعلل اليها الذبح ولا يعقب لها امرا ولا ينقض لها حكما وكان
 ابنا منه المور احمد بن علي بن محمد الصليبي من اعيان اليمن وسادات الزمن واذكياء
 الملوك ودهاقم وكان شهما شجاعا فصيحا شاعرا كاملا وفي ^{٤٥٦} كما
 رأته في بعض التواريخ باليمن ارس ^{٤٥٧} كما عند اليافعي تبعا لابن خلكان اعظم

الصليبي على الحج واخذ معه الملك الذين كانوا معه خوفا منهم ان يثوروا عليه واستصحب
 معه زوجته اسماء بنت شهاب واستخلف مكانه ولده منها الملك المذكور وتوجه به
 التي فارص فيهم من آل الصليبي مائة وستون شخصا وفيهم من الملوك الذين الزمهم
 ركابه همون فلما بلغ سعيد بن نجاح الحبشي الملقب بالاهلي هجر مسير الصليبي الى مكة
 كتب لاهيه جياش ان يحضر من ذلك للاخذ ثمار ابيهم فحضر وصار هو واخوه سعيد
 تخفين معهم سبعون رجلا وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان
 الصليبي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حربة من الحبش الذين في طاعته لقتالهم
 فاختلص آية الطريق حتى وصل سعيد بن معه لا تخيم الصليبي وقد اخذ منهم الثعب
 والخفاء وقلة المادة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعر بهم الا اخو
 الصليبي فقال لاهيه اركب يا مولانا فهذا والله الاهلي سعيد بن نجاح والى كما ستعرفون
 وكان الصليبي يرى في الجفر انه لا يموت الا بالدهيم وبيرام معبد يتوهم اخبارهم ام سعيد
 الذي نزل بها النبي صلى الله عليه واله علم والده علم لما هاجروا المدينة فقال له رجل من اصحابه
 قاتل عن نفسك فهذه والله الدهيم وبيرام معبد فلما سمع ذلك الصليبي استوثق عليه
 الناس ولم يبرح مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل معاخوه وسائر الصليبيين
 وكان ذلك في ١٢ من ذي القعدة ٤٧٣ هـ ثم ان سعيدا ارسل الى الحبش الاف
 التي ارسلها الصليبي لقتالهم وقال لهم ان الصليبي قد قتل وانا منكم وقد اخذت
 ثار ابي فتقدموا عليه واطاعوه واستعان بهم على قتال عسكر الصليبي فاستظفروا بهم
 قتلوا واسرا ونهبوا ثم رفع راس الصليبي على عود المظلة وقرى قوله تعالى قل اللهم
 مالك الملك توحي الملك من تشاء الآية ورجع الاهلي الى يزيد وقد هازم لا يحصى
 من الغنائم ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة وملك بلادها
 واخذ معه اسماء بنت شهاب وجارها الى يزيد ودخلها عنوة وراس الصليبي على المظلة
 ونقل الصليبي عن قارخ بن حبار الله بن الصليبي قدم مكة في سنة ٤٥٥ هـ وانه اقام

فيما مدة ثم خرج وولي ابا هاشم محمد بن جعفر نائباً عنه وهو انكسر امراء الموصل ثم ذكر
 انه لما ذكره ابن خلدون من عدم دخوله في ملكه وقد افاض ابن خلدون في دولة
 الـ الصليبي ودولة النجاشي من الي بني زياد بما ليس عرضاً وان كان فيه زيادة ونقص مما
 عندنا فليرجع اليه من يجب = وفي بعض تواريخ اليمن ان سعيد الاحول سار في خمس الاف
 من الحبشة هاجم بهم بنو الصليبي عندما ترحل النهار والناس متفرقون في الخيام
 غير متاهين للقتال واقامت اسما سنة في امر الاحول بزبيد لا تقدر ان ترفع
 خبر الابن المسمى احمد بن علي بن محمد وكان في صفاء ثم تلطفت بمكين اعظم رغبته
 في باطنه كتاب لولدها بغيره فيه بانها قد صارت حاملاً من العبد والحال انه لم يشف لها
 سراقط وانما سارت ان تشير حفظة ابنا فركب في اللانـ الاف فارس انتقامهم
 وقال لهم لا اريد الا الموت فن احب الحياة فليرجع عنى وتمثل بنو ابي العلب

، واذ رد نصي واليه في يوم من اورد لا يصدر من لا يجالده

ودخل زبيد من بابها الترفي والتم القتال ساعة ثم انجزم الاحول في اعمامه
 من الحبشـ وهرب على مضل مصفرة معدة لمثل ذلك وكان الممر احمد بن علي اول فارس
 وقف تحت الطاق الذي فيه فله فله تعرفه حتى نزع المغفر فرفقه وقالت له من كان
 بجيشه مثل مجيد فانا خطا ولا ابطا واصداته رجع حينما نزع المغفر مع العرق -
 فاضلحت بشرة وجهه وارتعش وبقي كذلك بقية عمره واجتلى رؤساء القبائل
 يسلمون على اسما وهي سافرة كما كانت عادت في ايام زوجة علي بن محمد الصليبي =
 وقد مر القـ بان الرزيعيين استولوا على الحج وحضر موت وابين وعدن وكان ذلك
 بعد موت الحسن بن سلامة وانتهت دولتهم بالصليبي ولكنه ابقاهم نوابا عنه كما مر تفصيله
 قبيل قولنا ، واذكري حجة ابن عيسى وفاضوا = هـ من نهضة ومن مصر نجس ،

وكان الصليبي زوج ابنة الممر احمد بن علي بن محمد من الحر الجليله سيدة بنت احمد بن محمد
 جعفر بن موسى الصليبي وحمل منها حواجـ عدن فكان الرزيعيون بنو من يحملون

إليها كل سنة مائة الف دينار نفق تارة ويزيد أخرى فلما قتل الصليبي تطلعت بنو من
 على ما تحت أيديهم فنزلهم الممر أهون علي وأخرجهم من عدن وسلمها للعياشي وسموه
 بني الممر الأهول وكانت لها مع أبيه صابغة حمودة ثم أحسن معه يوم استقدمه
 من سعيد الأهول ولما رجع الممر أهون علي بأبيه من زبيد لا صفاة فرفض لزوجته
 الحره سيدة الصليحيه الأثر فاستبدت به في حياته واستغنت عنه في نفسها
 لتغفل بتدبير المملكة فأعفاها وكان عنده من أها من الجوار ما يكفيه لقضاء ما ربه
 ولما مات أهون علي الممر المذكور سنة ٥٤٤ هـ أوصى الممر أبي حمير سباء ابن أهون المظفر
 بن علي الصليحي وكان شجاعا كريما ورعا فخطب الحره سيدة فانكرت ذلك أشد
 الإنكار وقالت قد استغيت في نفسي من زوجي فليف أمكن أحد بعده وبج الممر
 في الخطة ولجت هي في الامتناع حتى تدعو للقتال وكانت جيوستها أكثر فاستعان
 الممر عليها بالمستعرب بالله العبيد صاحب مصر وكانت تفتقد وجوب طاعة
 فالزمها بعقد النكاح فلم يسعها إلا الامتناع ففقد بها الممر أبو حمير على مائة الف
 دينار نقدا وحينئذ الف دينار تحفا فانفقت على جيش أكثر مما بذل فاستحق نفسه
 في حب شرها وكبرهتها ثم اختلفت الرواية فيل انه دخل عليها ولم تملك من نفسها
 وباتت منه ليلة حرة وقيل انما دخل عليه البتم وانما دخلت عليه جارية فخلها
 ولم يسعها ورجع من ثاني يوم الأهول وعلى الجمل فاحبها الحره سيدة لا تاق
 عليها الخيلات وهي في اليمن اذكر من زبيدة بالعراق وكان موتها بذي حبله سنة ٥٥٢ هـ
 عن ثمان وثمانين سنة واشتعل جميع ما تحت يدها من الحصون والممالك الى مصر
 بن الفضل بن أبي البركات بن الوليد الجعفي فباعها على الداعي محمد بن سباء ابن أبي
 السعود بن زريع ابن العباس الآتي ذكره مما قريب بمائة الف دينار وكان
 ذلك في سنة ٥٤٦ هـ وفي سنة الفرض ملك الصليحيين سنة ٥٤٣ هـ وقد مر القيل
 بهرب سعيد الأهول بن نجاح الحبشي من زبيد لأهول الممر أهون علي الصليحي إليها

وكلفه عاد اليها في البحر واخرج منها دولة المكنون واستولى عليها غير ان الحر سيدة
 الصليحيه دبرت له مكيدة في البحر فامرت بعض الرؤساء ان يكاتبه ويوهن له
 امر المكنون ويقول له انه التي سيدة لما امراته تدبر ملكه واشتغل حو بلذ الله وودونكم
 احسن للبين من دولته فعلم الى ذي حيله لا تغف واياك عليه فاستغزه الامر واخرج
 من زبيد في ثلاثين الفا من الجيش وكانت الحر سيدة اموت بعض قوادها ان يخلق الحق
 بعد ما يخرج من زبيد ويصل الى حصن الشعر ففعل وحرب بقية بني نجاح بانفسهم
 ولما وصل سعيد الاحول الى حصن الشعر انقضت عليه الجيوش ولم يبق احد من عسكره
 وكانت معه زوجته ام الباركة فاسرتها عسكر الحر سيدة فمالت ليت لك عين تنظر
 يا اسماء بنت شهاب تعني ام زوجها التي كان الاحول امرها ثم استغذها ابنها
 المكنون حسبما امر اقتصاده س وكان الصليحيون يرمون في اياهم للقائم من العبيد بين
 ثم للداعي الصليحي ثم لاسماء بنت شهاب ثم لها وصار بعد ما الدعاء للحر سيدة
 بنت احمد واطلاق الداعي على الصليحي لولا انه للعبيد بين الفاطميين حسبما امرت الاشارة
 اليه سبق ان المكنون الصليحي طرد بني معن فماتوا وما يتعلق بها وجعل في مكانهم
 الحمدانيون الحباس وسعودا وتسم بينهم البلاد ولما مات العباس خلفه ابنه رزيق بن العباس
 على التغر وباب البر وبني مسعود على ما تحت يده وكل واحد منها يحمل ما عليه ثم ان رزيقا
 رحمه مسعود انتقل على باب زبيد في الحرب التي سبق ذكرها وصار امر عدن الى ابي
 السعود ابن رزيق وابي الغارات بن مسعود تغلب على ما بابيها ومنها الحر سيدة
 ما كانا يحملان اليها فقاتلتهما ثم حصلا الاتفاق على ان يدفعوا اليها الربع ومقداره
 خمسة عشر دينارا في كل سنة ثم تغلبوا على ذلك الربع ومنغوه ولما مات
 ابو السعود ابن رزيق خلفه ولده سباء ثم توفي ابو الغارات فخلفه ولده محمد ثم
 تغلب لاداعي سباء ابن ابي السعود ابن رزيق على جميع المملكة بعد حروب هائلة بينه
 وبين ابناء عمه ابي الغارات ولما توفي الاداعي سباء س خلفه ولده علي ابن سباء

المعروف بالاخر ولم يجرع ان مات بالسل **عنه** وكان نائبه علي بن بلال
 بن جريس وكان اهوه مخرب سباء هارب منه مستجير بالامير الفضل بن ابي البركات
 فراسله جريس وسلم له عدن ووافقه رسل ارسيد العبيدي الفا طي من مصر
 فقلده الدعوة ونفوه بالحظم وكان مخرب سباء ملكا جوادا عادلا رده جماعة
 من الشعراء ولما توفي وزيره الشيخ بلال بن جريس اليحكى الالف اذكرني **عنه**
 استخلف ولده مدافع بن بلال ثم اخاه ياسر بن بلال وكان ياسر هذا اعظم القدر
 مدحا قصده نصرانه بن قلاقيس في اخروقة فاحسن اليه واجزل صلته ولم يفارقه
 الا وقد اذرى من جهة فركب البحر فانكسر به المركب وعرف جميع مامعه بجزيرة تقراب
 من دهلك وذلك في يوم الجمعة هاس ذي القعدة في **عنه** فها داليه وهو عريان
 فاشد قصيته التي يقول في مطلعها

صدنا وقد نادى السحاب بناردوا **عنه** فعدنا لا صفناك والمواد اجد

وتحي من القضاة المختارة ولو لم يكن منها الا هذا البيت لكناه ثم اشده بعد ذلك
 قصيته التي يقول فيها

سافر اذا حاولت قدرك سار الهلال مضاربك والماء يكسب جرك **عنه** طيبا ونجى ما استقر
 ونبتله الارز النقيب **عنه** ما بدلت بالبحر نحر **عنه** يا راويا من ياسر **عنه** خفرا لم يفره جفرا
 اقر العزة وجهه **عنه** صحت التي ان كنت تغراء **عنه** والتم بنان يمينه **عنه** وقل السلام عليه **عنه** بحر
 غلقت في تشبهه **عنه** بالبحر فاللهم غفرا **عنه** اوليت بذاعني **عنه** جاولت بذاك فقرا
عنه وعهدت هذا لم يزل **عنه** ما وذاك يعود جزرا

وفي قصيدة طوية احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني ما اخوذ من قول بدع
 الزمان المار اذا طال ملكهم ظهر خشم ومعنى البيت الثالث ما اخوذ من قول صرد
 الشاعر **عنه** قافل ركاب في القلا **عنه** ودع الفواني للحدود

فما الفواظ لهم **عنه** امثال سكان القبور **عنه** لولا السفل ما ارتفت **عنه** ورر البحر في النحر

ذكره ابن حلكان واقى ان مطلع القصيدة الاولى سببه بما اشده بعضهم لعبد المؤمن
بن علي بن السامعي فانه لما اشده اياه قال له حبيبي واظنك له الف دينار وهو قوله
يا هرطيس بن البيض والاسل في مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

وفي بضائع النابت ان ياسر عوض ابن قلاقي بعد ذلك بالقرمافان عليه وذكرت به
ان رجلاً قدم على محمد بن يزيد بن المهلب فاجازه وقض حقه فغاد اليه فقال له محمد
انتم كنتم اقبنتنا فاعطينا قال بلى قال فما الذي ردك اليها قال قول الكيت فيك
فاعطى ثم اعطى ثم عدنا فاعطى ثم عدت له فغاد
مرارا لاعود اليه الا في تبسم ضاحكاً وثني الوساد

فاضعف له ما كان اعطاه ولما توفي الداعي محمد بن سبابة سنة ٥٥٨ قام بالامر بعده
ابن عمران بن محمد بن صباء ابن ابي السعود بن زريع بن العباس الداعي الماضي ذكره ثم
توفي عمران هذا في سنة ٥٦٠ عن ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث اوصى بهم ابراهيم بن
ابي الدردجوه وكان القائم بعدن والمدبر لأمير ياسر بن بلال ابن جريس السابق ذكره
ولم يزل كذلك الى ان قدم السلطان توران شاه ابن ايوب من الديار المصرية في سنة
٥٦١ فقتله واستولى على عدن وميزها من اليمن ولم يبق تحت ايدي بني عمران بن محمد بن سبابة
الا الدملوه حتى باعها وصي جوهر على طخيل بن ايوب وقال الشيخ ابو اسعد في اخبار
سنة ٥٥٨ ثم ظهر ابن مهدي واستولى على زبيد واتمها ثم تربت شوكة ولده مهدي
واغار على الجند وبواديهما وقتل من قتل في تلك النواحي سنة ٥٥٧ ثم في سنة
٥٥٨ اخذ جبال اليمن وقتل فيها قتلا ذريعا وحرق مسجدها في يوم الاثنين الثاني من شهر
شوال ثم رجع الى زبيد ومات فيها ثم ولي اخوه عبد النبي المعروف عا السنة العوام
بالسيد والامام وفي سنة ٥٦٥ اجتمع على حصن النعكر وزالت على
يديد دولة آل زريع من الخلاف وداعت دولة بني مهدي خمسة عشر سنة وثلاثة
اشهر وثمانية ايام الى ان قدم السلطان شمس الدين من الديار المصرية ثم بعد سيف الاسلام

وقوله ان دولة بني زريع انتهت على يد ابن مهدي قد يخالف بعض ما سبق وقال الياسجي
 ايضا ومن فن اليمن ظهور بني مهدي وما كانوا عليه من صفات الهذلي اعني عبد النبي
 واخاه قبله وقلها الرجال ونسبها الاموال وتخريدها الديار وتخريدها الاشجار
 وكانت دولة بني مهدي تيمم على خمسة عشر سنة حتى زالت على يد شمس الدين ابن ابي
 اخ السلطان صلاح الدين حين ولي بلاد اليمن فدخلها بالباس الشديد وقتل عبد النبي
 وصبه في زبد افق واطال في ذكره ابن خلدون وقال انه على رأي الخوارزمي قبرا
 من علي ومن عثمان وكانوا يعتقدون عصمة وكانت اموالهم تحت يده ينفقها في مؤثرهم
 ولا يملكون معه مالا فهو على رأي الشراكي = وقال ابن خلدون في ترجمة شمس
 الدولة توران شاه المذكور وكان صلاح الدين يكثر الشاء عليهم وينهه عانفائه
 وبلغه ان باليمن اسما يسمى عبد النبي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك
 الارض كلها فجهز اليه شمس الدين بجيش اختاره وتوجه من الديار المصرية
 في اثنا واربعمائة من ^{٥٦٩} سنة فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان
 فيها وملك معظم اليمن واعطى واقفي خلقا كثيرا انتهى وافاض ابن خلدون في الصفحة
 ٢٠٠ عن دولة ابن مهدي وقال دخل شمس الدولة توران شاه ^{٥٦٩} سنة
 وقبض على عبد النبي وامتنعه واخذ منه مالا عظيما وحمله الى عدن ثم نزل زبيد
 فاستوعفها ثم وقع اختيارا طمأنه على موضع تعز فاخطب به المدينس ونزلها وبقيت
 كرسيا للكله وبنيه ومن اليهم بني رسي كما ذكر في اخبارهم وبانقراض دولة بني
 المهدي انقراض ملك العرب من اليمن وصار للفرس ومن اليهم اه وقد طال الاستطراد
 بذكر الصليبيين والزريعيين مع الخروجه عن الموضوع والمخاير للاختصار لكنه
 لا يخلو عن الفوائد التي من اكبرها اتصال سلسلة تاريخ حضرة بالصلبيين
 ثم منهم بالزريعيين ثم منهم بالايوبيين حتما باقي في شرح البيت الذي يلي = وقد
 سبق قبل شرح قولنا = واذكر في حجة ابن عباس الخ = اتصال دولة الامويين

في الديار المصرية بدولة الزرعيين وذلك من كبريات الفوائد في تاريخ هذه البلاد
فلا تستغل الاطالة بما في سبيله ولا بما يدنو حوله ولا عزو من اشتهاه خبر
الصليحي وانتشاره ان يتلخس في بعض ما روى عن ابراهيم بن قيس الاباضي
وما زعم من مكافئة للصليحي او تفوقه عليه والحال انه ما من مؤرخ الا ذكر ذلك
ولم ار لهذا ذكر الا غرض فالامر له احتمالات لا تخفى (٣١) فيه اخبار الفرس والزرعيين

في ٥٧٩ هـ حرب الزنجيلي من عدن بجميع ما يعترض عليه من الاموال في عدة سفن
وقفت جميعها في يد طغتكين ابن ابي المذخر ولم يفلت منها سوى السفينة التي
كان بها هو وكان امر زبائها بان يفتح السير بعد ما يمكنه قتلها وبعد ان خرج من عدن
سكن دمشق وبني بها مد رسلة السالفه المذكورة في ٥٨٠ هـ وفي غزوة حمص
لاقاه السلطان راشد بن شجفه وابو رشيد بن راشد بن احمد الى الغل فقبض عليهم
ودخل بعاكره المروطين بالغز الى تريم بعد الحجته لاربع ليال خلون من ذلك الحجة ٥٧٥ هـ
وقبضوا بها على عبد الله بن راشد وعلى اخيه شجفه بن راشد وابنه ابي احمد ابن شجفه
وهلوم الى عدن = والذكي في الشرع ص ٤٠ من الجزء الاول ان اسم اخيه عبد الله بن
راشد المقوض عليهم معه انما هو احمد = وفي اول ٥٧٦ هـ انتفض اهل حمص
على الغز وخرج راشد بن شجفه وابو رشيد من عدن في عسكر من الغز ودخلوا
تريم مع عثمان الزنجيلي او مع اخيه سويد في ربيع ثاني من السنة المذكورة وقتلوا خلقا
كثيرا منهم الشيخان يحيى ابن سالم واخوه احمد وكانا عالين فقيهين صالحين حكما اهل
امر بقلها سبق احدهما الى السيف ليؤثر اخاه بحياة ساعة فقال له اخوه انتبهي
الى الجنة قال بل اردت ايثرك بالحياة قال لا بل كفاي مثلها يكون الباق وفي
نحوك من السنة المذكورة اجتمعت العرب بحمص وانتفضوا على الغز وهزمهم ودخل
عليها في احوال تريم وفيها الغز فحصرهم فيها ومازال الحرب سجلا بين الغز والحمص

في تذكرت هذا ان ابن خلكان يقول في ترجمة سنجر بن ملكشاه ابن الب ارسلان ولم يزل امره
في ازدياد وسعادته في ترقى الى ان ظهرت عليه الغز وهم طائف من الترك في ٥٤٨ هـ
فكسروه واشعل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها عددا لا يحصى واسرو السلطان
سنجر واقام في اسرهم نحو من عشرين سنين = وانه ذكر في ترجمة الامام محمد بن يحيى النيسابوري
الملقب بذي الدين الشافعي انه مات شهيدا تحتله الغز في ٥٣٨ هـ لما استولوا على نيسابور
وكان هبته قتله انهم اخذوه ودسوا في فيه القرب حتى مات ورثاه جملة من العلماء منهم ابو
الحسن علي بن ابي القاسم بقول

يا سافكا دم عالم خفي بقرعة طارئة على الممالك صيته تالعه قل لا باطلوم ولا تخف
من كان يحيى الدين كيف يموت وهو شعر ضعيف واغت ما فيه المشو بقله ولا تخف
وذكر شبل قتل يحيى الدين هذا وذكر انه تلبذ الغز الى

ناليهم

تأليم طائفة وسأبدهم أخرى ولا يزالون مختلفين في طائفتها سارت الغزاة إلى حمير
وقتلوا أهلها وجاء منهم حمير فارساً يرأسهم ابن أبي العزب فجزهم ابن أبي العزب
واقطع فارس بن راشد بن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن أقيال بن فارس
المتوفى بتريم منصف محرم سنة وختم منهم اثنين وعشرين فارساً وفي هذه
السنة نفسها أعني سنة وقعت قصده عظيمة في الغزاة قتل منهم حمير مائتين
وخمسين غزاة وتما غائلة ديس إلى وكان ذلك في مدينة وصاب من أرض اليمن وفي سنة
توجهت الغزاة إلى صنع وإميرهم يقال له عدلان وفي سنة وصل عبد الباقي بن
فارس بابن أبي العزب وبالغزاة إلى الشكر فطردوا أهلها وفي رمضان من سنة
توجه الغزاة إلى شبره وقاتلوا أهلها ثم قصدوا الريدة وعمدة في سواد فلقبهم ^{الباقى} عبد
بن راشد بن أقيال بن جردان وسأبدهم ومات في سوق عمد واستولى الغزاة على قرن
الحاضر وقرن الملل وصنعوا عمد وساروا إلى الغدك والعجربين ودخلوا حمير وسيفوا
وقبضوا على ابن أبي العزب في ذي القعدة من السنة المذكورة ونهبوا حمير وماله
ثم دخلوا الشكر في النصف من ذي القعدة من السنة المذكورة وكان عبد الباقي بن فارس
بتريم صار إلى الشكر في جماعة من أهل تريم بعد أن وقع الاتفاق بينه وبين الغزاة على
يعطيهم خمس آلاف رطل فأعطاهم أياها فاضروا وتولى عبد الباقي بلاده وفي سنة
مقدان بن مهدي والغزاة إلى الشكر وحردوا عبد الباقي بن فارس واستقوا مع ابن راشد
بن أقيال فلولوا الشكر وفي سنة بعض مهدي بن عبد بالغزاة وإميرهم
علاء الدين فاخذوا البلاد من ابن شحاح شراؤهم أو قهرهم على اختلاف نسختين في ذلك
وفي سنة وصل عسكر من الغزاة إلى يدبير سلطان اليمن لا حضورت عليهم أمير يقال له
الممدود ومعهم ابن شحاح فاضرم بن فخذ وأخذوا البلاد والقرى التي في أيديهم من
غير قتال وتولواها الغزاة وفي سنة جاء نصار بن جيل بالغزاة وإميرهم ابن سعد الدين
على حين فرقة من بني حوام فأقام الغزاة في صيف من بلاد دوعن برهة ثم هجروا

والنصارى بن جليل هذا قصه مع الشيخ سعيد بن عيسى اليهودي حاصلا ان نصارا
وهو من بني يسعد كان على الجبلين وكان ظالما فلاح الشيخ وشاء ان يصفه فقال له
لا اهلا ولا سهلا بك يا ظالم وعمد لوصفك فشحج جارا من نصار ولم يزل يؤنبه
حتى تاب توبة صادقة واز مع الخروج عن الظالم والذهاب ليحج ولما وصل مارب راجعا
من اداء النكاح لاقاه احد معارفه فاخبره بان له لم يتمكن من الزيارة فلامه وعرفه بان
ذلك من الجفاء فعاد ليؤرسيد الكونين صلى الله عليه وآله لم فحاث في انشاء الطريق
وكان نصار هذا جهز على تريم في ٦٦٦ سنة وقطع بعض هزينا ولما استولى نور
الدين الرضوي على الشى وعصمته انا ب على الشى رجلا من الغز واصاف اليه نقيباً -
فاقام اثنين على تصاف ثم دبت العقارب فيما بينها وظهرت الطردة واستد النقيب
على الامير فقتله واستولى على البلاد وكان الامير عبد الرحمن بن راشد بن اقبال بن فارس
بن محفوظ بن محرم بن فارس امير على الشى تولاها ٦٦٦ سنة وكان من دي الحوزة
ملك الغز فغزاه نور الدين الرضوي بالغزي والنقيب المذكورين ثم ذهب لما صار
من النقيب وكان عبد الرحمن بن راشد اذ كان في صيافة نور الدين فاستدعاه
وخلع عليه وامره ان يسير الى الشى فقبض عليها وبقي عليها الى ان استولى الملك
المظفر فتمسك له عبد الرحمن هذا جهز يا جليله من حملتها قطعة من العنبر كهينة الفيل
في كبرها وكالمسك في رايحتها فاقره وكاناه مكافاة حسنة وقد بقي حاكماً
على الشى عنها واربعين سنة وكانت وفاته لابن عبد الرحمن بن راشد هذا في ٦٦٦ سنة
وقبوه مشهور بترية الشى بقصه بالزيارة وتولى به راشد بن شجفم بن باجي
بن راشد بن اقبال وهو غير الذي بنى جمانة تريم ٦٦٦ سنة ولم يزل راشد
المذكور واليا على الشى الى ٦٦٦ سنة حتى تغير عليه المظفر لما بيناه في موصف -
فاودعه سجن زبيد وقر له رزقا معلوماً بيقوم به وبأهله فاقام مدة ثم توفي
هذا بزبيد وذكر الجندى السلطان عبد الرحمن هذا فقال هو ابو محمد عبد الرحمن بن راشد

بن اقيان بن فارس الان وكان احدهم من العرب دعاء وكس ما وشجاعة يحب الغلاء
ويخالط العلماء ما فقهه شاعر او غيره الا اكرهه وشاعره المنقطع مدحت ابو حنيفة
الغزي من اولاد بخار عدن وسفره ضعيف ملك الشى ٤٥ سنة وكانت عليه قطعة
ملك الخز يملها اليهم كل سنة فارسل الملك المنصور واليا غزيا الى الشى وجعل معه
نقيب يدعى الاصمعي واستدعى اليه عبدالرحمن بن راشد فقدم عليه بهدايا فمها له
ثم لاذ بالامير علي بن يحيى ثم ان النقيب الاصمعي قتل الى الي الخزى واستقل بالشى
فندم المنصور ما عزله عبدالرحمن وراجع علي بن يحيى فاستار عليه باعادة عبدالرحمن للبلاد
يحتاج الى عسكر كسيف فاستدعاه وخلق عليه ووعد بالمال فاقترض شيئا من علي
بن يحيى وحمل الصاديق الكثير يوم انفا فثم سار طريق البر فلما وصل وبو العرب
هرب الاصمعي لما قد شوه ثم توفي المنصور فقدم عبدالرحمن بن راشد على المنصور
بهدايا جليلة فحو ما تقدم فها فاه المنصور ورد الى الشى وبقي مرضيا حتى مات سنة
وخلقه ابن اخ له يسمى راشد ابن ناجي بن راشد فلبث على الشى بضع عشرة سنة
حتى حصل ما غير قلب المنصور عليه فاعتقله حتى مات وكان الغالب على الشى ولاية سلطان
اليمين تارة يستنصب صاحبها واخرى يرسل نائبا من عنده ويعينه صاحب البلد او
وترجم اليه بالبحر لابي حنيفة من راشد بن راشد بما لا حاجة بنا اليه وفي سنة
وردت الغز الى الشى وهرب ابن شجضم الى الجبال وحصول واستولى على الريد
والشى كذا انقله ابن حميد والذي عند شنبل ارباب الغز في هذه الحادثة بالسلطان
الصانعين ومنه يعرف ان اكثر افايل الغز في سنة طرد اهل المعبرين من ربيعة
الغز وفي سنة وقعت فتنة بين آل سيون ال عامرو خد والغز وبني
سعد والنقوباء لينة كثرت فيها القتلى من الطرفين واكثرهم من ديني
الغز وسيون وفي سنة وقع الخلاف بين اهل حضرموت ومسال بن يمان
بن عمر على الغز فاخذ الحول وحصر شيئا ما ثم انصرف عنها الى سيون واحذر

في سنة
البحر
في سنة
البحر
في سنة
البحر

ورد اليمن بأشارة اخيه صلاح الدين بعد انتقال نوران شاه منها وكان ذلك في سنة ٥٧٩
حسبما ذكره ابن خلكان في ترجمته وفي سنة ٥٨٠ خرج الى حصر موت و دخل تريم صمحي
يوم السبت لعشر خلت من شهر رجب وقتل البيت غراب واخذ شهاب وعاد الى اليمن
ومات بجامة مدينة اختطها سمي المنصور ٥٩٣ وتولى بعده الملك المعز فتح
الدين اسماعيل بن طغتكين وذكر الشيخ المحدث علاء الدين علي بن محمد رعر الجبالي في قرية
العيون بتارنج اليمن الميموني ان المعز هذا ملك اليمن بعد والده ثم اظهر التيسع وتولى
بذبح بني آدم والكلام حتى لقد حكي ان الاثابك دخل عليه يوما فقال له ما احسن
اصلامك هذه سنوا فلم يشك انه يريد ذبحه فخر به منه وكان ظالما للجنه والرايا
وكان معظم جنده من الاكراد فاستفاد قتلهم وكان يلبس لباس الخلفاء وهو
القميص ذو ات الكمام الطوال التي تسمى التمايم والقصار به يكون طول الكم
تمايمه اذ ربح او عشره بحيث ان الملكة قد يرسل كفه من الرواسي لا الاضيق قبله
الفلان نيابة عن يده فخر ٢ المعز يوما من زبيد يريد القوت وعليه جبه مسبله
على يديه ففهم عليه الاكراد قبلت مدينة زبيد فقال لهم بمفرحة في يده ساعة ثم احسنت
الجنل فاستل سيفه وكما اراد الضرب به اسند عليه الكم حتى قتلوه وكان ذلك في
رجب ٥٩٨ تمايمه وسعين وخمائه وكانت مدة ملكه ضئيلة لا بد الله مضجعه ولا طيب
نواه ولا قال معرته فيا لها من قسوة شديده واستبداد ممقوت ووحشية ملعونه
ما كنا نصدق بها لولا الثقة بناقلها وخبرته باحوال بلاده وذكر ابن خلكان ان
ابا الغنائم مسلم بن محمد بن بخت بن ارسلان الشيرازي صنف للعرز المذكور على حسب
طعمه وقبح سيرته وسوء فقه كتابه الذي رسمه بجانب الاسفار وغرائب
الاخبار فبيع الله النفاق واهله والا مثل هذا لا يستحق ان يقارب ولا ان يعامل ولا
ان يجلد ذكره الا باللعائن المتواترة وقد تنال ابن خلدون طغتكين ابن ايوب وابنه اسماعيل
هذا باقبح الازم وذكر ان الذي تولى قتله سيف الدين سنقر مولى ابيه ونصب اخاه ناصر

وقام هو عني سنين بأمره أربع سنين ثم هلك وقام مقامه غار بن جبريل
 من امرأته وتزوج أم الناصر ثم سمى الناصر فأثر به العرب منه وقلوه وبقي
 أهل اليمن فوض واستولى على اليمن على صفان وبلا دحضمت واستبدت
 أم الناصر بزبيد ثم استدعت سليمان ابن أبي الهيثم الذي قتلوه وملكهم اليمن
 أم باختصار = ومنهم من أن حطرت ما زالت تحت بني أيوب حتى استقل بها محمد بن أبي
 أما صفان فلهما الذكي ذكرها في ص ٢٢٥ من الجزء الرابع وذكر معها محمد بن محمد
 بن محمد بن أبي رستم ضح ماضي في سنة بيت آل رسول = ثم لا بعد أن يكون للمرأة
 اسماعيل على الحوم البشر تعلق بما ذكره ابن الجوزي عن الجوع الذي وقع بمصر في سنة
 حتى بيع الكلب ليكل لحمه دنابر وبيت حارة تشمل على عشرين داراً بطبق من الخبز
 كل دار برعيف وخرجت امرأة معاملة من الخبز تطلب خبزاً بمقدار كيلها
 فلم تجده فالتفت بالطريق وقالت اذالم تنفني اليوم فلا تنفني معه وأكل كيش
 من البشر ومات معظم الناس جوعاً وعلى الجملة فقد تفزع ابن الجوزي في تعظيم
 ذلك وشروحه وأشار إليه ابن خلكان في ترجمة أبي تميم معد الملقب بالمستنصر بالله
 العميد لأنه وقع في أيامه كما لا بعد أن تكون تلك الضاوة المعقونة متصلة
 بما ذكره البغدادكي عن حوادث سنة ٥٥٥ من أن القحط بمصر اضطر بعض الناس لأكل
 بعض لسد الرقاب وكانت النفوس استبشقت أولاً حتى مات بعضهم من الانزعاج في
 البدء لبساعة المنظر ثم ما زالوا يائسون به شيئاً شيئاً حتى عاد من المألوف أن يأكل
 الرجل أحداً قرباً والمرأة ابنتها وعادوا يطبخون لحم الإنسان بالبهارات
 والتوابل كما يطبخون لحم الحيوان انتهى كلام البغدادكي ولا يخفى قرب ذلك العهد من
 أيام المعز اسماعيل وهو ما يفسر سورة العج = وما يساعد على تصديق ذلك مع
 نكارتها ما أخرجه ابن قتيبة من أن الأكراد إنما كانوا فضلة الملك بيوراصف
 وذلك أنه كان يأمر وزيره أن يذبح كل يوم انساناً ويأخذ له طعاماً من لحمه

وان الوزير كان يبحث بكثير من المختصين للذبح الى جبال فارس فنقل له واية الجبال
حتى كثروا وهولاء هم اصحاب الاكراد الذين وصف من قال ان في الانسان طبيعة
من كل حيوان حتى من الخنزير الذي يترك اللحم الغريزي انظارا للرجيع عمدا
يصر الانسان يقضي حاجته وذاك مثال من يترك الحلال الطيب انظارا للحبيث
وما زالت الهرة تأكل اولادها كما هو مشاهد فلو كان الله من من قبح سخطه وساقط
نعمته = ويتصل بما نحن فيه ما ذكره صاحب مجلة الهلال في تاسع اجزاء سنة السبع
والثلاثين = وروى عن الامام علي قال نزلت على امرأة فنظرت الى قطع من القديد فنظرت
في ضيق فامعنت في الكلد فاقبلت المرأة وقالت ليس هذا مما يؤكل قلت فما هو قالت
اني امرأة خاتمة اخنوخ بن ارمي وكلما خففت واحدة نظمت خافضتها في هذا
الحيط لا عرف عدد هن قال الامام علي فتيقأت استبشاما لما ذكرته = وقد رحل
في سفينة لا جانب يهودي فها احتضن سلة من قديد فاصول على عليها الرجل
كنا غاب اليهودي لطائفه وطفق ياكل منها حتى لم يبق الا عظيما ت فلما اراد الخروج
لما البر احتل اليهودي سلة فاستنكر خفيها ففتحها فراها فارغ فسال منها
بالبحر حتى قيل ان هذا الرجل اكل ما فيها فزول وقال له اكلت ابي فسئل من ذلك
فقال كان ابي اوصى ان يدفن بيت المقدس فلما مات قد دنا حتى يهل عليه
ولا ينقن نجاء هذا فأكله = وذكر كسبل عدة مخافات وقعت بمصر من مهاجرات
الغمام في جمادى الاولى من سنة مائة وخمسة مائة فخلق كثير لا يعلمهم الا الله وارتفعت
الاسعار ارتفاعا هائلا حتى بلغت ثلاثة ارباع المدة من الذرة بدرهم كبير والسور بمائة
دينار كبير والشاء ثلاث اواق خالص من القضم ومات اكثر الخلق من الجوع
بعد ما اكلوا الحمير والكلاب وقيل ان بعض البشر اكلوا ايضا بحريضة وقلت بعض
ديار شام والسر وادي محمد وعجز الناس عن دقن الاموات حتى يبس بعضهم
ومن وجوه الاعتبار ان الشاة تباع اليوم في حين رخص اللحم باكثر من الثلاث الاواق

أما في وقت غلاة اللهم فتفرق من اثني عشر عاماً فقد شهدنا شاة بيعت بأربعة وعشرين
 ريالاً وتعالق الناس أيام الحجة التي وقعت بحضرة من أثر وفاة سيدنا الاستاذ
 عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله ^{١٣١٤} ان اثنين من الصيغ ذهبوا خالهم هو ك
 الهجان فخرجهم انسان وهم يقضونه فاندفعوا وقالوا له انه اخونا ذبحناه من الجوع
 ولو تفقت لسمناه وجعلناك مكانه وان جماعة يقرون بمائة وثلاثين منهم
 اعني الصيغ غزوا الى جهة المهر فاصدبهم السكار ونفذوا في ارضهم على
 على ان يقرروا السلاح في كل مساء ويقترعوا فمن خرجت عليه القرعة اكلوه ولم يملكن
 الدفاع لما قد وضع من السلاح وقالوا يموت واحد لتعلم جماعة وما زال ذاكرتهم
 كل حياء حتى وقعوا في بعض احوال المهر فآخذوها وله في خاتمة شؤون نسأل
 الله السلامة والعافية

ما ان يطمعون اعضاء

٣٢ وخلال الغيوم قام احمد ^{الله} ملك من التقي فوق اس
 ٣٣ نرا نرا الامني والرخاء فقل ما
 ٣٤ فلتدخان عهده الرالاي

الاقتاد ٣٢ و ٣٣ و ٣٤
اخبار دولة الاشرف

العاهل الملك العظيم كالتليف وفي اطلالة على صاحبة الترجمة ما لا يخفى من النجوت
 صبا يعرف مما ياتي في موضعنا اننا والله تعالى والمراد بعبادته في البيت الاب هو السلطان
 عبد الله بن راشد بن فحطان الحميري وقد اختلف في نسب بني فحطان هو ك الذين طالت
 مدد دولتهم بترجم وحضرت فقد قال نسوان بن سحبه الحميري
 ، ومنع الهزبل وآل فهد منهم ثم من كل هاشم للندى مرقاح ،

وجاء في شهما ان من آل الهزبل راشد بن احمد بن الاعار بن احمد بن ابي العلاد بن
 الاعار بن ابي الهزبل ابن ابي النعمان بن هزبل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي
 بن مرداس بن ناعم بن العون بن عبد شمس بن الحارث ابن ثوبان ابن سبار الاصغر
 واقبل قد سبق في شرح البيتين ٢٦ و ٢٧ ان الهزبل كان بحضرة واليا

على شان من جهة آل نيز وان راسد بن احمد هذا من ذريته تم قال نشوان وفهد
 هو ابن القيل بن يعقوب بن مروه بن حضرموت بن سبار الاصغر من اولاد السلطان شجعة
 بن راسد بن شجعة بن فهد بن احمد بن قحطان بن العوم بن عبد الله بن عمر بن العبد بن القيل
 بن يعقوب بن مروه بن حضرموت بن سبار الاصغر هـ وفيه انه ليس في عمود نسب شجعة
 ذكر للوزير مع النصيحة في البيت وفي كلام الحمداني بانه منهم ولعله سقط مع جملة
 من السلسلة بدليل ان التفاوت بين ما جارية في نسبه وبين ما جارية في نسب راسد
 بن احمد كثير وما ذكره نشوان في نسب شجعة موافق لقول بعضهم ان السلطان
 عبد الله هو ابن راسد بن شجعة بن فهد بن قحطان بن العوم فالذكر عند نشوان هو
 اخو السلطان عبد الله بن راسد الا انه زاد في نسبه احمداً بين فهد وقحطان وهو المصوب
 كما يتوضح مما ياتي وانما سقط في سياق البعض فخلطه من التامخ ثم انه يشكك
 على قول ابن حبيب عن شبل وفيه ^{٧٧٨} توفي راسد بن شجعة
 بن فهد بن قحطان بن العوم بن احمد بن العوم بن محمد بن النضر بن العبد العبد بن
 الاوسي لانصاركي وذلك الاشكال من جهات منها ارجاعه لبني شجعة الى الانصار
 ومنها ما فقد هذا الاسم والنسب لواله السلطان عبد العزيز راسد مع انه توفي في ٥٩٤
 كما عند شبل وغيره فلا يمكن ان يريه وابن هذا التاريخ من ذاك فهاهنا الاتفاق
 الا من الغرائب السبعة بما ذكره ابن خلكان عن الحميري في ترجمة المعافى بن زكريا
 وقال الملك الاشرف في طريقه او كفته ان بني شجعة ملوك الشي من احبب
 الجلفاء الازدي الذي ذكره الله في القرآن بوليه ياخذ كل سفينة غصبا وزحما
 بعضهم ان بني شجعة يرجعون الى الكندة كما نقله بامبارد ونقل هو ابن حميد
 عن شبل في حوادث حقه ان سببا تقلت فهد بن راسد بن احتال بن
 دغار الكندي وابنه قارصا ومحم بن شجعة في اثني مئتين سنة من رواية حزم
 وكان ذلك في ربة الصوفه وثقيل ولد له اصغر هـ وفيه مر هذا لكن العرض

من اعادة الاشارة الى القى - بر جوع بني شجعم الى كنده وهي نسبهم اختلاف
كبير وما اكثر ما تنقبت الاسماء وتفرق الفواحد في ذلك مما يحل دون التحقيق
ولا سيما مع قلة المراجع ثم لا كبير حاجة اليه مع الشهرة الكافية وقد قال رويه
قد نزه العجاج باسمي فادعني باسمي اذا الاسماء طالمت بكفني

قال ابي اليب

يا ايها الملك الغاني بتسميتي في الشرق والغرب عن نفسي

وقال العرك

انتم بنو النسل القدير اذكركم في كاف عن الكبر والاشراف

والراح ان قيل ابنة العيب التفت في باب عن الاسماء والادصاف

وبما ذكرنا من الغيوب فيقضي من سياق ما ذكره باعباد وابن حميد عن شبل وغيره من
حدث القرن السادس في سنة ١٠٠٠ قتل ابن دغاري في واقعة بينهم وبين كنده بمصر
ولي بعده اخوه ابي العلاء ابن النعمان وفيها قتل ابو احمد بن محمد بن فارس وابنه
بالاشجار وفي سنة ١٠٠٣ قتل خالد بن عبد الباقي بن احمد الدغاري في تريم ودخل راسد
بن احمد والنعمان بن احمد الدغاري الى شبام وفي سنة ١٠٠٤ قتل النعمان بن الدغاري وكان
الذي قتله ابن اخيه راسد بن احمد وولي بعده قتلته علي شبام وفيها كانت واقعة
البحر قتل فيها نصر ابن ابي مطروح وجماعة من اخدام راسد بن اقبال وفيها كانت
حادثة جفل وقتل فيها راسد بن احمد بن نغان في اناس من كنده وفي سنة ١٠٠٥ قتل
الابي حميد بريم وفيها قتل راسد بن اقبال بدوس وولد ابن ابنة راسد بن محفوظ
بن راسد وولد فارس بن فهد بن احمد بن قحطان الزهدك وفي سنة ١٠١٥ انفراد
فارس بن راسد بن اقبال بولاية الاشجار وخروج منها محفوظ اخوه وفي سنة ١٠١٦
ولد راسد بن شجعم بن فهد بن احمد وهو ابي السلطان عبد الله بن راسد وفي سنة ١٠١٨
توفي ابو جبه السلطان عبد بن راسد وهو عهد بن احمد بن قحطان وولي بريم بعده

جد السلطان وهو شجعن بن فهد ثم قتل في تريم في سنة ٥٣١ وتولى بعده أخوه
 العوم بن فهد وفي سنة ٥٣٩ عرس جامع شبام وفيها قتل في العوم بن فهد وولي تريم
 بعده فارس بن فهد ثم توفي في سنة ٥٤٧ وولي تريم راشد بن شجعن وهو
 أبو السلطان عبد الله وفيها توفي عبد الباقي بن فارس بن راشد بن اقبال بن عارب في سنة ٥٤٨
 ولد شجعن بن راشد بن شجعن وهو أخو السلطان عبد الله وفيها قتل عم السلطان
 عبد الله وهو عبد الله بن شجعن بن فهد وفيها قتل أيضا نظير بن العوم بن فهد في سنة ٥٦٦
 بن راشد بن شجعن جبانة تريم وفي سنة ٥٦٦ مات أحمد بن منجوه وهو من مشهور
 قبائل الحضرية وفيها كانت واقعة بالخبه حول شبام قتل فيها عبد الباقي
 بن سلم بن راشد الدغاري جماعة من أهل شبام وفي سنة ٥٧٤ ولد عبد الباقي
 بن فارس بن اقبال وقتل راشد بن إبراهيم بن عيسى وفي سنة ٥٧٥ قتل راشد
 بن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن اقبال قتلته النعينة بعد أن قتل هو عيسى
 بن إبراهيم وأخاه أبا بكر وفي سنة ٥٧٧ توفي محمد بن فارس بن سلم الأستحاري
 وفي سنة ٥٨١ حارب جامع تريم وحرب المشرقي وفي سنة ٥٨٢ قتل عبد الباقي
 بن راشد بن أحمد وتولى بعده ابنه شجعن بن شبام وفي سنة ٥٨٤ كانت واقعة
 العجلانية وهزيمة تريم وأخذ حويله وعمارة مسروم وفي سنة ٥٨٦ قتل شجعن
 بن عبد الباقي واستولى بعده على شبام راشد بن أحمد بن النعمان وفي هذه السنة
 كانت عمارة جامع تريم وفي سنة ٥٨٧ كانت واقعة دقعة دقعة قتل فيها أبو أحمد
 بن شجعن بن راشد بن شجعن في رجال من تريم وفيها ولد فهد بن عبد الله وفيها
 كان وباء بخصر من فوات فيند الأعم بن يمان وأولاد شجعن بن راشد وبما ساجار من
 انشاء على السلطان عبد الله بن راشد فتعلم ما يأتي ولد تريم في سنة ٥٥٣ وأبدت
 فارس بن فهد وهذه السفن هي التي ولد فيها فارس بن راشد بن عبد الباقي ونشب
 عبد الله في احضان الملك ولكنه حبس بالعلم وهبت عليه الهفاية ونشأ على التمسك

بالشيء وجري عليه من الامتحان ما هو به خليف وقد سبق ان الفز قبض على عليه وعلى
 اجته و ابن اخيه و علوم الى عدن في اخر سنة ٥٧٥ هـ ولكنه عزم على خروجه من عدن
 في سنة ٥٧٦ هـ وفي اول سنة ٥٧٧ هـ اجتمع هو واخوه شجعنه بكمالان جبل على مقربة
 من تريم في جنواجا تاسق عذبة مياه عذبة وسر و دخل عليه الى تريم ثاني يوم
 اجتماعهم في ذلك المكان و دخل شجعنه بعد يوم وفي هذه السنين ملكا شجعنه تريم
 وكان اسن من عبدة اذ كانت ولادته كما سلف سنة ٥٧٨ هـ فقاد عبده لما كان في الحج
 من درسي العلم و قرأ البخاري على العلامة محمد بن ابي النعمان الهجري في سنة ٥٨٧ هـ
 و سمع الحديث في سنة ٥٨٨ هـ من المقدسي وابن عساكر وابن ابي الصيف اليمني وعلى ذكر
 هذا الالباس بايراد لطيفه فقد جاز في القاصد الحسنة للخاوي ان عالمين تشارعا
 في سفهاء مكة حشوا الجنة وزعم اهدما انه حديث وانكره الآخر وتقال انه ابن ابي
 الصيف هذا فاصبح معني في الالف وراى قائلا يعززه بالحديث ثلاثا فاعترف بأنه
 تكلم بما لا يقيم وكان يقول ان ثبت فانما هو آسف مكة اعني المحزونين لتفسيرهم
 حشوا الجنة بمقتضى وفي النفس شيء من عصى به الذاب يحث عن حديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الا انه ياتي في شرح البيت السادس والثلاثين ما يحل من عقده
 اشكاله وكان عصر عبده بن راشد من احسن العصور اذ كان فيه من اهل بلده من لا
 يحصى عددهم من اهل العلم والفضل والتقوى والزهد والورع والصلاح منهم علي بن محمد
 بن احمد بن جديد ولما مات اخوه عبد تريم وهو بمكة على ما في المشرع او تهر على ما
 في الجوهر كتب اليه السلطان عبد الله برسالة من انشاء ابن ابي الحب يستدعيه الى
 مسقط رأسه و مربي اناجيه ومن عاصره العلامة الاديب ابراهيم بن يحيى بن ابي
 ماجد الموقفي بظفار وموضع المشكلات العلامة ابو بكر بن احمد بن ابي ماجد والعلامة
 الجليل فضل بن ابراهيم بن جواش والعلامة الكبير يحيى بن محمد بن احمد بن ابي الحب
 والامام علي بن محمد بن ابي حاتم مدوح نكحون بن سعيد الحميري اليماني بالمنظوم والنثر

الذي اورد صاحب الجوهر وغيره وكان بدو ولايته ان اخاه شجعن قتل في ٧ ربيع ثاني
من ٥٩٣ سنة وهو سلطان تريم قتل احمد عبيد الله فحاصت القمم عبيد الله غير ان اهل
عصوه يصنفون على برادته وقد اكدوا بقتله قتلة اخيه وقد سبق ان راسد
ولي تريم ٥٩٧ سنة وجاء في تاريخ سنبل انه توفي في ٥٩٣ سنة وعليه فتكون ولاية
ابن شجعن وقتله ثم ولاية ابنه عبيد الله في حياته وليس بالبعيد ولا سيما مع اضطراب
الامور بوجود طائفة الغزو فيها توفي بنحو بن احمد بن بنحو وبان ذلك استولى
عبيد الله على تريم ثم غزا سبأ فأستولى عليها وأخرج منها راسد ابن احمد بن نغان
وهدم مصنعة هور وفي سؤال من السنة المذكورة خالفت بنو حارثه ونهصد
وحضرت عليه ونهض احمد بن عبد الباقي واستولى على شبام ولكنه أخرج منها في ٥٩٥
واستولى عليها اخوه راسد بن عبد الباقي وفي هذه السنة سار عبيد الله بن راسد
بعمرك الى بصر فافتتحها وفي ربيع ثاني سنة دخل بغداد بن عبيد الله الى شبام وخطب
له يوم الجمعة ما مبينها وما اذري اكان ذلك سنة امر برضي من راسد بن عبيد الله
فقد كان حال بغداد غير انه جاء عن سنبل ان راسدا هذا أخرج من شبام في ٥٩٥
ثم عادت لاحيه احمد ثم أخرج عنها احمد في ٥٩٦ سنة وقبل ذلك كانت واقعة السقة
وهزيمة بغداد وعسكر عبيد الله بن راسد وحادثة البدع وخرب سيون وفي رمضان
سنة ٥٩٥ حاصرت الشاهز تريم وفي هذه السنة اطاع اهل حضرموت
كلهم لعبيد الله بن راسد الا ان راسد بن احمد بن نغان وفهد بن عبيد الله سقاهما اطاع
وعائنا في صوة وفي هذه السنة اعني ٥٩٦ سنة وصلت القرى الى حضرموت مستنجدين
بعبيد الله بن راسد فحضر معهم الحساك ثم لا اذري ماذا تم عليهم وفي ٥٩٧ سنة
سار عسكر حضرموت الى ظفار وحصرها حين يوجأ وفي اخر هذه السنة دخل فهد
بن عبيد الله ظفار واليا عليها ولكن اهلها غلبوه عليها وأخرجوه عنها في ٥٩٨ سنة وليس
فهد هذا بالذي سبق ذكر ولادته في ٥٩٨ سنة ولكنه سمي وفي هذه السنة اعني ٥٩٨

اخذت عهد حزيق السوي ثم تحالفوا على الطاعة لعبد الله بن راشد وقرى السوي ثم
 غدر بهم وفي سنة ١٩٩ هـ صار عبد بن راشد الشري وحسبوا ثم انقلب حبا
 يظهر بدون طائل وفيها خالفت بنو هارثه على عبد بن راشد وفيها كانت حادثة كحلان
 وباترها اخذت عهد ومن اعانها من حبيب والدم وبني هارثه حزيق المسيلة وفي
 اتفقت عهدا فسمي جعفر بن راشد ثم اتفقت على قسمتها ثانيا في سنة
 ونفذوا ذلك حبا باقيا في سنة البيت الثامن والثلاثين وفي سنة كان حبيب
 شجع بن فهد بن عبد الله وفي سنة كانت واقعة السلف والمخرقة وفيها نزول
 فهد بن عبد الله بن راشد بن اقبال وفيها قدم عليهم خاله راشد بن عبد الباقي بن احمد
 بن الزغار الى تريم ودخل راشد بن احمد والنعمان بن احمد الزغار الى ضباب وفيها نار
 ال ضباب على بني هارثه وازالوا دولتهم واخذوا خيلهم وابلهم وملكوا عليهم ابن احمد
 بن نعمان واعمدوا على راشد بن الاعلم واصحابه بجراح فانت فيها وفي عشيرة
 الثلاثا وعشرين من حبيب سنة كانت معركة قتل فيها رجال من ضباب
 كانوا هم الذين قتلوا راشد بن الاعلم ومنهم جعفر بن احمد بن النعمان وفي يوم الجمعة
 وثلاثة وعشرين من حبيب من هذه السنة كان مقتل الامام الجليل سالم بن بهر كـ
 والعجب كل العجب من سكوت من ترجمه ورثاه عن قتله واقتضارهم على ذكر موته مع ان
 قتله في حبيب الحق اذكر واشرف من كل كرامة وقد ذكرنا من امتحانه ما هو أدنى من قتله
 بل غير انهم فيما اظن لم يذكروا من امتحانه الا ما اندج عليه من هوارق العادة وهم
 احرص الناس عليها وكان مقتلهم كان خاليا عن غنا فاعقلوه مع تقاديرهم عن ذكر
 البشريات ما لم تستعمل على شي من الامانات وبعقب قتله بنو من عشرة ايام وصل
 راشد بن احمد بن نعمان الى تريم ومعه يحيى بن عبد بن جعفر واجتمع اهل حضرموت
 وتحالفوا على السمع والطاعة لراشد المذكور ضمن دائرة الشريعة ولا يبعد ان
 يكون لهذا التحالف الذي كان من اهم اركان اقامة شرائع الاسلام اتصال بمقتل

مسيونا سالم بن بصري الذي لم نعلم من أسبابه إلا ما قد يشير إليه ما ذكرناه
 بما جرى عليه من الامتحان قبل ذلك وكان ذلك التحالف لتسحق خلت من شعبان ذلك
 العام اعني ٢٤٤ وفي القعدة منه اخذت بني حارثه حزين البدع فصار نهمان لما
 تريم وجاء بعكرير اسهم فهد فهدوا بني حارثه وقتلوا منهم حسن بن الاسود بن احمد
 بن ابي الليل في جماعة من مريجه وكان ذلك يوم الجمعة ثلاث بعين من القعدة وخرجت
 بني حرام في ذي الحجة وانضدت فهد حزين حضرموت وفي غرة الحجة كانت وقعة
 الوحلا قاتل فيها فهد بن عبيد قتالا عرق به وقتل فيها ابن محمد بن فاضل وابو
 الموكي وابن عبيد السلمي وابو جزاره وابن يزيد وما زالت حضرموت تعلل بالفارات
 وتضطرب بالفوضوي من اعلاها الى اسفلها خفي يوم السبت غرة ذي الحجة من ٢٤٥
 كانت هادئة جفل هلاك فيها نحو الثلاثين منهم راشد بن احمد بن النعمان الذي انعقدت
 له الرئاسة بانور من قبل الامام سالم بن بصري وعشاء ذلك انقطع السلي في البطون
 وعصفت ارحا بنغالها وبلغ السيل الزبا فلم يكن من بني حارثه وبني حرام الا ان
 اجتمعوا على طاعة عبيد بن راشد وبايعوه على السمع والطاعة في المستطاع والمكره
 وكان ذلك عداية في جامع تريم ~~٢٤٦~~ وتخلوا له عن جميع ما في ايديهم من القرى
 والحصون فاستولى على سائر حضرموت فنسب اليه اذ لم يزل موزعا بين المسامخ
 مفرقا بين الطوائف يتحكم كل واحد في ناحيته تحكم الامير في مملكته وما اصفقوا
 بعد طول الخلاف واستحكم الفرقه على الطاعة الا له وهذه البيعة اعم من سابقها له
 والا فعدا طاعوا له ~~٢٤٧~~ ~~٢٤٨~~ كما تقدم وكان السلطان عبيد فتيها
 اديبا وكان عصره احسن العصور وكان يقول افتخر على الملوك بثلاث لا يوجد في بلدي
 تريم او في مملكتي كلها على اختلاف الرواية في ذلك سارق ولا حرام ولا محتاج
 كذا يقول كل من عرف بعبيد بن راشد واقول اما تون عصره افضل العصور فلعله
 لكثرة من به من اهل العلم والتقوى والصلاح فذلك العصر غيره اضع في ذلك

واما الفنى فهو به فكلما علت محيط به من اطرافه وانما انتفى النظام ونفذت الاحكام
نحوه قصيره جدا من الايام كما يعرف مما مر وباتى واما فقهه انه لا يوجد في ايامه محتاج
فما هو الا كثرة الخيرات ونصب الزمان وفيها الزكوات واقتبال الناس لما افسدوا
من لا يتد على العمارة والارض مستعدة لخدمتها بالحرث وتقطعه بالشاغبات فانت
بنها وانت اكملها وظهر التقاض وكثر التواحم وتوفر حاصل بيت المال حتى
ذكروا انه يجتمع من عشق ارضيه لذلك العهد عشرة الاف مقاتل من الحبيب
عدا ما يجتمع له من التمر وغيره وكذا كانت صدقة سيد الجامع حتى انهم كانوا اذا املق
الرجل منهم ولوه اهدى ما سئله ليصيب من اجرة العمل فيه ما يرضيه قال الشكيب
وقد عمر الجامع في السنه ٥٨١ ثم جددت عمارته السنه ٥٨٥ ثم في السنه ٦٢٢ كتب
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج لا السلطان عامر بن عبد الوهاب بانه ضاق السجده بالناس وطلب
منه ان يوسعها فبعت بمال جزيل مع السيد الجليل محمد بن احمد باساكونه وامر بتوسيعها
في سنة ٩١٧ وعمره عماره اكيدة وهي المبرودة الى الآن ثم بنى له ابن السلطان عامر حماتها
في ٩١٧ وكان عامر وقف عليه اوقافا كثيرة حتى كان يحصل لناظره اجرة عمله
مال جزيل ولهذا كانوا اذا اعماروا واحد ولوه نظارته الى ان يستغني به بمعناه
واكثر لنظمه ومتى كان حاصل الجامع بذلك المبلغ الهائل من قبل اوقاف عامر بما بالكبر
من بعد ما وقد سبق ان الحسن بن سلامة عمر جامع تريم من قبل القارخ الذي ذكره
الشكيب والى وقت مقدم علي البغافي ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ ونقل الحبيب احمد حسن
الحمد ان الامام الارشد محمد بن احمد بن ابي الحب كتب الى السلطان عبد الله بن ابي عبد الله
يا عالم الافضال والجليل والكرم وعلامة الادب والعلم والحكم
يا عظمة الله التي الناس ترحي بك به دولة من عجبها لا يسيب الغنى
سلام عليك ايها السلطان الميمون الوليد ورحة الله وبركاته اما بعد فان مؤيد
الحال تشهد لك بتخفيف المعونة وحقائق العلوم ومكارم الاخلاق ولطائف

الاداب المتضمنة في الدنيا للنماء والزيادة وفي العقبى لنيل السعادة انتهى
 وفيه ان الشيخ احتفظ لنفسه بخلاف الرهبة في المخرج فاحترس بقوله ان الناس يربون
 وقوله ان مواهب الاحوال وقال ابن ابي الحباب ايضا يخاطب السلطان
 « تجنب ارضك الوباء والوخيم » وجانب من قوله السيد المقيم
 وهي طوبى ليه يقول في آخرها

« فلو نظرت فلا سعة اليها » لقائل جنة الدنيا تريم
 « حماه الله من بلد والبقى » ابا بكر ودام له النعيم
 والخط الاخير يؤيد ما في الشرع ان الخاطب بهذه القضية انما هو ابو بكر بن احمد ويرد
 ما عند السيد محمد بن حسن الحداد من ان الخاطب بها عبد الله بن راشد قالوا ولم يزل عبد الله
 بن راشد قائماً بالحق اصر بالمعروف ناهياً عن المنكر نافذ الكلمة من العقاد الى
 شعب بني الهذيل عليه السلام انتهى وواكبهم رند من امر نفوذته وعدله لعله بالسيرة
 لا ما سبقه من الزمان الذي بلغت به النوع منسوبه الى ابعده غاية من الفساد والظهور والآ
 قاضا لازمة بحكم الطبيعة التي لا تتغير لكل من يستمد نفوذه من اهل حضرة في
 عام مبايعته بنفسه حاجت سببان وقتل فهدى بن راشد بن اقبال بن دعا الله
 وابنه فارساً ومحرم بن شجعن في التي تشرق قتيلاً كما سبق اوائل المسودة وبعد
 ذلك كانت عدة احدث من الغزاة بن الاعلم وغيرهم من قبائل حضرة
 كما يعرف بعضها من مواضعه وفي سنة ١١٥٥ هـ حال احمد بن راشد وبعده
 بن حارث وبنو خيمه على بني سعد فهزموهم تحت سور العجز ثم اجتمعت بني سعد
 وبنو حرام وبنو ظنه فاخذوا دخن حضرة ولم يسل منهم الا دخن تريم ثم
 صالت بني حرام اول يوم من سنة ١١٦٠ هـ فاخذت دخن تريم وبعثت الى السلطان
 عبد الله بن راشد اخذ منه فقادوا عسكراً من نجيب وسبا ومنه هج فهزم بهم بني ظنه
 ثم التقوا على معربة من الحى فاخزم بني ظنه واخذت اموالهم وكثر منهم القتل وكان

ذلك في ربيع الثاني من العام المذكور وفيها حاضر ابن مهدي تريم بعد ان خرج منها
السلطان محمد بن راشد في ليلة الثلاثاء و... جادى الى... ربه جمان بسوق
وجماعة من شبام وناس من اهل مارب وطبيان فقتله ابن مداره تحت طاحسى ودفن
قريباً من مريم هذا ما نقله باعباد وبن حيد عن شبل وظاهره انه بقي في الولاية
حتى خرج من تريم في الوقت الذي قتل باثره وقد دفن بجانب تربة مريم وعليه
قبة صغيرة تقصده بالزيارة ويقول جماعة منهم الخطيب في صوره والسيده بن حسن
الحداية فخائده وغيرهم ان السلطان محمد بن راشد اعزل الياصه وانخلع
عن الملك لما رأى اضطراب الاحوال واستجار الآراء وتغلب للجادة بقارة العز
وقال ما وجدنا اهل حضومت يساعده ونساع الحق وفي الحكاية الخامسة عشر
من الجوهر عن الفقيه الاديب عجل رحمة بن شجعت بن ابي قطان ان بعض الصالحين
ما تريم واحب الفقيه محمد راجي بن ابي الحب حضر السلطان فلم يقر على اجرة رسول
يبحث به اليه وكان ذلك بعد ما اعزل الولاية واقام بقرية العز فلم يكن من السلطان
الا ان حضر من غير رسول وقوله ان لم يقر على اجرة رسول يعظم الى قرية العز
مع قريتها من تريم قد جعل على الشك في انجام اجزها ويذهب بالنظر الى
انها قارة العز التي فيها في شرح بيت ابن مهدي ويتأكد ذلك بقرب موضع
قتله منها ثم ان صرح اعزل الياصه وانخلعه عن الملك فلم يكون الا فدية يسيرة
بعد لما قد علمت ان يوقد العساكر من تجيب وحبها ومذبح ويهزم بها بني ظننه
في عام وفاته وفي بعض النسخ من تاريخ شبل ابدال تجيب هنا وفي غير موضع
جنت وهم عبيدة قبيلة من جنس ينسبون الى امم عبيدة بنت مهمل بن ربيعة
وصياني حديث ذلك في شرح البيت السابع والثلاثين ولعل ذلك الاقرب الى الصواب
على ان كثير من يقول ان ميسر السلطان الذي قتل فيه انما كان لهمة صياكية هي
الاملاح بين قتيقن على راي وجمع عسكر بعضهم به ابن مهدي على راي آخر منهم

بالقبول وقد علمت ما حذر وياتي ان دولة بني فاطمة امتدت الى اخر من قرن ونصف
والى دولتهم هذكي يسير السلي في مشرته بقولهم ثم ولي حشومت بنو فاطمة فلكروها
برهة من الزمان ثم ظفروا الناس واخذوا الامم بالعقروا الياس ففترت عنهم قلوب
الخلق ورموهم بسهام الادعية الصالحة فانطوى ملكهم وال الامر والسلطان لا الى
احد واصبرت وكثر في ايامهم الغزو والفتنة لا ان طغوا في البلاد وكثروا فيها
الفساد وملك كل واحد في بلاد وجمع له العدد والاعداد ومن قتل قتيلاً والتجاء
لا احد منهم لم يكن الوصل اليه فكثر بسبب ذلك القتل والتناك والجلاد والجلد
الى ان تولى بدر بن عبد الله الكيركي فعل فيهم بالخييل والخذاع حتى اخذ ما معهم من الحصون
والعلاع وايد بالقدرة الالهية والارادة الربانية حتى اخذ ملوكهم واحداً واحداً
وفرقتهم في البلاد بؤداه ووجدوا ما عملوا حاضر ولا ينظم ركب احداً منهم حتى تولى
احد ال احمد فانتظرهم ال احمد بن يمان الاني الاني اخبارهم في شرح البيت التاسع والاربعين
ويتاكد ذلك بقول حيدري الجيب احمد بن زين الحبشي في شرح العينية ان ام الحسن بن احمد
بن محمد الحبشي كانت من ال احمد القبائل المعروفين وان عبد الله بن رافع خال الحسن
المذكور وقد جرت له قصة بظفار في اخراج جنبي من مصرود بركة مصاهير للجيب
احمد بن محمد الحبشي وما الصبرات فليعلم ذكر كثير في هذه المجموع ولا سيما في اخبار ال
يمان وعن شبل انهم صالوا في الاربعين على عيانات واخربوها وقتلوا سبعة من اشرارهم
وان راصعاً ساعدتهم عليهم وان دويلاً صال في الاربعين ومعه ال احمد وال الصبرات
وبعض ال عمر بن سعود على ولايته يمان بن محمد في الشرفي بقرنم اليوم التاسع من
الحرم وجاء صريح علي بن عمر من ظفار فلم يقن شيئاً وان عقيل بن الصبرك
مقدم الصبرات توفي في الاربعين وفي الحكاية ٤٩ من الجوهر ما يدل على حرب وقع
بين ال يمان والصبرات وعن شبل انها صارت معركة في الاربعين بين ال احمد
والصبرات في النخل المعروف بالعراقي في العجز قتل فيها من ال صبار نحو تسعة وعنه

في شرح البيت التاسع والاربعين

يبين ان الفرضية بحضرة على العادة الطردة في الطبيعة المستحيلة وان اهلها
 انما يجمعون على السلطان الى حد منها يغلب عليهم الفاتح او تضطرهم الامور او تظهر
 وجوه المصالح الشخصية للرؤساء في تأخير انزاد فانهم يجمعون عليه ريثما يقضي
 آخر انهم الطامعون ثم لا يبرحون ان يعيدوا سيرتهم الاولى اذ المصالح تختلف -
 والافراض تصطدم وكل واحد امير وكل امير ركب هو تابع راسه = وقد ذكر
 ابن خلدون فصلاً يشبه ما ذكرناه من تفرق الاهواء بالحفارة والاعتناء بضرورة
 الماسة او الحاجة الشخصية الظاهرة فقال والسبب في ذلك اختلاف الاراء والاهواء
 وان وراء كل رأي منها وهوى عصبية تمنع دونها فيكثر الانتعاض على الدولة والمخرج
 عليها في كل وقت وان كانت ذات عصبية لان كل عصبية من حكمها تظن في نفسها
 منعة وقوة وانظر ما وقع من ذلك بافریقیة والمغرب منذ اول الاسلام ولهذا
 العهد فان سألني هذه الاوطان من البربر اهل قبائل وعصبية فلم يعنى فيهم
 الغلب الذي كان لابن ابي سرح عليهم وعلى الافرنجية شيئاً وعادوا بعد
 ذلك السيرة والردة مرة اخرى وعظم الاثخان منهم في المسلمين ولما استقر
 الدين عندهم عادوا الى السيرة والخروج والاختد بدين الخوارج مرات عديدة
 قال ابن ابي زبد ارتدت البرابرة بالمغرب اثني عشر مرة ولم يستقر فيهم كلمة
 الاسلام الا لعهد موسى بن نصير فابعدوا ابطال في البرهنة على ان الاوطان
 الكثيرة البائلي والعباسي قل ان تتحكم فيها دولة وهو على نفاسة لا يستغني
 عن المراجعة والبحث والتفتت اذ الطباع تختلف والعوائد تضطرب والغرائز
 تتغير والبلاد لها تاثير في جميع ذلك وسبق في شرح قولنا

والعهد ليس يرجع الامر نجماً بم وهو طافاً في حيز من حيز

مع الاحالة على ما هنا بامضاء ان الدولة المستبدة ما استقرت فاستقرت دعائها
 ونهايتها وها في الارضا طاعة الحرة وانما يطول زمانها وتستندار كاخافة الامم

المية التي الغت الذل وأخذت عليه ورثت الجوان واستقامت اليه مضملة
 الساقطون نعمة على السعيد من ملوك الجور ونية سائغة لكل أهل وأطلت
 في ذلك بما يمكن الاستدلال عليه بحال الدولة العثمانية فأخاطبنا توسعت بطريق
 الاستعمارية البلاد الأوروبية وكان أهلها لا ينامون عن النار ولا يغيضون الأجناس
 مع القذا ولا يتعصم لهم بالشأن لم يقر لها قرار ولم يهد لها بالك بل لم تزل في
 ثورات داخلية ومشاغبات حزبية عند كل فرصة تسبح لأولئك الشائرين
 حتى انتهى الأمر إلى ما آلت إليه ولو أنها صرفت نظرها عن القارة الأوروبية إلى القارة
 الآسيوية لاستفحل أمرها ورسخت قدمها وبعثت أعظم دولة في العالم إذ لن تلتقي
 حروباً قط من هولاء إلا ما لا يعد والمشاغبات الصحفية والمقاتلات الكلامية وفي
 ذلك البقاء ما ينبغي الحكم الداء قبل إزمائه ورتق الفتق قبل اتساعه لما يده لهم به
 أولئك على ما وضع تضعف بلاد تعب ويجنون لها به على أنفسهم من غير خسارة
 وما أحسن ما قضى به ابن القرية حينما سأله الحاج عن طبايع البلاد وأخلاق أهلها
 فإنه الحكم الذي لم تنقب الأيام بنقض ولم تقرض لشيء منه بالابطال ولا يجد أن
 يكون قول الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها وينفك الدماء من قبيل المعرفة
 بطبيعة الأرض وجقها إذا لصح أنهم قالوه عن غير مثال سبق أما أهل حضرموت
 فاطوع الناس وأذلهم للأجنبي وللغريب واستدعهم بأسا وأكرمهم عفاذاً فيما بينهم
 وسنعرف من أخبار الأول المتأخره الآية صدق ما يثر عن الجد طه بن عمر من قوله
 أن من خصائص قبائل حضرموت أن لا يأخذ بهم سلطان ملك حضرموت قط أبداً مجرب
 ذلك وكذلك كان السلطان عمر بن جعفر يسمى قبائل حضرموت المرهب المودعه ومغناه
 أنهم يرجعون بالقبائل التي تأتي بها السلاطين لا تملك بلادهم وتقدم بما يريدون
 حين يعز مون على الرجوع ويأتي في أخبار ابن بهدي أنه استولى على تريم في ٢٣
 جمادى الأولى من ١١٦٤ هـ وأنه نفى رأسه ولا شك أن منهم السلطان عبد

ابن راشد الا ان آل حضرموت بقوا على اعتقاد الطاعة والاعتراف بالسلطان له
وقد ان صبح فائدتان الاولى قصور عبد بن راشد ونكدها والثانية صبح
ولا يته اذ الولاية الصبيحة هي التي لا تغفل بالضعف وزوال الثقة كما في التمهيد قبل
الردة والظاهر انه لا يصح لما سبق من قتله ولما باقية شرح الذي يلي من بيان

سببه ورائت في ضارب الشيخ عبد بن محمد بن عبد الرحمن القويم عباد ان السلطان العفيع
محمد بن السلطان عبد بن راشد بن قحطان والي حضرموت سألته عن بعض شطحات سيدنا
العفيع وذكر له الله سؤال عنها الشيخ بافضل والشيخ بالحن فانكرا على العفيع فقال
له القويم اممحتن انت ام مستفيد فقال له السلطان بل مستفيد فقال استشهد واعطيت
ان العفيع محمد بن علي لا تقضي عليه ساعده وهو خال من السكر وما قال هذا الا في حال السكر

ولا يصلح من هذين الشيخين الاعتراف على العفيع محمد بن علي مع ظهور وجه العذر او بقاءه
وانما سعتاه لادالته على ان السلطان ترك ذلك من بعد وعن شغل ان السلطان
محمد بن عبد الله هذا توفي بالريرة سنة ٦٨٧ هـ وعنه ايضا ان يشار عن ابن راشد بن اقبال

وسل في سنة ٦٩١ هـ ومعه ابن هديك وال باعويدين وال صيف في عسكر من العوايشة
وال قمام بينهم مائة وعشرون فارسا فحضروا الشئ ستة ايام ثم انقلبوا بدو
طائل وسياق في شرح البيت الذي يلي ان اولاد عبد بن راشد كانوا في سكن

ابن هديك فانطلقوا بعد مقتله وسكنوا الشئ البيت في ٣٠ ذية اخبر ابن هديك

٣٥ وابن مهدي استولى على عرش الملوك فيها من غير ضرب من جديس

هو عمر بن مهدي البياضي وقد سبق في احاديث الخزائن فقد الشئ وهم معه في قتله
فطردوا عبد الباقي بن فارس وانفقوا مع ابن اقبال فلوله الشئ بعد وبعث مقتل

عبد الله بن راشد اذ عن اهل تريم لعمر بن مهدي ثم توجه الى شبام وفيها ابن حارث
واستد القتال بينهم وتجا جزوا في اليوم الاول على تكامؤ ثم دارت الدائرة في اليوم
الثاني على ابن حارث ومن معه من بني حارث وبنو سعد وقتل ولد عيسى بن فاضل

ومحمد بن سليمان بن قاض بن قاض ثم اصطلحوا وتوجه ابن مهدي الى اعداء حضرموت واستولى عليه
 ولم يمتنع الا اهل عسف فاسرهم واخذ اموالهم ثم عاد الى شبام فوجه بني هارثه قد
 انقضوا عليهم ففسدوا بينهم حتى اشترها منهم هذه احدى الروايات والاخرى
 انه اقبل في جمادى الاولى من ٢١٤ يقاتل جيشا كثيرا استولى به على الشى ونكل
 بولاية آل فارس ثم تعرف وقائه اهلها فقتل منهم جماعة اسرهم اهدن سالم
 بن بلعان واستقر في ميسر الى الفيل الاسفل وعصره حتى سلم اهلها وبعدها سلمه
 سار الى تريم فحصرها ثم دخلها في ٢١٥ جمادى الاولى ونفى آل راشد ثم توجه الى
 شبام وملكها عنوة من بني هارثه بعد قتال عسف ثم صفت له حضرموت باسرها
 في ٢١٦ وملك معها دوعن باسرها قتل من غير قتال وقيل انهم اجتمعوا في هرون
 فقاتلهم واغرب القرية واخذ الاموال وسبى الرجال وفي هذه الرواية اشكال
 ينحل باعمال الوهم في السنة اذ لا يمكن ان يكون هذا في ٢١٦ وانما يمكن ان يكون
 في ٢١٧ وهو الذي مرجه به باعداد ابن حميد ومنه يعلم ان السلطان عبد الله
 بن راشد لم يخرج من تريم الا قبيل دخول ابن مهدي اليها بليلة او في الليلة التي
 دخلها ويترجح حينئذ ان خروجه منها لم يكن الا هربا من ابن مهدي لالا صلاح
 بين قسطين كما يقال ويظن ان قتله كان من قبل ابن مهدي اذ يتوخى حربه عليه كيما
 يجتمع به اهل حضرموت على محاربهه وبه يبطل كما قد مضى خبر نعيم له امانتي من بقي
 من آل راشد بتريم فانه واقع في غير ان يبقى اشكال اخر وهو انه كيف يقال انه
 قاد جيشا استولى به على الشى في ٢١٧ مع الوهم او في ٢١٨ على ما صححناه
 والحال انه قد استولى عليها بالفرز في ٢١٧ اولها واستبلاؤه عليها ثانيا في ٢١٨
 وفي ٢١٨ بني ابن مهدي حصن شبام وحدد له خندقا وفي ٢١٩ توجه
 الى احور ثم عاد وقد خالف عليه جميل بن قاض بن قاض فاجتهدا قهرهما وهما
 ونفى بعية بني هارثه من حضرموت وقتل خلقا كثيرا وفيها خالف عليه اهل خيزرج ثم

وفي رواية اخرى ان ابن مهدي دخلت تريم في ٢١٧ فقاتلها فقتلها
 وملكها عنوة من بني هارثه بعد قتال عسف ثم صفت له حضرموت باسرها
 في ٢١٦ وملك معها دوعن باسرها قتل من غير قتال وقيل انهم اجتمعوا في هرون
 فقاتلهم واغرب القرية واخذ الاموال وسبى الرجال وفي هذه الرواية اشكال
 ينحل باعمال الوهم في السنة اذ لا يمكن ان يكون هذا في ٢١٦ وانما يمكن ان يكون
 في ٢١٧ وهو الذي مرجه به باعداد ابن حميد ومنه يعلم ان السلطان عبد الله
 بن راشد لم يخرج من تريم الا قبيل دخول ابن مهدي اليها بليلة او في الليلة التي
 دخلها ويترجح حينئذ ان خروجه منها لم يكن الا هربا من ابن مهدي لالا صلاح
 بين قسطين كما يقال ويظن ان قتله كان من قبل ابن مهدي اذ يتوخى حربه عليه كيما
 يجتمع به اهل حضرموت على محاربهه وبه يبطل كما قد مضى خبر نعيم له امانتي من بقي
 من آل راشد بتريم فانه واقع في غير ان يبقى اشكال اخر وهو انه كيف يقال انه
 قاد جيشا استولى به على الشى في ٢١٧ مع الوهم او في ٢١٨ على ما صححناه
 والحال انه قد استولى عليها بالفرز في ٢١٧ اولها واستبلاؤه عليها ثانيا في ٢١٨
 وفي ٢١٨ بني ابن مهدي حصن شبام وحدد له خندقا وفي ٢١٩ توجه
 الى احور ثم عاد وقد خالف عليه جميل بن قاض بن قاض فاجتهدا قهرهما وهما
 ونفى بعية بني هارثه من حضرموت وقتل خلقا كثيرا وفيها خالف عليه اهل خيزرج ثم

عاصمه وفيها عاديثا وقارة البحر بالعين والراء المثلين وهي بني حليمة ومكان
 ان الصفيه المسمى بالسويدي كذا بخط الحميد وقال اخرون انه الحصن الذي بالقارة
 التي بين السوم وقسم وكلاهما غلط انما هي القارة التي بجانب حوطة سلطان
 وهي قارة بني حارثه وكانت بلدة ولها ذكر في كلام الشيخ محمد بن عبد الله بن معروف
 باعباد وكانت لسيدنا السقا امرأة بها هي الم بنت عائشه وفي الجوهر عن محمد بن علي
 الزبيدي كان الشيخ عبد الله عندنا بالبحر ومع زوجته جلي فلما اراد ان ينحدر الى تريم
 بلده قال لي انا زوجتي تلك فلما يموت فخذ هذه الخزفة كفن بها ففعلت او فان قوله
 عندنا وقوله ينحدر صريح في ان هذه القرية هي المقصود اذ لو كانت المراده التي
 بقرب السوم لما قال عندنا ولما قال يصعد وقد ضبطها في الحكاية ٢٣٥ بالعين والراء
 المثلين فاجاب من اجماع الرازي المطروح من المشرق غير صواب وفي ٢٧١ عن
 بعض الثقات قال لنا جماعة من شيخنا الشيخ عبد الله بن الحر ثم اخذت واخذنا معه
 وفي ٢٧٢ عن بعض فقهاء الشيخ السقا قال كنت انا وشيخنا في الحر والشيخ
 فزروا بها امرأة فذاعنا اهل تلك المرأة يوما للعداء وجعل الشيخ يغريني حتى اكلت
 كثيرا ولما خرجنا قال لي هات الابه ففعلت لم قال ننحدر فاحذرنا في الهاجرة واحذر
 بنا في صومح هي اسدي العطش فوافانا الماء وشربنا او باختصار فالاخذار وذكر
 صومح من اظهر التواهد على ذلك وفي ٣١٨ من الجوهر ايضا ما يدل على ان له مسجدا بقرية
 الحر (وهو موجود الى اليوم) وفي الحكاية ٣٣٢ من عن السيد علي بن احمد بن علي بن مسلم انه زار
 الخزفة وجري بين وبين الشيخ علي بن مكرم كلام فاحذر من نوره الى الحر حيث كان بها
 الشيخ بن الحسن او وفي ٣٨٤ عن سعيد بن عنترة قال سمعت مع الشيخ ابي بكر يريد الحر
 فلما صرنا فوق الحجاز وقفنا استريح انتهى وقوله صعودنا اي من تريم يوكده ما قرنا
 والى قارة الوالد ذكره بنسب السيد عبد الرحمن بن علي بن الشيخ محمد بن حسن جبل الليل فيقال عبد الرحمن
 قارة المعر وفي حوادث ٣١٨ ان ولد عبد الله بن جعفر حصر الحر ثم اخذها قسرا

واخرى ديارها ولم تبق الا المصنعة فقط وفيها ان اولاد النصارى من بني حارث بن عيسى
 على ديار اصحابهم بالمر و اخذ الحصن ونصبوا بيوت اصحابهم واخرى بها واخرى بها
 ماعد المصنعة واصحابهم يومئذ كانوا بالكسرى غائبين عن امر وكان المهدي الاول
 لم يتصل له ديار حتى كان المهدي الثاني وكثير ما تداول المهدي والبناء على قارة العر
 فاسبق من حارة ابن مهدي لهالم تكن الابدان هدمها وفي اخبار بن حارث بن عيسى انه
 بن قارة العر لكن يظهر ان هذه انما هي قارة العر الشرقية او قارة العر بالزاي
 المهجم وهي التي تعرب من تريم في جنوبها لان التي نتوت عنها قريبة العهد اذا كان
 بالهارة وجاء في آخر ٦٥٧ سنة ان قارة العر اخربت واخرج من فيها ولا يزال
 المكان الذي دفن به ابن سيمنا عبد الرحمن السفا معروف بقارة العر التي بجانب حوطة سلطان
 اما القارة التي بين حصن الكهنة وصليبه فلا تزال معروفة بقارة الجبوتى وفيها
 اثار حصون لهم و ان السبق الاثر على الحديد او على من نعل عنه ولقد الى ما يتعلق
 بابن مهدي ففقد انه مع استيلائه على حصون باسرها لم تصف له بل طالت له
 بقعة انقضت عليه الاخرى ثم شفى الى اليمن لقابلة الملك المسعودي الكامل
 الرضوي بقرى وبلغ وهو بها انتفاض اهل حجر عليه وقتلهم جملة من اصحابه فاستاذن
 السكوك في الرجوع لاصف و قد فاد له فساد ومن حجر وقتل من اهلها الجم الغفير
 وراى السكوك في حصون بؤرب ويقتل ويصلح ولاقاه قوم من اهل وادي عمدة
 على راي الخارحين عليهم من اهل دوعن فقتل منهم ثم وصل الى شبام وقد انتفت عليه
 بنو ظبيان وبنو سعد فاحضنهم ثم لم يزل من بقي من ال راشد يذب الجهور
 وصور جاع ما يتخطفه اغر من بلادهم والقلوب معهم بسبب ما عزم لهم به فيها
 السلطان عبد الله بن راشد من صادق المحبة ومن السمعة اذ لم يبق احد مثله من ولادة
 حصون وفي ٩٢١ سنة نارت همد واهلا فها على ابن مهدي وهو في شجور فقتلته في
 كثير من اصحابه واستولت على شبام ثم انقضت في نورتها حتى دخلت تريم ثم استولت

على جميع بلدان حضرموت وتوزعها على واهلها وكان ابن مهدي حجب اولاد السلطان
 ونفى من سواهم من الراءد سوفي هذه السنة استولى عليها بن راشد بن اقبال على
 التي وبعيت بعد في تريم ونواحيها حتى زهرهم عنها مسعود بن عياني الا في خبره في
 السنة المذكورة وحادثه ذلك ان راشد الفزاع بن راشد وال عياني بن الاعلم وبني مسعود
 ومن بقي من بني حارث كمالا بدع ان نفى اليهم من كان ابن مهدي نفاه ومن العجب
 ان ينفهم ولا ابن مهدي لبعض اعداء ابيه وبسور مع فهد وبني خيثمة في هذلة
 عياني حرام فياخذوا عليهم الذرة والحزيب ورعت بنو حرام صوحا ثم دخلت شعب
 تريم وحصرتهم بنو خزيمه في تريم توفي السنة المذكورة ساقط بنو خيثمة ومنهم
 جميل بن فاضل ومهد بن عبد الله عكر الى بني حرام وجرى بينهم قتال كبير على مقر به
 من شهاب فقتل جميل بن فاضل ولد فضالة بن شحاح في جلدته من العسكر ولم يقتل احد
 من بني حرام وسجدوا في اخبار ال عياني للناسبة وقد انقفت التواريخ
 التي ما يبينها كتاريخ بامداد دين حميد على ان ابن مهدي حصر تريم ثم اخذها
 بعد ان هرب السلطان عبد الله بن راشد من غير قتال وفي عاصمة حضرموت وقاعة بلادها
 والجمع عرفه وكفى به سوغا لان يقال استولى فوق عرش الملك فيها من غير حرب وجس
 وحبس اولاد عبد الله بن راشد ان صح شيء جزوي لا يغير الكل ولا يمنع التجوز على انه السلطان
 ثم جاءت بنت رسول وكافوا بعض بنو ال عياني فلي نفس
 معناه انه لو لا سوء صنيع الجبوتي لما انتبه الرحوي لغزو حضرموت فلم يبق حفاظه
 ولولا ابو رسول وشرفهم ولا سوء صنيعه حتى طوى الارض لما اثار خوارزم شاه غضب طائفة التار
 بثل تلك الغلة الضخمة التي كانت سببا لاستباح بلاد الاحلام وهلاك المصلين =
 وانهم حرمهم وكنت اظن ان الملك المظفر اول من غزا حضرموت من ال رسول
 حتى رأت من سيرة ابن مهدي انه ليس الا بمشابة الغائب عن السعود الرسولي وان
 نور الدين المنصور علي بن محمد بن رسول ابن هارون ابن ابي الفتح الغساني ملك من ههنا

السلطان

٣٦

دخيره اخبار

ولولا ابو رسول

الى هذه السؤفة وأمر الخطباء وخطبوا له على سائر المنابر بحضرته وعلى اسمه عز وجل
 فيها السكك ولعل ذلك في حدود ١٢٣٦ سنة وفي تاريخي بعباد وبن حميدان
 ابن عبيد وحمل في ١٢٣٧ سنة والباقي على ترتيب من جهة الملك المصور حسبما يأتي في اخباره
 والمصور هذا هو أول من تسمى بالملك من آل رسول وهو علي بن عمر بن رسول
 كما عند من قبل وغيره وقد سبق في شرح بيت آخر سيرة اتصالهم بالرسول وفي ١٢٣٨ سنة
 عمر السلطان عبد الرحمن بن راشد بمقام جامع شبام وجد له منبرا وكان ذلك بأمر الملك
 المصور في ولاية نضار بن جميل وقد مر هذا وذكر بعضهم ان الملك يوسف بن حسن أخذ
 مدينة ظفار ١٢٤٦ سنة ومن جميع ذلك يتبين قدم الاتصال بين الرسول وبين وحضرته وقال
 السلي في ترجمة سيدنا محمد بن علي صاحب مرباط من مشرعه ثم قصد مدينة مرباط وهي
 ظفار القديمة وكانت وفاة جايه ١٢٥٦ سنة وظفار كقطام منسبة على الكثر اذ باحتصار
 ولا حاجة للمعريف سيدنا محمد بن علي صاحب مرباط لانه اشهر من ذلك ولكنني تجببت
 آخر شرح البيت ٢٨ انتشار مذهبهم هناك مع ان ما يكثره السلي من اقبال الناس عليهم
 مضاعف عن اقبالهم على العلوي فاما ان يكون على مذهب اجداده ولم تكن عندهم قابلية
 له وانما كان احتفاءهم به وجعلهم له على ما ينسب لمذهبهم خارقا للعادة فلمزيد فضله واما
 ان يكون مانتق سجع فيه السلي من اقبال الناس عليهم مشكوكا فيه فانما هي حيرة من المذهب
 حق يتبين النص القاطع اما ابوه سيدنا علي خالص قسم فلا اشك في مراقتهم لاهل تريم
 في المذهب والاعتقاد لانه اول من سكن تريم ١٢٥٦ سنة ولعن وجد صاحب مرباط بتريم
 فالاقرب ان تكون تريم في احضان قومه بيت جابر بل قد صرح السلي بان تريم
 في حجر والده نقول هذا عائد بنسب بالله من خلجات الظنون على ان هناك احتمالا ثالثا
 وهو ان يكون عند الشيخ محمد بن علي باطن محامل على العلويين فوسع من فضل العلوي حسبما
 يأتي قريبا عنه ليقال بذلك من فضل العلويين وهو قريب لانه مشهور بشائهم فليتمامل
 ذلك فانه مهم وقال السيد حسين الاهدلي فيما اختصره من تاريخي المجدي ان مرباط

كانت قد عمت من قبل طغفار وانما سميت بذلك للثرة ما يربط بها من الخيل وكان سلطان
 محمد بن أحمد الأجل كرميا متواضعا ولما قدم الشيخ محمد بن علي بن الحسن الثاني ثار مرباط
 في تجار علم به فاضى مرباط فاجب بعلمه والنسب منه هو وتجار مرباط الاقامه لديهم
 لما ان يقوموا بلوازمه ثم اشار راعى السلطان ان يامتنس ذلك منه ففعل السلطان
 فاستجيبى القاضي ان يرد طلب السلطان فاجابه وتدير مرباط ونشر بها العلم واتفق
 به الناس ولما توفي ابن الأجل تولى بعده احمد بن محمد الجبوتي فاخضع طغفار وامر اهل
 مرباط بالاستعجال اليها في سنة وانبى للفتية بيتا بطغفار فاستقل اليها وخرت
 مرباط وعمر الفتية عمرا طويلا وكان يتردد الى مرباط لأن السلطان لم يهجم بيته
 فيها اجلا لاله وبعثا كانت سنة ٢٢٦ هـ وقال ابن خلدون ص ٣٤٠ وملا د
 الشى مدينة مرباط وطغفار مائة منزلة وخرت هاتان المدينتان وكان أحمد
 بن محمد بن محمود الحمديك تاجر كثير المال يلقب بالناخوذة وكان يعبر الى صاحب
 مرباط بالتجارة فاستوزر ثم هلك فملك احمد النافخوذة فخرت مرباطا وطغفار
 سنة ٦١٩ هـ وبني على الساحل سنة فغار بضم الفاء وسماها الاحمريه على اسمهم
 ونيادهم منها توفقه ان كانا مائة مائة واما هي فتمت ان كما سبق عن السلي
 والاهل وسماها ان القديس في هاتر هي ومنها قوله ان ضيقار الجدي بالفساد
 المعروفه والشهيرة الجارية لا لسنه ان اسمها انما هو على اسم الاول وسما
 انه ابدل الرءى بالبلدين ون يظهر ان هذا ليس منه وانما هو غلط مطبعي
 دليل ان صاحب صنع الاشى عنه ولم يذكرها الا بالراء على الصواب ولكن يعرفنا
 عبد الجبوتي وان اسمه محمد ندم من حمير وهي قائدة لم اعرضها عن غيره وتقل
 السلطان عبد بن محمد الرهوي عن الشيخ محمد بن علي باطن ان اهل طغفار كانوا على مذهب
 الامام ابي حنيفة حتى من مذهبهم بالقاضي وكان اصله من المغرب وولد بمصر
 ونشد بزبيد ثم قارب من مذهبك حين هم بالفتنار وركب البحر يريد بغداد

فرسنت به السيف في موباط وذكر عن مائت عن الاهدك في استيطان القلعي
 بموباط قال واستقر به مذهب السافعي وصارت البلاد به كلها مذهباً واحداً
 وعقيدة واحدة الى ان ظهرت له جاحله والدعاة المظنون ام وقد سبب قيل شرح
 بيت الغزواني بن مهدي الذي هرب القلعي المذكور كان ورود الامام علي بن محمد بن
 بن جريد الى ظفار قال المجندي ويعرف عنه اهل اليمن بالشريف ابي الجريد اصله من حمير
 من السادة الك باعلوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف ومنهم فقهاء كان المذكور
 فقيهاً صلياً ناسكاً مجتهداً عارفاً بالحديث لم يكن له نظير باليمن في معرفة الحديث
 ورعاً زاهداً قدم عدن فادركه القاضي ابراهيم بن احمد الغزي فاحذ عنه المستغني
 باخذه له عن مؤلفه محمد بن سعيد بن معن الرضوي المولود للعنف وهو من الكتب
 المباركة المتبادلة باليمن وقدم له اخ له يقال له عبد الملك فخر جامعاً من عدن لا فريته
 الوحي من اعماله تعز قبالة الغزيه المودقة بذي هريم لزيارة الشيخ الصالح مدافع
 بن احمد فزهب بهما واقام عنده اياماً ثم زوجها على ابنته له بذي هريم وانفزع
 الناس بابي جريد واقام هناك مدة طويلاً وشاع ذكره وقصده الطلبة من اخاء
 اليمن للاخذ عنه وكان ممن اخذ عنه القاضي محمد بن مسعود السفالي وابوبكر بن ناصر
 الجيزي واحمد بن محمد الجسيد ومحمد بن ابراهيم الغسلي وغيرهم ولما قبض المسعود
 بن الكامل على الشيخ مدافع قبض على ابي جريد لانه صهره واعتقلها بحصن تعز
للعنف ثم انزلا الى عدن وسيرا الى الهند فقصفت بهم الرياح ودخلوا ظفار
 ولا سكنت الرياح سافروا الى البيل من ارض الهند فاقاموا بها شهرين ثم خرجا
 منها ثلاث من رمضان للعنف ودخلوا ظفار واقاموا بها ثمانية عشر يوماً وفيها
 توفي الشيخ مدافع وعاد الشريف ابو الجريد الى اليمن فلم تطبل له الجبال فنزل حارة
 واقام بزبيد ثم تقدم الى المهجم فسكن بقرية من اعمال سرحد ودرس بمسجدها
 مدة ثم سافر مكة ومات بها في لعنف ام وقد اهل الشلي في ترجمته

يعرف ما هناك
 رغب اليه القلعي
 بن شمره مع توفيق القلعي على ما ظن في ترجمته

عابره

بما يفتقد هذا الى زيادات سخا ان لابي جديد قدمين الى الحجاز وانه اراد ان يجاوز
في الاولى فتوفي اخوه عبد الله فكتب اليه اعيان تريم يستدعونه ومن جملتهم محمد بن
ابي الحب فعند استيفاء برصالة اوردها برفتها وذكر الخطيب في جوهره حسبما
نقدم انها كانت عن امر السلطان عبد الله بن راشد فحررت استجابه وعاد الى تريم ثم
رحل لليمن رحلة التي اقتصصناها عن الجندى غير ان المفهوم من كلام السليبي
ان اخذه عن القاضي ابراهيم بن احمد القريضي كان في الرحلة الاولى والمفهوم من
عن الجندى انه كان في الثانية ولا مشاحة في مثل ذلك مع الاتفاق عما اخذنا
مع احتمال ان الجندى انما اراد ذكر الاخذ بدون تقييده برحلة قافلا من
قريب = والعرض من هذه السياقه ذكر وصول العلامة ابن جديد الى طغفار لازموها
في القعدة الاولى اليها وانما وعدا بالاقامة لديهم بعد العود من اليمن وانه فرح
بعودهما الصغار والكبار واستقرت بهم المدينة ونصبوا على كل دار زينة وانما
في نسخة من هذا الكلام الجمل لانها لو وجد الاحسان قيد التقيد به ولما اقتصر
بها على ثمانية عشر يوماً ولوانه فصل من احوالها مع اهل طغفار لكان ذلك دليلاً صريحاً
على الواقع اما الكلام الجمل فانه لا يعطي الحقائق الجلية والله اعلم وذكر السليبي
ان ابا جديد اوحد من انفراد بعلو الاستناد وانه جمع اربعين حديثاً في فضائل الاعمال
وانه اول من حذف السند وان كثيرين نقلوا عنه انه قال اخبرني الفقيه الزاهد
احمد بن سلامه بن عبد الله العلالي عن الحسن عليه السلام انه قال من قال حين يسمع قوله
المؤذن استشهد ان محمداً رسول الله مرحباً بحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم قبل اجابته وجعلها على عني لم يعم ولم يرد ونقل
ذلك عنه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة والرداد في منجيات الروحه عليه
من عمر بن بحر قال وكان شيخنا المولد كثير ما يامرني في الصغر بالمواظبة على ذلك
وقال العلامة محمد بن محمد بن سرجق انه ضعيف ولكنه مجرب الكلام السليبي بلفظ واقتصر

وهو موجود في شرح العينية بأبسط ما في الشرح وقد رأت جود العلامة أبي الجديد
 في فضائل الأعمال وأوله حديثا عن إبراهيم بن خلكان يمتد ٦٠٠ سنة عن الشيخ عليه
 بن علي بن الحسين بن أبي منصور التريجي أحازة عن والده عن علي بن أحمد بن يوسف التريجي
 الموصى الهكاري عن علي بن أحمد بن علي الخطيب بغزية من أذربيجان عن موسى بن عمران عن أحمد
 بن محمد بن سحس قال نا عبد الرحمن بن محمد سلام قال نا العباس بن مطرف نا خالد بن حبان
 الكندي نا فرات بن سليمان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سالم بن عبد الله عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلغ من الله سبحانه وتعالى فضيلة فأخذ بها الناس
 أجرها ورجاءها أعطاه الله أجر ذلك وإن لم يكن كذلك ١ وكان الواجب عليه أن يذكر نفعه
 تلك الأحاديث وما حكم به عليها أهل الفن فلم يفعل وقد شرع أبو محمد الجويني في تأليف
 كتاب أسماء المحيط عزم على السير فيه بطريقة الاحتجاج فانتهت إلى الحافظ أبي بكر أحمد
 بن الحسين السهقي ثلاثة أجزاء منه فكتب بلا خطه إلى الجويني فخر من السهقي ودعاه
 وأنشئ عن المال الكتاب وفي رسالة السهقي إليه يقول أن أول ما وقع عليه بصرك
 الحديث المرفوع في النهي عن الاعتكاف بالمار الشمس فقلت في نفسي يورده ثم يصنع
 أو يصح القول فيه فلم يفعل ٢ بقائه فينتوجه على سبيل أبي الجديد نحو ما يتوجه على
 الجويني لأن الاحتياط في العزو إليه صلى الله عليه وآله وسلم مرجح وإن كان هذا في الفضائل
 ثم إن الحديث الذي أسنده أبو الجديد موجود عند أبي جابر بلطف من بلغه من الله
 عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ بها إيمانا رجاءا ثم به أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك
 وفيه البياض واسماعيل بن يحيى ومحمد بن أبيان وفي المعاصد عن ابن حجر أنه لا يصح =
 وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بلغني
 وفيه أبو الجليل بزيع قال الهيثمي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي أنه متروك وحكم بوضع
 الحديث فإن قيل ما تصنع بهذه الأحاديث السديدة الضعيفة في فضائل الأعمال وقد
 اشترطوا العمل بالضعيف في جامعة شروط منها ما استلزم إليه في نظمي لخبطة الفرحية

عن أبي النبي يحيى أن أحمد بن محمد

وكل ما كان عن الحسن تركه مضمناً للضعف حكمه ان يعتزل به لكن به عمل في الفضائل
من دون ان يورده في الخاف به ولا يكون الضعف فيه جماً وان يكون تحت اصل عمار
ولم يعارض به دليل مانع به اخص من ذلك العموم الجامع به ولم يشذ وبلا اعتقاد
ثبتت اوتدب ولا اعتقاد به وقد استند العز ابن عبد السلام في الرد على ابن الصلاح في
افتائه باستحسان صلاة الغائب بعد ان سبق له ان اثنى مرتين بانها من السبع المنكرة
وقال لا اقول في ابن الصلاح الا ما قالته عائشة في سعد بن عباد يوم رد على السيد
بن حنيفة وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن اخذته الحمية والذي يظهر للعاجز في الجواب
عن عقدة هذا الاشكال ان من اراد العمل بالضعف على طريق التشريع المظنون فلا بد له
من مراعاة تلك الشروط بخلاف من يريد العمل به على سبيل التخصيص بدون خلطها
بتفصيل التشريع فانه لا يحتاج الى تلك الشروط وانما هو بسبيل ما نقلت من الاطباء
من الادوية وعن الشائع من الادوية والكون مبني على الخصا ئص فان كان
هذا والا فاطلب لك من يجلد وانكر بعض العلماء وظني انه صاحب السقلا ند
حديث من خلق صبياً اربعين ربوياً جعله الله فقيراً وقال غير ان حديثي غلت به
في فارجوا ان يحقق الله رجاءها وتلد عن الشيخ عبد الله بن عمر باخرمه الا انه قال
غلت به في امي فحققت الله رجاءها وانا اقول ان ذلك عمل به في فلا حجب
الله عنه فان قلت ذكر الغزالي ان عالماً سمع يحدث بن احتجم في يوم السبت فصرخ
فلا يلوم الا نفسه فاحتجم فصرخ فرائي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصرخ طيب
بعد ان عابته على معارضة ما روي عنه وان لم يكن له اصل فبرئ فالحق بعل
احتجاده كان من معاندة والا لم يكن عليه باس ونظيره ما سبق اوائل اخبار
ال راوند عن ابي الصيف اليميني ولذا قال غير واحد من المحققين ان لا يخرج
على من انكر على اهل الاحوال من الصوفية لغرض الازد عن التزيم بل ذاك هو
الواجب الذي لا عذر في تركه بخلاف من انكر عليهم لغرض ذلك وقد اشيع القول في
هذا بالجزء الثاني من بلايل التعزيد = اما في لهم من دخل ظفار حجر فالمراد ظفار النجاسة

هذا الحديث في نسخة اخرى

والمراد نطق بالحيرة وسبب كتاب في القاموس ان اعرابيا دخل مع احمد بن حنبل
فقال ان ثبوت رخصاتهم اخلص فوثب ففكر فقال الملك فاشانه فاحتر
بمعنى قوله ثبوت في العربية فقال ليس عندنا عربيت ومن قوله عربيت تعرف ما بين لغة
المهرة بظفار الشرقية ونواحيها وبين لغة حمير من التثابة وكثير ما توجد مثل هذه
اللفظة بالشئ كعقبت ورشيت وفي صبح الاعين ان باي ظفار الشرقية هو
مالك بن ابرهة ذي المنار وقال ابو شبيب في كتابه قاعدة حضرتي مدينة تريم
وهي في شمال لسعا يعني الشئ وحيالها اثنان ممتدان من الشرق الى الغرب وليس
في حبالها مدن بل يكلفا قوم من المهره كالوحوش يتكلمون بلغة عاد واليهم تنسب
الابل المهرية اه والمعقود من هذا كلامهم بلغة عاد وقال الشيخ عوض بن اهد
بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرد ساكن الزوفه وكان اديبا ساعرا حجة لاهه الشيخ محمد بن
بحرق في كتابه الذي الغر في انساب كنده ان المهره لم تكن لهم مدينة مشهوره وانهم
كانوا في قتالهم كالوحوش وانهم يتكلمون بلغة عاد واليهم تنسب الابل المهرية وكانوا
يعلمونها سمكا صغيرا يخرج من بحورم يقال له الوزيف وليس بارضهم رزق ولا تمل
انما اموالهم الابل اه وقد مر في اخر شرح البيت ١٩ ما يشبهه عن ابن خلدون
وقوله ليس لهم مدينة مشهوره لا يتفق مع وجود سيجوت وطفار وجزيرة سقطرا
وغيرها تحت ايدهم ولهم وفادة عليه صلى الله عليه واله وسلم وعندهم منه كتاب اورد
ابن سعد وغيره الا ان يريد الجرد من يكن منهم بجمال تريم وقد سبق في غير موضع
منها شرح البيت ١٩ ان الشئ كانت تحت يد ابي ثور المهرية ولا يبعد ان يكون
من ملوكهم معدود المهرية بالنسبة اليها

بارود الله سوطيكم اورد به ، فواد وجبار مثل الطائر الحذر ،
باهت بمهره عدنانا فقلت لها ، نولا النصيب كان الحمدية مضرة ،
القاتل المحل اذ بقدر السماء لنا ، كانها من جميع الحبب في الزمر ،
وقال الشيخ علي باصير بن عن العودك ان المهره يكنون عمانا والشئ وهم من مهره بن

بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة قال صاحب القاموس وحذف كزبت ليلى
 بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهي أم عمرو وعامر وعمر ولد الياس بن نصر
 وكان الياس هزج في جملة فقوت الله من الرب فخرج اليها عمرو فادركها فسماه بدر
 وهزج عامر فطبخها فسماه طابخه وانقع عمر في الحناء فسماه نقة وحزبت اليهم سر
 فقال لها الياس ابن تحنن فقالت ما زلت اخذف في اثركم فماها خذف ام
 وعليه نلتا بالمهرة خوله ظاهرة والذي عندها بن هشام في البيرة ان عاديت عدت على
 اليهم وقد اقتضوا صيدا فبقي عمرو على طبعه ولحق عامر بالابل فزدها وانقع عمر وهذا
 هو الاخرى بالقول ويعجبني قول ابي عباد

يهديم الاسد المطاع كأنه يوم ازدهام الجفيل المائل
 عمرو القنا في مزج ادهام في طي او عامر في خذف

وام خذف صريه بنت ربيع بن زاهر وفي التي ينسب اليها حتى صريه ومنه يتروى
 ما نقره من حين الى اخر من اختلاط العرب وسدة ارضهم وتراشع ارحامهم وقوة
 نت طهم واستقرارهم البعيد من سائر اطرافهم

وحرق مكان العيس في مكانهم من العيس فيه واسط الكور والظهر
 يحذن بهم في جوزه فكانهم على كرة اوارضهم معهم كسر

والقصود من استاذ هذا وصيرون بشدة السير لا طول القلعة وان كان الشعر
 يحفل المغنمات وكان السلطان الاكل كرميا مودعا قدم عليه التكريتي الشاعر
 ولم يكن يتعافى الشعر مع معرفته به لاستغاله عنه بالتجارة وكان سبب وفادته عليه
 ان المركب انكسر به على مقربة من مرباط فلم ينح الا بنفسه وحينما دخل على الاكل
 اسده وقصيدة السائر ومنها

عج برسم الدار والطل فالكيب الزد فالأطل ثم شوى السارن الغزل بين ظل الضال
 وأبد في ثاؤ الاموم دما هب كأن الوم قد عدا وانذ بغير الذي ندما وقفاً على الابل

- آه لو أدركت بينهم - كنت يوم البين بينهم - ليت شعري إلا أنا منهم - رب سار ظلي في السبل -
 - كيف أننى منهم طي - وهم في باطني وسعي - كف عني الهم لتأخي - فتوادي عندك في شغل -
 - هانا في الأربع - اشتكي وجدي وبعدي - أسأل الأيام وعدي - وأقضي الدهر بالامل -
 - فدموع العين تتجدي - وحمم الأيدى يسعدني - وهي تدنيني وتجدي - بالكامل طوراً وبالجدل -
 - خلنوني في الرسم - أختي الدمع مصطباً - كل سكران وهي ومحا - وأنا كالثرب الثمل -
 - ماله الدهر يطحننا - وأنت البين تقعننا - أرى الأيام تجمعنا - بيني والخيف والخيال -

ومنها على لسان امرأة تراجع حبسها وتعد لها على قلبها آيات جوارها

- طال يا فريده الهوى عبيد ماعداً مالم يدب داءه ليس يخفى قلبه أبداً - عن مروي البض والاسل -
 - الامام الطاهر - الرزكي الطيب - السحاب السائب اللي - المتوج العارض المظل -
 - العزير المنجوي اذا - انفتحت الحرب العوان ذك - هو تاج واللوك هذا - الحضيض وهو كالقل -
 - لو عنت يوم غائمه - بلقي ناحت غائمه - فهو قد نبضت تمامه - من الخيل والحوال -
 - من ربح السوال قبل - سأل المظفر اكلها - لواقى بدارس فنى - كان هذا خاتم الرسل -
 - وهي طوي له فلم يكن من الاكل الا ان اخذته الارحبيه واجازة بركب مع مافيه كان جاده
 ذلك المركب من بعض البلاد فدفعه برمت اليه وكان معولا على الزراعة والتجارة لا
 على الجبايه وكان على اليمن اذ ذاك طغتكين بن ايوب فلما وصله هذا الشعر غضب من قوله
 هو تاج واللوك هذا ولم يصل التكريتي لا عهد حق اخذه مسكه وهم به لولا أنه تخلص
 بمواربه منيعف لم تخف على طغتكين غير انه رفق له او عني عنه بشفاعته اجادته في شعره
 وتلك المواربه انه قال انما اردت بحذ معني اثم انتهى الى الاكل ان طغتكين انتصب
 من التكريتي ما كان دفع له من المركب ومافيه فارسله مركباً اخر بمافيه فقال طغتكين
 من كان هذا صنيعهم فليبع بكل شيء لا من اخذه على مادحه فيما يقبل كما انما كان
 والاكل المذكور من قوم يقال لهم المنجويون كما جاء في شعر التكريتي من بيت
 يقال لهم آك بلح بالحاء المعمله والباء واللام المنويين ينتهي نسبهم لا فخرج

وكان عديم النظر ينقطع الرزين او من اخباره ان جماعة فقده من حضرة
فصحبهم فمير معه سبعة اسوكه فلما قدم الوفد هداياهم قدم لسوكنه وانشد
جعلت حديثي لكم سواليا ولم اقص بها احدا سواكا

بعث اليك عن اراك رجاء ان اعود وان اراكا
فامر له بسبعة اجزاء من كل ما في خزائنه من الحديد ونحوه بالبهار ومن المسك والزعفران
بالبن وقازال الناس يستعظموه اكدته معنى بن زائده وواصلها ان حيلة قال له
اعطني ايها الامير فامر له بنافه وورس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو اعلم ان الله
سبحانه وتعالى خلق مركوبا غير هذا لمحمد عليه وسلم ثم ابوا الزعفراني الى الصاحب بن
عباد بنو

ايامن عطاءه تصدى الغنا الى راحتي من نائي اودنا كسوت المعيق والزائر
كسالم نخل مثله مكنا وحاشية الاربعين في صنوف من الخبز انا
فاراد ان يطأ اعقاب معنى بن زائده فامر له بحبه وقيص وعمامة ودرعة وراجل
ونيل ولفوف ورداء وكسار وجوب وكيس كلها من الخبز وقال لو علمنا لباينا
ان يتخذ من الخبز لا ميناك وقام سيف الدولة ابن هودان بواجب الخالدين لما
ورداه وبعث لهما حرة وصيفاد وصيفة وبع كل واحد منهما بدرة وتحت ثياب
من نخل مصر فقال احداهما من قصيد

لم يفتد سكر في الخلائق مطلقا الا ما كذب في النال حبيبي
خولنا شمس وبر الترقى جمالنا الطليحة الحديد
رثا انا وهو حسنا يوسف ونزاله في بعبه بلعيني
هذا ولم نفع بذاك وهذه حق بعث المال وهو نفيس
انت الوصيفة التي تحمل بدرة وان على ظهر الوصيف اللبس
وجوبنا مما اجادت حوكه مصر وزادت حسنه تبيس
فقدنا من جودك الماكول والشراب والنكوح والملبس

فقال له سيف الدولة اجئت الا في لحظة المنكوح فليست بما يخاطب بها الملوك ذكره
 ابن خلكان هو اقول ان كان يريد بقوله فقد لنا اخاء معه كما هو الظاهر والمبادر
 والحال ان الذي يحل نكاحه انما هو الوصيتم فقط فانما داهية داهيا وصيبة
 عميا واكرمها سكوت سيف الدولة وابن خلكان على ذلك فما اشد ما تنبه سيف
 الدولة لحقه ونسي حق الله والاستلام وقال ابو الطيب

استبر على اقطاعه في ثيابه على طرفه من ذارء بحسامه

وكل هذه المكارم لا تصل اصواته الاكل وقد عرفت مما مر عن الاهداف ان الملك
 انتهى من بعد الاكل الى احمد بن محمد الجبوتي وعرفت مما سبقنا من ابن خلدون
 ان هذا الجبوتي هو احمد بن محمد بن محمد الميركب ونقل ابن حبيب ان عبد الله بن الجبوتي
 قتل بحمص في سنة ٦٤٦ وان آل الجبوتي احرزوا حمص بعد ذلك من بلاد الشام
 ومن محاسن الجبوتي ما حدثنا به الفاضل سالم بن عمر بن الشيخ بن سالم بن عمر بن علي بن حسن
 مولى المشهد وغيره من لا يحصى عن الشيخ محمد با بصيل مفتي مكة المشرفة وكان
 اصلا من الحجازين وعن الجيب احمد بن حسن العباس وعن الجيب حميد بن عمر العباس
 وغيره ان الجبوتي تصدق ذات يوم بصدقات كبيرة عظمت في نفسه فقال له
 قائل ب نقطة او مناما لقد تصدق بالكرز بر في اليوم الغداني بما يزيد فضله على
 صدقتك فسأل عن الكرز بر فقبل له بالعجورين فذهب اليها فاذا فقير ليس له الا
 منزل حقير وامواة يسطف واياها فقال له ما صنعتك قال ما ترى شطف
 بالليل لقوت النهار وبالنهار لقوت الليل ونجعل الله ثلاثة اقراص وقرصا لي
 وقرصا لمرأتي وتصدق بقرص قال اخبرني عن صدقتك اليوم الطلاني قال
 لا شيء الا اني ضيفت فقيرا غريبا مدفوعا عن الابواب مغلوب الحيلة بذلك القرص
 الذي تعاد الصدقة به فقال بعني ثوب ذلك بالف دينار فابي وما زال
 يزيده حتى بلغ لا ستين الف دينار فلم يرض فاستقر بستين الف دينار فموا الا

وعقارا

ن
ه
م
ن
س
ن
ب
ل
ل
س
ب

وعقاراً في ريفية والعجربين وهوره وعندك وهين وعمد وهريفية ونحوها من
 وشبام وغيرها ونسبت بذلك على نصيفه في كل بلدة ولا تزال تلك الأموال مرفوعة
 مرفوعة بصلة الجبوتي في اليوم ومن آثاره فيما يجاذي شيون في شمالها قارة تحت
 الجبل الشمالي عليها رموم حصون كادت تنمي بين ضلله وديار آل الصغيرة وقد
 سماها الجيد فيما نقله قارة العر وبينا ما فيه بشرح البيت الذي قبل هذا ونسبت أن
 أذكر هناك أن للعر ذكر كثير في التاريخ منه فقولهم أن الفتن اشتعلت بها أولاد
 بن عبد الله الكيرك من أهل أسفل حضرموت والعر وأحمد بن بدر وتريس وأن الصبرات
 كانوا مع أولاد عبد الله بن جعفر علي ومحمد وأن الصبرات عدلوا الواسطم وآل كثير عدلوا
 العارة واحتلوا للصبرات الديار وكان ذلك في تلك سنة فأما أحمد بن بدر فهو الذي
 أخذ مدده من محون بن عامر الشنفر ك وأما العر فيجمل أنهم قبل من الحضرموت
 ويحتمل أن هذا حذف مضاف إذا تارة يقال العر وأخرى يقال آل العر وفي تلك
 حوزة سالم بن أدريس الجبوتي من طغفار إلى حضرموت فاشترك بها ما وترى بها
 أخاه موسى بن أدريس ودخل تريم مع من ساعده من نجد وحصن ابن مسعود
 فيها ثلاثة أشهر حتى اضطروا إلى التسليم وانفتح دمون والجز والغيل وسجون
 وأرسل ابن مسعود ولده إلى الغز يستجد بهم فلم يأتهم بجفر وأقبل ابن سماخ بعسكر
 فتحى عنهم الجبوتي في دمون ثم سار إلى شبام حيث اجتمع بأخيه موسى ثم عاد إلى طغفار
 واستناب آل كثير على القرى وكانت إقامة سالم بن أدريس الجبوتي في تريم تسعة
 أشهر لم تغم فيها جمعة طيلة هذه المدة لأن البلاد دخلت من أهلها مما نزل بها من
 ثم انما حدثت مجاعة شديدة بحضرموت وقطط هائل في حدود ^{البلاد} ~~البلاد~~
 فأقبل أهلها إلى سالم بن أدريس لطلبون منه ما يريدون به تلك الشدة على أن يسلموا
 مصانع حضرموت وقلاعها فأجابهم بما ذلك وحوزة معهم إلى حضرموت وما أظننا إلا
 حرجة ثانية غير الحرجة الأولى وتسلم الحصون وسلم اليهم المال وعاد إلى طغفار

الكفري اخذ قطار ٧٦٧ هـ واخرج منها نائب الرسولين وهو مايدك على ما ذكره الثالث
 قال بآباد بن حميد في تاريخها وفي ٧٦٥ هـ جدد الملك الاشرف شعبان بن حسن
 القبة التي بناها الملك المنصور على قبر الشيخ محمد بن علي بن علوي بن القتيبة المعروف بمولى الدويلة
 وفيه غلط فاحش ظاهر من وجوه أحدها ان سيدنا محمد مولى الدويلة انما دفن بنبل ولم يكن
 عليه قبة ثانياً ان العام المذكور اعني ٧٦٥ هـ هو عام وفاته ثالثاً ان قتل المنصور (س) ٧٦٧ هـ
 كان في ٧٦٧ هـ قبل وفاة مولى الدويلة بمدة رابعة اننا لانعرف للمنصور عاملاً بحضرة
 يقال له الاشرف شعبان بن حسن انما نعرف الاشرف شعبان بن الحسن بن الناصر الذي
 اصدر في ٧٧٢ هـ امره بامتيان الاضراف بالعصاب الخضر على العام وساني
 في اخبار آل يماني بن الاظم ان اول قبة بنيت بحجة تريم في القبة التي على قبر يمانى
 بن عمر بن مسعود التوفي ٧٧٥ هـ وانما يكون لما ذكره بآباد بن حميد وجه من الاحتمال
 لو اراد التجديد الواقع قبل ذلك للقبه التي على ضريح مولانا محمد بن علي صاحب مرباط
 لا على يد شعبان بن حسن فقد كانت وفاة صاحب مرباط ٥٥٦ هـ قال صاحب
 المشرق وعلمت عليه قبة عظيمة ثم رأت تاريخ سنبل ونصها في ٧٧٥ هـ جدد
 الملك الاشرف شعبان بن حسن بن محمد القبة التي بناها الملك المنصور قلاوون وفيها
 توفي الشيخ الرباني الزبي العالم العامل وحيد عصره قطب الوقت ابو عبد الله محمد بن علي
 بن علوي المعروف بمولى الدويلة اه فبين لي حق ما بين اختلاط الامر على بآباد بن حميد
 في الى يمين من احوال محمد في اضطراب ما بين يوم وتلك
 قال الملك الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول في كتابه طرفه الاصحاب
 في معرفة الانساب او تحفة الاحباب في علم الانساب كما في شرح خطبة القاموس
 مشايخ حفرته يرجعون الى اثنين في نهج ومنهج اما نهج فهم قبيلتان بنو حرام
 وبنو خيثمة ثم يفرق بنو حرام شعباً بآباد بنو طه وريثهم بمانى بن عمر بن مسعود
 بن يمانى بن لبيد بنهم اللام وهو صاحب قديم وبني حفرته كثير وقد رهن لابلطاع

حصناً من حصونه ونوعه ميسر بن مسعود بن لميسد وبما بن بن الهادي بن الباق بن رزي
 والي بني ظنه يرجع آل كثير والشيخ فيهم حسن بن عمر بن كثير والطاهر فيهم ابن اخيه
 محمد بن علي بن عمر بن كثير ونسب ابو جليله والي بني ظنه يرجع ايضا السامح وشيخهم
 اهد بن ميسر الاعرج والعبرات والشيخ فيهم محمد بن علي بن جعفر وصاحب الامر عليهم
 عيسى بن عمر بن عيسى بن لميسد هذه الوجوه كلها يقال لهم بنو ظنه وآل جميل قال لهم
 بنو سعد وليسوا من بني ظنه ومشايعهم عيسى بن جميل بن فاضل وابن اخيه محمد بن سار
 بن جميل بن فاضل ومن بني سعد آل حسن ومشايعهم علي بن جميل بن حسن وفاضل
 وابن عمه عبد بن جميل بن حسن بن فاضل وبنو خيثمه وهم آل شامخ وآل فضالة
 وليسوا من بني ظنه ولا من بني سعد ومن مشايخ فضالة عمر بن سعيد بن فضالة بن شامخ
 وابن اخيه عسار بن مؤمل بن سعيد بن فضالة بن شامخ وعمر بن شامخ وشيخ آل شامخ
 جابر بن فضالة بن عامر بن شامخ وهذه الوجوه كلها يقال لهم بنو ظنه لانهم يكتلون
 البله وانشبوا الى هذا الاسم فغلب عليهم وكانهم مختلفوا القبائل والاصل
 فيهم قحطان ومن مشايخ حضرموت مذحج وهم قبائل منهم آل غوث وشيخهم علي
 بن محفوظ وآل باجباد ومشايعهم علي بن فاشن وابن اخيه نخاسن بن جذب
 بن فاشن وآل رباح ومشايعهم عمر بن شامخ وحسن بن مذكور وفاضل بن حارث
 هذا آخر كلام الاشرف وفي سبابة اخرى يقول والبخافل من مذحج ودعوا
 بالسان ينسبون الى جد لهم يسمى سنانا وفي حضرموت منهم خلق او ربان
 المقالة الاولى يقول المشهور من البخافل اربع قبائل آل علي والبيحي والعجان
 والهيثم فزوساء آل علي محمد بن عمر بن رويس وسهيل بن علي بن سباحي وهذا
 نائب مولانا المظفر وآل يحيى بن علي قبائل كثيرة يجمعهم الـعرب من رؤسائهم
 عمر بن ابي الكرش بن عبد العزيز بن يحيى بن علي يعرف بمذقه واحال في تفضيلهم
 لان حال والعجان يقال ان جد لهم البخسي نجح من حراسان فادله ختمه كانوا لهم

اموال قاتل وحم آل قراء وآل ابو النعم والظفر وآل عياض وآل قضاة
وهم الكثر اهل دينه رجلا واهل الفناء والكبير والطلال في ذلك بما ليس من عرضنا
وفي موضع آخر يقول وبنو عبيدة من مذبح يفيضون الى امهم عبيدة بنت معاقل التعلبي
تزوجت في جنب فقتل اليها ولها منهم اصحاب الجوف ومنهم سهوان ^{ال} واقول ان
عبيدة هم الموجودون اليوم شمال حضرموت من اعلاها وان معاقل لم يزوج بنته في
جنب الا على استئذائه بعد ما غلب على امراء وادبنت عليهم بكر وفي ذلك يقول

۱. لویا باغین جا وی خطبہ ۲. مریخ مالٹا خطبہ سوم

انکھا فقہا الارقم فی ۛ جنب وکان الخباء من ادم ۛ

وذلك انه ترك في جنب وهو حي وضيع من مذبح فخطب اليه دوح بن عمار
بن معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث الجنبى فلم يستطع منعها فزوجها وكان
مهرها من ادم وبعضهم يرويه الحياء وهو غلط انما هو الحياء بالمهلة وقال ابن
خلدون عن صاحب الكاظم مسافة نجران عشرون مرحلة وبها مدينتان نجران وجرش
وبها كعبه تخرج اليها طائفة من العرب وتضرعنها وبها كان يتعبد قيس بن ساعدة نزلها
طائفة من جرهم ثم غلبتهم حمير وصاروا ولاية للقبيلة يسمى كل من ملك منهم الالفى
ومنهم لادي حكم بن اولاد نزار ثم ذكر عن البيهقي ان بني مذبح ومنهم بقول الحرث بن كعب
نزلوا نجران واستولوا عليها ثم ذكر عن ابن حزم ان الحارث بن كعب الازدي نزل
في جدار مذبح بنى ان ثم غلبوا عليها وانتهت لهم رئاسة فكانت في بني الريان ثم
صار الى بني عبد المان وقد اسلم منهم يزيد المدائني عمه صلى الله عليه وآله وسلم على يد
خالد بن الوليد وله مع قومه وفاده وابن اخيه زياد بن عبد الرحمن بن عبد المان قال السجاني
وقد ولاه اليمامة ونجران وخلف ابنه محمدا ويحيى ودخلت المائة الرابعة والملك بنجران
لبني ابي الجود ابن عبد المان واتصل فيهم وكان بينهم وبين الفاطميين حروب سجال
وكان احزم عبد العيس الذي اخذ الملك من يده علي بن مهدي ^١ باختصار من ٢٢٧

٣٤ و ذكر غير واحد من المؤرخين ان شري قد حج سبعة مائة سنة و مئة و مائة و اربع
 السلاطون بخاورها و يبين من كلام الاشراف ان سبعة مائة و اربع
 من حرام و ياتي في سبعة السلاطون من بطونهم ان حرام هو حد ظلمه و من
 في ان شري البيت العشرين ان دولته لم يخط من كده و لا ياتيه ما جاء به ظلم
 لشري ان علي لم يخط هو سبعة مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
 من خط لشري شهاد الذي من عذر من شهاد الذين ان حرام هو حد ان كيش و حد
 ان عثم و ان سعدا حد من سبعة مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
 خط السلاطون عذر من ان كيش و ان عثم من تضاعف و سئل الخطيب علي بن ابي
 عن العلامة عسر العودكي من ان كيش عذر من سبعة مائة و اربع مائة و اربع مائة
 عسر سلاطين صومرا من عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 من تضاعف ان ما تضاعف فلم يكن سئل بطلان ذلك الا على ان عبد العزيز قد
 ذكر في حوادث سنة ثمان مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
 بحبانه من راميه و ان سيج من عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 له صاحب العودكي ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 و غيرهم في ابي الشافعي ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 من سلاطين عثم و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 و ذكر في حوادث سنة ثمان مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
 و عاقر عثم و ان سيج و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 من كلام سئل و عثم و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 كما لا يزال عليه اهل تريم ان العثم و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم
 في السلاطون و على العثم و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم و ان عثم
 في اسباب حرام عثم ان العثم و ان كيش و ان عثم و ان كيش و ان عثم و ان عثم

وخطا بهن في شجرة في شجرة البيت الفاتح من الفاتح ان الفارة
 لها اذ واثقا في شجرة وفيها حلق ومن كان اهل الفارة من هذه فم من ثقله
 ما جازي اقرب ما يكون الى دولة الى دولة غير ان الدولة في الشجرة المجرى ان اقرب
 القبايل الى دولة العبد انما هم العبد من ذلك باجركو واخرون في الشجر عموما من ربيع
 في سيب العامر كونه كثير اما مع من جري الفارة في شجرهم انهم من شجر الوشج
 وانه لما اس بالبحر من شجرة استفت فقال الشجر انك ان كل نطف
 ما ينهم فمرجا من اهل ان به اذا كانوا يتوحدون من رايته بين الفارة من اهل
 يشك الى النطق سبيل وزعم ذلك القبط من يوشج وهو ما يرجح اطلاق الفارة
 على العوام من اهل الفارة على قدر رايته بخط العبد ايضا ما فيه والشافر جعفر بن
 العزيم الشنفرى وجعفر بن طلق الشنفرى وطالع من مكي بن يحيى الشنفرى واهل
 فاستقاة من شجر من اخضا من الشجر بن طلق الشنفرى كما رايته به والامير بن طلق
 اما اليوم فقد صار يطلق على ذلك كثير والعوام والبا جركو والبا جركو سبيل
 المعاصات الواقعة بين النبطي والبا جركو وغيرهما من سكان الفارة في شجر
 النبطي من يوشج وبنو حوام وبنو محمد بن طلق من اهل حوام وهو لا يشك
 يزيد بن معاوية كند وقال له اناس واهل يوشج باليمن يشهدون سب
 حوام بن سكان كند وان جماعة منهم اشتهروا بالاحمر من شجره ثم ان يكون الامتلاء
 في نتيجة النضال مستقيم كما قالوا امثاله مع غير موضع من هذه النضال والاضطراب
 كثير في اثنان القبايل الفارة لا يطعم في فديس في حديق الوقت وصور الحاج وريا
 نعتله بابا في اهل القبايل اشتهروا به تعالى وفيه في ثلث من البيت واحوالهم في
 النبطي الكبير الذي في جميع الميسم جميع المستعرب التي اشتهروا الملك الا حشر
 كل شجر منهم بكيد الآخر وروى في الضراء وبعث في اخرها شجر
 بالشرارة وبلغت بالعداوة احرك

في حوام بن سكان كند
 في حوام بن سكان كند
 في حوام بن سكان كند

خود

وخر لست يوم هم كثر
 قد سقى شرع البيت ملك سيات وجوه بني طه وماركب مشايخ تلك الوجوه
 تجالس ايمان بكوفة والحجوة وفي مرة ولندن وخير وبيروت وغيرها من قبائل
 شعوبه ولا تزال مستمرة ايضا باسمها كما يعرف الناس واتي من تاجيل
 احبارهم ووقائع حروبهم اما بعد التي اصبحت بعد الاسم واخصر على جامعة الاطلاق
 مع الحرف الاخير فصار لهم الآن بالفسر وما دله من المنار كالحروب ومصح
 ولحم من وخراج وبحران والعقل والعاره وشريوب وانظاره ونقوشه
 ومسبب وسعوله وعينة العمري وبنيده وربيعه والفقه وطريقه القاري
 وبنيها لوط الكور وهم السامريون مصله به رؤساء مهم المنجيات ورئيسهم
 اليوم علي بن صالح شاذ نفيط صليح الزمان طايح الحمد والابجيج ورئيسهم
 اليوم اساركن محمد شيخ محوسا حلب الاعراضه والقبير والامني
 والعبادة والهدر هؤلاء هم ردحان وما القاري والظلال منهم
 لشركه والعمري والحويل والكوبر والحمدان والخللاء وال
 زمان وما هو يريد مهم بنو شبيب والحسان والزمان والقاري وكلهم
 موحد في الحرف الاخير قال في القاصح وشرحه وحمد قبيلة باليين وهم بوير
 في لست في اسلم بالاناف به مقاصد وفي لندن بعد بنو محمد بن دعام في مالكو
 بن معاوية بن عصب جعل شرح الوجوه التي ذكرها لا شرف باسمها لاحد هدي
 الهديا ام لا فاذا افتمت نعم فليها والموت ان كقاب الاشرف لم يكن ليجي
 صاحب العاصم وكثيرا مثل به شارحه ولا تحالة من رجوعها لاحد الهديين
 غيره لا ينبغي ان يعرف ملك ما ذكره الاشرف من اختلاف تلك القبائل في اسماها
 وانما اطلق عليهم الاسم بعدة المكان معذوق ما ذكرنا في شرح بيت الشاذ قبل
 ذكره صرحه فان كان الوجوه في اعقاب اقوام جمعوا الى شعوبه بعد اخر امره

٢٥٢
فأما مروان فخرج وان مع شيوخهم إلى نجد فالتقى بهم رجوعهم إلى نجد فقامت المشقة
ونوموا ليلتين على أراده ولما بال يوم على واديه بعد أن واديه فقامت المشقة
إلى أن كسر على أنه لا يسمع القول برحمة محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فقامت المشقة قال في القاموس وشرحه فقامت المشقة بن مالك بن مرة بن مرة بن مالك
بن حمير بن سبأ وهو يرجع من اليمن وتزوج من سبأ فقامت المشقة بن عبد بن عبد بن
والصواب هو الذي كما في العباب وقال ابن مكيول هو الأثر والاصح وهو المقدم
الفاصله وأكثر العلماء على أنه قصاص من معد بن عدنان وإن مالك بن مرة فخرج منه
نسب إليه كما في مادة معروفة عند كثره الثمن وقال أبو جعفر ابن حبيب الفبا
لم تزل قصاصه في الجاهلية والاسلام تعرف بعد حين كانت الفتن بالقسام
بين كلب وقيس حينئذ أيام مروان بن الحكم فمات كلب يومئذ في اليمن وانفت
لما حين استقلها رايهم بهم على قيس هذا الخطا فمات من القاموس بن مرة بن مرة
يقول ابن أحمدة مالك بن حمير وثني بكثرة أمته من فخرج من قصاصه فخرجها
معد وقيس وكنيت به وهو كس ما نقله شارح القاموس عن المعتمد الفاضل
وفيه كثير من العرب فماتت بن مرة بن مرة بن مرة بن مرة بن مرة بن مرة بن مرة
بن الذي لا يدرك لأنه كان حاصن أبيهم وخرج منه فكل من نسب قصاصه
لما حمير وراي عدنان نصيب من الصواب والى قصاصه يشي نسب قبيلة أم الخزرج
والدوس إذا عني بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن ليث بن مسعود بن سالم ابن الجاهل
بن قصاصه وفي حديث أخرجه الطبري من عقبه ابن عباس أنتم من قصاصه بن مالك
بن حمير وفي أخر أخرجه أحمد بن محمد بن مرة أنتم معشوق قصاصه بن حمير بن مرة
هو كذا احتج بكثرة تلبية وطارقه يابن في أخبار المسب يابن وبنه بوطه يرف
منها الشيء الكثير وفي حديثه قتل قصاصه بن مالك بن مرة بن مرة بن مرة بن مرة
عامر بن شماع وكان ذلك قتل يابن بن الأمل فهاجت نجد وحدثت سبأ ما

[illegible]

الشيخ الحاج محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب
بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

(۳) اگر میں مدح و ثناء فرماؤں تو یہ میرا حق ہے اور اگر میں تم کو توبہ کی طرف راہ دکھانے کی بات کہوں تو یہ تمہارا حق ہے۔

احمد بن محمد بن اهل الحنفية و من عامر و المعروف بالابن محمد بن احمد و صار الى رساله

یہ طور پر وہ حج عمرہ کیلئے واپس آئے اور پھر اس کے بعد انہوں نے حج عمرہ کیلئے دوبارہ تشریف لائے۔

وحد وحي ^{١٥٨} مني فز شراخ مالكس د ل ^{١٥٩} صالت الظلمان ودر

عن الزهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه

بن عمرو وفي نسخة اسقت الطعان والعامر واحرم الدارون وتمم مصمم

[illegible]

آل عمری محفوظ باقی رہے یہ شہسب زمیں و قباکے کچھ افسانہ عالم پر مرصع و معطر

والثريد لصاد وتقلد امه بنيه و من معدود و من اعدى و من اعدى

والله اعلم بالصواب

ی سرحد و قلعہ و دیوار کم و ما فیہا و فی ۱۱۱۱ حدیث میں علی
نکسب کے لکسر و فی ۱۱۱۱ حدیث میں علی

تبعه بفتح الكسر وفي الخطه ما صلت به فتح والخطه من عامه وال
منه من عامه. وعنه لا خطه من خطه عامه والخطه من عامه

عزيمه و ان القيس وغيره لم يلقوا المحاربين و قضاها هناك ما امر به من حاج على المحاربين

یہاں تک کہ انھیں قتل کر دیا گیا اور ان کے سر کاٹ کر ان کے گھر کے دروازے پر لٹکا دیے گئے۔

وہ ۱۹۵۵ء میں اہل علم کے لیے ایک نیا دور کا آغاز ہوا۔

وَالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْسَبُونَ إِلَى اللَّهِ أَهْلًا مُبِينًا

۵۵. تعدادی که در این شهر و وادار و

ذوالادعیت علی ابن محمد تنبیہ بر معقبات و طرہ دہ و کلامہ من الخلفاء

چشم بین من سلیمان اگر ان تعب، بجز ای صفت کثیر کتب تمامه و هار بعصره

فما من خلق منكم الا بما قضي له ثم دفعنا منة وصرحهم منها ورددنا عليها الصلابة

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

وفي السنة المذكورة أحضر المظفر في الجوارقة الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن
أهله وفي سنة ١٢٥٥ هـ أعتقه وأصلح المسجونين وأصلحهم وكان جليل
بواسطة سبونا أبي بكر السكران ابن سيدنا عبد الرحمن الشافعي في سنة ١٢٥٥ هـ ذلك العذر
الثلاثا كان عيسى ثلث ولأن عامر ثلثان وفي سنة ١٢٥٥ هـ قد ورد عمر بن الخطاب
ثا أبي عيسى وعبد الله وأزالهم من ترميز حالتها والى الكاسر بالكس منه عسوا
معهم حتى أصابهم منهم في الماخذ له نعم ولهم نعم ثم تغلبوا عن ما حصل لهم بعد
أيام في شيء من الغل والذبح وفي هذه السنة أعتقل البازراء وكل باحثيه
في الخفيف وفي سنة ١٢٥٥ هـ حال الشهاب على ال عامر بالسور وكان له أثر
على أهل السور وقتل منهم خمس ثلاثه من السور هذه قضايا جزائية انتقاما لها
من باصايدهم في حميه تكون كالنور في من أهل السور في يد يارهم بالكسر وذلك
ثا ياذكرنا من المظفر اب اهل نعم وتفرقا هو انهم كسائر قبائل حمير من بني النبط
وما تركها من احوال هذه المودسة اكثر اذ لا احييت له بعد تعرف اهلهم
هذه العيون في قصبة الحبيب اذن من العطا من ان واليه الخفيف على
من ظنوا في سنة ١٢٥٥ هـ من عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن باوزير صاحب
حوره من احمد المير الشخ عبد الرحمن بن باوزير بن الشيخ عمر هو الذي ركب
ماء واديب العين على اهلها حوره ونور المظفر التي تحت الكرم وهي حصن مني
في جبل اسفل من حده به حشف ذلك مع من يستحق به حوره مثل بني معاد واهل
شيمه والتجار في الخطه والخفيف وحري والعدن وقاعوا عليه وقام بهم
والي الخفيف علي بن طاهر واصحابه وسكانهم بنو طه اهل السور وبني قيس
والتاريم وبيت طريف من نجد واهل القار وهم ابو منذر ومويزان وموكل
بالمال وعمل انهم حوز حديد على اهل حوره وعرض بن فاضل واهل حره
بهم وقتل من خرج خلف كبر وقام مع الشيخ عمر باوزير اعداه اهل الحزم ثا

الزمالا ورجالاً كما كان ثابت وآل مغير في الكثر جوارته واقداماً ولذلك
كانوا يجلبون رؤسهم حتى خضع منهم ذات ليلة مائة سبعة وهم ربيع بن عيسى
بن عبد الله بن عمر ومحمد بن مبارك بن سلطان وبن حسان وسالمين بن حويل وكل هؤلاء
السنه من آل ثابت وعيسى بن مبارك بن مغير وبنسأهم سارون في طريقهم الى
النجف اتوا على كمين فيه حشد من رجال آل عجاج فاطلقوا عليهم الرصاص فسقط
منهم ستة يقتحطون في دماهم من اول العيش وسلم السابع وهو سالمين بن حويل
فذهب عن اخوانه القتل احسن الالب حتى لم يتمكن آل عجاج من طعنهم بالخناجر كما هم
اسلحتهم ان ياخذوها فاسوس صلاح ابن مغير في فقد علموا من اخذه لاندلم يسقط
الابن ابيهم هاجماً عليهم فنجح ثم ان آل عجاج لما ايسوا من الساحة اولئك انصرفوا
وبقي سالمين عند اصحابه الى الصباح وما زالت العتمة متعادية بينهم مع كثرة الوسائط
للاصلاح مع المشرك حتى جاءت الحشم التي اقامها نائب حكومة عدن لمدة ثلاث
سنتين بين الناس فتاح جزوا هذا ما اخبرني به منسوب النقيب الشيخ الشهم
محمد بن بوكير باوزير وكانت الطلغان من الدالحضوم للدرند الكثيره فيما عني من الزاد
ولقد دامت المناوشات بينهم اكثر من قرن الا ان اولاد جعفر بن بدر الكثير
تفرقوا عليهم حوالي ٧٨١ سنة وفي حدود ٥٠٩ سنة حدثت معارك بين السلطان
عبد الله جعفر والدور بطريق وبين والي هيف وهو من الطلغان واراد
الشيخ مبارك الا خضر باهر من ان يصلح بينهم فلم يتوقف اذ كان ذنب الطلغان
كبير الى السلطان فقم الذين تاسروا على قتل والده السلطان جعفر بن عبد الله بن علي
بن عيسى في ٥٩٥ سنة والذين نقله ابن مسعود انذمات بذلك التاريخ فجاءه في بدر
ولم يذكر ان قتل ولكن جعفر القتل اثبت لما يشهد به من اضرار الشيخ عمر ربيع الله باخره
ولادة ما يوجب به السلطان على الطلغان وما زالت الحروب سجالات بين الطلغان والدولة
آل جعفر وقد ذكر شبل ان مجلب بن عيسى الا ظلي تنبؤ على السلطان في جعفر ربيع الله

٥

الليثي ليلة النصف من صفر ١١٩٤ في بصفة مريجة فقتله وهو راقد بجانب
زوجته بنت محمد بن جميل الحارثي وعند ما انتهى النحر الى يوم ركعوا في طلب الناس
الى القطن فادركوا جماعة من الـ بلعلا فقتلوا منهم ثلاثة ١٥ وسبوا الى ذلك
آخر شرح بيت بدر بو طي يرقـ وللسلطان جعفر هذا قيل الظفان الـ
حديث عجيب يذكره شيخنا بصورة متفجرة وحاصلها انه كان احب بالامر بعد اخيه بدر
بن عبد الله المتوفي ٨٩٤ سنة ولكنه تولى عنه لولده عبد الله جعفر وبني هو فارغا حتى اجتمع
بالشيخ الحضار في حوطة الشيخ سلطانة بنت علي الزبيدي فامرهم الحضار ان يذهب
في يوم الجمعة الى بوم ويا من الخطيب ان يخطب له فاعتذر بضعف القوة وعدم اللياقة
فقال له الحضار سلطانة كما وجدنا غيرك وارسلها مثلاً صار الى بوم وفعل ما امره
به الحضار فتنازل له امير بوم عن امارتها صفوا عفواً فجلس على كرسيها وانفق
بعض لهو صال كغير اخذ كعدة على بعض رعيته بالنحر الذي يقرب من حوطة سلطانة
فلم يكن منه الا ان دق طبله وتبعه الناس فصار جمع لا يمازك عتيرة اللصوص
ونزل على ضيافتهم حتى انفقوا كل تليد وطارف واحتاجوا الى الذين قتالوه عن ثأنه
فقال لا اخبركم الا بعد ذلك ثديا يوم ففقروا اليه فاجابهم ولم ير على منهم حتى سلوا اللصوص
بنفسهم يحكم فيه بما شاء واطلق عليه ذلك النحر من يومئذ نحر كعدة وما زال السلطان
مروء الجاني حتى قتله الظفان حسبما تقدم هذه العترة العجيب التي طالما سمعناها
من عمي علوي بن عبد الرحمن والدي وغيرهم غير انهم لا يجزمون بان صاحب عترة النحر
هو جعفر المذكور بل يذكرون ان بعضهم ينسب قصة النحر لعف جعفر هذا اما في لهم
بانه تولى عن الملك لولده عن طيب خاطر فبقي منه من كبر الشك وانما يظهر انه عليه
عليه فقد كان طائش السيف شديد البطش وقد كان من باكورة اعماله ان يورد
بقتل هزيرة بدر وعمرية ١٢٠٠ سنة وسجاده هذا مع تمة الكلام عن جعفر
هنا في اوائل شرح بيتي بدر بو طي يرق ولا ادري من كان امير بوم الذي

على

على من الامارة بالنشر من صدره لجعفر غير ان اسم ذلك الامير فيما يتعالم به الشيخ
 «فنيقي» ومن المعلوم ان السجانيار كانوا مستقلين في بلادهم مع كثرة مطامع الكثير
 فيها واعتدادا بعينهم اليها وقد جرت بينهم عدة مفاوضات تنهي كلها بالنفيل
 ولما دخلت سنة ٧٢٢ هـ هجم الكثير على بوز واستولوا عليها وقتلوا جماعة من السجانيار
 منهم اربعة ولدوا في يوم واحد واختاروا في يوم واحد واهتموا القرآن في يوم واحد
 وشرعوا يصلون في يوم واحد ذكره ابن حميد وغيره وهو من عجائب الاتفاق
 والمظنون ان اماره بوز عادت اليهم وان جعفر لم يأخذها من احد من الكثر وانما
 اخذها عنهم لا يبعد ان يكون الامير عليها يومئذ نائباً عن ولده عبد الله فلم تكن
 الا بضاعتهم في اليه ولما باخار ذكر في نسخة الشيخ معروف باجمال قال في
 الشيخ محمد بن الحسن بن سراج بن ذلك في انه ان جدال باجمال هو ثور بن مرتع شيخ كنده
 وكان اولاده بوز فاحذها منهم الى باخار فانتقل الى باجمال الى شبام ولهم ذكر في
 ترجمة سيدنا محمد بن باسلوك بن السمر في حاصله ان لآب باخار حديقه تملح قارة
 جبيب وكان الكثر ياخذون ثمرها فنذر الى باخار بربعها للامام عبد الله باعلوك
 فلما بدا صلاح ثمرها اجترأ عليه بعض سفهاء الكثر فما كاد يبتلع شيئاً منه الا
 وسقط ميت وهذه القصص محتملة لان تكون في ايام صفد دولة آل باخار عابرة
 ومحتملة لان تكون بعد انقراضها وقد كانت وفاة الامام عبد الله باعلوك سنة ٧٣١ هـ عن
 ثلاث وستين سنة والشيخ عيسى بن محمد باخار ذكر ان شاء الله ترجمة الشيخ العبدني المتوفى
 بعد ٩١٤ هـ وحاصله ان ارسى بهدايا الشيخ الصفي بمعية الشيخ احمد سالم بافضل
 فلما سلم عليه كاشف حاله له و امره بغيرتها وما كان يبعث بملك الهدايا الا
 من جاءه ادباً يا سلطان وربما يكون هو صاحب الواقعة مع السلطان جعفر ويكون
 «فنيقي» لقبه لاسمه وباقي في اواخر شرح بيت السلطان بدر خير مقل حسن
 بن محمد باخار وولده ثم مقل عمر بن محمد باخار في حوادث سنة ٩٠٢ هـ اما صهر

عبدنا عمر العنابي بن عمر المعلم الى الـ باخبار فاما كان بعد زوال دولتهم وانقرض سلطانهم
بالكلية ومنهم ام ولده عباس ومنهم ايضا ام ولده طه بن عمر المتوفي بسنة ٧٤٥
وكان الشيخ عمر باعزله بغير من ذلك من ايام طفولتها وتولى لها
توددي عندها ما زال شوفا حلال به توددي عندها يا ام الفحل اهل

وتولى فيها

، خيركم يا الـ باخبار طفله طراد ، يستني حصن بين كعابها والقلادة ،
وقد سرى الوهم الى سيدنا الجيب عمر بن سقاف من قول الشيخ عمر هذا فظنه يريد
بطفله العليمة الشخصيه كما يسمى به عندنا كثيرا وانما اراد الشيخ الوصف بالطفولية
لما اسمها كما هو موجود على لوح قبرها الى اليوم فاما هو سلطانة بنت محمد باخبار كان
اللوح مدفونا ولذا اخفى على سيدنا الجيب عمر وانما ظهر في الوقت الاخير عند الحفر لارملة
الجيب شيخ بن محمد السقاف فان وقع الوهم سوف تزدج عند الـ باخبار ايضا حين طه
المذكور فلما كانت احوال كافت منهم ام ولده عمر بن طه وقال العمودي ان حبال باخبار
هو باخبار بن نسوان من بني حارث وهم كنديون = وفي التواريخ التي بايدينا ان
هذه اقتصمت السرير او السيل كل ذلك يقال في التفتة فاحذ بنو معروف ومرو
وهم الجعة كما عند الجيب احمد بن حسن العباس بن سام والجل وتريس ، وبوصعد
وطيخان هبوط وسبون ، وبوطنه بوم ومريمه ومسيب ، ولم يكن لان كثير اذ
ذات ذكر ولعل هروانهم من الخطية هذه الصفة كان من دواي نزوعهم لا الملك ولا
شك ان المراد من هذه في هذا الاقسام هو العرف الـ العام لا العرف الخاص الذي
يخص هذا باهل الكسر

٣٩ وابن مسعود العفيف به العنابي طابت بفضله عدل وعز

المراد من ابن مسعود هذا هو السلطان عبد بن يحيى بن عمر بن مسعود المتوفي سنة ٧٤٥
فهذه التفتة التواريخ التي بين ايدينا كتاريخ باعباد وناجال وبن حميد وان اتممت
البيت ٣٩ فيه اخبار دوله ان يها لي

اعاد

اتحاد المصدر على ان تريم عمرت في ايامه عماره لم تعمرها الا في ايام عبد الله بن راشد
 وكانت ولايته بعد وفاة ابيه يما في عمر بن مسعود السابق ذكره في كلام الملك الامير
 وكانت ولايته ابيه يما في بعد ولايته جده عمر بن مسعود المتوفى ٦٤٥هـ وكان عمره
 كثير الحروب للعشار المناوئ له وهو الذي فرق كلمة بني حرام الذين انحصر عليهم
 هذا الاسم في الوفاء الاخير فتجرت بينه وبين محمد بن كليب السابق ذكره في كلام
 الاشرف مؤلفه في ٦٣٩هـ وفي ٦٥٣هـ نسب القتال بينه وبين احمد بن لبيد قريش
 من بويه وكانت الاثره على عمر بن مسعود فانزله من معه وبارت الفتن بينهم ايضا في
 ٦٥٥هـ وكان حظه فيها مثل حظه في التي قبلها وفي ٦٧٣هـ دخل سالم بن ادريس
 الكوفي تريم بمن ساعده من اهل دهر وحضر عمر بن مسعود فيها ثلاثة اشهر واخذ دهر
 والعجز والعتل الاعلى وديون وارسل ابن مسعود ولده الى الخز غلمايات بخيرتهم
 كما سبق ذكره في اخبار الكوفي وفي ٦٧٤هـ ملك يما في بن احمد سكروم وسار ابن
 مسعود الى اليمن ولم يات باحد وكانت ولايته عمر بن مسعود بعد ولايته ابيه مسعود
 بن يما في وكانت ولايته مسعود بن يما في على تريم وغيرها ٦٨١هـ وكانت وفاته ٦٨١هـ
 وكان رجلا كثير اللهو واللذات الا ان الله حقه له بصالحه فاقبل قبيل وفاته على يد شيخه
 علي بن محمد الخطيب وترك الملك لابنه عمر بن مسعود ودفن حسب وصيته بمقبرة الغريب
 تريم على جانب شيخه المذكور وبني عليه والده السلطان عمسوقه لطيف وهي ارقبة
 على الاطلاق بنيت بمقبرة تريم وفي الحكايد ٨٤ من الجوهر ان مسعود بن يما في سلطان
 حضرموت كان طويل اللهو واللذات كثير العكوف على اللعب والبطالات حتى تحكم
 الشيخ يمان بن الخطيب وصرفه على الامتحان وانخلع عن السلطنة وصحب الفقراء والاكابر
 وقبر لما جانب قبر شيخه المذكور وعليه قبة ليس في مقبرة تريم صواها او باضار
 قال الاهدل والسلطان مسعود هو ظني كفا في جدال نعيم الحروفين بحضرة
 واصلاهم من امر اهل يعقوب باليمن بشعرون بن حرام بن ملكان بن كنانة
 ان صاحبه كتاب الامال او كمال الامال ٤٢٠ / ٤٢١ هـ وحرام بن ملكان بن كنانة
 بن حاربه بن مديكة الخمدتان

كان لآل بجاني بن الاعلم وفي سنة ٦١٢ جمع لبيد وحسن بن فاضل نضدا وغيرهم في
 الكوفة ثم اخذوا بهم فلا قام اهل جانب حضرة في السفلى في السفنة وقتل كثير
 من الفريقين اسهرهم بجاني بن منصور وانصرفوا الى الوطن ثم زادتهم العساكر فامجدوا
 ثانية ورعوجهم ودمرهم ثم انصرفوا وفي سنة ٦١٣ اصطحب بجاني بن الاعلم وعبد العزيز
 الحارثي وفيها دخل بنو هرام سباماً وفيها بجاني بن الاعلم فاخرجوه منها وفيها صار
 بجاني بن الاعلم الى حورة وعليها عبد العزيز بن الاعلم الحارثي فقتل جيل بن الاعلم بسيد
 وفيها تزوج الحارثي بابنة بجاني بن الاعلم وفي سنة ٦١٤ كانت وقعت العطف والزمية
 بين حارث بن سعد وقتل بجاني بن الاعلم وتولى اخوه عبد العزيز على سبام وعلى سواد
 بني طهم وفي سنة ٦١٤ قتل لبيد بن بجاني وهاجت بنو هرام على بني حارث وهزموا هم
 وقتلوا منهم خلقاً وحصدتهم في سبام وقتل محمد بن راشد بن الاعلم ومن هذه الاخبار
 تعرف مصروف ما نقره من حين لا آخر من انطباع اهل حضرة على الظلم والفسوق
 وان الامان الذي قرناه في ايام السلطان عبد الله لم يكن الا محصوراً وموتناً
 يظهر تارة ويختفي آخرى فالكلام السابق فيه مبني على التجوز وما ظهر الكبر والخطا
 عيانت الغلبة في رادي بوجه سنة ٦٢٩ فيما يلي السج من الجهة الجنوبية امامينات
 الشمالية ففي التي اختلوا سيدنا الشيخ ابو بكر حاتم نفعنا الله بأسراره وقدس سره فغلب
 من ظهورهم احد زعماء آل تميم وهو بجاني بن حسن فثار لهم وحاصر عيانت سنة ٦٣٠
 واعاد الكوفة عليهم سنة ٦٣٣ واتقت في هذه السنة ان املاك ابن اقبال صاحب السج
 ترمزاً رضاماً وجميع حضرة بالشرار فاقبل عليه بنو هرام يغرونه بالليل فقتلوه
 عليهم فجعل جيشاً حصروا آل كثر في سبام وعيانت وكان ذلك في سنة ٦٣٤ فاستغوا
 منه بالحصول وعاد لم يظفر منهم بطائن ثم لعبت السياسة دورها وحرب الودع ضربانه
 وانعكس الحال والغلب ابن اقبال على بنو هرام فقتل صبغة منهم صبراً بمصنعة الزناد
 وفي بعض ترم من اولئك السبعة بجاني بن حسن نفسه وكان ذلك في اواخر سبام

من ٦٣٥هـ ومثل هذه الفتن الواقعة في أيام السلطان مسعود لا تقطع سلسلة
الاتصال لأن فتنها راتحة كبروتية تغلب أحوال البلاد وحسبها بما ذكرناه من
أسماء ذلك في أيام السلطان عيسى بن راشد مع انه عصر الحيرة والنور وفضل
الاقوات والعصر وشله ما سبق من ولاية ابن عبيد طائفة من جهة الملك المصطفى
٦٣٧هـ وفي ٦٣٦هـ توفي ابن شماس البلاد وحزب منها عيسى بن اقبال وآل
إلى فخران فاعدا احمد فانه خلف بدووت ورد ابن اقبال سروراً إلى مسعود كما سبق
وفيها دخل مسعود إلى تريم ونهب سوحها وبعض ديارها واخرج الناس كلهم إلى أسفل
حصريته ولم يقل جمعة في تريم باقي رجب وشعبان وثلاث جمع من رمضان
ثم عاد الفاسك واقامت الجمعة وعاد السلطان لآل عياشي لولا ما تخلفه من ولاية
ابن عبيد السابق ذكرها وغيره من الاحداث التي لا ستحق الذكر او التي لم نطلع
عليها ولما مات صاحب الترجمة السلطان عيسى بن عياشي بالشارخ السابق وفي
بعد احوه احمد بن عياشي وهو الذي ينسب اليه آل احمد جميعا استظهرنا في اخبار
آل راشد فجز على اهل قارة المناجير وملكها في ٧٤٨هـ ثم خرجت عنه واهل بين
عياشي هو المراد بقول صاحب المشرق ومنها والصغير عائد إلى كرامات سيدنا ومولانا
محمودى الاوليه أن سلطان اليمن ارسل عسكرا لاهل عياشي سلطان حضرموت لياخذ منه
بذر الشئ وكان مولى الدليله واهل عياشي بالشئ فزك العسكر مقرية من الشئ وكان
احمد لا يقدر على مقاومتهم فطلب منهم ان يعملوه حتى يصلي الجمعة ويخرج عن البلدة ويتركها
لهم فأبوا وقالوا لا بد من خروجهم في هذه الساعة فقال له مولى الدليله اخرج اليهم
فاد الله ينحصر عليهم فخرج لمحاربتهم فلما انتهى الجمعان اخذ مولى الدليله كفاً من الحصى
ونفذ عليهم ثم رمى به في وجوه القوم فولوا مدبرين وفي الحكاية ١٢٤ من الجوهر
الشفاف بسط هذه القصص وفي ٧٥٧هـ تنازل عن ولاية تريم وغيرها من مالكة
لولده محمد بن احمد بن عياشي وفي ٧٦٧هـ كان ومولى الملك المظفر ابن الملك المجاهد

ان حبيب بن عبيدة بن جندب بن يافى راقا المظفر في تريم حبا سقاء في
 اخبارهم وفي سنة ٧٤٦ م سار محمد بن احمد بن يافى بعسكره لما قارة الاشبا ثم انصرف وتوفي
 في تلك السنة وكان سيدنا السقا ف يحب من اخذ المذود ويعطف عليه كما يشهد
 لذلك ما في الحكاية ٧٤٦ من الجوهر وغيرها ولكن في السنة التي مات فيها محمد بن يافى قارة
 الاشبا وحدث في البدع وأُعرف ثم انصرف وكان جليل حزم اليه هو والشيخ السقا
 وشفع اليه فلم يقبل شفاعة فصار لا سبي الحق بشفاعة يعلو ويدعو عليه ثم قال
 خرجت مناديه على بدوينا محمد بن احمد فخذنا عليها فأت في اليوم الثاني من حب
 وكانت وقته بالبدع مع شفاعة السقا في جادى الاخر من نفس السنة ثم تولى بعده
 ولده وابن عمه راصع بن دويس وفي سنة ٧٧٣ اجتمع آل عمر بن مسعود وولد محمد بن احمد
 بن يافى وحالوا العسرات وقتلوا ابن جارية جابع تريم واسكوا راصع بن دويس
 حتى تولى من تريم ومن جميع ما في يده من الحصون فتولاها وولد محمد بن احمد وفي الجوهر
 ان السيد علي بن احمد بن محمد بن الوليد اشار الى ذلك وهو بالشعر قبل وقوعه ونوجه
 راصع الى الخزف عند الشيخ محمد بن عبد الله بن ابياد ثم انتقل بعد ذلك الى الجهر وحالوا العسرات
 جيل وغيرهم من غنم وعدوا في سبب واخذوا قارة الصباغ من العسرات وقتل منهم
 اثنان ثم ان ولد محمد بن احمد والعسرات جمعوا سكر من غنم وغيرهم وارادوا ان يسيروا بهم
 لما تريم فغنمهم راصع فاقاموا متحيرين بسيون ثم غزا راصع ديمون والحجز واخذها
 واجلا اهل تريم ولم يبق بها الا من لا يوبه له وفي سنة ٧٧٦ باع ولد محمد بن احمد ما حصة
 تريم على الغز وربط المشرقي بيته وبينهم وفيها اضطلع آل احمد بن يافى وهم راصع ولد
 دويس واولاد محمد بن احمد وحرر كل منهم ما تحت يده وذلك قبل موت جدهم احمد بن يافى
 من السنة المذكورة وفي سنة ٧٧٦ ربط راصع بن دويس بن عمر بن عبد الله بن محمد بن احمد ديمونا
 وجمع سكرًا وقاتل به اهل المشرقي وفيه ولد محمد بن احمد ورابطه الغز فسلمه اليه فاطق
 عبد الله بن محمد واخرجه رابطة الغز بعد ايام واخذ المشرقي ولم يبق له معارض فيما كان

تحت ايدي ان عمر بن مسعود وفي هذه السنة جمع عسكراً وطلع بهم فليل بن محسن و
حق اعطاه نخله مما في ايديهم وفيها جمع راضع بن دويس ايضا عسكراً منهم اكثر من مائة
فارص وسار بهم لما الشئ وفيها ثارت الحرب بينهم وبين بن ثعلب صاحب ترس وقطع
بعض غل ترس ثم راضع راضع لما الكس لمحاربة فهد فتأخروا عليه ابن ثعلب ففاد
راضع الى ترس وقطع من اموالها قريبا من الف نخله ويُسببه ان يكون اسم والي ترس
المذكور محمد بن حمير بن ثعلب وله حديث مع السيد محمد بن الامام محمد بن السلف ذكره
الخطيب في الحكاية ٧٧٤ ثم ان راضعا غلب في السنة المذكورة عن الرئاسة وقدم ولد
محمد بن احمد غير انه كان فحلاً من فحل العرب لا يكون الا بصفتة الملك واليا كان او معزولا
فالعامه ملقية اليه بيدها ثم ادم الى حبس يعرف من اخباره الآتية وفي الجوهر
ان راضعا هذه السقط الرسوم المعتادة على آك ابي علوي ومقدارها تسعون صاعا
مراجعة السديين علوي بن محمد بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي علوي ولما اتم عليهم
باسمائها قال السيد حسن ابتغوا منها خمسة عشر صاعا للعبية من اجل البيات وفيه ايضا
ان راضعا هذا حزن على اموال السيد احمد بن محمد بن حسن في بيت زوجته علوية اخت السلف
واولادها الصغار منه بوشوة من اخوانهم الكبار ولما علم بقيام اخوانها السلف وعلوي
صدة سار لا الغل وامر خدمه بان يضبط المال فاصيب بالتم في رحله ففاد واقبلع
من مساعدة الاولاد الكبار له باقتضار وفي الحكاية قصص اذ لم يصرح باختصاص
الاولاد الصغار وامرهم بالمال وان ينعصب السلف واحده علوي للصغار على الكبار
اذا بحق ودون ان يصرح باختصاص الصغار بالمال ما يفتح باب الالهام وفي ٧٨٧ سار
راضع لما الشئ وفيها ابن بوز ففاد نخله واقام بثلثه نحو من خمس ايام ثم اضطر
وفي ٧٨٩ سار راضع لما الشئ ونهب من حول الديرة اموال الكثرة ثم انتهى الى عرف وبعثه سار
ابن بوز الى الوادي فنهب ولم تعلم الا حيرج وفي ٧٩٨ قتل سلطان خفاري فخرج الامير الشهاب
واولاد الامراء مستقصر خيبر راضع فصار معهم اليها واخذها وردتها للسلطان الشهاب واقول

وفي هذه السنة
ملاها وجاعة من
ملاها وجاعة من
ملاها وجاعة من

لا يبعد ان يكون بنو شهاب هؤلاء بقية الازن سبق ذكرهم في شرح اليقين ٢٠ و ٢١
وفي سنة ثمان مائة من الحرب بين اليماني وكانت بينهم مقتله بالحسيب كانا الطريحياني جانب
راصع بعد عزاله عن الرئاسة وبلغ عدد القتلى من آل محمد بن أحمد عشرين مع كثير قتل
من خيلهم ولم يقتل على راصع الا بعض خيله وفي سنة ثمان مائة وقع الخلاف ايضا بين راصع بن
دويس وبين المقدم ولد محمد بن أحمد وسكن مسيب ثم جاء الى العزقة واقام بها مدة قليلة ثم
سار الى شحام وجمع من قدر عليه ثم سار الى بوز فاستأذنه فصار من سبعين وقرن
ابن محمد بن أحمد ومن معه وقتل نحو ثلاثين من اصحابه اسيرهم حارب بن سليمان واربعة
من آل حجاج وثلاثة من الصبرات وهذه الواقعة غير الواقعة السابقة بتاريخ سنة ثمان مائة
راصع قارة الشاهرة ثم نازل تريم وحاصر قل الحصن ثم اصطلحوا وعدلوا تريمائينهم
وفي سنة ثمان مائة سار راصع الى الشمر وحصرها وقتل جماعة من الزبيديين وعاد عن غير صلح ولم
يظفر بشيء ولولا ليلى وهو محمد بن يحيى دقة في حرمه على الاستجداء براصع بن دويس
على ابن بوز والي الشمر ذكره الخليل في الحكاية ٢٥٣ فلتكشف من وفي سنة ثمان مائة
اخذ علي بن سر الكثيري فغارت حسانا في اخبارهم واتفقوا على ان تكون على الماصف نفسها
لأن الكثيري رفضها لآل راصع وعادوا جميعا الى حضرة وقد شككت لولا في راصع هذا
هل هو راصع بن دويس ام راصع بن جبار ثم غلب على الظن الاول لان الثاني انما هو ثمانية
العسكري عند دويس بن راصع حسبما ياتي في خبر مقتله سنة ثمان مائة عاشر رب وفي سنة ثمان مائة
سار دويس بن راصع الى وادي سد بخلق كثير منهم الحشيل وفي هذا اذك عبد بن
محمد بن يمان والكثير والصبغات فكانت الدائرة على دويس وقتل من اصحابه نحو من خمسين
وفي سنة ثمان مائة توفي راصع بن ثور بن ادريس وفي سنة ثمان مائة سار دويس بن راصع على شحام فانهزم
وفيها التقى الكثير والصبغات ومعهم العامر والجيل والاحمد تحت السك السق هم
ودويس بن راصع فانهزم هو ومن معه وقتل منهم عشرة وفي سنة ثمان مائة جرت واقعة بين
الكثير والصبغات والجيل وبين دويس بن راصع فانهزم ايضا واخذت عليه زائدة الحرب كلها

عليه ابن اخيه واخذ حصونه كلها في ذلك الشهر سوى حصن واحد هـ وفي الحكاية
 قصور اذ لا يمكن ان يغضب المحصار من مناصرة صاحب البلد وهي الحجة الشرعية دون
 ١- ان يثبت ما يدعى حصنًا وفي حكاية توجه السلطان عبد بن علي بن عمر الكثيري من طغار
 وحجم عاتيم ودخل جامعها ومعه مائتا فارس والى وخمسة راجل فلما هم دوس
 عليهم بن راصع بن دوس بن اهد بن عياض بن عمر بن سعد بموضع يقال له مضيق بن يحيى وحل
 عليهم بن معه فقتل جماعة من الكبار هم الشهم علي بن بدر الكثيري وعمر بن عبد بن طوق
 ويقال ان صاحب الكسر اخا السلطان عبد بن علي سار بجيش لفتح به تريم فاحتذر اليه
 سيدنا المحصار فقتل شفاعته ولم يغير شيئاً ولكنه اضد بالعز وبغيرها ولعل هذه الواقعة
 هي التي استار اليها صاحب الجوز في الحكاية الاربعة وقال الجندكي وولاية خضر موت
 في مصرنا وما قبله لقبيلة بني راصع من بعد منهم في مصرنا دوس بن راصع تصدك واحا
 طغاري في مصرنا وما قبله لبني كسر محو وعبد وقد خرجوا على صاحب تريم دوس بن راصع
 ونهبروا وقطعوا نخلاً وحموا بهب الدين فتح الله من ذلك هـ وفي حكاية كسر صاحب
 تريم دوس بن راصع بعبد بن علي بن عمر الكثيري فخرج من طغار وحضر تريم ولقد دبت
 الحاركة تحت تريم وشاد السلطان بعض المعاقلة لتشد بل الحصر على تريم وكان من
 تلك المعاقلة التي بناها حصن العز وفي حكاية حجم راصع وعبد بن عياض بن محمد بن راصع على
 ثم ابهما دوس بن راصع بمساعدة عبدة عليه اذ كان اولئك استروا ذمهم ومنوم فقم
 الذين اسكوه في حصنه الشريف وملكوا ابني عياض من الاستيلاء على الحصن وما فيه وكان
 لدوس هذا ولدان سلطان وراصع اما سلطان فخر به الى دمن وكانت لاهيه فانتسج بها واما
 راصع فخر به الى العجز بقسم وتخص فيها ثم ان راصع بن عياض بن محمد بن راصع قتل دوساً ثم
 ابه في غيبة اخيه عبد بن عياض بن محمد بن راصع وسبب غيبتهم انه ذهب ببعض ما بينهما من الحلي

انما هو من الشرع
 في حكاية كسر صاحب
 الكسر

في الوثيقة التي افاض عليها العلويون للامام المحصار ذكر حضور سلطان بن دوس فلعلم هذا
 امين بالنيابة عن ابيه ومما قليل يأتي من صاحب الشرع ان سلطان بن دوس كان والياً على تريم
 ولكن بعد موت سيدنا المحصار بزمان طويلاً

على دويس لياخذوا به خيلا من اللبس فعمل به آل كثير فقدموه في وادي العين وقصوه
 واخذوا ماله وفي ^{٨٧٥} اصطاح راصع بن عياشي واولادهم ابيه سلطان وراصع
 ابني دويس بن راصع وفي هذه السنة ثار آل عياشي بعد اصطلاحهم وثار معهم الاهد
 والاصرات والعلب وصاحب مريه وبعض آل كثير ليقتضوا على الدولة الليثية
 فحصر الحصن الذي بنته بالغرفة واتفقوا الزروع واقاموا تحت الحصن شهرين
 وبني الحبل لما سحت الزعمه في تلك الايام فزيت جفل بمساعدة هؤلاء الثائرين
 واتفقوا نخلة كثير من نخل شبام وقطعوا المية وافرة من اثمار النخل بمشج ثم سم
 راصع بن الحجج ما شرب وفي ^{٨٥١} سنة صال راصع بن عياشي في بيت صله فقطع سائر
 نخله وفي ^{٨٥٥} سنة هجم راصع بن عياشي والاهد والاصرات ومن والاهم على بعض
 ثم لاقاهم بدر بن عبد الله بن علي بن عمر ومن معه في الجبلان وقتل راصع بن دويس وراصع بن
 عياشي في الكور من مائة من عسرها عشرة من آل عمر وعشرة من آل جبار وعشرة من الصبرات
 اوامر في تريم فلاقاهم اهلها وقتل محمد بن راصع وعاد بدر بقومه لم يبالوا خيرا ولم يقدر
 على فتح تريم وبعضهم يذكر ان هذه الواقعة كانت في ^{٨٦٨} سنة لاقوه ^{٨٦٥} سنة والامر
 قريب والاول هو لا ثبت يدل عليه قول صاحب المروج ولما وقع بين سلطان تريم
 سلطان بن دويس وبين سلطان الشي وطفار بدر بن عبد الله الكثير في سنة وكان
 سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بلاد وغاية ما يقدر عليه ان يمنع بلد دون اهلها
 وما اكثر ما يلحق الفقراء والصنعا ومن ذلك وكان السيد عبد الله بن ابي بكر العبدري من مسافر
 لا الشي فعارضه بدر مخزجه الى حضرموت فطلب الشيخ عبد الله العبدري من بدر لا صلاح
 وان يكف على الصنعا فامتنع فطلب منه شهر اقامتنع ثم طلب عشر اقبالي فقال الشيخ
 العبدري عشر في عشر وكرهت موت فخط الله البلاد واهلها من بدر واتباعه
 ولم يتدروا على اخذ شي وردهم الله على اعيانهم خائبين وقد كانت وفاة سيدنا العبدري
 في ^{٨٦٥} سنة فالواقعة قبل وفاته بوقت يسير وفي ^{٨٧٢} سنة توفي السلطان العادل

بن علي بن عمر العبدري

الاجل الكامل الذي الصف شلته والوفاء بالعهد عادت سلطان بن دويس بن راصع
 وخلفه ولده احمد وفي سنة ١١٧٢ هـ سار الى دويس من تريم بخيلهم يعقدون الغارة على بلاد
 فقتلوا كثيرا من الدواب واشتروا سالفين لم يرق لهم دم ولا اصاب احمد بكلم ثم حرق
 ال بور مستوفين بالسلطان جعفر بن عبد الله الكثيري السابق الذكر حتى وصلوا تحت قبيل
 والحق الزبقان بموضع من صوم يقال له باعطيس الحريون فكان النصر تحت راية جعفر
 وكان ذلك قبل دلائقه على يوف فحاصب في اخباره وانهم من آل دويس التريم
 وقتل منهم عشرة اشهرهم اولاد راصع بن دويس وحماد دويس وحماني وفي سنة ١١٧٢ هـ توفي
 السلطان الاجل الملقب المشيبي الاسد احمد بن سلطان بن دويس بن راصع بن عمر بن احمد
 بن حماني بن عمر بن مسعود وهو يرثه والي تريم ودهون والعجز وفيها حال عبد
 بن محمد الكثيري بمساعدة راصع بن سلطان والي تريم وسلطانها يومئذ محمد بن احمد
 لانه الذي تولى بعده والده فخرج الى تريم للاقامه لا بالعصر فاضرم محمد بن احمد وقتل
 سنة من اصحابه ويوف فالي ان راصع استولى على تريم وفي سنة ١١٧٢ هـ جهز السلطان
 محمد بن احمد على يد راصع بجيش يتألف من مائة وعشرين فارسا والفرار اهل جهم
 من آل احمد ومن الكسر والسرير وسبون وبور ومقبيل وباوا بكحلان ثم اصبحوا من جهة
 مخيران واعترف بعضهم على ديار آل باجري وصف لهم اهل تريم بعيد يدواقتلوا الى
 نصف النهار ثم انهم عسكر محمد بن احمد بعد ان وصلوا الى قريب الجبانة ولم تنس هزيمة
 الى كحلان بعد ان قتل منهم يومئذ نحو من اربعين وفي سنة ١١٨٦ هـ تولى تريم
 والي اولاد راصع ابنه حماني وفي سنة ١١٨٩ هـ دخل اولاد دويس الى تريم ومعه
 السلطان محمد بن احمد وحماد اولاد سلطان ومعه آل عامر والصبرات وحضر اولاد
 راصع بن حماني حتى احرقوه سقا فارقا الشئ يستجد ببيت من محمد الكثيري وحماد
 جعفر بدر بن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر على تريم بمساعدة آل عامر فدخلها حتى
 يوم الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى وفتح جماعة اشهرهم على رعيه المتقش وعليه بن حماني

فصاحب أهل بصرى والحق الزيقا في ذلك المكان وقتل من أهل تريم نحن من ثلثين
الشهر قم عيسى بن عبد الله بن حصار وعلي بن عمر الجعفي واثنتان من آل أحمد واثنتان
من الراسم وعبد الله بن أحمد العمودي وقتل من أهل بصرى زامل باجركي وولد سلطان بن محرم
وفي سنة ٩٧٦ توفي راضع بن أحمد بن سلطان وفيها قتل بدر بن محمد الكشي بمدينة
تريم لعبد بن راضع وعبد الله وفي سنة ٩٧٨ عمر عبد بن راضع سرحة مصفحة
تريم وسرفه وفي سنة ٩٧٩ عبد الله بن راضع تريم لعبد بن جعفر وفيها توفي
عبد بن حصار صاحب السك وفي سنة ٩٨٠ اغار آل كيش والحصار من بصرى
على تريم وفيها بنو حصار وبنو حارثه وبعض آل عبد الله بن عامر ولم يات إلى
كيش ومن معهم آل تريم كاسون نعم بالخيول فجزعهم وردوهم على أعقابهم وقتلوا
منهم ثلاثين وفيها اصطلح عبد الله بن راضع بن أحمد بن سلطان وأولاد عبد الله بن جعفر وعبد الله
تريما وفيها أقر عبد الله بن راضع سورت تريم كما تقدم وفي سنة ٩٨٤ قام عبد الله بن
راضع بعمارة مصفحة تريم وفيها ذكر باباد عن شبل عمر عبد الله بن راضع جنمير
وادي ثبي والنفقة بن عامر بن عبد الله بن عوف بن راضع ذلك نحن من الغيرة ولا عائدة
ديار تيم لم يرح تلك العمارة حتى جاء سيل واجباها وفي سنة ٩٨٥ قتل
صاحب تريم عبد الله بن راضع بن أحمد بن سلطان وقتل معه ولده راضع بن عبد الله قتلهم آل
دويس في سرحة العبد تريم وآل يمان كلهم جزع فحصر والبلاد شهر ثم استولى
عليها جيش محمد بن أحمد بن سلطان وعزل تيم آل كيش ثم انطلقت عدلتها في وجهه
اربعين سنة وفي هذه السنة وقعت الواقعة المشهورة بوقعة الحيف
وحاصلها ان بدر بن محمد بن عبد الله بن حصار وبنو حصار ومن استعان بهم من آل
حصار بنية فاصدة على تريم وفيها السلطان محمد بن أحمد بن سلطان فلكانت الدبر
او لا على آل كيش وقتل منهم أكثر من عشرين منهم رطاس المعاني باجركي وبعد
انهم لم آل كيش كثر بدر بن جماعة من اصحابه وفاء إلى يمينهم فحصلت بذلك

المزمعة الكبرك على أهل تريم ومن معهم وقتل منهم عشرون أشهر ثم دوس بن راسع
 ولكن بدرا ومن معه لم يقدروا على تريم وكانت الحرب سجالاً بين آل حصار بعضهم بعضاً
 وبينهم وبين آل دوس وبين آل دوس بعضهم بعضاً ففي السنة المذكورة أعني ١١٩٥
 صال محمد بن عيسى بن حصار على ابن أخيه محمد بن عيسى في العجز وحصره يومين ثم اضطر على
 أن لكل نصف حاصل الأرض وفيها صال محمد بن أحمد والصبوات على العجز وأخذوا بعض الخرب
 وفي ٢١ جمادى الأولى منها صال محمد بن أحمد والصبوات على اللسك فأتلغوا زرعها وأغار
 في هذا اليوم آل أحمد على مشط لعينة أهلها باللسك وقتلوا أربعة وعشرين من البسحق
 وفيها صال صاحب تريم محمد بن أحمد على اللسك وأتلغوا زرعها وفيها صال الحصار على
 الواحدة أربعة أيام فتوالى النزوح وجعلوا يخلعونها إلا غيل الفجر وفيها أتلغ محمد بن أحمد
 والصبوات نحو خمسمائة نخلة من اللسك وفيها استولى محمد بن أحمد على زرع بيت جيب
 فهاجمت آل حصار زعمواهم على وفيها صال محمد بن عيسى بن حصار بمساعدة آل
 كثير فالتفوا شتاتهم إلى تريم إلا ما كان لأحد بالوكي وفي رجب منها انطلقت
 عدالة تريم من الجعفر وكانت حادثة لهم وذلك أن ولده محمد بن حصار كان له
 حليف مع آل جعفر بلزهم به بخدمة فخاف صاحب تريم فضا عدوه بالمالك وإحبال
 وكان من أمرهم ما كان فأنطلقت البلاد ولأن السد لا يكون إلا وقت السلم بالتراضي
 ويعقب ذلك التعم الحرب بين آل كثير وصاحب تريم حتى اضطر آل الحجر من السنة
 المذكورة لمدة ست سنين وعدل محمد بن عيسى بن جعفر الكبرك حصن الغزو وعدل محمد
 بن أحمد بن سلطان ذمونا وفي ١١٩٥ غزا عزم أحمد بن محمد بن أحمد بن سلطان الحج والزبارة
 فرده أبوه وأخوانه من الجرع فوفوا الكرامة وفيها القي صاحب العجز بنفسه في حصن
 ولده عبد جعفر وكان استولى عليها وطرده عنها فقتل في البلدان وتغرب عن
 الأوطان ثم اضطر إلى الانكسار بين يدي محمد بن عيسى جعفر فرده البلاد على أن يكون
 له نصف الحاصل والنصف الآخر بين ولدا عيسى بن حصار وعمه ثم تكرر الجور ورعى الكثير

الحجر

تاريخ
 الحصار
 سنة
 ١١٩٥
 رجب
 ١١

العجز على الجبار وأخرب الحصن الذي بنوه بسحب المياه حتى وفي سنة ٩١٩ هـ أجري العمل
 بالتيان لتحصن بلاد من ولد محمد بن أحمد بن سلطان بن يوم واحد وفيها خافت الصلابة
 على جزيهم بمسقط فربطوا عليه بمائتي راجل وأربعين فارساً حتى جرده وأخذوا العمل
 بينهم والقي الديار وقتل في هذه الحرب أربعة من الجبار ولم يقتل من الصلابة
 إلا واحد وفيها هلك يمانى بن محمد بن عيسى بن جبار وفيها حصل تريم بون
 ذريع مات به من العلويين نحو من ثلاثين رجلاً وتسعون امرأة في كثير من الضياع
 أحيا الديار فانه رسم من الرسوم التولية كان أول من وضعه عبد الله بن محمد اللخمي
 برفع تارة ويوحى أخرى وفي سنة ٩٢٥ هـ اتفقت قبائل السفلة وهم محمد بن أحمد بن سلطان
 ومحمد بن جبار ويمانى بن محمد الصبر على وضعه ولكنه عاد كما علمت من أقرابها
 وسباني في أخبار دبر بطريق انه حط على تريم في سنة ٩١٩ هـ واليه اذا
 محمد بن أحمد بن سلطان السابق ذكره وان جراً أنكر من دونهما يومئذ وهذه الواقعة
 تسمى واقعة بريح وبريح مقبرة قديمة في أفرح دود تريم مما يلي دمول فيها
 كثير معروف وقد قتل بها من الزبغين نحو من أربعين رجلاً وعدة أسكن في ترجمة الامام
 عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر من كرامته انه لما التقى محمد بن أحمد سلطان تريم ومحمد بن
 بن جعفر أخو دود بن طويق الأكبر وكان اذا كان سلطان السمرقند قال الشيخ
 عبد الرحمن بن علي سيكون النصر لمحمد بن أحمد فكان كما قال وقال انني رأيت شيخاً عجباً
 بن عبد الرحمن بلحاج بافضل بحرسه من امامه وأعجب من محبتهم له مع ما ذكره السيد عبد الله
 بن عبد الرحمن بن علي باهارون من انه سار قطار من تريم ولما علم السلطان محمد بن أحمد ان
 ما أكثر ارسال من ياحنفه وكان في حال الشغبين عليه وعبد الرحمن بن باهارون فقال
 الى روضة عند السيد عبد الله باحسن شمس معهم لما عند السلطان محمد بن أحمد فأكرم وفادته وظل
 وقبل شفاعته وامر بردها لهم من البر فوجهه قد اختلف بين خيلهم المهيب فزكوا
 فخرج عليهم القيمة فقالوا لا نقدر على اخذ الحرام وهذا لا يصح ان يكون عبد الله بن محمد بن أحمد

واشار الى ان مع عائلة السيد الخاوي تائب النقيب بالثمن اربع مائة فتمت
المراد من موزات النقصه وعلين موزات جميع ما في القدر لم يعارضه من بعده بن احمد
شيئا قط اخذ من خفيضة النقيب من ذلك الصنوخ وصار في يافع فما من كل صوم
وحطوا مع قسم وطال المناوشات ولم تنجح مكره فاصلة حتى تقم ابن يحيى عن
معه وهاجم بعض قطرات يافع فالتهم الحرب وقتل من يافع ثمان مائة وعشرين نسرا
وانكسروا النقيب ذلك وطال دلائل يافع القوم تقم وخطبها وانصت سياستها
وحياتهم وجوده اولاديه امانه شكك من ذلك كان وصلى الوهابيين الى حضوره
في ~~المنطقة~~ بنوا دة علي بن قنلا بطوري حضوره من علاها الى اسفلها غير انه لم يفسد
الحرب ولم يهلك الغسل ولكنه عوم الناس مالا بقدر جدا عليه وهدم القباب وكس
القصور ومنع الذكر والتدبير والروايب والنفى القبط في الما صحت واهانهم والنفى
كثيرا من حي لى الكتب العلنية يافع كثير من الشيون في كرت خالما احد بعد احد يعلم امر
بصحة واقام ثمان اربعين يوما وفي تلك الاثناء ما حده منة بن احمد بن يافى
المذكور ويعبرهم من فرامه على ان يكف بعض الازمان عن اهل توم واهل قسم وما
ولم يفلح على ان يتوجهوا معه بنشر الدعاية الى تجريد القويته وقد رجع كتب الوهابية
ووفيا له ببعض ذلك حسب ما عرف من اخبار عن امة وبعده ان عام على بن قنلا ما غنم من
حضوره توجه الى حيد وكان مجيئه بالبطون الزقية اما عوده فمقد كان بطون احمد
في الجبل لانيه من الصوم وعصم خنقا مع الشا ميل ما حده من اهل توم وسجون
وغيرها خفت جميعها ومن اطاعها من الهوة والجموم وغيرهم من البواذير واعتز منهم
في افرح ود حضوره واحذرهم شافرة واحذر جميع ما معهم واشتكت جميع قنلا
حتى لم ينج منهم الا القليل هيا ماري ويرحب لقيم ولا يخالفه ما سياتي في غير هذا الموضع
من طواصت عدة الوهابية بحوزة لمن من ينجها منهم غير من راضة هذه الكتب الممنوعة
ولا ين فيها ايها ما يردك من اجلا لهم الشى واقامتهم فيه نحو من اربعين يوما ثم انصرف

عند واقعتهم بمثل ما اقتضوا به من حضورهم لان تلك جملة حرة ياتي تفصيلها في
 اخبار البركة وان هذه جملة برية كان ماذكر المقدم اخر عهدا غير انهم عادوا
 في ١٢٢٦ هـ فاجتمع راي العلويين بالجمعة القليلة على مبايعة سيدنا الحسن بن صالح البحر
 فنقدم بمن بايعه لعهدهم الى غزي شام وكسرهم اسنح كسرة والحقهم خسائر فاحشة
 فعادوا اذراهم وطعن في تلك الحركة السيد شيخ زعمه ان احمد بن زين الحبشي فخلوه
 الى سيدنا الحسن وجرحه بغزو دما وهو في اخر رمق فاكروا الله بالسلامة بعد قرارة
 الجيب عليه ثيابا من آيات القرآن وهذا كله سمعته من والدي عليه الرضوان وفي سنة
 الجيب احمد بن حسن العطار ان الوهابيين قدوا حضورهم ثلاث مرات منها هاتان
 القدمتان وكانت قبلهما اخرى في ١٢١٨ هـ وردم السلطان جعفر بن علي من دون
 شام ولل كلام فيهم تتمه تجي في اخبار السلطان جعفر بن علي وسمعت من جماعة
 او ثقتهم عندي شيخنا ابو بكر ابن شهاب والاخ حسن بن عبد الكاف ان سبب خروج
 الوهابية لا حضورهم حصل بطلان السيد احمد الكاف جد المرحوم شيخ الكاف
 المؤيد الشهير ولما لم ينصره احد بعد ان قرع كل باب سار لا يجد يستجيب بل يديرها فكانت
 تلك الحملات واجتري لشدة الغافل المصعب الاخ علي بن عبد القادر الجعدي عن والده
 ان الذي استجيب بالوهابية اغاير منصب الحداد لينتقم به من الحضور لما عارضوا في وضع
 التابوت على قبر جده وانه سار ببنت له بافحة فخلق راسحات قصر الامير بالغة في اثاره
 الخبيث فكان ما كان والرواة كلهم ثقات غير ان الكلام المتعلق يزيد وينقص واذك
 يظهر بعد الواقعة وان الكاف هو الذي استجيب بالوهابية وان الحداد هو الذي لجأ
 لا المكري لان حوادث الوهابي في ايام السيد احمد الكاف ووصف المكري حسبما ياتي
 في شرح قولنا ثم عادوا من طريق وعادوا كما لا اختلاف قصي عليهم بتعصب
 كان في سؤال من ١٢١٨ هـ وحادثة التابوت كانت حسبما ياتي في شرح قولنا
 وعشت بينهم خلافا سوء بنعت من حفاظ شمس وشمس

كانت في الغزو التي تعرب من تلك الحادثة = وقيل بالوهابيين في هذه
 القارعة ما ذكره الشوكاني في ترجمة الشريف هو صاحب بوشيش انه كان في ذلك
 الطرف من جهة الامام المصطفى ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلاءه
 على البلاد التي بينه وبين بوشيش واسار على عبد الوهاب بن عامر العيصي بان يتقدم
 على بلاد الشريف هو فقدم في نحو من عشرين الفا واستولى على بوشيش ١٢٧٧
 وقتل من الفريقين اكثر من الالف واستسلم الشريف ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج
 على بلاد الامام فاستولى على اللجيم والحديدة وزبيد ثم فسد ما بينه وبين النجدي فغزاه
 ابو نقطر والقيتا بطراف البلاد فانهزم جيش الشريف وقتل ابو نقطر وكان جيش
 الشريف يعرب من سبعة عشر الفا من يام وكيل وقبائل تهامة وجيش نجد يعرب من
 مائة الف فيه جماعة من امراء النجدي كان شكيان والمضاريق وبعدهم زمام جيش الشريف
 اقتفاء الجيش ولم ينجح لمقاتلة ابنة نكتة وتمت عليه بوشيش فخرج لافراء
 وبقيت بقية من الجيش والحرب سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه ابو نقطر ١٢٧٧
 فنهضة تلك البلاد كان موقعا للتحجيرة على حضرموت غير انه لم يرسل اليها الا قسما
 قليلة والا فقلما تسعت حضرموت على العزيب انما باس اهلها بينهم شديد حال
 الوهابية لذلك العود بالحجاز ومات لهم اولاد وعليهم اخرا معروف وليس من غرضنا
 وفي حدود ١٢٧٣ وقع هجوم من آل تميم على الخاوي ونهبوها كما يعرف من قول
 الجند بن تميم لعميد اهدن محمد الحنفي انه عزم على الصغرى ١٢٧٤ لادن وقع
 عليهم مع دخول قبائل آل تميم الخاوي ونهبهم لها ام بعناه = وفي حدود ١٢٧٤
 عادت الحرب جذعة بين الحبيب اهدن سالم بن الشيخ ابي بكر سالم وبين المقدم عبد الله بن اهدن
 بن يمان بسبب ان آل يمان قتلوا اهدن اهدن المنصب غلظ وكان عند المنصب بعض السادة
 آل الشيخ ابي بكر من حبان فكن اثنان منهم عن رأي الحبيب اهدن آل يمان وقتلوا منهم
 واحدا وركبوا من سائرهم لا تريم ثم الى شبام ثم الى حبان بمعية القافلة التي

٢٨١
وانقرها سائرة لافاضا وكان ذلك في محرم ١٢٧٨ هـ وفي ليلة الأحد و١٨ محرم
من تلك السنة وحمل أحد آل يماني الى عيانت واطلق بندقيته على السيد أبي بكر بن أحمد السلام
وهو ابن المنصب فأخطاه واصحاب السيد عمر صالح فقتل شهيدا واستنجد المنصب
ببافع فلم يجبه الا قليل بقي ينادي بهم آل يماني في قسم ثم تكاثروا وردون عليه
من يافع وكاد ان يتولى بهم على قسم لولا ان المتقدم جمع عسكرا كثيفا من المناهيل
وفج بهم على عيانت وطال بينهم احد الحرب والارحمان في الاغلب لكفة بن يماني
وذكر السيد احمد الجنيدي في شرحه على قصيدة مدح هذا المنصب السيد احمد بن سالم وقال
له قوة في العبادة ويصوم الاشهر الحرم ويحيا في العلم والصلاح وله تعلق بهم انما هو
يشير الفتن ارضي فيها سائر دفته اولا هو والجيب سالم بن احمد بن عبيد رضى الحامد ثم عارض
السلطان جعزي على وسار وجاء بقوم من يافع ثم عاد يحارب بهم الى عقيم لكنه
لم يبق في قس الا كسر ولقد تكلمت عليه عند الجيب طاهر بن حسين في تربية تريم فقال
لي لا يزال بينه وبين الله سبب فاحسن الظن او اتراه لا يقوم في قس الا وينهزم
كل ذلك غناية له من الله بسبب سلفه فاحسنت به الظن من يومئذ توفيت في ربيع
١٢٧٨ هـ اما النسب التي اشار اليها الجنيدي بن الجيب احمد بن سالم والجيب سالم بن احمد
الحامد فقد رايت في بعض المذكرات القديمة ان الصيود وصلوا الى عيانت من عتمة خرج
على ديار السادة الى سالم بن احمد وحصل محروم فساد باللسك ودياره وفي حريف
عيانت فساد عن ذلك نزاع بين المنصب والسالم بن احمد ومقاربه فلم يكن من السيد
ابي بكر بن المنصب الجيب احمد بن سالم الا ان نحض الى يافع وسر بال الرصاص وارادهم على الخروج
سعدا حضرت فوافقه اولا ثم انشوا عن تريمهم فصار لنا يافع واجتمع له نحو من
مائة وحسين من آل الظبي عليهم السلطان بوكر حسين فاتفقوا على يافع اولا رمضان ١٢٧٧ هـ
ووصلوا الكلا وعزموا على حضرت في شال ولما وصلوا شريف منصرفهم لاوطار والسيوف
الواقعة في الرزم عن الوصل لاسيون وتريم فكانتوا اصحابهم ثم تمكن السيد بوكر السلطان

ابو بكر من الوصي الى تميم بخير من آل تميم وذلك بنصف العهد من العام المذكور وتم
 الكلام بين يافع بعضهم بعضا على ان لا امرية القوم للشيخ ابي بكر بن الجيب احمد بن سالم
 وعلى ان يدعوا للسلطان ابو بكر وعلى معه نخي من خمائة رطل سون وتمر قيل
 وعامات ام قال كاتب المذرة ولم يكن للشيخ الا الشعب والاشم في الامانات عيسى
 بن احمد بن عيسى كان بعض قرابته يميني نفسه بالامارة من بعده ولما عرف انه عهد لولد
 احمد بن عيسى بن عيسى وان ازره سبلا بغيره بترق بذلك وكان قد انقضت ملك
 عبد الرحمن بن عيسى وخلفه واده عبد القوي فجد ذلك المتهني في توثيق الامور لولد
 آل عيسى الكثيرية التي ظهرت لذلك العهد كبريا فانه لتقريبه احمد بن عيسى وسامعه
 على ذلك المقدم علي بن عمر بن قريش فهدوا الامور لآل عيسى وسعدوا له في التميم
 حتى القوا بايديهم في ايدي آل عيسى واعطوهم الرهائن من اولادهم على الطاعة حتى
 اجتمعت عند الولد قريبا من اربعين رهينة من قبائل آل تميم ولم يبق على استقلاله من
 آل تميم الا احمد بن عيسى وبعض قبائل من آل تميم بحدس وكان احمد بن عيسى اذا كان
 صغير السن قطع فيه عبود جميع حال احمد بن عيسى امر الدولة الكثيرية وكان طامح للجمعة
 لا تقف به مطامعه عند حد الا ان كان ضرورا لتوفيق فجع آل تميم وقال لهم لم يبق
 الا هذا الولد وكان اعمد البارود اسفل الدار الذي جعلهم ليمرقة عليهم ان لم يساعدوه
 على ابادته حضروا احمد بن عيسى ومن بقي معه من آل تميم فاحسن بعض دعاتهم بالانس
 فقال في الجواب لا اضر علينا من احمد بن عيسى ولا ابغض اليانا منه ونحن على رايك فيه غير
 ان لا بد من الثاني وقص جناحه او لا باستحالة من على رايه من آل تميم حتى اذا لم يبق الا
 بمزده سئل علينا اخذه فاما ان يطع قسرا واما ان يقتل صبورا واقل ما يكون مينا
 ان لا يغار ضد في امر تكبده به بعد ما نوق جمعه وزاجعه ونزبن له الطاعة ونحذره
 من سوء العاقبة فاقنع منهم عبود بهذا الرأي ولما اجماعه منه سوء المعاملة خرجوا
 من عنده وما كادوا يتخلصون من الاوراق الا باسبغ من الجواب ثم ما كادوا يصلون الى حصن

فلو قد الواقعة على مقر بين تريم في شرقها الى الجنوب حتى استقروا احببت اليهم وسدوا
ازره وراسوا جناحه ونشطوا عنته وثار اليهم الكثر من خالفه له وبدلوا رهائن
لاهم بن عبس ولما انكشف امرهم لعبود بمحالم تقدمهم بقبل الرهائن فلم يبالوا بل قالوا اني
ذبحتم فابعث اليك من محالهم وحاصروا تريم سبع سنين لم يبع فيها احد منهم الا ما كان
في قسم يوم ما حتى لقد ولد له مولود وهو كمن فلو قد فاذ ذهب ليراه حتى استكمل الولد
ست سنين فجاؤا به اليه وقرن اليه تميم في تلك المدة مع الحرب والضرب والسر
بعد ما كان اذ لهم عبس يوم من غزاه وكسرنا بهم حبالا عرف من اخباره الا انه في سر
بيت يافع وعادوا من ذلك الوقت قبائل لا يجابون الموت ولا تخاذل ارجلهم عند الصاع
اما تلك الحرب فقد كانت سجالات بينهم بين عبس والعبس ومن معهم من الكيس وال
باجري والعوامر طيلة تلك المدة لكن الاغلب ان التميم يهربون اذا هز الشاغر
والعبس عليهم بالجملة الا ان كثير ما يحضر منهم يافع من العطن فاذا هزوا عليهم بالجملة
ويافع منهم لجأوا الى السلاح الابيض وبتى سمعت العبس صليل السيوف تافروا
اذ تبين لهم ان في المكان غير اهل ولا باس باقتصاص بعض ما جرى ما بينهم من الوقائع
ففي اول ^{٢٦٧} سنة تارث الغنم بين الدولة والعبس وبين القرامصة ونفذ جماعة
من التميم يتقدمهم محمد بن سعيد بن شعلان صاحب السوركي الى البنادر يستنجده
بابن بركي صاحب الشر وبالكسادي صاحب السلا ولم يكن من عبود بمحالم الا ان
دعى اليه كثير والعوامر والباجري الى حيرة وسار جيش منهم عن طريق المعجاز
الى تريم وفي تلك الاثناء وصل لاهل سيون وتريم فطار من البنادر الى حصن بن
صوبان فاستمع اليه تميم ان يخفروا الى من اخذه فارسل عبود بمحالم معسكر من عنده
يصلونه الى اهلهم ولم يبق احد ان يعترضهم من آل تميم ونجا من ليلة من محرم تلك
السنة اعني ^{٢٦٧} سنة سارت حملة من جهة آل عبس فيها السلاطين علي بن احمد واهله
عبد بن احمد وعبد بن صالح بن محمد وغيرهم من رؤساء القبائل وما زالوا يغزون السير

حتى وصلوا مكان الكعبد من الكعبد ببا علاك والسلمه والغارين فافترقوا لثلاث
 فرق كلهم مسبقه للجهنم بالغرس والمساحي والسلام وكانت حلات الفرق الثلاث
 في لحظة واحدة وال محمد غارون لم يحسن الا بالرجال قد ظهر واع ديارهم وما كانوا
 يتوقعون حتى هم على تلك البقاع مع بعد ما عن تريم اما كانوا يوقون في على شيء من البقاع
 المغاربة لزييم وقد نجت الثلاث الفرق في عوجيها واستولت على ديار الكعبد وما فيها
 من الاموال الكثيره لانهم اذا كانوا اهل ثروة طائلة وقتلوا من قتلوا من القيصين
 واسروا سعة نفر منهم الاحرار ومنهم العبيد وكان عدد الديار التي استولوا عليها
 وعلى ما فيها ستين داراً ثم ان الكعبد استجدوا بيا فغ جاء منهم عدد ليس
 بالقليل وكان مقر لهم بالسويرية عند شمالان = وفي يوم السبت ١٤ من شهر من السنة
 المذكورة اعترفت الدولة على جبر الموضع الى عجيدي بلده العرف وتقدمه ناس من الخافز
 ومن عبيد الدولة بن الكعبد السلطان عبيد بن صالح وعامر بن محمد الهاجري وكان
 قد تم الاستيلاء على بين تعرب من ديار القرامصة فسبقهم القرامصة الى مقى البير
 المذكور فلما قاربوا لم اطلقوا عليهم الرصاص وقتلوا عامر بن محمد الهاجري وكان
 من مراجيح الابطال والمفهم اخا كانت الدائرة ذلك اليوم على اصحاب الدولة
 وانهم انهزموا هزيمة منكرة ولما لم يصرف به ابن حميد فقد ذلك عليه سي قد نجحوا
 ثم جاء جملة من عبيد يافع سوس من سبق ذكرهم لا عند الكعبد ولما كان يوم السادس
 من شهر المذكور اصبح جماعة من الكعبد يافع حو الي السهله وباعلاك وحوي الامان
 التي كانت اخذتها الدولة على الكعبد فلما خرجت الرعاة اغاروا عليهم وعلى سرورهم
 وكان من جملة الرعاة امرأة من الكعبد الباقي العوامر فقتلوها واخذوا اغنامها
 وكانت كثيرة فلاحقت قبائل الدولة والنجم القتال بين الفريقين وحبرت يافع صبرا
 جميلاً انهزم به اصحاب الدولة لا مسيلة الى الكعبد ويافع وال كعبد يطاردونهم حتى
 دخلوا ديار السادة ال طاهر واخذوا يطعنون منها الرصاص فكلهم رطاط الحبيب عبيد

بن حسين بن طاهر من ذلك وانزع وراى ان فيه هتكاً لحرمتهم وحرمة صولتهم
 وانتقل عن المسيلة لا العرف ريناً هدت الفتن وسكنت الثورة وكان انتقال
 لا العرف في ٧ صفر من تلك السنة هذا ما يقوله بن حميد ومنه تعرف صدقه وتخريبه
 للواقع ونفي الحقيقة والافقة كانت انقض الخلق اليه والدولة اليه اصبهم
 عنه ولقد كان تورطاً عليه في الواقعة التي قبلها في غير محله وعلى له عذراً ونحن نعلم
 وفي شوال ١٢٦٨ للهجرة توجه احمد بن السورى واسمه بن حديدان لتسلم دراهما احواله بما
 الماس عمر لا البندر ازاء ما اخرج به على العسكر فصار لا البندر ومعه ثلاثة من الحرم
 فلا فترتهم المهره وقتلتهم وفي السنة المذكورة استولت يافع والتميم على بني وكان بعض ال
 تمهر التميميين مرقبين عند الدولة في بني وترميم لانهم حلفاؤهم وباثر هذه الحادثة الفت
 الدولة القبض على من كان منهم بريم ولم تبال بخلعهم لهم وكثرت في تلك الايام مطالبات
 الدولة على الرعايا بريم حتى ابرمهم واضطروهم لبيع نفائسهم ولقد طالبهم الحبيب احمد
 بن علي الجفيد بشي من الدراهم فنكلم عليهم فحبسوه في دار غير داره غير انهم لم ينفرو
 من شهود الجمع والجماعات بل مكثوه من حضورها تحت المراقبة وانكر ان يبيع هذا الصنع
 وتقدم منه احد الانصاف وجسوا بعد السيد عبد الرحمن بن ابي بكر المشهور وفي السنة المذكورة
 استولت يافع والتميم على كوت للدولة بقرى دار البقلة في بني والقوا القبض على عبيد
 كافيين من عبيد الدولة وفي شهر ١٢٦٩ للهجرة اتى جماعة من التميم لا كوت للدولة على مقربة
 من بلاد العرف فقبر اجداره والرافية كيتاً من البارود ثم ارسلوا عليه النار فبسط
 وفيه اثنان من عبيد الدولة مات احدهما تحت التراب ونجا بحاشاة نفسه الثاني
 وفي غرة جمادى الثانية اخذت يافع والتميم على الدولة حصون الوهد وبن صبره وعدة
 اكرات اخرى وذلك ان المرابطين بها من عبيد الدولة انحسروا ونفذ ما لديهم من الزاد
 فلم يسعهم الا ان سلوا انفسهم فاخذوا اسلحتهم وامسكوا اربعة وبلغوا الباقيين المائتين
 وفي يوم الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة من السنة المذكورة دبر السلطان عمود الجملد على مبريت

الـ عَيمَ التي بين حصن الـ فلوقة وحصن بلغيث وانقسموا الى ثلاث فرق احدها
 بقيادة عبود بن سالم وعلي بن جعفر وفيها جماعة من القبائل والعبيد والثانية بقيادة
 عبد بن صالح واهله محمد وفيها خلق كثير من الكثر ومن العبيد والثالثة بقيادة ولد
 السلطان علي بن احمد وخير الله شركاوكي النوبي وفيها جماعة من القبائل والعبيد ايضا
 ونجح الجميع في الهجوم ونزلوا تلك المعاقل صفوا عفوهم لم يلحقهم قتل ولم ترق منهم
 محجمة دم واسروا ثمانية من احوال تلك الاكيات اربعة من العيم واربعة مقلوبين
 عندهم من شحابة رخصه وقتل واحد من العيم ولاذ الباقون منهم بالفرار ولم يبق
 مع الـ عيم سوى دار عامر بالجدر ومسجد باعيسون وبذلك انفتحت الطريق
 من زيم الى المسند واكتواها بالجانب الشرقي الذي فوق بيوت الـ فلوقة وخرج اهل
 زيم يطوفون بأموالهم ويتفقدون خيولهم وحصل عندهم من الغرض بذلك الانقضاء
 ما لا مزيد عليه = وفي يوم الاحد لا رجب من السنة المذكورة وصل جماعة من العيم
 الى مدينة زيم المحروسة وفيهم ربيع بن عخير في جماعة من اصحابه وسلامه بالعدو
 ومعه سبعون وبالحصن ومعه مائة وعشرون وبوصولهم دبر الـ عبد الله حملة على كودة
 الغرض بن عبد الله بن موساف تحت قيادة السلطانين عبد الله صالح وعلي جعفر والريفيين
 محمد بن عزان بن عبدات وربيعة بن عخير ولم يصلوا الى ايمان الكودة الا قريبا
 من العجر فاقتار العبيد الغارة على نخل الـ عيم مثل قوز الـ موساف وانما اختاروا
 ذلك لان الجرف قد كاد ان يفتحهم وقال محمد بن عزان بن عبدات لاهل الراي لانه لا قرض
 غير ان ربيع بن عخير غيرهم بذلك وقال لابد من الهجوم على الكودة فحي القوم من كلامه
 وكان عند الـ عيم اذ ذاك جماعة من الـ الصباغي وبافع القطن وعند ذلك ارتفعت
 اراجيف العبيد وحنت طبل لهم وصعدت الحملة حتى دخل الـ عيم في حملة من القبائل
 الى ما بين ديار الكودة فاصلتهم يافع والـ عيم نارا حامية من افواه البنادق وجار
 المدد فوف ذلك لآل الكودة من الـ سلمه فلاحق من لم يدخل الكودة من اصحاب الدولة

۱۰

والنجم الحرب وما ارتفعت الشمس الا واصحاب الدولة الذين دخلوا الكوفة بأسوار
 حاله وخافوا انهم تآخروا بنظام او هربوا معا ان يعصوا في شر عام فيه فتفرقوا
 شذروا موز وخرجوا عباد يد بعد ان قتل ثمانية من العبيد وثلاثة من العوام اهدم
 عبد الله بن عاتق بن جهمير وقتل ايضا واحدا من الصغار وواحد من الكوفة وقتلت
 فيهم الجراحات بكثره وكانت هزيمة شنيعة على اصحاب الدولة والمفهوم ان ال
 تميم ومن لهم لم يزلوا في الارض الا ما كان من آل سلمه وملا قاتلهم لهم ولذا جرى
 عليهم ما جرى = ثم كمن جماعة من العوام بالعقب التي تحيط على بيت جهمير فأتاهم ثلاثة
 من آل شيخان فقتلوا منهم اثنين وهرب الثالث واحرقوا راس احمدهم وحلوا بنون به
 لما تميم ليردوا ما انكسر من ارواح القوم بهزيمة الكوفة ثم ارسلوه الى مسيو وكان
 ذلك في الشهر المذكور من السنة المذكورة وكان الذي رضي الله عنه يحدث أن العبيد
 يخوف بعضهم بعضا في الليل براس التميمي المذكور = وفي سنة ٢٦٩ هـ جاء آل تميم
 بنو يأتين من المناهل وحطوا بهم في الحرب في بلاد تميم وجمع انقطع الا تقاتل ما بين
 الدولة وحليفهم بن دحرج صاحب ضبايد = وفي بعض القبايلي جاءت اقوام بني تميم
 في شمالي مضلة بن سحر في سبيلهم وشرعوا في بناء دنها من هناك فاحس بهم
 جماعة من عبيد الدولة فيهم فزع غالب فاجروهم وقتلوا سبعة من المناهل وال
 تميم واحرقوا رؤسهم وارسلوا بها الى مسيو بمعية السيد شيخ ربيعة بن زين
 الحبشي ثم صار بها الى ضبايد منه منصور بن عمر ولم يقتل من عبيد الدولة الا اثنان
 ولم يجر الا واحد والسياف ظاهري في نفس الهزيمة على آل تميم اذ لم يتمكنوا حتى من حصة
 قتلاهم = وازالت المناوشات بين آل تميم ومن لهم من جهة وعسكر الدولة ومنهم
 من الاخرى بالحال التي وصفنا قبل حتى جاءت سنة ٢٧٠ هـ حيث تم الصلح بين السلطان
 غالب بن الحسن بن احمدمحمد بن عيسى بن عيسى بن علي بن امان الطوق وازالة
 كل حادثة وتكفل السلطان غالب على كل من دخل في جانبه من الشافروالعوامروالباجرى

وتكفل المقدم احمد بن عبد الله على كافة آل تميم واما القعيطي ويافع فبالخير ان ساقوا
دخلوا في الصلح وبنوا فخذ وبذلك كان النصارى في الاسواق واطلعت رهاثن آل تميم
ودفع السلطان غالب لاهم بن عبد الله بن يحيى عشرة الاف ريك وهددت الحدود بين تميم
والتميم ومن ذلك اليوم والتميم احرار في انفسهم يتمتعون بالاستقلال العام
داخل حدودهم والتميم عتيد صالحه في سيدنا محمد بن علي مولى الدويلة ومن المأثور
ان دعوى لهم ما زالوا في امان الطريق وعون الضعيف كما دعوى عليهم ان خالفوا ذلك =
وبينما آل من ١٢٨٤ حصل الخلاف بين سالم بن صالح بن يحيى وقرابة العثمان وبين
الماهيلي والصلحي الساكن بالسويرك وكان انفا ذلك بين سلطة عوض بن سعيد
بن شملان فاستاء المقدم احمد بن عبد الله بن يحيى من ذلك وهجم على حصن سالم بن صالح فغرب
لاعتدال عثمان فابتنى المقدم اوقاتا لتحصن ديار العثمان فتوسط رؤساء آل تميم -
للاعتدال بين المقدم والعتاد والعتاد والعتاد فاجال لهم انفا حلفت
غالب بن محمد بن يحيى وعين اصحابي برضاهم ثم غدروا وناقضوا ذلك بحال المقدم
ليافع وكذلك انتم في التقدمة والامر عليكم وقد عاربت الدولة الكثرية من اجلكم حتى
تم الصلح واعطت نحن الدولة ما نحب ونبت لنا ما يعتاده اهلكم من الشرهم وكل ذلك
عن مكر بن شملان وقد مكر بالدولة بعد ما اعطاهم ناصفة السويرك فاحتمهم هذه الكلام وما
يجري مجراه = وفي الحمد من السنة المذكورة استند الحرب بين المقدم احمد بن عبد الله وبين ابن
تميم سالم بن صالح ومن معه من آل يحيى والماهيلي ويافع والتميم فاستنجد احمد بن عبد الله
بالسلطان غالب بن محمد فامده بمخيم من عبيده وقال له ان طال الحرب فالحال
نحن واراكم واحد في الشهر المذكور انعمت الصلح بين آل يحيى واذعنوا المقدم واعترفوا
بأسسه عليهم غير انهم طلبوا الترافع في بعض الحق عند باجري فاجابهم واعاد
عبيد السلطان غالب فاعة المحرم ١٢٨٥ سنة مكرمين وكان لا يعتد الا عليهم ولا يامن
انفسه الا معهم وقتما كان عنده وقتي من الود بينه وبين السلطان غالب واستجلت

السلطان غالب بن محمد وانا كذا وكذا

ومن جنود تلك الواقعة ان رجلا من بيت معشني من المناهيل واسمه صقر ضرب خادما
 لابن هود بعينات وفيه دله احد ان قحطان القميمين فلم يكن من اولاد سعيد بن قحطان
 الا ان قتلوا صراخا كبيرا واشتت باثره ان عبود بن عبد الله ذهابا قسم ومعه ابناه
 فلاقاه المناهيل فقتلوه غير ان ابنه حماد ان يستلوه ويعقب ذلك قتل المناهيل يعقوب
 بن عبد الله ثم اصبح ابنه ابي السوم علي فخرج عليهم ابي عبد الله وال مرصاف والتم الحرب
 وقتل سبعة من المناهيل ولم يصب احد من آل تميم ثم اصبح المناهيل من الشعب الذي
 يشرف على ديار آل مرصاف فلاقاه آل مرصاف وقتل عبد الله بن قحطان وسلمت المناهيل
 ثم اصبح المناهيل في عولق وهو جبل عن شمال عينات المشرق ولاقاه آل مرصاف
 وآل عبد الله وقتل عوض بن قحطان وسلمت المناهيل ويعقب ذلك سار عمر وعبد القوي
 آل عياضي لا حذر ليعتلوا خزائهم وكانوا يحاذون فجاء جماعة من المناهيل وجالسونهم
 وداللونهم ولما تمكنوا منهم قتلوهم فغضب آل عياضي وتابست منهم ومن آل تميم جماعة تزيد
 عن مائة وخمسين وساروا إلى السوم ونهضوا تسعين راكلا وافنا ما كثره المناهيل
 وبعض اجمالا قسم ولواهم ساروا معا نزلوا الكوفة بقي الكرم على مقربة من السوم
 في جبل يقال له المستناب في انتظار رجدة المناهيل ليأروا منهم بعرو عبد القوي آل
 عياضي لما في الاساعة وتوالى تاهل المناهيل مردفين على الطايات حتى نيفوا على الثلاث
 المائة فزاحم آل تميم وهم يرأون بالرماس تاركين من يقتل منهم وراهم حتى لجأوا إلى
 حصن العرفاء حاط بهم المناهيل واشتد عليهم العطش حتى ادركهم آل الهجرة من السادة
 آل الشيخ ابي بلر فجزوا بينهم وادخلوا عليهم الماء غير ان المناهيل لم يرضوا بارها وكفا
 لهم الا برد النهوب كله من قسم وكان جماعة من آل تميم يقتلون بثلاثين تعدوا به لا
 قسم فلم يصعب بأسهم ولم يقتل من المناهيل ذلك اليوم الا اثنان صالح الرطه وعقل
 بن مغطى واما آل تميم فقتلوا منهم مضر وهادي وعلي ابن قحطان تاسوا ذلك اليوم
 كما يتأسي الكرام فقتلوا في مكان واحد ومن قتل آل تميم ايضا سليم بن محمد بن مرصاف

وعبد الله بن ناصر بن محمد الشيخ وكرامه بن يمان وأثنى من عبده وعلي بالعبد بن مرصاف
وكانت الجرحى أكثر وحصل فيهم قتل عظيم من ذلك اليوم وقيل حادثة العر من قسم
رئيس المناهل البخت بن اللويطي ومعه أخوه الحزين وغيره في شعبة عرضة أقامها
السيد حسين بن حامد فاطق عليهم آل يمان الرصاص فشققتان من أصحابه فتلا
أحمد الحزين وأصيب هو في يده ومات من ذلك الصوت لكن بعد مدة من الزمان
وبعد حادثة العر أصبح الضيفان بالمناهل ثائراً بأبن عمه الحزين بأعمال قسم والتحم الحرب
وقتل الضيفان وكان قاتله سالم بن أحمد بن يمان ولم يقتل غيره وبات ذلك العقد
الصلح ورمت الجرحى على الخلل ولذا القتل رجل من المناهل يقال له بنحوت البس ومعه ثمان
فنادوا سالم بن أحمد بن تحت دارة بصفة الضيفان فزحج بهم وأذن لهم أن يطلعوا
وصح أن لا ينهم من الصلح ولم يتورعوا في مصعدهم حتى انتهوا لخرقة الخاصة وهو
يلبس ثياباً لمقابلتهم فاطلقت عليه الرصاص وأحدروا لاطاياهم بجر ونخامل وأرسلوا
حتى فاقوا هذا ما حدثني به جماعة بعضهم من شدة الرقعة إلا أنهم اختلفوا على ما في الترتيب
ولا سيما في حادثة البخت ابن اللويطي فقد زعم بعضهم أنها بعد العر وفي تلك الاثناء وكافة
المنافسات جارية بين المتقدم والقيم من جهة وبين القبطي من الأخرى حتى تمت
بعضهم تحت الحماية القبطية واعتراضهم له بالترأس العامة وقد أقر المقدم علي ربه
بالأجرة كما نقل سمعه ومع ذلك فقد اعترض ما إذا النكبين وأداهما في المنافسة
ولم تمنح له إلا مدة يسيرة عقبان عوده واستأثر بالله في المنافسة وله وصية
حسنة تدل على حسن نيته وخلفه وله انتمى لعبد علوي وهو رجل نبه جزل الرأي
حسن الكلام يعرف ذنب القبائل ويحسن المصادر عن اصناف الموارِد ومن أعياح
أن تميم الشيخ مبارك بن عمر بن عثبان صاحب حصن جره كان رجلاً صالحاً معنياً فاجت
للعلويين وكانت له ثور طائلة أصلاً رايه أن يرضى دفعه له الجيب عبد الله حسين ظاهر
لما جردته بوجهه عند سفره فاسترى به لبناً من الشيء باعه في سقوفه بأثنى له قدر

جعل له رأس مال فني كما ينمو الدود حتى تأكل العقار الكثير برباها وصار له دخل
عظيم فعاد لنا حضرة من يفعل الجميل ويفعل الجزيل وكانت أكبر صلته للجب عبد الرحمن
بن علوي العبد رحس ثم لما رآه الاميان لسيدك الانعام ذالابر وسيدك الموالد وغيرهم
وما زال في خيرات ومكارم وتخل افعال ومعارم حتى مات على الثالثة من عمره اولاد عمر
وعبد الله دعوه من وصالح وعلي وادمن ثلث ماله لئلا ما كان عليه في ايام حياته وكان وصيه
ابنه عمر لانه الاكبر فاقتنى آثاره وكان ان له ما بدأ بهم الوهي منه ان عبده اخذ يزارع
عمر في الوصيه ويحاول ابطالها ونسبت لذلك بينهم الحرب ولما انس من ابطالها بحضرة
ركب لا جاوا واقفاه عمر واعدوها جذعة هناك حتى ذهبت طائفة من امهم طمعت
المحامين وادعى من ذلك ان عبد الله مستوم الناصية يدعى سرور اخذ يلعب القمار مع
احدال فلوقة ولما لزمه دين له كثير والى عليه فيه واعده بين العتاتين لا سيال ثبي
ليحوضه منه بتمرحله اليه ولما وافاه بج بطنه فاشتعلت الفتنة ودامت سنين لم تزل
الا حضر واليا بس حتى اضطرر الى الدين وبقي عمر جادا بعد ان طأطأ الدهر من اشرافه
حتى مات هناك وكان له ولد نبيل يدعى عبد القادر له كلام عذب وشاعرية قوية
حتى انها لتقف شعوره ساعة ما يلي اشعاره الحمينة وله دينان يضم طائفة من تاريخ
حضرة من وعمل كثير من احوالها وقد توفي ^{عنه} وذهب تراوهم والله وارث الارض ومن عليها
وبما اتفق عليه مورخو حضرة من ان الفنا يحرسها الباركي بعقبه لم تعم
بعد السلطان عبد الله بن راشد عمارتها في ايام السلطان عبد الرحمن بن عمار بن سعد

سأخ لانا ان نقول

ع. وعندنا في حباتك العشب تزهى كالخروج من انجلت بس شيء الهمس
وبما اننا في غنى عن الكلام عن الفنا ولا زالت عامرة محبة بما افردها من التخصيف
فلنذع شرح هذا البيت للوازنة بدنه وبين نظر انه فانه عامر بالجماسن يلح الاشارات
بيع الاستعارات متفق النظام متشابهة الجميل متخير اللفاظ قد طردت كلالة

المراد

أطراد المتشقق في كعبه لم يلحقه شين من ضرره ولا عجزه من قافيته وإن شئت
زينة ما بينه وبين قول البحري

لم يعبه أن يز من بسط الديباج ، وج واستل من سطور الدمقس ،
وقول شوقي

، وكان الرصيف يصرح العين ، ملاء مدبرات الدمقس ،
فاعلم أن لفظة الدمقس من اللفاظ الوحشية الجافية المستفكرة التي لم تدخل في بيان
الكلام الاستقضية بتجانيها ومنابتها ولم يسعها شيئاً إلا ورودها في سطر امر القيس
على أن بعضهم تمنى أن لا يبدلها امر القيس على جاهليته غير هاية قوله

، فظل العذارى يمين بلحها ، وشحم كهداب الدمقس المعتكس ،
ومع ذلك فإنها لم تحي الألفي وسطه وهو يحتمل من الغريب ما لا يحتمل السافية فلولا
جاءت فيها كانت أعزب وأقل ولكنها حارت لا الحسن في بيتا فذلت الصعوبة
وعذب المرء وسهل المأخذ ولأن اللبس والسفاهة وما ذاك إلا أنها ناسبت منسجماً
فتمكنت فيه لما كثر لها قبله من المقيد بذكر الجبالد والزهو والعشب والشيء والوجه
فلم تقع اليد إلا وهو يطلبه طلب المركز للقتل والغناطيس للفتلاد فوقع منه أحسن
موقع لم يتجاف عنها ذوقاً ولم يرب سمع ولم تلجج بهالمان ، فإذا انت قايست
بين هذه اللفظة في بيتنا وبينها في بيت البحري بيمين كالأبوت على اتحاد اسنان
شيئاً في بيته بما تقدم من ذكر الديباج أما مجيئها في بيت شوقي فقد كان من دون
سلام ولا استيناس بكلام ولأن قصيدة كانت رائية وأبدلها باللفظ الغريب
وهو الحريس لما كان خطبها ولأن صحتها والعلم حاكم والذوق شاهد وإنما اعتد
هذا البيت بالموازنة دون غيره من أبيات القصيدة مع أنه لم ينحط لم يتميز ولا يميز بالانحط
الذي تكاد أن تسيل به الأبيات كلها سبيل الماء في انحداره إلا لما اشتمل عليه من أحال
اللفظ خفيفاً والغريب ليناً مع أننا نأتي لا الموانع التي تليق بالموازنة من تلك الأبيات

لورث اشعل على الفكر الاعيان واللعب ومن حقه ان لا يجرى في شطه الا الميراث
والثوب الذي في الران من الثوب قد مر

ه امن السراة من غيب عس

٤١ ولعب من المحاسن ما ادنا

و بشم لدى الكرهة شكس

٤٢ د ع القطر بالعتا والاضى

الايات ١٢٠٤١

احبار بن عباله
الكثر في اسرطون

قد سبق في اخبار السلطان عبد الله بن راشد في الشج ان الملك كان لبني قطان ثم لا الاهد
والصبرات حتى قتل بدر بن عبد الله الكثر في مسوطا ولنا عليه ملاحظات منها انه لم يقته لال
الصبرات ملك مسوط يستحق الذكر الاية مشطه والى مسط وبعض القرى الصغيرة كما تبين
لك من استقر او اخبارهم مع ال تميم والغر وغيرهم فزالوا طيلة تلك الحروب ضما ثم لما
من سواهم ومنها ان هناك دويلات اخرى كدولة الشاهزبانقاره وكان من اخرهم رجل
يقال السهرجي قتل هذا ال تميم غيلة ليسقى الى على امواله فهو ذباله من العار ومن فضيلته
وذلك ان ثعلب قريش في اخبارهم من جود بين اخبار ال حضرموت ومما لم نذكره فيها ان سليمان
بن حيدر بن ثعلب وولده عقيل قتل تحت سيون سنة ٩٠٧ وان محمد بن سليمان بن حيدر
قتله اخوانه عذرا في ذلك العام وان تميم كانت معه في سنة ٩٠٧ لان سليمان بن ثعلب
واولاد اخيه محمد وكان يغلبها في يد راشد بن حسن ففجروا عليها واخذوها من راشد
وقتلوه واذ محمد بن حيدر بن ثعلب قتل في سنة ٩٠٧ احدى وسجائة والى الشيخ محمد بن عمر
باجمال في مقال الناصحين على قريش سليمان بن ثعلب ثناء جميلا وسمعت من غير واحد
من مشائخنا ان بعض سلاطين حضرموت نازل قريبا فحضرها ايام فخرج اميرها ابن ثعلب
تسكرا بالليل بحسن جميع امرأة تقول لا احل الله لابن ثعلب في هربه فان عشا واما الليلة
بعد لم يلج فلم يكن منه الا ذهب من ساعته لا نجيم عدوه وقال له تسلم البلاد فاني لا اقوى على
سهام الادعية والافلسه بوان ولا رث السراج فقال اما اذا انتهى بك الخوف من دعاء
المظلومين لا هذا الحد فلا يمكن ازواجك وانك لأحق بها وأهلها وأشار عليه ان يرجع
فخرج ونادى ذلك الخضم في عسكره بالوهيل من فوزه
هذي الكارم لا ثربان من عدن في خطا قيصا فنادا بعدا عسالا

وصفا

فلوفا
سعدية
في مشا
في الروكا
احسن
يسنت
سنان
بن دور
ريب
عنا عتد
بابا لاعم
من احوال
لك اليا

ومما ان جعفر بن لا يعقدون من ملك من ان كثر من قبل بدر وان شئني بالسلطان
 لان بدر هذا الذي انتشر سلطانة وتلقى به نضود ال احمد وان النصيرات وغيرهم
 وبدر هذا المشاعر اليه في قديم السنين هو السلطان بدر بن طويرق بن عبد الله جعفر بن
 عبد الله بن علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن عمر بن كثر بن ظنه بن عبد الله بن حرام
 بن عمر بن سباء الأكبر هذا ما يتبع مورخا جعفر بن في نسبه ولا شك ان المراد
 من قولهم عمر بن سباء مجرد الانتساب اليه لانه ابن عمر لادنى اذ يستحيل ذلك مع
 بعد الزمان وتطاول الدهور وقد قدرنا لكل فائدة ثلاثة ابار في الغلب انما هو كما
 يقول احدهما انا ابن النبي او انا ابن عبد المطلب ولا يبعد ان يجيء مثله في الانتساب
 الى حرام فحجاب لبني حرام ذكر في اخبار زياد ابن ابية وانهم كانوا الكوفة
 فسادا مع قوة احتمالهم من هؤلاء اما بسبب سميت به بابي طويرق فتسمعت
 عن غير واحد من الشيعة انما سمي بذلك لانه طرق الارض من دمارها ففارق
 وقد سبق في شرح بيت محمد الا خلافا في نسبه وقول القاضي ابي شريك ان بني
 حرام من كذا ونقول باصبرين من العمودي من العبد بن ان عبد الله سلاطين جعفر بن
 من همدان لامن الكثير وقد كان السلطان محمد بن عبد الله اخو السلطان بدر بن عبد الله
 هو الذي تولى السلطنة بعد وفاة ابية في خلافتها لانه هو الامن اذ لم يكن حسن
 بدر يوم مات ابوه الا كثر من سبع سنين حسبما يعرف من تاريخ ولادته التي عند ذكر
 موته وكانوا قاصدين على الشكر فاخذ السلطان محمد يردد ما بينها وبين طغارة جعفر بن
 وذكر باعباد بن حميد وغيرهم ان السلطان بدر بن محمد بن عبد الله الكثير عزم في ٨٦٧
 على الشكر متخلفا عليها من آل طاهر وان السلطان بدر بن عبد الله اخذها على الشكر
 في تلك السنة من غير قتال ولا تعب وهي اول دولتهم بالشكر وذكر صديقي عمر بن
 في ملقطه ان بادجانه الكندي واسمه سعد بن عباس بن فارس بادجانه الكندي
 اخذ الشكر من يد بدر بن محمد وكان عليها ٨٩٤ ثم استرد هامة جعفر بن عبد الله بن علي

واما ابن النبي او انا ابن عبد المطلب

الشيء مما ياتي من ذكره وذكر بن حديد وغيره ان حسين بن فارس بادجانه صاحب
مخرج عن اظفار في ٨٩٤ هـ وعليها اذ ذاك عبد الله بن علي بن محمد بن كثير وكان
الغزو بجرا فقصفت الزابح بالسفن فتفرقت في المراسي وضاعت واحدة وتلف
بني من حمدة واربعي ثم جهز من السنة المذكورة في اظفار وخطبها فموت منها وكان
السلطان عبد الله بن علي بن محمد بن حصة فصار ليرفعه عنها ولما علم ابن دجانه بمسير
السلطان ارتفع قبل وصوله بالثمن عشريوما ويعرف عما ياتي او اقل الكلام على بيت باغ
ان التي كانت تحت حكم ابي دجانه وانه جهز على عدن فانكسر واسره عامر بن طاهر
صاحب عدن هو ومن معه وبقي عامر وهو في الاصر حتى سلت امه التي فاطمة
لها ولم تطل مدة بطلاقة ومنه مع ما سبق عن سيدي عمر رفاف من اخذ ابي دجانه
للشيء ٨٩٣ هـ او ٨٩٤ هـ واسق جاعها فموت ٩٠١ هـ تعرف انه لا يلبث ان يكون
صاحب ذلك كله سعد بن مبارك بن فارس بادجانه فلعن الذي في اظفار وعدنا كان
ابوه او ان الذي استرد الشيء من يد بدر بن محمد نائب الطاهر بن عليهما كان ابنه
والاولى انب بما ذكره غير واحد ان سعد بن مبارك بادجانه هذا هوج في ٩٠١ هـ
زاورا حصونته واولى بما ذكره غير واحد ان سعد بن مبارك بادجانه هذا بنى
القاهرة بن ادي بالخاف في ٨٩٦ هـ ووقى لهم ان سعد هذا ضرب الحصن هو والبيت
على حصن بيت زيادية ٨٩٩ هـ ودام ذلك الحصن ستة اشهر حتى استجد ال بيت
زياد بجعفر الكثير فاجتمع هو واباهم وحصروا ال بيت محرو في حصنهم بقس نحى من
سنة اشهر ووقى لهم ان سعد هذا سار في شهر في جملة من مهرة مقدسه غازي
للقصص لا مياسه ولكن اهل مياسه اشهر واعلمهم وقتلهم اجمعين وكانت عدتهم
على فائدة وثماني رجلا فموت هذه التي ذكرها قبل وغيره تحت بان زيارته لخصون
كانت عاقبة القصص كما تعين لنا مكان قلعه وزمانه وكان استيلا وال كثير على
غيره و اخذها من يد ابي دجانه في ٩٠١ هـ ومن خط الشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن

ان نسب ال ابي دجانه ينتمي الى الانصار لا الى الكوفة ومثله في خط الشيخ محمد بن قزح
 بن عبد الله وقد سبق اوائل شجرة بيت ال رسول وهو البيت ٣٦ ان الهرة من قصبة
 والاقرب ان ال ابي دجانه منهم لاني الانصار ولا من كوفة صجما باقي مما قريب وانما
 استطردت بهذا الفكر كبير مناسبة لخط جري من ايام في هذا الموضوع ولان بادجانه
 ذكر في غير موضع من هذا الكتاب منها عند فخر السلطان بدر كبريج من هذه المسودة
 ومضاف ذكر جده جعفر بن عبد الله والى من ذكر منهم في التواريخ التي بين ايدينا محمد بن عبد
 بادجانه الموقفي ٧٥٧ سنة وفي ٨٤٨ سنة كانت وفاة شماسه بن سعد بن فارس بادجانه
 واستخلف على امر من الضي وغيره اخاه صغيرا شاعر عليه عم له من ابيه يقال له احمد بن عبد
 من بيت محمد وكلفه اعيان ذلك المم حكم بد شماسه باربعة اشهر وراي في اخبار السلطان
 عليه بن علي حديثه مع ابن خضاعة المذكور سنة ٨٤٨ او ٨٤٩ لبيت الحمير عاشر المرم
 التي السلطان محمد بن عبد الله النقي في اعيان العواشي وهم اثنان وثلاثون نفرا من آل عمر يا محمد
 وال بارزور واهل الحيق منهم احمد ومحمد وبوبكر اولاد عمر يا محمد وبش بن محمد بن عمر يا محمد
 لا مدينة طغار قتلوا باسرهم هناك الا محمد بن عيسى فاذا اختفى بالشي ثم وجده فقتلوه وبهذا
 القتل المنكره حصلت لهم الحبيب في قلوب العامة وفي هذه السنين اعني ٨٤٩ سنة نازل
 توميا كما تكرر ذكره وداليا محمد بن احمد بن سلطان فالتعد ونها وفي ٨٥٥ سنة تنازل
 السلطان محمد لا ضيه بدر بن طوس يرق عن السلطنة وكتب بخطه لخطيب الشى احمد بن عبد الله
 اذ يسقط اسمه من الخطبة ويخطب لاجنه بدر وغيره من المرحفين بن عمون ان هذا التنازل
 كان من رغبة وايسار والحق خلاف ذلك كما يعرف من المضافات الالية
 فقد اتفقوا على ان يكون طغار طاعة لمحمد فلم تلبه فاخذ يكاتب قبائل حضرة ويجمعهم
 على بدر حتى اتفقوا على ان يكون افضل حضرة وطغار له واعلا حضرة والشى لبدر ثم
 اتفقوا هذا ان حصل بينهم شبه اتفاق على تناصف الممالك باسرها الا ان محمد انخص بسوا
 دورا يختص ببعضين والجرع مرم على الارض والوشايات رائج والعلوب مضافا غنة

والعالمات بالغة استدها الان محمداً يحجب عن مكاشرة بدر وفاضلته وبدر يعرف
لحم بعض الحق ولا سيما بعد انراعه منه الخطبة وكان الواعظ ذلك على ما تسمى في ٢٢
الحمد من الشيخ بالشيء ودفن بقرية والده عبد الله ومن هذا التاريخ وتاريخ القبض على
بدر الآتي في موضع تعرف ان بدر لم يستقل بالأمر الا اربعة اشهر وكان سلطان به
وعبارة اخرى سلطان وسلطان اخيه قد انتد الى ارض العوالي غربا والى سيوت شرقا
والى الرمال شمالا قال صاحب النور السافر ولده بدر الشيخ وولي السلطنة وهو شاب
وكان حسن الاخلاق جوادا كثير الانفاق جميل الصورة حتى قال فيه بعض الفضلاء انه
كان كاسمه بدر اميرا اينما طلع سطح وغشا غزيرا اينما وقع نفع وكان في زمانه
بدر البدر وصدر الصدور وكان لطيف المعاشرة طريف الحاضرة شجاعا مقدما
وهزبرا خفيا فلم يباد احزاب الفضلاء ومزتها ولم ازال فرق العناد وفرقها
وكان يحفظها جدا لا يقصد بالافعال الا النفع ولا يقدم على امر مهم الا اتفق ولا
يتوجه لا مطلب عظيم الا ينجح وهو الذي دانت له البلاد وحضنت له العباد وهو
اول من اظهر هيبة الملك واسس قوا عبد السلطنة بحضرة وطالت دولته حتى
لم يعلم ان احدا من السلاطين ملك مثله في الملك وكان يقال ان ثلاثه من السلاطين
كانوا في عصر واحد وكان يتقاربون في الولاية والسن وطالت ايام ملكهم ورزقوا
الاقبال احدهم السلطان بدر هذا وان في الشريف ابو محمد بن بركات والثالث
السلطان سليمان صاحب الودم ويحكى ان جماعة نالوا من السلطان بدر بحضرة الشيخ
الشيخ ابي بكر بن سالم فرجهم قائلا اليس هو خير من الارواح بن مياوي عنهم ولولا لما
سلمت عنهم حضرة وكانوا استحلوا ايضا الحرام وطلقوا ايضا الانام وكان ذلك الامام
اعني سيدنا الشيخ ابي بكر يدعى بطي بقاء السلطان بدر المذكور وقد رجع بعض العلماء
الاعلام بهذه القضية البديعة

ما نصب لكن بالمناخ في المجد
ولي صفة لكن لا طالع السعد
وبدا

ولي طرب لمن لا حشرة العلى ولي طرب لمن لا الكوفى العدم
 الى حشرة العلى لا تفرى المنى الى المعقد الاسنى لا حشرة الخلد
 الى الطاهر الاذى لا علم الهدى الى العروة الوثقى لا الجوفى الرد

اه كلام النور السافر مختصا وما عليه من الملاحظات تعرف من قود الكلام وسوق الاخبار
 وقوله لم يعلم ان احدا من الملائكة ملك في الملك الى آخره فقلت ان كان عليه من الملائكة
 الفاظي صاحب مصر المستنصر معدن الطاهر فقلت اقام على الخلافة سبعين سنة وحي مدة
 لم يبلغها احد من الملوك في سابق الايام ولا في لاحقها ذكره ابن ابي الحديد وابن خلكان
 وغيرهما اما السلطان سليمان فقد لبث على الملك ثمانيا واربعين سنة ثم مات في صفر
 من سنة ٩٧٤ هـ وهو مرتبط في سبيل الله واما الشريف محمد ابو نجي فمات في رجب من سنة ٩٦٦ هـ
 والده الشريف وكانت في امارته الحجاز في سنة ٩١٨ هـ ثم تنازل عنه الى ابنه ابراهيم
 وامضى له السلطان سليمان ذلك وفي سنة ٩٦٦ هـ طلب من السلطان ان يفوض الامر
 لابنه الثاني حسن ففعل وتوفي والده ابراهيم في رجب من سنة ٩٦٦ هـ ومنه تعرف انه لم
 يمض الامور ولا ومات الشريف ابو نجي في سنة ٩٩٥ هـ مدة ولايته مستقلة ومشارك لابيه
 ولولايه نحو من ثلاثة وسبعين سنة ذكره العصامي في تاريخه وكان حينا الشيخ
 ابو بكر سالم مع ما دهم بد الاقراك من القبايح يدور لهم على المنبر حسبما ياتي في شرح البيت
 ٤٤ وفي سنة ١٠٢٨ هـ استعان بدر بالاقرار فوافاه وهو بالشى منهم العدد الكثير تحت
 قيادة قباط يرمى حجب القزكي يحملون البنادق وهو اول ظهورها بحضرة فكان
 لمجادوي هائل وهيبة عظيمة هالت الناس اذ ذاك اكن ما هانتهم الطائرات اليوم
 وتوفي رجب من هذه السنة خرج بهم الى حضرة وكان عشرة آل محمد استبدوا بالامر في
 شبام فاذا هم فاستغوا بنعيم على البلاد واخذها في ليلة واحدة فثبتت تحت آل محمد
 ونقلت قلوبهم وما زالوا يتجشرون الغرض وينتظرون الدوائر حتى خرج محمد بن بدر
 بن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر فلم يكن من بدر بو طويق الا ان هزمه معسكره والى عليه بعض

أول سنة من ٩٥٤ هـ من حاضرات السلطان في سنة
 المغرب الشريف اسماعيل اقام على الملك المغرب فصار
 سنة وبلغت على الظاهر انه قد ارسل اليه الصارح
 كغيره من حجبها في سنة ٩٦٦ هـ

في سنة ٩٢٦ وسجد بحسن تربيت الى ان مات في سنة ٩٤٦ وحينئذ ايضا مع
 محمد بن بدر هذا محمد بن عبد الله بن علي بن عمر فقبض عليه بدر بن طليح يوق ايضا
 في سنة ٩٣٠ وسجنه بحسن من معه ثم اطلقه بعد ثمانية عشر عاماً من قبضه ومع ذلك فلم
 يعظم الحرير في نفسه بل تنافه الى الحجاز وبعد استيلائه على شيبام توجه الى تريم في الحجة
 من العام المذكور فحضر اهلها عشرون يوماً ثم استسلموا وبذلوا الطاعة وصلوا البلاد واحلوا
 اهل يماي والعمرة اليمن جميعاً تكرر ذكره وفي الغزاة السافر ان السلطان بدر اخذ تريم
 قسراً من السلطان اهدى بن محمد في سنة ٩٣٦ ام والصراب من السلطان محمد بن احمد وكانت هذه
 الانتصارات الهائلة وبناء دق الاتراك الداوية التي ملأت صدور محمد بن عبد الله وفتوح
 منها سحره حتى تنازل عن الخطبة والولاية راغم الالف صاعق النفس اذ كان بدر
 كما قال ابن الطيب

سكنت سبع فاعلمت كل خاطب به على كل عسك كيف يدعون في خطبة

وفي ٢٧ ربيع ثاني من سنة ٩٣١ توجه السلطان محمد بن عبد الله اخذ بدر الى الحجاز لادارة
 النفس وزيارة نسيه الكونين والحاجات في نفسه ومريته وتزوج بها والوجه اهرها
 سمار التوحي وطالت اقامته بالحجاز ولم يرجع الا بعد مدة وفي سنة ٩٣٤ اهدى بدر امره
 بضرب الفلوس على اسمه للتعامل بها وفيها اخذ جريضة من اب علي بن فارس الهندي وسبق
 سنة ٩٣٥ خرجت عليه بعد تحت رئاسة محمد بن علي بن فارس الهندي فقبض عليهم اعسكره
 وفيهم مائة من الاتراك بسا دقهم ففوزهم وامنهم عليهم محمد بن علي فشق عليهم
 ذلك وغضبت له بعد باجمعها وداعت المناوشات حتى اصطالحوا على اطلاقه وفي ذلك
 هم ثابت بن علي الهندي على القرين واستولى عليها ففر ذلك على السلطان وحل على بعد
 حتى ان الهم عن الكس كله ولم يرجع الا بسفاعة بعض ولاية اليمن وتم الصلح بين اسطنة
 على ذلك ثم تجدد الصلح بين بدر وبين آل علي بن فارس الجميع واعطاهم الحرير على ان يتبعوه
 حينما اراد بهم لا تخلف عنه احد منهم وفي سنة ٩٣٨ خرج اهل صيف عن طاعة ولد علي

بن فارس وعدلوا للسلطان بدر وفيها اخذ بدر الحارم من فارس بن عبد الله وزودها
 لاهلها آل شجبل وهم ثلاث نساء آل نضر وكنهن الحارم والمجازرة ومنهم
 آل عليان ومنكنهم بحصوه والحارم والعصيلة والثالثة آل مطعم وهو لا يقاتل
 لهم آل مساعد ولعل جدم السلطان مساعد بن شجبل السابق أوائل شرح البيت ٢٠ ذكر
 وفاته سنة ٩١٨ ومن آل شجبل آل علي بن مساعد ومنهم آل حسين بعض حصونهم عريجي
 بناع وبعضها في الحارم ومنهم آل علي بن أحمد وحصونهم بين الحارم وبناع ومنهم العبد الله
 ومساكنهم بنباع ومنهم كانت رئاسة آل شجبل العامة حدثني بهذا الشيخ سليمان
 بن شجبل المقيم الآن بسبيون حدثني في آخر السنة اعني ٩٤٥ ~~سنة~~ انتقلت التعلج بين
 السلطان بدر والعامر الجهمي عشر سنين وعدلوا له المجنيت والميظرة وعدل
 لهم هي حريفة والعريين وفي ٩٤٨ اخذ السلطان بدر حريفة وشبوه وأعمالها
 وفيها جمع ما قيرون ونصبها ثم رجع إلى صيف ومنها ساركا عين وفيها انتقلت إلى
 نجد والمجربين وقيرون فصار بنفستة وأخذ عمدا بعد قتال شديد وقبض على واليهما
 فارس بن عبد الله بن علي الهندكي وقتله ثم تشارك المجربين ودخلها من غير قتال
 وحزبه ولاتها من الجانب الاخر وهم ثابت بن علي وأولاد محمد بن علي بن فارس الهندكي
 السابق ذكر امره ثم اهلكه وأخذ جميع بلدانهم وبنى عليهم حصنا بالسور يمنعون من الخروج
 اليه وأخرجهم من حريفة فلم يكن منهم الا ان حالوا الشيخ عثمان اليهودي داخل جانب
 حصونته الاصل فحسب بدر عاقبة اجتماعهم عليه ففرق جماعتهم واصطحب اولاهم
 والعامر ورد عليهم السور وكان ذلك في رجب من ٩٥٥ وفي شعبان سنة
 اصطحبهم داخل جانب حصونته الاسفل وعدلوا العسيرة الواسطة وعدل لهم هي
 دعون وجعلوا لليهودي الخياري ذلك الصلح لانهم قد حالقوه فان شاء دخل فيه وان
 لم يشاء لم يدخل فاستمع من الرضوخ فيه وفي رمضان من السنة المذكورة وصل بدر بالعسيرة
 شريعة بالسور بالوسط لتاديب اليهودي حيث استمع من الصلح ولكنه لم يظفر بشئ فرجع

ثاني ادي محمد وكاتب ان سعيد بن عيسى على ان ياخذوا قيودون تكون حيلة لهم ويخربوا
 الحصن وكانت قيودون قد خربت لمن كثرة ما اخذ بدر من اهلها من الغرائب والرفعات
 ولم يبق فيها الا سبعة ديار وهرب اهلها الى بفسه وفي سنة ٩٥١ هـ انفق الصليحي الشيخ
 عثمان العمودي والسلطان بدر وكان صلى الله عليه وسلم اخص به على نفسه السلطان وضمن
 عليه ايضا جماعة من بني عمه ال كثر وفي هذه السنة بنى السلطان بدر حصن روكب
 ليأمن به من عادية سيبان وفي سنة ٩٥٥ هـ كان السلطان بدر عسكر بعضهم من الاتراك
 يرأسهم أمير اسمه يوصف بخارجي العمودي ويضربونه بمضغ معهم وكان ال عامر
 في صرين شيوخ فنفذ السلطان لرب العمودي وارسل عسكرا في شعبان من السن المذكورة
 عليهم الاخير عنبر فلاقهم القاريم من خلفه فاقبلوا واحيب عنبر بطمعة الا انه سلم
 عنها وانضم عسكر بن سيف واخذ عليه العمودي المدفع الذي كان معه وورد به يا صيف
 في اجوف الاخوان ملوك بن عبد الحميد ومحمد بن عوض بافضل عن الجيب احمد حسن العطار
 ان بدر بن طوي يرق اقترن بعمودييه ولما زنت اليه بتعليم من اهلها ان ينقلها قلعة صيف
 لانها تخردون ولم تكن الا بذلك وحينما كتب بذلك اطلت من نافذة القصر وكان الفارس
 في انقلا رذلك فصرف عنان فرسه واعطا حامله وخروجها وما كان يفصل من كبر
 الا الشيخ لم يصب باخره بنشد باعلى صوته فقصبت التي مطلعها

ما حفظ على صيف سف مادون الا بصيف ما فاستب بدروا بالسي خلف الفارس
 فاجهد والجنل في طلبه حتى انقالت اجوافها بمكان سموه الفائق او المتفلة من اجل
 ذلك ولم يدرك ذلك الفارس لانه قد اعد فرسا اخر من ركها عند ما اغتت الا في الله
 وقال غيرهم ان بدر بن طوي يرق اقام بصيف سنة يماضيه حتى نفذ جميع ما في مصنعتها
 فيذ لو الامراة جعلا على ان تضع خنجر تحت وسادته ففعلت ونا دوه في الصباح انما
 قد رما قتلك وكفى نصف عنه تروا لفر فلك فطلب الاجتماع بهم فقالوا له تعالى في سجة
 جاء الى مصنعة بفسه وقد دزوا ما بقي منهم من الحبس في الدرع والاهل ليس هو

ان عندكم منها الكثير فضا محم ورجل منهم وخطب الى الشيخ احدى بناته وكن ستاً ظن
 بحفظ الارض و فرمته عليهم فتدافعهم حتى قالن واحدة اناله فعقد له عليها
 وزفها الى حوضه بسبون وفي ليلة الاربعة اعطته وثيقة مكتوبة بهجة صيف
 لا سيما فافضل عليها ولما سمع ما من كلام الشيخ عر قال لها لقد نسيت كلمة لابد من
 الحاقها فاخبرته بان قد انفذتها فبعث بالخيول في اثرها فواصلوا الى مقربة من صيف
 الا وقد دوت من قلعها بنادق العموديين وانفلتت بطون خيله منى ذلك المكان
 بالقات وهو في طرف صيف الشمالي = وفي ١٩ رمضان من السنة المذكورة ركب
 السلطان بدر من الشرا حصرته وسرمد عبد الغفر بسبون ثم عزم الى شبوة ولما
 علم بقدره الى عامر هرب الى عياد وعينها وفي تلك الاثناء وصل ابن عبد الله احد صاحب
 حبان الى شبوة يستنصر بالسلطان بدر على حصره له منهم ثاقب صاحب يشم فارسل
 له السلطان خيلا ودروعاً بمعية الشيخ جباله بن شرا بحرمه فقبلها وانصرف ثم ان صاحب
 يشم اصطلح هو والسلطان بدر على دروع ومالك يوديه للسلطان فلم يف به فجهن
 السلطان على يشم ونصبها واحرقها وعاد الى شبوة واعطاها الناس من النسيئين
 وعاد الى هين ولم يات بها الا قليلا حتى اخذ الى سيون وركب منها الى الشرا وجعل
 امر الكسر الى الامير عفر والفقير محمد جرق وكان وصوله الشرا راجعا من حبان والكسر
 وحصرته ليلة الجمعة ٢٦ محرم ٩٥٦ وبعث انصار السلطان بدر من شبوة
 والكسر وحصرته حدة العامر الحصار على شبوة واخذ الفقير محمد جرق يكاتب
 السلطان في ذلك فامار السلطان على علي بن عمر الكثيري ان يسير بالعبيد وبالكثير
 ويلقي لهذه المعمة فامر علي بن عمر الكثيري الجبل يستنصرهم فم بادية الكثيري لمسير
 الى شبوة فتى ذلوا لما علموا به من كثرة جيوش العامر والعموديين هناك وكان
 العموديين باثرا بقاره على يوسف التركي وعسكره ورجوع السلطان الى الشرا سار
 الى حبان واصلى ما بين قبا في حبان واجتمع بآب بن علي بن فارس ومحمد بن علي

والمناوشات متكررة وبعد ان جرت امور بطون ذكرها انتظم الامر بين الاخوين
 وظهر كل منهم الطاعة والانتقاد للاخر وطلب محمد من اخيه بدر ان يجعل امر الغيل
 اليه فانعم له بذلك فزده الى اولاد يمينه وخرج منه خادم السلطان بدر وكان ذلك في
 ربيع الاول من السنة المذكورة ^{٩٤٦} وفي العشر الوسطى من شعبان وصلت
 الاخبار بان السلطان اصطفى بعد ان حضر بدر ظفارا اياما ثم امر النقيب بان يسلم
 الحصن وما فيه لاجنيه محمد واستشهد على نفسه ان ظفارا لاجنيه محمد وفي تلك المدة تخوف
 الواحد من السلطان بدر فاتفقوا المشخاص عند السلطان محمد فاکرم وفادتهم وورعهم
 الجليل وفي ^{٩٤٦} انتقل السلطان محمد شاذلي بن يمين لا تمام الصليح بين وبين
 اخيه بدر فتم براسطة علي بن فارس على ان اسفل حضرة وظفارا للسلطان محمد في اعلا
 حضرة وخيبر والشعر للسلطان بدر وعلى ان الكاهن والي يميني سعد في ذمة
 وعلى ان العبيد والشيخ العمودي حلوا وان بيت زياد في صلح محمد وبيت محمد في صلح
 بدر ثم وصل السلطان محمد وهو الشيخ العمودي الى قيده واقام بها اياما ثم سار الى
 حضرة وفي ^{٩٤٦} وفد على السلطان جماعة من الاشرف براسهم الشريف ناصر
 بن احمد في اربعين فارسا وكان الامام شرف الدين اخذ منهم خمسة واجلاهم منها فاکرم
 السلطان شراهم واجزل صلحتهم وراغب في الاستعداد بهم وعادوا اليه في ^{٩٤٦}
 سار بهم الى المشخاص واتفرغ بهم حيرتج من احمد بن محمد ياد جاند المعري ومرا
 ان ذلكا كان قريبا من الصليح المفقود بينه وبين اخيه محمد فطلب منه ان يرد نصيبا
 عليهم فزدها جبر الى طره كذا ينسب باخبار وغيرة آل أبي دجاند بهريون وهو اقرب
 حسبنا تقدم في هذه السورة وان اسلفنا قبيل البيت الحادي والعشرين ابرهم من كند
 وان اعيد ذلك في ذكر السلطان جعفر جد بدر وفي اخبار يافع وفي ^{٩٤٦}
 ابتداء السلطان بدر بعارة حصن خيل بابوزير وفي يوم الاثنين ١٤ ربيع الاول من السنة
 المذكورة حمل السلطان بدر باهلدارا حضرة ومعه ثلثون من اسراء الاقربح حسبنا

يأتي وفي رجب منها تغلب علي بن السلطان فيها على طغتنار وكان أبوه أمراً بأن يبعث
 الحماة فيبذلهم وهاجمهم لنفهم وفي ليلة السبت أخذ السلطان بدر القارة قهراً
 من أخيه محمد بعد أن حاصرها أهلها وحينئذ عليهم في ليلة السبت ٢ ربيع ثاني من ٩٥٣
 عاد السلطان بدر إلى الشئ من قشش بعد أن استولى عليها بجيشي مؤلف من الأتراك
 وخدمى السجى بلدى وياض والزباد وبنى حسن وبنى فيها حصناً منيعاً وترى عليها
 الأمير أحمد بن مطران والفقير محمد بن عمر حرق وهاكادت تستقر قنده بالشئ حتى جاءه
 الخبر بانتقاض المهره واستودادهم لبلادهم قشش وقلمهم للأمير أحمد بن مطران في
 الحصن فاتهم أخاه محمد بأن له يد في ذلك فاعتقله وقيده بحصن الشئ وعزم بنفسه
 إلى الشقاقى وكان انفصاله من الشئ في يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع ثاني ودخل وادي
 بالحاف وأقام فيه تسعة أيام وحصل في تلك الأشغال محمد بن بدر من حضرت بطريق
 المسيلة وحصل بينهم وبين بادية المهره قتال بكل الطرق فيقتلهم وقتل جماعة منهم
 فيهم علي بن حسن بن محمد المقرحى وعزم السلطان من وادي بالحاف إلى الشقاقى
 وخرج منها في يوم الأربعاء ٥ جمادى الأولى فلاقاه جماعة من بيت زياد على العقبة
 الكبرى فاجتمعوا عليهم عنوة وقتل منهم نحو من خمسة عشر رجلاً ثم اجتمع المهره على بكرة
 أبيهم ومعهم بيت زياد وباديتهم ولم يبق من منهم إلا بعض بني بيت محمد وأقرضوا السلطان
 مائة عتبة لحي وكانت معهم بنادق تحمل عليهم السلطان بعسكره المؤلف من أكثر من
 سبعمائة ذكرهم فقتل منهم شراً من مائة وقتل جماعة من رؤسائهم منهم سعيد بن عبد
 بن بفرار ومحمد بن عمر وسليمان بن سعيد كلاهما من بيت حموق وكان جملة
 من قتل من المهره بالعقب الأول والعقب الثاني نحو من ستين ثم في يوم الجمعة
 ١٧ من جمادى الأولى بنفسه دخل السلطان بدر إلى قشش بالنظر السام والنصر
 المين ورجع من قشش إلى الشئ في يوم الاثنين ٢٢ من الشهر المذكور وفي ذلك
 اليوم أطلق أخاه محمد من العتيد وانفق مائة بنت السلطان محمد في ذلك اليوم وهي
 زوجة

فوجه علي بن عمر ومن هذا يتبين لك حسن معاملة بدر لأخيه محمد وانطواء محمد على الظن
وتلك طبيعة الرجاء ولهذا قال البرصيرك

يخسده الأول الأخير وما زال كما لكذا المحدثون والقصاص

وما زالت قشنت تحت يد بدر والمهرة محليين له لا ^{٩٥٥} حيث سار من عفرار إلى
الهند يستجد بالبرتغال وجاء بهم للاقش وأخذوا بهم وقتل كل من كان بجانب منسكر بد
ولما انتهى الخبر إلى بدر وهو بحضرتي تعاظم جدا وركب من نوره لا الشئ وجهه على المهر
ولما انتهى إلى هيرج تداخل المصلحون وتم الأمر على أن للمهرة بلادهم ليس لبدر فيها أدنى
تداخل وعلم المهرة أن لا يتعرضوا الشئ من ممالك بدر ولا من رعاياه والعرف بدر إلى
هيرج وفي ^{٩٥٤} جفت السلطان بدر على جزيرة سقطرا بأستطاعته فوفى من
الشيئ سابعه بقية الأير يوسف التركي ثم انتهى العزم من سقطرا وترجع
لأصوه وصار ما صار بينهم وبين صاحب دئشم وعاد الأير بعسكره سالمين لم يصيب
أحد منهم فكرره إلا واحد هو النقيب سعيد الدين في قتله أصحابه غلطا ثم عاد والاشتر
في ربيع الثاني من العام المذكور ولحق رجوع يوسف أربط العلفان بالمدافع لا حضرت
نخابة العودك وكان ما تقدم انقضاءه أما اندحار السلطان محمد وتأخره فمما كان يحمله
على تقديره على بعض العلويات حدث بعض العلويين انداجتج بالسلطان محمد في حصول
من أرض المهره فقال له ما الظن أحد في السادة مثل اشرف حضرت في حسن السير
والصلاح فامته صممت على الزواج بامرأة فقيرة منهم ذكرني جماعة من جماليها وشمسني
بها وأنا مشغوف بالجمال فلما كان من آخر ليلة رايت كأن فارسا مقبلا علي
يرج بجزء فناديت بمشارخي فسبق بعضهم لا الفارس ينضم عليه بالهد أن يكلف فقال
لابد من دينه أو ديني فقلت أذا كان ولا بد فالديا وعرفت أن الفارس هو الغفيم
محمد بن علي بن محمد بن علي قال فزال من ذلك الوقت وأمرني في انقضاء وأمر أخني في ارتجاع
بعض حديث بدر مع الأفرنج فلفه بغاية الانحصار في ^{٩٥٤} وصلت أربعة عشر سفينة من الأفرنج

نشرها الشجر مع البرتغاليين الأفرنج سنة ٩٢٩ هـ

يوم الجمعة ١٠ ربيع الأول سنة ٩٢٩ هـ

انيرتقان الذين كان لهم الملوك والاطال اذ ذاك في الآخرة الارومية وغيرها وقبيلها
على اطراف الهند وبعض شطوط العرب ولا تزال حتى اليوم اثار قلاعهم البقية في ساحل
مسقط وغيرها والى استغال امرهم اذ ذاك يشير الشيخ الجليل عمر بن عبد الله بن محمد بن

زائر بن ان بلغت امة كل مقصد ، قبل قاي مستها مد حق محمد ،
والمجوا من النور الذي غار وانجد ، في جميع النواحي فلو ان البلاشدة ،
استباح الغزيج الحرث والنخل واقتصد ، هم في الارض حتى جاوز الراس والحد ،
بين ذلي وبقاله مرأبه تمهد ، والبادر فغن طهرش وخرد ،

وفي يوم الجمعة لعشر من ربيع الاول في تلك السنة اقبلت مساركهم النسي فاستمات اهلها
فقاتلوا قتال البطلان وكان من رزق الضادة بعد ان ابلى احسن البلا والشيخ المرحوم له
في النور السافر احمد بن محمد بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والشيخان احمد وفضل ابنا رضوان
في خلق كثير من المسلمين رضوان الله عليهم فاضطر الافرنج من حسن دفاعهم وقوة
ثباتهم على الاندحار فنادوا ان سفائنهم واجهروا وماز الوايتي لكون بالشى وفي كل
هجمة لهم عليه لا يرحمون الا مكسورين حتى جاءت ٩٤٢ سنة فاقبلوا باسطول كثيف
ومصادف محبهم يومئذ وجود السلطان واشرف الجوف بالشى فقاتلوا قتال الابطال
حتى اضطر الافرنج الى التسليم بشرط الامان فاعطاهم السلطان ذلك وبعد ان سلبوا انفسهم
وزق بعضهم بين الضباط فجعل عشرة منهم لاشرف الجوف وعشرة للعسكر الزبيرية وعشرة
للعسكر من يافع وعشرة للعبدة النوبيين واستولى على سفائنهم وجميع ما بها من
الاموال والادعائى وبعد ان تم الامر ارسل خمسة وثلاثين اميرا منهم للسلطان العثماني
وقتل نحو من اربعين وما زالت المفاوضات بين السلطان بدر والبرتقاليين حتى انقصد
الصلح بينهم في ٩٤٥ واطلق لهم من بقي عنده من اسراهم — غير ان ما فعله بدر
بالاسرا مع الامان هو خروج عن الحكم الشرعي ولذا قال صاحب العلامة رحمه الله ان حكم
الهدنة الفاسدة ان يبلغوا ما منهم ولا ينهب ما معهم وان كانوا في دار الاسلام وقد رنا

ثم نقضى عهدهم فنبتذ إليهم ثم نبلغهم بأمنهم وإن حشينا قتالهم إن بقى مطلقين قبضنا على
أيديهم بلا قتل ثم نبتذ العهد إليهم ونسويهم حتى يبلغوا المأمن ولكن هذه الحالة في صورة
الأفرنج الذين يدخلون بلاد المسلمين للتجارة ويترجم للكل على صفة المعاملة لهم خوفا منهم
من غير العزم بشروط الهدنة والظاهر أننا لا نقدر على قهرهم لنسلم من شرهم إذا ظهرت خيانتهم
الابتعاد فإن لم يكن بدون قتال فالتكاليف موعودة والأفني نظر لانتاب بين أن تقابلهم
قبل نبتذ العهد وبين أن نتركهم فيبذونا بالشر ولا أدري ما ألقى فيها إذ لم
أجد نصا فيها بعد البحث ولعل من هذه الحالة قضية بدرية الشئ والله يصلحها بعين
الأنبي وفيه أن قضية بدر ليست من الأمر الذي يتردد النظر فيه إذ لا يخشس شرا
من أولئك مع استطاع حيلتهم وتلاشي قوتهم وماذا عليهم لو ابلغهم المأمن بعد ذلك
العهد الوثيق لكنه تمدد لما خالفة آيات الوفاء ذهابا لا ما يقوله أشار ابن العرب
والعزم ما خضعت لهيبة العداة وأقام بالفكر الملوك واقعد
والحزم فتلك بالمعادي وأفياء أو غادر استنجد أو منجد

ثم يقولون يا ايها السجادة واستغفارهم غير ان شيخنا سياب لا يقول
الذين تسلم لهم اهلهم ولا يفتقدون شي من افعالهم على ما يستحقون من عذر عما قريب
ان شاء الله تعالى اما عبد الله بكثير فكان كثير من الشعراء الذين يجرون مع خصالهم
بدون ان يجعلوا الشعر في غير انا على الشكهم فلذا عجب ان يذكر هذه القصيدة بمنزلة الشاء
من قصيدة يحمد بها السلطان عمر بن عبد الله بن طغتكين حيث يقول

١٠ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١١ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٢ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٣ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٤ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٥ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٦ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٧ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٨ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ١٩ فم بحت ابن عثمان وطاعة
 ٢٠ فم بحت ابن عثمان وطاعة

وحينئذ سطره لامن احاسنه وفيها الشموم الذي لا معنى لذكره الا ان يريد
 به كنى البارود وفيها الشرة الى النجدة التي بحث بها بدر لغيب الحصار عن الاتراك
 في مدينة زبيد وحي حادثه شهره ثم رأت في ترجمة السيد عبد الله بن علي بن أبي بكر
 بن السكاف من المرحوم ان في تكملة وقعت واقعة بدر في هذا الشيء مع الافرنج
 الذي عزى من قتلها واخذ البدر وارسل برؤسهم الى السلطان سليمان و هـ
 قد ير من صنع بدر لوصح كلفه لن يصح بعد ما فصله ابو قشير وغيره وتصل حيث
 بدر مع الافرنج ما ذكره العصامي في تاريخه وحاصله ان في اواخر ٩٤٨ هـ دخلت
 طائفة عظيمة من الافرنج الى حده بعد ان خربت غالب البندر وثاقصوا حده
 نزلوا بالموسى المعروف بابي دوائر وهم في خمسة وثمانين غزاة متحمين بالرجال
 والسهل فزولوا لاجده وترك الحج واعلن الله في ملكه من قبل الشريف احمد بن أبي نجي

بن بركات من حبنا لله جراً مجاهد وعفيف السلاح والنفق مبلغ المتطوعين
 مبلغاً لا يحد ولا يحصى ونفقة الشرف شاملة للجميع ^٩ وقد قصر غاية التخصير به
 ذكره لخاصة الامر وربما يكون ذكره في اخبار عام آخر فإني لم أبحث منه بعض أخبار
 بدرى الأتراك في ^{٩٢١} سنة ^{٩٢١} وصل التجهيز المعري بقيادة سلمان الرومي وحسين
 التركي الى جزيرة كمران واستولى على ثاربيد وبعض مقامه كما سبقت الإشارة
 اليه بمرو السلطان محمد بن عبد الله في سفره الى الجاز بربيد وأكرم سلمان الرومي له
 وكان هذا التجهيز بدو وصل الأتراك الى اليمن وبجرد ما علم بنو صولهم بدراخذ
 يكاتبهم ويخاطبهم ويواليهم وقد سبق أنهم امدوا في ^{٩٢٢} سنة بعسكر يرأسهم
 رجب التركي ودفع بهم حضرة وفي ١٨ ربيع الأول من ^{٩٢٤} سنة وصل الشرف من
 عن سليمان باشا الابناني أمير مصر من جهة السلطان سليمان بن السلطان سليم
 يقال لذلك المسند فرحات دعوته للسلطان بربيد مراسيم وخلعتان وقطار
 أحرفه ان سليمان باشا جهتم بتجهيز الأسطول الذي أمر به السلطان سليمان بجهاد
 البرتغاليين بالهند واند اعني سليمان باشا وأصل نفقته مع ذلك الأسطول للجهاد وكان
 مع فرحات جماعة من الأتراك يترددون بثلاثين فاكراً من السلطان وفادتهم وبالغ في التحني
 بهم ومسته اجتماعاً كبيراً بالجامع مني يوم الاثنين لحشرين من الشهر المذكور حضره عدد
 ومساكن وأهل الشى ومن علم بذلك من نواحيه وحضر المذوب فرحات ورفاقه وقرأ
 المراسيم العلاء الشيخ عبد الله بن عمر بأمره وهو قائم اجلا لا لمنصب الخلافة وكذلك
 السلطان بدر فقد ابى له أكرامه للخليفة الا ان يقوم وقام بتأييده الفاسي اجمعون
 وخاضت على السلطان الخلع وكان في المراسيم اخبار البحرية التي أمر بتجهيزها السلطان
 سليمان لجهاد البرتغاليين وذكر عددها وعدتها وأصدر السلطان بدراً على ما سأل
 الخطباء في محال الله بالبقاء للسلطان سليمان قبله وفي يوم الجمعة ٢٤ من الشهر المذكور
 خطب السلطان سليمان على منبر الشى وحج الى السخنة كانت هناك للعثمانيين وفي ١٤

ربيع الثاني من السنة المذكورة عاداً المنسوب فرحات ورفاقه الثلاثون في عينتهم
 ينصبون ثلثاً داراً أخرى من الطائفة السلطانية بدور وحسن معاملة لهم ويحلبون
 أجوبة منه السلطان سليمان ولا يبرحهم من جعته سليمان باشا الابناني وكلها من انشاء
 العلامة الجليل عبد بن عمر باخره وعلمهم عنه هدية فاحرة السلطان سليمان فيها
 فض كبير من اللباس المشن وثمانية مثقال من العنبر الاشهب ودفع لفرحات
 ومن معه ثلاثين جارا من الغلغل وكان مع فرحات مرسوم وخامس لصاحب عهد
 عامر بن داود مر بها عليه مع نفقته في الشيء فوعده بالجواب مرجه عنها ولما
 اجتاز فرحات بعون مع عوده لاخته الجواب من عامر بن داود بن طاهر بعد ان
 لم يجد فيها وكان اعقد التفتيح كمالا يدي وجوههم وامر نوابه بان يعطى هم شيئا
 من الغلغل ولم يلقوا شيئا وكان ذلك سبب هلاكه جميعا ياتي وفي السنة المذكورة
 ورد على يد كتابه من سليمان باشا صاحب مصر يذكر ان الاسطى سيجر في آخر
 الحج من العام المذكور وورد سفينه ثمانون وعدد عسائر اربعون الفا وفي ٢٥
 ربيع الاول من ٩٤٥ هـ وصل البريد من عدن بكتاب سليمان باشا اعلانا بوصوله
 مع البحرية اليها في ثامن ايام الشهر المذكور وان عامر بن داود ارسل اليه
 الخليل وقاضيه بطر بن عمر باخره والشريف محمد بن علوي العبد ربه في البحر
 لمقابلة سليمان باشا فامرهم وطلع عليهم ولم تر الى عسائر جائرة راحة لما عدت
 حتى كثر واجها واجتمع منهم فيها اكثر من ثلاثة الاف عندئذ قال الشيخ عامر بن داود
 لا بد من طلوعك لموجه الباشا في امر لا يمكن الاستغناء فلم يجد منه حجة عن ذلك
 وكان في العهد به وتم الاستيلاء على عدن من غير قتال وابقى بها حامية
 من الانراك ~~البحر~~ امير يقال بهرام ومنها البحر الاسطى في الهند لقتال البرتغال
 حثيرة انه لم يعثر بطال بل رجع ادراجه ومر بالشي مرجه من العهد وفرغ من كل بدر
 بواله ورق عشرة الاف شرقي يودى بالخيالة الاولاد عليه في كل سنة وعاد سليمان

بنا

لعمرك
 و
 من جملتهم
 حسين
 سارة
 يحيى
 د راحه
 ساسم
 ر فضة
 سليم
 وكتاب
 ن كعاد
 ماد كان
 في القلبي
 ه هـ
 وقرأ
 في ذلك
 ج
 لسطا
 ساس
 لندك
 ١٩٢

في تجريدية ما عدى وتصار منها لا كمران ثم لا زبوي واخذها بغير قتال وهو مشكل
 مع ما تقدم من استيلاء المصريين على كمران في السنة وعلى زبوي بعيد ذلك الا ان يقال
 ان ذلك الاستيلاء انما كان منصوبا على المصريين البحر الكسبه وكانوا مستعجلين لذلك العهد
 لم تنه دولتهم الا باستيلاء السلطان الثاني على مصر في سنة ١٢٩٥ هـ وصلت اربع سفات من
 تحت يدي مائة تركية الى المصلا وبرد بالشر فتوجه لاربيعة المستعاض واما توجه الا بعد ذلك
 برسلهم لا المصلا ولم يدر ان كان لاية علة ذهب من وجوههم فاستغفروا من المصلا واخذوا
 منها ما يحتاجون وعادت احدى السفات الاربع لاعدن واما الثلاث فذهبت الى الشحر
 والمستعاض ودخل اهلها لا حيريج ووقع بينهم وبين اهل حيريج قتال وكان فيها رعين
 بن عزرار ومبود بن جردان ثم تاروا لا قشن وطلبوا من صاحبها حراجا مثل ما فرضوا
 على صاحب الشحر فاستغفروا على عسود بن جردان و احمد بن علي بن حبيب المحمدي وكان
 ادركهم في شيوخ هناك فقتلهم ثم قبضوا على سفينة فيها حوي وبنات كسبه
 لان كسبه قاصد قتل اهلها ورفقة جواز من بلاد فحين اطلع الاشراف على كتاب
 بدر اطلقوا سراح السفينة وما علم السلطان بدر بقبض بن جردان وبن حبيب المحمدي
 ارسل يوسف التركي ليقبضهم فاطلقهم سنة ١٢٩٥ رمضان من العام المذكور عادت
 السفات الثلاث من المستعاض الى الشحر واجتمعوا بعد ثم عادت الى المستعاض
 في سنة ١٢٩٥ وادركوا سفينة محمد بن عبد بن عزرار صاحب سقطرا فاسروا
 جماعة من اهلها واطلقوا بعضا فادركوا سفينة اخرى وفيها ثلاثة من الافرنج
 قتلوا منهم واحدا واسروا الاخرين وقد علم بما سبق ان بدر استولى بعد هذا التاريخ
 على قشن ثم خرجت عنه ثم اسردها ثم خرجت عنه ولم تعد اليه في هذا الوقت
 ما يصرح به جود المصلا لذلك العهد غير انهم لم تكن الا حفاضا اذ لم تكن مدينة الا
 بعد ذلك = قدم ذكر خروج محمد بن بدر ورضي الله عنه السلطان بدر ودامت عليهما منه =
 في سنة ١٢٩٥ خرج عليه علي بن عمر جعفر واستقل بشبام وكان حسن الظن برضيت

السيرة بين الجانبين من الكتاب ثانياً في صفة الصالحين اخذ طريقين الشرفين
 الشيخ معروف باجمال وحكم له على صوفيا تحمل من جزاءه كل ما يكلفه الشيخ من المشاق
 بشات جاش ولحمائية خاطر حتى انه ليكلفه الاستقبال بالاعمال والهن التي
 لا تليق به فيتجشها طيب النفس مراتج الباك ومن كتاب له الى من بقي بشام
 والعرفه وسيمون من فقرار الشيخ معروف بن عبد الله باجمال بعد نفيه بقى له
 اعلى يا حبايبنا المسوين لاسيدنا ومن لا نا وبركتنا وشيخنا وذخرنا الفوق
 الفرد شيخ الشيخ معروف بن عبد الله مؤذن جمال هبنا الله باحواله ومن علينا
 وعلى جميع الخلق باتباع افعاله واعماله وجعلنا من خدمه وحاملين نعاله انكم اليوم
 في نعمة عظيمة واسعة حسية لا يعلمها الا من دخلها ولا يحطها الا من صرف عنها
 فاحمدوا الله عليها كما انذرتكم على بشاركم لا هدايته وجعلكم من اهل بطانته وولايته
 واعلموا ان من قرب الى هداية السادة الاكابر يتصل لكل بلاد ويستعد لكل مصيبة
 لا يحفل بها ولا قليل المعرفة الذي يشن ان ترجم ويحبهم الدنيا وتحصيلها انما هي
 للاحرة وحملها ونعيمها فلا بد ان تطعن نفسه للبلاد من تقصير الرزق وهدم الجاه
 وغير ذلك وفي كتاب الله من الايات في الامتحان والاختبار ما لا يخفى مثل قوله تعالى
 الم احب الناس ان يتركوا ان يعقلوا احنا وهم لا يفقهون الايات فما صحبتهم
 الا بلاد في امتحان لمن صحبتهم لانه يطلب امر اعز من العز ولا ياتي بالهين الا
 تروا لبلاد الدنيا كيف يخاطرون بالارواح في طلبها وتلقى الرجل يقابل مع السلطان
 وهي بعض السلطان والسلطان ببعضه فيقتل في طلب الدنيا وهذه الاحوال
 لا تقع مع السادة الا بعد كل محنة ومصيبة فعليكم بلزوم هذا الشيخ وطريقه فانها
 والله الكبريت الاحمر الذي لا يبرح ويخفى تعرف انكم بهذا اعرف ولكن قال الله تعالى
 فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وعسى اني اذكر بينكم وتدعون له بعدكم فاني والله
 محتاج واي محتاج والسلام اهتماخص ~~على~~ مكاتبه اخرى لا فخر والشيخ بعدوته

بقارنح ^{٩٦٩} تشق عن نفس ^{٩٦٩} واليه وروى صوابه وعقيدة صادقة وله فيه عدة
مدائح منها قصيدة مطلع نظمها في مجده يستغيث فيها بالشيخ معروف مطلعها

سلام على من نون عيني ونورها ^{٩٦٩} وكان مني قلبي ونفسي سرورها
ولوله الشاعر الاديب السلطان محمد بن علي بن عمر بن جعفر من تلمذ ^{٩٦٩} في الشيخ معروف
رجاح النقاد كثر في النيران ^{٩٦٩} عند انتقال العارف العمدة اليه
تزيد عن خمسة واربعين بيتا فيها من المبالغة في مدح الشيخ مالا من يد عليه ومع ذلك فلما
وقف عليها ابوه كتب عليها هذا البيت

الشيخ من فوق المديح وانما ^{٩٦٩} يك ذا قطرة من بحر النوراني

ولم يوحظ على السلطان علي بن محمد هذا الا انه حبس النقيب عبد الرحمن با صفي واخاه عبد الله
وحنق عليهما حتى اخذا بهما سجادة اوقيه فضله وكان المذكوران على صدقات شياهم
وانك على عذره انه حاسبهما وكان ذلك القدر فنكس احد ^{٩٦٩} فاحذها به
ولا تحرب اذن ورا انك ما يحون المستغنى والمقصود من المظاهرين بالعلاج في
اموال الصدقات حتى انكم لبعدها من جملة اموالهم وتصرفون فيها تصرف الملاك
كأنما ورثوا عن اباؤهم وامهاتهم او كأنما تاملوها من كد ايماهم وورق حباهم كما
يشاهدناه بحسبنا في مصنعة زماننا وتنطعيرهم ^{٩٦٩} فحي اذن من محاسن علي بن محمد
لا من مساويه غير ان ال با صفي حو لا لما جرى منه ذهب الى بدر مع ضمهم عما
اخذ منهم علي ^{٩٦٩} ولا شاهد في ذلك على براءتهم من اموال الصدقات اذ يكون بدر عمده
التشجيع على علي بن محمد فنظن انهم ليسوا بهذا الناس نعم به على البراءة وحمل
بعد مثل هذا من داهية كبدت لتغير القلوب من خضم له يناعه في ملكه ^{٩٦٩} ثم انجا
لم تطل مدة علي بن محمد على شياهم بل استرد حاسبه امراء السلطان بدر في ايام غيبة
من السنة المذكورة ولما احس الشيخ معروف بن عبد الله بآمال بالسر هرب لما السور عنه
محمد ثم سار لما عن الشيخ عثمان بن احمد العمدي حجبنا ياتي في اخبارهم وارسل السلطان

بدس الى علي بن عمر هذا بالامان فوقف عليه الى الشخص وقابله بالاعزاز والاكرام
 وقد مر ما يعرف منه انه كان مقروجا بابنة السلطان محمد بن عمر هذا ما في تاريخ
 باعباد وقال غيره ان علي بن عمر اقام مدة مستقلا بشام كلا جهز اليه السلطان
 بدر جيشا هزيمة ولم يظهر به الا في سنة ٩٥٨ هـ ولما قدر عليه تصجنه بحسن مريمه الى
 ان مات بدر فاطلقة ولده محمد بن بدر اذ لم يكن راضيا عن حسن ابيه له وانه عندما
 دخل السلطان بدر لا شام امر باهانة الشيخ معروف بن عبد الله باجمان احد اكابر
 مشايخ سيدنا الشيخ ابي بكر خالما اهانة لا تليق باحد من المسلمين فضلا عن ذلك الامام
 الرضا في الشهور بالتفوق والدين فلفق بهما دار وطاف به في البلاد وعلى رقبته
 حمل من مسد يقودونه به وينادون عليه هذا معصيكم يا اهل شام كما في الخبر
 السافر وكل هذا في علي صغر نفس بدر وان قلبه يحمل الحمد وقد قال ابو جعفر
 لا يحمل الحمد من تعلوه بالرتب ولا ينال العلى من وصفه الفضل

وهذه القصص ذكرت ان بعض المكارمة من اهل بخران قدم ههنا في سنة ٣٥٥ هـ
 وكان يكره امير المؤمنين الحالي الامام يحيى حفظه الله فاراد ان ينفذ يربا بما يجوز ان يحمله
 منه فقال ان احد الاشراف يصعد وكان شقها الى هذه الاتراك بالمالح والعتائد
 النائرة وكان كفى ما يهيجهم على الامام ويقر لهم في شعره الله دين البغاة الواجب
 قتالهم حتى اذا ما استولى الامام على صنعاء وزال الاتراك جاد ذلك الشاكر الشريف
 في جملة من يسلم على الامام فقال له اني بغاة فقال الشريف يا مولانا انك الذي
 يفيضه علينا الاتراك وانت لا تعطينا شيئا فخذ منه ولم يهرب عليه فقلنا له
 لقد اردت ان تدم قديمت وهان من غاية للعنف بوالهذرة تحط على قلب بشر مثل هذه
 الغاية التي لو جاءت من لسان محب لم نبرها عن البالفة اما وقد جاءت من لسانك
 يا فضل ما شهدت به الاعداء فيك وما زالت الايام تنكشف عن فضائل هذا الامام
 وياقينا بها من لا تزود فتزينا حبا فيه وسكونا اليه

من اذ انظرت لا اعلمي زادني به حباله نظرك الى الامراء
 واما الشيخ الشيخ بن عبد باخرمه بدون ما فعله مع الشيخ معروف
 فلقد نفا من البحرين وفي مسقط راسه ومربع اناسه عدة مرات كما رايته منقولا
 عن النور السافر الا انني لم اراه فيه حين اطلعت عليه وهو لم يترجم للشيخ عمر لعدم اطلاعه
 على تاريخ وفاته فلعل ذلك كان في ضمن كلام لم اراه حال النظر واخر تلك المرات
 فيها مسيو حيث توفي جاني ٩٥٠ سنة ويشكل علي كثير ابالغة الشيخ عمرية افادح
 بدر باشار قوله

قل لبدر بن عبد العزيز الموحيد قل لبدر الذي ما عاد يوجد معه حديد

نجم سعد ظهر ما بين خيله وعييده

وبما هو اكبر من هذا حتى رد عليه الشيخ عبد العار بن احمد كناية مستغنة الجيب احمد حسن بن محمد

يا محرمي خربت استار به كفت عليه وشدد الانكار ، ودرنا

هذا الكلام فلكا في دنيا وفي الاخرى جزاك النار ،

لو كان سلطانا نقياً عالمياً طابت له من اهلته اشجار ،

الجزاك ما هو واجب في شئنا به ما رواه السادة الاطهار ،

والشيخ عذرا في ذلك فلقد ذكر ابن السبكي عن ابن السمعاني عن ابي نصر المتولي انه قال

دخلت على الغزالي مودعا فقال لي اهل هذا الكتاب لا المعين الغائب وفيه شكاية

على ابن ابي المعين المتولي للاوقاف بطرس فقلت له كنت بهرة عند عمه المعين فجا

العماد الطوسي لمحض في النساء على ابن اخيه هذا وعليه خطك فتر به من اجل خطك

بعد ما كان مجر وطرده فقال له الامام الغزالي سلم هذا الكلام لا المعين وقرأ

عليه هذا البيت

ولما ارسلنا مثل ظلم يبالنا به يساء اليك ثم نؤمر بالشكر

وزعم بعضهم ان رد الشيخ عبد العار انما كان على محرق والا ثبت كما سبق عن الجيب احمد حسن

الأول والعزائم مضمومة عليه وسياقي عند ذكر ال عبد الو احد ان عبد العادس هذا
 هو ابن احمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن راشد بن خالد بن مالك الخولاني = وجمه ولا منافاة
 بين ما نقلناه عن باعباد من اغان السلطان بدر لعلني بن عمر ووفادته عليه لا الشجر وكرامته
 وبين ما نقلناه عن غيره مع احتمال تكرار الواقعة وانه خرج عليه اولا فافان عشرته ثم
 خرج عليه ثانيا وطالت ايامه بعد ان اخذ امر بدر ينشر ثم سجنه بعد ما صدر عليه لاسيما
 والعزائم مضمومة على ذلك اذ قد سبق في اخبار بدر مع خد انه اعتمد على علي بن عمر
 للمفوض اليه شهود وان علي بن عمر قد كان يهمل الخافه من بدر لما يورث صدره به عليه
 الشيخ محمد بن عمر محرق فلهل خروجه الثاني كان بعقب ذلك ورايت الشيخ محمد بن عمر
 يقول في ترجمته للشيخ معروف انه خرج من شبام ثلاث مرات ولقي من الاياد
 ما حقق له الناس ببسبب صلحهم عليه والله عالم وكان خروجه الاول لا السورق
 بالسورق على مرحله ٩٤٤ سنة ومعه من الفقراء عشرة ذكر اسماءهم وبقوا اهل
 وبعية اصحابه في شبام واقام بالسورق نحو من سنت ثم عاد الى شبام في ٩٤٥ سنة
 ثم خرج لاقربته عند بارض الكور ايضا ٩٤٥ سنة ثم خرج ثالثا محزبه لاخير لابعه
 آخر شعبان ٩٥٧ سنة ولاقاه الشيخ الجليل عثمان بن اهر العتيبي بالقبيل النام والرحيب
 في اكرام واولاه بالمثل الاعلى من التجميل والاعظام واسكنه ومن معه من الفقراء دار
 واسكن ساء في دار اخرى حسبما كانوا عليه في بلدهم واخرى له معلوما كافيا وكان
 الشيخ عثمان اذا كان قليل ذات اليد مشغول انقلب بالسلطان بدر ثم تصفا عفت له الخيرات
 ودرت البركات واستعت الولاية وولاه السلطان بدر بعد ذلك انتهى وتاريخ خروجه
 الاخير موافق لما يحتمل من خروجه علي بن عمر الثاني والله اعلم اتصاله بربابام الدين
 رايت في ديوان موسى بن يحيى بن بجران قضيدة منه على لسان التوكل على الله يحيى شرف
 الدين بن شمس الدين ارسل بها ثامها وبدر ابني عمهم جعفر في ٩٥٥ سنة وطلبها
 بروف المعالي لا يروق الى اسم يحسن اليها كل ما ضيق العزائم

، وبعد فانا نحمد الله وحده ، على نعم منة كمالنا ،
 ، وانا لنذعنكم لما فيه رخصكم ، ودعوتنا موصلة بالمرام ،
 ، فلا تملوا ما من اباكم لكم ، فاستبوا ابا ومنكم بظالم ،
 ، وكلهم والي امام زمانه ، من الالة خير منظر غير كاتم ،
 ، ولما توسمت الهراية فيكم ، واخباركم مشهورة في الواسع ،
 ، بعثنا لكم طرفين من اللاحق ، بخبرين منسوخين بين السلام ،
 ، نريد دوام الوعدنا ونفكم ، ولا خيرة في داسر عرض دائم ،
 ، ولما غنت ارض هتان لم تكن ، لتفزع عنكم خطكم في الغائم ،

نقلت هذا من ديوانه والقيمت في القابوت وكنت رأت هذه القصيدة مشتملة على جواب من
 بدر راجية منقوشة ونقول من عند الشيخ طالب بن عرض بن كرم العامري وكل ذلك من انشاء
 العلامة الشيخ عبد الله بن عمر بن بحر بن محمد يقضي ذلك الجواب الموافقة الصريحة والاجابة الصحيحة
 وهذا الترتيب لما في هذا المكان سألت ابن الشيخ طالب بن عرض بن كرم فاجاب بما مضى انه
 كان غدا له جميع ذلك لكنه فعده وقد بحث عنه فلم يجد من قول المتوكل المذكور في رثاء
 ٨٧٧ شفا ودعوتة بحسن ضيقه ١٢٥٥ ووفاته ١٢٥٦ ومما يعرف ان اقامته على الخلافة
 الطول من ايام بدر في الامارة منى ما يستدرك على ما سبق والمتوكل هذه السيرة مخصوصة
 في مجلد ضخم ومن الغرائب ان من تغلب بالمتوكل من ائمة اليمن يتكلموا في قتاله بحسنة
 كالمتوكل في المتوكل على الله اسماعيل والمتوكل على الله الحالي يحيى بن محمد شيخنا رحمه
 والتعد منه آيين (والكلمة من قولنا) ودعوتة بحسن ضيقه الاشارة لان ذلك
 بعد خلافه قال في الازهار ومشرحه واعلم انه لابد من طريق لا يختص بالشيخ بالامامة
 وقد اختلف الناس في الطريق لما ذكره فعند الزيدية ان طريقها المرأة فيمجد عليا والحسن
 والحسين عليهم السلام ومعنى الدعوة ان يروا ان لا جهاد الظالمين واقامة الحدود والجمع
 وغزو الكفار والبغاد وببانية الظالمين حسب الامكان وقالت المعتزلة والمرجئة

وبعض الزيدية بل طريقها العقد والاختيار ام وها هنا خوارك الدواعي بيان عدم الاتصال
بين ائمة اليمن وامر اهل كيش كما ينعص على ذلك البيت الرابع من أبيات ابن جراح فقال
يحمل السائل والثاني ما يشير اليه الابيات من ان ذلك كان بدء الدعوة للسلطانين الى
الدخول تحت الراية النبوية والطاعة الامامية وفيه مع ما سبق من اعتماد بدر على الامر
ما يلحق لتفصيل الخرافة التي تنبث بها العجائز وذكرها في احد المصنفين من العبيد بالغاها
مستغربه الذي في تعين السلطان فيعمل انه هذا وقيل انه بدر بن عمر الا في ذكره وها هنا
انه ركب اهل الامام يستجد به فوافق ورود القبائل لتقضيته بعيد الاضحي فاكتم
وفادته ونزله بموضع من تحت القبائل ليجتاز اياه يريد لشورته فوقع اختياره
على يافغ من فرجهم لا حضرة وطوى بهم الارض ولا تقع اماكنها لبدر بن طويق
فلا سبق واماكنها لبدر بن عمر فلي باقي في موضع واثالثه ربا يكل اخذ
اموال البغاة من همدان والحال انهم مسلمون منذ من لا يعرف غير قول المذاهب ويرد
سلاحهم وخيلهم اذ انقضت الحرب وانفت غائلتهم ولا يستعمل في قتال الا لفرقة
والجواب ان ذلك حل للامام في مذهب الزيدية قال في شرح الزهاري ٤ ص ٥٧
ولا يجوز ان ينعهم شيئا من اموالهم الا الامام فيجوز له ان ينعهم ما اهلبي به من مال
واله حرب يستعينون به على الحرب ولو كان ذلك الشيء الذي اهلبي به مستعارا
بذلك يستعان به على اهل الحق فانه يجوز اخذه ويملكه الغاصبون لا اذا كانوا اهلبي
به غصبا في غيرهم فانه لا ينعهم بل يرد له ماله وقال محمد بن عيسى لا ينعهم اموال اهل
القبيلة وهي قول العريضي كذا ابو حنيفة اجاز الانتفاع باسماحتهم وكس اسمهم مادامت
الحرج قائمة فاذا وضعت الحرب اوزارها ردت الى اربابها وقال اهد بن عيسى والحسن
بن صالح انه يجوز لغير الامام اخذ ما اهلبي به كما يجوز قتلهم ولا يجوز انتقام ما عدا
ذلك اي ما عدا ما اهلبي به من منقول وغير منقول بالاجماع لكن يجوز للامام فقط
تضمينهم رافق قبضه من الحقوق التي امرها الله امام من واجباته في خراج او نظام

الله

من
نصار
عقوبة
الله
رضا
الخلافة
محنة
=
حد
ك
دابة
حسن
جمع
ت

[illegible]

وقد اقيمت به مراسم ١٥ في حدود ~~الحدود~~ غنى بعض ذمتها وبعض من لا في
 أحد عشر المثل الجارية الى حد من الحدود الصبي الحاجة الملك الظاهر حقيق الحب
 الصوف في المعاني فاحاط به القضاء الاربع بالقاهرة بحسب ذلك وقدرت حقها ثم الحرم
 التوزيع في رؤس الاستعداد بمصنف الاميان في القضاة غير ان لا لسنة لم يفت بالملك
 في القضاء الذي اقيم على ذلك ذكره العناني في تاريخه والارابعة في ملت ما بين
 الاحد من من استقر على تلاميذ بعد ان يكون بدر، فحضر الحرف من سر اخيه في الحار -
 في اختياره في بيده لمقابلة هلال بن تركي فاعتمهم الفرصة باجابة الامام لما عاده اليه
 حتى يستعد به كرميا لا تراكم اذ اقبلوا له الحن في التياسته لها وحبها كثير ولا يخفى ما في
 دخلي له تحت الطاعة الامامية من الجذاع والامل صديا لخطبه للامام ولومح الخطبة للاركان
 لوصف با طاعته له في شدة جلالة عليه مع المكان وهو سرته ونظرته اليه كما هي مقترنة في
 المذهب الشافعي ثم لا يبعد ان يكون لاهواء والواقع على الحن في التياسته عليه وال
 ما لا قرب عدم وجوه محي محسوسة وقتها وصل اليها كتاب الامام كما يعرف من تاريخه
 في سعي محي في الحار بكتابة بدر في ليلة الجمعة ٢٢ ربيع ثاني سنة ١٠٢٠ هـ فجمع السطان
 عليه السلام بدر بن طوطي في المجلس الملكي الشجر في القدار وجمع من معه من واديه بدر بن طوطي
 في بعض شيوخه في القى عليه التحيات وحسنه ارضا في بعض مدارك ذلك الحرس ثم بدا له
 فمد له ما حصى من حبه فكشف به عن اسريرة مشر مشر حتى شغل به القوس فاماده الى
 حصى سبي حبيته اذ ركنه به الوفا في العشر الاولى من رمضان فخلعوا مكان بين قصر
 ومين سنة واربعه اشهر واربعه ايام وكان في ولادته في الحسنة حسبا لتستق
 من القوس لساخر بدء القوم في قار باعباد ومن غير هذا السار يخفي بعض الامور التي
 ان السطان بدر في خلع السلطنة لولده حبيب بن قامة مقامه وخاله له العسكر وكان ذلك
 في منتصف صفر ١٠٢٠ وهو عمو بدر ظاهر في ما استتب في وصف السطان بدر واهله
 ولا سيما ما جاء عن نور السائق وما تواتر من ايامه من اقتناع العوان وعرضه كما كانت

وامر

الحصن واخذ دونه ووادي محمد ورعيه وهين وحور ولم يمنع عليه الا صاحب الشحر
 وعور فانهم سلا الابلع لقال وفي مناقب الشيخ عباس بن يوسف باعيد النوف في الحشد
 انه خرج لاعدوده وكان بها حصن في ناحية الجبل النجدي لا طريق وكانوا اهل شحر فامرهم
 بالخروج فامر عليهم من الظلم فابو فديع عليهم فزوا ما اقرتهم فضاحوه ولكن بعد ما دعى عليهم
 ان لا يزيد ذكورهم على سبعة وظهر اثر قبيل ذلك فزادوا عليها وذكر بعض المشايخ البايع
 المعاصرين انه رأى اصدعهم باليموس وذكر له ان اثر الدعا باق عليهم فلم يزيدوا على السبعة
 ولا اثر لهم بحضرتهم ولكن اثار الحصن باقية وانما ذكرنا هذه القصة مع بعدنا عن المناسبة
 لما فيها من الدلالة على النقص في ايام عباس بن بدر وسياقي في اخبار السلطان بدر بن
 عباس بن شاد مودده منه وفي الخلاصة وقعت حجة الزارع من اخي السلطان وهو
 جعفر بن بدر بن طي برقا ومع جعفر هذا انا هجر بن مسعود فانه من قتل خلق كثير من عسكرهم
 وادوا الى الشى فحضرهم السلطان عباس بن فريها حتى سلوا وخرج افر عسكرهم منها في ٢٩
 من رجب وكان بدء الهجوم في ٢٢ منه وفي اول الخلاصة جعفر السلطان عباس بن فريها
 ولم يفر بشي وفي الخلاصة سار السلطان عباس بن فريها الى الشى وولي الفقيه العلامة محمد بن
 عبد الرحمن بن سراج قتاد القضاء من يجرى وادي محمد وقتا احسبما يتولى باعباد منقول
 من تاريخ سيدنا شيخ بن طه بن عمر الصافي قال صاحب التذكار قال وكان عباس هذا احسن
 الاستعداد في الانبياء والصالحين محبا للفقراء والمساكين رحمه الله اتصال السلطان عليه السلام
 رايت في سيرة الامام المريد بالله محمد بن منصور القاسم بن محمد بن علي التي جعلها السيد
 بن محمد بن المنتصر الهادي الجرجزي في كتابته من السلطان عليه السلام المذكور فيمنع الوجود
 والارشاد وفيها من المواقف الناصحة ما يلين القلوب ويفيد الخلود مستقلا الم بان
 للذين امنوا ان تحس قلوبهم لذكر الله ورائد من الحق واليه ومنها ما يعرف انها جوب
 عن كتابته وردت لما حضرهم من السلطان تضمن الاعتراف بالامامة للمريد والاستغفار
 عن التكلت باعلان ما يلزم على ذلك ونفسه وذكرتم عنكم في التاريخ لما هذا ان رغب عن

انظروا فرينة الاحباب والاعلان بما يجب لله عز وجل في دياركم من معالم الدين التي انزل
 بها كتابه والاصحار بمباينة السعوم الظالمين الاولى مني الله عن الركون اليهم وحذر عليه عذابه
 واطال النفس في ذلك حتى قال فاعلموا انكم الله وتبكم انتم انتم انتم الله وتبكم انتم
 ورود الرسائل عليكم الا بطلب لخدمة الله على عباده ومعذرة اليه في الجهاد فيه حتى جهاده
 ثم افاض ايضا في الحديث على الاسر بالعرف والفر من المنكر وجهاد الطائفين والبايعين والارش
 من الاستدلال بالآيات القرآنية التي منها فقه في شانه وان ختمت عليه فصح فيعلم
 الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم وقوله قد تست اسماؤه وقالوا ان تبع الله ك
 معك فخطف من ارضنا الاله ثم قال ومع ذلك فانهم وان فلو الامان على كل حال غير مأمون
 ولا بعدد وشاق وافق فقد عرف منهم العام والخاص والاني والخاص من بعض الدار بالوضي
 وانهم عند التمكن كما قال تعالى ان يتفقواكم يكونون لكم اعداء ويضطروا اليكم ايديهم والضمم
 بالسوء فكم ربي لهم صرعه وناصح لهم احبكت وصرى على ذلك نفسه وبالله في
 نصرته ونظا قهرهم قتلوه تصديقا لقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا
 يكسبون وتولى نبي صلى الله عليه وآله وسلم من امان ظالمنا عزرك به ثم قال ان الله لم
 يجعل الخوف على نفس او مال او دار او حبيب عذرا عن الجهاد او رخصة في مولاة اهل
 النفس دبل فان شي قوم فعلوا ذلك فترى الذين في قلوبهم مرض يسمعون فيهم يقولون
 نخشى ان يصيبنا دائرة فنفس الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصحبوا على ما اسروا
 في انفسهم ناديين وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من هاد الله
 ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابناءهم واهلهم الاية وعلى الجملة فانها رسالة مؤثرة تضر
 انردى وتحمل الانف وتحرك الغيرة وتثير الحفاظ وقد معني الاستعجال وشغل البال
 وتوارد الزاوين عن استيفائها والا فإكان من حق عليها ان يعقب وبالله لا سب
 فانها من النفع بالمكان الذي يعرف من اموذجها الذي سقناه ولم اجد لها تاريخا
 وبعد وفاة الصفيان بن عبد الله بن بدير توفي والده جعفر بن عبد الله وكان ذلك في ٢٤٤٤ هـ
 ٩٨٥

صاحبها ربح بعبثها فأخذها ووعده أن يجمع لها أهلها فعلم حتى يجيبوا عنها ثم كتب
 الأجوبة عليها من عند نفسه وربما يكون هذا غيره من سلاطين آل كشي فالحفظ يحوط
 غير أن أغلب الظن أنه هو توفي في سنة ٢٢١ هـ وقد بالغ صاحب الغور السافر في الثناء
 عليه وذكر أن أمه حبشية أم ولد وأفاض بذلك المناسبة في فضل المولى وأبنائه
 الأولاد وذكر قبله أبياتاً في مدح عمر بن بدر هذا مستقلاً

يثناء جيل عنك شئ معطر به وورق منديل وعرضك تسالم
 ثم دعاه بطون البقاء وكلمات باتت رنج الذكر تولى بعده الملك الواحد الوفي ولده
 عبد الله بن عمر بن بدر فقام بالملك أحسن القيام نوكان مبسوط اليدين محبوباً للناس
 رحمه الله بالكثير بجملة من العصائد السائرة وذكر في خلاصة الأثر عن الشهي أنه
 كان حسن الخلق والخلق بهاب المنظر أمراً بالعروف ناهياً عن المنكر ولياً للشعب فحسن
 القيام به وأظهر الصلوة وفقر البادية وغيره فماتت النفوس وأمنت البلاد ثم حصل
 له هذا ربابه فلم يرض إلا بالدرجة العليا وخرج من أهله وماله وقصد الحرم الشريف
 وأقام مكة حتى مات في سنة ٢٢٥ هـ وكان تخليه عن الملك لأخيه بدر بن عمر بن بدر
 بوطى يوقا ٢٢٤ هـ بمحضه الامام الحسين بن سيدنا الشيخ أبي بكر بن محمد وكان شهماً
 مدحاً في المقام من كلام صاحب الموعظة في ترجمته سيدنا الحسين بن الشيخ أبي بكر أنه
 إنما لا ذبه خشية النفس والاعتق ولن يخشى ذلك إلا إذا كان تخليه عن الملك بالجمع
 والنفس أما لو كان الحامل له على أهله الزهد فيه فاني بخاف شيئاً من ذلك وأك
 حقيقته في السابق يحاولون كتم الحق طويلاً بشرية ما لم تكن تخشياً للظن على ما فيه
 من ظلم للتاريخ غير أنه لا يبرح أن يظهر على فلتات الضمير ما يعمون جهده عليه
 ولا سيما إذا احتاج إلى تذكر كسبته وكان بدر بن عمر هذا مستقلاً بالأدام المريد السابق
 ذكره رابته في سيرته للجرموز كقبا بأفنه لبدر هذا يقول فيه وبعد فان كتابكم الكريم
 بما أنتم عليه وأهل حقكم المبارك أن شاء الله تعالى من خالص المحبة وصديق المودة

والاتباع لنا أهل البيت والانتفاء إلى امام الحق والانتساب اليه والتعويل بعد الله في
الأمر عليه وما كان من صنوكم السلطان لا نجد فخر الدين عبد الله بن عمر من الاستغاث
بحويمة نفسه والجرّد عن التكليف والتوجه لبيت الله الحرام ومشاغرة العظام بعد
ان قلتم العهد واختاركم لتحمل ما عنده ومقولكم ذلك رغبة ان شاء الله في اصلاح
العباد ومخارة البلاد والنهي عن الفساد في حال في ذلك لما ان قال وقتنا عليه
واخطا علينا بما نرتم اليه فزادنا نفع بما كان بلغنا عنكم من توطين النفس وقوة
العزم على اثار الصفا واتباع الحق والاعتراف بحق الامامة التي تلي فيها صل الله عليه
واله كالم من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية وافاض في مسألة اهل البيت
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال فصدقوا نيكما طقتا الحسن ووطن اخيكم الذي انتم
على نفسهم واولادهم واثنى على من تحت ايديكم من الرعية الذين لزم حقهم ووجب وتحت
نصيحتهم ومعاونتهم في التمسك بما بقي من سبب بقاءنا شعار الامامة والنبات عليه
والاستقامة في الجمعة والجماعة وتدارك ما فرط لها من الاضاعة واعلاء كلمة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ومسألة اولياء الله ومعاداة اعداء الله حسب الاستطاعة
فان ذلك علامة الطاعة ولا تقوا يا ايها الذين آمنوا ولا ترعبوا بانفسكم من البعاد
ثم قال واشتروا من الله بدينكم وعليكم وعلى المسلمين من قطع دابر اهل النظام
وقل شوكة اهل الاثم وراحة البلاد منهم ونجاة البلاد عنهم ثم امرهم بالرجوع إلى
العلم والامعاد عليهم ووعدهم ان يرسل لهم علماء من جهته ان احتاجوا اليهم
وهذه الكلمات اقل من النصفه التي سبقتها لعبد الله بن عمر في القادة والمجتم
وتاريخ هذه في رمضان سنة ثمان مائة في ارض من اعمال شطاره اما القدم الذين
نور في هذه وتلك فلا اراهم الا الانكسار في سنة ثمان مائة وثب دور بن
عبد الله بن عمر على عمه بدر بن عمر هذا فتبين عليه وعلى ولده محمد المنصب بالمردف وسجنها
بحسن سيرة وصديق عليها ثم ارسلها مجالين بالانكسار لما حصن حريمه ثم نقلها من

منعه الى قيس قال باعباد وقد طعن بدير بن عوف في آخر دواته وبنى فلم يكن هجرا
 ابن اخيه عليه السلام كسبت يده و دانت العباد وعمرت البلاد بدير بن عوف عن نفاذ
 بالعدوان وصادر السادة والاعيان فغنى قوا اليه سهام الادعية في انا دار الظلام
 فسلط الله عليه المولى الامام وعادت الولاية لدير بن عوف بالنيابة عن الامام حتى عزم
 على الحج وزار بيته المدينة المشرفة وبجانبه في ^{١٧٨} الخلفاء وسجى اخبار الامام في
 حروجه انا حضرة مستوفاة في شرح بيت مستقل وما اصدق قول بعضهم كادت
 الدنيا ان تكون دار وصال فلما اتى بدير بن عوف من اخيه عتبة الملك حبا سبقت الاشارة
 اليه في كلام المشرك لم يلبث بدير بن عوف ان اخذ ثار ربه من عمه ومن حل سيف البغي
 صرع به وكان بدير بن عوف استخلف ولده محمد الملقب بالردوف حينما توجه الى الجبال
 ولما مات بدير بن عوف الماخى في المدينة وردت مراسم الامام باستخلاف الردوف
 ولما مات بدير بن عوف الماخى في المدينة وردت مراسم الامام باستخلاف الردوف
 هذا وملك سلطانا على حضرة ياخذ يد الطام ويصف الظالم ويذل المعتدين
 وكريم اهل الدين واذل الله به الشاكر واخذ منهم الزكاة ولم يقدر احد منهم ان يرفع
 راسه وحت صاروا خذوا مثل ابناء السبيل وبينه وبين القطب الحداد مكاتبات تذكر
 بعضنا فترى هذه = بسم الله الرحمن الرحيم وله عيب الصمات والارض واليه يرجع الامر
 فاعبده وتوكل عليه اكمل الله العلي العظيم انك الحق ذا الكريم الذي عم فضله وبره ولا
 سلطان له وخبره من صلى الله عليه وسلم على رسوله وعبد سيدنا محمد وعلى آله وصحبه القائمين بدينه
 امته لا ابر من بعده من عبد الله بن علوي الحداد علوي لا حضرة الحب الوحي في الله العبد
 العلم الرئيس المقدم كريم الاخلاق والقيم فريين الحجا والحلم والكريم السلطان محمد
 ابن السلطان جبر اقبل الله عليه بن وجه الكريم في حنقه بفضلته العظيم وجعله عضدا
 لاهل الدين ومونا لهم في القيام بنفسى الله رب العالمين وهذا وصف عمل كل امام عادل
 وهو احد السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله قال عبد الله بن مسعود هو
 من صفاته وهو مع ذلك شاق على النفس ثقيل عليها وذلك لانه من الحق والحق ضد

الموت والسجود بحسب ما عليه من طاعة الله تعالى ومن طاعة الله تعالى
اعانه الله ومن صبر على طاعة الله كان ثوابه على الله وكانت له العاقبة الحسنة والذكر
الجليل في الدنيا والاخرة ومن غفل عن مولاه واتبع هواه واثر دنياه على اخراه فالى الله
ايابه وعلى الله حسابه وهو صريح الحساب اعابعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وقد وصل اليك كتابكم السعيد مهني بالعيد جعله الله مباركا علينا وعليكم وعلى
المسلمين ثابدا في خير وعافيه وفصل ومزيد ومن عجيب الاتفاق ان الله تعالى قد التفت
وصفاء الودعة ان كتابكم في هذه العيد وفي التي قبلها يكون اول كتاب يود علينا
لعقد الهبة وذكرتم انكم بنعمة وفي خير الله الحمد ونحن دائرون لكم ونفوسكم
بانفسكم وبالرحمة خير انصروا المظلوم وانفسوا الملهوف واقبلوا من المحسن واصفوا
من المسي واشكروا من اظهر النفع والوفاء واعفوا من اساء وجفا فان الرفق
خير كله اذا وقع في محله ومع اوله واستغنوا بالله عن جميع اموركم ولا ياتي اليكم
من يريد ان يستلني الا ويحبكم حصرا العذر من اخلاق الباب واقامة الحجابة
من دون المظلومين والمستغنيين واصفوا بكليكم على اقامة الامر بالصلاة
فانها اساس الاسرار والسلام = ومن احزني له اني حبايا من كن بشكره
اليه فيه يقرب وانتم عندنا بالمحل الذي تحبوا فليكن تقوى الله وطاعة فيما بينكم وبينه
رفيا بينكم وبين الناس ومليح باظهار الخير والعزم على العمل به في كل وقت حسب الاستطاعة
وتنفذوا امر الرئيس وانظروا في احوالهم وكفى بعضهم عن ظلم بعض وانصفوا المظلوم
وكنوا معه حتى يستوفى من ظالمه وانتموا الباب وفرغوا الصبح لكل من رفع مظلمه
العذر العذر من التعاضل من ضرورة المظلوم فانهما الخراب واصبروا على الصيام بما كلفتم
والله عزكم واهل طاعتكم معكم فانصفتهم وعدلتهم وارضوا الذين وليتموهم جميعا كما
الخير بالله والرفق فانهم ربما ظلموها من لا تجب عليه وقرتوا في كل بلد ما يقصر على
المستحقين ولو امكن السكوت عن ظلمها من المسلمين لان حسنا ولكن الخيرة فيما اختاره الله

وحيث ان يفتح لكم ابواباً من الرزق يغنيكم به عن الرعيه او = ورايت بين مكاتبات
 القطب الحداد مكاتبة يعقوب فيها من عبد الله بن علوي الحداد علوي الاحمريه السلطان
 البصير بالدين العارف بالحق والمحقق المحب للنصح والناصحين بدر ابن السلطان عمر
 غير الله وجوده بغاي حوده وطلع في ذلك التمكن طالع شعوره واول قبل بقلبه عليه
 اقبالاً يخص به لا معرفته وشهوده واصلي واصلي به من استغناه من عباده اما
 بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته موجب الكتاب اعلام بحسب وانا دهنونا لكم وبحسب
 لصلاحتكم وسداد اموركم واستقامتها على العبد والاحسان وتقول المالك الديان
 ثم انه لما صدر منكم في شهر رمضان من العام الماضي الامر بجمع زكاة الفطر على وجه
 عام دخل في ضمن ذلك ما لم ياذن به الله من طلبها من لا تجب عليه وبعد فوات الوقت
 لا قريب من استلافها وانا نسفقه عليكم وغيره على دين الله وقد فرغ من الله عليه
 النصيحة والسعي في اظهار الحق حسب الاستطاعة واخذ علينا بذلك العهود والوثائق
 الملتزم وقد رايتكم ان تمسكوا من طلبها من الناس وسوف يخرجها من رحمت عليه
 منهم والله رقيب عليهم وهو حليم ورحيم ان يفتح الله عليكم فتى قريباً ان امثلتم
 عين صدقائه لا من امتحان وتجربه فان لم يكنكم الاخذ بهذه المسئور وعجزتم عن ذلك
 لا من بعدكم الله فيه فافهموا طلباً جميلاً من غير مناقم ولا استقصا بان تضربوا
 الطبل على اياكم وتقبلون من سلم ما سلمه وتركون مطالبة من لم يحمل شيئاً -
 فاسألوا وفتحتم وعلو انا لكم من الفاضلين والسلام بتاريخ السبت ثامن شهر ربيع
 فاشكل على امر هذه المكاتبة اما اولاً فلا تخالكم ان تكون وهذا تاريخها ليدرب
 غير السابق من موته بالمدينة في ٧٤٠ ولولاه محمد الردف لتقدم موته
 ريفاً فالعرب انما يدرب بن محمد بن عمر الآتي ذكره واولاً لفظ محمد سقط من النسخة التي
 عندني صرخوا من الفاسخ . واما ثانياً فلان السياق يدل على ان السلطان لا يجمع الزكاة
 الا لصره في المصالح وان يقع ذلك فيكون فيه ما يهزم عند الله وما كان الحداد من

يرك

يرسل الكلام على عوارضه فتوقف ههنا حتى ذكرته ما جاء في الصحيحين انه صلى الله
 عليه وآله وسلم بعث عمر ساعياً على الصدقة فقبل من ابن جليل وقال بن الوليد والعباس
 بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما نفع ابن جليل الا انه كان فقيراً فاغناه
 الله ورسول الله واما خالد فانكم تظنون خالد قد احتسب ادراعه واعتده في سبيل الله واما
 العباس بن عبد المطلب فنعيم رسول الله فنعى عليهم وسلمها معها في قول الحافظ عليه السلام
 بقصة خالد على جواز اخراج مال الزكاة في شئ السلاح وغيره من آلات الحرب والاعانة
 بها في سبيل الله بناء على انه عليه الصلاة والسلام اجاز لخالد ان يحاسب نفسه بما حبه
 فيما يحب عليه كما سبق وفي طريقة البخاري واجاب الجمهور باجوبة انتهى ومنه يعرف
 بعد مرمى الحداد وشوارقة علمه وتقرّب فهمه ولطالما سئلت عن طريقته في صرف امواله
 الزكوية لا المصالح فلم اذكر هذا الا في هذه اعطاء الخراج العاصم عما جاء من المنع عنه في انما
 العامة وفي باب زكاة النبات من التمهيد ما مضى وبهذا يعلم ان المكس لا يخرج من
 الزكاة الا ان اخذه الامام او نائبه عنه بذلك عنابة جهاد او بتقليد صحيح مطلقاً
 خلافاً لمن دهم فيه كما بسطت الكلام عليه في كتابي الزواجر عن اقتراف الكبائر وفي
 غيره وسياقي لذلك من يدنو وذكره التقليد الصحيح قد يؤخذ منه ان هناك من يقول به
 والله اعلم سقط في حرم المردوف بن بدر بن عمر في سنة ٨٨٠ وذكر جماعة ممن احترم
 الحبيب احمد بن حسن العفاسي في سنة ٨٨٠ انه توفي بعده اخوه عيسى بن بدر بن عمر ثم الحاج
 عيسى بن الامام المؤكل اسماعيل في سنة ٨٨٠ ثم ولي بعده السيد مهدي في سنة ٨٨٠
 ثم توفي بعده السلطان علي بن بدر بن عبد الله بن جعفر بن بدر بن طاهر يرق كما ذكره با حسن
 ومنه في سياقي في نسب اخيه عيسى وكانت ولايته على داخلية حضرموت فقط برتبة
 النيابة عن حضرة الامام واجالشي دخلها رفعت كان عليها الامام عمال اخرون وكانت
 السلطان علي بن بدر صاحب شفقة ورحمة بالعبية وله اقطاعات ومطايا كثيرة منها
 كانت الخرج في السعي لم بدر وهو كاسه مخونة اصلها فيما يقال به لا باء علي بن بدر

كان قتله لبنا ربي اسمه عليه ونازل الأثر ما ذكرنا من اقتصار شيخنا بدر بن
 حصون وافراده الشئ ليعامل بسوء من جهة الإمام حتى جاء السلطان حسن بن عيسى
 بن علي بن بدر بن طوق في شئ ^{٩٣} من غفلة الإمام والياء على الشئ فغضب علي بن بدر
 من ولايته لما فني به آخر هذه العالم من الاحقاد والنفائ فلم يكن الا ان جعل بعسكر
 على الشئ وخرجه منها اول الفقه من السن المذكور ومن ذلك اليوم انقبض نفوذ الامام
 عن الشئ وحصون واما سبق له غير الخطبة والكرام لمن جاء من جهة هذا ما يتعلق باعباد
 ويعتبر غيره ان حسن بن عيسى خلع طاعة الامام فجعل اليه جيشا عارضا علي بن بدر المذكور
 والاي اثبت لان هذا لا يلتزم مع ما انفقت عليه الروايات من انقباض نفوذ الامام من حينئذ
 فالظاهر ان حسن جاء والياء على الشئ من جهة الامام وان علي بن بدر لما طرده اعجبته نفسه
 واستغفر القوم واحصى بالمسعة واستغفر كي لحيد على الفرسيه وعرف اشغال الائمة هذا
 بما قام فيه فاستغل بالامر مع مراعاة حرمه الائمة فيما يظهر للناس والمبالغة في الكرام من باقي
 من رسل الامام كي لا يبلغوا عنده الا الخوف كما يتضح ذلك ما ياتي في ان آخر شره بيتا الامام
 وفي هذه الايام كان السلطان بدر بن محمد المردوف يجاذب عليا واخاه عيسى من بعد الحبال
 ويستغل بعض البلاد ويأمر عموما شق الابلد وفي ^{٩٤} توفى علي بن بدر وتولى بعده
 اخوه عيسى وقد عرف نسبه فاسبق في اخيه وقال غير باحسن ان عيسى بن علي بن عيسى
 بن علي بن بدر بن طوق وهو الاثبت كما يشهد لذلك ان جعفر اباعمر بن جعفر كان اخاه
 وهو جعفر بن علي لا جعفر بن بدر وتدير تسع الخلاف وتبطل الاشكال بل لا بد كل من عيسى
 بن بدر وعيسى بن علي وفي ايام هذا اشتد الخلاف بينهما وبين بدر بن محمد المردوف وبحثت
 كفة هذا كما يعرف من كتاب القطب الحماد السابق له وزاد الطين بله ما يفتتبه عيسى ايضا
 من تغلب عمر بن جعفر وهو ابن اخيه جعفر بن علي عليه حتى علم صبره وضايق صدره فاحتل
 اعني عيسى باولاده لا عينا في عند الجيب في بن احمد بن علي بن سائيم بن سبيدنا الشيخ البيهقي
 فصار خلفه عمر بن جعفر واحمل في بينهم ^{٩٥} على ان لا يبي ذك اباهما الاخر وعاد عيسى

بارزده التي ترم ورصع عمر بن جعفر لما استسبب ولكن ضاق ضيق عيسى من المزاجات
التي تقع عليه وبين جبر من محمد المردوف من جبره وبين ابن اخيه عمر بن جعفر من
الجهد الاخرى فغادر البلاد يستقر في الزناد فادركه الاجل بالمخا ^{١١١٦} سنة وبلغت
المنازعات استدها بين بدر بن محمد المردوف وعمر بن جعفر حتى تداعوا للقتال في ^{١١١٧} سنة
وكان الشيخ عمر بن صالح بن هرهه اليافعي من جود اخيه عمر بن جعفر فغادره الاقر هو والـ
الشيخ ابي بكر فاصحوا بينهما على ان عمر بن جعفر يتولى خطار وعزم اليها عن طريق المشقا ص
ومن اراد ان يتبعه من عشيرته الى عبدالله فليستعهم ومن اراد البقاء به فليستعهم فله
الكلمة المعقودة من بدر بن محمد المردوف والقرائن منصوصة على لالة السارة الى الشيخ
ابي بكر وفي مقدمتهم الحبيب شيخ بن احمد لبدر بن محمد المردوف وانهم يدبرون له الامر من حين
قدم الشيخ عمر بن صالح بن هرهه لما حضرت فدمته الى امة في ^{١١١٨} سنة فلم يكن من بدر بن محمد
المردوف الا ان يفر الى يافع في حدود ^{١١١٩} سنة وصار يصار ما سياتي مفصلا في بيت
ياصح ثم استبدت عليه يافع بالامور وعلوه على امره واتسع عليه الخوف فمات متعبا
في ^{١١٢٠} سنة عند ذلك استقل السلطان عمر بن جعفر بن علي وكان طامح المحم في النفس
حي الان في بعيد الاما لم يخر ان لم يات الا والي في النواحي في يافعي وكانت يافع ترضى به
سلطانا عليهم لولا سقمهم وابعاهم على امرهم وقد كان القبط الحداد يشيع عليهم بسا
معرفة بجزء من جلالهم كما يشهد بذلك كتبه التي من كانت به للسيد زين بن مصطفى البغدادي
بنازحه له ببيع ثاني ^{١١٢١} سنة يقول فيه ما زلت مستأشرا لقب بن ادي الشيخ سعيد
فاتم واذا اصحمت با دني شجني واستبحاشي بسبب الاعتقاد فاقبل ولا عليك من احد
فهم اقل واذا كان اذ يرفع شكك منهم راسي واسلم ان اتي دكة وادينا من قبلهم وامن
صار لهم وادينا بنهم با ونحنا بهم والسلفنا في ادينا عن من ثمانية سنة واما
الشيخ سعيد بن عيسى المردكي فالحال منا ومنهم في حديثنا ذكرنا لكم في الاخرة الواقعة بينه
وبين سيدنا الفقيه المصم واستقر البيت في البيت وهم جبر وان حال عن السلطان عمر بن

الآن بعثت في عافية وعز وتبلغ الاخبار بأنه قد جبر إلى الشرح ولم يصح بعد ذلك
 وراخه بما اشترى من ابيه لربما سلم وسلم غيره وسلمت الجهم من هذا البلا والخراب ٩
 باختصاره والشاهد انما هو في شقة الاخير انما سقناه لما فيه من الفوائد التاريخية
 والذي اشار به عليه يعرف ما ابل عليه بمثل في كتبه الاخرى فقد بعث اليه وهو
 بالمشقة في جمع العساكر لطرد يافع من تميم بتاريخ ١٢٠٠ هـ جادى الاول سنة
 بكتاب يولى فيه وصل كتابكم وما شئتم فيه من الشان الذي وقعت فيه المواقاة فهو
 سخرة عني وجسد بلاراس وقعا بلا وجه ولو انك خرجت الى الجهم وليس معك الا
 عشرة انفس لكان العسكر من يافع يقولون ذلك منك ويسرم ويكون معك على مثل
 الالهى السابقة والآن حصلت فتون وحزون واحقاد وامن على غير نفع ولا طائل
 واذا كان ما كان وجري ما جرى فاستشرط عليهم بالشروط التي تشوطها وذكرتها مع الواقع
 الذي ارسلته صحة الولد الجبار عبد الرحمن بن احمد عبيد الله واما نحن فقد ناظرنا بنين فهدى مثل
 اقرض من تلك الاحوال لا مور قد تسفت وتكررت ولله الحيرة والامر بما قال القائل
 عهدت الالهى بعد مودة اذ خبا كحلاب وبعض الشراهن من بعض
 وقد سار ابن عمك علي بن بدر لا تخفار بجند كثير والات وعددي وقصده ان يطلع الجبل
 على التراب يقهرهم من فقت امور كلها عليه ورجع يطلب الغوث ويصالح القرا على ما في ظرهم
 وربما ان الواثق على بالك حتى نالك بعض اهل حضرة ان السلطان عزم لا تخفار وقصده
 ان ينفذ الرهن فوطع المالك ومن بعد ذلك لما الآن معاد صنع للقرا حال ولا استقرت الولاء
 قدم في تخفار وطفار خير من حضرة كلها يكون ذلك منك على بال ولا تحب انا انفسك
 ان نفس المسلمين اذ قصود من ذلك الكتاب من اخبرني اليه بتاريخ ٩ هـ جادى الاول
 سنة ١٢٠٠ هـ واما الراي الذي طلبتموه منا فقد تفتت ولا شارة اليكم فيما تقدم من الاوراق
 وايضا صدرت لكم ورقة بكرة الخيس وفيها الكفايد من حيث ما تاخذونه من اهل الجهم الذي
 تهمونهم بالذخائر من الختام انتم تجعلون اخذ ذلك منهم باللفظ وحسن النظر وكذلك

ما نطلبه من جايامسك يافع المحصورين واما الراي الذي ينبغي ان تاخذوا به فتقوا
 فان حصل سجي من السادة فصوص الى الشيخ بوبكر من غدره لا بعده من غير مطالوعه
 فلا باس وبعض لويل اهنون من كله وان لم تجدوا حله واحد واجعلوها على اربع السبله
 او ثلاثها وتكون المضايقه بالليل لأن النوم يرمون والرمي قلى يصيب بالليل وان تكررت
 الحمله مرتين او ثلاثا او اربعا فالانسان ياخذ ويعطي ويصيب ويخطي وهذا مما يبغض
 الوجه واما الترف من غير ان تصيب من محاربك شيئا فففيه سوء الوجه وتبع الاحدوثه
 في هذه الجبهه وغيرها والحرب سجال والفردي وسلم على صني محمدا سعيدا جمعوا رايكم
 ليكون اسركم واحدا والمسرك ليس باخيه وانتم وحمي في هذه الساعه قرنا حضرت ابي المصطفى
 و يظهر من تاريخ الكتاب الاتي منه للشيخ محمد بن عبيد بن محرز ان فيه تفصيل الحمله المذكوره
 في هذا الكتاب اذ تاريخ كتابه لما في سنة ٨٨٥ رمضان من سنة ٤٤٤٠ وقد قال فيه وان سأل
 من حضرت فارها شئتم بشئ او بمثل ما تسوشت به تلك الاماكن الشريفه من قل السطر
 وغزة الاقومات وحصل فيها معركة حرب بين ائمة خواجه هم السلطان عمر جعفر اصابه الله
 عن اذن الامام المطاع الناصر بن الحسين ثم ضم اليهم السلطان عمر اخلاط من القبائل الذين
 في طريقه حتى صاروا جندا قائلدا و اراد ان ياخذ بهم العسكر الذين بمصر متوجهين بسبل القصر
 فيقتل منهم بمدينته شبام واحصوا ايضا ونم يكن عند النوم الى صليين معروفه بتدبير الحرب
 فطار لهم في الحصار في افساد في يد السلطان لان الجبهه خالية من طعام بين ادم والوراب
 فحصل سبب ذلك من الاثقال المفنيه لاهلاك الحرث والنسل فانعس العباره عنه والله
 لا يجب الخسار فوضعت الائمة من حيث جاءت لا غاليين ولا مغلوبين وخروجهم من العسكر
 بغرضهم في النكاح و حضرتهم لاسر هربت عليهم فلا تسأل عما كان وما الى هذه الحال
 وما كان ما كان محالست اذكره به فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
 في فصل هذه الحمله على لسان ابي صليين المتخلفين كفاية الله ويقال ان السيد محمد بن حسين
 العطار هو الذي توصل الى سلاح بين يافع المحصورين بشبام وبين السلطان عمر بن جعفر

على ان يافع عسكروا وهو السلطان عليهم واهم يخفون علمه في المراتد وعلى ان تر جميع
 الاقسام كل حزب لا مكانه وبه يوضع قتل الحداد لاغايبين ولا معلومين ولا يشكل هذا
 قتل الحداد ان يافعا خرجت بغيرها على ان لا يكون قد تفرقت على السلاطين من قبل
 والفت الاستبداد عليهم ولم يكن لهم معها الا الاسم حتى قال باعباد انه لما
 توجه السلطان عمر بن علي بن بدر واليا على الشجر ومعه احمد اولاد عمر بن بدر في احد
 اولاد محمد بن بدر وامرهم شوارك بينهم في الظاهر كان معهم ناصر بن صلاح الزيداني
 لادب الكلام انما هو كلام الزيداني وليس الاخير الا كواحد منهم ١٥ وهذا الصلح المصنف
 بن سطة الجيب حسن قد حصل نصيره على يد والده الجيب حسين بن عمر بن ١٥٠ سنة وذلك
 ان السلطان عمر بن جعفر وصل الى حضرة ومنه السلطان صلاح بن منصور العلوي واولادهم
 في ستمائة من العلوي والعبيد ابرز يدور واسعد السلطان حسن بن هادي الواحد
 على نهر فلما وصلوا ههنا سعى بينهم الجيب حسين بن عمر العطارك على ان يافعا عسكروا
 ان يمنع منه بالقبول ولما وصلوا عرض شبام تقدم اليها بعض اهل المطامع من الكيس محمد
 فماتت يافع من تقدمهم اليها والتم الفصال فقال لهم جعفر بن عيسى ابن عم السلطان عمر
 بن جعفر عبتوا في الصلح والحال ان لا عيب من يافع وانما اثار الشجر بعض الكيس لستور
 بالحرب غير انه لم يات اليه من جعفر بن عيسى الا وقد سبقه السيف ومعنى استخرجت
 الانسنة ذهب الخيار فقتل ستة من يافع وسبعة من الكيس وكثرت جرحاهم من
 اسهم جعفر بن علي بن عبيدات اصابته رصاصة في عينه فماتت ثم تم الصلح بين يافع
 والسلطان عمر بن جعفر على يد السادة الى الشيخ ابو بكر والذكي ينفذ بالباب ان
 للقطب الحداد يداني اعتماد الصلح المذكور بل لا يبعد ان يكون عمر بن جعفر حمل منه تنصير به
 لما راس العلوي فقد كان معتق في الجيب وسياقي في اعتبار العلوي انه هو الذي اتى
 على الجيب محمد بن حسين العطارك في الامم فابن عمر بن جعفر والشيخ حسن بن عبيد بن مطهر
 ثم المعزوم من مكاتبات الحداد ستان عمر بن جعفر وميله اليه وتديره

لا يبره وميامه معه في كتب اهل البيت رضي الله عنهم اجمعين فانه لا يستعد
 بل يروح كفته الشيخ عليه ولقد كان القطب الخداد حليماً لا يستعجل بما عنده ولا يجازف
 ولا يتهور بل يخط لنفسه خط الرجعة عند دفع وغيره من اباي محرم الجانب موفور
 الكرامة بين الاحزاب وهو مضطر لهذه المأيسة لكثرة ما يحيط به من احساد العلويين
 فلقد كانوا يصغرون شأنه وينقصون فضله ويستغنون له الغوائل ويترصون به
 الاوارث فاحاط لنفسه اذ اخطاه نورهم غاية الاحتياط مع غيرهم كيلا يستهدف
 للعداوة من كل ناحية ومع ما اشرت اليه من موالاة القطب الخداد لعمري جعفر فقد ريت
 في كلام الجيب علي بن حسن الخطابي ما يفيد انه كان بين ذي العلويين وذلك انني رايت
 يقول ان محمداً سعيداً جازعاً على اشراف دوعن تعلم الحجة من عمر جعفر ا ومرتباً -
 قول القطب من عمر جعفر ومحمد سعيد انهما قرنا حضرت اتصال عمر جعفر بالامام
 قدس الشارة لما شاطا السلطان عمر جعفر وقوة نفسه وطمع في همة لئلا يدمع باباً
 الاقرعه ولا وسيلة الا اخذ بها على حد قوله

عالم السر ان يسبح في الخير جهده في طلب ان يكامده الكفر
 قد خفض بنفسه لا معقل الايمان وحسن الايمان في ١٢٧٧ سنة كما يعرف ذلك من مكانته
 سير ما القطب الخداد لتفقيه محمد بن ناصر الحبي قال فيها بعد الايباجه وقد وصل
 اليها كتابكم وحصل به الايس والتعريف بما آت اليه امر الامام جعفر عليه السلام في التقوى
 وبانها نفذت الدعوة واجتمعت الكلمة للصورة السيد العلم شرف الاسلام الامام
 ابن الحسين ابن الامام شكر الله عليه واثم امره وجعله من سحابة الخير ووسائط البر
 والتقوى وقد وصلنا اليه معروفاً بالاحسان وهو الذي في صحبة كتابكم وقد صدر منا عليه
 المحاسبة باطن في الزور بلغوه على نفيكم ثم سأل الله تعالى ان يجعلها دعوة تامة
 مباركة وكلمة جامعة تشمل بركاتها وخيراتها الخاصة والعامة وقد كان حصل اليها من السيد
 القاسم كتاب سابق في ان نشره الدعوة وارسلنا جوابه بنظر السلطان المحب عمر جعفر

ووصوا ذاك بحضرة والذين قد توجهوا اليه للاجتماع والتفتت له السيد لعلم القاسم
وصي من الاخمين في الطاعة وكذلك الشيخ الجليل محمد سعيد اعويدي والهريري علي بن طوق
وفى الله الجميع لرضائه هذا هو المعقود من الكتاب وتاريخه يوم السبت لعنه ثاني المحرم ١٢٢٨
وبه درجه جوابه على الامام القاسم وتاريخه السابق واحد ولا حاجة بنا لما اورد مع
كثرة وجوده وانما قد طالت الترجمة والله لا يتعلق بالتاريخ اما نتيجة سفر السلطان
تلك الحفرة معروفة من المكاتب السابقة التي يسيرها القطب الحاد للشيخ محمد سعيد باخره
وما قبلها من ازل الاحوال = تنقلب بالسلطان عمر جعفر لا تنفخ عنه من هزيمه ولا
تضم نفسه على هزيمة يفسد نفوذ ويضلل ولا يكاد يحل حتى يتحل

كما ناهي من حل من تحل من كل بقضاء الارض يفرعه
وقد تقدم السج بان من ايام محمد عيسى بجاذبه الجبل وتعمل الكلف في تدبير الملك حسين
حوزته في ١٢ ربيع الاول من ١٢٢٨ اجتمع الكثر الشافعي والعمري وجميع القطن
وحذيره ولم يبق احد سيجي ولا يروح لشدة الحرب غير ان السيد محمد حسين العبد
يخرج كل يوم بصغار اهل شبام يشربون من الاحساء وكان السيد بن احمد شيخان
بن الحسين بن ابي بكر اذا كان شبام فتح سبط بهدنة خمسة ايام تمت المفاوضات فيها على
ان ال الشيخ بيضوت وجه السلطان بما خفرت به ذمته من القتل في ايام الصلح الذي
عقده وفي تلك الاثناء ورد الخبر بان المهر اخذ واخلفار وفيها عزم السلطان
عمر جعفر الى الشماص وبقي من أسرته بحضرة عمر بن علي وعمر بن طالب وكثرت الاذايا
من يافع في سبوت وشبام وتيس ومريه والغرفة وترى من حل الجيب احمد سالم
والجيب احمد شيخ لما تريم للقيام على يافع وردهم عن بعض الظلم وفي تلك الساعات
السلطان عمر جعفر لما اعلا حضرة شامية ان يجمع قبائل الاودية والسيطان والكهروني
بهم يافعا ثم انصرف عن ذلك وفي العقد من تلك السنة وصل الى مودة واجتمع
بالشماص واقف هو واباهم على امر ثم صار لا عناية فاصبح الجيب علي بن احمد يمشيه

وبين

وبين يافع غارة تولى عليهم وكل ذلك ما يعرف مما مر في أيام بدر ابن محمد المردوف فكل
 حياة الغاب وانكاد ونزاع وغناد وحروب وجهاد كمال يزل على سلطنة الاسمية
 قلن الخاطر من استبداد يافع عليه ومجزء عن مقاومتهم وطردهم حتى اظهر العزم
 على الهند وذهب ليعان ليعمل قصة الامام ابراهيم بن قيس السابقي اقتصاصا في
 اخبار الالباضية ويدخل من الباب الذي فتحه الشاعري

يوما يمان اذا لاقت ذابن ثم وان لقيت معديا فعديا في
 فادره الاجل ومات في عماد وتولى بعده اخوه علي بن جعفر جد آل الجلانية والصور
 والجابر بعد ولم تطل ايامه فقبل انه تولى بعده ابن اخيه جعفر بن عمر جعفر والذي في مناقب
 الجند سقاقي بن محمد ان الذي تولى بعده انما هو محسن بن عمر الكثيري وقد اخرج على جدياية قبض
 اهل الاليتام فابي فليج في الطاب فليج جدياية الامتياز فلم يكن من محسن بن جعفر الا
 ان امر احد عبيده باطلاق الرصاص على جدنا ففعل ولم يكن بينه وبينه الا عشر اذرع
 فانخرقت انعاذ وسلمه الله مع ان الرصاص اصابت به في المقبل حيث تجتمع العروق في رقه و
 من قايه الله اعنت عن مضاعفة ثم من الدروع وعن حال من الالم

وفي رواية صحيحة متواترة الاسناد في جميع الطبقات من جديا في اليوم وفي اخبار
 السنة ان الشافعي عصى في السلطان محسن بن عمر بن بدر وما زالوا يعيشون في حضرة
 في ذات يوم سنة الفار علة دوى وسلم الله مدينة تريم وحمل التيم من العديك
 على سارحهم فذاعوا منها قتل منهم كثير واحرقوا الشان كثيرا من الديار والغرف الى ان هلك
 ونصبوا كثر من الحمير والبقر ونصبوا الخراف والزيان واحرقوا بعض دورها ثم رجعوا اليها
 اخرى فالتهمت لهم يافع والقيم وكسروهم وركبوا السافهم حتى وصلوهم ناديه ثم في بعض
 الايام اجتمع الكثير والعوام من الجابر ومعه السلطان محسن بن عمر هذا وسنة الفار علة سبو
 وعاثوا بها وفسقوا فيها ولم يمتنع من بها من يافع الا بالحصن او بالخفارة من بعض الكثر
 لتعارف بينهم او المفهوم من السياق ان لسلطنة اذ ذاك لا أحد من الكثر

على سبيل ولا يبعد ان يكون جعفر بن عمر بن جعفر والي ابي سبيو وشيوخا وياض اتياع له
 وان محسن بن عمر في ايت زنة الرلاية كما هو في كتب في الدول الاخذة في الاصل لاجل وزر
 غير اني رايت وثائق عليها امضاء الجيد سقا بن محمد تلك لولاية جعفر بن عمر منها وثيقة
 في قناريط بار من سليلة اسراها ابراهيم بن يوسف بن عابد لمسيح سعيد سبيو في ٦٤٤ لله
 ولكن جعفر هذا حسب ما يوجد من تلك الوثيقة ليس من اخفاء عمر بن جعفر بن علي صاحب القطب
 الحداد ولكن جعفر بن عمر بن بدر بن عمر ومنه تعرف تعدد المدعين وان هادئة الجدي سقا
 بن محمد لا ترى يد في الدلالة على قيام محسن بن عمر بسبيو ولهذا الكلام اتصال بما سياتي في شرح
 قولنا ثم جادوا عن الطريق وعادوا ، لا اختلاف في معنى عليهم بتعصن

لان خروج المرحي المذكور هناك واقع في ايام هذه الدولة ومهاجرين من الامر فجعفر بن عمر
 هذا اخر سلاطين الدولة الكبرية البائدة ومانا ليهاجم ويقال ويحالف ويصالح
 وكان من اوله في الحجاز من يافع فطردته من شام فخرج اليها اليها حبيب هرجا
 وردت قافلة من اليمن لاهل شام فعرض لها جعفر المذكور وانتهبها وحشي الهمم
 على الجلائية من يافع فبعث بمصيح لآل كشير والعماس وال باجرية فلم يجبه احد وتسا
 ان الشيخ علي بن زامل باجرية لآل المصيح فاستفصله عن الامر فاستقطله ريثما نظم
 له قصيدة من شعره العاني وقاله سلطان جعفر وقد جاء فيها ما يلي ، ، ، ،

يتم بن زامل نظمت ابابت منظمه مجاب ، من دقعها جس هنومل الطش من رسل السحاب ،
 فيه الحب وبن العرب لجواد قدم في القواب ، واس بلجم وزيمه لي يذلون الصواب ،
 الغيب من بعدهم في الحزن تلو تلو كل باب ، وبعد يا عاني توقف لي من العرب هباب ،
 يا عطيد مني قول ولا خذ مني في كتاب ، ابلغ الي جعفر السلطان عساف الرقاب ،
 قل له وزد قل له خطاك العقل وفرطه ، ابق وصادق يا فخر الثقلين شفي يافع طياب ،
 هو بعذر ونكروا نكروا نكروا اذ اخطركا ، طريق ما بين الطرق حصل اذ الشيطان شارب ،
 وكان الشيخ علي بن زامل متعلقا بالحبيب عبد الله بن علوي العبد راس راس الكون معه عن الحبيب

عبد الحداد لأخذ منه وانه في الاثنين المذبح الطمانه ولا فرق ان كان رايد للسلطان
جعفر مثل رأي شيخه وشيخ متبوعه لعمر بن جعفر = ثم لم يكن من جعفر بعد ذلك الا ان
صالح يا فاعا على رد القافلة بعد ما اخذ منها ما خفف وزنه وعلى ثمنه فلما فتش التجار
من اهل شام بضائعهم واخسوا بالمعقود دفعوا الاموال يا فاع فاختلف كلامهم غير
ان الاثر به على مياسرة الطمان والسكوت عن مناقشة الحساب فيما اخذ لانهم انما
يعلمهم العار عند الناس وقد اخلى بما تعالم به الخلق من رد القافلة وهم يحسبوا مسألة
السلطان لما يعرف مما يلي وكان الشيخ علي بن زامل كثير ما ينبغي ثا آل كثير من خبره
بأحوالهم فاقصروا فيه من توفية الكلام والشروع الوافية وهو الذي يقول
ملك الليركي يا خلقكم للخشف والنفقة مكنكم بضائع بلا فاضل ولا سلطان ^{يكون}
سركه مع بطره و دوله سرفه والطلح حن ، ، ، ، دارقش واحد طمر لاف على الرقصه
وفي ايام جعفر هذا كان جعفر بن عيسى بن بدر بن علي يزارعه الملك وبين هذين السلطانين
كانت واقعة الغليل = وما صلبها ان جعفر بن عيسى اخذ اموالا على بافع فليجوا
لا الكثير وعانقهم في ذي الحجة في حدود ^{خطا} حجاز عليهم السلطان جعفر
بن عمر سكر من بافع ومن بعد والشيء بله والرباع والجعدة والنفقة بموضع يقال
له الغليل وكانت معركة فائلم انتهت بانضمام جعفر بن علي لا شام ولم يبت بها
الا ليلة واحدة ثم عاد الى الجلائيه وبقى بها لما ان مات وبد انقضت مدة الدوله
الكثيرية وسبحان من لا يزول ملكه غير اني رايت في نجومه كتابات الحبيب
احمد بن حسن الحداد كتابا منه للسلطان خالد بن السلطان جعفر بن رنخ (٢) سنة ١١٩٨
يقول له وبلغنا تفاوت الرية بعضهم البعض من جهة المطلب فالدولة ايها الحب في
التدبير والاخذ بالرفق والبصر فالكان الرق في شيء الا زانه والفتنة فائمة
والبلاد بله سلف فابذل الجهد وخذ ما صبح به الوقت ومن احزن اليه بعد هابو من
يسيرهم ان يحواسموا الناس وضمهم جعفر مغيصه في قائمة الرسوم ^{الدولة} ولم لا يتناها

ويتبين انظر واد السند و حكموا على من طرد اسماء وهم والطلبوا السوداء واحملوا العبادهم
 منها وقولوا لهم هي لاء ما ينادون والسادة مقابلين فالخز الحذر السهوين وكل عجايب
 على جانب شيخه ولو هو امر سهل مثل ما يحامون هم على المتعاقبين بنصهم وهم الذين تشط
 اليهم الحق او هو كان المراد محاماة يا فاع على من يتعلق بمصبت سيدنا الشيخ الي بكر بكالم
 ورايت منه مكتوبة المصدر على بن السلطان بدر بن عيسى تبارخ ٥٠ ربيع الاول سنة ١٢١٢
 يقول له وقد وصل اليك كتابكم وذكرتم وصولكم لاني انتم ومن معكم من المحبين الي كثير
 فانه يجعل في ذلك الخيرة للسلطان وذكرتم ان نظام الراس انتم والمحبين الي تميم على المعاونة
 على الخير فالله يصلح النيات لكل اهل الحجة قد الفوا الغلبة وعدم الانقظام ومن الف شيئا
 عسى عليه النظام او الا اخذوا دولته لا تذكر اذا الامر في الحل والعقد كله في ايدي يا فاع
 فلا ينافي ما ذكرنا من انقضاء الدولة بالسلطان جعفر في حدود السلطنة
 عاد لما حضرت جعفر بن علي بن عمر بن جعفر بن علي بن عبد الله بن عمر بن بدر بن طويرق
 وكان غائبا بالهند رجاءه واختلفت الرواية فقيل انه لم يطلع من سفره بطائل وانما
 عاد كما بدا غير انه دبر مكيدة فجاء بغافلته مما لا قيمة له يوم الناس انه مال كثير وكانت
 يا فاع اذا كان في فقر وضعف فهايته وسفر الناس فيما بينه وبين ناصر حابس اليها فحب
 صاحب شمام فباها عليه باربعائة ريال استدانها من ال باهركي والرواية الاخرى
 انه عاد بمال جزيل من سفره واقام بهذين يكاتب العلويين والشافري ويشرك العبيد
 واخذوا ادي عمد ودعوى وهو والكسر والتفت هو وال تلحين بمليون وحمل
 عندهم ريشا من مكره واخذ شمام واخرج منها يا فاع وفضة الشرا باخذها منهم
 الشيخ سالم بن احمد بن دويله بن سعيد بن عبد الله باوزير بمضيفة عامية جزلة يقول فيها
 يقول خوي صافي صفت لاهوال بعد اراخا ٥٥ ولت شغلها وطابت من هم اراخا
 والحنة الخضرا علفا صرلت فيضا ٥٥ ازهر حباها وانتفنا الرمح من رباها
 والوادي الذي كان مجذب من قديم ان ما خاها ٥٥ هبت له انقاد الخيلة واجت طيهاها

وامت

نخلان
 انت
 تجار
 غير
 انما
 سالمة
 برة
 سكن
 في
 نفا
 وا
 خر
 قال
 بها
 به
 با
 ن
 بن
 خاند

وأمست ما يليه خفي عن نزعها بمكة ثم السعادة لادع وأضاهي جميع أوطانها
واقعد لما قر به رفقها الله في نزعها في شيا من سوف الخير في هي مانيه بنيناها
نكسورها يجبر ولا تخش على حلاها في ما نأها خو بدر وأرجعها على عداها
هجر سواق الخيل صرام اللعاق نأها في تلقي العرب عنده مطة محتكم ديوانها
أهل البنادق والقبائل يعتكروا نأها في قبل على كنف ركب عزها ما هاتفا
كف العطا مبسوط والثاني نأها في بلغه مسطوركي وقل له طاب درالبانها
يهاك عقلان الذهب في وسط خيلها في كم تاص ركبها وربوا تحتها حجرانها
و في ~~الكتبة~~ توجه لها جانب حضرموت التري في ولما وصل حصن القلوقه خا طبه الس
حمام و بن عبد القادر ثم خرجوا الماعده واعطوه ما يكفونه في تريم وهو الغريم و حصن
تريم والخليف وبعد ما سلم ذلك اذكي تار الحرب في عزمه و دامت بينهم سبعة اشهر
فلا اذمن عزمه اولاد يذمن وقع النأ ذن في جيش جعفر فسكن من ذلك وتعب تعباً
شديداً وفات بمنا بالمخضرة وهي شبه القرية في عزم تريم فماتوا موتة ثلاثة ايام
ولم يظهر خبر موتهم الا في الريم الرابع عند ذلك نأها عزمه واستود قوته المعنوية
وطرد الكثير لاشبام و باشره ثار ان نأها في سيرة على رتبة جعفر الموابطة
في حصونهم فطردها مع الرئيس الذي حليفه مغرب لاشبام هذا هو المشهور قال
ابن حميد في ~~الكتبة~~ وصل جعفر بن عتي من عمر بن جعفر الكثير من برودة وقصد
السفيل بحلة الباوزير ثم جاء نأها في كنف للقبائل واخذ بهم شيا من
واستوى عليها واخرجها نأها في داخل جيشه على افع في سيون من جانبها الشرقي
~~الكتبة~~ و ثار الحرب بينهم و دام نحو من سنة وحصل القتل في العزيتين ونفذ بعض
جيشه لاتريم فاخذوا بعضهم ثم نفذوا بقية لاتريم ~~الكتبة~~ ثم مرض لاراي
مالا يعجبه من جنده ونوا في ~~الكتبة~~ في خروا موتة في شيا من و دفن بمقبرة تريم
ثم اشي جيشه بعد ذلك من تريم وسيرة و لا خلاف بين ما فيه وما في

باتتيم رية كل منها واليس في الآخر وكان قهره في محنة السادة الى الحداد بزيه
 ومن مكاتبة من سيدنا فخر وادي الاحقاف علوي بن سقاف سير هالدين عمه الحسين
 بن عمر بن سقاف يعلى واخبار الجهاد بلعن الى اهلين اليك غصيه ومن طرف السلطان السعيد
 الى اهدى نصره والشرعية والصغناء والسائق جعفر بن علي فقد ظهر بالجمعة وقرنه
 بالسعد واية بالنصر وقد اخذ جملة حضرة وهو الآن بقريم وقد اخذ جملة فاه الله
 ساعده وينصره على كل طائفة وباع وقد رفع المظالم ورد الغصب الى اهلها كل الله
 له المطالب وقطع به دابر كل جبار وغشيم وقد فرحت به قلوب المؤمنين والضعفاء
 والمساكين ونزلت بحضرة منفذ نزل الرحات والبركات وملاوه عدلا وقسطا
 وعلا ونورا ومن اخبرك بعث لنا السيد الجليل عمر بن احمد بن حسن الحداد واخبار الجانب
 الاعلى ماله بلغم من وصى الطاغية البغي الباطني ذي المذهب المنحرف على الرتبة
 والنفوذ الساعي في نحو الطريق السدي والمذهب الرشيد فبعث الى
 العظيم السلطان السعيد الصالح الرشيد انشاء الله تعالى فقام في وجهه هذا الطاغية
 فعه من الادي المباركة فحذت ناره وتضاءل دخانه انشاء الله تعالى فاعاد الله سيدة
 في الامانة السلطان بالنصر والتأييد والمعونة والتقدير وامره سيدي مستعمل
 وهو في غاية الحق والصدق كالجمل الراسخ وقد اعطاه الله من الغنم والاهل والارث
 الملك مال يعظم لغیره في الما نفسه الخالفة حقيقة لارسمها ومن غاصبهم من الاخذلا ط
 فقد في حقهم من فرقة الضلال والطائفة الخبال فخر عليهم السقف من من نعم وحمل
 بينهم وبين ما يشتهون انشاء الله تعالى في ياله العجب من رؤساء هذه الجهة اذ لم يوقفوا
 راسا عند النازل مع تعين الجهاد عليهم ووجه نصره هذا السلطان عليهم ولكنهم الجمل
 ومن العمل وكيف لا وقد اكلوا الحرام واكسبوا الاثام كلاب لان على قلوبهم ما كانوا
 يكتبون ام اما مراده بالطاغية البغي فاما ان يكون احد من اب المرحي حزينه ثانيا
 حضرة واما ان يكون وهو الاقرب علي بن قحلا واتباعه وما اظنه يريد بالفتنة التي

فرجت به الا يا فاعاً وبر وصاء الجهد الامتناع والسير والافن السلطان جعفر بن علي
 بن مقبرة السادة الحداد اتصال بغير هذا الكتاب لأن مدته لم تطل من بعد هذا كما يعلم
 مما سبق وقوله من يافع فيما تفرسنا به انهم مخالفون حقيقة لارسم اشارته لا انهم
 لم يحصل منهم اذ ذاك هتد للحرمات الظاهرة ولا معاندة للاحكام المعترضة وانما تجاوزوا
 الحدود ونفذوا العمود من بعد ذلك افا في اواسط ايام جده ^{عليه} كانت لا تختلف عما كان
 في زمان القطب الحداد وهو القائل من رسالت سيرها الى الشيخ حسن بن مطهر العمودي وقد
 رسل اليك كتابكم وعرفنا ما سرحتم فيه خصوصاً من حال هذه القضية التي عم مضرها السادة
 والعباد والحاضر والباد من غير موجب ظاهر لذلك سوى التجبر والعناد ومقتد البغي والعناد
 واسد لا يصلح للمعتدين ولا يبال عهد الظالمين ولا يرد باصد عن السوم المجبرين ولم يبق
 عننا بريم وبالي ادي كلمة الا انهم لم يقتلوا الحرمات ظاهراً ^{في} على احتمال ان يكون الشكاية
 في كلام الحداد من الدولة التبرية لا من يافع اذ في آخر الكتابه نوع من العقاب على عمر
 بن جعفر وقد مر عن الجيب علي بن حسن ما يصرح بشر عمر بن جعفر ولا يكن ان يكون المشكوة
 في هذه الكتابه من العمودي ثانياً من النصيح بأن صرعه واقع في تريم ولم يصل اليها
 صر العمودي على ان الكلام يشمل يافعاً على كل تقدير اذ هم اما مستقلون والعقاب كله على كل اهلهم
 واما مستقادون في الظاهر للسلطان وفعلهم منسوب اليه فالعقاب عليه عقاب عليهم ومن كتابته
 اخرى بعث بها الجيد للجيب عمر بن احمد الحداد ايضا يقول ~~سوق~~ قد كتبنا باسم الدولة ورقة
 على لسانهم لاسعود شكوى مما نزل بحضرت من بن مثلاً ورقته استند فاعاً لغيرهم
 وقطعاً لهم والراي ما رايتهم ^{هو} وسعود ههنا الذي اشار اليه هو سعود بن عبد العزيز
 بن محمد بن سعود وقد ترجم له الشوكاني في البدر الساطع وذكر انه كاتب الامام المفسر
 رداه الامام المسكن في هدم القباب وانه وقع هدم كثير منها في صنعاء ودمام
 وما والاها ومن مكاتبة اخرى ارسل بها الجيد للسيد محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين
 الحبشي يتلى له ولا بد من بلغكم اخبار حورم دخلها الدولة ومعهم حيلة قبائل حصل

مشهور بن عبد العزيز بن محمد بن سعود

بعض اخبار
الحمله الوهابيه
على حضرة

نصب وقتل في المزيين والكثرة في آل بن قحلا واما الدولة فقد سلكوا وخرجوا منها باختيار
 حيث انهم لم يدبروا الامر من اوله ولا عادتهم راى رشيد وقلوبهم شتى ووصل منهم
 ناس لا شمام ومعلوم جمع يعلم الله ما يحدث اه واما ان ما سبق في اخبار آل تيم
 من كون ردا السلطان جعفر بن علي بن قحلا وقومه في ١٢١٩ لا يتفق مع قول ابن حميد
 ان ظهوره كان في ١٢١٩ وانما يصح على الرواية الاولى وان غلب الظن ان حادثة حور
 المذكورة في كتاب الجدلوس كانت في مجزى الوهابيه ١٢٢٤ او التي بعدها اما في الاولى
 فلم يقدر را على شي ابد واما في الثانية فقد فعلوا الا فاعيل ١٢٢٤ وفي كتاب من الجيب عبد الله
 بن حسين بلقيش للشيخ رضوان بن احمد وما يتفهم من الاراجيف فانها من غير ما بين تقوى
 وتضعيف والحقيقة عاد ما شي وانظروا ان لا بد ما يظهر خبر لائل كثير اجتمعت كلتهم
 وهما الفوا بن قحلا وطرحوا دراهم من انفسهم ونفذ بها بن مرصيف لياتي بها من يدبجه
 والكتاب من غير تاريخ في النسخة التي نقلنا منها ويتصل من مجموع الاخبار ان بعض
 بن قحلا اقام مدة طويلة في حور بعد ان طردوا عنها النقباء اليافعين وانهم حاولوا
 تتركز دونهن منها فانكروا منه في سنة ثمانية من الهجرة بن واما في الثاني فقد انكسروا
 في منزلي شمام غير ان لا يستحيل انكسروا على بعض الحجاب القبلي بعد ذلك او قبله لاسيما
 وحور لا تزال في ايديهم وحصلها المشهور لا يزال مخزن التمرين لهم وذكر الشيخ
 شيخنا بن سعد بن سمير في تعريفه سيدينا الامام الحسن بن صالح البحر انه لما اتى السلطان
 جعفر بن علي من الجبهة الهندية راى معه سيدي قدر من النحاس كبير فتمنى ان يكون
 له لصيافة المساكين وكان ذلك في يد امر السلطان ١٢١٨ فقد رآه ان توفي السلطان
 واستتر سيدي قدر بثمن له قدر وذلك بعد خمس وعشرين سنة من حين تسماء
 وبعد ان مات السلطان جعفر بن علي بالتاريخ المتقدم بقي اخوه عمر بن علي في بلاد شمام
 وما والاها مدة من الزمان ثم ولي فيها بعده اخوه بدر بن علي ومات مدة ثم بعده
 علي بن بدر وفي ايامه ١٢٢٤ كان وصي الوهابي هذا معاوية بن حميد وهو مخالفت

للتوقيع

للوفيقه الصادره للجد علوي بن سقاف بر لاية قاضي القضاة بن عمر بن جعفر بن علي بن عمر
 بن جعفر بن تاريخ جادى الاخره من سنة ١٢٢٢ هـ في نصها
 بنهم رعايا الرحمن اكد الله حكم العدل الذي امر بالتبسط وقام به وجعل الدين والملة
 تؤمنين وركنين ولما قام بها الاحلال والاحترام والفضل وفرض الطاعة والتساب
 لمواظبتهم والجزاء الجزل ومضى الله على سيدنا محمد الحاكم بين الالة بالحق والعصم على
 الاله الاصيلين بالاتباع والاحترام والاعل اعاجد من هذا ما جرى به قلم الدولة الرضية
 ونطقت به السنن العربية في هذا الزمان بالتولية والاقامة على منصب القضاء والفتوى
 وجميع ما يتعلق بذلك من الاوقاف والمجاهد والموال القامى وغير ذلك من نواب
 الملك المنظر والسلطان الاخر شجاع الدين عمر بن السلطان جعفر بن علي الكثير
 على لسان نوابه والعالمين عنه ووزرائه السلطان المير السعيد بدر بن السلطان عبد
 والسلطان الاخر صالح بن السلطان علي بن السلطان جعفر بن عمر الكثير وذلك للسيد
 المسمى بباقي القضاة علوي بن الشيخ الامام معون الاضاف سقاف باعلوي وان
 يجري على ما جرى عليه حكم سلفه السابقين من اقامة النواب وعزلهم لسبب ومصلحة
 او ارجحية وغير ذلك واقامه على الامر بالبر والتقوى واشتاء امار سلفه الصالح
 في السر والنجوى وفضل الخصال ومضايا الاحكام والاجراء على مفروضات الاحكام
 والتقوى على الصلح من المذهب صيما راء ويتجرأ بنفسه وحسن نظره وولى المذكورون
 الامام المذكور على قطرهم وما ادى اليه امرهم وينفذ فيه حكمهم وبأن ينسب ويرى على ما تولى
 من يتخلفه ويرضاء كيفما رضىما وايضا كان على الدولة والشوك له الاحلال
 والاحترام والاعزاز وتنفيذ اوامره والانزجار بزواجره وردع كل عاصي ومعاند
 وبأنه جاهد وان هو وقرابته اجلاء محرمون لهم مالا بائعهم وسلفهم من الجبار
 لهم ولن يلوذ بهم كعادة سلفهم والشاعة والنفاذ والمشاورة في المعاصي
 واستال رايهم ولا سيما ما يتعلق بالعلم واذن له ان يحكم ويقتي على مذهب الامام

لا يحكم بغير مذهب معتقد لا آخره وقد اطلقنا القول فيه بالمسئلة ٨٧ من صريح الكلام
وقال في التمهيد ايضا حسبما نقلناه في المسئلة ٢٩٣ منه ينقض حكم المعتد اذا خالف نفس
امامه لانه بالنسبة اليه كنفس الشارع للمجتهد ونقل العرافي وابن الصلاح انه لا يجوز الحكم
بخلاف الراي على المذهب وصرح به السبكي في منافع من فتاويه وصرح بعدم الجواز
عدم الاعتداد به فيجب نقضه كما مر وقال ابن الصلاح وبقوه ينقض حكم من له اهلية التزيج
اذا رجع نقلا ولو برجوعه في مذهبه بدليل جيد وله ان يحكم بالشاذ والعزيم في مذهب
اذا رجع عنه ولم يخطوط عليه التوام مذهب زاده في عماد ارشاد بعد نقل هذا ينقض حكم
غير المتبحر بخلاف المعتمد في مذهبه وكفت عليه في المسئلة ٢٩٤ من صريح الكلام وانه المعتمد
الذي اتفقت عليه التمهيد والنهاية وغيرهما وان رجع الالى في تساويه ما اضمه كلام الغزالي
ورد عليه الاذري من خلاف ذلك كما سبق تقريره في المسئلة ٨٧ الى الباب في المذكور
في العهد فاسما الاعفاء من المكوس التي ياخذها الملوك من غير مسكوخ ولا باس بها
لان الذي يعفى عنها لم ياخذ هذا الخيرة ورعاية ما فيه انما يستم وجده مما يتبع على الناس من الظلم
ولا حرج في ذلك ونقل شيخنا الامام عبد الرحمن المشهور عن الاشعر ان المكوس والعشور المعروفة
من اتيج المكراة بن من الكبار اجماعا يحكم بغير من قال بجله وليس على المسلم في ماله شيء فلو
ان رجلا من اصل العرب لم يرخذ من ماله ركنين عشور لجاهده ورجي بعده ان من نقل
كسنة بن ذرينة لا يرخذ منه ذلك لم يستحق بنية الورثة شيئا وان كان انما ترك
لجاهده ام وقد يعفون منه ان من يعطى لجاهده او ابية يشركه الورثة فيه وهو
عزيب ولقد عذب ابن ببيعة اذ حرم حبا احفظ عن بعض رسائله من عهد عبيد
يا ساء النعمان بالاعفاء من الرسوم وزعم ان نقل من الظلم المكور اذ لا وجه لما ذكره
وقد قال الغزالي في الاحبار ان السلطان اذا لم يرفع للمحتاجين حقهم من بيت المساك
ففي جواز اخذ احدكم شيئا من اربعة اوجه احدها ياخذ ما يعطى وهو حصته والباقي
مطلوبون وهذا هو الصواب لان المال ليس متوقفا بين المسلمين كالتفيم بين العائنين لان

ذلك ملك لهم حتى لو ماتوا قسم بين ورثتهم وهما لو مات لم يستحق وارثه شيئا
حكاه عنه في الجمع واقراء ثانياها المنع لانه مشرك ولا يدرى نصيبه منه قال وهذا
غلوا لكن جزم به الشيخ عز الدين في قواعد اهل المقصود وفي التحفة ومن ثم كان المعتمد
كما مر ان من وصل له شيء يستحقه على اخذه وان ظلم الباكون اه ومن كان هذا في الاخذ
فحل الاعفاء المراد من الجبار من باب اولي وخدم ما يتعلق به في الفائدة الثالثة من
بحث اتصال بدر بوطي يوق بالامام وبهذه المناسبة وقرب العهد بكتب القطب الخداد
لعمر بن جعفر اذكر كتابته اليه منه بتاريخ ١٨ شعبان ٣٠٠ هـ يعجب عليه في تقرير الزكاة
على الناس اجمعين وطلبها لا بيت المال ويطلب منه اعفاء امواله من الرسوم ويقول
انه ليس عنه شيء من الاموال التي عليها فرض وكل مامعه من اموال اهله السابقين وهي
مكتوبة من اصلها الا الفاد رخصها والاعفاء المباشرين يعلمون ذلك فاستلهم ان شئتم
وتعذر لكم من كتب بخطنا ولقد دنا وادنا احدنا مثل ما فعلتم لمن فعلتم ذلك له
وان اقمتم من ذلك عرفت ما يترتب عليه وكثير الخاطر ما ينبغي بيننا وبينكم في امثال
هذه الامور وبالاخص كان السلطان بدر بن عمر ما يلعبون لنا خاطر وحاصل الامر
انما اجروا الناس على نعم من شريف وشرف واما جرد الذيل على الجميع وبعد ذلك
من اخذتم منه حريف اخذتم ومن اذنتم له في تقريرها اذنتم واجعلوا الناس اسود واهد
تعيون عند الناس بما لا فائدة منه والسلام ومن احدى اليه بلا تاريخ وايضا فاعاده
من الولاء الذين من وقت السلطان علي والسلطان غيبي ما بين خبره يجعلونها لنا نعرفها
على الاشراف وغيرها فلا تغفلوا عنها واجعلوها بابا واما ما يكون علينا فليس فيه عوض
من وقت بعيد والشر النخل التي معنا مجبره من اصلها ما هي محروكة من احد من الولا
وانما يجعل الولاء الخرس في نخل قنيله قد هانتها فاعاد فلا ينبغي ان يخفى عليكم واستألو الاعفاء
عن ذلك وربما اذنا لكم هذه الامور في خطي طابعت اه = وفي ١٢٢٧ هـ تفاقم
الامر على صاحب الترجمة السلطان عمر بن جعفر بن علي لانه دخل جماعة من فناء الشافر

دار

وآل عبد العزيز لما شام وكثر الضرر على التجار حتى استعانوا بمن يخبرهم من القبايل
 بيوهم وحزب الكرم لما الحزم وخلق راسد وغيرها ثم انه عاقل آل عبد العزيز وآل
 جابر على ان يكون الامر بينهم اثلاثا واحزبوا فخانوا الشافري غير انهم لم تستب الامر
 الا مدة يسيرة واتفق دخول احد آل كثير لما شام فاساء الادب فقتلوه في
 الشافري وصارعت لما صاحب العقاد عمر بن جعفر بن عيسى بن بدر وكان وصل من جابر
 في ^{٣٣} نخسا ووعده دفتة وخالقة وهيجه للقيام واخذ شام وطرد آل علي جابر
 منها اذ لم يعد بن عمر بن جعفر الا آتية بهم فلم يكن من ابن عيسى بن بدر بعد ما سلطت
 الشافري عليها الا انهم بهم وبناس من آل الفليس اهل سبوت فاستولوا على اكثر
 ودخل هو لما الجانب الذي استولوه منها وبقى الآخر في يد عمر بن جعفر بن علي الا ان كان
 محصورا والجانب الآخر مطلقا لهذا اتفق حروا واصحابه وحملوا البلد وحصفت كلها
 بن جعفر في ^{٣٣} ردا لبعضهم ان عمر بن جعفر هذا هو الذي جاز من جابر
 احوال الحديد يدورهم الناس اخبارا لات قطع فيه آل كثير مع ما انفق من قتل صاحب
 وقالوا له يزيد شيخ شرط ان لا يدخل شام حتى يخرج عمر بن جعفر بن علي ودفع لهم
 ثلاث الاف ريل اولها والثاني اخر بعد ما طردوا عمر بن جعفر بن علي لاصوره والثالث بعد
 ما دخل شام فملكهم فيه الآن ^{٣٣} سور بما يشك كل اخن الامام احمد بن محمد بن سبط
 وفرض تحسره ورفضته في اقامة الوالي وقد كان في ايامه السلطان جعفر بن علي الساساني
 من شاء الجدي علوي عليه مالا غاية بعه مع اتصال سلسلة السلاطين من بعد وفاته
 من الجواب ان لا دليل على وجود شيء من ذلك التحسره في ايام جعفر بن علي ولما بعد بنات
 التحسره والذين من الاضطراب بوجود كما علم مما سلف ولعل اكثر حينه انما كان على ايام
 جعفر بن علي والعرائن مضطربة على ان كلامه لم يجمع الا بعد ذلكا فني لحاقه من الجيا
 بعد من عمر بن يحيى الشيخ سالم بن عبد الله بن سميع يقول فيها وجه عينا الحب محمد بن علي
 باهر من ينسخ كلما تكلم به مولانا الجيت احمد رحمه الله ويذكر به ثم ما استمر السلطان

عمر بن جعفر الا على شام فقط يقبضها ويحبسها وهو الجيب احمد بن عمر من ان تفتح
بأمر على بلاده دون ان تشمل الوادي بأسره ومن محاسن الجيب احمد بن عمر في الورع
انه اذا ارسل احدا يشتري له طعاما في ايام انحصار شام يقيه له لا يخبر ان السراء
لي كميل بجاني في ذلك ذكره السيد الجني في النور المزهري وليس هذا موضع التعريف
بذلك الامام الذي يقصر دونه الكلام وتكثر في فضائله الاقلام ولقد كانت نهضة
افضل النهضة لم يفتض اناها ولم ينقطع عنها اذا كان من العلم ليس غير انفسها
وكان موت السلطان عمر بن جعفر في شام ~~عكس~~ وقيل انه لم يقيم على السلطنة الا
سنتين وولده منصور في الرابعة او الخامسة من عمره فقام بالامر عنه ~~عمر بن جعفر~~
وسار منصور لما مصر والحجاز ثم ان ~~عمر بن جعفر~~ ادره النصف والقرنباغ نصف
شام على الالطبي فبقيت سنيه وبنهم على الناصفة وقيل ان لم يبع عليهم شيئا
وانما استكره فغلبوا عليه كعادتهم المردة في التغلب على الامراء وقيل ان الموسط
هي ايام شام في ~~عكس~~ وتكفي اربعين منهم من الاستيلاء على كثير منها وبنيت
المساكنات حتى انتهى الامر بالصلح على المناصفة لآن عيسى بن بدر ناصفه شام
وليا فاع الناصفة الاخرى على ان يدفعوا لآن عيسى بن بدر فوق ذلك دراهم بقدرها
بعضهم باربعائة لال وبعضها اكثر ونحلا تسليوها وكلها في حياة الجيب احمد بن عمر
فكيف لا يصيف ذرعه بذلك ولم يزل الامر عليه حتى عاد منصور بن عمر من سفره فأول
ما بدأ به عزل عمه وجلسه مكانه ومن البعيد ان يكون من غير رضا من يافع مع استيلائهم
فما سره على نصف البلاد وكانهم استغلوا ظل ~~عمر بن جعفر~~ او استوفوا جانب منصور فاختاروا
ونذ قبل لاثنين الاول فخر موهها فلم يرك يرقب الغرض لازالة يافع ويأمر في ذلك
مع الكثير حتى كانت ليلة عيد الفطر ~~عكس~~ وخرج الكثر من بعثي في شام من يافع
ثاها نهم في العطن ونواحيها ولم يبق بها الا القليل فقبل انه فتح بابا من جانب الحصن
الملاصق بسور شام الشرقي دخل منه جماعة كان واطام من الكثر وهذا لا يصح

لانه

شام على بلاده
وال على
بلاطه
من جاور
لي جابر
سلطنة
شام
نه كان
الحكماء
بأمره
باصفهم
على لهم
منا بعد
باصفهم
انسان
وفاته
باصفهم
باصفهم
باصفهم
سلطان

لانه احزم من ان يغضى اليهم على هذا السر وهم اقل من ان يرتس عليهم بشها دونهما
 سياقه مما قريب عن الحبيب عليه السلام بن عمر والابن انه اعتمد على عبيده فوط فامرهم بان
 يكونوا في المساجد وقت الافطار وكانت يافع يحافظ عليه وعلى صلاة المغرب في المسجد
 فاحصروهم عددا وقتلهم بددا واحص من قتل من يافع تلك الليلة فبلغوا خمسة وثلاثين
 وارسل لآل كثير نجوهم بانه صفى البلاد من يافع ومن العجب ان الحبيب عليه السلام بن عمر بن يحيى
 كتب اليه بحمد فاعله بما فيه بسم الله الرحمن الرحيم اكمل الله الذي قرن النصر بالصبر
 ومقاولة النعم بالشكر برك الله الذي واصل الامراء والامراء بالمعروف والذين من النكر
 وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه والعصر ان الانسان لبي خسر الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وتوكلوا بالحق وتواصوا بالصبر وعلى الله صبحه ذوي الفضل والقدرة من الفقير
 يا منير الله عليه بن عمر بن يحيى باخترني يا شيخنا عالي الخمة صادق العروة السلطان منصور
 بن اشر بن جعفر صلح الله مندها بين وظهره ويسر عليه كل تحسن واحيا بدولته الشرع
 المظهر والملاذ في اهل البحر والبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لا يكتم من
 تعلق بكم ونسب اليكم وقد وصل اليك كتابكم بالاعلام السارة باخر ارجم الطائفة
 الناجية المخذولة الخاسرة من البلدة المحمية الطاهرة من يدك الخيرة الناطرة وترتبه
 منا ومن كل مؤمن الناطرة وزادنا الرجا وعظم الاستعانة الى الله واللجاء ان يظهر بكم جميع
 النوادر من اهل البغي والفساد ويحيى بكم شريعة خير هاد ويصلح بكم العباد والبلدان
 ويتم بذلك صلاح المعاش والمعاد فانوا جميع ما ذكرنا واخبروا من الخير فوق ما سطرنا
 نسال كل ذلك بشارته عن لا ينطق من الهوى يتلى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امر
 دأبوك وشعروا ساق الجند والاجتماع دك في طلب هذا المراد ثم ان هذا المراد لا يتم
 الا بمجالسة العلماء والاختصاص بالارشاد به في هذا السرى فاسمع ما استير به عليك تحمدا
 وبكل خير تسعد وذلك بسبعة امور اجعلها هدا ووجه اليها عزك والى بجانبه
 المجلس السوء الخاص العام فالخاص هو الزوجه والخادم والوكيل والوزير والعام

عن العلم والأنبياء والشير فبصلا وحرارة صلاحكم وصلاحكم ونجاحكم ونجاحكم
صلاحكم وكسادكم ونفسادكم قال الله سبحانه وتعالى والمؤمنين من المؤمنين بعضهم أولياء
بعض الآية وقال عز وجل والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض الآية وقال صلى الله
عليه وآله وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وفي حديث المرء على دين
زوجته فاجعل مجلسك الخاص والعام أهل الصلاة والدين وجانب أهل الجهل والغفلة
الثاني اجتهده ان يكون الطلوع والباسم أهل ما تجد واحذر من استعمال الحرام في ذلك
فبالحلال تنور قلبك ويزيد فهمك في أمور ربك وتعرف حقائق الأمور عظاما عليه
وتعرف حقائقك على الأعداء ويزيد رعبهم منك = الثالث كمال الجهد والاجتهاد في الأمر
بالعرف والنهي عن المنكر في بلادك وأهلياء السنن وأمانة البدن وحث أهل العلم
على ذلك وطلب تبشيرهم لكم على ذلك واشكرهم عليه وعلى المبادر إليه = الرابع ردهم
والمنازعات لا السريعة الظهور والحكم بالجملة في المذهب وترك التخاصم في ذلك
وترك طلب شيء من الدنيا من الخصمين أو أحدهما وزجر من بذل ذلك لكم وإفانته ورده
إليه وإشاعة دمه بين الناس فبذلك يرضى الملك العالم وتنفيذ الأحكام ويتم لكم
النظام وتكونون من الناصرين لدين الله فتصرون بنصره ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت أقدامكم وبصده تعسده الأعداء وينقلب الشوك باطلا موجيا للشرك وسيقط
قدركم وهيبكم وتكونون من الذين يلبسون الحق بالباطل وتبشرون بكل لئيم جاهل
الخامس الكثرة ومثلهم بقية حبه الجهد احذر من أنهم فلا تمكنهم من أمر ولا تغشوا
إيهم خيرا ولا حسرا وإذا احتجتم إليهم فاستعملوهم لأن كل أعزاضهم ظلم وعدوان فالخذر
الخذر من مثل قصة الغريب ولا تجعلوا إليهم على أنفسكم قانونا قط الا اذا فعل أحد منهم
مكرمة واني بمصلحة تجاوزه عليها جزاء يرضيه ويرغب أمثاله في فعل مثله = السادس
المبادر لا قلج أصل كل فساد ينشأ في ظلم العباد واذي جميع البلاد فبادروا إليه
فالوقت هذا مستاعدكم عليه فاستأذنه الله تتكلمون منه في أوتى زمان فاذا تمكنت منه

فذلك

فذكروا ولا تسبقوا منه شيئاً كما فعل والدكم رحمكم الله حتى رأيتم منه ما رأيتم في كتابه
لا بد ان يكون في خاطركم شيء من ميل بعض الرعية لما يافع ايام مشاركتهم لكم ومن اهتم
اليهم فالحدز الحذر ان تفتقروا على ذلك بل اغفروه واصغوا عنه ولا توافدوا به اذ الى اصل
لهم مع المشاركه ثقات حلتهم على ذلك الميل والمودات وقد قال الجيب صل الله عليه واله
علم ادروا الحدود بالسيئات فان عادوا بعد الان استحقوا العقاب على ذلك وعلى ما
رضي لتبين انهم من اهل الفساد المريد قلوبهم بدم الضلال هذا فاحضروا الان فاعملوا
عليه تظفروا بغوائله، ونفودوا بعوائده، والدعا لكم بمذول والسلام جهر ١٠ سؤال
وانما استوفيت لما فيه من الغوائل على ان الاشكال عندك في تفسير مفسره في غدره
بياض وهم غارون في الساجد لا يتم على الجبال بل الجبال بلا شكر مني في تقوى
الامام عبدالله ورعه وأني وهو جيل العلم الرئيس وطوبى العباداة الشافعي اذ لا
يعرف استيفاءه لآداب العبادات وسنتها لاحد من أهل عصره على عظم احوالهم
وصلح اعمالهم، ومن التي نظرة في ضابطه وما تواتر من السنة ابانها عنه وقع
في الحب الجبابر والامر الذي نتج منه الالباب، ثم لم يكتم مفسره بذلك حتى جهز
على حصن من حصون الخلافة يقال له حصن معر فاحرقه بالبارود فسقط على من فيه
ومن جليلهم امراده بلغت عتيا من الكبر كانت خالة الامير عمر بن موسى القعيطي والد
الامير موسى بن عمر واخوانه فقال الشيخ سعيد باطويه قصيدة في ذلك وبعث بها
لما العهد بشيخ حنيفة الامير عمر وكان ذلك عن رأي من يافع فتأثر منها وحمل انفه
وقرأها على من بالهند من يافع فاجتمع رايهم على ان يرأسوه عليهم واعطوه مفضولهم
بالقاعدية المكره والمنشط وكانت الاواني اذ ذاك متوفرة على تامينه والكبرياء
ظهور دولة آل عبادة بالعرف فارس الامير عمر مبدية الخاص وغيره وولده محمد لما
كان يقال له الكركس بالعطن ثم استقر ما به من الحصون لسعيد بن حسين بن علي الحاج
فكانت فيسة ليافع في مهماتهم وما زالت المناوشات جارية بجراها بين يافع ومفسره

عند مرهون كانت ^{١٢٦٤} بعد ما طردت يافع من تريم وصيرت قريص حبيبا ياق في
 محله سار جماعة منهم ومعهم احمد بن عبد العزيز اهل العار و جاوا بقوم من القبلة
 منهم قطيان الكري والحريبي وطالب بن حسين النعماني وعارثا منهم السيد احمد الحصار
 في جماعة من قومه المحاضير وكان وصولهم الى القطن فاحت المعة من العام المذكور فطعن
 بالاقوام بالنقر من عمار شبام بعد استيلائهم على ما كان بالجمعة القبلية من مصادك
 الشناقر من السلق و هويرة و حبابه و الظاهرة و حصن سعيد بن بدر بن مهري الذي
 كان بابه على يافع ولم يعطوه ثمنه ولم يزد به ذلك على ان قضى نفسه ببغضه لقمه و دونه
 بدون شيء و في آخر المعة المذكورة اهل على السجيل ان مهري ولم يقدروا عليه ثم اهل
 على كوت لان مهري قريب من السجيل فيه ريس بن عبود بن مهري و غيره فابلى بالاه حسنا
 وقتل جماعة من يافع منهم ^{١٢٦٥} عبد الحبيب بن قاسم بن علي جابر و صالح عمر بن علي الحارثي
 ثم اصيب اثنان ريسا المذكور برصاصه في عينه اليسرى فقال لاصحابه انتم نفعكم مني
 فبادوا يافعاً و سلوا لهم الكوت و هزجوا على الاذان و كل يوم و غارات القوم بخيلهم
 رفل لا تحت مكان العيون المسمى ظويل و قتلوا كثيرا من الكثير بسبب تلك الغارات
 و في تلك الاثناء عزم السلطان عبود بن سالم لا شبام و معه جملة من العبيد و مر
 بندي اصبح و ركب معه الحبيب بن عمار بن حسن البحر و ما كادوا ينفصلون عن ذي اصبح
 حتى سمعوا صوت الصائح بفار القوم فوطفوا اليها عند الخيل فعرفتهم فكرت عليهم
 خيلها و مطاياها و قتل احد العبيد و اسمه موسى و كادت القوم ان تحيط بالسلطان
 لولا ان نجاه الله بالهروب ثم سار لا شبام و تفاوض مع منصور و اتفقوا على
 احد اليمان على ان يعطيهم منصور ناصفة شبام بشئ معين و عليهم نصف
 هزج الحرب و النصف الآخر على منصور يخصصه من شئ ما اعطاهم و يكون الخزج
 على يد ال عبد الله و مدحول السدة و البلاد على يدهم و الامر و النهي لمنصور و له و له
 كل يوم تسعة و عشرين ثم نفذ عبود لا سيو بعد ان ضبط ثغور البلاد و السجيل و العقاد

وساريا ماويه وترىم وجمع مسكرا من العوام والنجار والباصري وكثيرا من
 الشافري على استعداد بمقربة من ضباب ثم سار عبيد بن جهم لبلدة الخيبر آخر
 القعدة المذكورة ومربهم العزفة فاضافهم فصب باعباد ثم تغذ بهم لا ذي اصبغ
 واضافهم الحبيب حسن بن صالح ودعاهم بالنصر وخطبهم ولوصاهم بالثبوت وصلوا
 الجمعة في ذي الحجة وتحرروا منها اول العصر ولما انتهوا لاقتبل على عزوا على المحجور م
 فاحذ السلطان عبيد يكفرهم خشية ان يكفر القتل فيهم فلم يكن منهم الا ان جدوا في المحجور
 وافتروا ثلاث فرق وتجهوا على يافع ومن معهم من قوم القبلة في محطتهم بالنصر
 وجاء عسكر منصور بن عمر من الجهد القبلي فانهزم يافع ومن معهم من الاقوام وتركوا
 فراشهم ورجالهم واهرقوا اصحاب الدولة العشاش التي كانوا يستظلون فيها
 بمن فيها من المرضى والجرحى كما في مسودة بقلم ابن حميد اذ احد السادة غير ان اصحاب
 الدولة لم يصبروا على المقام بالنصر فطلعوا الى شام فجاءت يافع لا النصر وامسكوا
 المسجد الذي به وقاتلوا فيه فمكث عليهم اصحاب الدولة واحضرهم منه وكان
 فيه جملة من مقدمي يافع منهم عبد الحبيب بن بوبك بن نقيب وبقى الكوت الذي
 استقرت يافع من سعيد بن بدر بن مهران في اديهم مع الكوت الذي بوه على القرب منه
 غير ان محصورات حموية ليلة الاحد ارادت يافع ان تدخل بزاد وزانه على الكوتين
 المذكورين وضد هم قدام الدولة ثم بعد ثلاث ليال اتفق اصحاب الدولة على اخذ الكوتين
 واقرعوا فيها بينهم فخرج منهم القبائل على كوت بن مهران وسهم عبيد منصور ابن عمر
 على كوت باخيرة ففهم هو لا عليه وفيه اربعة من عبيد القتيبي قتل واحد منهم وقت
 المحجور ثم لصق عبيد منصور بجدار الكوت واخذوا يحفرون جداره ليدخلوا عليهم فلما
 علم الجند عبيد القتيبي تسبوا انفسهم لعبيد منصور فطلعوا بهم الى البلاد في الاراجين
 يزفون لا عند منصور فمكث في اخذ تلك الليلة هجم القبائل على الكوت الذي
 طار لهم بالقرعة وفيه تسعة نفر فلما احاطوا به وانقطع عنهم المدد خرجوا على الامان

والقوم السابعة في كلام الجيب هي التي يرأسها السيد أحمد الحضار وفي تلك الأثناء
 سبى الجيب حسن بن صالح البرك كتابا لمحمد بن عمر القعيطي وموالي أبيه المأمون وغيره مطولا
 يرشد في فيه لا الصالح من العبد ومنصور بن عمر ويترك لهم فيه لعل دائما والنعيط منكم
 ما وقع بالمقصود من منصور بن عمر من احراق النساء والصبيان وغير ذلك من الاثم والهيبة
 وقد واجهناه بالعيب والملام هو بالمقصود وغيره من اهل الاثم والعدوان فلم يترثوا
 بالكتاب ولم يحسنوا به الجواب وكتب العلوي للفضيل صاحب شعره ان يمنع جيش
 القعيطي من المرور في ارضه تمنعهم اولا حق ارضاه محمد بشر ما يشترى من الدراهم
 فعين لهم طريقا في اطراف بلده ليوم الساء انهم مروا من غير علمه وجد ليعيب
 الكساد في مخرج القوم واعطاهم مدفعا وفي ذلك الوقت انشا الجيب بحسن قصيدة
 التي استعملها يقول

يا طالباً للملك بالعدل والصرم يا اطفاء نور الحق والحق قد ظهر
 وارسلها الى الحسن الاخير بمعية السيد فضل بن علوي بن سهل من خيله كما سياقي عند
 ذكره من اللطائف ان الامير عمر بن موسى انشد هذه القصيدة على ملا من باع بالهند
 وقال لهم لقد صدق محمد بن علوي ومن كانت هذه افعالهم فاني ينصر الله من يساءم وان
 الحمد محسن ذهب بعدامة من الزمان الى الوطن وفيها الامير محمد بن عمر القعيطي وفي اثناء
 المجلس اشار على منشد ان ياتي بقصيدة فاستمر في هذه القصيدة يظن لغفلته
 انها خاسبة لما جاء فيها ذكر القعيطي ولم يترك بين الشرح واللام تغيير وجه جدينا
 وتذكر ذلك ثم لم يصبر ان اسكنه فقال له الامير محمد لا يزيد الا في وقد سمعها
 الوالد واستحسنها فاستمر فيها الحادي حتى انتهت على طين لها ومنه تعرف احوال القوم
 في ذلك اجتمع راي العلويين على كتاب من انشاء الجي محسن لناصر الدولة بحيدر اباد
 يطلب منه ان يقطع نفقة يافع وامرض عليه غاليهم وفي مقدمتهم الامام الحسن بن
 صالح الذي غير ان لم يعنى شيئا لكنني رايت في مسودة تبليغ الشيخ سالم بن حميد ما حمله

وفي شعبان من سنة ١٠٦٨ وصلت خطوط من السلطان غالب لأصحابه يخبرهم بارتجاع
 رتبته عند ناصر الدولة بسبب الكتاب الذي سيرة العلويون بحية السيد فضل بن علوي
 بن سهل مولى حيله وذكر في تلك الخطوط ان الجواب على كتابهم من ناصر الدولة سميهم
 عما قريب ١٠ وقد صاق ابن حميد في تاريخه كتاب العلويين غير ان الاستجبال حال
 بيني وبين نقله ١١ فها زال الجيش مجددا على عز و شيوخ بوجه العرب غير انه كان من رايه
 البدء برمي العقاد وديار آل عيسى بن بدر ليتسنى لهم اخذ عصبهم بعد فراغهم من أمر
 سيمون وفعلوا ما صروها ووجهوا الأمر عنايتهم لرمي الحصن بالمفع حتى كان جملة الرصاص
 الذي احصاه مائة ومثون فضجت القنطرة الذين به وبالديار حوله وكان فيها اولاد عيسى
 بن جعفر ابنا عم منصور بن عمر ولما ايسروا من نجدة الكثر وقد صاق بهم الحال فطلبوا
 الامان على ان يسلموا الحصن والديار فاعطيتهم يا فاع اياه فخرجوا وكان ذلك في صفر من
 السنة المذكورة ١٢ ولحق حروجهم على طائفتهم بالامان والخفارة عند رايهم والقوا
 عليهم القبض وساقوهم لا جانب القعيطي بالقطن وكان احد عشر نفرا منهم اثنتان
 ابنا عم منصور السابق ذكرهم والباقيون من الشنفرى وحدثت استيلا رافع على العقاد
 سلبت جميع اماكن الشنفرى التي في عزبي شام كعرض مقرر لآل زيمه وامكن ال
 لظراف والقطيل والعجان آل حمير واخفى امر هذه الجيش باستيلا لدعاسيون
 ثم خرجوا منها حسبما باتي تفصيله في موضعه من اخبار الامير القعيطي هذا ما يتولى
 بهنا بن حميد وغيره وغاب عنهم ان هو القعيطي في شام ومنصور بن عمر والكر
 هو رافع في سيمون ونزيس فانهم و اياه لخمفون في وجه الحرب ولقد فاض الى
 الظبي قبل جلائهم من سيمون على ان يعطوه بما كانا يجعله مخزنا للمؤمن فاستعصموا
 ولو انهم ساعدوه لكان خير لهم ولكن

١٠ اذالم يكن عون من الله للفتى
 فاول ما يجني عليه جهاده
 ١١ من خط محمد بن بدر بن عبود بحال ان القعيطي بعد زوال رافع ثافيرة من سيمون

مجم ثاشبام ودخلت مساكه من فتحة فتحوها في سور شبام واستولوا على
 السور في حصرهم فيها منصور بن عمر وكثر ما بينهم الا حراق بالبارود ثم استند
 الحصر على يافع فتدخل سالمين بن عباس بن طالب في الامر واخرجهم على ثمانية الاف رجل
 معها العقيطي منصور بن عمر والبن رالك لعاصي بن عبد الجيب بن علي جابر والبن اخرون
 سالمين بن عباس واخذ منصور سبعة عشر رهينهم ممن يافع واطلق الباقيين غير ان بن ^{عفيل}
 باع الظاهر بعد ذلك على العقيطي فاحتضرت شبام ثم ان ابن عفيط اتفق هو
 ومنصور بن عمر وطلب منه عسكري فاعطاه جماعة من الكثر دخل بهم في الظاهر
 على عسكر العقيطي فكثر القتلى من الطرفين اه والاه علم بصرته ذلك فاني لم اراه عند
 بن حميد غير اني رايت في مسودة بقله ان في اخر رجب من ١٢٦٥ وصل نحو خمسمائة
 نفرا من ذوي حسين فزيم نحو من ثلاثين فارسا بخيلهم ومسلحتهم يطلبون العيلة عند الدولة
 او عند العقيطي فلم ترغب فيهم الدولة فاحازوا الى العقيطي وغارت خيلهم في غرة شعبان
 وقتلوا واحدا من الكدر وفي ١٤ شعبان غارت الخيل ومعها وقاتله من القوم ومن
 يافع على حريف المسيلة التي بحري قس منه ولما اخذوا قاشا وان الحزيف نذر بهم
 اهل ذلك المكان من الكثر فالتم الحرب وقتل جعفر بن عبد الله بن كدر وخرج ثلاثة من الك
 كثير وتراجعت القوم ومن معها من يافع وتركوا الحزيف بدون ان يصيروهم كلهم حرة شعبان
 من السنة المذكورة وقت ابراهيم بن دوي حسين تحت شبام وبذل العقيطي لعبيد يافع
 وبعض عبد العزيز دراهم على ان يتحركوا في سور شبام ويدخلوا منها وفي اخر يوم
 من شعبان واطاوا يافعا على ان يفعلوا حفرة في ارض من البلد في انتظار فتح اللوة ولما
 فتحوها ارسلوا من خبر يافعا فاجتمع من الهجوم حتى ان الذي سار لاخبارهم بانتهاء فتح
 اللوة لم يرجع فلكف به اصحابه وسقط اولئك من بين العقيطي هذا ما ينسب الى ابن حميد وبن
 المسودتين بن كبير وليس التقدر من المحتمل وفي هذه المسودات تحامل كبير من ابن حميد
 على خلاف ما هو عليه في التاريخ ومن تلك المسودات ان منصور بن عمر وصل ما ^{على}

في جماعة من اصحابه مرادهم جمع الكلمة مع ال عبد الله وقد سجدوا له باح ولهم زينة
 شبام وجعلوا له سبعة دنانير على ان يقولوا أمرنا ناصفة الا حركت ولكنهم قطعوها
 ووردوا له هذا ارجعوا له وورد له هو شباما بمحض العلويين والدم لهم انه
 صادق في كلامه ويعلم المنفذ من الصلح د ومن تاريخه يعلم وفي اخر الكتاب
وصلى منصور بن عمر في العرف وانفق بعبود جالم وكانهم تصافوا فيما بينهم ليعين ورد عبود
 جالم لمصر بن عمر الذي على غير في بيع ناصفة شبام لان جبالهم لا لهم لم يتلوا له شيئا من الثمن
 وقد عثمهم ال بسيط وال عبد بن زي في ذلك والظاهر ان احق لهم صليحت وزانت غير انه
 حصل نكث من منصور فقد ارتحل جماعة من عبيده في آخر الحزم من السنة المذكورة -
 يفسدون في مزارع نسيو ومن ذلك الوقت استقل منصور بن عمر شبام وسواها
 وامن السابلة وقطع دابر القصاد الا انه كان طائش السيف فلما تعرض لرعته
 احد من الكثر ببيد لسان الا اذاق اولاده اليتيم حتى لفته سمع مرة هو بن
 سعيد بن عبد العزيز يقول لا حد رعاياه وهو في المسجد انت تحس بها فامر عبيده
 ان يقتلوه اذا خرج من شبام ففعلوا وقتلوه فغضبت الكثر لذلك وهاجوا
 وخطوا على شبام وكسروا الوزر حتى اصلح بينهم شيئا الجيب حسن بن صالح البجلي
 الباس وتنفس الناس وما زال منصور مع سدة وطأته على الكثر يضايق بافعا
 كلما سمعت الزممه حتى ملا قلوبهم قبيحا وشكن عدوهم غيظا وهم من جبال ذلك يستصرون
 الامير عمر بن عوض وفي اوائل الالف جهز جيشا على راسه بطل التاريخ الحضري
 السلطان عرض بن عمر القعيطي فحاصر شباما واحتل السعيدية وحقاق منصور بالامر
 وخذله آل كشي اذ كان اتحن القتل فيهم حتى لفته نيفت قتلاه من قبيلة ال عبد العزيز
 وهداه على خمسة عشر قتيل فلم يكن منه الا ان اتحل في اثناء المحاصرة لا سيو فيها
 السلطان غالب بن حسن وشكى حاله اليه وقال اعطوني بلادا امن ببلد انكم واسلم لكم شباما
 فقال له عبود جالم نعطيك سرعه او ترس فاغناظ لذلك وقال تعطوني الاتان من

واستمر ذلك عشرين شهرا وارداً به ويرمى في إيوانه الجبل ساقياً
 كان دفن السيد حسين بن علي المذكر في باحة الساحة الـ بلعقهم وقد مر الزعم
 الذين جعلتهم يافع في ١٢٦٤ هـ كانت كلها تحت رئاسة السيد أحمد الحضار وفي ١٢٦٥ هـ
 قبله اشرف بيجان غيلة فقصبت الحاضير وخطوا على الاشرف حتى ازالوهم عن بيجان
 واهرقوا بدم السماء بلغه فساروا الى عارب موضع الشريف عبد الرحمن بن محمد فقام معهم
 ولم يزل يشن الغارات على الحاضير غير انه لم ينتصف منهم وهذا بالنسبة لايام الشيخ
 سالم بن حميد الذي نتحل مالم ينسبه عليه من تاريخه او بعد ذلك فقد عاد الاشرف
 الى مكانهم وما زالت المناوشات بينهم وبين الحاضير حتى الآن وكان منصور بن عمر صاروا
 شجاعاً حتى الانف محبا للعلم واهله ملزماً بالشريعة في كثير من احواله حتى ان اخفى
 عبده واقربهم زلني اليه كان يضرب العود فزجره ثم بلغه انه يتكلم به في داره
 ويحضره من بينهم فتكبر حتى وقع عليهم فادبهم وضرب العبد ضرباً مبرحاً وطرده مع
 شدة حاجته اليه وكان يستشير سيدنا الحبيب حسن بن صالح في بعض امورهم ثم لا يخالفه
 ومن مكاتباته قوله وبعد هذه تذكروا للسلطان منصور عسى ان يصلح الله به الامور
 فهو سيد ان رحم من ولاك الله عليهم وتشفق بهم وتصبر وتحتسب وتثق بوعدهم
 الصادق ان يوزقك من حيث لا تحتسب فسر تعاسير رعيته وابتهج بذلك ثواب الله العظيم
 فقد احضرتهم الحاجات ووصلتهم الكربات من فرائد اموالهم وانقطاع سبلهم فان صبر
 واحتسب فانا بشير لك ببلع ما يتخيه ودفع ما تحتويه نفس تقبل هذه النصيحة
 جمة عليته ونفس زكية فما وعدناك الا بوعده الله الذي لا يخلف الميعاد وهو المستعان
 فان الاجر بعد الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فخذها بكرة بشك الله
 وبلغد السوء والمامل والمهم والكلام دال على وقوعه بعقب انخراج الزمعة
 تقطعت بها اسباب الاشياء وربما تكون في واقعة منصور مع الكثير التي اصلح بينهم

ويمنه فيها الجيب حسن أو غيرها من أحداث يافع السابقة وكان من رأي الجيب
 حسن في أول الأمر قبل وصول السلطان غالب أن يشفق آل كثير على رئاسة منعه
 بن عمر كما يعرف من كتاباته التي منها قوله للسلطان غالب وهذه كلمات يحب أن
 تذكرها لك يا سلطان غالب ولما شاء الله من تنفعه الذكر أننا دعونا أهل جغتيا
 على قدرنا وقدر ما من الله به علينا من العلم وتحرينا اجتماعهم وحصل من الهداية لمن
 شاء الله والمخالفة من سبق عليها القرب بالأعراض وقد دعونا آل كثير لا بلاد الغزاة
 فاجتمعوا وقلنا لهم مرادنا منكم أن ترجعوا إلى حكم الله وشرعية رسوله فتفوزوا
 بالحسين واجتمع الرأي على الاتفاق بأصحابهم راضين إلى سيون ولم نجد أحدا
 من هذا قوم واخبرونا أن علي بن أحمد وهو الذي إليه الأمر ذلك الوقت لا تاربه فوصلنا
 واجتمع لهذه الدعوة آل كثير والعلم مروان باجري في دار الجيب عبد الله بن حسن الجيب
 واستحسنوا من الكل ظاهر كلامهم وقالوا لا بد من اجتماع لتفقد أصحابنا حتى يكون السب
 على السامع وصار الوعد بينهم لعشر سنين لا بد سيو خط الدولة فلما قرب الوعد أرسل
 علي بن أحمد أن لا يصل أحد إلينا ولا يكون اجتماع في بلاد سيون فصار ع بال مخالفة ونفر الأمر
 وقبض جماعة معشرين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطلب أغراض منهم
 فضاقت الأرض علينا بهذه الجرادة وأظهرنا الغيظ والخنف وطلب من الجيب علوي بن
 سقاف أن يأتي به إلينا فلم يرض عجبهم لاهزاره على فعله ثم إلينا هو وبعض الكتاب
 آل أحمد بن زين فلم يقبله شفقة عليه وعلى أنفسنا من غضب الله ثم أن الكثير أجابوا
 وطردوا محاسنهم ابن بايعوم هذا الأمر منصور أو خلافة قالوا وإذا وقع الأمر
 منصور فنحنه لنا رجال نحن سامعين بهم لله ولشرعية رسول الله ولكم كتبنا لأصحابكم
 ولم يصل أحد منهم وعلما أنهم مصريين على ما هم عليه فالحكم لله العلي الكبير ونسبنا وصوكل
 وقوة فمناك وحسن نيتك وأنت لا غفرتنا وقلنا لك أكتب للكل هذه الدعوة وأب
 ليافع وأصحاب عمر بن عوض وقد علما ما خاطبت به آل عثيم ولم نعلم ثبت لأصحاب عمر بن عوض

أمر لا فبالبحر جهته في الخير أو بنوع تلخيص ولا تاريخ لخاصي النسخة التي نقلت منها غير أنه
 معلوم من وصول غالبها خضعت في غرة جمادى الآخرة ١٢٧٤ هـ ومن وفاة الجيب حسن
 في آخر ١٢٧٤ هـ أما زايده بعد وصول السلطان غالب واختباره بحسن سيرته وصلاحيته
 فقد تغير عما كان عليه من محاولة اجتماع الناس على منصفه وحاول أن يجتمع الصلاطين كلهم
 غالب ومنصور والعقيلي على إقامة السريعة ويستقل كل منهم جلادته فيكون لكل منهم
 استقلال داخل مع هيئة بينهم جامعة أما السلطان غالب فوافق على ذلك بكل سرور
 وارتياح وأكدهم ما تحققوا به من أنه لو وقع حدث من حدودهم على أخيه أو على
 من هو أدنى منه لنفذوا حسبما يشيرون عليه وأما منصور بن عمر فوارب في الجواب
 وأما زايده بالعقيلي في العطن فلم يحسنوا الإجابة بالكلية غير أن الماس عمر كان داهيا
 لم يتصرف في استمالة أعيان العلويين بالهدايا غير أنهم لا يرضونهم سوى الاجتماع ضمن
 دائرة السريعة وأني لأحيد منهم بالخروج من هذا وهو رأي زعيمهم الأكبر الحسن بن صالح
 وهو الموكب الإرادة الذي لا تأخذه في الله لومة لائم وقد تركه صدق الاعتماد على الله
 ولا خلاص له وما في قلبه محل للخلق ولا قدر لعدو = وأما الجيب بن عمر بن يحيى
 فزايده منصور بن عمر معروف من أمثال قوله من كتاب منه إليه بتاريخ ١٢٧٤ هـ يقول فيه
 قد سبق إليكم كتاب من جهة صلاح حالكم والاعتماد على فساد الجواب ووردنا أنكم قبلتم
 كلامنا ولم تأتوا بما ذكرتم لأن جمع كلمتكم فيه صلاح لكم وللبلاد والآن صدر هذا مع الحب
 سالمين رغبتم قد تم كلاماً طيباً تناهون به عن أن نرضأ أن واقفتم عليه وأنتم عندنا بمحل
 كبير بشرط ترك مجالسة من تجالسهم الآن لأن في مجالستهم عليكم كل ضرر وكم عشنا على
 مجالسة من نال مشورتهم كل خير وهو الشيخ العلامة الولد عبد الله سعد الله لا تحب
 أن يصحب من سبنا ١٢٧٤ هـ ومن اهتدى له لا المعلم سالم بن عبد الله بن سمير =
 بدون تاريخ وقد وصل الأخ أحمد بن زين والحب محور عبد الله ومعهم سؤال من السلطان منصور
 وعزم الحب محمد على الرجوع إلى الشام فقلنا له أن من شكر نعمة الله عليكم بأخذ جامعكم تريم

ان لا تتركوا ان يارتها كلما جيتهم الجمعة فغرفوا الاصحابكم بقايا بونه بالاكرام ويجلون الحشم بالمبارك
 بالتوجه الى شام والعهه النامه في اصلاح آل كثير وقد طار هذا الحق على ذلك وكلفهم لا يسعرو
 ولا يوجهون ولا عاوضتكم والسلام هو في دالة على تقدم اسادة من آل عبد الله لما نصحت
 وما ادري هل اخذوا برأي الجيب عبد الله في تلاخيصهم ام لا ومن افعال هذا يتوضعون افعالهم
 على توقف الاصلاح على اتفاق قبائل حضرموت وسلاطينها غير ان الاكثر لا يرون لا تترك
 القضي على معنى في ذلك الاتفاق مع ما كابدوه من ياغ وهم هذه لكنهم لا يجروا
 على مخالفة الجيب حسن وهو لا يبايئ من وجهه الخير فيهم على ما سيايق في اخبار النقيب
 من اسادة اصحاب القضي الحامه الى الجيب حسن غير ان هذه الحق والسعي للاصلاح
 العام للبلاد فوق كل شيء عنده = وما جدي الحسن فقد حدث له بعد وفاة الجيب
 حسن بن صالح بمدة ما انقضت من قنصور بن عمر وذلك انه هار الى شام لاصلاح
 قضية وقت بن السادة الى سميطة وتوقف ذلك على الاجتماع بمقصود فاتفق ان يتبادل
 جدي وقال مالا هدية بلادكي مقصود = فدعا عليه جدينا بما عجل الله اجاته وفي قصيدة
 بهذا السبب يقول

يا ايمن تعاظم في نفسه = وعنا توارى ومناشرد = وقد ظن سوء ابناء وهوى
 = هو ان به مثل ذات السد = واضمحى عن الحق في معزل = وطينته عجنبت بالحسد
 = وظلم العباد له شيمة = حضروا رعيته بالبلاد = استقهر ثم لا العتري
 = نصروا امره هذا فسد = وتغزل عما وليت = نرى النضوي ما بجلى الصمد
 وما ضا فرائد الاولى = برائنا اخضا القل = في دولة بدر ومن تولى بعده من العالم
 التبرية حتى انتهى بللهم وانتز سلكهم فلا بد لتام الفائدة من الاشارة الى اعمل
 هذه الدولة وبعثها = فنقول ان اول ما كان من امر آل كثير انها كانت لهم عدة مركز
 بحضرموت وكانت لهم العظيمة وهي مرسى بحري بالساحل لهم فيها سكن الا انهم كانوا
 على ما يستطيعون من مادة الجبلندي بالشقي من اعتصاب كل يستقيم تغلق بحجر وتكسر

هناك

هناك كما يشهد بذلك ما في الحكاية ٢٩ من الجوهر عن الجيب محمد بن الفقيه ثم انهم
 ساعدوا سالم بن ادريس بن احمد الجبوتي لما جاء الى حضرة في حدود سنة ٢٨٤ هـ حسبما
 سبق في اخباره ثم لما جاء الملك الظفر صاغوه حتى ابقي لهم ما تحت ايديهم من التمر
 في السور = او السيل = والاولى أثبت وقد ذكر ابن خلدون في ص ٢٢١ ج ٤
 سورا بتمامه لا يبعد ان يكون هذا على اسمه فلم يرعهم عنها ولم يجاسمهم على شيء منها
 واخذوا فوق ذلك يزلعون لاهل العلم ويتوددون لارجال الدين وهم اذا كان مطمح
 الامال ومترقى مراتب الابصار فني ~~الشيخ~~ احتض الشيخ الامام محمد بن عمر باعداد
 داره التي بناها بسفح الحول وسماها الغرفة وكان آل كثير يزورونه ويترددون اليه
 ويتركون بدعائه كما كان كذلك مع عمه الشيخ الامام عبد الله القديم حتى لقد كان من
 حسن اعتقادهم فيه يكون هو الامر الحقيقي على سائر فرق السور وفي ترجمة الشيخ
 عليه السلام ما نصه والى فنه يرجع آل كثير كان جدهم كثير العهد في يخدم الشيخ
 عليه السلام في زمانه وله فيه نية صالحة فدعاه الشيخ بالبركة والذرية اه
 وبعيد ان يكون هذا جد آل كثير كلهم مع ما لهم من الشهرة والانتشار وقد مر في اخبار
 نجد ان آل كثير صالوا في سنة ٢٨٤ هـ على آل باخار وقتلوا جماعة منهم وكان الامر
 على بن عمر بن جعفر بن بدير بن محمد بن علي بن عمر بن كثير ممن تحكم للعارف بالله الشيخ علي بن عمر
 باعداد هو وجماعة من اصحابه آل بويه فاستأثر عليه الشيخ ان يعزم الى ظفار ووعدوه
 انه سيملكها وقد مر في اخبار آل يافعي ان راصح تولى ظفار وزادها للاهراءك
 شهاب وفي سنة ٢٨٤ هـ سار الفقيه محمد بن حاتم باقتيوا واصلح بين آل ظفار وبينها اخذ
 اولاد بدير ظفار وذلك بعد طرده باقتير وفي سنة ٢٨٤ هـ قتل عمر بن محاج المهدي
 غيلة في داره بظفار وفي سنة ٢٨٤ هـ قتل محمد بن عمر بن جعفر في سقينة بتريم وكان
 ذلكا بأمر راصح بما دوس وقد مر في اخبار آل يافعي ان علي بن عمر الكثير اخذ
 ظفار سنة ٢٨٧ هـ واخرج نائب الرسولين بها فصار لا اليمن وطلع اليهم ابن حبار

واتفقوا على ان تكون طغارة ارضافا بين راسخ وذل كثير ووصلوا جيتا لا حضرموت
 وفي سنة ٨٣٧ هـ طلع ولد احمد بن جبار من طغارة بغير شيء بينه وبين آل كئيس في الطغارة
 شخص الأمير علي بن عمر المذكور لا طغارة وقد بلغه ان واليها ابن قسمان قضى نحبه وان
 ابن جبار اعد الكربة عليها واتخذ مع القرى على آل كئيس فذهبهم السلطان علي بن عمر رضى
 بهم تحت طغارة وتعددت المناوشات حتى انتهت بغزوه عليهم وتغلبه على جميع طغارة
 وفي سنة ٨٣٧ هـ غدر جماعة من القرى يعقدون بثمانين والى عليهم قتلوا ولم تزل طغارة
 في ايدي اهلها الكثرية حتى اقبل اموها في سنة ٨٤١ هـ وفي سنة ٨٤١ هـ بنى علي بن عمر
 الحسية وفي سنة ٨٤٤ هـ صال علي بن عمر على شبام وقطع عزيقا ثم تم الصلح بينه وبين
 آل عمر بن عامر على ان تكون بينهم ارضافا وفي سنة ٨٤٤ هـ خلع شبام واخرج آل عامر منها
 ونما مات السلطان علي بن عمر المذكور في سنة ٨٤٤ هـ تولى بعده ولده عبد الله بن علي وهو اول
 من تسمى في حضرموت بالسلطان واول من احدث الفير والطبل فيها وقد سبق ان غار
 على تريم في سنة ٨٤٣ هـ ودخل جامعها ومعه مائتا فارس والفرسان اشد اهل من
 محاسن عبد الله هذا الذي خط بعسكره على بني سعد في جفل وكان ذلك في رمضان فناداه
 بعض المحصورين منهم وقال له هذه صم فمك في رمضان فوقعت موقعا من قلبه ونادى
 في عسكره بالرحيل ذكره صاحب مقال الناصحين وغيره وفي ترجمة الامام عبد الله بن ابي بكر
 العيودي من المشوع ان عبد الله بن علي الكثير لما سافر طغارة ٨٤٩ هـ اختلف ولده
 محمد ويدر وكان محمد بنى حصانية بئر فاحظه بئر بابية من الاسلحة فلم يكن من محمد الا ان
 هاجم اخاه وطوده من بئر واستولى بئر على سيون وحبس ابا بكر بن حارثه وعذبه
 بانواع العذاب فذاع له الشيخ العيودي ففرج الله عنه وفي سنة ٨٤٩ هـ سار السلطان عبد
 بن علي لا الشى لياخذها واماها ولا صغيرا شيئا من سعد بن فارس تدبر الملك عنده
 ولما انتهى لا الظاهرة وهي موضع يرب من الحامي خرج له اهل الشحر فانهزم وقتل من اصحابه
 نحو من خمسين اشهرهم يافى وعمر ابا عبد الله بن علي ونصار بن محمد وهما من بيدر بن عمر

ولما مات عبد الله بن علي بن يقطين آخر ليلة من حجب سنة ٨٥٠ تولى بعده ونداء بدر وهو الذي
سبوة في أوائل ترجمة جرب برطوطيقت انداخذ الشجر في سنة ٨٥٠ من غير قتال ولا تعب
واخا اليك دولتهم بالسحر ومز حديث بدر هذا مع الشيخ العبدري في وائتاف من قس
كلامه وانتلاب الأثره عليه كما مر أيضا في صلي العبدري بالكسر الذي انعقد على يد
الشيخ السكران في سنة ٨٥٥ وخبر انكسار بدر المذكور من تريم في سنة ٨٦٥ وخبر
دخوله لا تريم في سنة ٨٨٥ ثم خروجهما عن قبضته بعد ذلك ومن خط الشيخ شمس الدين
بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عباد عن الشيخ احمد بن مسعود با رجا قال لما بنى السلطان بدر بن عبد
بن علي حصن الخزند و اراد الكاد المثنى ان يستقلوا من الخزند وحصل عليا اذني من خادم
الدولة بسبيون عزمت لا بور انا اني عبد الله بن مسعود واحمد ومحمد ابني اسحاق با رجا
فلما وصلنا دار السلطان بدر في بور قال لنا عبده اندرا قد و هو يخرج لصلوة الظهر في
المسجد فانتظروا هناك فذهبنا لا المسجد ونمنا فاجي الساعة وانتهى احي عبد
بن مسعود وايظنا وقال قضيت الحاج فعدرايت النبي صلى الله عليه واله سلم فشكوت
اليه وقلت له اننا لك با رجا فقراء الكاد المثنى ان با عباد وان خادم الدولة اراد
ان يخرس ابينا ويؤذيها وجبنا لنشكو لا السلطان فلم يبق لنا فادع لنا يا رسول الله
فاطرق ساعة ثم قال صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله
مغذر رحيم فلم يحدث عليها سوء بعد ما يرضاها وانما سقت العصة لان فيها
منفعة للسلطان بمواظبته على الجماعة في المسجد سنة ٢٠١ هـ من المشرق ان برهان
الدين ابن عبد البكير بن عبد با حميد اشترى مودة وحي قريه حربه من السلطان بدر بن عبد
هذا وانذ بناها وحز بها برافضه آل كثير فقامت الحرب بينهم فمضى الباعيد السلطان
وركب الخيل ودخلوا في حوزة اليماني باسفل حضرات ام ترمي بدر بن عبد الله المذكور
سنة ٨٩٤ ردت من مجرب فيهم مغيرة شام وكان تالوني بالسلطنة بده اخوه جعفر جد
بدر برطوطيقت لكن اختلفت الرواية فالذي ذكره با عباد انه تولى بعده وان كان عادلا

فأما ولداه وانه لما ورد الشيخ عبد الله بن أحمد بأمره لما الشئ وهو عليهما بالخ في أكرامه
والحقني به وذكر سيدي عمر بن سفيان في ملقط ان السلطان جعفر هذا وصل في شخص
هو وولده عبد الله من طغفار الحسني لما الشئ واستدعى حلفاءه بيت زياد من الهرة وهاجر
بهم الشربة ومسان وقابل اهلها حتى عشرين يوماً ولم يحصل مفاعيل طائل فانتقل إلى قتاله
عسكر الشاه قتاله غالبهم بيت محمد من الهرة فوصلوا والسلطان جعفر متأهب لقتالهم فلما التقى
الجمعان انهزم عسكر أبي دهان وتفرق رجاله فممن من كانت حوزة له لاجهة قصير من المال
رغبة البشاقى ومنهم من انهزم لا يغيب بأوزير ولم يدخل احد منهم البلاد الا تحت الخنا
وتبعهم السلطان جعفر لا الشئ وطلب سعد بن مبارك باد جانده الامان لنفسه واهله
فأخذه وقتل انده خنزير هو وجماعته لما ان ركبا البحر وفي عسكره صال اهل السهل ففترقا
ومعه ابن ثعلب صاحب تريس على سيوف وفيها عبد الله بن جعفر وحصل تحتها قتال فقتل
حسن بن نجار وولده ثم صاروا إلى ابور وقاتلوه ايضا وقتل تحتها عمر بن محمد وعمر
بن محمد بن نجار وفي هذه السنة صال عبد الودود بن سعد هو وسعد باد جانده وبعض
بيت محمد من سيفهم على الشئ وفيها جعفر بن عبد الله واقاموا حولها سبعة ايام ثم عادوا
بدون طائل وذكر الطبيب بافقيه الشكري وغيره ان اب محمد بن علي بن عمر وكان
يرأسهم عبد الله بن محمد فخصوا بجيش من حلفائهم اليماني والعباسي وغيرهم ونازلوا
مبهم وفيها عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر فحصدوا عشرة ايام وكان ابور
بالشئ واخذه بدر بن جعفر ببور فانتدب به جيش من ال جابر وال عامر وساعد
صاحب الهجر بن محمد بن علي بن محفوظ الكندي ولما التقى الجمعان ببطن شام بعرض
الجبل المسمى بالجندة خرج عبد الله بن جعفر المحمدي بجيش شام واهل على اعدائه حملة
صادقة فلما صعد منهم حتى اقبل باجنه بدر بن جعفر واصحابه وانهمزم الى محمد بن عبد الله
واصحابه هزيمة منكرة وقتل رئيسهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي وابن اخيه عمر بن بدر

بن محمد بن قريش من المائت من اصحابهم اما اخوه السلطان بدر بن محمد الاقي ذكره
 فلم يشهد والواقعة بل كان يومها جليفا وكانت واقعة الجند المذكور في القاضيه
 مع آل محمد وكان السلطان جعفر اصطلح قبيل ذلك هو واولاد اخيه محمد على ان تكون
 شبام واولادها لآل محمد والعرفه واولادها لجعفر ولما اخذت شبام من ايديهم في هذه
 الواقعة اخذت شوكتهم والاذي عند قبيل ان واقعة الجند يوم الاثنين ٨ ربيع
 من سنة ١٠٠٠ وان الصلح انما كان بعد ذلك في صفر من سنة ١٠٠٠ ولا يبعد ان يكون هذا الصلح
 غير الذي سمعنا واقعة الجند هذه وواقعة قبالة السابعة بشير سبينا الشيخ عمر بن عبد الله
 باخرمه بقوله

وقبالة فيها اوراق عجائب
 وشبام يوم الجند انظركم بها
 من هارب او شارب بالهفل

وهذا الخبر ظاهر في ولاية جعفر بن عبد الله بعد وفاة اخيه بدر واولاد ولد جعفر بن جعفر
 محمد وعنه الشيخ عمر باخرمه لم يتول الا بعدة وهو الابطى وقال غير باعداد ان جعفر لم يتول
 بعد اخيه وانما ترك الولاية لولده عبد الله والابدر بن طويرق وقال اخرون ان عبد الله
 المذكور غلب والده على الملك وكان جريبا فائضا فقتل ~~في سنة ١٠٠٠~~ قتل علي بن طاهر في سنة
 ١٠٠٠ قتل عيسى بن شامه في سبعة عشر غزا عن العزيم واكرم من ذلك ان قتل اخيه
 بدر وعمر بن ~~في سنة ١٠٠٠~~ في سنة ١٠٠٠ سار بعد بن جعفر بعسكر من حلفائه ثمانية عشر
 بمساعدة المخرجين ثلاثة اشهر وبعد ان استولى عليها اعطاها للمخرجين وعدلت له وقد
 اختلفت في سبب موت جعفر هذا فالذي عند باعداد انه مات فجأة والاذي عند غيره
 ان الظفان قتلوه وهو الابطى الا ان مورخي جعفر من كتب ما يكتبون مثل ذلك ومنه
 ان الشبي وغيره اغفلوا قتل الامام سالم بن هرك مع اتفاق المورخين عليه حسبما
 سبق في اخبار آل راشد وسواء قتل جعفر هذه الاموات حقت انفسه فقد اتفقوا
 على ان يهلكه كل من ~~في سنة ١٠٠٠~~ في سنة ١٠٠٠ قال باعداد وغيره وفي سنة ١٠٠٠ توفي الملك

وكان كثير الحروب حتى سموه ابا الجيوش وله اخبار كثيرة منها ان سعد باد جانه وراحم
بن احمد بن سلطان اتفقوا على حصره بالشحر ^{٨٩٤} سنة بمصر من المعبره وسيدان ومن دغار
وبن هبريه ولما استند الحصار عليهم اتفقوا على ان يسلم البلاد لباد جانه ويتحمل
بكل ما يعذر عليهم ومنها انه نصب قطار الاهل تريم فيه خمائة رجل من وغيره وذلك بعد
ان اعطاهم الامان على خروجه من تريم حتى يصل الى الشحر وفيه دلاله على كثرة حاصلات
البلاد يومئذ = وفي ^{٨٩٥} سنة سار بدر بن محمد هذا الى الشحر بجيش من خلفائه مثل
ابن دغار وباهبريه ثم قصرت به النفقة فعاد بهم من واديه لير وانقلب خلفاؤه
عليه = وفي اخبار ^{٨٩٦} سنة ان الكيس اصطلموا على ان يدفعوا الجعفر لبدر بن محمد هذا
هذيه وذي اصبع والفين دينار في كل سنة وضمن له باقي آل كيس بوفاء ذلك وقد
مات بشام في ^{٨٩٧} سنة ودفن بقرب قبر عمه بدر بن عبدالله وقد سبق جملة من الاخبار
المذكورة بهذه القائمة فيما سبق من اخبار آل بمانى ونعت وفي اخبار بدر بن طه يرق
من هذه المسودة عنوان اتصال الكلام بقطر التكرار بنفسه تارة وبدون اخرى
وقال الشيخ محراب جال في مقال ان حين كان لبدر بن محمد هذا شفقة تامة على الرعية
وكان يسى تدخل المسرة عليه اذا نظرت احدا مسرورا من رعيته وافرح بحسن حالهم
وجالهم في المبال والاهل والولد وقيل له مرة فلان من رعيته عليه كساء لا يصلح
الا لشك فقال اوف لوال يطلب رعيته كسوتهم ويفرح نفسه بما يسق عليهم وكان
يقول ينبغي لولاة هذه الجهة يعني حضرة ان يعتمدوا على الحرث ويقنعوا بما يصل
نفس ولا ينبغي ان يعتمدوا بملوك الاعاجم في الرفاهية فان هذه الجهة مشقة المعيش
وكان ياكل من حرثه دحشا وذرة ويأدم بالبصل والكرات ونحوه انتهى وقد نقض
هذا باعباديه تاريخه عن مقال التاميين وكلاهما بين عندي ثم ان ما استعظموه
من تعففه عن انتصاب الكساء فيه يدرك على جوارز وقن ع مثله اذ ذاك وما اشر
رفانا يتصور فيه وجود نظائر ذلك = ورايت في الصفحة ١٤ من نسخة ديوان

سيدنا العدي عند ما ذكره باجمال من الشاء على بدر هذا خلفه قال واما بدر بن محمد
الكثيري فذا نساء الادب على اهل تميم يوم نزلها فارس الشيخ علي بن ابي بكر شاعر لعمري
الشيخ ابي بكر العدي يشكو من جرادة عليهم فانشأ قصيدة يجمع جارا باه وتيس في آخرها
«ويصفهم فوق سيف عفر» ولا عليهم لجر عفر» ولا هو النبي يطير كما يخرج منها غير عفر»
فكان لما قال «ويصفهم» منه انه تولى على تميم ولعلها قصيدة رثية من
ديوانه انه يعني سلطان تميم وكان حصل منه معارضة في حق من يلوذ به من قرائه وقاربه
وقا اظنه يعني الا بدر هذا ومنه تعرف اختلاف المصنفين المصنفين والعلويين
من قديم فكري هو لا يدعون من يجمع اولئك وبالعكس كما وقع في العدي وباعثه
في عامرين عبد الوهاب والشريف البهال جميعا سبق في القادة الا في قبيل بيت خد وما
يتكلم به بنائين الجهات بين المذكورين ويشير ايضا لثبائين مابين العدي رجس وال
الشيخ ابي بكر ما جاء من اماريح بدر بن محمد هذا للشيخ معروف باجمال وهو من الكا بر
مصنف الشيخ ابي بكر ومن تلك الاماريح كما ذكره ابن سراج قوله

قف بالديار ديار طيبة حاجس « قن اصفا متوجها للزاهر »
« واطرح على رب المنازل في حنة » صبغت بدوي طرف عايل »
« والشم ترابا طالبا مرت به » اقدام قطب جامع لمفاخر »
« شيخ زكت اخلاقه وصفاته » ولعلت على النجم الرفيع الباهر »
« ذي الخارقات من الارافات التي » ظهرت وما خفيت على ذي ناظر »
« واخي المعارف والعرف والتقى » والزهد والخلق الجليل الطاهر »

وفي طويته وفيها ما لا يحصى على قرة العارضة والناشئة الثانية قد سبق في ترجمة السلطان
عبد بن راشد ان في اطلاق العاهل عليه ما لا يخفى من التجوز قال ابن السبكي في
ترجمته للسلطان محمود بن سبكتكين ولا استطاع ان اسمى نور الدين الشهيد سلطانا لانه
لم يسلم بذلك وسببه ان مصطلح الذي ان السلطان انما هو من ملك اقليمين فصاعدا

١٨٥
فان كان ملكا اقليميا واحدا سمي بالملك وان اقتسرت مدينته واحدة لم يستمر
بالملك ولا بالسلطان بل بالمير البلد وصاحبها ومن ثم توفى خطا الكتاب زمانا حيث
يسمونه حماة سلطانا ولا ينبغي ان يسمى سلطانا ولا ملكا لان حكمه لا يحدوها ١٩
وقد استغرقت بذكر هذه الفائدة في شرح قول المتن

٢٠ قيل بمنسب من مؤه ونائله في الاتفاق بمسأل عن غيره سالا
من كتابي العود الهندية وعليه فالسلطان عبد بن راشد لا يمكن ان يقال له سلطانا
فضلا عن ان يقال له عاهل وانما يجوز انما صبق وباب المجاز واسع لا يتجره شجر
والا بطل كلامنا من السلاطين في هذا الكتاب اما السلطان بدر بوطبور
فان خرجت ظنار عن حد حصونته وكانت اقليميا مستعلا فاطلاق السلطان عليه
جاري على الحقيقة والا فاما هو على المجاز وفي تاريخ القرماني بهامش ص ٢٢٨
٢١ من تاريخ ابن الاثير ان السلطان هو الذي يكون في ولادته ملوكا ويخرج
هو عليهم ويشترط ان لا يقل عسكره عن عشرة الاف فارس وان يخطب له في عدة
ممالك وبلاد فمقتل اقل ذلك ثلاثة ايام وانثرها ثلاثة اشهر او في
المقاصد الحسنة للسجادي ان ملكا اقليميا فالحق فهو السلطان فان كان لا يملك الا اقليميا
واحدا سمي بالملك فان اقتصر على مدينة فهو امين البلدة وصاحبها وانشدوا لهم
من ملك اقليمين ثم ثالثا في دعيت بعد الملك بالسلطان

٢٢ ام باختصار وهو من استبق عن ابن السبكي والنامة الثالثة ان فكرة انشا
الدولة الكثرية لم تكن من اوليات الشيخ علي بن محمد باعباد وانما هي فكرة قديمة يذكر
الكثير من شيوخنا انها كانت من افكار سيدنا الفقيه المقدم كان او عز بها الى تلميذه
الشيخين الجليلين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعباد واحيه عبد الرحمن بن محمد باعباد ولم
تزل تتجسس حتى سارت قرصه على يد الشيخ علي بن عمر باعباد والامير علي بن عمر الكثير
كما يتحدث الكثير من عاصرينا بان كثر من الاموال التي تحت يد منصب باعباد انما كان
اصليا من الاموال التي جعل اربابها بما اجتاحت السيوف الجارية من الخلق وعادتها

من الامور ان الصائغ الفاضل في الحسنة والافعال ولا ترا اذما ك في راحة وانما
 الرابع يتوضيح من تدبير الصفيق وتلا حفيده واولاده ولاخذين بالقصوف ومن الخطم
 في السياسة وعلمهم لتكوين الممالك واعتراضهم على اصحاب الجور وقعودهم لهم لصفه
 النفس صوابا ما نقره من حين لا آخر ان القصوف الصبيح لا يزيد النفس الا حبة الا غير
 على الدين وحقية وان استغذاب النفس كوارضها من النفس والمشي الى الموت بالخطا الوا
 والصدور الرحمة طريق صحيح جوي لغايته من اجميع الابطال وعشاق الجمال من جهة
 وجوي اليها هادة الصوفية وكل الرجال من الجانب الاخر كما حتى التقى شادها في المصنف
 وعرب الله في الفاضل ، وقد قال شار الفقه الاول وهو قيس الخطم

رواني في الحرب الصوفية موكل ، باقدام نفسي لا اريد بقاوها ،

وقال عامر بن الفضل

اقول لنفسي ما اريد بها ، اقلي احتراسا انني غير مدبر ،

وقال العباس بن مرداس

اشد على الكلب لا ابالي ، احتقن كان فيها ام صواها ،
 وكم لشراها من نظيره في الهوى الخفى منه بالكر قول الهدى للخير ان
 ما يكتفيك انك تملكيني ، وان الناس كلهم عبيدي ،
 وانك لو قطعت يدي ورجلي ، لقلت من ارض احسن زديك ،

وفي الصحيح ان اليهودي المرحوم بقي حبيته بنفسه المجازة ويجعل خمره دون غيرها
 وصدرة دون صدرها ، واما الفقه الثاني فاشعارها في الاغلب من هذا البطل ومنه
 ما ذكره ابن السبكي عن ابي حامد الغزالي من قوله ، سفي في الحيا فاني هو وجودي في الهوى عوي ،
 وعذاب نفسي به ، في في اعلى من النعم ، فالهوى في محبتكم ، عفا والله من السم ،
 وكما لشراء الفقه الاول في من نظائر استوفينا جملة منها في الهوى الصديق بها سيرة قول
 ، ان كان سركم ما قال حاصدا ، فالجرح اذا ارضاكم الله ،

غير ان اكثر دعوى ، اما السادة الصوفية فلا يقولون الا عن صدق استغذاب لا يلوكون

ديوان

ويعرف ابن العرف بن الفارض من فاحته لا خاتمة يذير على هذا القطب ويدركه
هذه الموضوعة وفنه

ان كان في تلخي رضاك صباية في وكذا البقاء وجدت فيه لذات
وفنه فقلت لها روي لا يكيد وقبضها في اليك ومن في ان تكون بقبضتي
وما انا بالثاني الوفا على الهوى في وشاني الوفا قاتبا سواء سجينتي
اجل اجلي ارض انتقاه صباية في ولا وصل ان صحت لحيه نبتتي
ولي منك كاف ان عذرت دي ولم في لعد شهيد علم داهي منيتي
وفنه يصف العشاق

اذا هردوا بالعجز ماتوا مخافة في وان اهدوا بالقتل حزن الالقتل
لعز في في العشاق من ذك حقيقته في على الجذر والجاو منهم على الهز في
وان لا تعب من الشريف الرضي اذ تعب مما لا يتعب الا من عكسه حيث قال
من سمع كلام الامام خلفه كلام من اتقطع في سخي جيل اوقع في كسر بيت ولم يظن
ان كلام من ينحس في الحروب فيشتي وسيفه يسيل دما ويقطر دما والحال
ان ذلك الامام الذي انتهت اليه سلك بكل القسوف لم يزد في تصوفه الا زهدا في الحياة
وانسا بالموت هن قال والده ابن ابي طالب آتس بالموت من الطفل في ذك
وفرش ثوبه يصب من اخر ليلة الهري رخصين والسريرام حوله كالنظر والمافله الحسن
قال له لا يبالي ابوكم وقع على الموت اردد الموت عليه وقال القطامي

نفس فداء بني ام قمو اخلطوا في يوم العروبة اور ادا بارزاد
في الجند والعرف العالي ذك امل في في الحياة وفي الامم السهاد
ونان سيس بن فاك

مضراقتلا ومزمتا ومسلما في تحوم عليهم طير وقوى
اذا ما الليل اظلم في فيسفر عنهم وهم ركوى

اطار تخوف نومهم فقاموا به واهل الارض في الدنيا فحينئذ ينفذون
وقال الآخر

جنة في الوغى وطورا تدام في الحارب ركاما وسجى داء
ولكان الاله قال لهم في الحرام بكونوا حجارة أو حديد
وتعجبني قول الأرحاني بعد علي بن طراد وهو مع يسير تصرف للناسبة هذا
رضعوا اللبن المجد في حجر العلي ففعلوا بالاكفاء والأفداء
واظلم بيت النبوة وابتسوا شرفا على شرف بغير حدا
فلهم اذا ما زرتهم وجرتهم شرف الملوك وسيرة الرهاد
مقيم اذا سفر وحسبهم للناظرين أهلة الأعياد
وتكاد ان وطش المناظر ان ترى بحية الحال وفي ورقية الاعواد

تلك هي اوصاف الابرار الذين يتقدمون اذا اشتد البأس كما اجمع الناس واهولت العيون
وظفت الظنون وقد سبق قول الامام كرم الله وجهه عظم الخلق في انفسهم فصغر
مادونه في انفسهم وحدث ابن السبكي عن ابيه عن الباغي قال طلع شيخنا عن الدين ابن
عبد السلام لما السلطان في يوم عيد والعطشان على ابلح ما يكون من الزينة والابهة
فقال له يا ايوب ما حجتك عند الله اذا قال لك الم ابوت لك ملك مصر ثم تبسح المنكرات
يفاديه كذلك باعلا صوته والعساكر مصطفون حتى رسم با بطلان كل ما ذكره له من المنكرات
وجرى تغييره في اسرع وقت فغوت الشيخ من بعض تلاميزه فقال راقية في تلك الغلظة
فاردت ان اغض منه حتى لا تقذيه نفسه قالوا العاقبة قال استحضرت حبيب الله تعالى
حتى صار السلطان قد ابي كالعقل انتهى حاله في القضاء برفق اسر اوله حتى باعهم
مشهور ولما اراده اصابه على المقاربة لينحط جاهه ثم يلقى الي فراس الحمداني
فليتك تحلو والحياة مريفة وليتك ترضى والانا مغمضاب
وليت الذي بيني وبينك عامس بيني وبين العالمين حراب

أما نزل غاصرناه من مشايخنا فلا يطع أمير أن يقع إلّا على باب أو بطن أو عنقه على بساط
 وإن كانت الامراء لتفتخر إذا لم يجلبها عنهم أولئك السادات وما يؤثر من فعلته
 حضوره السلطان عوض بن عمر العنيطي أنه كان يقف من وقف بيابنا أو أكل طعاما
 من السادة أو من أهل العلم لم ينال به بعد وأتفق أن كان الصالح العابد السيد حماد
 بن سميط بالكلا فخرى ذكره بمجلس السلطان عوض فتضمنه بعض السادة كعادة الأكثر
 من كلام بعضهم في بعض فقال السلطان للسيد حسين بن حماد هل تعلم أن تحمل السيد حماد
 بن حماد على زيارتي فقال له نعم وسأرايه يراجه في ذلك فقال لوزارتي لكفت شيئا
 لا أقبله فكيف أزوره فأخبر السلطان فقال الآن عرفت أن هذا من الشجر من تلك الشجرة
 وكيف لا يكون كذلك وعمه أخوه بن عمر وعاله عيرون بن عمر معادن العنفة والعنفة والعنفة
 والشرف والنزاهة والجم من كان يفضي من أشانه . ولما كان العلويون غير راضين
 عن تجهيز العنيطي على حضوره في الآتي خبره في ٢٨٥ كلفت حتى أن الامام عمر بن محمد بن سميط
 وكان من رعاية شهود عند جدنا بعيون كتابا من السلطان عوض لحدي الحسن يذكر له
 فيه كثرة الجيش ويأمرهم بالتوقي من معرفته فلم يكن من الجيب عمر بن محمد وهو من أهل
 سبام إلّا أن أخذ يصيح بهذه الآية سيرنم الجمع ويولون الأبر ودخل سبام
 بين السامطين عائدا من سيون وهو يصيح بتلك الآية الشريف

في موقف تفضي العيون مهابة منه ويهتج بالكلام المنطق
 ولقد استأثر السادي من ذلك وأشار على العنيطي بأن يؤدبه فقال كيف نقا به
 وأقضى ما نقتضاه أن يكتفى من حضور مجلسه وتقبيل يده ثم استأذن لنفسه
 وللسادك عليه فلم يقبلهم إلا بعد أن كسارهم بعقب من أجهات طوى يله وعلا هذه
 فقص ما سواها ومنه تعرف أهل القوم وصفا ما أقول من أن القوم الكف
 لا يزيد أهل الاستجاعة وإنما وإن كان أبانا وأجدانا بسبب القوم لبالا ونج
 الذي يتحدر منه السيل ولا يرقى إليه الطير يعرف حكمة ذلك كل من عرف الاستاذ

الاجر اوسادني منوي بن عبد الرحمن او نواله عبيد الله او عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
 او عمر بن محمد بن سميط او ولده عبد الله او عبد بن حسن البحر او شيخا بن محمد الحبشي
 او من على شاكلتهم فان كانت لقرعة في مجالسهم فرائض الملوك وتكس في محافلهم
 اذ كان الروم اذ كانوا لا يخافون ولا يهابون ولا يعلقون ولا تاهضهم في الله
 لومة لائم

رجال لا يصدقون لهم
 وبقضي العضاية والابلا ما هو القاض
 نعمتم ابوات تاشب عيصها
 على كل طلاع الشايات وقضاها
 نحو ربيعات الغوارب لا قوى
 لدى لازم منهم غير طلق ونياض
 كما لا قوى فيهم اذا التهب الوغى
 بلع المواضي غير اعصف ميفاض
 عليهم وقار كالرواسي وان عدا
 على الدين عادي فتلوا بنحيف نقاض
 اولئك ابادي ولست لعلية
 ولا ولدتني المنجيات لا جهاضي
 اما سيدنا الحسن بن صالح فحدث عنه اذ هو البحر ولا خرج وقد سبق فيه بعض القوم
 لم يره ففد رايه الكره

آثاره تنبيك عن اخباره حتى كانك بالعيان تراه

وسد در زياد بن زيد العدوي في قوله

وبخبرني عن غائب الرؤى هدي

من ذلك كتابه لا كابر رؤى آل كثير بهذا بسم الله الرحمن الرحيم وعنه الصارني
 المخرنق مما يكرهون والرزق من حيث لا يحسبون اكنى الله الذي لا يحجزه اخذ جبارك
 ولا تنه قوة ولا شيرة ولا دال ولا عار اذ هو الملك العظيم القهار وصومع حربه
 الا برار ينصرم ويعلي لهم المنار واذا استضره على عود اهراب له الوبار ومحقق
 منه الآثار من حسن بن صالح البحر الى سالمين بن شاذل وسعيد بن جعفر وفرعي بن سلمه
 آل جعفر بن طالب وكافة آل يماني ومن معهم املوا الفنا كليبنا قدرا وشهرنا عليكم

اخبرني عن فضيلة فاعندتهم عليه وبلغنا انكم باختر قوت داره فان كنتم مباحين فالبراز
 البراز وحقكم انما والبراز السهام الصائبة وترون غب ما يصحون وان كنتم
 نادمين فردوا عليهم جميع ما اخذتم والتوبة مقبولة وان استعفيتم بشوركم فمعه الرضى
 والمودة وعنف الجور بكرم المسرة اويهان وهذه معذرتنا اليكم والسلام على من حسن
 العواقب وفيه كتاب لسالمين بن عبد الله بهذا الحمد لله المنقذ من المهلكات والمنجي
من العقوبات لمن صلت له النيات وصلى الله على سيدنا محمد خير البريات من حسن بن صالح
 البحر يا سالمين بن عبد الله بن طالب اعلم اننا وصلنا بيقين شافعين فيما اخذته على السيد
 زين ولم يقع فلك قبل واصحابك ردوا ما اخذوا بدون ان يفتسوا او ياخذوا شيئا
 وانت لم ترد الحمل الا بعد ما جفت واخذت منه ما عرك الشيطان على اخذه فان قلت
 النصيحة فرد ما بقي وما فات بانك اكل الحبل فيه ثم اخذت له الكلام غير ان النقل
 من كتاب تتعقيم فخصناه وفيه كتاب لان عمر بن بدر ولم قبله خشفه من آل كثر وهو
 بسم الله الرحمن الرحيم اكرمه قاص العداة المسفين وبمكة الطغاة الملحدين وصلى الله
 على سيدنا محمد ان سيف الباق لابر الظالمين وعلى اله وصحبه اجمعين فمضى بالله ثم جهم على
 الامادي فخصنا لادعي

اذ ارعاني بالبلاد معادي فاديتهم كي يقطعوا وصيلة
اهل الرماح الشجر الجداد فيلني يا نعم من قبيلة
 من الفقير لا ربه القدير حسن بن صالح بن عبد الرحمن البحر لا من انتموا الحرقات وبارزوا
 بالظلم والعداوات كافة آل عمر بن بدر ان فينا الا سفعاد لقطع دابر المصاد اللهم
 اني مظلوم فانتصر اللهم اني مظلوم فانتصر فنتطع دابر القوم الذين ظلموا واكرم الله
 رب العالمين هو واشد من هذه الكتب عشونه ما سيره لعبد العوي غرامه ولو الده
 وهو الذي يسقط الموت من اشارته ونزادى الرحالة من غمزانه حسبما ياتي نوح في
 منها في اخبارهم وعلى الجملته فاهل النفاق والعش والملق غير ملومين لو محو مسيرة

انعام البحر حتى يجمعه عيونهم لما فيها من الكسب لزامهم والمزلة عليهم انهم لا يعرفون
 بانهم فيها كما هم عبد الملك بن مروان عن ذكر سير علي وعمر لما فيها من الجلب عليهم اذ
 هذا علي حين مجبه شديد من كتابه الجيب علي بن حسن الخطاس بانفسه لما جبهه في
 وصفات صديقه الولد المالك الملقب بركات بن محمد القعيطي المأخرة وماله عذر ان
 نلوم اما صنيع العرش البحر فانه الذي جرح الوروس ونهض النفوس فانظر لهذا الصنيع
 الذي انتهى به تصوفه الى حد ان لا يشعر بشيء عند قيامه للصلوة حتى لو زلزلت زلزلا
 لدر من لما احسن بها كاجرت له في ذلك الوقائع المتواترة كيف رفع النصف راسه واذن
 العباد به يأسه حتى لم يخف البوس ولم يباله برئيس ولم يورس ولم يوجه لادخل الجبابرة
 اذ في عيانه على الشظية ما استبهم لما ابعده فانه محو على اثره جوارح من في قلة المصانعة
 وهدم العلق لما الرضا وابنا الدنيا حتى عمد بعض اهل العلم لسار ذلك الصنيع فخره
 ولتجاهه تفرقه وورع مصروفه في الاخير بعض شذذ الافاق فطالب الرضا بالادب
 النجف والانتساب النجف فقتلوه بصفاء والنهي وصفاء النفوس بلا دارة من الدين
 ولان ادع من المروءة والافاق تعرفه ولا كانت الرضا تفرع بشيء منه كنههم سحر
 في انفسهم بتابعهم اياه وذكروا ان بعضهم نشر في قتاله جهاد كونه في قتاله قبيله
 لعظمه جلالة وانا ابتدأ لما الله ثم لما الناس من هذه التروير والاخذ الكبير
 وما اكثر ما اعمور في كثير من العتاة من احوال الفاجرين والمخاضين موثقي الصدق
 واينار الانصاف مما لا يكاد يصححه اي انسان الامداد في عليه منه في من انشاء تصيد
 رفضها للعلامه السلطان صالح بن غالب القعيطي
 ولكن اهل العلم والدين داعوا به وابعوا حقوق الله بالاء والشجرة والقوا الامم بالنفوذ قيام
 ودان الخنثى وان اخرجهم وما يليق بالدين خلف ظهورهم وكل امرئ منهم على نفسه حصر
 فكل من منهم من نهى من ضجة في من معروف على مكره امر على اي فني الحق قائم بصيرة
 ولاقى البلايا والاذيا فاعترضه اذا التوجه الاسلام لغرض زعيمهم الذي انخذت شاة له اصابه

